وضعه الملاحظات التي ذكرتها أثناء المناقشة

أ.د/ عبدالرحيم محمد القشقري

١٤٢٤/٤/٤

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله
فقد قام الطالب بالملاحظات المطلوبة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
قسم علوم الحديث

الأحاديث الحِسَان الغرائب

في

جامع الإمام التِّرْمِذي

جمعاً ودراسةً حديثية

رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالية الدكتوراه

إعداد الطالب

عبدالباري بن حماد بن محمد الأنصاري

بإشراف

فضيلة الدكتور: عبد الصمد بن بكر عابد

الأستاذ المشارك في كلية الحديث الشريف

بالجامعة الإسلامية

١٤٢٣ هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب الطَّهَارة

باب

ما يقول إذا خرج من الخلاء

١- (٧) حدثنا محمد بن إسماعيل[١]، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل[٢]، عن يوسف بن أبي بُرْدَة[٣]، عن أبيه، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خَرَجَ من الخلاء قال: غُفْرانَك**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، عن يوسف عن أبي بُرْدَة.

ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة – رضي الله عنها – عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

---

(١) هو الإمام البخاري، كما يأتي في تخريج الحديث.

(٢) في تحقيق الشيخ أحمد شاكر زيادة: "ابن يونس"، وقد أفادها من نسخة الشيخ عابد السندي، وليست في النسخ التي بين يدي.

(٣) يوسف بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري.

قال العجلي: كوفي ثقة. معرفة الثقات (٢/٣٧٥)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٣٨).

وقال الحاكم عنه: إنه من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحدا يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها. المستدرك (١/١٥٨).

ووثقه الذهبي في الكاشف (٣/٢٩٧)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. التقريب (الترجمة ٧٨٥٧)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٤/أ)، وف (٣/ب)، والنفح الشذي (رسالة ١/١٨١)، وتحفة الأشراف (١٢/٣٣٤)، وتحفة الأحوذي (١/٥٠)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر للجامع (١/١٢).

ولم يذكره ابن العلائي في كتابه "الأحاديث المستغربة".

أخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد"[(١)] عن مالك بن إسماعيل - كما هنا -.

وأبو داود[(٢)] من طريق هاشم بن القاسم.

وابن ماجه[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وابن خزيمة[(٥)]، وابن حبان[(٦)] - من طريق يحيى بن أبي بكير.

وابن خزيمة أيضاً[(٧)]، والحاكم[(٨)] من طريق عبيد الله بن موسى أربعتهم من طريق إسرائيل بن يونس به.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أصح حديث في هذا الباب - يعني في باب " الدعاء عند الخروج من الخلاء " - حديث عائشة، يعني حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن عائشة[(٩)].

وقال البزار: لا نعلمه يُروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد[(١٠)].

وقال الدارقطني: تفرد به يوسف عن أبيه عنها، وتفرد به عنه إسرائيل[(١١)].

وإسناده فيه ضعف، لجهالة يوسف بن أبي بُـرْدة، فإنه لم يوثقه إلا العجلي، وابن حبان، والحاكم وعندهم تساهل في التوثيق.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه ابن عدي[(١٢)] من طريق حفص بن عمر بن ميمون ثنا المنذر بن ثعلبة، عن عِلْباء بن أحمد، عن علي، وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً، وفيه: ((...وكان إذا

---

(١) الحديث (٦٩٣).

(٢) في سننه (١/٣٠: ٣٠).

(٣) في سننه (١/١١٠: ٣٠٠).

(٤) في سننه الكبرى (٦/٢٤: ٩٩٠٧).

(٥) في صحيحه (١/٤٨: ٩٠).

(٦) في صحيحه (الإحسان٤/٢٩١: ١٤٤٤).

(٧) في صحيحه (١/٤٨: ٩٠).

(٨) في مستدركه (١/١٥٨).

(٩) العلل (١/٤٣).

(١٠) انظر نتائج الأفكار (١/٢١٧).

(١١) أطراف الغرائب والأفراد (٥/٥٤١: ٦٣٣٩).

(١٢) في الكامل (٢/٧٩٤).

خرج – من الخلاء – قال: غُفْرانك ربنا وإليك المصير))، إلا أنه منكر الإسناد، لتفرد حفص بن عمر بن ميمون، وهوضعيف[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وورد ما يشهد له، إلا أنه منكر الإسناد.

وهو غريب تفرد به إسرائيل بن يونس بهذا الإسناد.

باب

٢- (٩) حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن محمد بن اسحاق، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: ((**نَهَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن نستقبلَ القِبْلة ببول، فرأيتُهُ قبل أن يُقبض بعامٍ يَستقبلُها**)).

قال أبو عيسى: حديث جابر في هذا الباب حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن خزيمة[٥] من طريق وهب بن جرير به.

والإمام أحمد[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨] من طريق يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبان بن صالح به.

---

(١) انظر ترجمته في: الضعفاء والمتروكين للنسائي (الترجمة ١٣٣)، والكامل (٢/٧٩٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد قول الإمام الترمذي في النسخ: ل (ق٤/أ)، وف (ق٣/ب)، وس (ق٣/أ)، ون (٥/أ)، وم (٥/ب)، والنفح الشذي (رسالة ١/٢٢٧)، والأحاديث المستغربة (ق١/أ)، وتحفة الأحوذي (١/٦٣)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (١/١٥).

ولم ينقله الحافظ المزي في "تحفة الأشراف".

(٣) في سننه (١/٢١: ١٣).

(٤) في سننه(١/١١٧: ٣٢٥).

(٥) في صحيحه (١/٣٤: ٥٨).

(٦) في مسنده (٣/٣٦٠).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٤/٢٦٨ – ٢٦٩: ١٤٢٠).

قال الترمذي: سألتُ محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث صحيح، رواه غيُر واحد عن محمد بن إسحاق[١].

وإسناده حسن من أجل ابن إسحاق فإنه صدوق مدلس[٢]، وقد صرح بالتحديث[٣].

وروي من وجه آخر عن جابر عن أبي قتادة – رضي الله عنه –:

أخرجه الترمذي[٤]، من رواية بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن أبي قتادة مرفوعا.

وأعله أبو عيسى بابن لهيعة، وأن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث عائشة – رضي الله عنها –:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وابن ماجة[٦] من طريق خالد بن أبي الصلت، عن عراك، عنها أنها قالت: "ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قوما يكرهون ذلك – تعني استقبال القبلة بالفروج – فقال: قد فعلوها، حوِّلوا مقعدتي نحو القبلة".

وإسناده ضعيف، لاضطرابه وانقطاعه.

قال الإمام البخاري: هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها[٧].

---

(٨) في مستدركه (١/١٥٤).

(١) مختصر الخلافيات للبيهقي (١/١٥٤)، وقد ورد هذا السؤال في العلل الكبير للترمذي (١/٨٧)، ولم يذكر فيه تصحيح الإمام البخاري للحديث.

وكأن الإمام البخاري أراد بالصحة مطلق الثبوت، لعدم خفاء حال ابن اسحاق عليه.

(٢) تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧٢٥)؛ وانظر: تهذيب التهذيب (٣/٥٠٤)؛ وتعريف أهل التقديس (الترجمة ١٢٥).

(٣) عند الإمام أحمد والحاكم وابن حبان كما تقدم في تخريج الحديث.

(٤) بعد حديث الباب.

(٥) في مسنده (٦/٢١٩).

(٦) في سننه (١/١١٧: ٣٢٤).

(٧) العلل الكبير (١/٩٠ – ٩١).

وقال أبو حاتم: لم أزل أقفو أثر هذا الحديث حتى كتبت بمصر عن أسحاق بن بكر بن مضر أو غيره، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عِراك بن مالك، عن عروة عن عائشة موقوفا، وهذا أشبه[١].

وأما انقطاعه فقال الإمام أحمد: إنه مرسل. أي: منقطع بين عِراك وعائشة[٢].

٢ـ حديث عمار بن ياسر - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني[٣]: من طريق جعفر بن الزبير عن قاسم عن عمَّار قال: ((رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلَ القبلة بعد النهي لغائط أو بول)).

قال الهيثمي: فيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله شواهد يصحح بها.

وهو غريب تفرد به ابن إسحاق بهذا الإسناد[٥].

باب

المضمضة والاستنشاق من كف واحد

٣- (٢٨) حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عمر بن يحيى، عن أبيه[٦]، عن عبد الله بن زيد قال: ((**رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مَضْمَضَ واستنشقَ من كفٍّ واحد، ففعل ذلك ثلاثا**)).

قال أبو عيسى: وحديث عبد الله بن زيد حسن غريب[٧].

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (٢٩/١).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٢ - ١٦٣).

(٣) في معجمه الكبير، ولم أجده في المطبوع منه. وانظر: جامع المسانيد (٣٦٢/٩: ٦٩١١).

(٤) مجمع الزوائد (٢٠٦/١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣٠٤/١).

(٥) انظر: شرح ابن سيد الناس (رسالة ٢٣٩/١).

(٦) هو: يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري.

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي:

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١] قال: حدثنا مسدد.

ومسلم[٢] قال: حدثني محمد الصَّباح، كلاهما عن خالد بن عبد الله الطحان به، ولفظهما أتم[٣].

وتابع خالداً على هذه الرواية سليمان بن بلال: فيما أخرجه البخاري[٤] من طريقه، قال حدثني عمرو بن يحيى به، بلفظ: « فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غَرْفة واحدة».

ورواه مسلم[٥]، إلا أنه لم يذكر لفظ الحديث.

وللحديث شواهد منها:

١ ـ من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما ـ:

أخرجه البخاري[٦] ضمن حديث في صفة الوضوء، فيه:" أنه أخذ غَرْفة من ماء فمضمض بها واستنشق ".

كذا ورد في النسخ: ل (٧/أ)، وف (٥/ب)، وس (١٢/أ)، ون (٩/أ)، وم (٥/ب)، والنفح الشذي (رسالة ٢/٥٣٧)، وتحفة الأشراف (٤/٣٤٢)، والأحاديث المستغربة (١/ب)، وتحفة الأحوذي (١/١٢٧)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر للترمذي (١/٤٣).

(١) في صحيحه (١/٨٢ – ٨٣: ١٩١).

(٢) في صحيحه (١/٢١٠: ٢٣٥).

(٣) جاء في رواية أبي ذر عند البخاري:"... من كفة واحدة"، قال الحافظ ابن حجر: وللأكثر "من كف" بغير هاء. فتح الباري (١/٢٩٧).

ويرجح رواية الأكثر: أن أبا داود في سننه (١/٨٧ :١١٩)، وأبا عوانة في مستخرجه (١/٢٤٢) أخرجا هذا الحديث من طريق مسدد كذلك بلا هاء.

ورواه غير مسدد عن خالد الطحان كذلك، كما في رواية مسلم عن محمد بن الصباح عنه، ورواية الترمذي – المذكورة هنا –، والحاكم في المستدرك (١/١٨٢) كلاهما عن إبراهيم بن موسى، عن خالد.

لكن وقع الاختلاف في وصف الكف: فعند مسلم وأبي داود "من كف واحدة"، وعند الترمذي وأبي عوانة والحاكم "من كف واحد".

والكف مؤنثة، ولكن قال بعض أهل العلم: إن تذكيرها لغة قليلة.

انظر: تاج العروس (مادة "كفف" ٦/٢٣٤).

(٤) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب الوضوء من التَّوْر ١/٨٥: ١٩٩).

(٥) في صحيحه (كتاب الطهارة، باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم١/٢١١: ١٨).

(٦) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب غسل الوجه واليدين من غَرْفة واحدة ١/٦٧ :١٤٠).

وقال في آخر الحديث:" هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ".

٢ ـ من حديث علي –رضي الله عنه –:

أخرجه أبو داود[١] مختصرا، والنسائي[٢] مطولا، كلاهما من طريق شعبة، قال سمعت مالك بن عُرْفُطة، سمعتُ عبد خير، عن علي – رضي الله عنه –.

ولفظ أبي داود " ثم مضمض مع الإستنشاق بماء واحد ".

ولفظ النسائي: " ثم مضمض واستنشق بكف واحد ثلاث مرات ".

وإسناده حسن، فإنه وإن أخطأ فيه شعبة في قوله: " سمعت مالك بن عرفطة "، فقد بين الحفاظُ الصواب فيه، وأنه " خالد بن علقمة "[٣]، وهو صدوق[٤]، وبقية رجال الإسناد ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح.

وقد حمل الحافظ ابن سيد الناس حكم الإمام الترمذي بغرابة الحديث – على أن الإمام الترمذي ظن أن خالد بن عبد الله الطحان قد تفرد بزيادة قوله ".. من كف واحد" في المضمضة والاستنشاق، ولم تقع له متابعةُ سليمان بن بلال المتقدم ذكرها[٥] ، والله أعلم.

فيكون مقصد الإمام الترمذي بالغرابة هنا الغرابة النسبية، لتفرد الطحان برواية هذا الحديث من هذا الطريق بهذه الزيادة، وهذا متعقب بمتابعة سليمان بن بلال.

---

(١) في سننه (كتاب الطهارة، باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم١/٨٣: ١١٣).

(٢) في سننه الصغرى (كتاب الطهارة، باب عدد غسل الوجه ١/٦٨: ٩٣).

(٣) انظر: المصدر السابق، والتاريخ الكبير (٣/١٦٣ الترجمة ٥٥٨)، والجرح والتعديل (٣/٣٤٣ الترجمة ١٥٤٨).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ١٦٥٩).

وانظر: تهذيب التهذيب (١/٥٢٧).

(٥) انظر: النفح الشذي (رسالة ٢/٥٤٣).

باب

ما جاء في تخليل الأصابع

٤ – (٣٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر[١]، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد[٢]، عن موسى بن عقبة، عن صالح مولى التَّوْأَمة[٣]، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك** ".

---

(١) سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، أبومعاذ، المدني.

قال ابن الجنيد: قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع: حديث سعد بن عبد الحميد ؟ قال ليس به بأس، كان سماعه عرضا، قلت ليحيى: عَرْض ؟ قال: أحسن حالاته أن يكون عَرْضا. سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٦٤٩)

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق. تاريخ بغداد (١٢٦/٩)

وقال صالح بن محمد: ليس به بأس. وقال مرة أخرى: سيء الحفظ. انظر: المصدر السابق في الموضع المذكور.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، حتى حَسُن التنكب عن الاحتجاج به. المجروحين (٣٥٧/١).

وفي كلام ابن حبان – رحمه الله تعالى – مبالغة في وصف الراوي بفحش الغلط، لكنه لم يخرجه عن حد الاعتبار عنده، ولعل الأولى في حاله أنه في أدنى مراتب الاحتجاج.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغاليط، مات سنة تسع عشرة [ومائتين]. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٢٤٧)

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، القرشي مولاهم، المدني.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، ضعيفاً. الطبقات الكبرى (٤١٦/٥)

قال علي بن المديني: ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهوصحيح، وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون. تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)

وفي رواية أخرى عنه: حديثه بالمدينة حديث مقارب، وما حدَّث بالعراق فهومضطرب. المصدر السابق

وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث. الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)

وقال في موضع آخر: هو ضعيف الحديث. الضعفاء للعقيلي (٣٤١/٢)

وقال عمروبن علي الفلاس: فيه ضعف، وما حدَّث بالمدينة أصح مما حدَّث ببغداد. تاريخ بغداد (٢٢٩/١٠)

وقال أبوحاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل (٢٥٢/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تغيَّر حفظه لمَّا قدم بغداد، وكان فقيهاً، مات سنة ١٧٤هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٦١)

(٣) صالح بن نبهان، مولى التَّوْأَمة ـ بفتح المثناة، وسكون الواو، بعدها همزة مفتوحة ـ أبومحمد المدني.

قال بشر بن عمر الزهراني: سألتُ مالكاً عن صالح مولى التوأمة؟ فقال: ليس بثقة. الجرح والتعديل (٤١٧/٤)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢] قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بـه، ولفظـه: " إذا قمـت الى الصلاة فأسبغ الوضوء، واجعل الماء بين أصابع يديك ورجليك ".

والإمام أحمد[٣] قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنـا عبـد الرحمـن بـن أبـي الزناد به نحوه.

وفيه زيادة: ".. وكان فيما قال له: إذا ركعـت فضـع كفيـك علـى ركبتيـك حتـى تطمئن"، ـ وقال الهاشمي مرة: حتى تطمئنا ـ وإذا سـجدت فـأمكن جبهتـك مـن الأرض حتى تجد حجم الأرض".

وقال ابن معين: ثقة، قد كان خَرِف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهوثَبْت. تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٧٦/٣)

وقال عبدالله بن الإمام أحمد: قلتُ لأبي: إن بشر بنَ عمر زعم أنه سأل مالكاً عن صالح مولى التوأمة، فقال: ليس بثقة؟ فقال أبي: مالكٌ كان قد أدرك صالحاً وقد اختلط وهوكبير، من سمع منه قديماً فـذاك، وقـد روى عنـه أكـابر أهل المدينة، وهوصالح الحديث، ما أعلم به بأساً. الجرح والتعديل (٤١٧/٤-٤١٨)

وقال أبوزرعة: مديني ضعيف. المصدر السابق

وقال أبوحاتم الرازي: ليس بقوي. المصدر السابق

وقال ابن عدي: هوفي نفسه ورواياتِهِ لابأس به، إذا سمعوا منه قديماً، والسماع القديم منه: سمع منه ابن أبـي ذئـب، وابن جريج، وزياد بن سعد وغيرهم ممن سمع منه قديما، فأما من سمع منه بأَخَرَة فإنه سمع وهومختلـط، ولحقـه مـالك والثوري وغيرهم بعد الاختلاط. الكامل (١٣٧٥/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط، مات سنة خمس ـ أوست ـ وعشرين [ومائة]، وقـد أخطـأ مـن زعـم أن البخاري أخرج له. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨٩٢)

وموسى بن عقبة ممن سمع منه قديما قبل اختلاطه. انظر: الكواكب النيرات (ص ٢٦٣).

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسـخ: ل (٩/أ)، وف (٦/أ)، وس (١٣/أ)، ون (١٠/ب)، وم (٦/أ)، والنفـح الشـذي (رسـالة ٦٢١/٢)، وتحفة الأشراف (٤٧٢/٤)، والأحاديث المستغربة (١/ب)، وتحفة الحـوذي (١٥٢/١)، وتحقيـق الشـيخ أحمد شاكر (٥٧/١).

(٢) في سننه (كتاب الطهارة، باب تخليل الأصابع ١٥٣/١: ٤٤٧).

(٣) في مسنده (٢٨٧/١).

فالحديث حسن، ولا يعل بسعد بن عبد الحميد لمتابعة سليمان بن داود له، ولا بعبدالرحمن بن أبي الزناد لأن سعد بن عبد الحميد مدني، وحديث عبد الرحمن في المدينة قوي، كما قال علي بن المديني: ما حدث عبد الرحمن بن أبي الزناد بالمدينة فهو صحيح.

وفي رواية أخرى عنه: حديثه بالمدينة حديث مقارِب[١].

ثم إن حديث سليمان بن داود عنه مقارب أيضا. قال علي بن المديني: قد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها متقاربة[٢].

وقد روى سليمان هذا الحديث عنه كما تقدم.

ولا بصالح مولى التَّوْأمة لأن الراوي عنه وهو موسى بن عقبة ممن سمع منه قديما قبل اختلاطه، كما ذُكِر في ترجمته.

وقد حكم الإمام البخاري بحسنه أيضاً، فقد قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير"[٣]: "سألت محمداً عن هذا الحديث. فقال: هو حديث حسن، وموسى بن عقبة سمع منه صالح قديماً، فسماعه حسن ".

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث لقيط بن صَبِرَة - رضي الله عنه -:

أخرجه أبو داود[٤]، والترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وابن ماجه[٧] كلهم من طريق أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صَبِرَة، عن أبيه مرفوعا.

وقد رواه أبو داود مطولا في قصة، والترمذي والنسائي مختصرا: ولفظ الترمذي: "إذا توضأت فخلل الأصابع "، ولفظ النسائي: "إذا توضأت فأسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع"، وصححه الحافظ ابن حجر[٨].

---

(١) انظر ترجمته الآنف ذكرها.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المخطوط (ق٥/ب)، وهذا النص ساقط في المطبوع منه.

(٤) في سننه (كتاب الطهارة، باب في الاستنثار ١/٩٧: ١٤٢).

(٥) في جامعه (كتاب الطهارة، باب في تخليل الأصابع ١/٥٦: ٣٨).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب الطهارة، باب الأمر بتخليل الأصابع ١/٧٩: ١١٤)

(٧) في سننه (كتاب الطهارة، باب تخليل الأصابع ١/١٥٣: ٤٤٨).

(٨) في الإصابة (٦/٨).

٢- حديث المستورد بن شداد - رضي الله عنه -:

أخرجه الترمذي[١]، وابن ماجه[٢] كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي، عن المستورد بن شداد الفهري قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأ دلك أصابع رجليه بِخِنصِرِه " هذا لفظ الترمذي.

وعند ابن ماجه: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل أصابع رجليه بخنصره" وهذا إسناد فيه ضعف لحال ابن لهيعة، فإنَّ في حديثه ضعفاً، ورواية العبادلة الأربعة عنه أجود من غيرها[٣].

إلا أنه توبع فيما رواه ابن أبي حاتم[٤]، ومن طريقه البيهقي[٥]، عن أحمد بن عبدالرحمن بن أخي بن وهب قال: سمعت عمِّي يقول، سمعتُ مالكاً سئل عن تخليل أصابع الرجلين في الوضوء، فقال: ليس ذلك على الناس. قال فتركته حتى خفَّ الناس. فقلت له: عندنا في ذلك سنة. فقال: وما هي ؟ قلت: حدثنا الليث بن سعد وابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو المَعافِري به فذكر الحديث بنحو رواية الترمذي.

فقال الإمام مالك: إن هذا الحديث حسن، وما سمعتُ به قط إلا الساعة.

ثم سمعته بعد ذلك يُسأل فيأمر بتخليل الأصابع.

وصحح هذا الطريق الأخير ابن القطان[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله من الشواهد ما يُصحح به.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن أبي الزناد من هذا الوجه.

---

(١) في جامعه (كتاب الطهارة، باب في تخليل الأصابع (١/٥٧: ٤٠).

(٢) في سننه (كتاب الطهارة، باب تخليل الأصابع ١/١٥٢: ٤٤٦).

(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/١١)، وميزان الاعتدال (٢/٤٨٢).

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (ص ٣١).

(٥) في سننه الكبرى (١/٧٦ - ٧٧).

(٦) بيان الوهم والإيهام (٥/٢٦٤).

باب

ما جاء في الوضوء مرتين مرتين

٥- (٤٣) حدثنا أبو كريب، ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا زيد بن حباب[١]، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان[٢]، قال: حدثني عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث ابن ثوبان، عن عبدالله بن الفضل، وهو إسناد حسن صحيح.

---

(١) زيد بن الحُباب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ أبوالحسين العُكْلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ، اصله من خراسان، وكان بالكوفة.

وثقه يحيى بن معين، وابن المديني. تاريخ الدارمي (الترجمة ٣٤٢)، والجرح والتعديل (٥٦٢/٣).

وقال ـ في رواية المفضل بن غسان ـ: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس. تاريخ بغداد (٤٤٤/٨).

وقال الإمام أحمد: كان رجل صالحاً، ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح، لأنه كان كثير الخطأ. العلل ومعرفة الرجال (٩٦/٢)

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وهومن أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه. الكامل (١٠٦٦/٣)

ولعل كثرة خطأه التي ذكرها الإمام أحمد، إنما هي في حديث الثوري خاصة، كما ذكر ابن معين.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطيء في حديث الثوري، مات سنة ثلاثين ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٢١٢٤)

(٢) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ـ بالنون ـ، الدمشقي، الزاهد.

قال ابن معين: ضعيف. تاريخ الدارمي (الترجمة ٤٩٨).

وقال في موضع آخر: ليس به بأس. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤٦٣/٤)

وقال أيضاً: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٢١٩/٥)

وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. المصدر السابق

وقال أيضا: لم يكن بالقوي في الحديث. الضعفاء للعقيلي (٣٢٦/٢)

وقال أبوحاتم: ثقة. الجرح والتعديل (٢١٩/٥)

وقال ابن عدي: كان رجلا صالحا، يكتب حديثه على ضعفه. الكامل (١٥٩٣/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطيء، ورمي بالقَدَر، وتغير بأُخَرَة، مات سنة ١٦٥ هـ، وهو ابن تسعين سنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٢٠).

(٣) توثيق حكم الترمذي:

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣] من طرق عن زيد بن الحباب به.

وتابع زيداً عليه عبدُ الله بن صالح العجلي عن عبد الرحمن ابن ثابت به، أخرجه من طريقه ابن الجارود[٤] بنحوه.

وإسناده فيه ضعف، لحال عبد الرحمن بن ثابت فإنه مختلف فيه، وحديثه إلى الضعف أقرب، كما في ترجمته.

وله شاهد صحيح، أخرجه الإمام البخاري من حديث عبد الله بن زيد[٥] - رضي الله عنه -.

وأما قول الإمام الترمذي إن "إسناده حسن صحيح" بعد حكمه على الحديث بأنه حسن غريب، فقال الحافظ ابن سيد الناس: « المقتضي لكونه - أي الحديث - حسنا ما في حال ابن ثوبان من الاختلاف، مع كونه تفرد به، وإن كان الغالب عليه التوثيق. فلذلك قال: " وهو إسناد حسن صحيح "، لكنه مع التفرد تنحط درجة حديثه عن ما يتابع عليه. فالحديث حسن لمحل التفرد المشار إليه والسند صحيح ؛ لما نبهنا عليه من حال رواته »[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعفٌ، وله شاهد صحيح يُحسن به.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان.

كذا ورد قول الإمام الترمذي في النسخ: ل(ق٩/ب)، وف (ق٦/ب)، وس (ق١٣/ب)، ون (١١/ب)، وم (٦/أ)، والنفح الشذي (رسالة ٢/٦٥٩) والأحاديث المستغربة (ق٢/أ)، وتحفة الأحوذي (١/١٥٧) وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (١/٦٢). وذكر المزي في تحفة الأشراف (١٠/٢١١)، أن الترمذي قال: "حسن صحيح غريب". فكأنه مزج بين حكمي الترمذي على الحديث وعلى الإسناد.

(١) في سننه (كتاب الطهارة، باب الوضوء مرتين ١/٩٤: ١٣٦).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٣/٣٧٣ : ١٠٩٤).

(٣) في مستدركه (١/١٥٠).

(٤) في المنتقى (ص ٣٤، الحديث ٧١).

(٥) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب الوضوء مرتين ١/٧٢: ١٥٨).

(٦) النفح الشذي (رسالة ٢/٦٦٢).

باب

ما جاء في الوضوء لكل صلاة

٦ - (٥٨) حدثنا محمد بن حميد الرازي[١]، حدثنا سلمة بن الفضل[٢]، عن محمد بن إسحاق، عن حميد، عن أنس - رضي الله عنه - « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

---

(١) محمد بن حميد بن حيان التميمي، الرازي.

قال يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس، رازي كَيِّس. الجرح والتعديل (٢٣٢/٧)

وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير (٦٩/١)

وقال أبو عيسى الترمذي: حين رأيته (يعني البخاري) كان حسن الرأي في محمد بن حميد الرازي، ثم ضعفه بعد. الجامع (بعد الحديث ١٦٧٧)

وقال أبو زرعة: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. تاريخ بغداد (٢٥٩/٢)

وقال يعقوب بن شيبة: محمد بن حميد الرازي كثير المناكير. المصدر السابق (٢٦٠/٢)

وقال صالح بن محمد (جزرة): كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحداً أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض. تاريخ بغداد (٢٦٢/٢)

وقال أبو نعيم بن عدي: سمعتُ أبا حاتم الرازي في منزله، وعنده ابن خراش، وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، وأنه يحدِّث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين. تاريخ بغداد (٢٦١/٢)

وقال أبو علي النيسابوري: قلتُ لابن خزيمة: لو حدَّث الأستاذ عن محمد بن حميد، فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً. تهذيب التهذيب (٥٤٨/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه: مات سنة ٢٤٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٨٣٤)

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش - بالمعجمة - مولى الأنصار، قاضي الري.

قال يحيى بن معين: ثقة، قد كتبنا عنه، كان كيِّساً، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتمُّ من كتابه. الجرح والتعديل (١٦٩/٤)

وقال علي بن المديني: ما خرجنا من الريِّ حتى رمينا بحديث سلمة. المصدر السابق.

وقال البخاري: عنده مناكير... وهَّنه علي - يعني ابن المديني -. التاريخ الكبير (٨٤/٤)

وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوي، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل (١٦٩/٤).

وقال ابن عدي: ولسلمة حديث كثير عن سائر مشايخه، وقد روى المغازي عن ابن إسحاق، يرويها عنه عمار بن الحسن النسوي، ومحمد بن حميد الرازي، وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره إفراداتٌ وغرائب، ولم نَرَ من

يتوضَّأُ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر، قال: قلتُ لأنسٍ: فكيف كنتُم تصنعون أنتم؟ قال: كُنّا نتوضأ وضوءًا واحداً)).

قال أبو عيسى: وحديث حميد عن أنس حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس.

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه غير الإمام الترمذي، وإسناده ضعيف؛ لضعف سلمة بن الفضل، ومحمد بن حميد الرازي، وعنعنة ابن إسحاق وهو مدلِّس[٢].

وسأل أبو عيسى الإمامَ البخاريَّ عن هذا الحديث، فقال: لا أدري ما سلمة هذا، كان إسحاق يتكلم فيه، ما أروي عنه.

قال أبو عيسى: ولم يعرف محمدٌ هذا من حديث حميد[٣].

وبنحو حديث الباب ما أخرجه الإمام البخاري[٤] من طريق سفيان (هو الثوري)، عن عمرو بن عامر، عن أنس - رضي الله عنه - قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة، قلتُ: كيف كنتم تصنعون؟ قال: يُجزِئُ أحدَنا الوضوءُ ما لم يُحدث)).

الخلاصة:

حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتملة. التراجم الساقطة من الكامل لابن عدي (ص١١١-١١٢).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين [ومائة]، وقد جاز المائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٠٥).

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق١١/ب)، وف (ق٧/ب)، وتحفة الأحوذي (١٩١/١)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٨٧/١). وفي م (٧/ب)، مستخرج الطوسي (٢٤١/١)، وتحفة الأشراف (٢٠٢/١)، والنفح الشذي (رسالة٨٤٩/٢): "غريب" فقط.

وسقطت عدة لوحات من النسخة (س) ومن ضمنها هذا الحديث وغيره.

(٢) تعريف أهل التقديس (ص١٦٨).

(٣) العلل الكبير (١٢٨/١).

(٤) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب الوضوء من غير حدث ٨٩/١ :٢١٤).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وإنما حسنه أبو عيسى لورود متابعٍ له من وجه آخر صحيح بنحوه.

وهو غريب تفرد به سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حميد.

باب

ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها

٧- (١٣٣) حدثنا عباس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث[1]، عن حرام بن معاوية[2]، عن عمه عبد الله بن سعد - رضي الله عنه - قال: ((**سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض؟ فقال: واكلْها**)).

---

(١) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي، أبو وهب الدمشقي.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث، ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم، وكان يفتي حتى خولط. الطبقات (٤٦٣/٧)

وقال عباس الدوري: قيل ليحيى: العلاء بن الحارث في حديثه شيء؟ قال: لا، ولكن كان يرى القدر. التاريخ (٤٥٣/٤)

وقال الإمام أحمد: صحيح الحديث. تهذيب الكمال (٤٧٩/٢٢)

وقال أبوداود: دمشقي تغير عقله، وكان ثقة، يرى القدر. سؤالات الآجري (٢٠٦/٢)

ويؤخذ من قول يحيى ابن معين والإمام أحمد سلامة حديثه وصحته، وأن ما ذكر من اختلاطه لم يكن له أثر عليه.

ولذلك حينما ذكره العقيلي في الضعفاء (٣٤٦/٣)، لم يذكر شيئا يضعفه به إلا قوله بالقدر.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق فقيه، لكن رُمي بالقدر، وقد اختلط، مات سنة ست وثلاثين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٢٣٠)

(٢) كذا ورد اسم أبيه في الجامع، وقيل: اسمه "حرام بن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري"، وإنما يختلف في اسمه على معاوية بن صالح.

انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (١٠٨/١)، وتهذيب الكمال (٥١٩/٥).

وثقه عبد الرحمن بن إبراهيم (دحيم)، والعجلي. انظر: معرفة الثقات (٢٩٠/١)، وتهذيب الكمال (٥١٨/٥).

وقال الحافظ ابن حجر: نقل بعض الحفاظ عن الدارقطني أنه وثق حرام بن حكيم، وقد ضعفه ابن حزم في "المحلى" بغير مستند.

انظر: تهذيب التهذيب (٣٦٨/١)، المحلى (١٨٠/٢- ١٨١).

قال أبو عيسى: حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣] من طريق عبد الرحمن بن مهدي به، الأول ضمن حديث طويل، والثاني مختصراً مثل رواية الترمذي المذكورة.

وأبو داود[٤] من طريق الهيثم بن حميد، حدثنا العلاء بن الحارث به - مختصرا.

وإسناده حسن لحال العلاء بن الحارث، فإن حديثه لا ينحط عن درجة الحسن لذاته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به العلاء بن الحارث.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد قول الإمام الترمذي في النسخ: ل(ق٢٤/ب)، وف (ق ١٣/ب)، وس (ق ١٩/أ)، ون (٢٦/ب)، وم (٢١/أ)، والنفح الشذي (ق٤٤/ب)، وتحفة الأشراف (٣٥١/٤)، والأحاديث المستغربة (ق٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٤١٦/١)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢٤٠/١).

(٢) في مسنده (٣٤٢/٤).

(٣) في سننه (كتاب الطهارة، باب مؤاكلة الحائض ٢١٣/١: ٦٥١).

(٤) في سننه (كتاب الطهارة، باب في المذي ١٤٥/١: ٢١٢).

أبواب الصلاة

باب

٨ - (٢١١) حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي وإبراهيم بن يعقوب قالا: حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قال حين يسمع النداء: **اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمداً الوسيلى والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته"، إلا حلّت له الشفاعة يوم القيامة**)).

قال أبو عيسى: حديث جابر حديث حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر[١]، لا نعلم أحداً رواه غير شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر، وأبو حمزة اسمه دينار.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والإمام البخاري[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي[٥]، وابن ماجه[٦] كلهم من طريق علي بن عياش به.

والحديث صحيح، مخرَّج في "صحيح الإمام البخاري" ورجاله ثقات.

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٨/ب)، وف (ق١٩/ب)، وس (ق٢٨/ب)، وم (٢٩/أ)، ومستخرج الطوسي (٣٥/٢)، وتحفة الأشراف (٣٦٧/٢)، والنفح الشذي (ق٩٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٦٢٤/١).

وفي ض (ق١٨/أ): "حسن صحيح غريب" وجعل ناسخ (ض) ضبةً على كلمة "صحيح".

وفي تحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤١٤/١): "صحيح حسن غريب".

(٢) في مسنده (٣٥٤/٣).

(٣) في صحيحه (كتاب الأذان، باب العاء عند النداء١/٢٠٨ :٦١٤).

(٤) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما جاء ي الدعاء عند الأذان١/٣٦٣ :٥٢٩).

(٥) في سننه (كتاب الأذان، باب الدعاء عند الأذان٢/٢٦ :٦٨٠).

(٦) في سننه (كتاب الأذان، باب ما يُقال إذا أذن المؤذن ١/٢٣٩ :٧٢٢).

قال الحافظ ابن حجر: ((ذكر الترمذي أن شعيباً تفرد به عن ابن المنكدر فهو غريب مع صحته، وقد توبع ابن المنكدر عليه عن جابر، أخرجه الطبراني في "الأوسط"[(١)]، من طريق أبي الزبير عن جابر نحوه، ووقع في زوائد الإسماعيلي: أخبرني ابن المنكدر))[(٢)].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل ما في النسخة (ض) من أنه "حسن صحيح غريب" هو الصواب.

وهو غريب تفرد به شعيب بن أبي حمزة من هذا الوجه.

٩-(٢٢٨) حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمي، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا خالد الحذاء[(٣)]، عن أبي معشر[(٤)]، عن إبراهيم، عنه علقمة، عن عبد الله - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**لِيَلِيَنِي منكم أولو الأحلام والنُّهَى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وإياكم وهَيْشات الأسواق**[(٥)])).

قال أبو عيسى: حديث ابن مسعود حديث حسن غريب[(٦)].

---

(١) المعجم الأوسط (١/٦٩: ١٩٤).

وفي إسناده عبدالله بن لهيعة ضعيف الحديث.

(٢) فتح الباري (٢/٩٤).

(٣) هو خالد بن مِهْران.

(٤) زياد بن كُليب الحنظلي أبو معشر الكوفي.

قال العجلي: كوفي ثقة، وكان فقيهاً في الحديث، قديم الموت. معرفة الرجال (ترتيبه١/٣٧٤)

وقال أبو حاتم: هو من قدماء أصحاب إبراهيم، وهو أحب إليّ من حماد بن أبي سليمان، وليس بالمتين في حفظه.

قال ابن أبي حاتم: قيل لأبي: هو ثقة؟ قال: هو صالح. الجرح والتعديل (٣/٥٤٢)

وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين. الثقات (٦/٣٢٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة تسع عشرة، أو عشرين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٩٦)

(٥) هَيْشات: أي اختلاطها، والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات، واللغط. تحفة الأحوذي (٢/٢٠)

(٦) توثيق حكم الإمام الترمذي :

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابـن حبـان[٥] مـن طرقٍ عن يزيد بن زُرَيع به.

والحديث صحيح، مخرَّجٌ في "صحيح الإمام مسلم" ورجاله ثقات.

وكأن أبا عيسى لا يرى أنه يُحتمل لخالد الحذاء، أو أبي معشر تفرد واحد منهما بمثل هذا الحديث؛ فإنهما مع ثقتهما تُكلِّم في حفظهما.

ولذلك لم يُصحح أبو عيسى هذا الحديث، وذكره في كتاب "العلـل" وسأل الإمام البخاريَّ عنه فقال: ((سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: أرجو أن يكون محفوظاً))[٦].

فلم يجزم الإمام البخاري بأنه محفوظ، وفيه إشارة إلى احتماله النكارة.

ومما يشهد لحديث الباب ما أخرجه الإمام مسلم[٧] من حديث أبي مسعود ـ رضـي الله عنه ـ قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على مناكِبنا في الصلاة، ويقول: استووا ولا تختلفوا، فتختلِفَ قلوبُكم، لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهَى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبـو عيسـى لتفـرد أبـي معشر به، ولعله يرى أنه مما لا يُحتمل تفرده.

كذا ورد في النسخ : ل (ق٤٠/ب)، وف (ق٢٠/ب)، وس (ق٣٠/أ وقد كتب الناسخ كلمة صحيح بين "حسن وغريب" ثم ضرب عليها)، وم (٣٠/أ)، ومستخرج الطوسي (٥٨/٢)، وتحفة الأشراف (٩٦/٧)، والنفح الشذي (ق١٠٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٠/٢).

وفي تحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤٤٢/١): "حسن صحيح غريب".

(١) في مسنده (٤٥٧/١).

(٢) في صحيحه (كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ٣٢٣/١ : ١٢٣).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما يستحب أن يلي الإمام ٤٣٦/١ :٦٧٥).

(٤) في صحيحه (٣٢/٣ :١٥٧٢).

(٥) في صحيحه (الإحسان٥/٥٥٤ :٢١٨٠).

(٦) العلل الكبير (٢١١/١).

(٧) في صحيحه (كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ٣٢٣/١ : ١٢٢).

وهو غريب تفرد به خالد الحذاء عن أبي معشر، قال الدارقطني: تفرد به خالد بن مِهران الحذاء عن أبي معشر زياد بن كُليب، عن إبراهيم[١].

باب

ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

١٠- (٢٦٨) حدثنا سلمة بن شبيب، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، والحسن بن علي الحلواني، وعبد الله بن منير وغير واحد، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك[٢]، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**رأيت رسول صلى الله عليه وسلم إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه**)).

قال: زاد الحسن بن علي في حديثه: قال يزيد بن هارون: ولم يروِ شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حسن[٣]، لا نعرف أحداً رواه مثلَ هذا غيرَ[٤] شريك.

---

(١) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (١١٦/٤ :٣٧٥٨).

(٢) شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي، أبوعبد الله الكوفي، القاضي.

قال ابن سعد: كان شريك ثقة مأمونا كثير الحديث، وكان يغلط كثيرا. الطبقات (٣٧٩/٦).

وقال ابن معين: شريك ثقة، إلا أنه كان لا يتقن، ويغلط. تاريخ بغداد (٢٨٣/٩).

وقال أبوزرعة: كان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحيانا. الجرح والتعديل (٣٦٧/٤).

وقال صالح بن محمد: شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به. تاريخ بغداد (٢٨٥/٩).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ كثيراً، تغيَّر حفظه منذ وَلِي القضاء بالكوفة، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٧٨٧)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في: ل (ق٥٠/ب)، وف (ق٢٤/أ)، وس (ق٣٥/ب)، والنفح الشذي (ق١١٦/أ)، ون (٤٣/أ)، وم (٣٣/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣/ب)، وتحفة الأحوذي (١٣٤/٢). ولم يذكر المزي في تحفة الأشراف (٩٠/٩) حكم الإمام الترمذي. وقد ورد تقديم كلمة "غريب" على "حسن" في النسخ (ظ، وف، ون، وم).

(٤) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وفي تحقيق الشيخ أحمد شاكر: "عن شريك" وقد ورد عنده كذلك في ثلاث نسخ، وقول النسائي الآتي نقله في التخريج يؤيد ما في تحقيق الشيخ أحمد شاكر.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣] كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

وقال النسائي: لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون والله تعالى أعلم اهـ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبدالله النخعي، فإنه صدوق يُخطئ كثيراً.

وقال البيهقي: هذا حديث يعد في أفراد شريك القاضي، وإنما تابعه همام من هذا الوجه مرسلا، هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين[٤].

ومتابعة همام هذه أخرجها أبو داود[٥]، والبيهقي[٦] عنه قال: حدثنا شقيق، ثنا عاصم عن أبيه بنحو حديث شريك مرسلا.

وهمام وإن تابع شريكاً على روايته من طريق عاصم بن كليب، إلا أنه خالفه حيث رواه مرسلاً.

وهو مع إرساله، ضعيف من جهة أخرى وهي جهالة عين شقيق أبي ليث[٧] شيخ همام بن يحيى.

ولحديث شريك متابعة أخرى قاصرة، أخرجها أبو داود[٨]، والبيهقي[٩] من طريق همام أيضا، حدثنا محمد بن جحادة، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه مرفوعا، وذكر حديث صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - إلى أن قال: "فلما أراد أن يسجد وقعت ركبتاه على الأرض قبل أن تقع كفاه".

وإسنادها منقطع بين عبد الجبار وأبيه - رضي الله عنه - فإنه لم يسمع منه[١٠].

---

(١) في سننه (كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، ٥٢٤/١: ٨٣٨).

(٢) في سننه الصغرى (كتاب الصلاة، باب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين، ٢٣٤/٢: ١١٥٣).

(٣) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب السجود، ٢٨٦/١: ٨٨٢).

(٤) السنن الكبرى (٩٩/٢).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، ٥٢٤/١: تابع ٨٣٩).

(٦) في سننه الكبرى (٩٩/٢).

(٧) انظر: تهذيب التهذيب (١٧٩/٢)، وتقريبه (الترجمة ٢٨١٩).

(٨) في سننه (كتاب الصلاة، باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه، ٥٢٤/١: ٨٣٩).

(٩) في سننه الكبرى (٩٨/٢ - ٩٩).

(١٠) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١/٣)، وجامع الترمذي (٥٥/٣ عند الحديث ١٤٥٣).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ووقع فيه اختلاف أيضاً، وحسّنه أبو عيسى لروايته من غير وجه.

وهو غريب تفرد به يزيد بن هارون عن شريك بن عبدالله بهذا الإسناد.

باب

ما جاء في أنه يخفي التشهد

١١- (٢٩١) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير[١]، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: «من السنة أن يُخفيَ التشهد».

قال أبو عيسى: حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود [٣]، وابن خزيمة[٤] من طريق أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج به.

---

(١) يونس بن بُكير بن واصل الشيباني، أبوبكر الكوفي.

وثقه يحيى بن معين. تاريخ الدارمي عنه (ص ٢٢٨)، وتاريخ الدوري عنه (٣/٢٧٤).

وقال في موضع آخر: يونس كان صدوقا، وكان يتبع السلطان، وكان مرجئا.المصدر السابق (٣/٥٢١)

وسئل أبو زرعة عنه: أي شيء يُنكر عليه ؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه. الجرح والتعديل (٩/٢٣٦)

وقال أبوحاتم: محله الصدق. المصدر السابق

وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إسحاق بالري. سؤالات الآجري (١/١٧٨ - ١٧٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، مات سنة تسع وتسعين [ومائة]. (الترجمة ٧٩٠٠)

(٢) توثيق حكم الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٥٤/أ)، وف (ق٢٥/ب)، وس (ق٣٧/ب)، ون (٥١/ب)، وم (٣٥/أ)، والنفح الشذي (ق١٢٤/أ)، وتحفة الأشراف (٧/١٠)، وتحفة الأحوذي (٢/١٧٦)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٨٥).

ولم يذكر ابن العلائي " الأحاديث المستغربة " هذا الحديث.

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب إخفاء التشهد ١/٦٠٢: ٩٨٦).

(٤) في صحيحه (١/٣٤٩: ٧٠٦).

ويونس بن بكير متكلم في روايته عن ابن إسحاق وهذا الحديث منها، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

إلا أن ابن اسحاق قد توبع على روايته فيما أخرجه الحاكم[١] من طريق عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبدالله، عن عبد الرحمن بن الأسود به نحوه.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح يُحسن به.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود.

باب

ما جاء في الإشارة في التشهد

١٢- (٢٩٤) حدثنا محمود بن غيلان ويحيى بن موسى وغير واحد، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنه -:

((أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا جَلَسَ في الصلاة وضع يدَه اليُمنى على ركبتِهِ، ورفع أُصبُعَه التي تلي الإبهامَ؛ يدعو بها، ويدَه اليسرى على ركبتِهِ باسطَها عليه[٢])).

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه من حديث عبيدالله ابن عمر إلا من هذا الوجه.

---

(١) في الموضع السابق.

(٢) كذا في النسخ: (ل)، و (ف)، وشرح ابن سيد الناس، والأحاديث المستغربة، وتحفة الأحوذي، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر.

وفي (س) والمصادر التي أخرجت الحديث: "عليها".

والضمير عائد على الركبة وهي مؤنثة.

وقال المباركفوري: "وفي رواية مسلم باسطها عليها" وهو الظاهر. انظر: تحفة الأحوذي (١٨٤/٢)

(٣) **توثيق حكم الترمذي:**

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣] من طريق عبد الرزاق به.

وإسناده صحيح.

وتابع عبيد الله بن عمر على روايته عن نافع - أبو أيوب السختياني فيما رواه مسلم[٤] من طريق حماد بن سلمة عنه، عن نافع به نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وأما اقتصار الإمام الترمذي على تحسينه، فإمَّا من أجل معمر، فإنه قد كانت له أوهام، لاسيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، ولم تكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط.

ولكن الراوي عنه هنا عبد الرزاق بن همام، وحديثه عنه أصح، لأنه أخذ عنه من كتبه[٥].

وهو غريب تفرد به معمر عن عبيدالله بن عمر، وممن ذكر ذلك الدارقطني[٦] - رحمه الله تعالى -.

كذا ورد في النسخ: ل (ق٥٥/أ)، وف (ق٢٥/ب)، وس (ق٣٧/ب)، ون (٥٢/أ)، وم (٣٥/ب)، وشرح ابن سيد الناس (ق ١٢٤/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤/أ)، وتحفة الأحوذي (١٨٤/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٨٩/٢). ونقل المزي في تحفة الأشراف (١٧٠/٦) عن الترمذي أنه قال: غريب.

واستدرك عليه الحافظ ابن حجر في " النكت الظراف " - المطبوع بهامشه - أن الترمذي قال: حسن. أيضا.

(١) في صحيحه (كتاب المساجد، باب صفة الجلوس في الصلاة ٤٠٨/١: ١١٤).

(٢) في سننه الصغرى (كتاب السهو باب بسط اليسرى على الركبة ٣٧/٣ :١٢٦٩).

(٣) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب الإشارة في التشهد ٢٩٥/١ :٩١٣).

(٤) في صحيحه (في الموضع المذكور آنفا).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٧).

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (٤٨٢/٣ :٣٣٤٤).

باب

ما جاء فيمن أَمَّ قوماً وهم له كارهون

١٣- (٣٦٠) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا أبو غالب[1] قال: سمعتُ أبا أمامة - رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا تجاوز صلاتُهم آذانَهم: العبدُ الآبق حتى يرجع، وامرأةٌ باتت وزوجُها عليها ساخط، وإمامُ قومٍ وهم له كارهون)).

قال أبو عيسى: حديث حسن غريب من هذا الوجه[2].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[3] ومن طريقه الطبراني[4]: حدثنا على بن حسن بن شقيق به. وإسناده فيه ضعف، لحال أبي غالب البصري كما ذُكِر في ترجمته. ولكن للحديث شواهد.

أما قوله "العبد الآبق" فله شاهدان:

---

(١) أبو غالب البصري، مختلف في اسمه، فقيل: حَزَوَّر، وقيل: سعيد بن الحَزَوَّر، وقيل: نافع.
قال ابن سعد: كان ضعيفا منكر الحديث. الطبقات (٧/٢٣٨)
وقال ابن معين: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٣/٣١٦).
وقال أبوحاتم: ليس بالقوي. المصدر السابق.
وقال الدارقطني: بصري لا يعتبر به. وسأله عنه البرقاني - مرة أخرى - فقال: ثقة. سؤالات البرقاني (رقم ١١٥).
وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثا منكرا جدا، وأرجوأنه لا بأس به. الكامل (٢/٨٦١)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من الطبقة الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٢٩٨)
والذي يظهر لي من أقوال الأئمة أن في حديثه ضعفا، ينزله عن مرتبة الإحتجاج إلى مرتبة الإعتبار.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ل (ق٧٠/أ)، وف (ق٣١/ب)، وس (ق٤٥/أ)، ون (٦٢/ب)، وم (٤١/ب)، وتحفة الأشراف (٤/١٨٤)، والأحاديث المستغربة (ق٤/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/٤٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٢/٣٤٨)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/١٩٣).

(٣) في مصنفه (١/٤٠٨)؛ وجاء فيه علي بن حسين بن شقيق؛ وجاء في موضع آخر (٤/٣٠٧) على الصواب.

(٤) في المعجم الكبير (٨/٣٤٣: ٨٠٩٨).

الأول: من حديث جابر -رضي الله عنه - أخرجه ابن خزيمة[١] واللفظ له، وابن حبان[٢]، والبيهقي[٣] من طريق هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعا: "ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة، ولا يصعد لهم حسنة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم، والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى، والسكران حتى يصحو".

قال البيهقي: تفرد به زهير هكذا اهـ.

وزهير بن محمد: هو التميمي العنبري، قال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير. قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه[٤].

وهذا الحديث من رواية الوليد بن مسلم وهو شامي.

الثاني: من حديث سلمان الفارسي - رضي الله عنه -.

أخرجه ابن أبي شيبة[٥] قال حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، سمعت القاسم بن مخيمرة عن سلمان مرفوعا: " ثلاثة لا تقبل صلاتهم: المرأة تخرج من بيتها من غير إذنه، والعبد الآبق، والرجل يؤم قوما وهم له كارهون ".

وإسناده ضعيف جداً؛ فإن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الصواب أنه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو متروك، أخطأ أبو أسامة حماد بن أسامة في اسمه[٦].

وأما قوله: " المرأة التي باتت وزوجها عليها ساخط "، فتقدم في حديث جابر ما يشهد له.

وله شاهد آخر من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -:

---

(١) في صحيحه (٢/٦٩: ٩٤٠).

(٢) في صحيحه (الإحسان ١٢/١٧٨: ٥٣٥٥).

(٣) في سننه الكبرى (١/٣٨٩).

(٤) التاريخ الكبير (٣/٤٢٧ - ٤٢٨).

(٥) في مصنفه (١/٤٠٧ - ٤٠٨).

(٦) انظر: سؤالات الآجري (١/٢٤٢)، والجرح والتعديل (٥/٣٠٠)، وتهذيب التهذيب (٢/٥٦٥).

أخرجه ابن ماجه[١]، وابن حبان[٢]، ولفظه عند ابن ماجه: ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا: رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان ".

وهو حديث حسن كما قال الحافظ العراقي[٣]، وصححه البوصيري[٤].

وأما قوله: " من أم قوما وهم له كارهون " فتقدم في حديثي سلمان وعبد الله بن عباس مايشهد له، وله شاهد أيضا من حديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -:

أخرجه أبو داود[٥]، وابن ماجه[٦] من طريق عبد الرحمن بن زياد، عن عمران بن عبدٍ المعافري، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: من تقدم قوما وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دِباراً ـ والدِّبار أن يأتيها بعد أن تفوتَه[٧] ـ، ورجل اعتبد مُحرَّره ".

وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم، وعمران بن عبدٍ المَعَافِري ضعيفان[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب من حديث أبي غالب عن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ.

---

(١) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب من أم قوما وهم له كارهون ١ ٣١١: ٩٧١).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٥/٥٣: ١٧٥٧).

(٣) في شرح الترمذي (١/ق٤٩/ب).

(٤) في مصباح الزجاجة (١/٣٣٠: ٣٥١).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب الرجل يؤم القوم وهم له كارهون ١/٣٩٧: ٥٩٣).

(٦) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب من أم قوما وهم له كارهون ١/٣١١: ٩٧٠).

(٧) كذا عند أبي داود، وعند ابن ماجه: "دباراً: يعني: بعدما يفوتُه الوقت".

(٨) انظر ترجمة "عبد الرحمن بن زياد" في : الجرح والتعديل (٥/٢٣٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة٣٨٦٢). وترجمة "عمران بن عبدٍ المَعَافِري": الضعفاء للعقيلي (٣/٣٠٠)، وتقريب التهذيب (الترجمة٥١٦٠).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[(١)]، وابن خزيمة[(٢)]، وابن حبان[(٣)]، والحاكم[(٤)]، والبيهقي[(٥)] كلهم من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري به.

وقال ابن حبان: تفرد به الأنصاري، ما روى ابن سيرين عن خالد غيرَ هذا الحديث، وخالد تلميذه.

وقال البيهقي: تفرد به أشعث الحُمْراني، وقد رواه شعبة، ووُهيب[(٦)]، وابن عُلَية[(٧)]، والثقفي[(٨)]، وهشيم[(٩)]، وحماد بن زيد[(١٠)]، ويزيد بن زُرَيع[(١١)] وغيرهم عن خالد الحذَّاء، لم يَذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد عنه.

ورواه أيوب عن محمد قال: أُخبرتُ عن عمران، فذكر السلام دون التشهد، وفي رواية هشيم: ذكر التشهد قبل السجدتين.

وذلك يدل على خطأ أشعث فيما رواه".

كذا ورد في النسخ ل (ق٧٩/أ)، ف (ق ٣٤/ب)، وس (ق ٤٩/أ)، ون (٦٨/ب)، وم (٤٤/ب)، وتحفة الأشراف (٢٠٣/٨)، والأحاديث المستغربة (ق٥/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ٩١/أ)، وتحفة الأحوذي (٤١٢/٢).

وفي تحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢٤١/٢): "حسن غريب صحيح".

(١) في سننه (كتاب الصلاة، باب سجدتي السهو فيهما تشهد وتسليمتين ٦٣٠/١: ١٠٣٩).

(٢) في صحيحه (١٣٤/٢: ١٠٦٢).

(٣) في صحيحه (الإحسان ٣٩٢/٦: ٢٦٧٠).

(٤) في مستدركه (٣٢٣/١).

(٥) في سننه الكبرى (٣٥٤/٢).

(٦) أخرج روايته الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤٣/١).

(٧) أخرج روايته مسلم في صحيحه (كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة ٤٠٤/١: ٥٧٤).

(٨) المصدر السابق (٤٠٥/١).

(٩) أخرج روايته البيهقي في سننه الكبرى (٣٥٥/٢).

(١٠) أخرج روايته النسائي في الصغرى (كتاب السهو، باب السلام بعد سجدتي السهو٦٦/٣: ١٣٣١).

(١١) أخرج روايته أبوداود في سننه (كتاب الصلاة، باب السهو في السجدتين ٦١٨/١: ١٠١٨).

باب

ما جاء في التشهد في سجدتي السهو

١٤- (٣٩٥) حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال أخبرني أشعث[١]، عن ابن سيرين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة[٢]، عن أبي المهلب[٣]، عن عمران حُصين - رضي الله عنه -: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسها، فسجد سجدتين، ثم تشهد ثم سلم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) أشعث بن عبد الملك الحُمْراني - بضم المهملة -، أبوهانئ البصري.

قال يحيى بن سعيد: هو عندي ثقة مأمون. انظر الجرح والتعديل (٢/٢٧٥).

وقال أيضا: ما أدركت أحدا من أصحاب ابن سيرين - بعد ابن عون - أثبت منه. انظر: المصدر السابق.

وقال يحيى بن معين: ثقة. تاريخه - رواية الدوري - (٤/٨١).

وقال: - في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم -: خرج حفص بن غياث إلى عبَّادان - وهوموضع رباط - فاجتمع عليه البصريون فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاث: عن أشعث بن عبد الملك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمد فقال: أما أشعث فهو لكم، وأنا أتركه لكم. وذكر الباقين. الكامل (١/٣٦١)

وقال أبوزرعة: بصري صالح. الجرح والتعديل (٢/٢٧٥)

وقال أبوحاتم: لا بأس به. المصدر السابق

وقال الحافظ الذهبي: أوردته لذكر ابن عدي له في كامله "، ثم إنه ما ذكر في حقه شيئا يدل على تليينه بوجه، وما ذكره أحد في كتاب الضعفاء أبدا. الميزان (١/٢٦٧)

وقال الحافظ العلائي: قد ذكره ابن عدي في كتابه " الكامل في الضعفاء " لكنه لم يذكر شيئا يدل على تليينه أكثر من قول أهل البصرة هذا، وفي كونه تضعيفا نظر لو انفرد، فكيف به مع توثيق يحيى بن سعيد القطان وغيره. نظم الفرائد (ص ٣٥٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة ثنتين وأربعين ، وقيل سنة ست وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٥٣١)

(٢) عبد الله بن زيد الجَرْمي.

(٣) عم أبي قِلابة، مختلف في اسمه، فقيل: عمروبن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: معاوية بن عمرو، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: النضر بن عمرو. انظر: سؤالات الآجري (٢/١١١)، والثقات لابن حبان (٥/٤١٤)، وتهذيب الكمال (٣٤/٣٢٩)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

.. مُسَّ أيضاً، وهذا وحده كافٍ في رد زيادة التشهد"(١).

.. مما تقدم أن هذا الحديث شاذ، لمخالفة رواية أشعث بن عبد الملك الحُمْراني لرو.. ثقات الحفاظ، وذلك من جهتين:

..لى: روايته له عن محمد بن سيرين، فإن المحفوظ عنه حديث عمران ليس فيه ذكر التشـ .

.. الحافظ بن حجر: روى السراج من طريق سلمة بن علقمة أيضا في هذه القصة، قلت .. سيرين: فالتشهد ؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئا(٣).

..نية: ذكره للتشهد بعد سجود السهو.

..خلاصة:

..ين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ.

..هو غريب تفرد به محمد بن عبد الله الأنصاري من حديث أشعث بهذا الإسناد، و..

باب

ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

..- (٤١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد البصري، وعلي بن حجر ..لا: حدثنا عتَّاب بن بَشير(٤)، عن خُصيف(٥)، عن مجاهد وعكرمة، عن ابن عباس

---

(١) .. غرائد (٣٥٣).

(٢) .. ..ري (٩٩/٣).

(٣) .. السابق. وأخرجه البيهقي مسندا عن سلمة بن علقمة. السنن الكبرى (٣٥٥/٢)، إلا أنه قال: لم أسمعه في حديث أبي هريرة، وأحب إلي أن يتشهد.

(٤) .. بن بَشير ـ بفتح أوله ـ الجزري، أبوالحسن الحراني.

قال .. بن معين: ثقة. تاريخ عثمان الدارمي (الترجمة ٥٣٩).

وقال .. أحمد: أرجو ألا يكون به بأس، روى بأَخَرة أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. الجرح والتعديل (١٣/٧).

وقال ..: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة. المصدر السابق.

وقال .. عدي: عتاب بن بشير روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه... ومع هذا .. أرجو أنه لا بأس به. الكامل (١٩٩٤/٥).

- رضي الله عنهما - قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إن الأغنياء يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم أموال يُعْتِقون ويتصدقون؟ قال: ((فإذا صليتُم فقولوا: سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرة، والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة، ولا إله إلا الله عَشْرَ مرات، فإنكم تُدرِكون من سَبَقَكُم، ولا يَسبِقُكُم من بعدكم)).

قال أبو عيسى: وحديث ابن عباس حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[2] قال: أخبرنا علي بن حجر.

وقال الإمام أحمد: أرجو ألا يكون به بأس، روى بأَخَرة أحاديث منكرة، وما أرى إلا أنها من قبل خصيف. الجرح والتعديل (١٣/٧).

وقال أيضا: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة. المصدر السابق.

وقال ابن عدي: عتاب بن بشير روى عن خصيف نسخة، وفي تلك النسخة أحاديث ومتون أنكرت عليه... ومع هذا فإني أرجوانه لا بأس به. الكامل (١٩٩٤/٥).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، مات سنة تسعين [ومائة] أو قبلها. تقريب التهذيب (الترجمة٤٤١٩)

(٥) خُصيف ـ بالصاد المهملة، مصغر ـ ابن عبد الرحمن الجزري، أبوعون الحرّاني.

قال بن معين: ليس به بأس. تاريخ عثمان الدارمي (الترجمة ٣١٠)

وقال الإمام أحمد: خصيف شديد الاضطراب في المسند. العلل ومعرفة الرجال (٢١٤/٣)

وقال أيضا: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٤٠٣/٣)

وقال أبوزرعة: ثقة. المصدر السابق (٤٠٤/٣)

وقال أبوحاتم: خصيف صالح يخلط، وتكلم في سوء حفظه. المصدر السابق

وقال ابن عدي: لخصيف نسخ وأحاديث كثيرة... وإذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه وبرواياته. الكامل (٩٤٢/٣).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خلّط بأَخَرة، ورُمي بالإرجاء، مات سنة سبع وثلاثين [ومائة] وقيل غير ذلك. تقريب التهذيب (الترجمة١٧١٨)

(١) توثيق حكم الترمذي:

كذا ورد في النسخ ل (ق٨٣/ب)، وف (ق ٣٦/أ)، ون (٧٢/ب)، وم (٤٦/أ)، وتحفة الأشراف (١٢٩/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٥/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١١٦/ب)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢٦٥/٢). وسقطت اللوحة التي فيها حديث الباب من النسخة (س). وفي تحفة الأحوذي (٤٥٧/٢): "حسن" فقط.

وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، بنحو حديث ابن عباس لكن فيه التكبير ثلاثا وثلاثين، وليس فيه ذكر التهليل.

وأخرج مسلم[٣] من وجه آخر عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ".

٢- عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -:

أخرجه النسائي[٤] والطبراني[٥] من طرق عنه بنحو حديث ابن عباس ولكن ليس فيه ذكر التهليل. وفيها اختلاف، بيّنه النسائي، ولا يخلو طريق منها من مقال[٦].

٣- عن أبي ذر - رضي الله عنه -:

أخرجه الحميدي[٧]، وابن ماجه[٨]، وابن خزيمة[٩] من طريق سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن أبي ذر بنحو حديث ابن عباس.

---

(١) في صحيحه (كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، ١/٢٧١: ٨٤٣).

(٢) في صحيحه (كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، ١/٤١٦: ١٤٢).

(٣) في (الكتاب والباب السابقين ١/٤١٨: ١٤٦).

(٤) في عمل اليوم والليلة (الحديث١٤٧ - ١٥١).

(٥) في الدعاء (٢/١١٢٤: ٧٠٧ - ٧١٤).

(٦) حسن الحافظ ابن حجر حديث أبي الدرداء في نتائج الأفكار (٢/٢٦٠)، ولعله يعني أنه حسن بشواهده، أما بمفرده فلم يظهر لي ذلك.

(٧) في مسنده (١/٧٣: ١٣٣) وفيه قال الحميدي: حدثنا بشر بن عاصم.

وسقط بينهما ذكر سفيان، فإن الحميدي لم يذكر أنه يروي عن بشر.

انظر: تهذيب الكمال (١٤/٥١٢).

وجاء في نهاية الحديث ما يدل على هذا السقط، فإن الحميدي قال: " ثم قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون وعند منامك مثل ذلك".

(٨) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب مايقال بعد التسليم، ١/٢٩٩: ٩٢٧).

(٩) في صحيحه (١/٣٦٨: ٧٤٨).

وفي رواية ابن خزيمة فقط: أن التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين.

وليس فيه ذكر التهليل عند جميعهم، وإسناده حسن، فإن عاصم بن سفيان والدَ بشر صدوق[1]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف ولكنه حسن بشواهده، إلا ما جاء فيه من أن التهليل عشر مرات فلم أقف على شاهد له.

وهو غريب تفرد به عتاب بن بشير بهذا الإسناد.

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة٣٠٥٩)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢٥٢/٢).

باب

ما جاء أنّ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

ـ (٤١٣) حدثنا علي بن نصر الجهضميُّ، حدثنا سهل بن حمّاد، حدثنا همّام . حدثني قتادة، عن الحسن، عن حُريثِ بن قبيصة[٢]، قال: قدمت المدينة، فقلت: اللهم يسّرْ لي جليساً صالحاً قال: فجلستُ إلى أبي هريرةَ، فقلتُ إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً، فحدِّثني بحديث سمعتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لعل الله . ينفعني به. فقال:سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إنّ أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاتُه. فإنْ صَلُحَتْ فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخَسِرَ، فإن انتقص من فريضته شيءٌ قال الرَّبُ عزَّ وجلَّ: انظروا هل لعبدي مِن تطوُّع؟ فيُكمَّلُ بها ما انتقص من الفريضة، ثمَّ يكون سائر عمله على ذلك**».

قال أبوعيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

---

(١) ... بن يحيى العوذي.

(٢) حريث بن قَبيصة، أوقبيصة بن حريث الأنصاري، البصري.

قال ... البخاري: في حديثه نظر. الضعفاء للعقيلي (٤٨٤/٣)

وذكره ... داود فيمن حدَّث عنهم الحسن البصري، ولم يحدث عنهم غيره. انظر: سؤالات الآجري (٨١/٢ - ٨٢).

وذكر ... جرب التميمي أنّ أبا الحسن العجلي قال: قبيصة بن حُريث تابعي ثقة. تهذيب التهذيب (٣ ...)، ولم أقف على هذا النقل في ترتيب الثقات المطبوع.

وقال ... ـئي: لايصح حديثه . المصدر السابق.

وقال ... حزم: ضعيف مطروح. المصدر السابق.

وقال ... القطان: لاتُعرف حاله . بيان الوهم والإيهام (١٣٥/٤)

وقال ... حافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة سبع وستين. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٥١١).

(٣) تحقيق حكم الإمام الترمذي:

كما ... ورد في النسخ: ل (ق ٨٤/ب)، وف (ق ٣٦/ب)، ون (٧٣/أ)، وم (٤٦/ب). وتحفة الأشراف (٩ ... ٣)، والأحاديث المستغربة (ق ٦/ب)، وشرح العراقي (١/ق١٢١ب)، وتحفة الأحوذي (٤٦٤/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر(٢٧١/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[١] من طريق همام به.

وإسناده فيه ضعف، فإنّ حريث بن قبيصة متكلم فيه كما ذُكِر في ترجمته.

والحديث كما قال الإمام الترمذي قد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

فأخرجه الإمام أحمد[٢] ، والنسائي[٣]، والحاكم[٤] كلهم من طريق حمّاد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يَعْمَر عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه، إلاّ أنه عند الإمام أحمد والحاكم عن صحابي لم يُسَمَّ.

ورجال إسناده ثقات، ولكن وقع فيه اختلاف على حماد بن سلمة:

فرواه أبوداود[٥] ، والدارقطني[٦] ، والحاكم[٧] من طريق حماد عن حُميد عن الحسن عن رجل من بني سَلِيْط عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه الدارمي[٨] ، أبوداود[٩]، والحاكم[١٠] أيضاً من طريق حماد، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أبي أوفى، عن تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ بنحوه.

ورواه غير حماد بأسانيد أُخر فيها اختلاف، فرواه:

١ـ أبان بن يزيد العطار:

---

(١) في سننه الصغرى (كتاب الصلاة، باب المحاسبة على الصلاة ١/٤٦٥:٢٣٢).

(٢) في مسنده (٤/٦٥،١٠٣).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الصلاة،باب المحاسبة على الصلاة١/٢٣٣-٢٣٤: ٤٦٧).

(٤) في مستدركه (١/٢٣٦).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تُتَمُّ من تطوعه، ١/٨٦٥:٥٤١).

(٦) في العلل (٨/٢٤٨).

(٧) في مستدركه (١/٢٣٦).

(٨) في سننه (١/٢٥٤).

(٩) في سننه (كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تُتَمُّ من تطوعه ١/٨٦٦:٥٤١).

(١٠) في مستدركه (١/٢٦٢ ٢٦٣).

أخرج حديثه البخاري في تاريخه[١] من طريقه عن قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢ـ موسى بن خلف:

أخرج حديثه البخاري في "التاريخ"[٢] من طريقه قال حدثنا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً.

٣ـ عبدالوارث بن سعيد:

أخرج حديثه البخاري في تاريخه[٣] من طريقه أنه سمع يونس عن الحسن سمع أنس بن حكيم الضبي سمع أبا هريرة قوله ـ يعني موقوفا عليه.

ورواه ابن عُلية قال أخبرنا يونس به، إلا أنّ يونس قال:أَحْسِبُه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرج هذا الطريق البخاري في تاريخه[٤]، وأبوداود[٥]، والحاكم[٦].

٤ـ سفيان بن حسين:

أخرج حديثه ابن ماجه[٧] من طريقه عن سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة مرفوعاً.

٥ ـ أبوالعوام (عمران بن دَاوَر):

أخرج حديثه النسائي[٨] من طريقه عن قتادة، عن الحسن بن زياد، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

---

(١) الكبير (٢/٣٣).

(٢) الكبير (٢/٣٤) وانظر هامش تحقيقه فإنّ فيه تصويباً لزيادة وقعت في المتن وهْماً .

(٣) المصدر السابق (٢/٣٣-٣٤).

(٤) المصدر السابق (٢/٣٤).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يتمها صاحبها تُتَمُّ من تطوعه، ١/٨٦٤:٥٤٠).

(٦) في مستدركه (١/٢٦٢).

(٧) في سننه (كتاب إقامة الصلاة،باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة ١/١٤٢٥:٤٥٨).

(٨) في سننه الصغرى (كتاب الصلاة،باب المحاسبة على الصلاة، ١/٢٣٢- ٤٦٦: ٢٣٣).

٦ ـ ليث بن أبي سُليم:

أخرج حديثه البخاري في تاريخه[١] من طريقه عن سلْم بن عطية، عن صعصعة بن معاوية التميمي ـ أومعاوية بن صعصعة ـ، عن أبي هريرة قوله.

ومن أجل هذا الاختلاف قال الحافظ المزي عن هذا الحديث: "هوحديث مضطرب؛ منهم من رفعه، ومنهم من شك في رفعه، ومنهم من وقفه، ومنهم من قال: عن الحسن عن رجل من بني سَلِيط، عن أبي هريرة، ومنهم من قال:عن الحسن، عن أبي هريرة "[٢].

وقد بيَّن هذا الاختلاف في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الإمامان البخاري[٣]، والدارقطني[٤].

ولكن وردت له شواهد تقوي حاله:

١ـ حديث تميم الداري ـ رضي الله عنه ـ:

تقدم ذكره في سياق الاختلاف في حديث أبي هريرة،وصححه بعض الحفاظ، ولم يُعلَّه بعضهم إلاّ بأن الصواب فيه وقفه على تميم ـرضي الله عنه ـ وإسناده حسن:

قال الدارمي: لا أعلم أحداً رفعه غير حماد.

وقيل له: صحَّ هذا ؟ قال: إي[٥].

وقال الحاكم: "قصَّر به بعض أصحاب حماد بن سلمة، وموسى بن إسماعيل الحكم في حديثه"[٦].

وقد أخرجه الحاكم من حديث موسى.

وقال البيهقي: "وقفه كذلك سفيان الثوري، وحفص بن غياث عن داود بن أبي

---

(١) الكبير (٢/٣٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣/٣٤٦).

(٣) انظر: التاريخ الكبير (٢/٣٣ ٣٥).

(٤) انظر: العلل (٨/٢٤٤ ٢٤٩).

(٥) السنن (١/٢٥٤).

(٦) المستدرك (١/٢٦٣).

هند"(١).

وهذا الحديث وإن ترجح وقفه فهو مما لا يقال بالرأي، فله حكم المرفوع.

٢ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبو يعلى(٢) من طريق أشعث بن سوَّار، عن سلمة بن كهيل، عن عامر (هو الشعبي)، عن أنس موقوفاً بنحوحديث الترمذي.

وأشعث ضعيف الحديث(٣).

وأخرجه أبويعلى(٤) بإسناد آخر مرفوعاً، وفيه يزيد الرقاشي ضعيف أيضاً(٥).

ورواه الطبراني(٦) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، ثنا القاسم بن عثمان أبوالعلاء، عن أنس مرفوعاً بنحوه مختصراً.

والقاسم؛ قال الدارقطني: ليس بقويّ(٧).

ورواه أيضاً(٨) من طريق روح بن عبد الواحد، ثنا خُليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً به مختصراً.

وخُليد ضعيف الحديث(٩).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وهو حسن بما له من شواهد.

وهو غريب تفرد به همام بن يحيى العَوْذي من هذا الوجه.

---

(١) السنن الكبرى (٢/٣٨٧).

(٢) في مسنده (٧/٥٦: ٣٩٧٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٧١).

(٤) في مسنده (٧/١٥٣: ٤١٢٤).

(٥) انظر: الكامل (٧/٢٧١٢).

(٦) في المعجم الأوسط (٢/٥١٢: ١٨٨٠).

(٧) السنن (١/١٢٣)، ولسان الميزان (٥/٥٠٢).

(٨) في المعجم الأوسط (٤/٤٦٨ ٤٦٩: ٣٧٩٤).

(٩) انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٨٤).

باب

١٧ - (٤٢٦) حدثنا عبدالوارث بن عبيدا لله العتكي المروزي[١]، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصلِّ أربعاً قبل الظهر صلاَّهنَّ بعده».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، إنّما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه.

وقد رواه قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد الحذَّاء نحوهذا، ولانعلم أحداً رواه عن شعبة غيرَ قيس بن الربيع.

وقد رُوِي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبومحمد البغوي[٣] من طريق الترمذي المذكور، وإسناده فيه ضعف، لحال عبدالـوارث فإني لم أجد فيه توثيقاً من إمام معتبر من المتقدمين، وهو مكثر عن ابن المبارك كما ذُكر في ترجمته.

ولكنه لم ينفرد بهذا الحديث كما ذكر الإمام الترمذي:

---

(١) عبدالوارث بن عبيد الله العتكي المروزي.

قال أبوحاتم: روى عن عبدا لله بن المبارك الكثير، حتى روى عنه مسائل ؛ سأله وسئل وهوحاضر. الجرح والتعديل (٧٦/٦)

وقال الحافظ الذهبي: ثقة. الكاشف (٢/ ٢٢٠)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٣٩هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٥٣)

ولم أقف في ترجمته على جرح أو تعديل للمتقدمين فيه إلاّ ما سبق نقله عن أبي حاتم.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق ٨٨/أ)، وف (ق ٣٧/ب)، ون (٧٥/ب)، وم (٤٨/أ)، وتحفـة الأشـراف (٤٤٤/١١)، والأحاديث المستغربة (ق ٧/أ)، وشـرح الحـافظ العراقـي (١/ق١٤١/ب)، وتحفـة الأحـوذي (٢/ ٥٠٠)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢٩١/٢).

وفي س (ق ٥٣/أ): "غريب" فقط.

(٣) في شرح السنة (٤٦٦/٣ :٨٩١).

فقد أخرجه ابن ماجه[١]، وتمّام[٢] من طريق قيس بن الربيع عن شعبة عن خالد به.

وهذا إسناد فيه ضعف، لضعف قيس بن الربيع[٣].

وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة[٤] عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلا، وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي وهوسيء الحفظ،كما تقدم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من غير وجه فصار حسناً.

وهو غريب من حديث ابن المبارك عن خالد الحذاء.

۞۞۞

١٨- (٤٢٧) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبدالله الشُّعَيْثي[٥]، عن أبيه[٦]، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أُم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من صلى قَبْلَ الظهرِ أَرْبعاً، وبَعْدَها أربعاً حرَّمَهُ الله على النَّارِ ».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه[٧].

---

(١) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب من فاته الأربع قبل الظهر ١/٣٦٦: ١١٥٨).

(٢) في فوائده (١/٢٧٩: ٦٩٤).

(٣) تأتي ترجمته عند الحديث (٩٣).

(٤) في مصنفه (٢/٢٠٣).

(٥) الشُّعَيْثي: بضم الشين المعجمة، وفتح العين المهملة، وسكون المثناة من تحت، وفي آخرها ثاء مثلثة نسبةً إلى شُعَيْث وهوبطن من بلعنبر بن عمروبن تميم، نزلوا البصرة. انظر:الأنساب (٨/١٤٤).

(٦) عبد الله بن المهاجر الشُعيثي، النصري، الشامي.

قال ابن حبان: يُعتبر بحديثه [من] غير رواية ابنه. الثقات (٧/٤٥)، والزيادة من الأنساب للسمعاني تقدم.

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٦٤٤).

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٨٨/أ)، ون (ق ٧٥/ب)، وف (ق ٣٧/ب)، وس (ق ٥٣/أ)، وم (٤٨/أ)، وتحفة

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣]، كلهم من طريق محمد بن عبدالله الشُّعيثي به.

وإسناده فيه عبدالله بن المهاجر راو مجهول الحال[٤]، وله علة أخرى:

قال النسائي ـ عن هذا الأسناد ـ: هذا خطأ، والصواب حديث مروان من حديث سعيد بن عبد العزيز.

والحديث الذي أشار إليه أخرجه[٥] قال: أخبرنا أحمد بن ناصح قال حدثنا مروان بن محمد (وهو ابن حسّان الأسدي) عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة به **مرفوعاً**.

وقال: أخبرنا محمود بن خالد، عن مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة.

قال مروان: وكان سعيد إذا قُرِئ عليه عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرّ بذلك ولم ينكرْه، وإذا حدثنا به هو لم يرفعه؛ قالت: من ركع أربع ركَعات.....الحديث.

قال النسائي: مكحول لم يسمع من عنبسة شيئاً اهـ.

وأخرجه أبوداود[٦]، وابن خزيمة[٧] من طريق النعمان بن المنذر عن مكحول به.

(٣١٠/١١)، والأحاديث المستغربة (ق ٧/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق١٤١/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٠١/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢٩٢/٢). وفي (س): "غريب حسن" بتقديم كلمة غريب.

(١) في المسند (٤٢٦/٦).

(٢) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن خالد، ٢٦٦/٣: ١٨١٧).

(٣) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيمن صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً ٣٦٧/١: ١١٦٠).

(٤) لم أقل: إنه مجهول العين مع أنه لم يرو عنه إلا واحد ؛ لأنّ الراوي عنه ابنه وهو ثقة.

(٥) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ٢٦٦/٣: ١٨١٧).

(٦) في سننه (كتاب الصلاة، باب الأربع قبل الظهر وبعدها ٥٢/٢: ١٢٦٩).

(٧) في صحيحه (٢٠٦/٢).

ويؤيد ما ذكره النسائي: أن الإمام أحمد أخرجه[١] من طريق ابن لهيعة ثنا سليمان بن موسى أخبرني مكحول أنّ مولىً لعنبسة بن أبي سفيان حدثه، أنّ عنبسة أخبره عن أم حبيبة به مرفوعاً.

وابن لهيعة في حديثه ضعف كما تقدم.

وأخرجه الترمذي بعد حديثه هذا المذكور[٢]، والنسائي[٣] من طريق القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي عن عنبسة عن أم حبيبة به مرفوعاً.

وإسناد الترمذي حسن، وأما إسناد النسائي ففيه: أيوب الشامي، قال الحافظ الذهبي: لا يُعرف[٤].

وأخرجه الإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦] من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عنبسة عن أم حبيبة به مرفوعاً، ضمن قصة.

ورجال إسناده ثقات إلاّ أنه منقطع بين حسان بن عطية وعنبسة[٧].

وأخرجه النسائي أيضاً[٨] من طريق سعيد بن عبد العزيز، سمعت سليمان بن موسى

---

(١) في المسند (٣٢٦/٣).

(٢) الجامع (كتاب الصلاة، باب ٣١٧، ٢٩٢/٢ ٢٩٣: ٤٢٨).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ٢٦٥/٣: ١٨١٣).

(٤) الميزان (٢٩٥/١).

(٥) في مسنده (٣٢٥/٦).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ٢٦٤/٣: ١٨١٢).

(٧) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (٤٣٦/٢).

وقد ذكر الحافظ الذهبي عنبسة بن أبي سفيان في المتوفين ما بين سنتي (٤١ ٥٠) وقال: ولعله بقي بعد هذا الزمان، لكنه حج بالناس في سنة سبع وأربعين. تاريخ الإسلام (وفيات ٤١ ٦٠) (ص ١٠٣).

وقد قال الحافظ المزي: إنه لم يسمع من أبي أمامة رضي الله عنه. تحفة الأشراف (١٦٢/٤)

هذا مع أن أبا أمامة شامي، ومتأخر الوفاة، توفي سنة ٨١ هـ، أوبعدها. انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٣٨/١)، وتاريخ خليفة (ص ٢٩٢).

(٨) في الصغرى (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد،٢٦٥/٣: ١٨١٦).

يُحَدِّث عن محمد بن أبي سفيان عن أم حبيبة به مرفوعاً.

قال الحافظ المزي: المحفوظ أنه عنبسة[١].

وقال الحافظ الذهبي: الصواب عنبسة بن أبي سفيان[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه يتقوى بما له من طرق ــ وإن كان أكثرها لا يخلومن مقال[٣] ــ، فيبلغ رتبة الحسن.

وهو غريب تفرد به محمد بن عبدا لله الشُّعَيْثي من هذا الوجه.

أبو داود الطيالسي

باب

ما جاء في الأربع قبلَ العصر

١٩ـ (٤٣٠) حدثنا يحيى بن موسى ومحمود بن غيلان وأحمد بن إبراهيم الدورقي وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن مسلم بن مِهْران[٤] ، سمع جده،عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**رحم الله امرأً صلّى قبل العصر أربعاً**)).

قال أبوعيسى: هذا حديث غريب حسن[٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٨٥).

(٢) تذهيب التهذيب (٣/ق ٤٩/ب).

(٣) ولذلك قال الحافظ الذهبي: الحديث معلل على وجوه. المهذب (٢/٤٣٥).

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مِهْران بن المثنى القرشي،مولاهم،الكوفي، ويقال: البصري،مختلف في اسم أبيه وجده، كما أنه مختلف في حاله.

قال ابن معين: ليس به بأس. التاريخ - رواية الدوري - (٤/١٠٩: ٣٤٠٥).

وقال في رواية الكوسج: ثقة. الجرح والتعديل (٨/٧٨).

وقال أبوزرعة: واهي الحديث.المصدر السابق.

وقال أبوحاتم: يُكتب حديثه. المصدر السابق.

وقال ابن حبان: كان يُخطئ. الثقات (٧/٣٧١).

وقال الدارقطني: بصري يحدث عن جده، لا بأس بهما. سؤالات البرقاني (ص ٦٢: ٤٥٧).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧٠١).

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

تخريج الحديث:

رواه أبوداود الطيالسي[١]، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبوداود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥] به.

وإسناده فيه ضعف، فإن فيه محمد بن إبراهيم بن مسلم فيه لين كما ذُكِر في ترجمته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به محمد بن إبراهيم بن مسلم.

وعلل الحافظ العراقي تقديم الإمام الترمذي للغرابة على الحسن هنا، فقال: ((جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة، وقال - هنا -: هذا حديث غريب حسن، فهل لذلك من حكمة؟ والظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث، فإن غَلَبَ عليه الحُسْنُ قدَّمه، وإن غَلَبَ عليه الغرابةُ قدَّمها، لأنّ التقديم يدل على الاهتمام، وكون هذا الحديث بهذا اللفظ لايُعرف إلا من هذا الوجه وانتفت فيه وجوه المتابعات والشواهد، غلَّب عليه المصنف وصف الغرابة))[٦].

كذا ورد في النسخ : ن (ق ٨٨/ب)، وف (ق ٣٧/ب)، وس (ق٥٣/أ)، ون (٧٦/أ)، وم (٤٨/أ)، وتحفة الأشراف (٦/٤٩)، والأحاديث المستغربة (ق ٧/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق١٤٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٢/٥٠٥)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٢٩٦).

وجاء في تحفة الأشراف: "حسن غريب " على الجادة، وكذا في تحفة الأحوذي.

(١) كما في مسنده (ص٢٦٢ الحديث ١٩٣٦).

(٢) في مسنده (٢/١١٧).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة: باب الصلاة قبل العصر ٢/١٢٧١:٥٣).

(٤) في صحيحه (٢/٢٠٦: ١١٩٣).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٦/٢٠٦: ٢٤٥٣).

(٦) انظر: شرح الحافظ العراقي للجامع (١/ق ١٤٣/ب).

باب

٢٠ - (٤٤٣) حدثنا هناد،حدثنا أبوالأحوص[١] عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي من الليل تسعَ ركَعاتٍ**)).

قال أبوعيسى: حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥]، والطحاوي[٦] كلهم من طريق الأعمش به، إلا أنه عند النسائي قال: أُراه عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة - رضي الله عنها -.

وعليه يكون هذا الاسناد معلٌّ لما فيه من الشك.

ولكنَّ متن الحديث صحيح أخرجه مسلم[٧] من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة، في ضمن حديث طويل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معل، لما فيه من شك راويه بمن حدثه، وهو حسن لمجيئه من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به الأعمش من هذا الوجه.

---

(١) هو: سلاَّم بن سُليم الكوفي.

(٢) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٠/ب)، وف (ق ٣٨/أ)، وس (ق٥٤/أ)، ون (٧٧/أ)، وم (٤٩/أ)، وتحفة الأشراف (٣٦٠/١١)، والأحاديث المستغربة (ق٨/أ)، وشرح الحافظ العراقي (٢/ق١٠٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٢٢/٢).

(٣) في مسنده (٢٥٣/٦).

(٤) في الصغرى (كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بتسع ٢٤٢/٣ ٢٤٣: ١٧٢٥).

(٥) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يصلي بالليل ٤٣٢/١: ١٣٦٠).

(٦) في شرح معاني الآثار (٢٨٤/١).

(٧) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ٥٠٤/١: ١٠٥).

باب

ما جاء في قراءة الليل

٢١- (٤٤٨) حدثنا أبوبكر محمد بن نافع البصري[١]، حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي[٢]، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلةً ».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه أبومحمد البغوي[٤] من طريق الترمذي المذكور.

وإسناده حسن، فإنّ رجاله ثقات إلا محمد بن أحمد بن نافع لم أقف فيه على توثيق للمتقدمين، إلا أنه احتج به مسلم في صحيحه في غير موضع.

ورواه الإمام أحمد[٥]، قال: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني إسماعيل بن مسلم الناجي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّد آيةً حتى أصبح.

قال الحافظ الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم الناجي لم أجد من ترجمه[٦].

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن نافع البصري، نُسِب إلى جده.

لم أجد فيه توثيقاً للمتقدمين، إلا أن الامام مسلماً أخرج له في صحيحه ثمانيةً وأربعين حديثاً. كما في برنامج "صخر".

وكأنه لإخراج مسلم له وثقه الحافظ الذهبي. الكاشف (١٧/٣).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات بعد الأربعين ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧١٦)

(٢) اسمه: علي بن داود.

(٣) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ٩١/ب)، وف (ق ٣٨/ب)، وس (ق ٥٤/ب)، ون (٧٨/أ)، وم (٤٩/ب)، وتحفة الأشراف (٣٧٩/١٢)، والأحاديث المستغربة (ق ٨/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق١٦١/أ)، وتحفة الأحوذي (٥٢٩/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣١١/٢).

(٤) في شرح السنة (٢٥/٤: ٩١٤).

(٥) في المسند (٦٢/٣).

(٦) مجمع الزوائد (٢٧٣/٢).

والظاهر أنه وقع تحريف في نسخة المسند التي بين أيدينا، ونسخة الحافظ الهيثمي، وجاء في "أطراف المسند"[١]، و"إتحاف المهرة"[٢]: حدثنا زيد بن الحباب أخبرني إسماعيل بن مسلم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، والله تعالى أعلم.

فإسماعيل بن مسلم هو العبدي، وكلمة الناجي كأنها مقحمة والله تعالى أعلم.

وعليه يكون قد حدث في حديث زيد بن الحباب اضطراب.

وأخرجه الامام أحمد[٣]،وابن أبي شيبة[٤]، والنسائي[٥]، وابن ماجه[٦]، كلهم من طريق قدامة بن عبد الله العامري عن جَسْرة بنت دجاجة، قالت: سمعت أبا ذر ــ رضي الله عنه ـ يقول: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فرددها حتى أصبح ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهم عبادُكَ وإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فإِنَّكَ أنت العزيزُ الحكيمُ﴾ واللفظ لأحمد.

وإسناده حسن في الشواهد والمتابعات؛ فإنّ قدامة وجَسْرة لا يوجد فيهما توثيق معتبر[٧]، ويشهد لحديثهما حديث الترمذي المذكور.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به عبد الصمد بن عبدالوارث من هذا الوجه.

باب

ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٢٢ ـ (٤٥٥) حدثنا أبوكريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عيسى بن أبي عزَّة، عن الشعبي، عن أبي ثور الأزدي[٨]، عن أبي هريرة ـ رضي الله

---

(١) إطراف المسنِد المعتلي (٦/٣٦٩).

(٢) ٥/٤٤٨.

(٣) في مسنده (٥/١٥٦).

(٤) في مصنفه (١١/٤٩٧ ٤٩٨).

(٥) في الصغرى (كتاب الافتتاح، باب ترديد الآية ٢/١٧٧: ١٠١٠).

(٦) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل ١/٤٢٩: ١٣٥٠).

(٧) انظر ترجمتهما في: تهذيب التهذيب (٣/٤٣٤)، (٤/٦٦٧).

(٨) قال الترمذي ـ بعد حديث الباب ـ : اسمه حبيب بن أبي مليكة.

عنه - قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أُوتِرَ قبل أن أنام».

قال أبوعيسى: حديث أبي هريرة حديث غريب حسن من هذا الوجه(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني(٢)، ومن طريقه المزي(٣) كلاهما من طريق أبي كريب به، ولفظه: «أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن في حضر ولا سفر؛ أوصاني أن لا أنام إلا على وتر، وصلاة الضحى، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر».

قال الدارقطني: غريب من حديث الشعبي عنه - يعني: أبا ثور الأزدي -، تفرد به عيسى بن أبي عزة، وعنه إسرائيل بن يونس، وعنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة(٤) اهـ.

وإسناده حسن كما قال الإمام الترمذي إذا كان أبو ثور هو حبيب بن أبي مليكة، وإلا ففيه ضعف.

والحديث متفق على صحته من غير هذا الطريق:

وفرّق مسلم، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده بينهما وذكروا الأزدي فيمن لا يعرف اسمه.

انظر: الكنى لمسلم (الترجمة ٤٨٧، ٤٩٠)، والأسامي والكنى لأبي أحمد (الترجمة ٩٧٧، ٩٨١) وفتح الباب في الكنى والألقاب (الترجمة ١٤٠٧، ١٤١٢).

وسأل الآجري أبا داود عنه فقال: كوفي جليل أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الآجري: هو حبيب بن أبي مليكة ؟ قال: قد قال قوم: هوحبيب بن أبي مليكة. سؤالات الآجري (١/١٥٦-١٥٧)

فإن كان هو حبيب بن أبي مليكة فقد وثقه أبوزرعة الرازي. الجرح والتعديل (٣/١٠٩)

وإن لم يكن هو فقد أثنى عليه أبوداود كما تقدم، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٧٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثانية. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٠٠٨)

(١) **توثيق حكم الامام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٢/ب)، وف (ق ٣٩/أ)، وس (ق ٥٥/أ)، ون (٧٨/ب)، وم (٤٩/ب)، وتحفة الأشراف (١٠/٤٣١)، والأحاديث المستغربة (ق ٨/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق١٧٠/أ)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/ ٣١٧).

وجاء في ض (ق ٣٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٢/٥٤١): "غريب" فقط. وفي تحفة الأشراف: " حسن غريب ".

(٢) في الغرائب والأفراد كما في أطرافها لابن طاهر (٥/٢٨١ :٥٤٣٠).

(٣) في تهذيب الكمال (٣٣/١٧٨).

(٤) المصدر قبل السابق.

فقد أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه. وأخرجه مسلم من حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ[٣].

وأخرجه الامام أحمد[٤]، والنسائي[٥] من حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ، وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب متردد بين الحسن، والضعف، للتردد في ترجمة أحد رواته.

وهو غريب تفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة من هذا الوجه.

باب

ما جاء فيما يُقرأ به في الوتر

٢٣ ـ (٤٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خُصَيْف[٦]، عن عبد العزيز بن جُريج[٧]، قال: " سألنا عائشة: بأي شيء كان يُوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت: ((**كان يقرأ في الأُولى بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى ﴾، وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يـأيُّها الكافرون ﴾، وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوا للهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين**)).

---

(١) في صحيحه (كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في الحضر ١/٣٦٤: ١١٧٨).

(٢) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٩: ٧٢١).

(٣) في الموضع السابق (الحديث ٧٢٢).

(٤) في مسنده (٥/١٧٣).

(٥) في الصغرى (كتاب الصيام، باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر ٤/٢١٧: ٢٤٠٤).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) عبد العزيز بن جُريج القرشي، مولاهم، المكي، والد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

قال البخاري: لا يُتابع في حديثه. التاريخ الكبير (٦/٢٣)

وقال البرقاني للدارقطني: عبد العزيز بن جريج عن عائشة ؟ قال: مجهول. وقيل: والد ابن جريج ؟ [قال:] فإن كان هوفلم يسمع من عائشة. يُترك هذا الحديث. سؤالات البرقاني (الترجمة ٢٩٧).

قال الحافظ ابن حجر: ليِّن، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٠٨٧).

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[(٢)]، أبوداود[(٣)] كلاهما من طريق محمد بن سلمة به.

وأخرجه العقيلي[(٤)] من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج عن أبيه به نحوه.

وأخرجه عبد الرزاق[(٥)] عن ابن جُريج قال أُخبرتُ عن عائشة - رضي الله عنها - فذكر نحوه.

وأبهم من حدثه به وهووالده.

وإسناده ضعيف لحال عبد العزيز بن جريج كما ذُكِر في ترجمته، ولانقطاعه بينه وبين عائشة - رضي الله عنها - فإنه لم يسمع منها[(٦)].

ورواه ابن عدي[(٧)] والحاكم[(٨)] كلاهما من طريق يحيى بن أيوب هوالغافقي، حدثني يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - عن عمرة عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

وإسناده فيه ضعف فإن يحيى بن أيوب ليس بالقوي[(٩)]، وعدَّ ابن عدي هذا الحديث من أفراده[(١٠)].

وللحديث شواهد منها:

---

(١) توثيق حكم الامام الترمذي:
كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٤/ب)، وف (ق ٣٠ ب)؛ وس (ق ٥٥/ب)، ون (٨٠/أ)؛ وم (٥٠/ب)، وتحفة الأشراف (٤٧٨/١١)، والأحاديث المستغربة (ق ٤ أ)؛ وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١٧٩/أ)؛ وتحفة الأحوذي (٥٦١/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣٢٧/٢).

(٢) في مسنده (٢٢٦/٦).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما يُقرأ في الوتر ٢: ١٣٣: ١٤٢٤).

(٤) في الضعفاء (١٢/٣).

(٥) في مصنفه (٣٣/٣).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٣١).

(٧) في الكامل (٢٦٧١/٧).

(٨) في المستدرك (٣٠٥/١).

(٩) انظر: تهذيب الكمال (٢٣٦/٣١).

(١٠) الكامل (٢٦٧١/٧).

١ ـ حديث أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبوداود[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣] كلهم من طريق الأعمش عن زبيد وطلحة عن ذرٍّ عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ ربِّكَ الأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكافِرُونَ ﴾، و﴿قُلْ هُوا اللهُ أَحَدٌ﴾".

وإسناده جيد، إلا أنّ فيه اختلافاً كثيراً بيَّنه النسائي[٤].

٢ ـ حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وابن ماجه[٧]من طرق عن أبي إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو حديث عائشة؛ وليس فيه ذكر المعوذتين.

وفيه أبوإسحاق وهومدلس[٨] وقد عنعن.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو حسن بشواهده، إلا ذكر المعوذتين فيه فإنه لم يثبت.

قال ابن الجوزي: قد أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المعوذتين[٩].

وهو غريب من حديث عبدالعزيز بن جُريج.

---

(١) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما يُقرأ في الوتر ٢/١٣٢: ١٤٢٣).

(٢) في الصغرى (كتاب قيام الليل، باب نوع آخر من القراءة في الوتر ٣/٢٤٤: ١٧٣٠).

(٣) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ١/٣٧٠: ١١٧١).

(٤) في الصغرى (كتاب قيام الليل، باب نوع آخر من القراءة في الوتر ٣/٢٤٤ ٢٤٧).

(٥) في جامعه (كتاب الصلاة، باب ما جاء فيما يُقرأ به في الوتر ٢/٣٢٥ ٣٢٦: ٤٦٢).

(٦) في الصغرى (كتاب قيام الليل، باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر ٣/٢٣٦: ١٧٠٢).

(٧) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يقرأ في الوتر ١/٣٧١: ١١٧٢).

(٨) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة ٩١).

(٩) التحقيق (١/٤٥٨) وانظر: التلخيص الحبير (٢/١٩).

باب

ما جاء لا وتران في ليلة

- (٤٧٠) حدثنا هنّاد[1]، حدثنا ملازم بن عمرو[2]، حدثني عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق بن علي[3]، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا وِتْران في ليلةٍ».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[4].

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود[5]، والنسائي[6] كلاهما من طريق ملازم بن عمروبه في ضمن

---

(١) هو ابن السري.

(٢) ملازم بن عمرو بن عبدالله الحنفي، السُّحيمي، اليمامي.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة ٧٤١)

وقال أحمد: حاله مقارب. الجرح والتعديل (٤٣٦/٨)

وقال أبوحاتم: لابأس به، صدوق.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٠٣٥)

(٣) قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي.

سأل عثمان الدارمي يحيى بن معين فقال: عبد الله بن نعمان عن قيس بن طلق؟ قال: شيوخ يمامية ثقات. تاريخ الدارمي عن ابن معين (الترجمة ٤٨٦).

وفي رواية أخرى: لقد أكثر الناس في قيس وأنه لايحتج بحديثه. تهذيب التهذيب (٤٥٠/٣)

وقال أحمد: ما أعلم به بأساً. سؤالات أبي داود له (الترجمة ٥٥١)

وقال الخلال عن الامام أحمد: غيره أثبت منه. تهذيب التهذيب(٤٥٠/٣)

وقال العجلي: يمامي تابعي ثقة. معرفة الثقات (٢٢١/٢).

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: قيس بن طلق ليس ممن تقوم به الحجة. العلل لابن أبي حاتم (٤٨/١)

قال الحافظ ابن حجر: صدوق من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٥٨٠)

(٤) تمييز حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٦/أ)، وف (ق ٤٠/أ)، و س(ق ٥٦/ب)، ون (٨١/أ)، وم (٥١/أ)، وتحفة الأشراف (٢٢٤/٤)، والأحاديث المستغربة (ق ٩/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١٨٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٧٤/٢)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣٣٤/٢).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، بابٌ في نقض الوتر ١٤٠/٢: ١٤٣٩).

(٦) في الصغرى (كتاب قيام الليل، باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوترين في ليلة ٢٢٩/٣-٢٣٠:

قصة.

ورواه أبوداود الطيالسي[١]، والطبراني[٢] من طريق أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق به.

وإسناده حسن؛ فإن قيس بنَ طلق، وإن كان مختلفاً فيه فإنه يروي هذا الحديث عن أبيه من خلال قصة شهدها، وذلك أدعى لضبطه لها.

وحسَّن له ابن القطان الفاسي حديث مس الذكر، ووافق الترمذيَّ في حكمه على هذا الحديث بأنه "حسن غريب" مع تشدده[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به قيس بن طلق بهذا الإسناد.

باب

ما جاء في صلاة الضحى

٢٥ - (٤٧٥) حدثنا أبوجعفر السِّمْناني[٤]، حدثنا أبومُسْهِر[٥]، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش[٦]، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جُبير بن نُفير، عن أبي الدرداء

١٦٧٩).

(١) كما في مسنده (الحديث ١٠٩٥).

(٢) في معجمه الكبير (٨/٤٠٠، ٤٠١: ٨٢٤٧).

(٣) انظر: بيان الوهم والايهام (٤/١٤٤، ١٤٥).

(٤) اسمه: محمد بن جعفر.

(٥) اسمه: عبد الأعلى بن مسهر. تهذيب الكمال (١٦/٣٦٩)

(٦) إسماعيل بن عيَّاش بن سُليم العنسي، أبوعتبة الحمصي.

قال يحيى بن معين: ثقة في أهل الشام، وأما ما روى عن غيرهم ففيه شيء. تاريخ بغداد (٦/٢٢٦)

وسأل المرُّوذي الامام أحمد عنه فحسّن روايته عن الشاميين وقال: هوعنهم أحسن حالاً مما روى عن المدنيين وغيرهم. العلل ومعرفة الرجال للمرُّوذي (الترجمة ٢٤٩) .

وقال البخاري: ماروى عن الشاميين فهوأصح. التاريخ الكبير (١/٣٧٠)

وقال يعقوب بن شيبة: إسماعيل بن عياش ثقة عند يحيى بن معين، وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة، وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير، وكان عالماً بناحيته. تاريخ بغداد (٦/٢٢٧)

و(١) أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**عن الله عزّوجل أنه قال: ابن آدم اركعْ لي مِن أول النهار أربع ركعات أَكْفِكَ آخره**)).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبومحمد البغوي(٣) من طريق الترمذي المذكور، وأخرجه الطبراني(٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن إسماعيل به.

وإسناده حسن؛ فإنّ إسماعيل بن عياش حسن الحديث إذا روى عن الشاميين، وشيخه في هذا الحديث بَحير بن سعد - حمصي(٥).

وأخرجه الامام أحمد(٦) من طريق صفوان بن عمرو عن شُريح بن عبيد عن أبي الدرداء مرفوعا، ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع؛ فإن شريحاً لم يسمع من أبي الدرداء - رضي الله عنه -(٧).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخلّط في غيرهم، مات سنة ١٨١، أو١٨٢ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٤٧٣)

(١) كذا في النسخ التي بين يدي من جامع الترمذي بالواو، وفي تحفة الأشراف (٢١٩/٨): " أو".

وقال الحافظ العراقي: " وقع في الحديث الثالث من الباب (عن أبي الدرداء أوأبي ذر) هكذا على الشك، هكذا في أكثر النسخ الصحيحة، وفي بعض النسخ (عن أبي الدرداء وأبي ذر) بإسقاط الألف، فجعله من حديثهما معاً ". شرح الحافظ العراقي (١/١٩٠/أ)

(٢) **توثيق حكم الامام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٧/أ)، وف (ق ٤٠/ب)، وس (ق ٥٧/أ)، ون (٨٢/أ)، وم (٥١/ب)، وتحفة الأشراف (٢١٩/٨ - ٢٢٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٠/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق١٨٨/ب)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣٤٠/٢).

وفي تحفة الأحوذي (٥٨٥/٢): " غريب " فقط.

(٣) في شرح السنة (١٤٣/٤- ١٤٤ :١٠٠٩).

(٤) في مسند الشاميين (١٨٠/٢ - ١٨١: ١١٤٨).

(٥) انظر: التارخ الكبير (١٣٧/٢).

(٦) في مسنده (٤٥١/٦).

(٧) انظر: تاريخ ابن عساكر (المخطوط ٦٣/٨)، وتحفة التحصيل (رسالة ٣٦٣/١).

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ أخرجه الامام أحمد[١] أيضاً، وأبو يعلى[٢] من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن نُعيم بن همَّار، عن عقبة بنحوه، وإسناده صحيح، وفيه قتادة وهومدلس، لكن صرح بالتحديث عند الامام أحمد.

وأخرجه أبوداود[٣]، والدارمي[٤]، وابن حبان[٥]، والنسائي[٦]من حديث نُعيم بن همار ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه اختلاف كثير.

قال الحافظ المنذري: "حديث نُعيم بن همَّار قد اختلف الرواة فيه اختلافاً كثيراً، وقدجمعت طرقه في جزء مفرد"[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله متابع وشاهد يرتقي بهما إلى الصحيح.

وهو غريب تفرد به إسماعيل بن عيَّاش.

۞۞۞

٢٦ ـ (٤٧٧) حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، حدثنا محمد بن ربيعة، عن فُضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي[٨]، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**كان**

---

(١) في مسنده (٤/٢٠١).

(٢) في مسنده (٣/٢٩٤: ١٧٥٧).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى ٢/٦٣: ١٢٨٩).

(٤) في سننه (١/٢٧٨: ١٤٥٩)

(٥) في صحيحه (الاحسان ٦/٢٧٣ ـ ٢٧٦: ٢٥٣٣، ٢٥٣٤).

(٦) في الكبرى (١/١٧٧ ـ ١٧٨: ٤٦٦ ـ ٤٦٨).

(٧) مختصر سنن أبي داود (٢/٨٥).

(٨) عطية بن سعد بن جُنادة العوفي، أبوالحسن الكوفي.

قال الإمام أحمد: كان الثوري وهُشيم يُضعِّفان حديث عطية. انظر:الضعفاء للعقيلي (٣/٣٥٩)، والجرح والتعديل (٦/٣٨٣).

نبي الله صلى الله عليه وسلم يُصلي الضُّحى حتى نقول لا يدع، ويدعُها حتى نقول لا يُصلي».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، وأبونعيم الاصبهاني[٤] من طرق عن فُضيل به، وإسناده ضعيف لحال عطية العوفي كما ذُكِر في ترجمته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه.

باب

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٢٧ - (٤٧٨) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح هو أبوسعيد المؤدِّب[٥]، عن عبد الكريم الجَزَرِيِّ، عن

وقال يحيى بن معين: كان عطية العوفي ضعيفاً. الضعفاء للعقيلي (٣/٣٥٩)

وفي رواية الدوري عنه - قيل له: كيف حديث عطية؟ قال: صالح. التاريخ - رواية الدوري - (٣/٥٠٠).

وقال أبوزرعة الرازي: كوفي ليِّن. الجرح والتعديل (٦/٣٨٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ كثيراً، وكان مدلساً، مات سنة ١١١ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٦١٦)

(١) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ٩٧/ب)، وف (ق ٤٠/ب)، وس (ق٥٧/أفي حاشيتها)، ون (٨٢/أ)، وم (٥١/ب)، وتحفة الأشراف (٣/٤٢٢)، والأحاديث المستغربة (ق ١٠/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١٨٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٢/٥٨٧)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٣٤٢).

(٢) في مسنده (٣/٢١).

(٣) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٨٩١).

(٤) في ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٣).

(٥) محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، واسمه المثنى، القُضاعي، أبوسعيد المؤدِّب الجزري، نزيل بغداد.

قال يحيى بن معين: ثقة. معرفة الرجال لابن محرز (١/١٤٧)

مجاهد، عـــن عبـد الله بن السائب: ((أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظُّهر، وقال: إنها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، وأُحِبُّ أن يصعد لي فيها عمل صالح)).

قال أبوعيسى: حديث عبد الله بن السائب حديث حسن غريب(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد(٢)، والنسائي(٣) كلاهما من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح(٤) به، وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبوداود(٥)،والترمذي(٦) وابن ماجه(٧) من طريق عُبيدة بن مُعْتِب الضبي عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قَرْثَع (أوعن قَزَعة عن قَرْثَع) عن أبي أيـــوب ـ رضي الله عنه ـ: " أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت

وكذلك قال الامام أحمد. سؤالات أبي داود (ص ٣٧٣)

وقال أحمد بن صالح: ثقة، ثقة. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٩٩)

ووثقه أيضا النسائي، وأبوحاتم وغيرهم. انظر: تهذيب الكمال (٢٦/٤٥٤)، والجرح والتعديل (٨/٧٧)

ولم أقف على تضعيف له عن المتقدمين إلا عن الامام البخاري، فإنه قال: فيه نظر. تهذيب الكمال (٢٦/٤٥٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات بعد ١٨٠هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٦٢٩٨)

(١) توثيق حكم الامام الترمذي:

كـــذا ورد في النســـخ : ل (ق ٩٧/ب)، وف (ق ٤٠/ب)، وس (ق٥٧/أ)، ون (٨٢/أ)، وم (٥١/ب)، ومستخرج الطوسي (٢/٤٤٦) ، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١٩٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٢/٥٨٨)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكـر (٢/٣٤٣). ولم يذكر الحافظ المزي حكم الإمام الترمذي على هذا الحديث في تحفة الأشراف (٤/٣٤٨)، ولم ينقل ابن العلائي هذا الحديث في كتابه "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (٣/٤١١).

(٣) في الكبرى (١/١٤٥ ـ ١٤٦: ٣٣١).

(٤) في المطبوع من المسند حدث سقط في اسمه حيث ورد فيه: " مسلم بن أبي الوضاح ". انظر: إطراف المسند المعتلي (٣/٢٤).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب الأربع قبل الظهر وبعدها ٢/١٢٧٠:٥٣).

(٦) في الشمائل (ص ١٨٨ ـ ١٨٩ مع المواهب اللدنية).

(٧) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب في الأربع الركعات قبل الظهر ١/٣٦٥ ـ ٣٦٦: ١١٥٧).

الشمس، لا يفصل بينهُنَّ بتسليم، وقال: إنَّ أبواب السماء تُفتح إذا زالت الشمس" واللفظ لابن ماجه.

وفي إسناده عُبيدة بن مُعْتِب الضبي، وهوضعيف[١].

ورواه الطبراني[٢] من طريق المسعودي عن عبدالخالق عن إبراهيم النخعي به نحوه، ولم يذكر فيه قَزَعة.

والمسعودي عبد الرحمن بن عبدالله صدوق اختلط، والراوي عنه عباد بن عباد المهلبي لم يُذكر فيمن روى عنه قبل اختلاطه[٣].

وعبد الخالق المذكور في الإسناد لم أقف على ترجمته.

وأخرجه الامام أحمد[٤]، والطبراني[٥] كلاهما من طريق شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب به نحوه.

وأخرجه الامام أحمد[٦] من طريق سفيان (هو الثوري) عن الأعمش به، إلا أنه أبهم اسم الراوي عن أبي أيوب.

وعلي بن الصلت ترجم له البخاري[٧] وابن أبي حاتم[٨] ولم يذكرا في جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن خزيمة:" لستُ أعرف علي بن الصلت هذا، ولاأدري من أي بلاد هو، ولا أفهم ألقي أبا أيوب أم لا؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد ـ علمي[٩] ـ إلا معاند

(١) انظر: الكامل (٥/١٩٩١)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦).

(٢) في المعجم الكبير (٤/٢٠٢: ٤٠٣٥)، والمعجم الأوسط (٣/٣٢٥ - ٣٢٦: ٢٦٩٤).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٢/٥٢٣)، وتقريب التهذيب (الترجمة٣٩١٩)، والكواكب النيرات (ص ٢٨٢ ـ ٢٩٨).

(٤) في مسنده (٥/٤١٨).

(٥) في المعجم الكبير (٤/٢٠٢ - ٢٠٣: ٤٠٣٧، ٤٠٣٨).

(٦) في مسنده (٥/٤١٩).

(٧) في التاريخ الكبير (٦/٢٧٩) وسماه: علي بن أبي الصلت.

(٨) في الجرح والتعديل (٦/١٩٠).

(٩) كذا في المصدر، ولعل الصواب: "عليَّ" أفاده شيخنا د. عبدالعزيز العبداللطيف ـ رحمه الله تعالى وغفر له ـ.

أو جاهل"[١].

وأخرجه الطوسي[٢] من طريق عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق الهمداني عن أبي أيوب - رضي الله عنه.

وهذا إسناد فيه ضعف، فيه محمد بن عجلان، وأبو إسحاق السبيعي مدلِّسان[٣]، وقد عنعنا.

وأخرجه الطوسي أيضا [٤] من طريق عبيد الله بن زحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي أيوب في ضمن حديث طويل.

وهذا إسناد ضعيف، فإن علي بن يزيد هو الألهاني يروي عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة - رضي الله عنه - نسخةً ضعَّفها غير واحد من الأئمة، وذكروا أن أحاديثها ضعيفة[٥].

وتعدد هذه الطرق مع ضعفها يدل على أن للحديث أصلا ثابتاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل الامام الترمذي لم يُصححه، لقول الامام البخاري في ابن أبي الوضاح: أن فيه نظراً، وقد قال الحافظ ابن حجر: إن هذه العبارة يقولها الإمام البخاري فيمن يكون وسطاً[٦].

وهو غريب تفرد به محمد بن مسلم بن أبي الوضاح من هذا الوجه.

---

(١) الصحيح (٢/٢٢٣).

(٢) في مستخرجه (٢/٤٤٢ - ٤٤٣).

(٣) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة ٩٨، ٩١).

(٤) في مستخرجه (٢/٤٤٤ - ٤٤٦).

(٥) انظر: المجروحين لابن حبان (٢/٦٢ - ٦٣)، وتاريخ دمشق (المخطوط ١٢/٥٦٧ - ٥٧٠)، وتهذيب الكمال (٢١/١٧٩- ١٨١).

(٦) بذل الماعون في فضل الطاعون (ص ١١٧).

باب

مـا جاء في التسبيح

٢٨ـ (٤٨١) حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عكرمة بن عمار[١]، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك: أن أم سليم غدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: علِّمْني كلماتٍ أقولهنَّ في صلاتي، فقال: «كبري الله عشْراً، وسبِّحي الله عشْراً، واحْمَدِيه عشْراً،ثم سلي ماشئتِ، يقول: نَعَمْ نَعَمْ».

قال أبوعيسى: حديث أنس حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[٣]، والنسائي[٤] من طريق وكيع عن عكرمة بن عمار به.

وإسناده حسن لحال عكرمة، فإنه صدوق إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فإنه يخطئ كما ذُكِر في ترجمته.

---

(١) عكرمة بن عمار العجلي، اليمامي.

قال يحيى: كان أُمّيّاً حافظاً. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٢٦٦/٤)

وقال البخاري: عكرمة بن عمّار يغلط الكثير في أحاديث يحيى بن أبي كثير. العلل الكبير (٦٣١/٢)

وقال أبوداود: ثقة.. في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب.

سؤالات الآجري (٣٧٨/١ ـ ٣٧٩)

وقال أبوحاتم: كان صدوقاً، وربما وَهِم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط.

الجرح والتعديل (١١/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، مات قبل سنة ١٦٠ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٤٦٧٢)

(٢) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق٩٩/أ)، وف (ق ٤١/أ)، وس (ق ٥٧/ب)، ون (٨٢/ب)، وم (٥٢/أ)، والأحاديث المستغربة (ق ١١/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ١٩٩/أ)، وتحفة الأشراف (٨٥/١)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٣٤٨/٢). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٥٩٧/٢).

(٣) في مسنده (١٢٠/٣).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب السهو، باب الذكر بعد التشهد ٥١/٣: ١٢٩٩).

وأخرجه أبويعلى(١)، والطبراني(٢) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن حسين بن أبي سفيان عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سليم في بيتها فصلى تطوعاً ثم قال: "يا أم سليم إذا صليتِ المكتوبة فقولي: سبحان الله عشْراً..." الحديث.

وإسناده ضعيف؛ فإن عبدالرحمن بن إسحاق ضعيف الحديث(٣).

وحسين بن أبي سفيان، قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم(٤).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن

وهو غريب تفرد به عكرمة بن عمار من هذا الوجه.

باب

ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٢٩ ـ (٤٨٤) حدثنا محمد بن بشار بُنْدار، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، حدثني موسى بن يعقوب الزَّمْعي(٥)، حدثني عبد الله بن كيسان(٦)، أنَّ عبد الله بن شداد

(١) في مسنده (٧/٢٧١ ـ ٢٧٢: ٤٢٩٢).

(٢) في الدعاء (٢/١١٣٢: ٧٢٥).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٥/٢١٣)، وتهذيب الكمال (١٦/٥١٥).

(٤) الضعفاء الصغير (الترجمة ٧٧)، وانظر: لسان الميزان (٢/٥٢٥).

(٥) موسى بن يعقوب بن عبد الله الزَّمعي، الأسدي، المدني.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/١٥٨)

وقال الامام أحمد: لا يعجبني حديثه. إكمال تهذيب الكمال (٤/ق ١٦٦) نقلاً عن كتاب الجرح والتعديل للساجي.

وقال أبوداود: صالح، قد روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون. تهذيب الكمال (٢٩/١٧٢)

وقال النسائي: ليس بالقوي. كتاب الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٥٥٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٧٠٢٦)

(٦) عبد الله بن كيسان القرشي، الزهري، مولى طلحة بن عبد الله بن عوف.

ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٩)

وقال ابن القطان: لا تُعرف حاله، ولا يعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب الزمعي.

أخبره، عن عبدا لله بن مسعود أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال: « **أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاةً** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٢]، وابن أبي عاصم[٣] كلاهما من طريق محمد بن خالد به.

وإسناده ضعيف لحال موسى بن يعقوب، وعبد ا لله بن كيسان كما ذُكِر في ترجمتهما، ولما وقع في إسناد هذا الحديث من اضطراب:

فقد رواه ابن أبي شيبة[٤] ومن طريقه ذكره البخاري في "التاريخ"[٥] معلقاً، ومن طريقه أيضاً رواه ابن أبي عاصم[٦]، قال ابن أبي شيبة: حدثنا خالد بن مخلد، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني عبد ا لله بن كيسان، أخبرني عبد ا لله بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي ا لله عنه به مرفوعاً.

ورواه البخاري في "التاريخ"[٧] معلقاً من طريق عباس ابن أبي شَمْلة، حدثني موسى، عن عبدا لله بن كيسان مولى طلحة بن عبدا لله بن عوف، عن عتبة بن عبد ا لله، عن عبدا لله بن مسعود رضي ا لله عنه مرفوعاً.

بيان الوهم والإيهام (٣/٦١٣)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من الخامسة. تقريب التهذيب (٣٥٥٩)

(١) **توثيق حكم الامام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٩٩/ب)، وف (ق ٤١/أ)، وس (ق ٥٨/أ)، ون (٨٣/ب)، وم (٥٢/ب)، وتحفة الأشراف (٧/٦٩)، والأحاديث المستغربة (ق ١١/ب)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ٢٠٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٢/٦٠٨)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٣٥٥).

(٢) الكبير (٥/١٧٧).

(٣) في كتاب "الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (الحديث ٢٥).

(٤) في مصنفه (١١/٥٠٥).

(٥) الكبير (٥/١٧٧).

(٦) في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٤).

(٧) الكبير (٥/١٧٧).

ورواه البخاري في التاريخ[(١)] معلقاً من طريق قاسم بن أبي زياد[(٢)] عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن ابن[(٣)] عتبة بن مسعود أوعبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني: "والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولايحتج به"[(٤)].

وله شاهد من حديث أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ:

رواه البيهقي[(٥)] من طريق الحسن بن سعيد حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن بُرْد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثروا من الصلاة علي في كل يوم جمعة، فإنَّ صلاة أمتي تُعرض عليَّ فِي كل يوم جمعة؛ فمن كان أكثرَهم عليَّ صلاةً كان أقربهم مني منزلةً".

وإسناده منقطع بين مكحول وأبي أمامة رضي الله عنه؛ فإنه لا يصح له سماع عنه[(٦)]، والحسن بن سعيد لم أقف على ترجمته.

وله شاهد آخر من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

رواه البيهقي[(٧)] من طريق أبي رافع أسامة بن علي بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، حدثتنا حكَّامة بنت عثمان بن دينار أخي مالك بن دينار، قالت حدثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن

---

(١) الموضع السابق.

(٢) كذا في التاريخ الكبير، وفي العلل للدارقطني (٥/١١٣): القاسم بن أبي الزناد.

(٣) كذا في الأصل المخطوط للتاريخ الكبير ـ كما في هامش المطبوع ـ، وهوموافق لما في المصدر السابق، وحذفها محققُ التاريخ اعتماداً على أنه ورد في الاسناد الذي قبله " عتبة بن عبدالله".

(٤) العلل (٥/١١٣).

(٥) في السنن الكبرى (٣/٢٤٩)، والجامع لشعب الايمان (٦/٢٨٥: ٢٧٧٠).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (الرقم ٧٩١).

(٧) في الجامع لشعب الايمان (٦/٢٨٧: ٢٧٧٣)، وحياة الانبياء (الحديث ١٣)، وسقط ذكر عثمان بن دينار وأخيه في المطبوع من الشعب.

أكثركم عليَّ صلاةً في الدنيا..." الحديث.

قال العقيلي - في ترجمة عثمان بن دينار -: تروي عنه ابنته حكَّامة أحاديث بواطيل، ليس لها أصل، وأحاديث حكَّامة تُشبه أحاديث القصاص، ليس لها أصول[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لضعف بعض رواته، واضطرابه.

وحسنه أبو عيسى بما له من شواهد، وإن كان الذي يظهر أنها لا يصلح أن يعتضد بها؛ لشدة ضعفها.

وهو غريب تفرد به فتفرد موسى بن يعقوب به.

باب

ما جاء في الساعة التي تُرجَى في يوم الجمعة

٣٠ - (٤٩٠) حدثنا زياد بن أيوب البغدادي، حدثنا أبوعامر[2] العقدي، حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزني[3]، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إنَّ في الجمعة ساعةً لا يسأل الله العبدُ فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه، قالوا: يا رسول الله، أيَّة ساعةٍ هي ؟ قال: حين تُقام الصلاة إلى الانصراف**».

قال أبو عيسى: حديث عمرو بن عوف حديث حسن غريب[4].

---

(١) انظر: الضعفاء (٣/٢٠٠).

(٢) اسمه:عبد الملك بن عمرو. انظر: تهذيب الكمال (١٨/٣٦٤)

(٣) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني، المدني.

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. التاريخ - رواية الدوري - (٣/١٤٤)

وقال الإمام أحمد: منكر الحديث، ليس بشيء. الكامل (٦/٢٠٧٨)

وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جده بصحيفة أكثرها مناكير. المدخل إلى الصحيح (١/١٨٨).

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦١٧).

(٤) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٠١/ب)، وف (ق ٤١/ب)، وس (ق ٥٨/ب)، ون (٨٤/ب)، وم (٥٣/أ)؛ والأحاديث المستغربة (ق ١٢/أ)؛ وشرح الحافظ العراقي (١/ق ٢١٣/ب)،وتحفة الأشراف (٨/١٦٦)، وتحفة الأحوذي (٢/٦١٨)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٣٦٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[١] - ومن طريقه ابن ماجه[٢] - قال: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا كثير بن عبد الله المزني به نحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف كثير بن عبد الله كما ذُكِر في ترجمته.

لكن لحديثه شواهد منها:

ما أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال: "فيه ساعةٌ لا يوافقها عبد مسلم وهوقائم يصلِّي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاهُ إيَّاه"، وأشار بيده يُقلِّلها.

وأخرجه مسلم[٥] في رواية أخرى بلفظ: "إنَّ في الجمعة لساعةً، لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه الله إيَّاه" ، قال: وهي ساعة خفيفة.

وأما قوله إنها : "حين تُقام الصلاة إلى الانصراف"، فلم أقف على ما يشهد له.

نعم، أخرج مسلم[٦] من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هي ما بينَ أَن يجلس الامام إلى أن تُقضى الصلاة".

وهذا يختلف عن الوقت المذكور في حديث الترمذي.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله ما يشهد لبعضه، فلعل أبا عيسى حسنه لذلك، وإن اختلفت شواهده معه في تحديد وقت الساعة المذكورة.

وسبق الإمامَ الترمذيَّ إلى تحسينه ـ شيخُه الإمامُ البخاريُّ؛ فإنه سأله عن هذا الحديث فقال: حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي تُرجى في يوم

---

(١) في مصنفه (١٥٠/٢).

(٢) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الساعة الّتي تُرجى في الجمعة ٣٦٠/١: ١١٣٨).

(٣) في صحيحه (كتاب الجمعة، باب الساعة التي في الجمعة ٢٩٥/١ - ٢٩٦: ٩٣٥)

(٤) في صحيحه (كتاب الجمعة، بابٌ في الساعة التي في يوم الجمعة ٥٨٣/٢ - ٥٨٤: ١٣).

(٥) في الموضع السابق (٥٨٤/٢: ١٥).

(٦) في صحيحه (كتاب الجمعة، بابٌ في الساعة التي في يوم الجمعة ٥٨٤/٢: ١٦).

الجمعة، كيف هو؟ قال: حديث حسنٌ، إلا أنَّ أحمد بن حنبل كان يحمل على كثير يُضعِّفُه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري - يعني على إمامته - عن كثير بن عبدالله[1].

وهو غريب تفرد به كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده.

باب

ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر

٣١ - (٥٤١) حدثنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى الكوفي، وأبوزرعة[2] قالا: حدثنا محمد بن الصلت، عن فُليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يومَ العيدِ في طريقٍ رجع في غيرِهِ**)).

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[4]، والبيهقي[5] كلاهما من طريق محمد بن الصلت به.

---

(١) تهذيب الكمال (١٣٩/٢٤) ولم أقف على هذا النص في ترتيب العلل الكبير المطبوع.

(٢) هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الإمام الحافظ.

(٣) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ف (ق ٤٤/أ)، وس (ق٦٣/ب)، وم (٥٧/أ)، وشرح الحافظ العراقي (١/ق ٢٧٩/أ)، وتحفة الأشراف (٤٦٦/٩)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤٢٥/٢).

وفي (س) "غريب حسن".

وفي نسخة ل (ق ١١٢/أ) ون (٩٣/ب): "غريب"، وأشار ناسخ (ل) العلامة ابن الجوزي في هامشها إلى أنه ورد في نسخة زيادة كلمة " حسن ".

ولم يذكره ابن العلائي في الأحاديث المستغربة، وفي تحفة الأحوذي (٩٦/٣-الطبعة المصرية)، و(٣٨٠/١ الطبعة الهندية): " حسن " فقط.

وفي شرح العراقي - النسخة التي بخط الحافظ ابن حجر - كتب كلمة : " حسن " في هامش النسخة وخرَّج لها من المتن علامة تخريج للدلالة مستدركاً له، وهي مثبتة في نسخة المكتبة المحمودية الأخرى (٣٩٣/١/أ).

(٤) في سننه (٣١٧/١: ١٦٢١).

(٥) في سننه الكبرى (٣٠٨/٣).

وأخرجه الامام أحمد[١]، وابن خزيمة[٢] من طريق علي بن معبد[٣] وأبي الأزهر (أحمد بن الأزهر)[٤]، والحاكم[٥] من طريق محمد بن عبيد الله المنادي ـ أربعتهم من طريق يونس بن محمد نا فليح به.

وخالف هؤلاء الأربعة أبو بكر بن أبي شيبة فيما:

أخرجه البيهقي[٦] من طريقه عن يونس بن محمد، نا فليح عن سعيد بن الحارث، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه ابن ماجه[٧] قال حدثنا محمد بن حميد، والبيهقي[٨] من طريق أحمد بن عمروالحَرَشي كلاهما ـ أي: ابن حميد والحَرَشي ـ، عن أبي تُميلة يحيى بن واضح، عن فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث الزُّرَقي، عن أبي هريرة به مرفوعاً. به.

وخالفهما محمد بن سلام البيكندي فيما أخرجه البخاري[٩] عنه قال: أخبرنا أبوتميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر به مرفوعاً.

قال الحافظ ابن حجر: "قد رجَّح البخاري أنه عن جابر، وخالفه أبو مسعود والبيهقي فرجَّحا أنه عن أبي هريرة، ولم يظهر لي في ذلك ترجيح"[١٠].

ورجَّح ابن التركماني رواية أبي هريرة رضي الله عنه لأنَّ يونس وأبا تميلة اختُلف عليهما، فحكم على روايتهما بالسقوط، وبقيت رواية ابن الصلت سالمةً بلا تعارض، إضافة إلى أنَّ أبا مسعود الدمشقي ذكر أنَّ الهيثم بن جميل رواه عن فليح عن سعيد عن

---

(١) في مسنده (٣٣٨/٢).

(٢) في صحيحه (٣٦٢/٢: ١٤٦٨).

(٣) تحرف في المطبوع من الصحيح إلى " علي بن سعيد " والتصويب من صحيح ابن حبان (٥٤/٧).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٥٥/١).

(٥) في مستدركه (٢٩٦/١).

(٦) في سننه الكبرى (٣٠٨/٣).

(٧) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الخروج يوم العيد من طريق والرجوع من غيره ٤١٢/١: ١٣٠١).

(٨) في سننه الكبرى (٣٠٨/٣).

(٩) في صحيحه (كتاب العيدين، باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد ٢١١/١: ٩٨٦).

(١٠) فتح الباري (٤٧٤/٢).

أبي هريرة، كما رو : محمد بن الصلت، قال أبومسعود: فصار مرجع الحديث إلى أبي هريرة رضي الله عنه .

ثم أيضاً الاختلاف في اسم الصحابي - فيما يظهر - غير قادح في الحديث، فسواء كان الصحيح أنه من رواية أبي هريرة رضي الله عنه، أوجابر رضي الله عنه فالخطب يسير.

ولحديث الباب شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه أبوداود[٢]، وابن ماجه[٣] من طريق عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر: "أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريق ثم رجع في طريق آخر".

وهذا إسناد فيه ضعف فإنَّ عبد الله العمري ليس بالقوي في الحديث[٤].

وله شاهد آخر من حديث أبي رافع رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه[٥] من طريق مَنْدَل، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه: "أنَّ رسول الله صلى الله عله وسلم كان يأتي العيدَ ماشياً، ويرجع في غير الطَرِيق الذي ابتدأ فيه".

وإسناده ضعيف؛ لضعف مَنْدَل بن علي، ومحمد بن عبيدالله[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن؛ لحال فليح بن سليمان، فإنه مختلف فيه، وقد صحح حديثه الامام البخاري.

---

(١) انظر: الجوهر النقي (بهامش السنن الكبرى ٣/٣٠٨ - ٣٠٩).

(٢) في سننه (كتاب الصلاة، باب الخروج إلى العيد في طريق، ويرجع في طريق ١/٦٨٣ - ٦٨٤: ١١٥٦).

(٣) في سننه (كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الخروج يوم العيد من طريق والرجوع من غيره ١/٤١١: ١٢٩٩).

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٠٩)، وميزان الاعتدال (٢/٤٦٥).

وجاء في المطبوع من سنن ابن ماجه " عبيد الله بن عمر " وهوخطأ. انظر: تحفة الأشراف (٦/١٠٦).

(٥) في سننه (انظر الاحالة قبل السابقة الحديث ١٣٠٢).

(٦) انظر ترجمتيهما في:الضعفاء للعقيلي (٤/١٠٤، ٢٦٦)، وتهذيب التهذيب (٤/١٥٢)، و(٣/٦٣٧).

وهو غريب تفرد فليح بن سليمان بروايته من هـذا الوجـه، سـواء عـن أبـي هريرة رضي الله عنه، أوعن جابر رضي الله عنه.

باب

ما جاء في التقصير في السفر

٣٢ - (٥٤٤) حدثنا عبد الوهاب بن عبدالحكم الورَّاق البغدادي، حدثنا يحيى بن سُلَيْم[١]، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قـال: «سـافرتُ مـع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكـانوا يُصلـون الظهـر والعصر ركعتينِ ركعتين، لا يُصلون قبلها ولا بعدها».

وقال عبد الله: لوكنت مصليّاً قبلها أوبعدها لأتممتُها.

قال أبوعيسى: حديث ابن عمر حديث حسـن غريـب[٢] لا نعرفـه إلا مـن حديث يحيى بن سُليم مثل هذا.

تخريج الحديث:

إسناد حديث الباب ضعيف، لضعف يحيى بن سُليم.

إلا أنه قد توبع على معنى حديث الباب:

---

(١) يحيى بن سُليم القرشي، الطائفي، ثم المكي.

قال البخاري: يروي أحاديث عن عبيدالله يهم فيها. العلل الكبير (٥١٦/١)

وقال النسائي: ليس به بأس، وهومنكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. تهذيب الكمال (٣٦٨/٣١).

وقال أبوحاتم: شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولايُحتج به. الجرح والتعديل (١٥٦/٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، مات سنة ١٩٣هـ، أو بعدها. تقريب التهذيب (الترجمة٧٥٦٣) مات سنة ١٩٣، أوبعدها بسنة أوسنتين. انظر: التاريخ الأوسط (٢٧٨/٢)، وتهذيب الكمال (٣٦٨/٣١ - ٣٦٩)

(٢) **توثيق حكم الامام الترمذي:**

كـذا ورد في النسـخ : ف (ق ٤٤/أ)، وم (٥٧/أ)، والأحـاديث المستغربة (ق ١٢/ب)، وتحفـة الأشـراف (١٨٦/٦)، وتحفة الأحوذي (١٠٢/٣)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكـر (٤٢٨/٢).

ووقع في نسخة ل (ق ١١٢/ب)، ون (٩٤/أ)، وس (ق٦٤/أ): " غريب "، وأشار ناسخا (ل) و (ن)إلى أنه ورد في نسخةٍ زيادة كلمة " حسن ".

فأخرج البخاري[١] من طريق يحيى القطان.

ومسلم[٢] من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، والقطان، ويحيى بن زكريا بن أبي ـنة، وعقبة بن خالد ـ كلهم، عن عبيدا لله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر ـال: "صليتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم بمنىً ركعتين، وأبي بكر، وعمر، ومع ـمان صدْراً من إمارته، ثمَّ أتمها".

وهذا لفظ رواية القطان عند البخاري.

وأخرجاه[٣] من طريق عيسى بن حفص بن عاصم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي ـ عنهما قال: "صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ـكعتين، وأبا بكر، وعمرَ، وعثمان كذلك رضي الله عنهم".

واللفظ للبخاري، ولفظ مسلم أطول.

وأخرجا[٤] أيضاً من طريق عمر بن محمد، عن حفص بن عاصم عن ابن عمر ـضي الله عنهما قال: "صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فما رأيتُهُ ـبِّح". زاد مسلم: ولوكنتُ مسبِّحاً لأتممتُ، وقد قال الله تعالى: ﴿لقدْ كان لكُمْ في رسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حسنةٌ﴾[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من غير وجه صحيح، ـصار حسناً.

وهو غريب تفرد به يحيى بن سُليم عن عبيد الله العمري بهذا اللفظ.

---

(١) في صحيحه (كتاب تقصير الصلاة، باب الصلاة بمنى ١/٣٤٠: ١٠٨٢).

(٢) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب قصر الصلاة بمنى ١/٤٨٢: ١٧).

(٣) البخاري في صحيحه (كتاب تقصير الصلاة، باب من لم يتطوع في السفر دُبُر الصلاة وقبلها ١/٣٤٥: ١١٠٢)، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها ١/٤٧٩ ـ ٤٨٠: ٨).

(٤) المصدران السابقان، (البخاري: الحديث ١١٠١، ومسلم: الحديث ٩).

(٥) سورة الأحزاب، من الآية ٢١.

باب

ما جاء في الجمع بين الصلاتين

٣٣ - (٥٥٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل هو عامر بن واثلة رضي الله عنه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زَيْغ الشمسِ[١] أخَّر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زَيْغِ الشمس عجَّل العصر إلى الظهر، وصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار. وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخرَّ المغرب حتى يُصليها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجَّل العشاء فصلاها مع المغرب)).

قال أبوعيسى: وحديث معاذ حديث حسن غريب[٢]، تفرد به قتيبة، لا نعرف أحداً رواه عن الليث غيرَه.

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[٣]، وأبوداود[٤]، والدارقطني[٥]، والبيهقي[٦] كلهم من طريق قتيبة به.

وهوحديث معلول، ذكر الحفاظ أنَّ قتيبة أخطأ فيه:

قال أبوداود: "لم يروهذا الحديث إلا قتيبة وحده"[٧].

---

(١) زاغت الشمس: أي مالت، وزالت. انظر: تهذيب اللغة (مادة ((زيغ)) ١٦٣/٨).

(٢) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١١٤/أ)، وف (ق ٤٥/أ) وس (ق٦٥/أ)، ون (٩٥/ب)، وم (٥٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق ١٣/أ)، وتحفة الأحوذي (١٢٤/٣)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤٤٠/٢).

ولم يذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٤٠٢/٨) حكم الامام الترمذي على هذا الحديث.

(٣) في مسنده (٢٤١/٥ - ٢٤٢).

(٤) في سننه (كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين ١٨/٢ - ١٩: ١٢٢٠).

(٥) في سننه (٣٩٢/١ - ٣٩٣).

(٦) في سننه الكبرى (١٦٣/٣).

(٧) السنن (١٩/٢).

وقال المنذري: "قد حُكي عن أبي داود أنه أنكره... وقد حُكي عن أبي داود أنه قال: ليس في تقديم الوقت حديث قائم"(١).

قال أبوحاتم: "كتبتُ عن قتيبة حديثاً عن الليث بن سعد ـ لم أُصبه بمصر عن الليث ـ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان في سفر فجمع بين الصلاتين. قال عبدالرحمن: قال أبي: لا أعرفه من حديث يزيد، والذي عندي أنه دخل له حديثٌ في حديث"(٢).

وقال الترمذي: "حديث الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ حديث غريب.

والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ: "أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء".

رواه قُرة بن خالد وسفيان الثوري ومالك وغير واحد عن أبي الزبير المكي"(٣).

وقال أبوسعيد بن يونس: "لم يُحدِّث به إلا قتيبة، ويقال: إنه غلطٌ، وإنَّ موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير"(٤).

وقال الحاكم: "هذا حديث رواته أئمة ثقات وهوشاذ الاسناد والمتن، لانعرف له علةً(٥) نُعلله بها..." إلى أن قال: "حدثني أبوالحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعتُ صالح بن حفصويه النيسابوري ـ قال أبوبكر: وهوصاحب حديث ـ يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلتُ لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديثَ يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل ؟ فقال: كتبته مع خالد المدايني. قال البخاري: وكان خالد المدايني يُدخل الأحاديث على

---

(١) مختصر سنن أبي داود (٢/٥٣).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/٩١).

(٣) الجامع (٢/٤٤٠).

(٤) تهذيب الكمال (٢٣/٥٣٥).

(٥) كأنه يعني: لا نعرف له علةً ظاهرةً نعلله بها.

الشيوخ"[١].

وقال البيهقي: "وإنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل، فأما رواية أبي الزبير عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة"[٢].

وقال الخطيب البغدادي:" لم يروحديثَ يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل - عن الليث غيرُ قتيبة، وهومنكر جداً من حديثه، ويرون أن خالداً المدائني أدخله على الليث وسمعه قتيبة معه فالله أعلم"[٣].

ولم يرتضِ الحافظ الذهبيُّ ما ذكره الخطيب في آخر كلامه: من أن خالداً أدخله على الليث، فقال: "هذا التقرير يُؤدي إلى أنَّ الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك. بل كان حجةً متثبِّتاً، وإنما الغفلة وقعت فيه من قُتيبة، وكان شيخَ صِدْق، قد روى نحواً من مائة ألف، فيغتفر له الخطأ في حديثٍ واحدٍ"[٤].

ورواية أبي الزبير عن أبي الطفيل - رضي الله عنه - المحفوظة المشار إليها: أخرجها الإمام مالك[٥] عنه عن أبي الطفيل، أنّ معاذ بن جبل أخبره: "أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ تبوك، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء... " الحديث.

ومن طريقه أخرجه مسلم[٦].

وأخرجه مسلم[٧] أيضاً من طريق زهير (هو ابن معاوية)، وقرة بن خالد كلاهما عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عن معاذ - رضي الله عنه - بنحورواية الامام مالك، إلا أنها مختصرة.

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٢٠ - ١٢١).

(٢) السنن الكبرى (١٦٣/٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤٦٧/١٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٤/١١).

(٥) في موطأه (كتاب قصر الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر ١٤٣/١ : ٢).

(٦) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨٤/٤ : ١٠).

(٧) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ٤٩٠/١ : ٥٢ - ٥٣).

ورو : عبد الرزاق[١] عن سفيان الثوري عن أبي الزبير به مختصراً.

ورو : لطبراني[٢] من طريق عمروبن الحارث عن أبي الزبير به مختصراً.

كل هؤلاء رووه عن أبي الزبير عن أبي الطفيل، ولم يذكروا فيه جمع التقديم.

ورو : أبوداود[٣] من طريق المفضَّل بن فَضَالة والليث بن سعد[٤]، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل عن معاذ بنحو حديث الباب.

قال الدارقطني: حديث هشام بن سعد هوأشبه بالصواب[٥]. (يعني هذه الرواية الأخيرة).

ويتضح مما سبق أنَّ هشام بن سعد قد خالف خمسةً من الرواة عن أبي الزبير ـ حيث ورد عنده ذكر جمع التقديم، ولم يرد عندهم مع اتحاد مخرج الحديث، وكونهم من الحفاظ المتقنين، ومع ذلك حكم الدارقطني بكون روايته أشبه بالصواب.

وهشام بن سعد ليس من الحفاظ الذين يمكن قبول زيادتهم:

قال ابن معين: ليس هوبذاك القوي[٦].

وقال الإمام أحمد: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ[٧].

ووقفت على قول البيهقي ـ بعد أن ذكر رواية أبي الزبير من وجهين: الوجه الأول من طريق الإمام مالك وعنه مسلم في صحيحه، والوجه الثاني من طريق هشام بن سعد وهوالمتقدم ذكره قريباً وأنّ أبا داود أخرجه، وحديث الباب من رواية قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب ـ قال: "إنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب عن أبي

---

(١) في مصنفه ٢/٥٤٥: ٤٣٩٨).

(٢) في المعجم الكبير (٢٠/٥٨: ١٠٤).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين ٢/١٢ ـ ١٣: ١٢٠٨).

(٤) كذا في السنن، وتحفة الأشراف (٨/٤٠١ ـ ٤٠٢)، وفي العلل للدارقطني (٦/٤٢)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣/١٦٢ ـ ١٦٣): " المفضل بن فضالة عن الليث بن سعد عن أبي الزبير ".

(٥) انظر: العلل (٦/٤٢).

(٦) معرفة الرجال لابن محرز (١/٧٠).

(٧) الجرح والتعديل (٩/٦١).

الطفيل، فأما رواية أبي الزبير عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة"[١].

ولم يظهر لي مراد البيهقي بقوله: إن رواية أبي الزبير محفوظة صحيحة، هل يعني رواية مسلم من طريق الامام مالك، أو رواية أبي داود من طريق هشام بن سعد؟

فإن كان يعني رواية الامام مالك فلا إشكال في كلامه، وإن كان يعني رواية هشام فإنه يوافق الدارقطني على قوله: إنَّ روايته أشبه بالصواب، ويتعارض قولهما مع تفرد هشام بزيادة ذكر جمع التقديم في حديث أبي الزبير، ومخالفته لخمسة من الحفاظ الأثبات الذين أغفلوا ذكرها.

بل إنَّ الامام أحمد أخرجه[٢] من طريق هشام نفسه عن أبي الزبير مختصراً بنحو رواية الأئمة المتقدم ذكرهم، ولم يذكر جمع التقديم.

فتبين مما تقدم أنَّ ذكر جمع التقديم في رواية هشام بن سعد زيادة شاذة، تفرد بذكرها هشام دون من هوأحفظ وأتقن من أصحاب أبي الزبير.

قال الحافظ ابن حجر: "هشام مختلف فيه، وقد خالفه الحفاظ من أصحاب أبي الزبير، كمالك، والثوري، وقرة بن خالد وغيرهم، فلم يذكروا في روايتهم جمع التقديم"[٣] اهـ.

ولعل الدارقطني يعني بقوله: إنَّ رواية هشام بن سعد أشبه بالصواب، أنَّ الليث رواها عنه عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ، بخلاف رواية قتيبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ، فإنها خطأ. أي: أنَّ كلامه يتعلق بالاسناد، دون نظر إلى المتن، وكذلك الحال بالنسبة لكلام البيهقي، والله تعالى أعلم.

ولحديث الباب شواهد:

١ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الامام أحمد[٤]، والبيهقي[٥] من طريق ابن جريج أخبرني حسين بن عبدالله

---

(١) السنن الكبرى (٣/١٦٣).

(٢) في مسنده (٥/٢٣٣).

(٣) فتح الباري (٢/٥٨٣).

(٤) في مسنده (١/٣٦٧ ـ ٣٦٨).

(٥) في السنن الكبرى (٣/١٦٣).

بن عبيدا لله بن عباس، عن عكرمة، وعن كريب: أنّ ابـن عبـاس قـال: ألا أحدثكـم عـن صلاة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في السفر ؟ قال: قلنا: بلى. قال: "كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب، وإذا لم تـزغ لـه في منزلـه سـار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر، وإذا حانت المغرب في منزلـه جمـع بينها وبـين العشـاء، وإذا لم تحن في منزلـه ركـب حتـى إذا حـانت العشـاء نـزل فجمـع بينهما".

وإسناده ضعيف لحال حسين بن عبدا لله فإنه ضعيف[1].

وهوأيضاً مختلف في وقفه ورفعه، فقد رواه الامام أحمد[2]، والبيهقـي[3] مـن طريـق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابـن عبـاس ـ (قـال عنـد الامـام أحمـد: لا أعلمه إلا قد رفعه، وقال ـ عند البيهقي ـ:ولا أعلمه إلا مرفوعاً، وإلا فهوعن ابن عباس): " كان إذا نزل منزلاً في السفر... " الحديث بنحوالرواية السابقة.

قال الحافظ ابن حجر: "رجالـه ثقـات، إلا أنـه مشـكوك في رفعـه، والمحفـوظ أنـه موقوف"[4].

٢ ـ من حديث أنس بن مالك ـ رضي ا لله عنه ـ:

رواه إسحاق بن راهويه وأخرجه من طريقه الاسماعيلي[5]، وأبونعيـم[6]، البيهقي[7] عن شبابة بن سَوَّار، عن ليث بن سعد، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: "كان رسول ا لله صلى ا لله عليه وسـلم إذا كـان في سـفر فزالـت الشـمس صلـى الظهـر والعصر جميعاً ثم ارتحل".

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٧)، وتهذيب الكمال (٦/٣٨٣).

(٢) في المسند (١/٢٤٤):

(٣) في السنن الكبرى (٣/١٦٤).

(٤) فتح الباري (٢/٥٨٣).

(٥) كما في المصدر السابق.

(٦) في مستخرجه على مسلم (٢/٢٩٤: ١٥٨٢).

(٧) في السنن الكبرى (٣/١٦٢).

قال الحافظ ابن حجر: "في ذهني أنَّ أبا داود أنكره على إسحاق"[١].

وقال الحافظ الذهبي: فهذا على نُبل رواته منكر. ثم أعله بأنّ مسلماً رواه عن عمروبن محمد الناقد عن شبابة، ولفظه: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر، أخّر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر، ثم يجمع بينهما"[٢].

قال الذهبي: تابعه الزعفراني (الحسن بن محمد)، عن شبابة[٣]، وأخرجه مسلم من حديث عُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس، ولفظه: إذا عجِل به السير[٤] أخرَّ الظهر إلى وقت العصر، فيجمع بينهما[٥].

قال: ولا ريب أنَّ إسحاق كان يُحدِّث الناسَ من حفظه؛ فلعله اشتبه عليه، والله أعلم[٦].

وقال الحافظ ابن حجر:" أُعلَّ بتفرد إسحاق بذلك عن شبابة، ثم تفرد جعفر الفريابي (راويه عن إسحاق) به عنه، وليس ذلك بقادح فإنهما إمامان حافظان"[٧].

وأخرجه أبوعبد الله الحاكم[٨] عن أبي العباس الأصم، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أخبرني حسان بن عبد الله، عن المفضل بن فضالة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن أنس: "أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخرَّ الظهر إلى وقت العصر، ثم نزل فجمع بينهما، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر

---

(١) التلخيص الحبير (٢/٤٩).

(٢) صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب جواز الجمع بين الصلاتين ١/٤٨٩: ٤٧).

(٣) أخرج روايته الدارقطني في سننه (١/٣٨٩ - ٣٩٠)، وتابعه أيضاً عيسى بن أحمد البلخي عند أبي عوانة في مستخرجه (٢/٣٨٢)، وسعيد بن بحر القراطيسي عند ابن حبان في صحيحه (الاحسان ٤/٣٠٩).

(٤) في الصحيح: " إذاعجِل عليه السفر ".

(٥) صحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب جواز الجمع بين الصلاتين ١/٤٨٩: ٤٨).

(٦) انظر: الميزان (١/١٨٣).

(٧) فتح الباري (٢/٥٨٣).

(٨) في الأربعين في شعار أهل الحديث، كما في البدر المنير (رسالة ٢/٦٢٣ - ٦٢٤).

والعصر ثم ركب (١).

قال الحافظ ابن حجر: "وهو في الصحيحين(٢) من هذا الوجه بهذ السياق، وليس فيهما: ((والعصر)) وهي زيادة غريبة صحيحة الاسناد، وقد صححه المنذري من هذا الوجه والعلائي، وتعجب من الحاكم كونه لم يورده في المستدرك"(٣).

وقال - في موضع آخر -: "وهي متابعة قوية لرواية إسحاق بن راهويه إن كانت ثابتة، لكن في ثبوتها نظر، لأنَّ البيهقي أخرج هذا الحديث(٤) عن الحاكم، بهذا الاسناد مقروناً برواية أبي داود(٥) عن قتيبة، وقال: إنّ لفظهما سواء، إلا إن في رواية قتيبة: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وفي رواية حسان: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم)"(٦) اهـ.

ورواه الطبراني(٧) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن سعدان، حدثنا ابن عجلان، عن عبد الله بن الفضل، عن أنس بن مالك: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر فزاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر جميعاً..." الحديث.

وفيه يعقوب بن محمد الزهري، قال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه(٨).

٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -:

---

(١) من قوله: " أخر الظهر.." إلى آخر الحديث حذفه ابن الملقن اختصاراً، ونقلته من التلخيص الحبير (٢/٤٩).

(٢) صحيح البخاري (كتاب تقصير الصلاة، باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب، ١/٣٤٧: ١١١٢)، وصحيح مسلم (كتاب صلاة المسافرين، باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ١/٤٨٩: ٤٦) كلاهما من طريق المفضل به دون الزيادة المشار إليها.

(٣) التلخيص الحبير (٢/٤٩ - ٥٠).

(٤) في السنن الكبرى (٣/١٦١).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب الجمع بين الصلاتين ٢/١٧ - ١٨: ١٢١٨).

(٦) فتح الباري (٢/٥٨٣).

(٧) في المعجم الأوسط (٨/٢٧١ - ٢٧٢: ٧٥٤٨).

(٨) الضعفاء للعقيلي (٤/٤٤٥)، وانظر: تهذيب الكمال (٣٢/٣٦٧).

أخرجه الدارقطني[١] من طريق المنذر بن محمد، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل حين تزول الشمس جمع بين الظهر والعصر، وإذا مُد له السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما".

والمنذر بن محمد بن المنذر، ذكر الحافظ الذهبي أنه يروي عن أبيه، وأنَّ الدارقطني قال عنه: ليس بالقوي[٢].

ولعله هونفسه المنذر بن محمد القابوسي؛ فإن الحافظ ابن حجر يرى أنهما شخص واحد، وقد قال الدارقطني ـ في القابوسي ـ: متروك[٣]، ومرة قال: مجهول[٤].

وقال عبد الحق الاشبيلي: "المنذر بن محمد، ومحمد بن الحسين لم أجد لهما ذكراً"[٥].

وذكر ابن الملقن[٦] من أحاديث جمع التقديم ما أخرجه عبد الله بن الامام أحمد[٧]، وأبو يعلى[٨]، قالا: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا أبوأسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده: أن علياً كان يسير حتى إذا غربت الشمس وأظلم، نزل فصلى المغرب، ثم صلى العشاء على إِثْرها، ثم يقول: "هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع".

وإسناده لا بأس به، وأخرجه أبوداود: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وابن المثنى، والنسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثلاثتهم عن أبي أسامة بلفظ: "أن علياً رضي الله عنه كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد أن تظلم، ثم ينزل فيصلي

---

(١) في سننه (٣٩١/١).

(٢) الميزان (١٨٢/٤).

(٣) سؤالات الحاكم (الترجمة ٢٣٤).

(٤) الميزان (١٨٢/٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٣٢/٢).

(٦) البدر المنير (٦١٩/٢).

(٧) في مسند أبيه من زوائده عليه (١٣٦/١).

(٨) في مسنده (٣٥٨/١).

المغرب، ثم يدعو بعشائه، فيتعشى، ثم يصلي العشاء، ثم يرتحل، ويقول: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع".

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب الباب معلول خطأ،وحسنه أبو عيسى لما له من شواهد.

وهو غريب تفرد به قتيبة بن سعيد بهذا من هذا الوجه بهذا اللفظ.

باب

ذكر مايستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

٣٤ - (٥٨٦) حَدَّثَنَا عبد الله بن معاوية الجمحي البصري، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا أبو ظِلال[١]، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من صلَّى الغَداةَ في جماعةٍ ثم قعد يذكر الله حتى تطلعَ الشمسُ ثم صلى ركعتين - كانت له كأجرِ حجَّةٍ وعمرةٍ** ».

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ**".

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

لم أقف على من خرَّجه من هذا الوجه غير الامام الترمذي، وإسناده ضعيف،

---

(١) هلال بن أبي هلال، ويقال: ابن أبي مالك، الأزدي، القَسْمَلي، أبوظِلال البصري.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٢٤٣/٤)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (الترجمة ٦٠٦)

وقال البخاري: مقارِبُ الحديث. جامع الترمذي (٤٨٢/٢)

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابعه الثقات عليه. انظر: الكامل (٢٥٧٩/٧)

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٣٤٩)

(٢) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١١٩/أ)، وف (ق ٤٧/أ) وس (ق٦٨/أ)، ون (١٠٠/ب)، وم (٦٠/ب)؛ وتحفة الأشراف (٤٢٢/١)، و الأحاديث المستغربة (ق ١٣/أ)، وتحفة الأحوذي (١٩٤/٣)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤٨١/٢).

لضعف أبي ظِلال هلال بن أبي هلال.

وللحديث شواهد منها:

١ - حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -:

أخرجه الطبراني[١] من طريق الفضل بن موفّق، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يُمكنَه الصلاة، وقال: من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى يمكنه الصلاةُ، كانت بمنزلة عُمرة وحجة متقبَّلتيْنِ".

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ الفضل بن الموفق قال أبوحاتم - عنه -: ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحاً...وكان يروي أحاديث موضوعة[٢].

٢ - حديث أبي أُمامة - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني[٣] من طريق المحاربي (هو: عبد الرحمن بن محمد) عن الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن غابر، عن أبي أمامة مرفوعاً بنحو حديث الباب.

وإسناده فيه ضعف؛ فإنَّ الأحوص بن حكيم ليس بالقوي في الحديث[٤].

وأخرجه الطبراني[٥] وابن شاهين[٦] من طريق الأحوص، حدثنا أبوعامر الألْهاني (عبد الله بن غابر)، عن أبي أمامة، وعتبة بن عبد - رضي الله عنهما - به مرفوعاً، ومداره على الأحوص بن حكيم، وقد تقدم بيان حاله.

وأخرجه الطبراني[٧] أيضاً من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن موسى بن علي، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أُمامة - رضي الله عنه - بنحوه مرفوعاً.

وعثمان بن عبد الرحمن هوابن مسلم الحرَّاني، قال أبوعروبة الحراني: لا بأس به

---

(١) في المعجم الأوسط (٢٧٩/٦ - ٢٨٠: ٥٥٩٨).

(٢) الجرح والتعديل (٦٨/٧).

(٣) في المعجم الكبير (١٨٠/٨ - ١٨١: ٧٦٦٣).

(٤) انظر: الشجرة في أحوال الرجال (الترجمة ٣١٢)، وتهذيب الكمال (٢٨٩/٢).

(٥) في المعجم الكبير (١٧٤/٨: ٧٦٤٩).

(٦) في الترغيب في فضائل الأعمال (١٦٢/١: ١١٦).

(٧) في المعجم الكبير (٢٠٩/٨: ٧٧٤١).

متعبد، ويُحدِّث [illegible] مجهولين بالمناكير(١).

وقال ابن [illegible] صورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به، كما قال أبو عروبة، إلا أنه يحد[illegible] عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الج[illegible]نية في أهل الشام(٢).

وموسى [illegible] يتبيَّن لي المراد به، وقد يكون من المجاهيل الذين يروي عنهم عثمان بن عبد [illegible].

الخلاصة:

يتبين مما [illegible] سناد حديث الباب ضعيف، وهو حسن بما له من شواهد.

وهو غريب [illegible] أبو ظلال بروايته عن أنس رضي الله عنه.

باب

ما ذُكر في الالتفات في الصلاة

٣٥- ([illegible]) حدثنا أبو حاتم مسلم بن حاتم البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن [illegible] عن علي بن زيد(٤)، عن سعيد بن المسيَّب قال: قال أنس بن

---

(١) الكامل (٥/ [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]).

(٣) عبدالله بن المثنى [illegible] بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري.

وقال يحيى بن معين [illegible]: صالح. الجرح والتعديل (٥/١٧٧)

وسأل ابن أبي حاتم [illegible] فقال:صالح. قال ابن أبي حاتم ثم نظر إليَّ فقال: شيخ. المصدر السابق

وقال الترمذي: ثقة [illegible]/٤٦)

وقال النسائي: ليس [illegible] تهذيب الكمال (١٦/٢٧)

وقال الساجي: فيه [illegible] يكن من أهل الحديث، روى مناكير. تهذيب التهذيب (٢/٤١٧)

وقال المزي: ذكره [illegible] في كتاب "الثقات" وقال: ربما خطأ. المصدر السابق ولم أقف عليه في المصدر الأصل

وقال الحافظ ابن حجر [illegible]وق كثير الغلَط، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٥٧١)

(٤) علي بن زيد بن [illegible] بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان، التيمي، البصري، أصله حجازي.

قال شعبة: حدثنا [illegible]، وكان رفّاعا.

جامع الترمذي ([illegible] هذا القول كلام الترمذي الآتي ذكره.

وقال ابن سعد: وُلِد [illegible]عمى، وكان كثيرَ الحديث، وفيه ضعف، ولا يُحتجُّ به.

مالك ـ رضي الله عنه ـ: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يا بُنَيَّ، إياك والالتفاتَ في الصلاة؛ فإنَّ الالتفات في الصلاة هَلَكة، فإن كان لا بدَّ ففي التطوّع، لا في الفريضة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[2] من طريق مسلم بن حاتم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، وعبدالله بن المثنى الأنصاري.

وأخرجه أبو يعلى[3]، من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصُّدائي، حدثنا عبَّاد المِنْقَري (هو ابن ابن ميسرة)، عن علي بن زيد به ـ كلاهما في ضمن حديث طويل.

ومحمد بن الحسن وعبَّاد المِنْقَري ضعيفان أيضاً[4]، ومدار الحديث على ابن جُدعان.

الطبقات الكبرى (٧/٢٥٢)

وقال يحيى بن معين: ليس بحجة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/٣٤١)

وقال الإمام أحمد: ليس هو بالقوي، روى عنه الناس. الجرح والتعديل (٦/١٨٦)

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. المصدر السابق (٦/١٨٧)

وقال أبو حاتم:ليس بقويٍّ، يُكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به، وهو أحبُّ إليَّ من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريراً، وكان يتشيَّع. المصدر السابق (٦/١٨٧)

وقال الترمذي: صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يُوقفه غيره. الجامع (٥/٤٦)

وقال ابن عدي: وكان يُغالي في التشيُّع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يُكتب حديثُه. الكامل (٤/١٨٤٥)

وقال الدارقطني: أنا أقف فيه، لا يُترك عندي، فيه لين. سؤالات البرقاني (الترجمة٣٦١)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين [ومائة]، وقيل قبلها. تقريب التهذيب (الترجمة٤٧٣٤)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(ق٤٧/أ)، وس (ق٦٨/أ)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٤٨٤).

وفي ل (ق١١٩/ب)، وم (٦١/أ)، وتحفة الأحوذي (٣/١٩٧): "حسن" فقط.

وفي تحفة الأشراف (١/٢٢٦): "حسن صحيح".

ولم يذكر الطوسي هذا الحديث في "مستخرجه"، ولا ابن العلائي في "الأحاديث المستغربة".

وهذا الحديث مع مجموعة أخرى ساقط من "تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي.

(٢) في معجمه الأوسط (٦/١٢٣: ٥٩٩١).

(٣) في مسنده (٦/٣٠٦: ٣٦٢٤).

(٤) محمد بن الحسن هو الهمداني يروي عنه عباد المنقري، كما في تهذيب الكمال (١٤/١٦٧)، وستأتي ترجمته

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ولم أقف له على شواهد تقويه، وستأتي قطعة منه برقم (٢٦٧٨).

وهو غريب تفرد به علي بن زيد بن جُدْعان.

٣٦ - (٥٩٠) حَدَّثنا صالح بن عبد الله، حدثنا أبوالأحوص[1]، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه[2]، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة؟ قال: « **هواختلاسٌ[3] يَخْتَلِسُهُ الشيطانُ من صلاة الرجل** ».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[4].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، وأبوداود[6] من طريق أبي الأحوص به.

وأخرجه النسائي من[7] طريق زائدة (هوابن قدامة).

عند الحديث (٣٠٣).

وأما عباد المِنقري فانظر ترجمته في: الكامل (١٦٤٧/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٨٤/٢).

(١) هو: سلام بن سُليم الحنفي مولاهم، الكوفي. انظر: تهذيب الكمال (٢٨٢/١٢)

(٢) هو: أبو الشعثاء سُليم بن أسود المحاربي. انظر: المصدر السابق (٣٤٠/١١)

(٣) الاختلاس: هو أخذ الشيء بسرعة، على غفلة من صاحبه. انظر:تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٥٥٥)، والمصباح المنير (مادة "خلس" ص ٢١٢).

(٤) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في: س (ق٦٨/أ)، وتحفة الأحوذي (١٩٨/٣)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٤٨٥/٢).

ولم يذكر الحافظ المزيُّ الامامَ الترمذيَّ فيمن أخرج هذا الحديث، واستدركه عليه الشيخ عبد الصمد شرف الدين في تحقيقه لتحفة الأشراف (٣٢٧/١٢).

ولم يُذكر الحديث في النسختين (ف)، و(ل) ولا (ن) ، ولا (م)، في "الأحاديث المستغربة".

(٥) في صحيحه (كتاب الأذان، باب الالتفات في الصلاة ٢٤٤/١ - ٢٤٥: ٧٥١).

(٦) في سننه (كتاب الصلاة، باب الالتفات في الصلاة ٥٦٠/١: ٩١٠).

(٧) في المجتبى (كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٨/٣: ١١٩٦).

وأخرجه ابن خزيمة(١) من طريق شيبان (هوابن عبدالرحمن).

وأخرجه ابن حبان(٢) من طريق مسعر (هوابن كِدام) أربعتهم عن أشعث به.

وخالفهم إسرائيل بن يونس فيما رواه النسائي(٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي عطية عن مسروق به.

وأخرجه النسائي في موضع آخر(٤) من طريق مخلد بن يزيد الحراني، عن إسرائيل، عن أشعث، عن أبي عطية الكوفي، عن مسروق به.

ورواية إسرائيل هذه شاذة لمخالفتها رواية الأحفظ، والأكثر.

كما أخرجه النسائي أيضاً(٥) من طريق القاسم بن معن، عن الأعمش، عن عُمارة، عن أبي عطية قال: قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ، فذكر الحديث موقوفاً عليها.

قال الدارقطني ـ بعد ذكره للأوجه السابقة من الاختلاف وغيرها ـ: "الصحيح عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة "(٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل الإمام الترمذي اقتصر على تحسينه لما وقع فيه من الاختلاف، وإن كان غير قادح في الرواية الصحيحة.

وهو غريب تفرد به أشعث بن أبي الشعثاء من هذا الوجه.

باب

ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

٣٧ ـ (٦٠١) حدَّثَنَا أبوسلمة يحيى بن خلف، حدثنا بشر بن المفضَّل، عن بُرْد بن سنان، عن الزهريِّ، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: « **جِئْتُ ورسول**

(١) في صحيحه (١/٢٤٤ ـ ٢٤٥: ٤٨٤).

(٢) في صحيحه (الإحسان٦/٦٤: ٢٢٨٧).

(٣) في المجتبى (كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/٨: ١١٩٨).

(٤) في السنن الكبرى (١/١٩١).

(٥) في المجتبى (كتاب السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٣/٨ ـ ٩: ١١٩٩).

(٦) العلل (المخطوط ٥/٦٧/ب).

الله صلى الله عليه وسلم يُصلي في البيت، والباب عليه مُغْلَقٌ، فمشى حتى فَتَحَ لي، ثم رجَع إلى مكانه)).

ووصفتِ البابِ في القبلة.

قال: أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الامام أحمد[٢] وأبوداود[٣]، والدارقطني[٤]، والبيهقي[٥] كلهم من طريق بشر بن المفضَّل به.

وفي إسناده ضعف، فإن برد بن سنان قال الجوزجاني: روى عن الزهري قليلاً أشياء يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنها غير محفوظة[٦]. وقد تفرد بحديث الباب عن الزهري.

وأخرجه الامام أحمد[٧] من طريق علي بن عاصم، ومن طريق عبد الأعلى بن عبدالأعلى كلاهما عن برد بن سنان به نحوه.

وأخرجه النسائي[٨] من طريق حاتم بن وَرْدان، عن بُرد به نحوه، وزادا: "ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصَلي تطوعاً".

وهي زيادة لفظية؛ فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يُصلي في بيته إلا النوافل، وأما الفرائض فكان يؤمُّ الصحابة بها في مسجده.

وأخرج الدارقطني[٩] من طريق محمد بن حميد، حدثنا حكَّام بن سَلْم، عن عنبسة

---

(١) توثيق حكم الامام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٢١/أ)، وف (ق ٤٨/أ)، وس (ق٦٩/أ)، ون (١٠٢/ب)، وم (٦١/ب)، وتحفة الأشراف (١٢/٣٠)، وتحفة الأحوذي (٣/٢١٨)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٢/٤٩٧).

ولم يذكر ابن العلائي هذا الحديث في كتابه "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (٦/٣١).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة ١/٥٦٦: ٩٢٢).

(٤) في سننه (٢/٨٠).

(٥) في سننه الكبرى (٢/٢٦٥).

(٦) شرح العلل لابن رجب (٢/٦٧٤).

(٧) في مسنده (٦/١٨٣، ٢٣٤).

(٨) في المجتبى (كتاب السهو، باب المشي أمام القبلة خُطىً يسيرة ٣/١١: ١٢٠٦).

(٩) في سننه (٢/٨٠).

(هوابن سعيد الرازي)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي، فإذا استفتح إنسانٌ البابَ، فتح له ما كان في قبلته، أوعن يمينه، أوعن يساره، ولا يستدبر القبلة.

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ محمد بن حميد هو الرازي ضعيف[١]، وحكَّام بن سلْم؛ قال الامام أحمد: كان يُحدِّث عن عنبسة بن سعيد أحاديث غرائب[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به برد بن سنان من هذا الوجه.

باب

ما ذُكِر في فضل الصلاة

٣٨ ـ (٦١٤) حَدَّثنا عبد الله بن أبي زياد[٣]، حدثنا عُبيد الله بن موسى، حدثنا غالب أبو بِشر[٤]، عن أيوب بن عائذ الطائي[٥]، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عُجْرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أُعيذُك بالله يا كعبُ بنَ عُجْرة من أُمراءٍ يكونون من بعدي، فمن غشِي**

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٢/٢٦١)، وميزان الاعتدال (٣/٥٣٠).

(٢) تاريخ بغداد (٨/٢٨١).

(٣) هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني.

(٤) هو غالب بن نَجِيح ، أبوبشر الكوفي.

(٥) أيوب بن عائذ بن مُدْلِج الطائيُّ، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/٤٨٣)

وقال أبوحاتم: ثقة، صالح الحديث، صدوق. الجرح والتعديل (٢/٢٥٣)

وقال البخاري: كان يرى الارجاء وهو صدوق. الضعفاء الصغير (الترجمة ٢٤)

وذكره أبوزرعة في كتاب الضعفاء (الترجمة ٢٤).

وقال الترمذي: يُضعَّف، ويقال: كان يرى رأي الارجاء. (قاله بعد حديث الباب)

وقال ابن حبَّان: كان مرجئاً، يُخطىء. الثقات (٦/٥٩)

قال الحافظ ابن حجر: ثقة رُمِي بالإرجاء، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٦)

أبوابَهم فصدَّقَهم في كذِبِهِمْ وأعانَهم على ظُلْمِهِـمْ فليـسَ مِنّـي ولسْتُ منـه، ولا يَـرِدُ عليَّ الحوضَ، ومن غَشِيَ أبوابَهم أولم يغْشَ فلـم يُصدِّقْهـم في كذِبِهـم ولم يُعِنْهـم على ظُلْمِهِم فهومني وأنا منه، وسيردُ عليَّ الحوضَ. يـا كعـبُ بـنَ عُجْـرة الصـلاةُ بُرهـانٌ، والصومُ جُنَّةٌ حصينةٌ، والصدقةُ تُطفئُ الخطيئةَ كما يُطفئ الماءُ النارَ. يا كعبُ بنَ عُجْرة إنّه لا يَرْبُو لحمٌ نَبَتَ من سُحْتٍ إلا كانتْ النارُ أولى بِهِ)).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسنٌ غريبٌ من هذا الوجْهِ[1]، لا نعرفُهُ إلا من حديث عُبيد الله بن موسى.

وأيوب بن عائذ يُضعَّف، ويُقال: كان يرى رأي الإرجاء.

وسألتُ محمداً عن هذا الحديث فلـم يعرفْـه إلا مـن حديـث عُبيدالله بـن موسـى، واستغربه جداً.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[2] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنـا محمـد بـن عبـد الله بـن نمير (ح) حدثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري، ثنا عبد الله بن أبي زيـاد، قـالا: ثنـا عُبيـد الله بن موسى به.

وإسناده حسن، وما ذكره الترمذي من تضعيفٍ لأيوب بن عائذ لعله لما اتهم به من الإرجاء، وبقية رجال الاسناد موثقون.

وأخرجه الامام أحمد[3]، وعبد بن حميد[4]، وابن حبـان[5]، والبيهقـي[6] مـن طـرق

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كـذا ورد في النســخ: ل (ق ١٢٢/ب)، وف (ق ٤٨/ب)، وس (ق٧٠/أ)، ون (١٠٣/ب)، وم (٦٢/ب)، وتحفة الأشراف (٢٩٧/٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٥/أ)، وتحقيق الشيخ أحمد شاكر (٥١٣/٢).

وفي تحفة الأحوذي (٢٣٧/٣): " حسن " فقط.

(٢) في المعجم الكبير (١٩/١٠٥ ـ ١٠٦: ٢١٢).

(٣) في مسنده (٢٤٣/٤).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٣٧٠).

(٥) في صحيحه (الاحسان ٥١٧/١: ٢٨٢).

(٦) في سننه الكبرى (١٦٥/٨).

عن سفيان الثوري.

وأخرجه الترمذي[1]، والنسائي[2]، وابن حبان[3] من طريق مِسْعَر بن كِدام.

وأخرجه الطبراني[4] من طريق قيس بن الربيع.

ثلاثتهم عن أبي حَصِين (عثمان بن عاصم)، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عُجْرة مرفوعاً بنحوحديث الباب، دون قوله: « يا كعبُ بنَ عُجْرة الصلاة بُرهان...»إلخ.

وإسناده صحيح.

وقال الإمام الترمذي: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه من حديث مِسعَر إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني[5] من طريق إبراهيم بن طهمان، عن عقيل ـ رجل من بني جعدة ـ عن أبي إسحاق، عن عاصم العدوي، عن كعب مرفوعاً بنحوحديث الباب بطوله.

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ عقيلاً الجعدي، قال البخاري فيه: منكر الحديث[6].

وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافقه فيه الثقات[7].

وأخرجه عبد الرزاق[8]، ومن طريقه الامام أحمد[9]، والحاكم[10] ـ عن معمر بن راشد.

---

(١) في جامعه (كتاب الفتن، باب (٧٢) ٤/٥٢٥: ٢٢٥٩).

(٢) في المجتبى (كتاب البيعة، باب من لم يُعن أميراًعلى ظلم ٧/١٦٠ ـ١٦١: ٤٢٠٨).

(٣) في صحيحه (الاحسان ١/٥١٢ ـ ٥١٣: ٢٧٩).

(٤) في المعجم الكبير (١٩/١٣٤: ٢٩٥).

(٥) في المصدر السابق (١٩/١٣٥ ـ ١٣٦: ٢٩٨).

(٦) التاريخ الكبير (٧/٥٤).

(٧) المجروحين (٢/١٩٢).

(٨) في مصنفه (١١/٣٤٥ ـ ٣٤٦: ٢٠٧١٩).

(٩) في مسنده (٣/٣٢١).

(١٠) في مستدركه (٤/٤٢٢).

وأخرجه الامام أحمد[١] أيضاً، والبزار[٢]، والحاكم[٣] من طريق وُهَيب بن خالد.

وأخرجه ابن حبان[٤] من طريق حماد بن سلمة، ثلاثتهم عن عبد الله بن خُثيم عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: "إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة: أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء..".

وذكر الحديث بطوله بنحو رواية حديث الباب، ورجال إسناده موثقون، إلا أنه منقطع بين عبد الرحمن بن سابط وجابر؛ فقد سُئل ابن معين: سمع من جابر ؟ قال: لا، مرسل[٥].

ولأوله شاهد من حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أخرجه البزَّار[٦]، والطبراني[٧] من طريق سهل بن أسلم العدوي، أنا يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إنها ستكون عليكم أمراء يظلمون ويكذبون، فمن صدَّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منهم، ولن يرد عليّ الحوض، ومن لم يُصدقهم بكذبهم و لم يُعِنْهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليّ الحوض ".

ورواه الامام أحمد[٨] من طريق إسماعيل بن علية عن يونس، عن حميد بن هلال، أوعن غيره، عن ربعي به فشكَّ إسماعيل؛ قال البزَّار: و لم يَشُكَّ فيه سهل بن أسلم[٩].

وإسناد البزار حسن.

---

(١) في مسنده (٣٩٩/٣).

(٢) كما في كشف الأستار (٢٤١/٢ ـ ٢٤٢: ١٦١٠).

(٣) في مستدركه (٤٧٩/٣ ـ ٤٨٠).

(٤) في صحيحه (الاحسان ٩/٥ ـ ١٠: ١٧٢٣).

(٥) التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣٤٨/٢)، وانظر: جامع التحصيل (الترجمة ٤٢٨).

(٦) في مسنده (٢٥٥/٧: ٢٨٣٣).

(٧) في معجمه الأوسط (٢٢٢/٩ ـ ٢٢٣: ٨٤٨٦).

(٨) في مسنده (٣٨٤/٥).

(٩) مسند البزار (٢٥٥/٧).

وأخرجه الطبراني[١] من طريق خالد بن أبي الصلت، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي به.

وإسناده فيه ضعف؛ فإن خالد بن أبي الصلت لم يُوثقه إلا ابن حبان[٢]، وهومتساهل في توثيق المجاهيل.

وأما قوله: " الصلاة برهان "، فله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو- رضي الله عنهما -، أخرجه الامام أحمد[٣]، وابن حبان[٤] عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم - أنه ذكر الصلاة يوماً - فقال: " من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاةً يوم القيامة".

وإسناده حسن.

وأما قوله: " والصومُ جُنّةٌ حصينةٌ "، فله شاهد متفق على صحته [٥]من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عزَّ وجلَّ: كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، وأنا أجزي به، والصيام جُنّة.. " الحديث.

وأما قوله: " والصدقةُ تُطفئُ الخطيئة كما يُطفئ الماءُ النارَ " فله شاهد من حديث معاذ: أخرجه عبد الرزاق[٦] - وعنه الامام أحمد[٧] -، ورواه الترمذي[٨] وابن ماجه[٩] من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني، كلاهما عن معمر، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، عن معاذ في ضمن حديث طويل.

وإسناده ضعيف، لثلاث علل:

١ - أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسِّنِّ، وكان معاذ

---

(١) في معجمه الكبير (٣/١٨٥ - ١٨٦: ٣٠١٩).

(٢) انظر: الثقات (٦/٢٥٢) وسماه فيه " خالد بن الصلت "، وتهذيب التهذيب (١/٥٢٢).

(٣) في مسنده (٢/١٦٩).

(٤) في صحيحه (الاحسان ٤/٣٢٩: ١٤٦٧).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الصوم، باب هل يقول: إني صائم إذا شتم ؟ ٢/٣١: ١٩٠٤)؛ ومسلم في صحيحه (كتاب الصيام، باب فضل الصيام ٢/٨٠٧: ١٦٣).

(٦) في مصنفه (١١/١٩٤: ٢٠٣٠٣).

(٧) في مسنده (٥/٢٣١).

(٨) في جامعه (كتاب الايمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة ٥/١١: ٢٦١٦).

(٩) في سننه (كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة ٢/١٣١٤: ٣٩٧٣).

بالشام، وأبو وائل بالكوفة[١].

٢ ـ أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن شَهْر بن حوشب، عن معاذ. أخرجه الإمام أحمد مختصراً [٢]، وقال الدارقطني: وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب: لأن الحديث معروف من رواية شَهْر على اختلاف عنه فيه[٣].

وشَهْر بن حَوْشَب نفسه متكلم فيه[٤].

٣ ـ أنَّ راويَه عن أبي وائل أوشَهْر هو: عاصم بن أبي النَّجود سيء الحفظ[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، ومتنه صحيح لروايته من غير وجه.

وهو غريب تفرد به عبيد الله بن موسى من هذا الوجه.

---

(١) انظر: جامع العلوم والحكم (١٣٥/٢).

(٢) في مسنده (٢٤٨/٥).

(٣) العلل (٧٩/٦)، وانظر: جامع العلوم والحكم (١٣٥/٢).

(٤) انظر: الكامل (١٣٥٤/٤)، وتهذيب الكمال (٥٧٨/١٢).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٣٤١/٦)، وتهذيب الكمال (٤٧٨/١٣).

أَبوابُ الزكَاةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ

باب

ما جاء إذا أدَّيتَ الزكاةَ فقد قضيتَ ما عليك

٣٩ - (٦١٨) حدَّثنا عمر بن حفص الشيباني البصري، حدَّثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا عمروبن الحارث، عن درَّاج[١]، عن ابن حُجَيْرَةَ، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا أدَّيتَ زكاةَ مالك فقد قضيتَ ما عليكَ**)).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وقد رُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجهٍ، أنه ذكر الزكاة، فقال رجلٌ: يا رسول الله، هل عليَّ غيرها؟ فقال: لا، إلا أن تتطوَّع.

---

(١) درَّاج بن سَمْعان، يُقال: اسمه عبد الرحمن ودرَّاج لقب، أبوالسمح القرشي المصري، القاص، مولى عبد الله بن عمروبن العاص.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (رقم ٣١٦)، وانظر: التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤١٣/٤)

وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. انظر: العلل ومعرفة الرجال (١١٦/٣)

وقال أبوداود: أحاديثه مستقيمة، إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد. سؤالات الآجري (١٦٦/٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي. كتاب الضعفاء والمتروكين (الترجمة ١٨٧)

وقال ابن عدي ـ بعد أن ذَكَرَ له أحاديثَ أُنكرت عليه ـ: وسائر أخبار درَّاج غير ما ذكرتُ من هذه الأحاديث يُتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أَخرجتُ درَّاجاً وبرَّيته من هذه الأحاديث التي أُنكرت عليه ـ أنَّ سائر أحاديثه لا بأس بها، ويقرب صورته ما قال عنه يحيى بن معين. الكامل (٩٨٢/٣)

والأحاديث التي ذكرها ابن عدي كلها من رواية درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فهو كما قال أبوداود، ومال إليه ابن عدي من أن روايته عن غير أبي الهيثم عن أبي سعيد مستقيمة لا بأس بها.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة١٨٢٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٢٣/أ)، ف (ق ٤٩/أ)، وس (ق٧٠/ب)، ون (١٠٤/ب)، وم (٦٢/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٤٦/٣).

وفي تحفة الأشراف (١٤٣/١٠): " غريب " فقط.

وابن حُجيرة: هو عبدالرحمن بن حُجيرة المصري.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة[١]، وابن حِبَّان[٢]، والحاكم[٣] ـ وعنه البيهقي[٤] ـ كلهم من طريق عبد الله بن وهب به.

وأخرجه ابن ماجه[٥] من طريق موسى بن أعين، ثنا عمروبن الحارث به.

وإسناده حسن؛ فإن دراجاً لا بأس بحديثه عن غير أبي الهيثم عن أبي سعيد.

ولحديثه شواهد:

١ ـ من حديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه أبوداود[٦] من طريق عتاب بن بشير، ورواه الدارقطني[٧]، الحاكم[٨] من طريق محمد بن مهاجر، كلاهما ـ عتاب وابن مهاجر ـ عن ثابت بن عجلان، عن عطاء ـ هو ابن يسار[٩] ـ، عن أم سلمة قالت: كنت ألبَس أوضاحاً من ذهب، فقلتُ: يا رسول الله، أكنْزٌ هو؟ فقال: " ما بلغَ أن تُؤدَّى زكاتُهُ فزُكِّي فليس بكنز".

وإسناده حسن.

٢ ـ من حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن خزيمة[١٠]، والحاكم[١١]، والبيهقي[١٢] من طريق عبد الله بن وهب عن

---

(١) في صحيحه (٤/١١٠: ٢٤٧١).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٨/١١: ٣٢١٦).

(٣) في مستدركه (١/٣٩٠).

(٤) في سننه الكبرى (٤/٨٤).

(٥) في سننه (كتاب الزكاة، باب ما أُدِّيَ زكاته ليس بكنز ١/٥٧٠: ١٧٨٨).

(٦) في سننه (كتاب الزكاة، باب الكنز ما هووزكاة الحُليِّ ٢/٢١٢ ـ ٢١٣: ١٥٦٤).

(٧) في سننه (٢/١٠٥).

(٨) في مستدركه (١/٣٩٠).

(٩) انظر: إتحاف المهرة (٦/ق ٢٠٣/أ).

(١٠) في صحيحه (٤/١٣: ٢٢٥٨).

(١١) في مستدركه (١/٣٩٠).

(١٢) في سننه الكبرى (٤/٨٤).

ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أدَّيتَ زكاةَ مالِكَ فقد أذهبتَ عنك شرَّه ".

وإسناده فيه ضعف، فإنَّ ابن جريج وأبا الزبير مدلِّسان(١)، وقد عنعنا.

وهوأيضاً معلٌّ من جهة أخرى: فقد رواه أبوعاصم عن ابن جريج، أخبرني أبوالزبير أنه سمِع جابراً يقول: إذا أدَّيتَ زكاة كَنْزِكَ فقد ذهب عنك شرُّه.

فذكره موقوفا، قال البيهقي: وهذا أصحُّ(٢).

وفي الباب ـ كما أشار الترمذي بعد ذكره لحديث الباب ـ حديث طلحة بن عبيدالله ـ رضي الله عنه ـ: " جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائرَ الرأس نَسمع دويَّ صوته ولا نفقه ما يقول، حتى دنا فإذا هويسأل عن الإسلام... "، وذكر الحديث.

وفيه : " وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة، قال: هل عليَّ غيرها ؟ قال: لا إلا أن تطوَّع " متفق عليه(٣).

الخلاصة:

ويتبيَّن مما سبق أنَّ حديث الباب حسن الإسناد، وله شواهد يُصحَّح بها.

وهو غريب تفرد به عمروبن الحارث من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٠ ـ (٦١٩) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا علي بن عبد الحميد الكوفي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «كنَّا نتمنى أنْ يأتيَ الأعرابيُّ العاقلُ فيسألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ونحن عنده، فبينا نحن كذلك، إذ أتاه أعرابيٌّ فَجَثَا بين يَدَيِ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمدُ إنَّ رسولَك أتانا

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة ٨٣، ١٠١).

(٢) السنن الكبرى (٤/٨٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الإيمان، باب الزكاة من الإسلام ١/٣١ ـ ٣٢ : ٤٦)، ومسلم في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان الصلوات التي هي أحد اركان الإسلام ١/٤٠ ـ ٤١: ١١).

فزعم لنا أنَّك تزعُمُ أنَّ الله أرسلَكَ. فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ. قال: فبالذي رفع السماءَ وبَسَطَ الأرضَ ونَصَبَ الجبالَ، آلله أرسلَكَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ. قال: فإنَّ رسولَك زَعَمَ لنا أنك تزعُم أنَّ علينا خمسَ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نَعَمْ. قال: فإنَّ رسولَك زعم لنا أنك تزعُم أنَّ علينا صومَ شهرٍ في السنةِ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صَدَقَ. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ.قال: فإنَّ رسولَك زعم لنا أنَّك تزعُمُ أنَّ علينا في أموالنا الزكاةَ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صَدَقَ. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ. قال: فإنَّ رسولَك زعم لنا أنك تزعُمُ أنَّ علينا الحجَّ إلى البيت من استطاع إليه سبيلاً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نَعَمْ، قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم فقال: والذي بعثك بالحقِّ لا أدعُ منهنَّ شيئاً،ولا أُجَاوِزُهُنَّ. ثُمَّ وَثَبَ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنْ صَدَقَ الأعرابيُّ دَخَلَ الجَنَّةَ)).

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، وقد رُوِيَ من غير هذا الوجه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم، وبَهْز - يعني ابن أسد - [٢]، والنسائي[٣] من طريق أبي عامر العقدي ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة به.

وذكره البخاري[٤] تعليقاً؛ قال: " رواه موسى وعلي بن عبد الحميد عن سليمان

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٢٣/ب)، وف (ق ٤٩/أ)، وس (ق٧١/أ)، ون (١٠٤/ب)، وم (٦٣/أ)، وتحفة الأشراف (١٣٥/١)، والأحاديث المستغربة (ق١٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٤٨/٣).

(٢) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب السؤال عن أركان الإسلام ٤١/١: ١٠ ـ ١١).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الصيام، باب وجوب الصيام ١٢١/٤: ٢٠٩١).

(٤) في صحيحه (كتاب العلم، باب ما جاء في العلم ٣٩/١: ٦٣).

وقال الحافظ ابن حجر: وقع في" النسخة البغدادية "، التي صححها أبومحمد بن الصغاني اللغوي بعد أن سمعها

عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ".

ووقع فيه إسناده اختلاف:

قال الحافظ ابن حجر: " قد خُولِف - يعني: سليمان بن المغيرة - في وصله؛ فرواه حماد بن سلمة عن ثابتٍ مرسلاً، ورجَّحها الدارقطني"[١].

وقال: " وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت"[٢].

وأخرجه البخاري[٣] من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبُري، عن شريك بن عبدالله بن بن أبي نمِر أنه سمع أنس بن مالك، فذكر نحوه.

وأخرجه الدارمي[٤]، وأبو داود[٥] من طريق محمد بن إسحاق، حدثني سلمة بن كهيل، ومحمد بن الوليد بن نُويفع، عن كريب، عن ابن عباس قال: "بعث بنو سعد بن بكر ضمامَ بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد، ثم عقله... ".

من أصحاب أبي الوقت، وقابلها على عدة نسخ وجعل لها علامات، عَقِبَ قوله: رواه موسى وعلي بن عبد الحميد، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت - ما نصه : حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت عن أنس، وساق الحديث بتمامه. وقال الصغاني في الهامش: هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قُرأت على الفِرَبْري صاحب البخاري وعليها خطه.

قال الحافظ: وكذا سقطت في جميع النسخ التي وقفتُ عليها. فتح الباري (٣٥٩/٧/٣٦٠)

(١) فتح الباري (١٥٣/١).

والذي وقفتُ عليه في " علل الدارقطني " (٣٥/٤/أ - ب) أنه سئل عن هذا الحديث فقال: "يرويه سليمان بن المغيرة واختلف عنه: فرواه أبوالنضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. ورواه ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً، وهوأصح".

فاختلف عمَّا ذكره الحافظ ابن حجر من وجهين:

١ - أن الاختلاف صدر من تلامذة سليمان بن المغيرة عليه، لا منه وحماد بن سلمة على ثابت.

٢ - أنه لم يذكر حماد بن سلمة في وجهي الاختلاف.

فلعل الحافظ ابن حجر وقف على ما ذكره عن الدارقطني في موضع آخر، لم أقف عليه.

(٢) فتح الباري (١٥٠/١)، وانظر: التاريخ عن ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٥/٤).

(٣) في صحيحه (كتاب العلم، باب ما جاء في العلم ٣٩/١: ٦٣).

(٤) في سننه (١٣١/١: ٦٥٦).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما جاء في المشرك يدخل المسجد ٣٢٧/١ - ٣٢٨).

وساق الدارمي الحديث بتمامه، واقتصر أبوداود على أوله، وهو بنحوحديث الباب، وإسناده حسن.

وأخرجه النسائي(١) من طريق أبي عمارة حمزة بن الحارث بن عمير، سمعت أبي يذكر عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، فذكر نحوه، إلا أنه معلٌّ.

قال الدارقطني: " يختلف فيه على سعيد المقبري، فرُوي عن عبيد الله بن عمر، وعن أخيه عبد الله، وعن الضحاك بن عثمان ، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ووهموا فيه على سعيد، والصواب ما رواه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك "(٢).

والرواية التي صوَّبها الدارقطني هي التي أخرجها البخاري في صحيحه، وقد سبق ذكرها.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن الإمام الترمذي حكم على حديث الباب بالحسن دون الصحة مع ثقة رجاله؛ لما وقع فيه من اختلاف في وصله وإرساله.

وأنه غريب من هذا الوجه الذي ذكره، لتفرد سليمان بن المغيرة بروايته.

وهومروي عن أنس من غير هذا الوجه، ومروي عن غير أنس من الصحابة أيضاً كما تقدم في تخريج الحديث.

باب

ما جاء في الخَرْص(٣)

٤١ - (٦٤٤) حدثنا أبوعمرومسلم بن عمروالحذَّاء المدني، حدثنا عبد الله بن نافع

---

(١) في سننه (كتاب الصيام، باب وجوب الصيام ٤/١٢٤: ٢٠٩٤).

(٢) العلل للدارقطني (٨/١٥٠ - ١٥١).

(٣) الخَرْص: هوحَزْر ما على النخل أوالكَرْم من الرطب تمراً، ومن العنب زبيباً. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٢٢)

الصائغ(١)، عن محمد بن صالح التَّمَّار(٢)، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب، عن عتَّاب بن أسيد - رضي الله عنه -: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يَبْعَثُ على الناس من يَخرِصُ عليهم كُرُومَهم(٣) وثمارَهم**)).

وبهذا الإسناد: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكاة الكروم: ((**إنَّها تُخرص**

---

(١) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي، المخزومي، مولاهم، المدني.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة ٥٣٢)

قال الإمام أحمد: لم يكن صاحبَ حديث، كان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، و لم يكن في الحديث بذاك. الجرح والتعديل (١٨٤/٥)

وقال أبوحاتم: ليس بالحافظ، تعرف حفظه وتُنكر، وكتابه أصح. المصدر السابق

وقال: أبوزرعة: لا بأس به. المصدر السابق

وقال البخاري: في حفظه شيء. التاريخ الأوسط (٣٠٩/٢)

وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وروى عن غيره من أهل المدينة، وهوفي روايته مستقيم الحديث. الكامل (١٥٥٦/٤)

توفي سنة ٢٠٦ هـ، وقيل بعدها. انظر : تهذيب الكمال (٢١١/١٦ - ٢١٢)

(٢) محمد بن صالح بن دينار التَّمَّار، المدني.

قال ابن سعد: كان ثقةً قليل الحديث. الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٤٤٧)

وقال الإمام أحمد: ثقة ثقة. الجرح والتعديل (٢٨٧/٧)

وقال العجلي: مدني ثقة. معرفة الثقات (٢٤١/٢)

وقال أبوحاتم: شيخ ليس بالقوي، لا يُعجبني حديثه. المصدر السابق

وسأل البرقاني الدارقطني: عن محمد بن صالح يروي عنه زيد بن الحُباب، فقال: هوالتمَّار همداني متروك. سؤالات البرقاني للدارقطني (الترجمة ٤٣٩)

وقول الدارقطني هذا فيه نظر، هل يريد به محمد بن صالح بن دينار، أورجلاً آخر، فإنَّ الحافظ ابن حجر قال - بعد نقل الحافظ الذهبي لقول الدارقطني -: "لعله محمد بن صالح بن دينار المخرَّج له في السنن" لسان الميزان (١٨٩/٦) وتحرفت فيه كلمة " لعله " إلى " له".

فلم يجزم الحافظ ابن حجر بأن الدارقطني يقصده بهذا القول ؛ إذ يبعد أن يقول الدارقطني: متروك - في رجل يوثقه الإمام أحمد مُكرراً فيه لفظة التوثيق لتوكيد ثقته، وإن كان الحافظ قد ذكر هذا القول في تهذيب التهذيب (٥٩١/٣).

ومثله لا ينزل حديثه عن الحسن، وأما كلام أبي حاتم فلا يعد قدحاً فيه لتشدده.

مات سنة ١٦٨ هـ. انظر: تهذيب الكمال (٣٧٧/٢٥)

(٣) الكُروم: هي شجر العنب. انظر: تحفة الأحوذي (٣٠٦/٣).

كما يُخرَص النَّخل، ثم تُؤدَّى زكاتُه زبيباً كما تُؤدَّى زكاةُ النخل تمراً».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة.

وسألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: حديث ابن جريج غير محفوظ، وحديث ابن المسيِّب عن عتَّاب بن أَسيد أثبتُ وأصح.

تخريج الحديث:

رواه الإمام الشافعي[٢] عن عبد الله بن نافع به.

وأخرجه أبوداود[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن حبان[٥]، والبيهقي[٦] كلهم من طريق عبدالله بن نافع به، بنفظ الرواية الأولى فقط، عدا أبا داود فإنه لم يسق لفظ الحديث.

وإسناده ضعيف: لحال عبد الله بن نافع فإنه متكلم في حفظه، ولما فيه من انقطاع بين سعيد بن المسيب وعتاب بن أسيد - رضي الله عنه.

قال أبوداود: سعيد لم يسمع من عتَّابٍ شيئاً[٧].

وله شواهد منها:

١ - حديث عائشة - رضي الله عنها -:

أخرجه أبوداود[٨] من طريق ابن جريج قال: أُخبرتُ عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت - وهي تذكر شأن خيبر -: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثُ عبد الله بن رواحة إلى اليهود فيَخْرُص النخل حتى يطيب قبل أن

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٢٧/ب)، وف (ق ٥١/أ)، وس (ق٧٣/ب)، ون (ق ١٠٩/أ)، وم (٦٥/أ)، وتحفة الأشراف (٢٢٧/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٦/أ)، ولم يُنقل في تحفة الأحوذي (٣٠٥/٣).

(٢) كما في ترتيب مسنده (٢٤٣/١).

(٣) في سننه (كتاب الزكاة: باب في خرْص العنب ٢٥٨/٢: ١٦٠٤).

(٤) في سننه (كتاب الزكاة: باب خرص النخل والعنب ٥٨٢/١: ١٨١٩).

(٥) في صحيحه (كما في الإحسان ٧٣/٨: ٣٢٧٨).

(٦) في سننه الكبرى (١٢١/٤).

(٧) السنن (٢٥٨/٢).

(٨) في سننه (كتاب الزكاة: باب متى يُخرص التمر ؟، ٢٦٠/٢: ١٦٠٦).

يؤكل منه".

وإسناده ضعيف للجهل بالواسطة بين ابن جريج والزهري.

وقد قال الإمام البخاري ـ فيما تقدم بعد حديث الباب ـ: حديث ابن جريج غير محفوظ، وحديث ابن المسيِّب عن عتَّاب بن أسيد أثبتُ وأصح.

٢ ـ حديث أبي أمامة بن سهل مرسلاً:

أخرجه البيهقي[١] من طريق ابن المبارك، ثنا يونس، قال سمعت الزهري يقول: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب قال: "مضت السنة أن لا تُؤخذَ الزكاة من نخل ولا عنب حتى يبلغَ خرْصها خمسةَ أوسق".

قال الزهري: ولانعلم يخرص من الثمر إلا التمر والعنب.

وإسناده صحيح إلا أنه مرسل، وقوله: "مضت السنة"، من الألفاظ التي لها حكم الرفع.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن لمتنه شواهد يُحسَّن ببعضها، وهو غريب تفرد به عبدا لله بن نافع.

باب

ما جاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فتردّ على الفقراء

٤٢- (٦٤٩) حدثنا علي بن سعيد الكندي الكوفي، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث[٢]، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه قال: « قَدِمَ علينا النبيُّ صلى الله عليه

---

(١) في سننه الكبرى (١٢٢/٤).

(٢) أشعث بن سَوَّار الكِنْدي، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٨١/٣)

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٤٩٤/١)

وقال أبو زرعة: ليِّن. الجرح والتعديل (٢٧٢/٢)

وقال ابن عدي: روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي وشعبة وشريك، ولم أجد لأشعث فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد، ويُخالف. الكامل (٣٦٥/١)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، مات سنة ست وثلاثين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٢٤).

وسلم فأخذ الصدقةَ من أغنيائِنا، فجعلها في فقرائِنا، وكنتُ غلاماً يتيمًا فأعطاني منها قَلوصًا[١])).

قال أبو عيسى: حديث أبي جحيفة حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وابن خزيمة[٤]، والطوسي[٥]، والدارقطني[٦] من طرقٍ عن أشعث بن سوَّار به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوَّار، إلا أنه يشهد له حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً ـ رضي الله عنه ـ إلى اليمن حيث قال له: ((...فأعلِمْهم أن الله افترض عليهم صدقةً تُؤخذ من أغنيائِهم، فتُرَدُّ على فقرائِهم)).

أخرجه البخاري[٧] ومسلم[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وإنما حسنه أبو عيسى لما له من شاهد صحيح.

وهو غريب تفرد به أشعث بن سوَّار.

---

(١) القَلُوص: النَّاقة الشابة. النهاية في غريب الحديث (مادة "قلص" ٤/١٠٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق١٢٨/ب)، وف(ق٥١/أ)، وس (ق٧٤/أ)، وم (٦٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٣١٣/٣). وفي مستخرج الطوسي (٢٤٥/٣)، وتحفة الأشراف (٩٩/٩): "حسن" فقط.

كتاب الزكاة ساقط من النسخ التي بين يدي من "تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي.

(٣) في مصنفه (٢٠٤/٣).

(٤) في صحيحه (٦٦/٤: ٢٣٦٢).

(٥) في مستخرجه (٢٤٤/٣: ٥٩٤).

(٦) في سننه (١٣٦/٢).

(٧) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة ٤٣٠/١: ١٣٩٥).

(٨) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام ٥٠/١: ٢٩).

باب

ما جاء في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ومواليه

٤٣ - (٦٥٦) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا مكي بن إبراهيم ويوسف بن يعقوب الضُّبَعي السدوسي، قالا: حدثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتي بشيء سأل أصدقةٌ هي، أم هدية ؟ فإن قالوا: صدقة، لم يأكل، وإن قالوا: هدية، أكل**)).

قال أبوعيسى: وحديث بهز بن حكيم حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢] عن مكي بن إبراهيم به.

وأخرجه النسائي[٣] من طريق عبد الواحد بن واصل عن بهز بن حكيم به.

وإسناده حسن، فإن حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده من حسان الأحاديث[٤].

وله شاهد متفق عليه[٥] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - ولفظه عند مسلم: "أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا أُتي بطعام سأل عنه، فإن قيل: هديَّةٌ أكل منها، وإن قيل صدقةٌ، لم يأكل منها".

وله شاهد آخر: أخرجه النسائي[٦] من طريق أبي بكر بن عيَّاش، عن يحيى بن هانئ، عن أبي حذيفة، عن عبد الملك بن بشير، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي قال:

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٢٩/أ)، وف (ق٥١/ب)، وس (ق٧٤/ب)، ون (١١٠/ب)، وم (٦٦/أ)، وتحفة الأشراف (٨/٤٣٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٦/أ)، ولم يُنقل الحكم في "تحفة الأحوذي".

(٢) في مسنده (٥/٥).

(٣) في المجتبى (كتاب الزكاة، باب الصدقة لا تحل للنبي صلى الله عليه وسلم ٥/١٠٧: ٢٦١٣).

(٤) انظر: الموقظة للحافظ الذهبي (ص٣٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الهبة، باب قَبول الهدية، ٢/١٣٠: ٢٥٧٦)، ومسلم في صحيحه (كتاب الزكاة، باب قبول النبيِّ صلى الله عليه وسلم الهدية ورده الصدقة، ٢/٧٥٦: ١٠٧٧).

(٦) في المجتبى (كتاب العمرى، باب عطية المرأة بغير إذن زوجها ٦/٢٧٩: ٣٧٥٨).

قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية، فقال: أهدية أم صدقة ؟ فإن كانت هدية فإنما يُبتغى بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه الله عز وجل، قالوا: بل هدية، فقبلها منهم، وقعد معهم يُسائلهم ويسائلونه، حتى صلى الظهر مع العصر.

وإسناده ضعيف؛ فإن عبد الملك بن بشير، وأبا حذيفة مجهولان، وعبد الرحمن بن علقمة مختلف في صحبته.

ثم إنه قد خُولِف فيه أبو بكر بن عياش:

قال الحافظ المزي: هكذا رواه أبوبكر بن عياش، وخالفه زهير بن معاوية، فرواه عن يزيد أبي خالد الأسدي الدالاني، عن عون بن أبي جحيفة، عن عبدالرحمن بن علقمة، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم(١).

وهذا الإسناد فيه ضعف؛ فإن يزيد بن عبدالرحمن يخطئ كثيراً وهومدلس وقد عنعن.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الحديث حسن، وله شاهد صحيح يقويه، ويرقيه إلى الصحيح لغيره.

وهو غريب تفرد به بهز بن حكيم من هذا الوجه.

باب

ما جاء في فضل الصدقة

٤٤ ـ (٦٦٤) حدثنا عُقبة بن مُكْرَم العَمِّي البصري، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزَّاز البصري(٢)، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ

(١) تهذيب الكمال (١٨/٤٠١).

(٢) عبد الله بن عيسى الخزّاز، أبوخلف البصري.

قال أبوزرعة: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٥/١٢٧)

وقال النسائي: ليس بثقة. تهذيب الكمال (١٥/٤١٦)

وقال العقيلي: عن يونس بن عبيد (أي: يروي)، لا يُتابع على أكثر حديثه. الضعفاء (٢/٢٨٦)

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إن الصدقة لتُطفئُ غضب الرب، وتدفع مِيتة السوء** ».

قال أبوعيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[2]، وابن عدي[3]، والضياء المقدسي[4]، كلهم من طريق عقبة بن مُكْرَم به، وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن عيسى الخزَّاز.

وللحديث شواهد:

١ ـ من حديث معاوية بن حيدة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني[5] من طريق صدقة بن عبد الله السمين، عن الأصبغ (هوابن زيد)[6]، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن صدقة السر تُطفئُ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء.. " الحديث.

وفي إسناده ضعف؛ فإن صدقة بن عبد الله السَّمين ليِّن[7].

٢ ـ من طريق أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه الطبراني[8]: حدثني محمد بن بكر بن كردان الحريري البصري، ثنا محمد بن يحيى الحبشي الكوفي، ثنا منذر بن جيفر العبدي، عن عبيدالله بن الوليد الوَصَّافي، عن

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٥٢٤)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق١٣٠/أ)، وف (ق ٥٢/أ)، وس (ق٧٥/ب)، ون (١١١/ب)، وم (٦٧/أ)، وتحفة الأشراف (١٦٥/١)، ولم يُنقل الحكم في "تحفة الأحوذي".

(٢) في صحيحه (كما في الإحسان ١٠٣/٨ ـ ١٠٤: ٣٣٠٩).

(٣) في الكامل (١٥٦٤/٤).

(٤) في الأحاديث المختارة (٢١٨/٥ ـ ٢٢٠: ١٨٤٧، ١٨٤٨).

(٥) في المعجم الكبير (٤٢١/١٩: ١٠١٨) مختصراً، والأوسط (٥١٣/١: ٩٤٧) بطوله، (٢٦٩/٤: ٣٤٧٤) مختصراً.

(٦) انظر الإحالة السابقة، الموضع الثاني من "المعجم الأوسط".

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٤٣٠/٤)؛ وتهذيب الكمال (١٣٣/١٣).

(٨) في المعجم الأوسط (٥٠/٧: ٦٠٨٢).

محمد بن علي، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خُفْيا تُطفئُ غضب الرب.." الحديث.

وفي إسناده عبيد الله الوصَّافي ضعيف[1]، والثلاثة الذين دونه لم أقف على تراجمهم.

وذكر الشيخ الألباني - حفظه الله - لهذا الحديث شواهد أخرى من حديث عبدالله ابن جعفر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عبَّاس، وعمر بن الخطَّاب، وعبدالله بن مسعود، وأبي أمامة، ولا يخلوإسناد واحد منها من متروك، أومتهم، أومجهول[2].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد هذا الحديث ضعيف، إلا أن له شواهد يرتقي بها إلى الحسن، فلذلك قال الإمام الترمذي: إنه حسن - أي بما له من الشواهد -.

وهو غريب تفرد به عبد الله بن عيسى الخزَّاز من هذا الوجه.

باب

ما جاء في صدقة الفطر

٤٥ - (٦٧٤) حدثنا عقبة بن مُكْرَم البصري، ثنا سالم بن نوح[3]، عن ابن جُريج، عن عمروبن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه: ((**أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعث منادياً في فِجَاجِ[4] مكةَ: ألا إنَّ صدقة الفطر واجبةٌ على كل مسلم، ذكرٍ أوعبد صغير**

أو أنثى حر

(١) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٣٥٠)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣٠/٧).

(٢) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٣٥/٤ - ٥٣٩)، وإرواء الغليل (٣٩١/٣ - ٣٩٢).

(٣) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، العطَّار.

قال يحيى بن معين: يُضعَّف. سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٤٩١)

وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، قد كتبت عنه عن عمر بن عامر حديثاً واحداً، وكان عطَّاراً. العلل ومعرفة الرجال (٥٠٨/٢)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٢٢٨)

وقال ابن عدي: عنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة. الكامل (١١٨٥/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات بعد المائتين. تقريب التهذيب (الترجمة٢١٨٥)

(٤) الفِجاج: جمع فَجٍّ، وهوالطريق الواسع بين جبلين. القاموس المحيط (مادة "فجج" ص٢٥٧)

أوكبير: مدَّانِ من قمحٍ أوسواه صاعٌ من طعام)).

قال أبوعيسى: هذا حديث غريب حسن[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني[٢] من طريق علي بن صالح عن ابن جريج به نحوه.

وعلي بن صالح هو المكي العابد مستورٌ يُغرب[٣].

وإسناد الترمذي فيه سالم بن نوح مختلف فيه، ولكن تابعه علي بن صالح كما تقدم فبقي أن فيه انقطاعاً:

فقد سأل الترمذيُّ البخاريَّ عن هـذا الحديـث، فقـال: "ابـن جريـج لم يسـمع من عمروبن شعيب"[٤].

وللحديث شواهد:

منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] عنه قال: "فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفِطر: صاعاً من تمر، أوصاعاً من شعير، على العبد والحرِّ والأنثى والذكر والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تُؤدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة".

وأما قوله في حديث الباب: " مُدَّان من قمح "، فورد ما يشـهد في عـدة أحـاديث إلا أنَّها لا تخلومن مقال، منها:

١ ـ حديث أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ:

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٣٢/أ)، وف (ق ٥٣/أ)، وس (ق٧٦/ب)، ون (١١٥/أ)، وم (٦٧/أ)، والأحاديث المستغربة (ق١٦/ب)، وتحفة الأشراف (٦/٣٢٥)، وتحفة الأحوذي (٣/٣٤٨).

(٢) في سننه (٢/١٤١ ـ ١٤٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/١٩١)، وثقات ابن حبان (٧/٢٠٩ ـ ٢١٠)، وتهذيب الكمال (٢٠/٤٦٨).

(٤) العلل الكبير (١/٣٢٥).

(٥) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب فرض صدقة الفطر ١/٤٦٦: ١٥٠٣).

(٦) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ٢/٦٧٧: ٩٨٤).

أخرجه الإمام أحمد[1]: حدثنا عتاب (هوابن زياد)، ثنا عبد الله (يعني: ابن المبارك)، أنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: "كنا نُؤدي زكاة الفِطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّين من قمح بالمدِّ الذي تقتاتون به".

وإسناده جيد في المتابعات؛ فإن رواته ثقات إلا ابن لهيعة، ورواية عبد الله بن المبارك وبقيةِ العبادلة عنه أجودُ من رواية غيرهم[2].

٢ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه أبوداود، والنسائي، والدارقطني[3] من طريقين عن حميد عن الحسن قال: "خطب ابن عبَّاس الناس في آخر رمضان، فقال: يا أهل البصرة أدُّوا زكاة صومكم، قال: فجعل الناس ينظر بعضهم إلى بعض، فقال: من ههنا من أهل المدينة، قوموا فعلِّموا إخوانكم؛ فإنهم لا يعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة رمضان نصفَ صاع من بُر. أوصاعاً من شعير، أوصاعاً من تمر، على الحر والعبد، والذكر والأنثى".

وإسناده فيه ضعف؛ فإن الحسن البصري لم يسمعه من ابن عباس، لكونه في المدينة حين كان ابن عباس أميراً على البصرة[4].

٣ ـ مرسل سعيد بن المسيِّب ـ رحمه الله ـ:

أخرجه أبوداود في "المراسيل"[5] والطحاوي[6] من طريق الليث بن سعد عن عمروبن الحارث، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط، عن سعيد بن المسيب قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر مدَّين من قمح ".

---

(١) في مسنده (٦/٣٥٥).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٨٢).

(٣) في سننه (٢/١٥٢).

(٤) انظر: العلل لابن المديني (ص٥٥)، والعلل الكبير للترمذي (١/٣٢٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٣ ـ ٣٤).

(٥) الحديث ١١٩.

(٦) في شرح معاني الآثار (٢/٤٥).

ورجاله ثقات، إلا أنه مرسل.

وذكر ابن عبدالهادي والزيلعي شواهد كثيرة أخرى، تدل على أنَّ لهذا الحديث أصلاً قوياً[1].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب منقطع، إلا أن له شواهد يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به ابن جُريج من هذا الوجه.

(١) انظر: تنقيح التحقيق (٢/١٤٦٥ - ١٤٨٠)، ونصب الراية (٢/٤١٨ - ٤٢٣).

أبواب الصوم

باب

ما جاء ما يُستحب عليه الإفطار

٤٦ - (٦٩٦) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان[١]، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم يُفطر قبل أن يُصلّي على رُطَبَات، فإن لم تكن رُطباتٌ فتُمَيْرات، فإن لم تكن تُمَيْراتٌ حَسَا حَسَوات[٢]من ماء**)).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤] - ومن طريقه أبو داود[٥]، والبيهقي[٦] - عن عبدالرزّاق به.

---

(١) جعفر بن سليمان الضُّبَعي أبو سليمان البصري.

قال ابن سعد: كان ثقةً، وبه ضعف، وكان يتشيَّع. الطبقات الكبرى (٢٨٨/٧)

وقال يحيى بن معين: ثقة يتشيَّع، ليس به بأس. رواية يزيد ين الهيثم عنه (الترجمة ١٧٧)

وقال الإمام أحمد: لا بأس به. الجرح والتعديل (٤٨١/٢)

وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعلَّ البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي مقبول الحديث. انظر: الكامل (٥٧٢/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، مات سنة ١٧٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٩٤٢)

(٢) حَسَوَات : جمع حَسْوة بالفتح المَرَّة من الشراب . فيض القدير (٢٣٥/٥)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٣٥/ب)، ون (ق ١١٨/ب)، وفي (ق ٥٤/ب)، وس (ق ٧٨/ب)، وم (٦٩/أ)، وتحفة الأشراف (١٠٥/١)، والأحاديث المستغربة (ق١٦/ب)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٨٢/٣).

(٤) في مسنده (١٦٤/٣).

(٥) في سننه (كتاب الصوم، باب باب ما يُفطر عليه الصائم ٧٦٤/٢ : ٢٣٥٦).

(٦) في سننه الكبرى (٢٣٩/٤).

وظاهر إسناده الحُسْن؛ لحال جعفر بن سليمان الضُّبَعي، إلا أنَّ أبا حاتم وأبا زرعة قالا: "لا نعلم روى هذا الحديث غير عبدالرزاق ولا ندري من أين جاء عبدالرزاق[به][١]"[٢].

وأخرجه ابن عدي[٣] من طريق عمَّار بن هارون، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفطر على التمر ويُحب أن يُفطر عليه".

قال ابن عدي: وهذا معروف بعبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان.

وقال في عمَّار بن هارون: بصري ضعيف، يَسْرِقُ الحديث[٤].

وأخرج أبو يعلى[٥] من طريق عبدالواحد بن ثابت، حدثنا ثابت، عن أنس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تُصبه النار".

وإسناده ضعيف، لضعف عبد الواحد بن ثابت، قال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لايُتابع على حديثه[٦].

وأخرج الترمذي[٧]، والنسائي[٨] من طريق سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وجد تمراً فليُفطر عليه، ومن لا فليفطر على ماء فإن الماء طَهور".

قال الترمذي: "حديث أنس لا نعلم أحداً رواه عن شعبة مثلَ هذا غيرُ سعيد بن عامر، وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له أصلاً من حديث عبد العزيز بن صُهيب، عن

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/٢٢٥).

(٣) في الكامل (٥/١٧٣٠).

(٤) المصدر السابق.

(٥) في مسنده (٦/٥٩ : ٣٣٠٥).

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/٥٠)، وميزان الاعتدال (٢/٦٧١).

(٧) في جامعه (أبواب الصوم، باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار ٣/٧٧ - ٧٨ : ٦٩٤).

(٨) في الكبرى (٢/٢٥٣ : ٣٣١٧).

أنس.

وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرَّباب، عن سلمان بن عامر، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو أصح من حديث سعيد بن عامر...إلخ".

وقال النسائي: " حديث شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب خطأ، والصواب الذي قبله".

يعني الحديث الذي أشار إليه الترمذي، وهو شاهد لحديث الباب :

وقد رواه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، وابن ماجه[٤] كلهم من طريق عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرَّباب بنت صُلَيع، عن عمِّها سلمان ابن عامر الضبي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أفطر أحدكم فليُفطر على تمر، فإن لم يجد فليُفطر على ماء فإنه طهور ".

وإسناده فيه ضعف؛ لجهالة الرباب بنت صُليع، فإنه لم يُذكر من روى عنها غير حفصة بنت سيرين، ولم توثق من معتبر[٥].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أنَّ إسناد حديث الباب أعله أبو حاتم وأبو زرعة بتفرد عبد الرزاق به مع ثقته، إلا أنه قد رُوي من غير وجه فصار حسناً.

باب

ما جاء الصومُ يومَ تَصومون، والفِطر يوم تُفطرون، والأضحى يوم تُضحُّونَ

٤٧ - (٦٩٧) أخبرني محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا إسحاق

---

(١) في مسنده (١٧/٤).

(٢) في سننه (كتاب الصوم، باب ما يُفطر عليه ٧٦٤/٢ : ٢٣٥٥).

(٣) في جامعه (أبواب الصوم، باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار ٧٨/٣ - ٧٩ : ٦٩٥).

(٤) في سننه (كتاب الصيام، باب ما جاء على ما يستحب الفطر ٥٤٢/١ : ١٦٩٩).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٧١/٣٥)، وتهذيب التهذيب (٦٧٢/٤).

بن جعفر بن محمد(١)، حدثني عبدالله بن جعفر(٢)، عن عثمان بن محمد الأخنسي(٣)، عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم: ((**الصومُ يومَ تصومونَ، والفِطْرُ يومَ تُفطِرون، والأضحى يوم تُضحُّون**)).

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن(٤).

تخريج الحديث:

---

(١) إسحاق بن جعفر بن محمد الهاشمي، العلوي، المدني.

قال يحيى بن معين: ما أراه إلا كان صدوقاً. تاريخ الدارمي (الترجمة ١٥٧)

وقال ابن حبان: كان يُخطئ. الثقات (١١١/٨)

قال الحافظ ابن حجر: صدوق، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٧)

(٢) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المَخْرَميّ، الزهري، المدني.

قال يحي بن معين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثَبْتٍ. الجرح والتعديل (٢٢/٥)

وقال الإمام أحمد: ليس بحديثه بأس. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: ليس به بأس. المصدر السابق

وقال ابن حبان: كان كثير الوهم في الأخبار، حتى يروي عن الثقات مالا يُشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها مَن الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة، فاستحقَّ الترك. المجروحين (٢٧/٢)

قال الحافظ الذهبي: قد أسرف ابن حبان وبالغ ...، كيف يُترك وقد احتجَّ مثل الجماعة به، سوى البخاري؟!. سير أعلام النبلاء (٣٢٩/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ليس به بأس، مات سنة ١٧٠هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٣٢٥٢)

(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة الأَخْنَسِيُّ.

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (١٦٦/٦)

وقال النسائي: ليس بذاك القوي. تهذيب التهذيب (٧٨/٣)

وقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية المَخْرَمي عنه، لأنَّ المَخْرَميَّ ليس بشيءٍ في الحديث. الثقات (٢٠٣/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٥١٥)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٣٥/ب)، ون (ق ١١٨/ب)، وم (٦٩/أ)، وف (ق ٥٤/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٦/ب) وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٨٣/٣).

وفي س (ق٧٨/ب)، وتحفة الأشراف (٤٨٢/٩): " حسن غريب"، على الجادة.

أخرجه الدارقطني[١] من طريق الواقدي، ثنا عبد الله بن جعفر به.

والواقدي متروك الحديث[٢]، لايعتدُّ بمتابعته.

وإسناد الترمذي حسن، وأما كلام ابن حبان في عبدالله بن جعفر، فكما تقدم في ترجمته عن الحافظ الذهبي: أنه أسرف في الحكم عليه وبالغ، وقول الأئمة المذكورين في الترجمة من كونه ليس به بأس - أرجح.

وَرُوِي من وجه آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه أبو داود[٣]، والدارقطني[٤] من طريق محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة ذكر النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيه قال: "وفطركم يوم تُفطرون، وأضحاكم يوم تُضحون، وكل عرفة موقف، وكل منى منحر، وكل فِجاج مكة منحر، وكل جَمْع موقف".

تابع أيوبَ على رفعه معمرُ بن راشد، فيما رواه عنه عبدالرزاق[٥].

وتابع حمادَ بنَ زيد على رفعه عن أيوب - روحُ بن القاسم عند الدارقطني[٦].

ورواه إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب به موقوفاً[٧].

فيترجح صحة رفعه؛ لأنه زيادة ثقة، ولأنَّ مَن وقفه ليس بأوثق ممن رفعه، إلا أنه منقطع بين محمد بن المنكدر وأبي هريرة، فقد قال يحيى بن معين: لم يسمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة[٨].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، وروي من وجه آخر إسناده منقطع.

---

(١) في سننه (٢/١٦٤).

(٢) الضعفاء الصغير (الترجمة ٣٣٤) وانظر: تهذيب الكمال (٢٦/١٨٠).

(٣) في سننه (كتاب الصوم، باب إذا أخطأ القوم الهلال ٢/٧٤٣ : ٢٣٢٤).

(٤) في سننه (٢/١٦٣).

(٥) في المصنف (٤/١٥٦).

(٦) في سننه (٢/١٦٣).

(٧) في سننه (٢/١٦٣).

(٨) تاريخ الدوري (٣/١٦٤ : ٧١٣).

وهو غريب من حديث عبدالله بن جعفر المَخْرَمي.

باب

ما جَاءَ في تَعْجيلِ الإِفْطارِ

٤٨ - (٧٠٠) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن قُرَّةَ بن عبدالرحمن[١]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «**قال اللَّه عزَّ وجلَّ: أحبُّ عبادي إليَّ أعجلُهُمْ فِطْراً**».

حدثنا عبداللَّه بن عبدالرحمن، أخبرنا أبو عاصم، وأبو المغيرة، عن الأوزاعي بهذا الإسناد، نحوَه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]، والبيهقي[٦]، كلهم من طريق

---

(١) قُرَّة بن عبالرحمن بن حَيْوئيل المَعافري، المصري.

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (١٣٢/٧)

وقال الإمام أحمد: منكر الحديث جداً. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: ليس بقوي. المصدر السابق

وقال ابن عدي: لقرة أحاديث صالحة يرويها عنه رِشدين، وسويد بن عبدالعزيز، وابن وهب، والأوزاعي، وغيرهم، وجملة حديثه عند هؤلاء، ولم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً فأذكره، وأرجو أنه لابأس به. الكامل (٢٠٧٧/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له مناكير، مات سنة ١٤٧هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٥٥٤١)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٣٦/أ)، ون (ق ١١٩/أ)، وف (ق ٥٤/ب)، وم (٦٩/ب)، وس (ق٧٩/أ)، وم (ق ٦٩/ب)، وتحفة الأشراف (٤٢/١١)، والأحاديث المستغربة (ق ١٧/أ)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٨٦/٣).

(٣) في مسنده (٣٢٩/٢).

(٤) في صحيحه (٢٧٦/٣ : ٢٠٦٢).

(٥) في صحيحه (٢٧٥/٨-٢٧٦: ٣٥٠٧).

الأوزاعيِّ به.

وإسناده فيه ضعف لحال قُرة بن عبدالرحمن، كما تقدم في ترجمته.

وأخرجه الطبراني[١]، وتمّام الرازي[٢] من طريق مسلمة بن علي الخُشَني، عن محمد بن الوليد الزُّبيدي، عن الزهري به.

ومسلمة الخُشَني متروك[٣].

الخلاصة:

تبيَّن مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف، وأن ما وُجِد له من المتابعة لايعتضد بها لشدة ضعفها.

وأنه غريب من حديث الزهري، رواه عنه قرة بن عبد الرحمن وفي حديثه ضعف، ومحمد بن الوليد الزبيدي والأسناد إليه ضعيف جداً.

باب

ما جاءَ في بيان الفَجْر

٤٩ - (٧٠٥) حدثنا هنّاد، حدَّثنا مُلازم بن عمرو[٤]، حدثني عبدالله بن النعمان[٥]، عن قيس بن طلق[٦]، حدثني أبي طلْقُ بنُ علي - رضي الله عنه -: أنَّ رسول الله صلى الله

---

(٦) في سننه الكبرى (٤/٢٣٧).

(١) في المعجم الأوسط (١/١٣١-١٣٢: ١٤٩).

(٢) في فوائده (٢/٤٨-٤٩: ١١٠٥).

(٣) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٦/٢٣١٤)، وتهذيب الكمال (٢٧/٥٧٠).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٢١).

(٥) عبدالله بن النعمان السُّحيمي، اليمامي.

سأل الدارميُّ يحيى بن معين قال: فعبدالله بن النعمان، عن قيس بن طلْق؟ قال: شيوخ يماميَّة ثقات. تاريخ الدارمي (الترجمة ٤٨٦)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٦٦٦)

(٦) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢١).

عليه وسلم قال: «كُلوا واشربوا، ولايَهِيدنَّكم[١] السَّاطع المُصعِد[٢]، وكُلوا واشربوا حتى يعترِض لكم الأحمر[٣]».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٥].

و أبوداود[٦] قال: حدثنا محمد بن عيسى (هو ابن الطبَّاع البغدادي)[٧].

وابن خزيمة[٨]، والدارقطني[٩] كلاهما من طريق أحمد بن المقدام.

والطبراني[١٠] قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري[١١].

أربعتهم عن ملازم بن عمرو به، وإسناده حسن لحال ملازم، وعبدالله بن النعمان.

---

(١) أي: لا يمنعنَّكم الأكلَ، وأصل الهيد: الزجر، يُقال: هِدْتُ الرجلَ أهيده هيداً، إذا زجرته. معالم السنن (٢٣١/٣ مع مختصر أبي داود)

وقيل: أيْ لايزعجنَّكم، مأخوذ من الهَيْد: وهو الحركة، وقد هِدْتُ الشيءَ، أهِيدُه هيداً إذا حرَّكته وأزعجته. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "هيد" ٢٨٦/٥-٢٨٧)

(٢) الساطع: المرتفع طولاً. بذل المجهود (١٤٦/١١)

(٣) معنى الأحمر هنا: أن يستبطن البياضُ المعترض أوائل حُمرة، وذلك أنَّ البياض إذا تتامَّ طلوعه ظهرت أوائل الحمرة. معالم السنن (٢٣١/٣-٢٣٢ مع مختصر السنن)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٣٦/ب)، وف (ق ٥٥/أ)، وس (ق ٧٩/أ)، ون (١١٩/أ)، وم (٦٩/ب)، وتحفة الأشراف (٢٢٤/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٧/أ)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٩٠/٣).

(٥) في مصنفه (٢٦/٤).

(٦) في سننه (كتاب الصوم، باب وقت السحور ٧٦٠/٢ : ٢٣٤٨).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٥٨/٢٦).

(٨) في صحيحه (٢١١/٣ : ١٩٣٠).

(٩) في سننه (١٦٦/٢).

(١٠) في معجمه الكبير (٤٠٣/٨ : ٨٢٥٧).

(١١) أخرج هذا الحديث الضياء في الأحاديث المختارة (١٥٩/٨ : ١٦٩) من طريق الطبراني قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري، ثنا عبدان بن محمد العسكري، ثنا ملازم بن عمرو.

وخالف الأربعة المذكورين آنفاً - أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَّرَسوسي فيما أخرجه الطحاوي قال: حدثنا أبو أمية، ثنا أبو نعيم[١]، والخَضِر بن محمد بن شجاع، قالا: ثنا ملازم بن عمرو، ثنا عبدالله بن بدر السحيمي، قال: حدثني جدي قيس بن طلق به مثله.

فرواه من طريق ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر السُّحيمي[٢].

وكأنه أخطأ في روايته؛ فقد قال ابن حبَّان عنه أنه: "كان من الثقات، دخل مصر فحدَّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يُعجبني الاحتجاج بخبره إلا ما حدَّث من كتابه"[٣].

وتلميذه الطحاوي مصري[٤]، فيحتمل أنه سمع من أبي أمية هذا الحديث في مصر، وقد كان يُحدث أبو أمية به من حفظه، فوهِم في تسمية شيخ شيخه، وخالف من هو أوثق منه.

وأخرج نحوه الإمام أحمد[٥] عن موسى بن داود وأبي زكريا السَّيلَحِيني.

والطبراني[٦] من طريق يحيى بن إسحاق أبي زكريا السَّيلَحِيني أيضاً، كلاهما عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس الفجر بالأبيض المستطيل، ولكنه الأحمر المعترض".

---

(١) هو الفضل بن دكين.

(٢) عبدالله بن بدر بن عميرة السُّحيمي، اليمامي.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة ٤٨٧)

وقال أبوزرعة: يمامي ثقة.

قال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الطبقة الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٢٢٣)

(٣) الثقات (١٣٧/٩)

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/١٥).

(٥) كما في إطراف المسنِد المعتلي (٦٢٤/٢: ٢٩٤٥).

وأما في المطبوع من المسند (٢٣/٤) فقال: حدثنا موسى، ثنا محمد بن جابر، عن عبدالله بن النعمان، عن قيس بن طلق به.

فذكر بين محمد بن جابر وقيس بن طلق: عبد الله بن النعمان، المذكور في حديث الباب.

(٦) في معجمه الكبير (٣٩٦/٨ - ٣٩٧ : ٨٢٣٦).

ومحمد بن جابر هو السُّحيميُّ اليماميُّ، ضعيف، يُكتب حديثه، وبعض الأئمة وهَّاه جداً[١].

وله شاهد من حديث سَمُرة بن جندب - رضي الله عنه -:

أخرجه مسلم[٢]، بعدة ألفاظ، منها: " لايغُرنَّكم من سَحوركم أذانُ بلال، ولابياض الأفق المستطيل هكذا، حتى يَستطير[٣] هكذا"، وحكاه حماد (هو ابن زيد أحد رواة الحديث) بيديه، قال: يعني مُعترضاً.

الخلاصة:

يتبيَّن مما تقدم أن إسناد حديث الباب حسن لذاته.

وهو غريب تفرد به ملازم بن عمرو من هذا الوجه.

قال أبو داود[٤] - بعد إخراجه لحديث الباب - : " هذا مما تفرد به أهل اليمامة".

باب

ما جاء فيمن استقاء عمْداً

٥٠ - (٧٢٠) حدثنا علي بن حجر، حدثنا عيسى بن يونس[٥]، عن هشام بن حسَّان[٦]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي صلى اللّه عليه

---

(١) انظر ترجمته في: الكامل (٢١٥٨/٦)، وتهذيب التهذيب (٥٢٧/٣).

(٢) في صحيحه (كتاب الصيام، باب بيان أنَّ الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، ٧٦٩/٢: ١٠٩٤).

(٣) أي: ينتشر. المفهم للقرطبي (١٥٤/٣)

(٤) في سننه (كتاب الصوم، باب وقت السحور ٧٦٠/٢ : ٢٣٤٨).

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو عمرو الكوفي.

قال ابن سعد: ثقة ثبت. الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧)

وسُئل عنه الإمام أحمد، وعن أبي إسحاق الفزاري، ومروان بن معاوية - فقال: ما فيهم إلا ثقة ثَبْت. العلل ومعرفة الرجال للمرُّوذي (رقم ٣٩)

قال أبو زرعة: كان حافظاً. الجرح والتعديل (٢٩٢/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة مأمون، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل: ١٩١هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٥٣٤١)

(٦) هشام بن حسَّان الأزدي، القُرْدُوسي، أبو عبدالله البصري.

قال سعيد بن أبي عروبة: ما كان أحدٌ أحفظَ عن محمد بن سيرين - من هشام بن حسان. تاريخ ابن معين

وسلم قال: ((من ذَرَعَهُ[١] القيءُ فليس عليه قضاءٌ، ومن استقاءَ عمْداً فلْيقْضِ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب [٢]، لانعرفه من حديث هشام بن حسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا من حديث عيسى بن يونس.

وقال محمد: لا أُراه محفوظاً.

وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولايصحُّ إسناده.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]،وأبوداود[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن

رواية الدوري - (٢١٩/٤)

وقال يحيى بن معين: لابأس به. الجرح والتعديل (٥٥/٩)

وقال أبو حاتم: كان هشام بن حسَّان صدوقاً، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وسأله ابنه: ما تقول فيه؟ قال: يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٥٦/٩)، وانظر: تهذيب الكمال (١٩١/٣٠-١٩٢)

وقال ابن عدي: لم أرَ في أحاديثه منكراً إذا حدَّث عنه ثقة، وهو صدوق، لابأس به. الكامل (٢٥٧٢/٧)

قال الحافظ الذهبي: هشام قد قفز القنطرة، واستقرَّ توثيقه، واحتجَّ به أصحاب الصحاح، وله أوهام مغمورة في سَعة ما روى. سير أعلام النبلاء (٣٦٢/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة ١٤٧، أو ١٤٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٧٢٨٩)

(١) ذرعه: أي سبقه وغلبه في الخروج. النهاية في غريب الحديث (مادة"ذرع" ١٥٨/٢)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٣٩/أ)، وف (ق ٥٦/أ)، وس (ق ٨٠/ب)، ون (١٢١/ب)، وم (٧١/أ)، وتحفة الأشراف (٣٥٤/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٧/أ)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق٢٤/أ).

(٣) في مسنده (٤٩٨/٢).

(٤) في سننه (٣٤٦/١- ٣٤٧ :١٧٣٦).

(٥) في سننه (كتاب الصوم، باب الصائم يستقي عامداً ٧٧٦/٢- ٧٧٧ :٢٣٨٠).

(٦) في سننه الكبرى (٢١٥/٢: ٣١٣٠).

حبان[١]، كلهم من طريق عيسى بن يونس به نحوه.

وتابعه حفص بن غياث ـ فيما أخرجه ابن ماجه[٢]، والحاكم[٣] ـ عن هشام به نحوه.

وقد أعلَّ هذا الحديث الحفاظ:

قال الإمام أحمد: " ليس من ذا شيء "[٤]، وفسَّره الخطابي قال: يريد أنه غير محفوظ[٥].

وقال أيضاً في رواية مُهنا: " حدَّث به عيسى، وليس هو في كتابه، غلِط فيه وليس هو من حديثه "[٦].

وقال الدارمي ـ بعد إخراجه الحديث ـ: " قال عيسى: زعم أهل البصرة أن هشاماً أُوهم فيه، فموضع الخلاف ههنا ".

وقال الإمام البخاري ـ فيما تقدم ـ: " لاأُراه محفوظاً ".

وقال أيضاً: " ولم يصح، إنما يُروى هذا عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه، وخالفه يحيى بن صالح[٧] قال: حدثنا معاوية[٨]، ثنا يحيى[٩]، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، سمع أبا هريرة قال: إذا قاء أحدكم فلا يُفطر، فإنما يَخرج ولايُولج "[١٠].

وإسناد هذا الموقوف حسن.

وأما حديث عبد اللّه بن سعيد بن أبي سعيد المقبُري الذي ذكره البخاري ـ فأخرجه:

---

(١) في صحيحه (الإحسان ٨/٢٨٤ـ٢٨٥ :٣٥١٨).

(٢) في سننه (كتاب الصيام، باب ما جاء في الصائم يقيء ١/٥٣٦ :١٦٧٦).

(٣) في مستدركه (١/٤٢٦).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤/٢١٩).

(٥) التلخيص الحبير (٢/١٨٩).

(٦) المصدر السابق.

(٧) هو أبو زكريا الوُحاظي.

(٨) هو أبو سلاَّم معاوية بن سلاَّمَ الأَلْهاني.

(٩) هو ابن أبي كثير.

(١٠) التاريخ الكبير (١/١/٩٢).

أبو يعلى[١] من طريق حفص بن غياث.

والدارقطني[٢] من طريق محمد بن فضيل، كلاهما عن عبد الله بن سعيد، عن جده[٣]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً، بنحو حديث الباب.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإنَّ عبدالله بن سعيد متروك[٤].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن هذا الحديث معل بوقفه، ولذلك لم يحكم الترمذي بصحته مع ثقة رجاله، وإنما اكتفى بإطلاق الحسن عليه، وكأنه راعى موافقته لقول الصحابي، وعمل أهل العلم به.

وهو غريب لتفرد هشام بن حسَّان به، نصَّ على ذلك البيهقي قال: "تفرد به هشام بن حسان القُرْدُوسي"[٥]، وأما عيسى بن يونس فقد تابعه حفص بن غياث كما تقدم.

باب

ما جاء في صوم المُحرَّم

٥١ - (٧٤١) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا عليُّ بن مُسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق[٦]، عن النعمان بن سعد[٧]، عن علي - رضي الله عنه - قال: سأله رجلٌ فقال:

---

(١) في مسنده (١١/٤٨٢ : ٦٦٠٤).

(٢) في سننه (٢/١٨٤).

(٣) كذا ورد في مسند أبي يعلى، وسنن الدارقطني، وتقدم أنه عند البخاري في تاريخه: "عن أبيه".

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/٢٥٩)، وتهذيب الكمال (١٥/٣٢).

(٥) السنن الكبرى (٤/٢١٩).

(٦) عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي، ويُقال: الكوفي.

قال ابن معين: عبدالرحمن بن إسحاق صاحب النعمان بن سعد ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٧/٢٣)

قال الإمام أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. الجرح والتعديل (٥/٢١٣)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، يُكتب حديثه ولايُحتجُّ به. المصدر السابق

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٧٩٩)

(٧) النعمان بن سعد بن حَبْتة، ويُقال: ابن حَبْتَر.

أيُّ شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال له: ما سمعتُ أحداً يَسأل عن هذا إلا رجلاً سمعتُهُ يَسأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وأنا قاعد عنده، فقال: يا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أيُّ شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: ((**إن كنتَ صائماً بعد شهر رمضان، فَصُمِ المُحرَّم؛ فإنه شهرُ اللَّـه، فيه يومٌ تاب فيه على قومٍ، ويتوبُ فيه على قوم آخرين**)).

هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، والدارمي[٣]، وعبداللَّه بن الإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، والبيهقي[٧] كلهم من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق، وجهالة النعمان بن سعد.

ولأوله شاهد أخرجه مسلم[٨] من حديث أبي هريرة - رضي اللَّه عنه - يرفعه، قال: سُئل: أيُّ الصلاة أفضل بعد المكتوبة، وأي الصيام أفضل بعد شهر ومضان؟ فقال: "أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر

---

(٧) النعمان بن سعد بن حَبْتة، ويُقال: ابن حَبْتَر.

قال أبو حاتم: لم يروِ عنه غير عبدالرحمن بن إسحاق. الجرح والتعديل (٨/٤٤٦)

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٧٢) على عادته في توثيق المجاهيل.

قال ابن حجر: مقبول يعني إذا تُوبع، وإلا فليِّن - من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧١٥٦)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٤٣/أ)، وف (ق ٥٧/ب)، وس (ق ٨٣/أ)، ون (١٢٤/ب)، وم (٧٢/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٨/أ)، وتحفة الأشراف (٧/٤٥٢)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق٣٥/ب).

(٢) في مصنفه (٣/٤١).

(٣) في سننه (١/٣٥٣-٣٥٤ : ١٧٦٣).

(٤) في زياداته على مسند أبيه (١/١٥٤).

(٥) في مسنده (٢/٢٧٩ : ٦٦٩).

(٦) في مسنده (١/٢٣٢ : ٢٦٧).

(٧) في فضائل الأوقات (الحديث ٢٣٢).

(٨) في صحيحه (كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم ٢/٨٢١ : ١١٦٣).

الخلاصة:

يَتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنَّ له شاهداً صحيحاً، حسنه الإمام الترمذي به، وإن كان بعض لفظ حديث الباب لم يرد في الشاهد المذكور -.

وهو غريب بهذا الإسناد؛ تفرد به عبد الرحمن بن إسحاق.

قال البزَّار: وهذا الحديث لانعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن علي - رضي الله عنه - بهذا الإسناد[1].

باب

ما جاء في صوم يوم الجمعة

٥٢ - (٧٤٢) حدثنا القاسم بن دينار، حدثنا عبيدالله بن موسى، وطَلْق بن غنَّام، عن شيبان[2]، عن عاصم[3]، عن زِرّ[4]، عن عبدالله[5] - رضي الله عنه - قال: ((**كان**

---

(١) مسند البزار (٢/٢٨٠).

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، المؤدِّب.

قال يحيى بن معين: ثقة، كان صاحب كتاب، رجل صالح. انظر: الجرح والتعديل (٤/٣٥٦)

قال الإمام أحمد: صاحب كتاب صحيح، قد روى عن الناس، فحديثه صالح. انظر: تاريخ بغداد (٩/٢٧٢)

وقال الترمذي: ثقة عندهم، صاحب كتاب. الجامع (٤/٥٨٥ بعد الحديث ٢٣٧٠)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة صاحب كتاب، مات سنة ١٦٤ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨٣٣)

(٣) عاصم بن بَهْدلة أبي النَّجود الأسدي مولاهم، أبو بكر المقرئ، وقيل: بهدلة اسم أمِّه.

قال يحيى بن معين - في رواية المُفضَّل بن غسان -: ليس بالقوي في الحديث. تاريخ دمشق (المخطوط ٨/٦٣١)

وقال زهير بن حرب - وذَكَرَ حديث عاصم بن أبي النَّجود - فقال: مضطرب. العلل ومعرفة الرجال (٣/٢٦)

وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ. الجرح والتعديل (٦/٣٤١)

وقال الدارقطني: ابن أبي النَّجود في حفظه شيءٌ. سؤالات البرقاني (الترجمة ٣٣٨)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٣٠٥٤)

(٤) هو ابن حُبيش الأسدي.

(٥) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصوم من غُرَّةِ(١) كلِّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيام، وقلَّما يُفطِر يومَ الجُمُعة(٢)».

قال أبو عيسى: حديث عبدالله حديث حسن غريب(٣).

وقال: وروى شعبة عن عاصم هذا الحديث، ولم يرفعه.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد(٤)، وأبو داود(٥)، والنسائي(٦)، وابن خزيمة(٧)، وابن حبان(٨) كلهم من طريق شيبان به، واقتصر أبو داود وابن حبان على شطره الأول.

وأخرجه البيهقي(٩) من طريق أبي حمزة السُّكري (يعني: محمد بن ميمون) عن

---

(٥) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) غُرَّة كل شيء أوله. النهاية في غريب الحديث (٣٥٤/٣)

وقال الحافظ العراقي: يحتمل أن يراد بغرة الشهر أوله، قال الجوهري: غرة كل شهر (في الصحاح: "شيء") أوله وأكرمه، قال: والغُرر ثلاث ليال من أول الشهر، ويُحتمل أن الغرة هي الأيام الغرر: وهي ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، جمعاً بين الأحاديث، ويدل عليه أنهم حكوا عن ابن مسعود راوي الحديث أنه اختار لصيام الثلاثة من كل شهر الأيام البيض. تكملة شرح الترمذي (٢/ق ٣٧/أ)

وانظر: الصحاح (مادة "غرر" ٧٦٨/٢)

(٢) جمع العلماء بين النهي الوارد عن صوم يوم الجمعة وما ورد في هذا الحديث: بأنَّ المراد به أنه كان يصومه مع الخميس لكثرة صيامه للخميس كما ورد عنه، أو أنه كان لايتعمد فطره إذا وقع في الأيام التي كان يصومها. انظر: تكملة شرح الترمذي للحافظ العراقي (٢/ق٣٧/أ)، وفتح الباري (٢٣٤/٤)، ونيل الأوطار (٢٦٤/٤).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٤٣/أ)، وف (ق ٥٧/ب)، وس (ق ٨٣/أ)، ون (١٢٥/أ)، وم (٧٢/ب)، وتحفة الأشراف (٢٣/٧)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق٣٦/ب).

(٤) في مسنده (٤٠٦/١).

(٥) في سننه (كتاب الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر ٨٢١/٢ : ٢٤٥٠).

(٦) في سننه الكبرى (١٤٣/٢: ٢٧٥٨).

(٧) في صحيحه (٣٠٣/٣ : ٢١٢٩).

(٨) في صحيحه (٤٠٣/٨ : ٣٦٤١).

(٩) في سننه الكبرى (٢٩٤/٤).

وذكر البزار، والدارقطني أن قيس بن الربيع ممن رواه عن عاصم أيضاً[١].

وإسناده فيه ضعف لحال عاصم بن أبي النَّجود وخاصة في روايته عن زرٍ، قال العجلي: كان ثقة في الحديث، ولكن يُختلف عنه في حديث زرٍ، وأبي وائل[٢].

وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فقد صحَّح الدارقطني رفعه[٣]، ولم أقف على الرواية الموقوفة.

ويشهد لقوله : ((وقلَّما يُفطِر يومَ الجُمُعة)):

حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -:

أخرجه مسدد[٤]، ابن أبي شيبة[٥] قالا حدثنا حفص (هو: ابن غياث) عن ليث، عن عمير بن أبي عمير، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: " ما رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مفطِراً يوم الجمعة قط ".

وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث هو ابن أبي سُليم[٦]، وعُمير بن أبي عُمير قال يحيى بن معين: لا أعرفه[٧].

ورواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسوسي[٨] من طريق ليثٍ، عن عمران بن عمير، عن ابن عمر به.

فقال في شيخه عمران بن عمير بدلاً من عُمير بن أبي عُمير، وممن تُرجم بهذا الاسم: عمران بن عمير المسعودي، قال الحسيني: فيه جهالة[٩]، وقال أبو زرعة ابن العراقي: لا أعرفه[١٠].

---

(١) انظر: مسند البزار (٢١٦/٥)، والعلل للدارقطني (٥٩/٥).

(٢) معرفة الثقات (٦/٢).

(٣) العلل (٦٠/٥).

(٤) في مسنده (كما في المطالب العالية ٤٢٦/١ : ١١٢٤).

(٥) في مصنفه (٤٦/٣).

(٦) تأتي ترجمته عند الحديث (٢٨٤).

(٧) تاريخ الدارمي (الترجمة ٥٦١)، والجرح والتعديل (٣٧٧/٦).

(٨) في مسند ابن عمر (الحديث ٣١).

(٩) انظر: تعجيل المنفعة (٨٢/٢).

(١٠) ذيل الكاشف (الترجمة ١١٦٦).

وأخرجه البزار[١] من طريق ليث، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي اللّه عنهما - به مرفوعاً.

ويظهر مما سبق أنَّ ليثاً اضطرب في إسناده.

وأخرجه البزار أيضاً[٢] من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر - رضي اللّه عنهما - مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف الحسن بن أبي جعفر[٣].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أنَّ إسناد حديث الباب ضعيف، وحسَّنه الإمام الترمذي لورود ما يشهد لبعضه.

وهو غريب من هذا الوجه الذي ذكره الترمذي تفرد بروايته عاصم عن زِرٍّ، عن ابن مسعود - رضي اللّه عنه.

قال البزار: وهذ الحديث لانعلم أحداً رواه عن النبي صلى اللّه عليه وسلم أعلى من عبد اللّه بن مسعود، ولا نعلمه يروى عن عبد اللّه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[٤].

باب

ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس

٥٣ - (٧٤٥) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاَّس، حدثنا عبد اللّه بن داود[٥]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن ربيعة الجُرَشيِّ[٦]، عن عائشة - رضي اللّه عنها

(١) في مسنده (كما في كشف الأستار ١/٤٩٩ : ١٠٧٠).

(٢) المصدر السابق (١/٤٩٩ : ١٠٧١).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٦/٧٣)، وميزان الاعتدال (١/٤٨٢).

(٤) مسند البزار (٥/٢١٦).

(٥) هو الهَمْدانيُّ، الخُرَيبي.

(٦) ربيعة بن عمرو، ويُقال: ابن الحارث، ويُقال: ابن الغاز، مختلف في صحبته، سكن الشام.
قال ابن سعد: في بعض الحديث أنه صحِب النبي صلى اللّه عليه وسلم وروى عنه، وكان ثقةً. الطبقات الكبرى (٧/١٣٧)

ـ قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرَّى صومَ الاثنين والخميس».

قال أبو عيسى: حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه النَّسائي[٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤] كلهم من طريق ثور بن يزيد به.

وإسناده صحيح، ووقع فيه اختلاف غير قادح:

فقد أخرجه الإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦] من طريق بقية ثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نُفير: أن رجلاً سأل عائشة عن الصيام، فقالت: " إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يصوم شعبان، وكان يتحرى صيام يوم الخميس والاثنين ".

ورواه إسحاق بن راهويه[٧] ـ وعنه النسائي[٨] ـ، والإمام أحمد[٩]، كلاهما من طريق

قال ابن سعد: في بعض الحديث أنه صحِب النبي صلى اللّه عليه وسلم وروى عنه، وكان ثقةً. الطبقات الكبرى (١٣٧/٧)

وقال البخاري: له صحبة. التاريخ الكبير (٢٨١/٣)

وذكره ابن منده، وأبو نعيم، والباوردي، والبغوي في الصحابة. انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٩٦/٢)، وتهذيب التهذيب (٦٠٠/١)

وقال أبو حاتم: قال بعض الناس: إنَّ له صحبة، وليس له صحبة. الجرح والتعديل (٤٧٢/٣)

وقال الدارقطني: ربيعة الجُرشي يروي عنه ابن معدان، ثقة. سؤالات البرقاني (الترجمة ١٥٥)

وقال الحافظ ابن حجر: مختلف في صحبته، وثقه الدارقطني وغيره، مات سنة سنة ٦٤ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة١٩١٥)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق ١٤٣/ب)، ون (ق ١٢٥/أ)، وف (ق ٥٧/ب)، وس (ق ٨٣/أ)، وم (ق ٧٣/أ)، والأحاديث المستغربة (ق١٨/أ)، وتحفة الأشراف (٣٩٧/١١)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة السيمانية(٥٠٨) ق٥٣/ب وهذا الحديث ساقط من "نسخة المحمودية")،.

(٢) في المجتبى (كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على خالد بن معدان، ١٥٣/٤ : ٢١٨٦).

(٣) في سننه (كتاب الصيام، باب صيام يوم الاثنين والخميس، ٥٥٣/١ : ١٧٣٩).

(٤) في مسند الشاميين (٢٥٥/١ : ٧٨).

(٥) في مسنده (٨٩/٦).

(٦) في المجتبى (كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على خالد بن معدان، ١٥٢/٤ : ٢١٨٥).

(٧) في مسنده (٩٥٥/٣ : ١٦٦٥).

سفيان (هو الثوري)، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عائشة به.

وهذا الاختلاف ليس بقادح في الحديث فقد ورد الإسناد عند الطبراني[١] هكذا: حدثنا بكر (هو ابن سهل الدمياطي)، حدثنا عبد اللّٰه بن يوسف، أخبرنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور بن يزيد، أنَّ خالد بن معدان حدَّثه، قال: حدثني ربيعةُ بن الغاز أنه سأل عائشة عن صوم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقالت: " كان يصوم شعبان كلَّه حتى يصلَه برمضان، وكان يتحرَّى صيام الاثنين والخميس ".

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا بكر بن سهل فإنَّ فيه ضعفاً[٢]، وتوبع عليه عند ابن ماجه[٣]: فإنه قال: حدثنا هشام بن عمَّار، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ربيعة بن الغاز، أنه سأل عائشة، فذكر شطره الثاني المتعلق بصيام الاثنين والخميس.

وظهر بهذا الإسناد أن السائل الذي ورد ذكره في حديث جبير بن نفير هو ربيعة بن الغاز، وأنَّ خالداً سمعه مرتين مرةً من جبير، ومرةً من ربيعة، وأما من رواه عن خالد عن عائشة، فقد قصَّر به، وربما كان السبب في ذلك خالد بن معدان نفسه فقد كان كثير الإرسال، كما قال الحافظ ابن حجر[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف، وقد تبين أنه اختلاف غير قادح.

وهو غريب تفرد به ثور بن يزيد من هذا الوجه.

۞۞۞

---

(١) تقدم قريباً.

(٢) انظر: لسان الميزان (٢/٩١)، وبلغة القاصي والداني (الترجمة ٢١٤).

(٣) تقدم قريباً.

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ١٦٧٨)، وانظر: المراسيل لابن أبي حاتم (الترجمة ٧١)، وجامع التحصيل (الترجمة ١٦٧).

۞۞۞

٥٤ ـ (٧٤٧) حدثنا محمد بن يحيى[١]، حدثنا أبو عاصم[٢]، عن محمد بن رفاعة[٣]، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي اللّه عنه ـ أنَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: ((**تُعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنين والخميس، فأُحبُّ أن يُعرَض عملي وَأنا صَائم**)).

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة في هذا الباب حديث حسن غريب[٤].

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، والدارمي[٦]، وابن ماجه[٧] كلهم من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد به، وسياق ابن ماجه أطول، ولكن لم يَرِدْ فيه ذكر عرض الأعمال.

---

(١) هو الذهلي الحافظ.

(٢) هو الضحاك بن مخلد.

(٣) محمد بن رفاعة بن ثعلبة القُرَظي، المدني.

ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يروِ عنه إلا الضحاك بن مخلد . انظر:الثقات (٤٢٣/٧)، وتهذيب الكمال (٢٠١/٢٥)

وقال الأزدي: منكر الحديث. ميزان الاعتدال (٥٤٦/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول يعني إذا توبع، وإلا فليِّن، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٨٧٩)

فلم يعتدَّ الحافظ بكلام الأزدي مع أنه ذكره في تهذيب التهذيب (٥٦٢/٣)؛ لأن الأزدي نفسَه متكلم فيه.

انظر: هدي الساري (ص ٣٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦/١ترجمة "أحمد بن شبيب")

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق ٥٨/أ)، وس (ق ٨٣/ب)، وم (٧٣/أ)، وتحفة الأشراف (٤١٨/٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٨/أ)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة السيمانية(٥٠٨) ق٥٤/أ وهذا الحديث ساقط من "نسخة المحمودية")).

وورد في متن النسخ: ل (ق ١٤٣/أ)، ون (ق ١٢٤/ب): "غريب"، وفي هامشها: "م حسن"، كأنه إشارة إلى وروده في نسخة " حسن غريب ".

(٥) في مسنده (٣٢٩/٢)

(٦) في سننه (٣٥٢/١ : ١٧٥٨).

(٧) في سننه (كتاب الصيام، باب صيام يوم الاثنين والخميس ٥٥٣/١ : ١٧٤٠).

فأخرج النسائي[١] من طريق ثابت بن قيس، حدثني أبو سعيد المقبري، حدثني أسامة بن زيد ـ رضي الله عنهما ـ قال: قلتُ: يا رسول الله، إنك تصوم حتى لا تكادَ تُفطر، وتُفطر حتى لا تكادَ أن تصوم، إلاَّ يومين إن دخلا في صيامك، وإلا صُمتَهما!. قال: أيُّ يومين؟ قال: يوم الاثنين ويوم الخميس. قال: ذانِك يومانِ تُعرض فيهما الأعمال على ربِّ العالمين، فأُحبُّ ان يُعرَضَ عملي وأنا صائم.

وإسناده حسن، فإن ثابت بن قيس صدوق وسط[٢]، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أبو داود[٣] من وجه آخر، إلا أن راويه عن أسامة رضي اللّه عنه ـ وهو مولىً له، وعنه مولىً لقدامة بن مظعون ـ كلاهما مجهولان، كما قال الحافظ المنذري[٤].

وأما حديث عرض الأعمال في يومي الاثنين والخميس دون ذكر صيام النبي صلى اللّه عليه وسلم لهما ـ فقد أخرجه مسلم[٥].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد تُرقيه إلى الحسن.

وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به أبو عاصم الضحاك بن مخلد.

باب

ما جاء من الرخصة في (الحجامة للصائم)[٦]

٥٥ ـ (٧٧٦) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري[٧]، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: « أنَّ النَّبيَّ

---

(١) في المجتبى (كتاب الصيام، باب صوم النبي صلى اللّه عليه وسلم ٤/٢٠١ ـ ٢٠٢ : ٢٣٥٨).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٤٥٦)، وتهذيب التهذيب (١/٢٦٧).

(٣) في سننه (كتاب الصوم، باب في صوم الاثنين والخميس ٢/٨١٤ : ٢٤٣٦).

(٤) في مختصر السنن (٣/٣٢٠).

(٥) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر ٤/١٩٨٧ : ٣٦).

(٦) في الجامع : "باب ما جاء في الرخصة في ذلك"، والإشارة إلى الحجامة للصائم كما في الباب السابق له، وهو: "باب ما كراهية الحجامة للصائم".

(٧) محمد بن عبد اللّه بن المثنى الأنصاري، أبو عبد اللّه البصري، القاضي.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ بغداد (٥/٤١١)

صلى اللّٰه عليه وسلم احْتَجَمَ وهو صَائمٌ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو مسلم الكَجِّي[٢]، والنسائي[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥] كلهم من طريق محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري به، ولفظه عندهم: "احتجم وهو محرم صائم".

وأخرجه الإمام أحمد[٦] عن الأنصاري، ولفظه عنده: " احتجم وهو محرم " فقط.

وقد أعلَّ الأئمة هذا الحديث:

فقال أبو خيثمة: أنكر معاذ (هو ابن معاذ العنبري)، ويحيى بن سعيد (يعني: القطان) حديث الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مِهْران، عن ابن عباس: احتجم النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وهو محرم صائم[٧].

وقال علي بن المديني ـ حينما سئل عن هذا الحديث ـ : ليس من ذاك شيءٌ، إنما أراد حديث حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم: تزوج النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ميمونة

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ بغداد (٤١١/٥)

قال أبو حاتم: صدوق ثقة. الجرح والتعديل (٣٠٥/٧)

وقال النسائي: ليس به بأس. تاريخ بغداد (٤١١/٥)

قال الذهبي: ما ينبغي أن يُتكلم في مثل الأنصاري لأجل حديث تفرد به، فإنه صاحب حديث. الميزان (٦٠١/٣) وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢١٥ هـ. تقريب التهذيب (٦٠٤٦)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٤٨/أ)، وف (ق ٦٠/ب)، ون (١٣٠/أ)، وم (٧٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٨/ب)، وتحفة الأشراف (٢٥٣/٥)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق٥٥/أ). وسقط الحديث من النسخة (س).

(٢) في حديث محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري (الحديث ٨٨).

(٣) في الكبرى (٢٣٥/٢).

(٤) في شرح معاني الآثار (١٠١/٢).

(٥) في المعجم الأوسط (٢١٧/٣ :٢٤٥٥).

(٦) في مسنده (٣١٥/١).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لعبد اللّٰه (٣٢٠/١).

محرماً[١].

وقال الأثرم سمعتُ أبا عبد اللّه (يعني: الإمام أحمد) ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: أن النبي صلى اللّه عليه وسلم احتجم وهو صائم، فضعَّفه. وقال: كانت ذهبت للأنصاريِّ كتبٌ، فكان بعدُ يُحدِّث من كتب غلامه أبي حكم[٢] ـ أُراه، قال: فكأنَّ هذا من تلك[٣].

وقال النَّسائي: " هذا منكر، ولاأعلم أحداً رواه عن حبيب غيرَ الأنصاري، ولعله أراد أن النبي صلى اللّه عليه وسلم تزوج ميمونة.

قال: أخبرنا حميد بن مسعدة، عن سفيان (هو ابن حبيب)[٤]، عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن يزيد بن الأصم:" أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: تزوج ميمونة وهو مُحِلٌّ "[٥].

وروي حديث الباب من وجه آخر صحيح: أخرجه البخاري[٦] من طريق: وُهيب، عن أيوب عن عن عكرمة، عن ابن عبَّاس رضي اللّه عنهما ـ: " أن النبي صلى اللّه عليه وسلم احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم ".

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب معلٌّ، أخطأ فيه محمد بن عبد اللّه الأنصاري، وحكم الترمذي بحسنه لكونه يروى من وجه آخر صحيح، وهو غريب لتفرد محمد بن عبداللّه الأنصاري به من هذا الوجه.

---

(١) المعرفة والتاريخ (٣/٧ ـ ٨)، وتاريخ بغداد (٥/٤١٠)، وكذا ورد في المصدرين: "محرماً" والصواب محلاً، كما يأتي قريباً.

(٢) كذا في تاريخ بغداد، وفي تهذيب الكمال (٢٥/٥٤٥): " غلامِهِ أبي حكيم ".

(٣) تاريخ بغداد (٥/٤١٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٥/٣٧٩)، و(٦/٣٩٦).

(٥) السنن الكبرى (٢/٢٣٦).

والحديث أخرجه مسلم (كتاب النكاح، باب تحريم نكاح المحرم ٢/١٠٣٢ :٤٦، ٤٨) من وجهين آخرين عن يزيد بن الأصم عن خالته ميمونة بنت الحارث ـ رضي اللّه عنها ـ.

(٦) في صحيحه (كتاب الصوم، باب الحجامة والقيء للصائم ٢/٤٢: ١٩٣٨).

أبوابُ الحجّ

باب

ما جاء متى أحرم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

٥٦ - (٨١٩) حدثنا قتيبة، حدثنا عبد السلام بن حرب[١]، عن خُصيف[٢]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ((**أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أهلَّ في دُبُرِ الصلاة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لانعرف أحداً رواه غير عبد السلام بن حرب[٣].

---

(١) عبد السلام بن حرب بن سلْم المُلائي، أبو بكر الكوفي.

قال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث، وكان عسِراً. الطبقات (٣٨٦/٦)

قال يحيى بن معين: هو صدوق. تاريخ الدارمي (الترجمة ٥٥٠)

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. الجرح والتعديل (٤٧/٦)

وقال الترمذي: ثقة حافظ. الجامع (عقِب الحديث ٦٢٢)

وقال العجلي: هو عند الكوفيين ثقة ثبت، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه، والكوفيون أعلم به. معرفة الثقات (٩٤/٢).

مات سنة ١٨٦، أو ١٨٧ هـ. انظر: التارخ الكبير (٦٦/٦)، وتهذيب الكمال (٦٩/١٨)

(٢) خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحرَّاني، الأُمَوي مولاهم.

قال يحيى بن معين : ليس به بأس. تاريخ الدارمي (الترجمة ٣١٠)

وقال الإمام أحمد: ليس هو بقويٍ في الحديث، شديد الاضطراب في المسند. العلل وعرفة الرجال (٤٨٤/٢)، (٢١٤/٣)

وقال أبو داود: مضطرب الحديث. سؤالات الآجري (٢٦٣/٢)

وقال النسائي: ليس بالقويِّ. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ١٧٧)

وقال الدارقطني: يُعتبر به، يهم. سؤالات البرقاني (الترجمة ١٢٥)

توفي سنة ١٣٧ هـ. طبقات ابن سعد (٤٨٢/٧)، والتاريخ الكبير (٢٢٨/٣).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٥٥/أ)، و س (٩٠/أ)، وف (ق ٦٢/ب)، ون (١٣٧/أ)، وم (٧٨/ب)، وتحفة الأشراف (٤١٢/٤). وسقط الحديث من النسخة (س)، و لم أقف على الحديث في تكملة شرح

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، والدارمي[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني[٥] كلهم من طريق عبد السلام بن حرب به.

وأخرجه الإمام أحمد[٦]، وأبو داود[٧]، والبيهقي[٨] من طريق محمد بن إسحاق حدثنا خُصيف عن سعيد بن جبير، قال: قلت لعبد الله بن عباس: يا أبا العباس عجِبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة، فمن هناك اختلفوا، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجّاً، فلما صلّى في مسجده بذي الحليفة ركعتيه أوجب في مجلسه، **فأهلَّ بالحج حين فرغ من ركعتيه**، فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلَّ، وأدرك ذلك منه أقوام؛ وذلك أنَّ الناس إنما كانوا يأتون أرسالاً، فسمعوه حين استقلت به ناقته يُهلُّ، فقالوا: إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء، وأيم الله لقد أوجب في مُصلاه، وأهل حين استقلّت به ناقته، وأهلَّ حين علا على شرف البيداء.

قال سعيد: فمن أخذ بقول عبد الله بن عباس أهلَّ في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه.

فتابع ابنُ إسحاق عبدَ السلام بن حرب على رواية حديث الباب، إلا أن سياقه أطول، وصار مدار الحديث على خُصيف، وفي حديثه ضعف، كما تقدم في ترجمته.

الترمذي للعراقي، ولا في "الأحاديث المستغربة".

(١) في مسنده (١/٢٨٥).

(٢) في سننه (١/٣٦٥ : ١٨١٣).

(٣) في المجتبى (كتاب مناسك الحج، باب العمل في الإهلال ٥/١٦٢ : ٢٧٥٥).

(٤) في مسنده (٤/٣٩١ : ٢٥١٢).

(٥) في معجمه (١١/٤٣٤: ١٢٢٣٠).

(٦) في مسنده (١/٢٦٠).

(٧) في سننه (كتاب المناسك، باب في وقت الإحرام ٢/٣٧٢ : ١٧٧٠).

(٨) في سننه الكبرى (٥/٣٧).

وله شواهد:

١ - من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه - :

رواه الدارمي[١]، والنسائي[٢] قالا: أخبرنا إسحاق (هو ابن راهويه)، أنا النضر هو ابن شُميل، أنا أشعث (يعني: ابن عبد الملك)، عن الحسن، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - : " أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أحرم وأهلَّ في دُبُرِ الصلاة " واللفظ للدارمي.

ورجال الإسناد ثقات إلا أنَّ فيه مخالفةً لما ثبت في الصحيح عن أنس من أوجه أخرى:

فقد أخرج البخاري[٣] من طريق ابن جريج، ثنا محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك قال: " صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعاً، وبذي الحُليفةِ ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذي الحُليفة، فلمَّا ركِب راحلته واستوت به أهلَّ".

وأخرج أيضاً[٤] من طريق أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس قال: " صلَّى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم - ونحن معه بالمدينة - الظهرَ أربعاً، والعصر بذي الحليفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوتْ به على البيداء[٥] حَمِدَ اللَّه وسبَّح وكبَّر، ثم أهلَّ بحج وعمرة، وأهلَّ الناس بهما...". الحديث.

ففي هاتين الروايتين الصحيحتين أنه أهلَّ بعد أن ركِب دابته واستوت به.

ولهما شاهد من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة. متفق عليه[٦]

ولعل مما يُدفع به تعارض هذه الأحاديث ما تقدم من حديث ابن عباس، من أنَّ النبي

---

(١) في سننه (١/٣٦٥ : ١٨١٤).

(٢) في المجتبى (كتاب مناسك الحج، باب العمل في الإهلال ٥/١٦٢ : ٢٧٥٦).

(٣) في صحيحه (كتاب الحج، باب من بات بذي الحُليفة حتى أصبح ١/٤٧٧: ١٥٤٦)

(٤) المصدر نفسه (كتاب الحج، باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة، ١/٤٧٨: ١٥٥١).

(٥) البيداء: الأرض الجرداء، ويعني بها هنا: الأرض التي تخرج إليها إذا اتجهتَ جنوباً من ذي الحليفة. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٦٧)

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الحج، باب من أهل حين استوت به راحلته قائمة، ١/٤٧٩: ١٥٥٢)، ومسلم (كتاب الحج، باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة، ٢/٨٤٥: ٢٨).

صلى اللَّه عليه وسلم أهلَّ في أكثر من موضع، وشهد إهلاله فيه قوم دون قوم، وأما حديث أنس فاقتصر في كل رواية من الروايات عنه على ذكر موضع منها.

٢ ـ من حديث أبي داود عمير بن عامر المازني ـ رضي اللَّه عنه ـ :

أخرجه الدولابي[١]، والطبراني[٢]: من طريق إسحاق بن سعيد بن جبير (وعند الدولابي: إسحاق بن سعد عن جابر، وكأنه وقع فيه تحريف)، عن جعفر بن حمزة بن أبي داود المازني، عن أبيه، عن أبي داود قال: خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم حتى أتى مسجد ذي الحليفة فصلى أربع ركعات، ثم أهل بالحج، فسمعه الذين كانوا في المسجد، فقالوا أهلَّ من المسجد، ثم خرج فأتى براحلته بفناء المسجد فركبها، فلما استوت به أهلَّ، فسمعه الذين كانوا بفناء المسجد، فقالوا أهلَّ من فناء المسجد، ثم مضى، فلما علا البيداء أهلَّ فسمعه الذين كانوا بالبيداء، فقالوا: أهلَّ من البيداء، وصدقوا كلهم. واللفظ للدولابي.

وفيه: إسحاق بن سعيد بن جبير (أو حبر)[٣] قال أبو حاتم: مجهول[٤].

وأمَّا جعفر بن حمزة وأبوه، فقال العلائي: لم أَرَ من ذكرهما[٥].

الخلاصة:

تبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن بما له من شاهد من حديث أنس، وأما حديث عمير بن عامر فشديد الضعف لجهالة عين رواته، وأن حديث الباب غريب من هذا الوجه الذي رواه منه الترمذي، تفرد بروايته خُصيف بن عبدالرحمن، عن سعيد بن جبير.

---

(١) في الكنى (ص٢٧).

(٢) في المعجم الكبير (١٧/٥٤ـ٥٥ : ١١٣).

(٣) كما في الجرح والتعديل (٢/٢٢١).

(٤) المصدر السابق.

(٥) من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (ص ١٥٠).

باب

ما جاء في الاغتسال عند الإحرام

٥٧ - (٨٣٠) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا عبد الله بن يعقوب المدني[١]، عن ابن أبي الزِّناد[٢]، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه - رضي الله عنه - : «أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرَّد لإهلاله واغتسل».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٤]، وابن خزيمة[٥] كلاهما عن عبدالله بن أبي زياد القَطَواني به.

وعبدالله بن يعقوب مجهول الحال.

ولكنه قد توبع :

تابعه الأسود بن عامر شاذان عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به نحوه، فيما أخرجه البيهقي[٦].

والأسود ثقة.[٧]

وكذلك أبو غَزِيَّة محمد بن موسى القاضي الأنصاري المدني، عن ابن أبي الزناد به

---

(١) عبد الله بن يعقوب بن إسحاق المدني.

قال أبو الحسن بن القطان: أجهدت نفسي في تعرُّفه فلم أجد أحداً ذكره. بيان الوهم والإيهام (٤٤٩/٣)

وقال الذهبي: لا أعرفه. الميزان (٥٢٧/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول الحال، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٧٢٠)

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤).

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٥٦/أ)، وف (ق ٦٣/ب)، وس (٩١/أ)، ون (١٣٩/أ)، وم (٧٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٩/ب)، وتحفة الأشراف (٢١٣/٣)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٢/ق٨٣/ب).

(٤) في سننه (٣٦٢/١: ١٨٠١).

(٥) في صحيحه (١٦١/٤: ٢٥٩٥).

(٦) في السنن الكبرى (٣٢/٥ - ٣٣).

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٢٦/٣).

نحوه.

فيما رواه الطبراني[١]، والدارقطني [٢].

وأبو غَزيَّة ضعيف متهم بسرقة الحديث[٣].

فصار مدار الحديث على عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو مختلف فيه، إلا أنَّ حديثه في المدينة قوي[٤]، وعبدالله بن يعقوب، وأبو غزية مدنيان، فحديثه هذا حسن كما قال الترمذي.

وله شواهد منها:

١ ـ من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن أبي شيبة[٥]، والدارقطني[٦]، والحاكم[٧] كلهم من طريق سهل بن يوسف، عن حميد(هو الطويل)، عن (بكر بن عبد الله، عن ابن عمر)[٨] ـ رضي الله عنهما ـ قال: من السنة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يُحرم.

وإسناده صحيح، وحميد وإن وُصف بكثرة التدليس، إلا أنه يفعل ذلك في حديثه عن أنس رضي الله عنه، وأما عن غيره فلم أقف على نص من أحد الأئمة عليه[٩].

٢ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه الحاكم[١٠]من طريق أبي بكر بن عياش، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم

---

(١) في المعجم الكبير (٥/١٤٨: ٤٨٦٢).

(٢) في سننه (٢/٢٢٠).

(٣) انظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (٢/٢٨٩)، ولسان الميزان (٦/٥٦٤).

(٤) انظر ما تقدم عند تخريج الحديث (٤).

(٥) في مصنفه (٤/٢/٧٤).

(٦) في سننه (٢/٢٢٠).

(٧) في مستدركه (١/٤٤٧).

(٨) في المطبوع من المصنف : "عن بكر بن عمر " وقد نقل إسناده الزيلعي على الصواب، في نصب الراية (٣/١٨).

(٩) انظر: الكامل لابن عدي (٢/٦٨٢)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٣-٤٩٤) .

(١٠) في مستدركه (١/٤٤٧).

لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

وإسناده ضعيف. لضعف يعقوب بن عطاء(١).

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد له.

باب

ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

٥٨ ـ (٩٠٥) حدثنا الحسين بن حريث، وغير واحد، قالوا: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد(٢)، عن عِلْباءَ بنِ أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «**كُنَّا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم في سفر، فحضر الأضحى، فاشتركْنا في البقرة سبعة، وفي الجَزورِ(٣) عشرة**».

قال أبو عيسى: هذاحديث حسن غريب، وهو حديث حُسين بن واقد(٤).

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/٢١١)، وتهذيب الكمال (٣٢/٣٥٣).

(٢) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد الله، قاضي مرو.

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٣/٦٦).

وقال الإمام أحمد: لابأس به. وأثنى عليه خيراً. المصدر السابق

وقال في موضع آخر: أحاديث حسين ما أدري أي شئ هي، ونفض يده. الضعفاء للعقيلي (١/٢٥١)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٦/٤٩٤).

وقال ابن حبان: ربما أخطأ في الروايات. الثقات (٦/٢٠٩).

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، له أوهام، مات سنة تسع ـ وقيل: سبع ـ وخمسين [ومائة].تقريب التهذيب (الترجمة ١٣٥٨)

(٣) الجَزور: البعير ذكراً كان أم أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه جزور، وإن أردت ذكراً. النهاية في غريب الحديث (١/٢٦٦).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٦٧/أ)، وف (ق ٦٨/ب)، وس (٩٧/ب)، ون (١٥٨/أ)، وم (٨٥/أ)، وتحفة الأشراف (٥/١٥٢)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٤/ق١٤٣/ب).

لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج.

وإسناده ضعيف، لضعف يعقوب بن عطاء[١].

الخلاصة:

يتبيّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد له.

باب

ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

٥٨ - (٩٠٥) حدثنا الحسين بن حريث، وغير واحد، قالوا: حدثنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد[٢]، عن عِلْباءَ بنِ أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبّاس - رضي اللّه عنهما - قال: « **كُنّا مع النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم في سفر، فحضر الأضحى، فاشتركْنا في البقرة سبعة، وفي الجَزورِ[٣] عشرة** ».

قال أبو عيسى: هذاحديث حسن غريب، وهو حديث حُسين بن واقد[٤].

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢١١/٩)، وتهذيب الكمال (٣٥٣/٣٢).

(٢) الحسين بن واقد المروزي، أبو عبد اللّه، قاضي مرو.

قال يحيى بن معين : ثقة. الجرح والتعديل (٦٦/٣).

وقال الإمام أحمد: لابأس به. وأثنى عليه خيراً. المصدر السابق

وقال في موضع آخر: أحاديث حسين ما أدري أي شئ هي، ونفض يده. الضعفاء للعقيلي (٢٥١/١)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٤٩٤/٦).

وقال ابن حبان: ربما أخطأ في الروايات. الثقات (٢٠٩/٦).

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، له أوهام، مات سنة تسع - وقيل: سبع - وخمسين [ومائة].تقريب التهذيب (الترجمة ١٣٥٨).

(٣) الجَزور: البعير ذكراً كان أم أنثى، إلا أن اللفظة مؤنثة، تقول: هذه جزور، وإن أردت ذكراً. النهاية في غريب الحديث (٢٦٦/١).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق ١٦٧/أ)، وف (ق ٦٨/ب)، وس (٩٧/ب)، ون (١٥٨/أ)، وم (٨٥/أ)، وتحفة الأشراف (١٥٢/٥)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٤/ق١٤٣/ب).

وقال - حينما أعاد ذكره في الأضاحي[1] - : حديث ابن عباس حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، والنسائي[3]، وابن ماجه[4]، وابن خزيمة[5]، والحاكم[6]، والبيهقي[7] كلهم من طريق الفضل بن موسى به.

ورواه الطبراني[8] من طريقه مختصراً، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن عِلباء بن أحمر إلا الحسين بن واقد.

وقال الدارقطني: تفرد به عِلباء عن عكرمة، ولم يروه عنه غير الحسين بن واقد[9].

وقال البيهقي: وحديث عكرمة تفرد به الحسين بن واقد عن عِلباء بن أحمر[10].

وتقدَّم في ترجمة الحسين بن واقد أنه ربما أخطأ وقد تفرد بهذا الحديث عن عِلباء.

إلا أنَّ له شواهد، منها:

١ - من حديث الحسن بن علي - رضي الله عنهما -:

قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نلبس أجود ما نجد، وأن نتطيَّب بأجود ما نجد، وأن نُضحِّي بأسمن ما نجد ؛ البقرة عن سبعة، والجزور عن عشرة، وأن نظهر التكبير، وعلينا السكينة والوقار".

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(١) الحديث رقم (١٥٠١).

(٢) في مسنده (٢٧٥/١).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الضحايا، باب ما تُجزئ عنه البدنة في الضحايا ٢٢٢/٧ :٤٣٩٢).

(٤) في سننه (كتاب الأضاحي، باب عن كم تجزئ البدنة والبقرة ؟، ١٠٤٧/٢ : ٣١٣١).

(٥) في صحيحه (٢٩١/٤ : ٢٩٠٨).

(٦) في مستدركه (٢٣٠/٤).

(٧) في السنن الكبرى (٢٣٥/٥).

(٨) في معجمه الأوسط (٦٢/٩ : ٨١٢٨).

(٩) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٢٤٩/٣).

(١٠) السنن الكبرى (٢٣٦/٥).

أخرجه الطبراني[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، وإسناده ضعيف، فيه: عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٤]، وإسحاق بن بُزُرْج ضعَّفه الأزدي[٥]، وقال الحاكم بعد حديثه هذا: لولا جهالة إسحاق بن بُزُرْج لحكمت للحديث بالصحة.

٢ ـ من حديث رافع بن خَديج ـ رضي الله عنه ـ :

قال : " كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تِهامة، فأصاب الناس جوع، فأصبنا إبلاً وغنماً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس، فعجِلوا، فنصبوا القدور، فدُفع إليهم النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر بالقدور فأُكفِئت، ثم قسم فعدل: عشراً من الغنم ببعير... " الحديث.

أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧].

هذا ما يتعلق بإجزاء البعير عن عشر من الغنم، وأما إجزاء البقرة عن سبع من الغنم فروي من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ : " نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنةَ عن سبعةٍ، والبقرةَ عن سبعة ".

أخرجه مسلم[٨].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف لتفرد الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد به من هذا الوجه، إلا أن له شواهدَ يُحسَّن بها.

---

(١) في المعجم الكبير (٩٣/٣ : ٢٧٥٦).

(٢) في مستدركه (٢٣٠/٤).

(٣) في فضائل الأوقات (الحديث ٢١٠).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٨٨)، وانظر: الجرح والتعديل (٨٦/٥) .

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (١٨٤/١).

(٦) في صحيحه (كتاب الذبائح والصيد، باب التسمية على الذبيحة، ٤٥٦/٣: ٥٤٩٨).

(٧) في صحيحه (كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم، ١٥٥٨/٣ :٢١).

(٨) في صحيحه (كتاب الحج، باب الاشتراك في الهدي، ٩٥٥/٢ : ٣٥٠).

باب

ما جاء في نُزول الأَبْطَح

٥٩- (٩٢١) حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: « **كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يَنزلون الأَبْطَح**[1] ».

قال أبو عيسى: حديث ابن عمر حديث حسن غريب[2]، إنما نعرفه من حديث عبدالرزاق عن عبيد الله بن عمر.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[3]، وابن ماجه[4]، وابن خزيمة[5]، وابن حبان[6] من طرقٍ عن عبدالرزاق به.

قال أبو عيسى: « سألتُ محمداً عن هذا الحديث، قلتُ: هل هو صحيح؟ قال: أرجو أن يكون محفوظاً، وهو حديث عبدالرزاق»[7].

ورجال إسناد حديث الباب ثقات، إلا أن الظاهر من كلام الإمام البخاري وحكم أبي عيسى أنه لا يبلغ مرتبة الصحة، لتفرد عبدالرزاق به عن عبيدالله العمري.

ولكنه قد ثبت من وجه آخر من حديث عبدالرزاق:

---

(١) الأَبْطح - بالفتح، ثم السكون، وفتح الطاء -: كل مسيلٍ فيه دُقاق الحصى فهو أبطح،و المحصَّب، وهو خَيف بني كِنانة، والأبطح اليوم من مكة. معجم البلدان (٧٤/١)، والمعالم الأثيرة (ص١٦)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق١٦٩/ب)، وف (ق٦٩/ب)، وس (ق٩٨/ب)، وم (٨٦/أ)، ومستخرج الطوسي (١٨٢/٤)، وتحفة الأشراف (١٥٥/٦)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٣/ق١٥٨/أ). و ورد في (س) و"مستخرج الطوسي": "غريب حسن" بتقديم كلمة غريب.

(٣) في مسنده (٨٩/٢).

(٤) في (كتاب المناسك، باب نزول المحصَّب ١٠٢٠/٢ :٣٠٦٩).

(٥) في صحيحه (٣٢٥/٤ :٢٩٩٠).

(٦) في صحيحه (٢٠٧/٨ :٣٨٩٥).

(٧) العلل الكبير (٣٨٩/١).

أخرجه مسلم[١]، وابن خزيمة[٢]، من طرقٍ عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ به، وليس في رواية الإمام مسلم ذكر عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله ثقات، وكأن أبا عيسى يرى أنه معلٌّ، بانفراد عبدالرزاق عن مشاهير أصحاب عبيدالله بن عمر به.

وهو غريب تفرد به عبدالرزاق من هذا الوجه.

باب

ما جاء في العمرة من الجِعْرانة[٣]

٦٠ ـ (٩٣٥) حدثنا محمد بن بشَّار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُريج، عن مُزاحم بن أبي مزاحم[٤]، عن عبد العزيز بن عبد اللَّه[٥]، عن مُحَرِّش الكَعْبي ــ رضي اللَّه

---

(١) في (كتاب الحج، باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به ٢/٩٥١ :٣٣٧).

(٢) في صحيحه (٤/٣٢٥ :٢٩٩١).

(٣) الجِعْرانة: بكسر الجيم، وتسكين العين، والتخفيف، وقد تُكسر العين وتُشدَّد الراء، موضع قريب من مكة في شمال شرقها، في صدر وادي سَرِف. قال الفاكهي: الجِعْرانة على بَريد من مكة.

انظر : أخبار مكة (٥/٦٩)، والنهاية في غريب الحديث (١/٢٦٧)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص ٩٠)

وهي معروفة إلى الآن، يُذهب إليها من طريق السيل المتجه إلى الطائف، ثم ينحرف قاصدها إلى يسار الطريق، وتبعد عن المسجد الحرام قُرابة اثنين وعشرين كيلاً.

(٤) مزاحم بن أبي مزاحم المكي، مولى عمر بن عبد العزيز، ويقال: مولى طلحة.

قال الحافظ المزي: رُوي عن ميمون بن مِهران أنه قال: ما رأيتُ ثلاثةً في بيت خيراً من عمر بن عبدالعزيز، وابنه عبدالملك، ومولاه مزاحم. تهذيب الكمال (٢٧/٤٢١)

قال ابن سعد: قليل الحديث. الطبقات (٥/٤٨٨)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥١١) وقال: يروي المراسيل.

وقال الذهبي: ثقة. الكاشف (٣/١٣٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. (يعني إذا توبع وإلا فلين). تقريب التهذيب (الترجمة ٦٥٨٢)

(٥) هو الأموي القرشي.

عنه ـ : ((أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجِعْرانة ليلاً مُعتمِراً، فدخل مكة ليلاً فقضى عُمْرته، ثم خرج من ليلته فأصبح بالجِعْرانة كبائتٍ، فلما زالت الشمس من الغد، خرج من بطن سَرِف[1]، حتى جاء مع الطريق، طريق جَمْعٍ[2] ببطن سَرِف؛ فمن أجل ذلك خَفِيت عمرته على النَّاس)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، ولانعرف لمحرِّش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[4]، والدارمي[5]، والنسائي[6]، والطبراني[7]، والبيهقي[8] كلهم من طريق ابن جريج به، مصرحا بالتحديث عند الإمام أحمد.

ورواه الإمام الشافعي[9]، والإمام أحمد[10] كلاهما من طريق إسماعيل بن أمية عن مزاحم به نحوه.

وإسناده فيه لين، للجهالة بحال مزاحم من جهة ضبطه، ولذلك قال الحافظ: مقبول، يعني إذا توبع، كما تقدم في ترجمته.

---

(١) سَرِف : بفتح أوله، وكسر ثانيه، وادٍ متوسط الطول، يأخذ مياه ما حول الجِعرانة، ثم يتجه غرباً، فيمر على اثني عشر كيلاً شمال مكة. انظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص ١٣٩)

(٢) جمع: من أسماء مزدلفة.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧١/ب)، وف (ق ٧٠/ب)، وس (١٠٠/أ)، ون (١٥٣/أ)، وم (٨٧/أ)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٠/ب)، وتحفة الأشراف (٣٥٤/٨)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٦٨/أ).

(٤) في مسنده (٤٢٦/٣).

(٥) في سننه (٣٨٠/١ : ١٨٦٨).

(٦) في المجتبى (كتاب مناسك الحج، باب دخول مكة ليلاً ١٩٩/٣ : ٢٨٦٣).

(٧) في معجمه الكبير (٣٢٦/٢٠ : ٧٧٠).

(٨) في السنن الكبرى (٣٥٧/٤).

(٩) في مسنده (كما في ترتيبه ٢٩٣/١ : ٧٦٥).

(١٠) في مسنده (٤٢٦/٣).

إلا أن لحديثه شاهداً في الصحيحين[1] مختصراً:

من حديث أنس - رضي الله عنه - : " أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عُمَر كلهنّ في ذي القعدة إلا التي مع حجته: عمرة من الحديبية، أو زمن الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من العام القابل في ذي القعدة، **وعمرة من الجِعْرانة**، حيث قسم غنائم حُنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته " واللفظ لمسلم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لما له من شاهد، وغريب لتفرد مزاحم بن أبي مزاحم به.

باب

ما جاء في عمرة رمضان

٦١ - (٩٣٩) حدثنا نصر بن علي، حدثنا أبو أحمد الزبيري[2]، حدثنا إسرائيل[3]،

---

(١) صحيح البخاري (كتاب العمرة، باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم، ٢/٥٣٨ : ١٧٨٠)، وصحيح مسلم (كتاب الحج، باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن، ٢/٩١٦: ١٢٥٣).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن الزبير.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.

قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل : كنتُ أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. الجرح والتعديل (٢/٣٣٠)

وقال ابن سعد: كان ثقةً، حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه. الطبقات الكبرى (٦/٣٧٤)

وقال الإمام أحمد - في رواية صالح عنه - : إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة. الجرح والتعديل (٢/٣٣١)

وقال أبو داود : قلت لأحمد : إسرائيل إذا انفرد بحديثٍ يُحتج به؟ قال : إسرائيل ثَبْت الحديث، كان يحيى (يعني: القطان) يحمل عليه في حال أبي يحيى القتّات، قال: روى عنه مناكير، قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء . سؤالات أبي داود (ص ٣١١ - ٣١٢)

وقال أبو حاتم: إسرائيل ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. الجرح والتعديل (٢/٣٣١)

قال الحافظ ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين [ومائة] وقيل بعدها. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٠١)

عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن ابن أم مَعْقِل رضي اللّه عنه، عن أمِّ مَعْقِل ـ رضي اللَّه عنها ـ عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال : « **عُمْرَةٌ في رمضانَ تعْدِلُ حَجَّةً** ».

قال أبو عيسى : وحديث أمِّ مَعْقِل حديث حسن غريب من هذا الوجه[1].

تخريج الحديث :

رواه ابن ماجه[2] عن جُبارة بن مُغلِّس، عن إبراهيم بن عثمان، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي معقل رضي اللّه عنه.

فخالف إبراهيمُ بن عثمان إسرائيل بن يونس، فجعله من مسند أبي معقل، إلا أنَّ إبراهيمَ بن عثمان هو أبو شيبة الواسطي متروك[3]، وتلميذه جُبارة بن مغلِّس ضعيف، فيه غفلة[4].

وإسناد الترمذي جيد، لولا عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

وأخرجه الإمام أحمد[5]، والطوسي[6] من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، عن ابن أم معقل به، نحوه.

وإسناده صحيح، وصرَّح ابن أبي كثير بالتحديث عند الطوسي.

وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس ـ رضي اللّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم لامرأة من الأنصار : ما منعك أن تَحُجِّي معنا ؟ قالت: لم يكن لنا إلا ناضحان، فحج أبو ولدها، وابنها على ناضح ـ وترك لنا ناضحاً ننضِحُ عليه. قال : «فإذا جاء رمضان فاعتمري ؛ فإنَّ عمرةً فيه تعدِل حجة».

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٢/أ)، وف (ق ٧٠/ب)، وس (١٠٠/أ)، ون (١٥٣/ب)، وم (٨٧/أ)، وتحفة الأشراف (١٠٦/١٣)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٦٩/ب).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في سننه (كتاب المناسك، باب العمرة في رمضان ٩٩٦/٢ :٢٩٩٣).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (١١٥/٢)، وتهذيب الكمال (١٤٧/٢).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٦٠٢/٢)، وميزان الاعتدال (٣٨٧/١).

(٥) في مسنده (٣٧٥/٦).

(٦) في مستخرج الطوسي (٢٠٥/٤ : ٨٦٠).

وفي رواية عندهما: " تقضي حجة معي " (١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لغيره لمجيئه من طريق أخرى صحيحة، وغريب نسبي من هذا الوجه الذي ذكره الترمذي، تفرد به أبو إسحاق السبيعي.

باب

ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك

٦٢ - (٩٤٥) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بن شجاع الجَزَري(٢)، عن خُصيف، عن عكرمة، ومجاهد، وعطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أنَّ النُّفساء والحائض تغتسل وتُحرِم، وتقضي المناسك كلها، غير أن لاتطوف بالبيت حتى تطهر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(٣).

---

(١) صحيح البخاري (كتاب العمرة، باب عمرة في رمضان ٥٣٩/١ : ١٧٨٢)، و(كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء ١٩/٢ : ١٨٦٣)، ومسلم (كتاب الحج، باب فضل العمرة في رمضان ٩١٧/٢ - ٩١٨ : ٢٢١، ٢٢٢).

(٢) مروان بن شجاع الجزري الحرَّاني، الأموي مولاهم.

قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً. الطبقات الكبرى (٤٨٥/٧)

وقال يحيى بن معين : ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٤١١/٤ : ٥٠٢٤)

وقال الإمام أحمد - في رواية حرب الكرماني - : جَزَري لا بأس به . انظر : الجرح والتعديل (٢٧٣/٨)

وقال أبو حاتم: صالح، ليس بذاك القوي، في بعض ما يروي مناكير، يُكتب حديثه. المصدر السابق (٢٧٤/٨)

قال المزي: يقال له الخُصيفي ؛ لكثرة روايته عن خُصيف. تهذيب الكمال (٣٩٥/٢٧)، وانظر: طبقات ابن سعد (٣٢٨/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة أربع وثمانين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٦٥٧١)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٣/أ)، وف (ق ٧١/أ)، ون (١٥٤/ب)، وم (٨٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢١/أ)، وتحفة الأشراف (٨٢/٥)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٧٥/ب).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والطبراني[٣] كلهم من طريق مروان بن شجاع به.

وإسناده ضعيف، فإن خُصيفاً في حديثه ضعف[٤].

ولكن لحديثه شواهد منها:

١ ـ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦]، عنها أنها قالت: " خرجنا لا نرى إلا الحجَّ، فلما كنَّا بسَرِفَ حِضْتُ، فدخل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأنا أبكي، قال: مالكِ، أُنفِستِ؟ قلتُ: نعم، قال: إنّ هذا أمرٌ كتبه اللّه على بناتِ آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غيرَ أن لاتطوفي بالبيت ".

٢ ـ من حديث جابر ـ رضي اللّه عنه ـ:

أخرجه مسلم[٧] عنه قال: " أتينا ذا الحليفة فوَلَدَتْ أسماء بنت عُميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، كيف أصنع؟ قال: اغتسلي، واستثفري[٨] بثوب وأحرمي ".

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به مروان بن شجاع عن خُصيف بهذا الإسناد.

رفي س (١٠٠/أ) : "غريب من هذا الوجه" فقط، ولم يذكر قوله "حسن".

(١) في مسنده (٤٦٤/١).

(٢) في سننه (كتاب المناسك، باب الحائض تُهل بالحج، ٣٥٧/٢ : ١٧٤٤).

(٣) في المعجم الأوسط (٢٥٧/٧ : ٦٤٩٤).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) في صحيحه (كتاب الحيض، باب كيف كان بدء الحيض، ١١٢/١ : ٢٩٤).

(٦) في صحيحه (كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام، ٨٧٣/٢ : ١١٩).

(٧) في صحيحه (كتاب الحج، باب حجة النبي صلى اللّه عليه وسلم ٨٨٧/٢ : ١٤٧).

(٨) استثفري: أي أمرها أن تشدَّ فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قُطْناً. انظر : النهاية في غريب الحديث (٢١٤/١)

باب

٦٣- (٩٥٦) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سَليم بن حيَّان قال: سمعت مروان الأصفر، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - « **أن عليًّا قدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن، فقال: بِمَ أهللتَ؟ قال: أهللتُ بما أهلَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال: لولا أنَّ معي هدياً لأحللتُ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[(٢)]، ومسلم[(٣)]،والبيهقي[(٤)] من طريق عبدالصمد.

وأخرجه الإمام أحمد[(٥)] - ومن جهته ابن حبان[(٦)] - ومسلم[(٧)] من طريق بهز بن أسد.

ومسلم[(٨)] من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

من طرقٍ عن سَليم بن حيان به.

والحديث صحيح متفق على صحته، ورجاله ثقات.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (١٧٤/ب)، وف (ق ٧١/ب)، ومستخرج الطوسي (٢٣٣/٤)، وتحفة الأشراف (٤٠٥/١)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٣/ق١٨٧/أ).

و في س (ق١٠١/ب): "حسن صحيح غريب" وجعل الناسخ فوق كلمة "صحيح" خطاً معقوفاً من يساره، فلعله يُشير إلى الاختلاف في إثباتها أو الضرب عليها.

(٢) في صحيحه (كتاب الحج، باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ٤٨٠/١ :١٥٥٨).

(٣) في صحيحه (كتاب الحج، باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه ٩١٤/٢ :٢١٣).

(٤) في سننه الكبرى (١٥/٥).

(٥) في مسنده (١٨٥/٣).

(٦) في صحيحه (الإحسان ٨٩/٩ :٣٧٧٦).

(٧) في صحيحه (كتاب الحج، باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه ٩١٤/٢ :٢١٣).

(٨) المصدر السابق.

ولم يظهر لي وجه اقتصار أبي عيسى على تحسينه، إلا أن يكون يُريد أنَّ عبدالصمد بن عبدالوارث انفرد به، ولَم يَحتمِلْ تفرده - مع ثقته -.

فقد نُقِل عن الدارقطني أنه قال: لا أعلم رواه عن سَليم بن حيان غيرَ عبدالصمد[1].

وتقدم أن عبدالصمد قد تُوبع.

أو أن الصواب ما وقع في النسخة (س) كما في توثيق الحكم والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به سَليم بن حيان.

ولعل الصواب ما ورد في نسخة (س) من كونه "حسناً صحيحاً غريباً".

باب

٦٤ - (٩٦٣) حدثنا أبو كُريب، حدثنا خلاَّد بن يزيد الجعفيُّ[2]، حدثنا زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي اللّه عنها - : ((**أنها كانت تَحمل من ماء زمزم، وتُخبِر أنَّ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يحمِلُهُ**)).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من هذا الوجه[3].

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٢/٢٤٤ :١٢٦٥).

(٢) خلاَّد بن يزيد الجعفي، الكوفي.

ذكر البخاري حديثه المذكور في الباب فقال : لايُتابع عليه.التاريخ الكبير (٣/١٨٩)

وقال ابن حبان : ربما أخطأ. الثقات (٨/٢٢٩)

قال الحافظ ابن حجر : صدوق ربما وهم، من العاشرة، قيل : مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٦٧)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٥/ب)، وف (ق ٧٢/أ)، وس (٢ ١٠/أ)، ون (١٥٦/ب)، وم (٨٩/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢١/ب)، وتحفة الأشراف (١٢/١٤٧)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة المحمودية٣/ق١٩٢/أ).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[١] ـ معلقاً، وأبو يعلى[٢]، والحاكم[٣]، وعنه البيهقي[٤] كلهم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء به.

قال البخاري : لايُتابع عليه ـ يعني : خلاَّد بن يزيد الجعفي ـ[٥].

وقال الحافظ ابن حجر : "في إسناده خلاد بن يزيد وهو ضعيف، وقد تفرد به فيما يُقال"[٦].

وله شواهد:

١ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه الطبراني[٧]، والبيهقي[٨] من طريق عبد الله بن المؤمَّل المخزومي عن ابن مُحيصن (هوعمر بن عبد الرحمن بن محيصن)، عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: "استهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُهيل بن عمرو من ماء زمزم".

وإسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن المؤمَّل[٩].

٢ ـ من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه البيهقي[١٠] من طريق أحمد بن إسحاق بن شيبان، أن معاذ بن نجدة، ثنا خلاَّد بن يحيى، ثنا إبراهيم بن طَهْمان، ثنا أبو الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه

---

(١) التاريخ الكبير (١٨٩/٣).

(٢) في مسنده (١٣٩/٨ : ٤٦٨٣).

(٣) في مستدركه (٤٨٥/١).

(٤) في السنن الكبرى (٢٠٢/٥).

(٥) التاريخ الكبير (١٨٩/٣).

(٦) التلخيص الحبير (٢٨٧/٢)، وهو من كلام الحافظ ابن حجر وزيادته على ابن الملقن صاحب الأصل. انظر: البدر المنير (٢٢١/٤/ب ـ ٢٢٢/أ)

(٧) في المعجم الأوسط (٣٧١/٦ ـ ٣٧٢ : ٥٧٩٢).

(٨) في السنن الكبرى (٢٠٢/٥).

(٩) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٥/٥)، وميزان الاعتدال (٥١٠/٢).

(١٠) في السنن الكبرى (٢٠٢/٥).

موضوع، ثم أتى بماء زمزم فشرب، ثم شرب، فقالوا ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم، وقال فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : ماء زمزم لما شُرِب له، قال ثم أرسل النبي صلى اللّه عليه وسلم وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سُهيل بن عمرو : إنِ اهدِ لنا من ماء زمزم ولا يَترُك، قال : فبعث إليه بِمَزَادتين[١].

ورجال إسناده موثقون، إلا أحمد بن إسحاق بن شيبان فلم أقف له على ترجمة.

وقال الحافظ ابن حجر: " إنما سمعه إبراهيم من ابن المؤمَّل "[٢].

وقال في موضع آخر : " وقيل : إن راويَها سقط عليه عبدَاللّه بن المؤمَّل أيضاً، ومن ثمَّ قال البيهقي : إن ابن المؤمَّل تفرد به "[٣].

وابن المؤمَّل ضعيف كما تقدم قريباً، وحديثه عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : « ماء زمزم لما شرب له » ـ أخرجه الإمام أحمد[٤]، وابن ماجه[٥]، والبيهقي[٦].

٣ ـ عن عطاء مرسلاً :

أخرجه الطبراني[٧] من طريق الحسن بن الربيع، عن سالم أبي عبد اللّه، عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألت عطاءً [لعله: ابن أبي رباح][٨] أَحْمِلُ من ماء زمزم ؟ فقال :

---

(١) المَزَادة ــ بفتح الميم ــ: الظَّرْف الذي يُحمل فيه الماء، كالرَّاوية والقِربة. لسان العرب (مادة "زيد"٣/١٩٩)

(٢) التلخيص الحبير (٢/٢٦٨)، وهذا من زياداته على الأصل. انظر: البدر المنير (٤/٢٠٨/أ).

(٣) جزء فيه الجواب عن حال حديث " ماء زمزم لما شرب له " (ص ١٨٤ مع كتاب فضل ماء زمزم)، وانظر قول البيهقي في السنن الكبرى (٥/١٤٨).

(٤) في مسنده (٣/٣٥٧).

(٥) في سننه (كتاب المناسك، باب الشرب من زمزم، ٢/١٠١٨ : ٣٠٦٢).

(٦) في السنن الكبرى (٥/١٤٨).

(٧) في المعجم الكبير (٣/١٥ : ٢٥٦٦).

(٨) ذكر المزي أنَّ حبيباً له رواية عن عطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار . انظر: تهذيب الكمال (٥/٣٥٩)

ويظهر لي أن المذكور هنا هو عطاء بن أبي رباح فهو المكي بخلاف ابن يسار فإنه مدني، إذ يُناسب أن يسأله حبيب هذا السؤال وهو في مكة، ليتسنى له حمل زمزم، ثم إنَّ شهرة ابن أبي رباح في معرفة المناسك

قد حمله رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وحمله الحسن والحسين رضي اللّه عنهما.

والحسن بن الربيع إن كان هو ابن سليمان البجلي فهو ثقة، إلاّ أنه يكون بينه وبين سالم ـ على تقدير أنه ابن عبد اللّه النصري أبو عبد اللّه المدني ـ انقطاع، فالبجلي من الطبقة العاشرة عند الحافظ ابن حجر وتوفي سنة ٢٢٠ ـ أو ٢٢١ هـ[١]، وسالم النصري من الطبقة الثالثة وتوفي سنة ١١٠ هـ[٢].

وإلاّ فلم أعرفْهما كما قال الحافظ الهيثمي[٣].

وبقية رجال الإسناد موثقون.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه الإمام الترمذي لما له من شواهد، وهو غريب تفرد به خلاّد بن يزيد الجعفي.

وما يتعلق بها غير خافية، فهو الأقرب أن يُسأل مثل هذا السؤال.

(١) تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٤١).

(٢) المصدر السابق (الترجمة٢١٧٧).

(٣) فإنه قال في مجمع الزوائد (٢٨٧/٣) : "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه".

أبوابُ الجنائز

باب

ما جاء في عيادة المريض

٦٥ - (٩٦٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن ثُوير هو ابن أبي فاختة[1]، عن أبيه، قال : أخذ عليٌّ بيدي، قال : انطلقْ بنا إلى الحسن نعوده. فوجدنا عنده أبا موسى، فقال عليٌّ : أعائداً جئتَ يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : لا، بل عائداً. فقال عليٌّ : سمعتُ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : « **ما من مسلم يعود مسلماً غُدوةً[2] إلا صلى عليه سبعونَ ألف ملك حتى يُمسي، وإن عاده عشيَّةً[3] إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُصبح، وكان له خريفٌ[4] في الجنة** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن[5]، وقد روي عن عليٍّ هذا الحديث من

---

(١) ثُوير بن أبي فاختة سعيد بن عِلاقة، أبو الجهم الكوفي .

قال يحيى بن معين : ضعيف. الجرح والتعديل (٤٧٢/٢)

وقال أبو زرعة الرازي : كوفي، ليس بذاك القوي. المصدر السابق

وقال النسائي : ليس بثقة. الضعفاء (الترجمة ٩٦)

وقال ابن عدي : ثوير نُسِب إلى الرفض، وضعفه جماعة، وأثر الضعف بيِّن على رواياته. انظر : الكامل (٥٣٤/٢)

وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف رمي بالرفض، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٦٢)

(٢) الغُدوة بالضم : ما بين صلاة الغداة حتى طلوع الشمس. النهاية في غريب الحديث (٣٤٦/٣)

(٣) العَشيّ : ما بعد الزوال إلى المغرب، وقيل : العشيّ من زوال الشمس إلى الصباح. المصدر السابق (٢٤٢/٣)

(٤) خَريف : هو فعيل بمعنى مفعول، أي مخروف من ثمر الجنة، وهو المجتنى من ثمرها. انظر : المصادر السابق (٢٤/٢)

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٦/أ)، و ن (ق ١٥٨/ب)، وف (ق ٧٢/ب)، وم (ق٨٩/ب).

وفي تحفة الأشراف (٣٧٧/٧): "حسن غريب" على الجادة.

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

غير وجهٍ، منهم من وقفه ولم يرفعْه.

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[(١)] حدثنا عبيدة بن حميد.

والبزار[(٢)] من طريق زائدة بن قدامة، كلاهما عن ثوير بن أبي فاختة، به.

وإسناده ضعيف لضعف ثوير بن أبي فاختة.

إلا أنه رُوي من وجه آخر:

أخرجه ابن أبي شيبة[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]، وابن ماجه[(٥)]، والنسائي[(٦)] كلهم من طريق أبي معاوية (محمد بن خازم)، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بنحوه مرفوعاً.

ووإسناده قوي، رجاله ثقات، وعنعنة الأعمش لا تقدح فيه فقد ذُكِر في الطبقة الثانية من المدلسين وهم: من احتَمَلَ الأئمة تدليسهم[(٧)].

إلا أنَّ أبا داود[(٨)] أخرجه من طريق شعبة، عن الحكم، عن عبد اللّه بن نافع، عن علي نحوه موقوفاً.

وتابع شعبةَ منصورُ بن المعتمر، فيما أخرجه أبو داود أيضاً[(٩)] ـ من طريق جرير عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبد اللّه بن نافع، به.

وعبد اللّه بن نافع قال ابن حبان : صدوق[(١٠)].

---

(١) في مسنده (٩١/١).

(٢) في مسنده (٢٨/٣ : ٧٧٧).

(٣) في مصنفه (٢٣٤/٣).

(٤) في مسنده (٨١/١).

(٥) في سننه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً ٤٦٣/١ : ١٤٤٢).

(٦) في سننه الكبرى (٣٥٤/٤ : ٧٤٩٤).

(٧) انظر: تعريف أهل التقديس (ص١١٨).

(٨) في سننه (كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة ٤٧٥/٣ : ٣٠٩٨).

(٩) في سننه (كتاب الجنائز، باب في فضل العيادة ٤٧٦/٣ : ٣١٠٠).

(١٠) الثقات (٥٤/٧).

وقال الحافظ الذهبي : ما علمتُ عنه راوياً سوى الحكم بن عتيبة، وثّقه ابن حبان على قاعدته[١]. كأنه يُشير إلى كونه مجهولاً.

وقد اختلف على شعبة في وقفه ورفعه، قال الدارقطني : " ويُشبه أن يكون القول قول شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي موقوفاً ؛ لكثرة من رواه عن شعبة كذلك "[٢].

ورواه ابن أبي الدنيا[٣] حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هُشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع قال : مرض الحسن، فأتاه أبو موسى الأشعري عائداً، فقال له عليّ: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدِّثك ما سمعنا أنه : " من عاد مريضا ..." إلخ الحديث، بنحو حديث الباب.

وهذه متابعة قاصرة لحديث شعبة، وفيها إشارة إلى رفع الحديث.

ورجاله ثقات إلى عبد الله بن نافع وقد تقدم حاله.

إلا أن الإمام أحمد قال ـ عن إسناد هُشيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع ـ: إنما هو عبد الله بن يسار أبو همام، ولكنْ هُشيمٌ كذا قال[٤].

وكذلك رواه الإمام أحمد[٥]، وابن أبي الدنيا[٦] من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن يسار: أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي، فقال له علي: أتعود الحسن وفي نفسك ما فيها ؟ فقال له عمرو : إنك لستَ بربي فتُصرِّف قلبي حيث شئت. قال علي : أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك ..." الحديث.

---

(١) ميزان الاعتدال (٥١٣/٢).

(٢) انظر : العلل (٢٦٩/٣)، وقد ذكر رواة الحديث عن شعبة، واختلافهم.

(٣) في كتاب المرض والكفّارات (الحديث ٨٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢٤٧/٢).

(٥) في مسنده (٩٧/١).

(٦) في كتاب المرض والكفّارات (الحديث ٨٢).

وعبد الله بن يسار مجهول[١].

وتعدد طرق هذا الحديث مع ما في بعضها من ضعف يدلّ على ثبوته، ولذلك قال أبو داود : أُسْنِد هذا عن عليٍّ عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه صحيح[٢].

وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فالظاهر عدم قدحه ؛ لأنه على فرض رجحان وقفه فله حكم الرفع لكونه مما لايُقال من قبل الاجتهاد والرأي.

وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، إلا أنه من رواية أحد المتروكين فلا حاجة إلى إيراده.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن بمجموع طرقه، وهو غريب من هذا الوجه الذي ذكره أبو عيسى، تفرد به ثوير بن أبي فاختة.

باب

٦٦ - (٩٩٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا وَلِيَ أحدكم أخاه فليُحسِنْ كفنَه** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٥] عن محمد بن بشار به.

---

(١) انظر : تهذيب التهذيب (٢/ ٤٦٠)، وتقريبه (الترجمة ٣٧١٨).

(٢) السنن (٣/ ٤٧٧).

(٣) في المرض والكفارات (الحديث ٧٢).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٦/أ)، و ن (ق ١٥٨/ب)، وف (ق ٧٢/ب)، وم (ق٩١/أ) وتحفة الأشراف (٩/ ٢٦٤).

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٥) في سننه (كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يُستحب من الكفن ١/ ٤٧٣ : ١٤٧٤).

وإسناده حسن، لحال عكرمة بن عمار فهو صدوق[١].

وله شاهد صحيح أخرجه مسلم[٢] من حديث جابر رضي الله عنه. ولفظه: "إذا كفَّن أحدكم أخاه فليُحسن كفنه".

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، غريب من هذا الطريق الذي أورده أبو عيسى.

باب

ما جاء في كراهية البكاء على الميت

٦٧ - (١٠٠٣) حدثنا عليُّ بن حُجر، أخبرنا محمد بن عمَّار، حدثني أسيد بن أبي أسيد[٣]؛ أنَّ موسى بن أبي موسى الأشعري[٤] أخبره، عن أبيه - رضي الله عنه - أنَّ رسولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قال: «ما من ميِّتٍ يموتُ فيقومُ باكيهِ فيقولُ:

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب في تحسين الكفن ٢/٦٥١ : ٤٩).

(٣) أسيد بن أبي أسيد يزيد البرَّاد، المدني.

قال ابن سعد : كان قليل الحديث. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٣٤٤)

وذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير (٢/١٣)، والجرح والتعديل (٢/٣١٧)

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٧١)

وصحَّح بعض حديثه الترمذي، وابن خزيمة، والحاكم. انظر : جامع الترمذي (الحديث ٣٥٧٥)، وصحيح ابن خزيمة (الحديث ١٨٥٧)، ومستدرك الحاكم (١/٢٩٢)، و(٢/٤٧١)

قال الحافظ ابن حجر : صدوق، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥١٠)

قال ابن سعد: توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٣٤٤)

يعني قريباً من سنة (٣٧ هـ) انظر : تاريخ الإسلام (وفيات ١٢١ - ١٤٠) (ص ٣٥٣ فما بعد)

(٤) موسى بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الكوفي.

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٠٣)

وقال الحافظ ابن حجر : مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٠١٥)

واجَبَلاه! واسَيْداه! أو نحو ذلك، إلا وُكِّلَ به مَلَكَان يَلْهَزانِهِ[١] : أهكذا كنتَ ؟)).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، والحاكم[٥] كلهم من طريق أسيد بن أبي أسيد به، وسياقهم أطول، ولفظه عند الإمام أحمد:عن أبي موسى - رضي اللَّه عنه - قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : " الميّت يُعذّب ببكاء الحي عليه، إذا قالت النائحة: واعضداه ! واناصراه! واكاسباه! جُبِذ الميت، وقيل له: أنت عضدها، أنت ناصرها، أنت كاسبها ".

قلتُ (القائل أسيد بن أبي أَسيد): سبحان اللَّه! يقول اللَّه عز وجل ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ؟!

فقال : ويحك، أُحدِّثك عن أبي موسى عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وتقول هذا؟! فأيُّنا كذب ؟! فواللَّه ما كذبتُ على أبي موسى، ولاكذب أبو موسى على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.

وإسناده فيه موسى بن أبي موسى لم أقف على بيان حاله عن المتقدمين، وقال الحافظ ابن حجر : مقبول، يعني إذا توبع[٦].

ومما يشهد لحديث الباب : أثر عبد اللَّه بن رواحة - رضي اللَّه عنه - الذي أخرجه

---

(١) يلْهزانه : أي يدفعانه ويضربانه . واللَّهز : الضرب بجُمع الكف في الصدر. النهاية في غريب الحديث (٢٨١/٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـــذا ورد في النســـخ : ل (ق ١٧٦/أ)، و ن (ق ١٥٨/ب)، وف (ق ٧٢/ب)، وم (ق٩١/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٢/ب)، وتحفة الأشراف (٤٣٣/٦).

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٣) في مسنده (٤١٤/٤).

(٤) في سننه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في الميت يُعذّب بما نيح عليه ٥٠٨/١ : ١٥٩٤).

(٥) في مستدركه (٤١٧/٢).

(٦) انظر: مقدمة تقريب التهذيب (ص٧٤).

البخاري[١] من طريق النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال : أُغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلتْ أخته عَمرة تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا، تُعدِّدُ عليه، فقال حين أفاق: ما قلتِ شيئاً إلا قيل لي: أأنت كذا؟.

وورد عند الطبراني أن عبدالله بن رواحة أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يُنكر ذلك عليه.

إلا أن إسناد الطبراني فيه ضعف، لانقطاع فيه، وضعف أحد رواة إسناده.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، والأعمش لم يسمع من عبدالله بن عمرو، ومحمد ابن جابر الحنفي فيه كلام[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لورود ما يشهد له، وهو غريب بهذا الإسناد الذي ذكره أبو عيسى، تفرد به أَسيد بن أبي أَسيد.

باب

ما جاء في قتلى أحد وذكر حمزة - رضي الله عنهم -

٦٨ - (١٠١٦) حدثنا قتيبة، حدثنا أبو صفوان[٣]، عن أسامة بن زيد[٤]، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : ((أتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على حمزةَ - رضي الله عنه - يوم أحد، فوقف عليه فرآه قد مُثِّل به .

---

(١) في صحيحه (كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام ٣/١٤٦ : ٤٢٦٧).

(٢) مجمع الزوائد (٣/١٤)، ولم أقف عليه في المعجم الكبير.

(٣) هو عبدالله بن سعيد بن عبدالملك الأموي.

(٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم، المدني.

قال يحيى بن معين : ليس به بأس. تاريخ الدارمي (الترجمة ١١٨)

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولايحتج به. الجرح والتعديل (٢/٢٨٥)

وقال النسائي : ليس بالقوي. تهذيب الكمال (٢/٣٥٠)

وقال ابن حبان: يُخطئ. الثقات (٦/٧٤)

وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، وأرجو أنه لابأس به . الكامل (١/٣٨٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ثلاث وخمسين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٧)

فقال: لولا أن تَجِدَ صفيةُ في نفسها لتركته حتى تأكله العافية[1]، حتى يُحشر يوم القيامة من بطونها. قال : ثم دعا بِنَمِرة فكفّنه فيها، فكانت إذا مُدَّتْ على رأسه بدت رجلاه، وإذا مُدَّتْ على رجليه بدا رأسُه. قال : فكثُر القتلى وقَلَّتِ الثياب . قال : فكُفِّن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد، ثم يُدفنون في قبر واحد، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يَسألُ عنهم : أيُّهم أكثر قرآناً ؟. فيُقدِّمه إلى القبلة، قال فدفنهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ولم يُصلِّ عليهم ».

قال أبو عيسى : حديث أنس حسن غريب، لانعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه[2].

(وقد خُولِف أسامة بن زيد في رواية هذا الحديث، فروى الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد اللّه.

وروى معمر عن الزهري، عن عبد اللّه بن ثعلبة، عن جابر.

ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهري عن أنس إلا أسامة بن زيد .

وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حديث الليث عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصحُّ)[3].

---

(١) العافية : السباع والطير التي تقع على الجيف فتأكلها، وتجمع على عوافي. معالم السنن (مع مختصر المنذري ٤/٢٩٦).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٧٦/أ)، وف (ق ٧٢/ب)، ون (١٥٨/ب)، وم (٩٢/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٣/أ). وفي تحفة الأشراف (١/٣٧٦): "غريب "، ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٣) كلام أبي عيسى هذا لم أقف عليه إلا في نسخة (ض)، ويوجد في حاشية النسخة (ف)، بخط دقيق لايكاد يُقرأ.

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، وأبو يعلى[٣]، والدارقطني[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] كلهم من طريق أسامة بن زيد به نحوه.

وإسناده ضعيف؛ فإن أسامة متكلم فيه، وقد غَلِطَ في هذا الحديث.

فقد سأل الترمذي الإمام البخاري عن هذا الحديث في موضع آخر فقال : " حديث أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن أنس غير محفوظ، غَلِطَ فيه أسامة بن زيد"[٧].

والصواب فيه ما أخرجه البخاري[٨]، والترمذي[٩] من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبدالرحمن بن كعب، عن جابر - رضي الله عنهما - قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أُشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يُغسَّلوا، ولم يُصلِّ عليهم ".

وأما قوله : " لولا أن تجِد صفية في نفسها، لتركته حتى تأكله العافية، حتى يُحشر يوم القيامة من بطونها " - فأخرج نحوه الطبراني[١٠]، والبيهقي[١١] من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -، وفي إسناده يزيد بن أبي زياد ضعيف[١٢].

---

(١) في مسنده (١٢٨/٣).

(٢) في سننه (كتاب الجنائز، باب في الشهيد يغسل ٤٩٨/٣ - ٤٩٩ : ٣١٣٦).

(٣) في مسنده (٢٦٤/٦ : ٣٥٦٨).

(٤) في سننه (١١٦/٤ - ١١٧).

(٥) في مستدركه (٣٦٥/١).

(٦) في سننه الكبرى (١٠/٤ - ١١).

(٧) العلل الكبير (٤١١/١).

(٨) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب الصلاة على الشهيد ٤١٢/١ : ١٣٤٣).

(٩) في جامعه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد ٣٥٤/٣ : ١٠٣٦).

(١٠) في المعجم الكبير (١٥٥/٣ : ٢٩٣٤).

(١١) في دلائل النبوة (٢٨٧/٣).

(١٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٦٥/٩)، وتهذيب الكمال (١٣٥/٣٢).

وأخرجاه كذلك[١] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وفي إسناده صالح بن بشير المُرِّي ضعيف كذلك[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الحديث حسن لغيره، لورود متنه من طريق أخرى، وهو غريب لتفرد أسامة الليثي بروايته، وخطأه فيه.

باب

فضل المصيبة إذا احتسب

٦٩ - (١٠٢١) حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان[٣]، قال : دفنت ابني سناناً، وأبو طلحة الخَوْلاني جالس على شفير القبر، فلما أردت الخروج أخذ بيدي، فقال : ألا أُبشرك يا أبا سِنان ! قلتُ بلى . فقال: حدثني الضحّاك بن بن عبد الرحمن بن عَرْزَب، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتُم ولد عبدي، فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده . فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي : فيقولون : حمدك واسترجع. فيقول الله عز وجل: ابنوا لعبدي: بيتاً في الجنة، وسمُّوه بيت الحمد** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) الطبراني في المعجم الكبير (٣/١٥٦ : ٢٩٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٨٨).

(٢) انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٤/١٣٧٨)، وتهذيب الكمال (١٣/١٦).

(٣) عيسى بن سنان الحنفي، أبو سنان القَسْمَلي، الفلسطيني.

قال يحيى بن معين : ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٤/٤٣٠)

وسأل الأثرم الإمام أحمد عنه فضعّفه. الجرح والتعديل (٦/٢٧٧)

وقال أبو حاتم: أبو سنان هذا ليس بقوي في الحديث. المصدر السابق

وقال أبو زرعة : مُخَلِّط، ضعيف الحديث. أجوبته على أسئلة البرذعي (ضمن كتاب " أبو زرعة الرازي وجهوده" ٢/٣٨٢)

وقال الحافظ ابن حجر : ليِّن الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٢٩٥)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

واسم أبي سنان: عيسى بن سنان.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن المبارك[(١)] ـ كما هنا ـ.

وأبو داود الطيالسي[(٢)].

والإمام أحمد[(٣)] من طريق يحيى بن إسحاق السَّالَحِينِي.

وابن حبان[(٤)] من طريق أبي نصر التمار - أربعتهم عن حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف ؛ لضعف عيسى بن سنان.

وأخرجه البيهقي[(٥)] من طريق الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو أسامة (يعني حماد بن أسامة) عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي موسى موقوفاً.

وسقط ذكر أبي طلحة الخولاني منه.

وهو مع وقفه من هذا الطريق مما لايُقال من قبل الرأي؛ فله حكم المرفوع.

وذكر الشيخ الألباني ـ رحمه اللّه ـ : " أن الثقفيَّ (يعني : القاسم بن الفضل الأصبهاني) أخرجه[(٦)] عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى، ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعا.

وقال : غريب من حديث الثوري لا أعرفه إلا من هذا الوجه، ورواه الضحاك بن

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٨٣/أ)، وف (ق ٧٥/ب)، ون (١٦٥/ب)، وم (٩٣/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٣/ب)، وتحفة الأشراف (٦/ ٤٢٠).

وفي (ض) (ق ٧٨/أ): "غريب ".

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(١) في الزهد (رقم ١٠٨ من زيادات نعيم بن حماد على حسين المروزي عن ابن المبارك)

(٢) كما في مسنده (١/ ٦٩).

(٣) في مسنده (٤/ ٤١٥).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٧/ ٢١٠ : ٢٩٤٨).

(٥) في الجامع لشعب الإيمان (١٧/ ١٩٧ : ٩٢٥٠).

(٦) في الثقفيات (٣/ ١٥/ ٢) كما أحال الشيخ ـ رحمه اللّه ـ.

عبدالرحمن بن عرزب وغيره عن أبي موسى"[١].

وعبد الحكم بن ميسرة قال فيه الدارقطني :كان ضعيفاً... يُحدِّث بما لايُتابع عليه[٢].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب محتمل للتحسين لمتابعة سفيان الثوري لعيسى بن سنان[٣]، وهو غريب لتفرد عيسى بن سنان به من هذا الوجه.

باب

ما يقول إذا أُدْخِلَ الميِّتُ القبرَ

٧٠ - (١٠٤٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر[٤]، حدثنا حجَّاج[٥]، عن نافع، عن ابن عمر - رضي اللّه عنهما - : « **أنَّ النبيَّ صلى اللّه عليه**

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٣٩٨ : ١٤٠٨).

(٢) لسان الميزان (٤/٢٢٦).

(٣) لم أجزم بحسنه : لقول الدارقطني في عبد الحكم بن ميسرة :" يحدِّث بما لايُتابع عليه".

وهو يُشير إلى أنه ينفرد بمناكير، ولعل هذا منها، فلا يَقْبل حديثه التحسين لشدة ضعفه.

(٤) سليمان بن حيَّان، أبو خالد الأحمر، الكوفي.

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث. الطبقات الكبرى (٦/٣٩١)

وقال يحيى بن معين : ثقة. ومرةً : ليس به بأس. تاريخ الدارمي (رقم ٤١٠، ٥٤٥)

وعن عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : صدوق، وليس بحجة. الكامل لابن عدي (٣/١١٢٩)، ولم أقف عليه في التارخ رواية الدوري.

وقال علي بن المديني: أبو خالد الأحمر ثقة. الجرح والتعديل (٤/١٠٧)

وقال أبو حاتم : صدوق. المصدر السابق

وقال ابن عدي: أبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرتُ مما فيه كلام، ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أُتي هذا من سوء حفظه، فيغلَط ويُخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة. الكامل (٣/١١٣١)

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يُخطيء، مات سنة ١٩٠ هـ، أو قبلها. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٤٧)

(٥) حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي، أبو أرطاة الكوفي.

وقال يحيى بن سعيد القطان : الحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق عندي سواء، ولم أكتب عنه شيئاً.

وسلم كان إذا أُدخِل الميّتُ القبَر (وقال أبو خالد مرةً : إذا وُضِع الميِّت في لحده) قال مرةً : بسم اللّه، وباللّه، وعلى مِلّة رسول اللّه . وقال مرةً : بسم اللّه، وباللّه، وعلى سُنَّةِ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم)).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[1]، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم .

ورواه أبو الصدِّيق الناجي عن ابن عمر، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم .

وقد رُوِي عن أبي الصديق النّاجي، عن ابن عمر موقوفاً أيضاً.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[2] عن أبي سعيد الأشج به.

وإسناده فيه ضعف، لضعف حجاج بن أرطاة، وكونه كثير التدليس وقد عنعن، وللكلام في أبي خالد الأحمر.

ولكنهما لم ينفردا به، فقد أخرجه ابن ماجه[3] ـ أيضاً ـ من طريق هشام بن عمار،

الجرح والتعديل (١٥٥/٣)

وقال الإمام أحمد : حجاج بن أرطاة لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يرويَ عنه بشئ، وقال : هو مضطرب الحديث. المصدر السابق

وقال يحيى بن معين : الحجاج بن أرطاة كوفي صدوق، وليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد اللّه العرزمي عن عمرو بن شعيب. المصدر السابق (١٥٦/٣)

وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح، لايرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، ولايُحتج بحديثه. المصدر السابق

وقال النسائي : ليس بالقوي. تاريخ بغداد (٢٣٦/٨)

وقال ابن حجر : صدوق كثيرالخطأ والتدليس، مات سنة ١٤٥ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة١١١٩)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٨٧/ب)، وف (ق ٧٧/ب)، ون (١٧٠/أ)، وم (٩٥/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٤/أ) وتحفة الأشراف (٩١/٦).

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٢) في سننه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر ٤٩٤/١ : ١٥٥٠).

(٣) في الموضع السابق.

عن إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم عن نافع به.

وهذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم[(١)].

وأخرجه الإمام أحمد[(٢)]، أبو داود[(٣)]، والنسائي[(٤)]، وابن حبان[(٥)]، والحاكم[(٦)] من طريق همام بن يحيى عن قتادة، عن أبي الصديق بكر بن عمرو النَّاجي عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه اختُلِف في رفعه:

فخالف هماماً شعبةُ بن الحجاج، فيما رواه النسائي[(٧)] ـ واللفظ له ـ والحاكم[(٨)]، والبيهقي[(٩)].

وهشام الدستوائي فيما رواه البيهقي[(١٠)] كلاهما عن قتادة، عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر : أنه كان يقول إذا وُضِع الميتُ في القبر : باسم اللّه وعلى سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم.

ووقع هذا الحديث عند ابن حبان[(١١)] من طريق شعبة مرفوعاً، فالظاهر أنه خطأ؛ فالذين أخرجوه موقوفاً أخرجوه من الطريق نفسه الذي رواه منه ابن حبان، فلعل أحدَ الرواة سلك فيه الجادة فرفعه.

وقال الدارقطني ـ عن الموقوف ـ : هو المحفوظ[(١٢)].

---

(١) تأتي ترجمته عند الحديث (٢٨٤).

(٢) في مسنده (٢٧/٢).

(٣) في سننه (كتاب الجنائز، باب في الدعاء للميت إذا وُضِع في قبره ٥٤٦/٣ : ٣٢١٣).

(٤) في سننه الكبرى (٢٦٨/٦ : ١٠٩٢٧).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٣٧٦/٧ : ٣١١٠).

(٦) في مستدركه (٣٦٦/١).

(٧) في سننه الكبرى (٢٦٨/٦ : ١٠٩٢٨).

(٨) في مستدركه (٣٦٦/١).

(٩) في سننه الكبرى (٥٥/٤).

(١٠) في الموضع السابق.

(١١) في صحيحه (الإحسان ٣٧٦/٧ : ٣١٠٩).

(١٢) نصب الراية (٣٠٢/٢)، ولم أقف عليه في مظانه من "العلل".

ورواه الطبراني[١] من طريق سوَّار بن سهل، ثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا: بسم اللَّه، وعلى ملة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.

وهذا إسناد جيد في المتابعات، فإن رواتَه كلهم موثقون، وسعيد بن أبي عَروبة وإن كان اختلط، فقد روى مسلم في صحيحه من طريق سعيد بن عامر الضُّبَعي عنه[٢].

وأخرج ابن ماجه[٣] من طريق حماد بن عبد الرحمن الكلبي، ثنا إدريس الأودي، عن سعيد بن المسيب قال: حضرتُ ابنَ عمر في جنازة، فلما وضعها في اللحد، قال: بسم اللَّه، وفي سبيل اللَّه، وعلى ملة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فلما أُخِذ في تسوية اللَّبِن على اللحد، قال: اللَّهم أَجِرها من الشيطان، ومن عذاب القبر، اللَّهم جافِ الأرض عن جنبيها، وصعِّد روحها، ولقِّها منك رضواناً. قلتُ: يا ابن عمر، أشيءٌ سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، أم قلتَه برأيك؟ قال: إني إذاً لقادر على القول. بل شيء سمعته من رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم.

وإسناده ضعيف، فإن حماد بن عبد الرحمن ضعيف الحديث، يروي مناكير[٤].

ولحديث الباب شواهد منها:

١ - من حديث البياضي:

أخرجه الحاكم[٥]، من طريق الليث بن سعد، حدثني ابن الهاد (يعني: يزيد بن عبد الله)، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفاريين، حدثني البَيَاضي[٦]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " الميت إذا وُضع في قبره فليقل الذين

---

(١) في المعجم الأوسط (٨/١٧١ : ٧٣٤٣).

(٢) صحيح مسلم (الحديث ١٦٢٥) في المتابعات.

(٣) في سننه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في إدخال الميت القبر ١/٤٩٥ : ١٥٥٣).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣/١٤٣)، وتهذيب التهذيب (١/٤٨٤).

(٥) في مستدركه (١/٣٦٦).

(٦) ذكر السمعاني في الأنساب عدداً من الصحابة لهم هذه النسبة، وأنها نسبة لبطن من الأنصار. انظر: الأنساب (٢/٣٨٣)

يضعونه، حين يُوضع في اللحد، باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وهذا الإسناد رجاله موثقون، إلا أنه لم يبيِّن المقصود بالبياضي من هو؟ وهل هو صحابي أم لا[1].

٢ ـ من حديث واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه الطبراني[2] من طريق بِسْطام بن عبد الوهاب، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وُضِعَ الميت في قبره قال: بسم الله، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم "، ووضع خلف قفاه مَدَرة، وبين كتفيه مَدَرة، وبين ركبتيه مَدَرة، ومن ورائه أخرى.

وإسناده ضعيف؛ فإن بسطام بن عبد الوهاب قال الدارقطني: مجهول[3].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن ؛ لما له من متابعات وشواهد، وغريب من هذا الوجه الذي ذكره أبو عيسى تفرد به أبو خالد الأحمر عن حجَّاج بن أرطاة.

باب

ما جاء في الثوب الواحد يُلقَى تحت الميِّت في القبْر

٧١ ـ (١٠٤٧) حدثنا زيد بن أَخْزم الطائي البصري، حدثنا عثمان بن فَرْقَد[4]،

---

(١) انظر : إتحاف المهرة (٦/ق ١٧/ب).

(٢) في المعجم الكبير (٦٢/٢٢ : ١٥١).

(٣) سؤالات البرقاني (رقم ٤٩)، ولسان الميزان (٢٦/٢).

(٤) عثمان بن فرقد العطَّار، البصري.

قال أبو زرعة : ضعيف الحديث. أجوبته على أسئلة البرذعي (مع كتاب " أبو زرعة الرازي " ٣٢٣/٢)

وقال ابن حبان : مستقيم الحديث. الثقات (١٩٥/٧)

وقال الدارقطني : يخالف الثقات. سؤالات الحاكم (الترجمة ٤٠٥)

وقال ابن حجر : صدوق ربما خالف، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٥١٠)

قال : سمعت جعفر بن محمد، عن أبيه(١)، قال : « **الذي ألْحد قبرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة، والذي ألقى القَطِيفةَ**(٢) **تحته شُقْران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم**».

قال جعفر : وأخبرني عبيد الله بن أبي رافع، قال : سمعت شُقْران ـ رضي الله عنه ـ يقول : « **أنا والله طرحت القطيفةَ تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر**».

قال أبو عيسى : حديث شُقْران حديث حسن غريب(٣)، وروى عليُّ بن المديني، عن عثمان بن فرقد هذا الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم(٤)، والطبراني(٥) من طريق زيد بن أخزم به، مقروناً عند ابن أبي عاصم بيحيى بن خلف.

ورواية علي بن المديني التي أشار إليها أبو عيسى أخرجها البخاري في "تاريخه"(٦) قال: قال لنا علي بن المديني، سمع عثمان بن فرقد، سمع جعفر بن محمد، قال سمعت ابن أبي رافع، سمعت شقران ـ ويُقال اسمه : صالح، كان لعبدالرحمن بن عوف فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال : أنا وضعتُ القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر(٧).

فلحديث شقران طريقان عند أبي عيسى:

---

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر رحمه الله ورضي عن آبائه.

(٢) القطيفة : كِساء له خَمْل. النهاية في غريب الحديث ("قطف" ٤/٨٤)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٨٧/ب)، وف (ق ٧٧/ب)، ون (١٧٠/ب)، وم (٩٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٤/أ)، وتحفة الأشراف (٤/١٥٥).

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٤) في الآحاد والمثاني (١/٣٤٥).

(٥) في المعجم الكبير (٨/٨٩ : ٧٤٠٩).

(٦) الكبير (٤/٢٦٨).

(٧) في التاريخ كلام شقران قدمه البخاري على الإسناد الذي ذكره.

فأما الطريق الأول من رواية عثمان بن فرقد، عن جعفر، عن أبيه، عن شُقْران ـ رضي الله عنه ـ فلم ينفرد به ابن فرقد :

فقد رواه عبد الرزاق[١]، عن ابن جريج، أنا جعفر بن محمد عن أبيه : أن الذي ألحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة، وأن الذي ألقى القطيفة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ابن شُقران[٢].

وابن سعد[٣] أنا أنس بن عياض الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه : أن الذي ألقى القطيفة شُقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم.

فهذا إسناد مشهور عن جعفر بن محمد، إلا أن فيه ضعفاً لاحتمال أن يكون منقطعاً بين أبي جعفر الباقر، وشُقران ـ رضي اللَّه عنه ـ فكأنه لم يُدركه[٤].

وأما الطريق الثاني :

من رواية عثمان بن فرقد، عن جعفر، عن عبيد الله بن أبي رافع، فقال أبو حاتم عنه: " هذا حديث منكر "[٥].

فكأنَّ أبا حاتم استنكر روايته عن جعفر، عن ابن أبي رافع، وأن المعروف فيه عن جعفر عن أبيه.

وعثمان بن فرقد ممن لايحتمل تفرده؛ فقد ضُعِّف، وتُكلِّم فيه لمخالفته الثقات.

ورواه ابن قانع[٦] من طريق أبي بشر (يعني : بكر بن خلف البصري)، ثنا أبو بكر الكُليي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي رافع، عن شقران به.

---

(١) في مصنفه (٤٧٧/٣).

(٢) كذا في المصنف، والصواب شقران.

(٣) في الطبقات الكبرى (٢٩٩/٢).

(٤) وُلد أبو جعفر الباقر سنة ٥٦ هـ، أو قبلها ببضع سنوات يسيرة، وتوفي شُقران في خلافة عثمان رضي الله عنه (٢٤ ـ ٣٥ هـ)، فيما قاله الحافظ ابن حجر ظناً لا جزماً.

انظر : تهذيب الكمال (١٤١/٢٦)، وتاريخ خليفة بن خياط (ص ١٥٦، ١٦٨)وتقريب التهذيب (الترجمة ٢٨١٤)

(٥) العلل لابن أبي حاتم (٣٥٦/١).

(٦) في معجم الصحابة (٣٤٩/١).

وهذا طريق واهٍ جداً؛ فإن أبا بكر الكليبي هو عباد بن صهيب متروك[١]، ثم إنه خالف ابنَ فرقد في قوله: "عن أبيه"، وقوله: "عن أبي رافع" إن لم يكن خطأ في النسخة التي اطلعت عليها من كتاب ابن قانع.

ولكن للحديث شواهد منها:

ما أخرجه مسلم[٢] والترمذي[٣] من طريق أبي جَمْرة نصر بن عمران عنه قال: "جُعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء".

وروى الإمام أحمد[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق ابن إسحاق قال: وحدثني الحسين بن عبدالله، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: لما أرادو أن يَحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو عبيدة بن الجراح يَضْرح كحفر أهل مكة، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يَحفر لأهل المدينة فكان يَلْحَد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: اذهب إلى أبي عبيدة، وللآخر: اذهب إلى أبي طلحة، اللهم خِرْ لرسولك، قال: فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسين بن عبد الله الهاشمي[٦].

ورواه الإمام مالك[٧] مرسلاً عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح إليه قال: كان بالمدينة رجلان أحدهما يَلحد والآخر لا يَلْحد، فقالوا: أيُّهما جاء أول، عمل عمله، فجاء الذي يلحد، فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

الخلاصة:

---

(١) انظر: الكامل لابن عدي (١٦٥٢/٤)، ولسان الميزان (٦٦٦/٣)

(٢) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب جعل القطيفة في القبر ٦٦٥/٢ : ٩١).

(٣) في جامعه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في الثوب الواحد يُلقَى تحت الميِّت في القبْر ٣٦٥/٣ :١٠٤٨)، وقال: حسن صحيح.

(٤) في مسنده (٨/١).

(٥) في سننه (كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم: ٥٢٠/١ : ١٦٢٨).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٥٧/٣)، وتهذيب الكمال (٣٨٣/٦).

(٧) في الموطأ (كتاب الجنائز، باب ما جاء في دفن الميت ٢٣١/١ : ٢٩).

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن بشواهده، وأنه غريب تفرد به من أحد وجهيه جعفر بن محمد، ومن الوجه الآخر عثمان بن فرقد.

باب

ما يقول الرجل إذا دخل المقابر

٧٢ - (١٠٥٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن الصلت، عن أبي كُدَينة[١]، عن قابوس بن أبي ظبيان[٢]، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «**مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة، فأقبل عليهم بوجهه، فقال: السلام عليكم، يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا، ونحن بالأثر**».

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب[٣].

وأبو كدينة اسمه: يحيى بن المهلب.

---

(١) يحيى بن المهلب البجلي، أبو كُدينة الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٦٩/٣)

وقال النسائي مرة: ثقة.

ومرة: ليس به بأس. انظر: تهذيب الكمال (٦/٣٢)

وقال ابن حبان: ربما أخطأ. الثقات (٦٠٣/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٦٥٤)

(٢) قابوس بن أبي ظبيان حصين بن جندب الجَنْبي، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. رواية ابن الهيثم (الترجمة ١٩٣)

وقال الإمام أحمد: ليس هو بذاك. العلل ومعرفةالرجال (٣٨٩/١)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليِّن، يُكتب حديثه، ولايُحتج به. الجرح والتعديل (١٤٥/٧)

وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل، وأسند الموقوف.مات سنة ١٢٩ هـ. المجروحين (٢١٦/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: فيه لين، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٤٥)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٨٨/ب)، وف (ق ٧٨/أ)، ون (١٧١/أ)، وم (٩٦/أ).

وفي تحفة الأشراف (٣٧٨/٤): "غريب".

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س)، ولا يوجد هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

وأبو ظبيان اسمه :حصين بن جندب.

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني[١] من طريق عفان بن مسلم ثنا أبو كُدينة به.

ومن طريق الطبراني أخرجه الضياء المقدسي[٢].

وإسناده فيه ضعف؛ لحال قابوس بن أبي ظبيان فإنَّ فيه ليناً.

وبمعناه ما أخرجه مسلم[٣] من حديث عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول : "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجَّلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد".

وفي لفظٍ[٤] : "السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منَّا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون " .

وأخرج[٥] من حديث بريدة بن الحُصيب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعلِّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلُهم يقول : السلام عليكم أهل الديار، من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية ".

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف، وهو محتمل للتحسين لورود ما يشهد له، وهو غريب تفرد به أبو كُدينة عن قابوس بن أبي ظبيان.

باب

ما جاء في ثواب من قدَّم ولداً

٧٣ - (١٠٦٢) حدثنا نصر بن عليٍّ الجهضمي، وأبو الخطاب زياد بن يحيى

(١) في المعجم الكبير (١٢/١٠٧ : ١٢٦١٣).

(٢) في الأحاديث المختارة (٩/٥٤٢ : ٥٣٢).

(٣) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب ما يُقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢/٦٦٩ : ١٠٢).

(٤) صحيح مسلم (كتاب الجنائز، باب ما يُقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢/٦٧١ : ١٠٣).

(٥) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب ما يُقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ٢/٦٧١ : ١٠٤).

البصري، قالا : حدثنا عبد ربِّه بن بارق الحنفي[١]، قال : سمعت جدّي أبا أمِّي سِماك بن الوليد الحنفي يُحدِّث : أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - يحدث، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: « **من كان له فَرَطان[٢] مِن أُمَّتي أدخله الله بهما الجنَّة** ».

فقالت عائشة : « فمَن كان له فَرَط من أمَّتِك ؟ قال : **ومن كان له فَرَطٌ، يا موفَّقة**، قالت : فمن لم يكن له فَرَطٌ من أمَّتِكَ ؟ قال : **فأنا فرَط أمَّتي[٣]، لن يُصابوا بمثلي** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربِّه بن بارِق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة.

---

(١) عبد ربه بن بارق الحنفي، أبو عبد الله الكوفي، أصله من اليمامة، ويقال : اسمه عبد الله.
قال يحيى بن معين: ليس بشيء. التاريخ - رواية الدوري - (٤/٢٢٤)
ولعله يعني : أن حديثه قليل، فقد نص على قلته ابن عدي، فقال : وعبد ربه هذا هو قليل الحديث. (٤/١٤٩٢).
وانظر: هدي الساري (ص٤٢١)
وقال الإمام أحمد : ما به بأس. العلل ومعرفة الرجال (٣/٤٧٧)
وروى عنه عمرو بن علي الفلاس وأثنى عليه خيراً. انظر : الجرح والتعديل (٦/٤٣)
وقال أبو زرعة الرازي : ليس بذاك. أجوبته للبرذعي (أبو زرعة الرازي ٢/٤٤٤)
وقال النسائي : ليس بالقوي. الضعفاء لابن الجوزي (٢/٨٧)
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يُخطئ، من الثامنة. تقريب التهذيب(الترجمة ٣٧٨٣)

(٢) الفَرَط - هنا - : الولد الذي مات قبل والده. تحفة الأحوذي (٤/١٧٠)

(٣) أي : سابقهم، وإلى الجنة بالشفاعة سائقهم - بإذن الله تعالى - . تحفة الأحوذي (٤/١٧٠)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي** :
كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٨٩/ب)، وف (ق ٧٨/ب)، ون (١٧٢/ب)، وم (٩٦/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٤/ب). وفي ض (ق ٨١/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٤٧٠): "غريب"، فقط، وأضاف محقق التحفة كلمة "حسن" بين قوسين.
ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[١]، أبو يعلى[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤]، وابن عدي[٥]، والخطيب[٦] من طرق عن عبد ربه بن بارق الحنفي به.

وإسناده فيه ضعف لحال عبد ربه البارقي، وكأن الترمذي حسَّن حديثه للتتابع عدد من الأئمة على الرواية عنه[٧]، كما أشار إلى ذلك فيما سبق نقله.

ولم أقف على من أخرجه بهذا السياق من غير حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الدارقطني : تفرد به عبد ربه بن بارق، عن سماك[٨].

وأخرج الإمامان البخاري[٩]، ومسلم[١٠] من حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما منكنَّ امرأةٌ تُقدِّم ثلاثةً من ولدِها إلا كان لها حجاباً من النار، فقالت امرأةٌ: واثنين؟ فقال: واثنين ».

وأخرج مسلم[١١] من حديث أبي حسَّان قال: قلتُ لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان. فما أنت محدِّثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثٍ تَطِيبُ به أنفسُنا عن موتانا؟ قال: قال: نعم، صغارهم دعاميصُ الجنة[١٢]، يتلقَّى أحدُهم أباه، ـ أو قال: أبويه

---

(١) في مسنده (١/٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٢) في مسنده (٥/١٣٨ : ٢٧٥٢).

(٣) في المعجم الكبير (١٢/١٩٧ : ١٢٨٨٠).

(٤) في السنن الكبرى (٤/٦٨).

(٥) في الكامل (٤/١٤٩١ ـ ١٤٩٢).

(٦) في تاريخ بغداد (١٢/٢٠٨).

(٧) ذكر المزّي سبعة عشر رجلاً من الرواة عنه، منهم : علي بن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، ونصر بن علي الجهضمي، عبيد الله بن عمر القواريري. انظر : تهذيب الكمال (١٦/٤٧٣)

(٨) انظر : أطراف الغرائب والأفراد (٣/١٩١).

(٩) في صحيحه (كتاب العلم، باب هل يُجعل للنساء يومٌ على حِدةٍ في العلم؟ ١/٥٣ : ١٠١).

(١٠) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٤/٢٠٢٨ : ١٥٢).

(١١) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ٤/٢٠٢٩ : ١٥٤).

(١٢) الدَّعاميص: جمع دُعْموص: وهي دُويبة تكون في مستنقع الماء، والدُّعْموص: الدَّخّال في الأمور، أي

ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال: بيده ـ كما آخذ أنا بصَنِفة[1] ثوبِك هذا، فلا يتناهى حتى يُدخلَه الله وأباه الجنة.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، ولعل أبا عيسى حسنه لما ورد في الباب من أحاديث.

وهو غريب لتفرد عبد ربه بن بارق به.

باب

ما جاء في الشهداء مَنْ هُمْ ؟

٧٤ ـ (١٠٦٤) حدثنا عُبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي، حدثنا : أبي، حدثنا أبو سنان الشيباني[2]، عن أبي إسحاق السبيعي قال : قال سليمان بن صُرَد لخالد بن عُرْفُطة، أو خالد لسليمان ـ رضي الله عنهما ـ : أما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **من قتله بطنُه لم يعذَّب في قبره** »، فقال أحدهما لصاحبه : نعم .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب في هذا الباب[3]، وقد رُوِي من غير هذا

أنهم سيَّاحون في الجنة، دخَّالون في منازلها لا يُمنعون من موضع، كما أن الصبيان في الدنيا لا يُمنعون من الدخول على الحُرَم، ولا يَحتجب منهم أحد. النهاية في غريب الحديث (مادة "دعمص"٢/١٢٠)

(١) صَنِفة الثوب: طرفه. النهاية في غريب الحديث (مادة "صنف"٣/٥٦)

(٢) سعيد بن سنان البُرْجُمي، أبو سنان الشيباني، الكوفي، نزيل الري.

قال يحيى بن معين : ثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣٦٤/٤)

وقال الإمام أحمد : كان رجلاً صالحاً، ولم يكن يقيم الحديث. الجرح والتعديل (٢٨/٤)

وقال أبو داود : ثقة، من رفعاء الناس. سؤالات الآجري (٢٩٦/٢)

وقال أبو حاتم : ثقة صدوق. الجرح والتعديل (٢٨/٤)

وقال ابن عدي : له أحاديث غرائب وأفراد، وأرجو أنه ممن لايتعمّد الكذب والوضع، لاإسناداً ولا متناً، ولعله إنما يهِم في الشيء بعد الشيء، ورواياته تحتمل وتقبل. الكامل (١٢٠٠/٣)

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٣٢)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٩٠/أ)، وف (ق ٧٨/ب)، ون (١٧٣/أ)، وم (٩٦/أ)، وتحفة الأشراف (١١٠/٣).

الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١] من طريق عبيد بن أسباط به، مثله.

وأخرجه الإمام أحمد[٢] من طريق قُرّان (هو ابن تمّام الأسدي) ثنا سعيد الشيباني أبو سنان به نحوه، وفيه قصة. وفيها أن أبا إسحاق حضر حديثهما، وما جرى بينهما، فانتفت شبهة التدليس عنه.

وعليه فالإسناد حسن لذاته، لحال أبي سنان الشيباني.

وأخرجه الإمام أحمد[٣]، والنسائي[٤]، وابن حبان[٥] من طريق شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الله بن يسار، عن سليمان بن صُرَد وخالد بن عُرْفُطة - رضي الله عنهما - به نحوه.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبيّن مما سبق أن حديث الباب إسناده حسن لذاته، ومتنه صحيح لغيره لمجيئه من وجه آخر صحيح، وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به أبو سنان الشيباني.

باب

ما جاء في عذاب القبر

٧٥ - (١٠٧١) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا بِشْر بن المفضَّل، عن عبدالرحمن بن إسحاق[٦]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س)، ولا يوجد هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(١) في المعجم الكبير (٢٢٨/٤).

(٢) في مسنده (٢٦٢/٤).

(٣) في مسنده (٢٦٢/٤).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الجنائز، باب من قتله بطنه ٩٨/٤ : ٢٠٥٢).

(٥) في صحيحه (الإحسان ١٩٥/٧ : ٢٩٣٣).

(٦) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله المدني، نزيل البصرة.

عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قُبِر الميِّت - أو قال أحدُكم - أتاه مَلَكان أسودان أزرقان، يُقال لأحدهما : المنكر، والآخر : النكير، فيقولان: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول : هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يُفْسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين، ثم ينوّر له فيه، ثم يقال له : نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان : نَم كنومة العروس، الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.

وإن كان منافقا قال : سمعت الناس يقولون، فقلت مثله، لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فَيُقال للأرض : التئمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معَذّبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك » .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب(١).

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم(٢)، وابن حبان(٣)، والآجُري(٤)، من طريق يزيد بن زُرَيْع،

قال يحيى بن معين : صالح الحديث. التاريخ _ رواية الدوري - (٣٣٢/٤)

وكذا قال الإمام أحمد. العلل ومعرفة الرجال (٣٥٣/٢)

وقال أبو حاتم : يُكتب الحديث، ولا يُحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق، صاحب المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثَبْت، ولا قوي، وهو أصلح من عبدالرحمن بن إسحاق، أبي شيبة. الجرح والتعديل (٢١٢/٥)

وقال النسائي: ليس به بأس. السنن الصغرى (٩/٦ : بعد الحديث٣٠٩٩)

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق رُمِي بالقدر، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٠٠)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٩١/أ)، وف (ق ٧٩/أ)، ون (١٧٤/أ)، وم (٩٧/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٥/أ)، وتحفة الأشراف (٤٧٥/٩).

ولايوجد كتاب الجنائز في النسخة (س).

(٢) في السنة (٤١٦/٢ : ٨٦٤).

(٣) في صحيحه (٣٨٦/٧ : ٣١١٧).

(٤) في الشريعة (ص ٣٦٥).

ورواه البيهقي[1] من طريقه وبِشْر بن المُفَضَّل - عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

وإسناده حسن لحال عبد الرحمن بن إسحاق.

وله شواهد:

١ - من حديث أنس - رضي الله عنه - :

أخرجه البخاري[2] واللفظ له، ومسلم[3] من حديثه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد إذا وُضِع في قبره وتولّى عنه أصحابه، وإنّه ليسمع قرْعَ نِعالهم، أتاه مَلَكان فيُقعدانِه، فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمحمد صلى الله عليه وسلم، فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله، فيقال له : انظر إلى مَقْعَدِك من النار، قد أبدلك الله به مَقْعَداً من الجنة، فيراهما جميعاً، قال قتادة (وهو راوي الحديث عن أنس): وذُكر لنا أنه يُفسح له في قبره.

ثم رجع إلى حديث أنس قال : وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول : لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال : لا دريت، ولا تليت، ويُضرب بمطارق من حديد ضربةً، فيصيح صيحةً يَسمعها من يليه غيرَ الثقلين ».

٢ - من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - :

أخرجه الإمام أحمد[4] من طريق عباد بن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دُفِن، فتفرّق عنه أصحابه، جاءه مَلَكٌ في يده مِطْراق، فأقعده، قال : ما تقول في هذا الرجل؟ ... » الحديث.

وذكر نحو حديث أنس - رضي الله عنه -.

---

(١) في إثبات عذاب القبر (رقم ٥٦).

(٢) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر ١/٤٢٢ : ١٣٧٤).

(٣) في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ٤/٢٢٠٠ : ٧٠).

(٤) في مسنده (٣/٣).

وإسناده فيه عباد بن راشد مختلف فيه، والظاهر من أقوال الأئمة فيه أن حديثه حسن[١]، وبقية رجال الإسناد ثقات.

٣ ـ من حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والبيهقي[٤] من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولمّا يُلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجلسنا حوله، كأن على رؤوسنا الطيرَ، وفي يده عود ينكُتُ به في الأرض، فرفع رأسَه، فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر، مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه ... » الحديث بطوله، وفيه نحوٌ من حديث الباب، إلا أنه أوفى سياقاً، وأشمل.

وقال البيهقي بعد أن أخرجه : " هذا حديث كبير صحيح الإسناد، رواه جماعة من الثقات عن الأعمش"[٥].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به عبدالرحمن بن بن إسحاق.

---

(١) انظر : الكامل (١٦٤٦/٤)، وتهذيب التهذيب (٢٧٦/٢).

(٢) في مسنده (٢٨٧/٤).

(٣) في سننه (كتاب السنة، باب في المسألة في القبر، وعذاب القبر ١١٤/٥ : ٤٧٥٣).

(٤) في إثبات عذاب القبر (الحديث ٢٠).

(٥) المصدر السابق (ص ٣٩).

أَبْواب النِّكَاح

باب

ما جاء في فضل التزويج والحثِّ عليه

٧٦ ـ (١٠٨٠) حدثنا سفيان بن وكيع[١]، حدثنا حفص بن غياث، عن الحجّاج[٢]، عن مكحول، عن أبي الشِّمال[٣]، عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **أربع من سنن المرسلين : الحياء، والتعطُّر، والسِّواك، والنِّكاح**».

ـ حدثنا محمود بن خِداش البغدادي، حدثنا عبَّاد بن العوَّام، عن مكحول، عن أبي الشِّمال، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو حديث حفص.

قال أبوعيسى : حديث أبي أيوب حديث حسن غريب[٤].

---

(١) سفيان بن وكيع بن الجرَّاح الرُّؤاسي، أبو محمد الكوفي.

قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقّنوه. التاريخ الأوسط (٢/٣٨٥)

وقال ابن حبان : كان شيخاً فاضلاً صدوقاً، إلا أنه ابتلي بورَّاق سوء، كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيُجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في اشياء منها، فلم يرجع، فمن أجل إصراره على ما قيل له استحقَّ الترك. المجروحين (١/٣٥٩)

وقال ابن عدي : له حديث كثير، وإنما بلاؤه أنه كان يتلقَّن ما لُقِّن. الكامل (٣/١٢٥٤)

وقال الحافظ ابن حجر : كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٤٥٦)

وقال البخاري: توفي سنة ٢٤٧ هـ. انظر : التاريخ الأوسط (٢/٣٨٥)

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) أبو الشِّمال بن ضِباب.

قال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث ـ يعني حديث : أربع من سنن المرسلين، ولا أعرف اسمه. الجرح والتعديل (٩/٣٩٠ ـ ٣٩١)

وقال الحافظ ابن حجر : مجهول من الثالثة . تقريب التهذيب (الترجمة ٨١٦١)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

وروى هذا الحديث هُشيم، ومحمد بن يزيد الواسطي، وأبو معاوية، وغير واحد عن الحجَّاج، عن مكحول، عن أبي أيوب. ولم يذكروا فيه عن أبي الشِّمال.

وحديث حفص بن غياث، وعبَّاد بن العوَّام أصح.

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي[(١)] من طريق عبَّاد بن العوَّام عن الحجَّاج بن أرطاة به.

وأخرجه الإمام أحمد[(٢)]، وابن أبي شيبة[(٣)]، وعبد بن حميد[(٤)] عن يزيد بن هارون.

والإمام أحمد[(٥)] أيضاً عن محمد بن يزيد - كلاهما عن حجَّاج، عن مكحول، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - مرفوعاً.

ولم يذكرا "عن أبي الشِّمال".

وأخرجه هنَّاد بن السري[(٦)] عن أبي معاوية (هو محمد بن خازم)، عن حجَّاج، عن مكحول، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - موقوفاً.

وجاء عند ابن أبي شيبة وعبد بن حميد : "الحِنَّاء" بالنون، بدل "الحياء" بالياء المثناة من تحت.

وذكر الحافظ العراقي أنه: تصحيف[(٧)].

والحديث إسناده ضعيف لجهالة أبي الشمال، وأما سفيان بن وكيع، والحجاج بن أرطاة فلم يتفردا به، بل توبعا، كما في الوجه الثاني الذي أورده أبو عيسى، والوجه الآخر الذي أشار إليه أبو عيسى ولم يخرجه، وأخرجه غيره.

كـــذا ورد في النســـخ : ل (ق ١٩٢/أ)، وف (ق ٧٩/ب)، وس (ق١٠٢/ب)، ون (١٧٥/ب)، ﻫ (٩٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٦/أ)، وتحفة الأشراف (١٠٦/٣).

(١) في الجامع لشعب الإيمان (٤٠٢/١٣: ٧٣٢٢).

(٢) في مسنده (٤٢١/٥).

(٣) في مصنفه (١٧٠/١).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٢٢٠).

(٥) في مسنده (٤٢١/٥).

(٦) في الزهد (٦٢٥/٢: ١٣٤٨).

(٧) تكملة شرح الترمذي (مخطوط ٨/ص٢٤٣).

وحديث مكحول عن أبي أيوب منقطع؛ فإنه لم يذكر له سماع منه[١].

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الطبراني[٢] من طريق قدامة بن محمد، ثنا إسماعيل بن شيبة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح».

وإسناده ضعيف، فإن إسماعيل بن شيبة هو إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي، قال النسائي: منكر الحديث[٣].

وقال ابن عدي: لاأعلم له رواية عن غير ابن جريج، وأحاديثه عن ابن جريج فيها نظر[٤].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وحسَّنه أبو عيسى لما له من شاهد، وهو غريب تفرد به مكحول من الوجهين الذين ذكرهما أبو عيسى.

باب

ما جاء في النهي عن التَّبَتُّل

٧٧ - (١٠٨٢) حدثنا أبو هشام الرفاعي[٥]، وزيد بن أخزم الطائي، وإسحاق بن

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١١ - ٢١٣)، وتحفة التحصيل (ص ٣١٤ - ٣١٥).

(٢) في معجمه الكبير (١١/١٨٦: ١١٤٤٥).

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٣٨)، وانظر: ميزان الاعتدال (١/٢١٤).

(٤) الكامل (١/٣٠٨).

(٥) هو محمد بن يزيد بن محمد العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي قاضي المدائن.

قال يحيى بن معين: ما أرى به بأساً. معرفة الرجال لابن محرز (الترجمة ٣٤٤)

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب. الجرح والتعديل (٨/١٢٩)

وقال البخاري: رأيتهم مجتمعين على ضعفه. تاريخ الخطيب (٣/٣٧٧)

وقال أبو حاتم: ضعيف، يتكلمون فيه. الجرح والتعديل (٨/١٢٩)

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٥٥١)

وقال ابن حبان: كان يُخطئ ويُخالف. الثقات (٩/١٠٩)

إبراهيم الصوَّاف البصري، قالوا : حدثنا معاذ بن هشام[1]، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة - رضي الله عنه -: « **أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّبَتُّل**[2] ».

قال أبو عيسى : وزاد زيد بن أخزم في حديثه : « وقرأ قتادة : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وذُرِّيَّةً ﴾[3] » .

قال أبو عيسى : حديث سمرة حديث حسن غريب[4]، وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

ويُقال : كلا الحديثين صحيح.

تخريج الحديث:

وقال البرقاني: ثقة، أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أُخرِّج حديثه في الصحيح. تاريخ الخطيب (٣٧٦/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ليس بالقوي، مات سنة ثمانٍ وأربعين [ومائتين].

تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٠٢)

(١) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، البصري، سكن اليمن.

قال يحيى بن معين: صدوق، وليس بحجة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٦٤/٤)

وقال ابن حبان: كان من المتقنين. الثقات (١٧٦/٩)

وقال ابن عدي: له عن [عن أبيه] عن قتادة حديث كثير، وله عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يَغلِط في الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق .

الكامل (٢٤٢٧/٦)، والزيادة من مختصره (ص ٧٤٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة مائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٤٢)

(٢) التبتُّل: الانقطاع عن النساء وترك النكاح. النهاية في غريب الحديث (مادة"بتل" ٩٤/١)

(٣) سورة الرعد، الآية (٣٨).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٩٢/ب)، وف (ق ٨٠/أ)، وس (ق١٠٢/ب)، ون (١٧٦/أ)، وم (٩٨/أ) والأحاديث المستغربة (ق٢٦/أ)، وتحفة الأشراف (٧٠/٤)، وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٢٤٦) وتحفة الأحوذي (٢٠٣/٤).

خرجه الإمام أحمد[١]، والنسائي[٢] وابن ماجه[٣] كلهم من طريق معاذ بن هشام

إسناده فيه الحسن البصري، متكلّم في سماعه عن سَمُرة لغير حديث العقيقة[٤].

حديث الأشعث الذي أشار إليه أبو عيسى : رواه الإمام أحمد[٥]، وإسحاق بن راهويه[٦]، والنسائي[٧] من طريق أشعث، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة — رضي الله عنها.

ورجال إسناده ثقات.

وقال النسائي : قتادة أثبت وأحفظ من أشعث، وحديث أشعث أشبه بالصواب.

وكأن أبا عيسى يعني - بمن طوى ذكره في قوله : " يُقال" - أبا حاتم الرازي، فقد قال ابنه: "سألت أبي عن حديث رواه أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل. ورواه معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل. قلت: أيُهما أصح؟ قال أبي: قتادة أحفظ من أشعث، وأحسِب الحديثين صحيحين؛ لأن سعد بن هشام قصة في سؤاله عائشة عن ترك النكاح يعني التبتل"[٨][٩].

أو شيخه البخاري فإنه سأله عن هذا الحديث فقال: حديث الحسن، عن سمرة محفوظ.

---

(١) في مسنده (٥/٥٩).

(٢) في السنن الصغرى (كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل ٦/٥٩ : ٣٢١٤).

(٣) في سننه (كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل ١/٥٩٣ : ١٨٤٩).

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٢ - ٣٣)، وجامع التحصيل (ص١٩٨ - ١٩٩)، وتعريف أهل التقديس (ص١٠٢).

(٥) في مسنده (٦/١٢٥).

(٦) في مسنده (٣/٧٠٧ : ١٣١١).

(٧) في السنن الصغرى (كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل ٦/٥٩ : ٣٢١٣).

(٨) انظر : قصة الحديث المشار إليها في مسند الإمام أحمد (٦/٩١، ٩٧).

(٩) العلل (١/٤٠٢).

وحديث الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة هو حسن[١].

فقد حكم بأن رواية معاذ بن هشام محفوظة، ووحكم على رواية الأشعث بالحسن.

فيظهر من ذلك اجتماع إمامين ـ هما أبو حاتم والنسائي ـ إلى الميل بصحة حديث الأشعث بن عبد الملك.

إلا أن الإمام البخاري يرى حسنه فقط، ولم يخرجه عن حيِّز القبول.

وأما حديث الباب فيُعله أبو عيسى، ويدل على ذلك أنه ذكر ما وقع فيه من الاختلاف، ولم يُصححه، ونسب تصحيحه لغيره، ويوافقه النسائي على تعليله؛ ولذلك قال : إن حديث أشعث أصح، مع أن قتادة أثبت وأحفظ منه.

وكأنهما يُعلانه بمعاذ بن هشام، لتفرده به، ومخالفته من هو أوثق منه، وهو أشعث بن عبدالملك.

وخالفهما البخاري وأبو حاتم في ذلك، فحكم البخاري بأن حديث الباب محفوظ، وأما أبو حاتم فصححه.

ومع ذلك فللحديث شواهد منها:

ما أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] والترمذي[٤] من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُثمان بن مظعون التبتل، ولو أذِن له لاختصينا.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب مُعل بالاختلاف على الحسن البصري، وأنه حسن لمجيء متنه من طريق آخر صحيح، ولما له من شاهد، وغريب من هذا الوجه؛ تفرد به معاذ بن هشام.

---

(١) العلل الكبير (٤٢٤/١).

(٢) في صحيحه (كتاب النكاح، باب ما يُكره من التبتُّل والخِصاء ٣٥٦/٣ : ٥٠٧٣).

(٣) في صحيحه (كتاب النكاح، باب استحباب النكاح... ١٠٢٠/٢ : ٦).

(٤) في جامعه (كتاب النكاح، باب ما جاء في النهي عن التبتل ٣٩٤/٣ : ١٠٨٣).

باب

ما جاء إذا جاءكم مَنْ ترضون دينه فزوِّجوه

٧٨ - (١٠٨٥) حدثنا محمد بن عمرو السَّوَّاق البلخي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالله بن مسلم بن هُرْمُز[١]، عن محمد وسعيد ابنَيْ عبيد[٢]، عن أبي حاتم المُزَني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إذا جاءكم من تَرْضَون دينَه وخُلُقَه فأنكحوه، إلاَّ تفعلوا تكنْ في الأرض فتنةٌ وفسادٌ.**

قالوا: يا رسول الله، وإن كان فيه[٣]؟

قال: إذا جاءكم من تَرْضَون دينَه وخُلُقَه فأنكحوه - ثلاث مرات -».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، وأبو حاتم المُزني له صحبة[٥]، ولانعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.

---

(١) عبدالله بن مسلم بن هرمز المكي.

قال يحيى بن معين: ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٧٤/٣)

وقال الإمام أحمد: ضعيف ليس بشيء. العلل ومعرفة الرجال (٢٥٦/١).

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (١٦٥/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٦١٦)

(٢) سعيد ومحمد ابنا عبيد.

قال ابن القطان: لايُعرفان إلا في هذا الحديث، ولم أجد لهما ذكراً في شئ من مظان وجودهما، ووجود أمثالهما، فهما مجهولان. بيان الوهم والإيهام (٢٠٣/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: سعيد مجهول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٣٦٣)

ومحمد مجهول، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٢٣)

(٣) أي: وإن كان فيه شئٌ من قلة المال، أو عدم الكفاءة. تحفة الأحوذي (٢٠٥/٤).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ل (ق ١٩٣/ب)، وف (ق ٨٠/أ)، وس (ق١٠٣/أ)، ون (١٧٦/ب)، وم (٩٨/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٦/أ)، وتحفة الأشراف (١٤٢/٩)، وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٢٤٩)، وتحفة الأحوذي (٢٠٥/٤).

(٥) وكذا قال البخاري في الكنى (رقم ٢٠٧)، والعلل الكبير للترمذي (٤٢٦/١).

تخريج الحديث :

رواه يحيى بن معين[١] - ومن طريقه أبو داود[٢]، وابن قانع[٣]، والبيهقي[٤] - .

والبخاري في "الكنى"[٥] من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وابن أبي عاصم[٦] من طريق يعقوب بن حميد.

ثلاثتهم عن حاتم بن إسماعيل به.

وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عبدالله بن مسلم بن هرمز، وجهالة ابني عبيد.

ورواه أبو داود[٧] قال حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عبدالله بن هرمز اليمامي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، بمعناه.

ولم يذكر فيه ابني عبيد، ولا أبا حاتم المزني.

قال أبو داود : قد أسنده عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان وهو خطأ.

ونحو ذلك قال البخاري ؛ فقد ذكر الترمذي عنه : أنه لم يَعُدَّ حديثَ عبدالحميد بن سليمان محفوظاً[٨].

ويعنيان بحديث عبدالحميد بن سليمان :

ما أخرجه الترمذي[٩]، وابن ماجه[١٠]، والحاكم[١١]، من طريقه، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن ابن وَثِيمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - رفعه، بنحوه.

---

(١) في التاريخ - رواية الدوري - (٣/٤٠).

(٢) في المراسيل (الحديث ٢٢٤).

(٣) في معجم الصحابة (٢/٣٠٤ : ٨٤١).

(٤) في السنن الكبرى (٧/٨٢).

(٥) ص٢٦.

(٦) في الآحاد والمثاني (٢/٣٥١ : ١١٢٢).

(٧) في المراسيل (الحديث ٢٢٥).

(٨) انظر : العلل الكبير (١/٤٢٦).

(٩) في جامعه (كتاب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوِّجوه ٣/٣٩٤ : ١٠٨٤).

(١٠) في سننه (كتاب النكاح، باب الإكفاء ١/٦٣٢ : ١٩٦٧).

(١١) في مستدركه (٢/١٦٤).

وعبدالحميد بن سليمان ضعيف الحديث[١]، وقد خالف من هو أوثق منه، وهو الليث بن سعد، كما تقدم قريباً.

وابن وَثِيمة لعله زُفر بن وَثيمة النصري وثقه ابن معين ودُحيم[٢].

ورواه الطبراني[٣] من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا نوح بن ذكوان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا.

وقال : لم يروِ هذا الحديث عن ابن عجلان عن المقبري إلا نوح بن ذكوان، تفرد به عمرو بن عاصم.

وإسناده ضعيف جداً؛ فإن نوح بن ذكوان منكر الحديث، ويحديث بأحاديث أباطيل[٤].

وله شاهد من حديث ابن عمر، أخرجه ابن عدي[٥] إلا أنه لايصلح في الشواهد ولا المتابعات لشدة ضعفه، فقد حكم ابن عدي ببطلانه، وهو من رواية أحد المتروكين[٦].

فظهر بما تقدم كون مدار حديث الباب على عبد الله بن مسلم بن هرمز، وأما بقية طرقه فإمَّا خطأ، أو شديدة الضعف.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وأن ما ورد من متابعات أو شواهد لاتصلح لتقويته لوقوع الخطأ فيها، أو لشدة ضعفها.

وأما تحسين الترمذي فلمجيئه من طرق، إلا أنه لم يعتبر فيها شدة الضعف والخطأ.

وأما كونه غريباً فلتفرد عبدالله بن هرمز به، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر : الجرح والتعديل (١٤/٦)، وتهذيب الكمال (٤٣٤/١٦).

(٢) انظر : تاريخ دمشق (المطبوع ٤٥/١٩)، وتهذيب الكمال (٣٥٤/٩).

(٣) في الأوسط (١٣١/٧ : ٧٠٧٤).

(٤) انظر : المجروحين (٤٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٤٦/٤).

(٥) في الكامل (١٧٢٨/٥).

(٦) انظر : المصدر السابق، ولسان الميزان (١٢٦/٥).

باب

ما جاء في إعلان النكاح

٧٩ - (١٠٨٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عيسى بن ميمون[١]، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدُّفوف**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب[٢]، وعيسى بن ميمون الأنصاري[٣] يُضعَّف في الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو نعيم[٤] من طريق الحجَّاج بن نُصير.

والبيهقي[٥] من طريق من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن عيسى بن ميمون به.

وإسناده ضعيف ؛ لضعف عيسى بن ميمون .

---

(١) عيسى بن ميمون المدني، مولى القاسم بن محمد، يُعرف بالواسطي.

قال يحيى بن معين : وعيسى الذي يروي "أعلنوا النكاح، هو الضعيف، ليس بشئ. انظر : التاريخ- رواية الدوري - (٣/٢٠١)

وقال البخاري : منكر الحديث . التاريخ الكبير (٦/٤٠١)

وقال ابو زرعة الرازي : ضعيف الحديث . الجرح والتعديل (٦/٢٨٧)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث . المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣٣٥)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٩٣/ب)، وف (ق ٨٠/أ)، ون (ق١٧٧/أ)، وس (ق١٠٣/أ)، وم (٩٨/ب)، وتحفة الأشراف (١٢/٢٨٣)،وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٢٥٢)، وتحفة الأحوذي (٤/٢١٠).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٣) كذا نسبه أبو عيسى، والذي وقفت عليه في مصادر ترجمته كما تقدم فيها أنه مولى القاسم بن محمد.

(٤) في ذكر أخبار أصبهان (١/١٧٤).

(٥) في السنن الكبرى (٧/٢٩٠).

وأخرجه ابن ماجه[١]، والبيهقي[٢] من طريق عيسى بن يونس، عن خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أعلنوا هذا النكاح، واضربوا عليه بالغِربال))[٣].

وإسناده ضعيف جداً، فإن خالداً متفق على ضعفه، وقد اتُّهِم[٤].

ولحديث الباب شواهد منها :

١ ـ من حديث عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وابن حبان[٦]، والبيهقي[٧]، من طريق من طريق عبدالله بن وهب، حدثني عبدالله بن الأسود القرشي، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((أعلنوا النكاح)).

قال البيهقي : تفرد به عبدالله بن الأسود عن عامر.

وعبدالله بن الأسود قال أبو حاتم : شيخ لا أعلم روى عنه غير عبدالله بن وهب[٨].

٢ ـ من حديث محمد بن حاطب الجمحي ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه الترمذي[٩]، والنسائي[١٠]، وابن ماجه[١١] من طريق هُشيم، عن أبي بَلْج، عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فصل ما بين الحرام والحلال الدف

---

(١) في سننه (كتاب النكاح، باب إعلان النكاح ٦١١/١ : ١٨٩٥).

(٢) في السنن الكبرى (٢٩٠/٧).

(٣) الغِربال : يعني به الدفّ؛ لأنه يُشبه الغِربال في استدارته . النهاية في غريب الحديث (٣٥٢/٣)

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٣٢١/٣)، وتهذيب الكمال (٢٩/٨)

(٥) في مسنده (٥/٤).

(٦) في صحيحه (٣٧٤/٩ : ٤٠٦٦).

(٧) في السنن الكبرى (٢٨٨/٧).

(٨) الجرح والتعديل (٢/٥).

(٩) في جامعه (كتاب النكاح، باب ما جاء في إعلان النكاح ٣٩٨/٣ : ١٠٨٨).

(١٠) في السنن الصغرى (كتاب النكاح، باب إعلان النكاح بالصوت، وضرب الدف ١٢٧/٦ : ٣٣٦٩).

(١١) في سننه (كتاب النكاح، باب إعلان النكاح ٦١١/١ : ١٨٩٦).

والصوت)).

وإسناده حسن ؛ فإن أبا بَلْج يحيى بن سُليم الفزاري صدوق ربما أخطأ [(١)]، وبقية رجال الإسناد ثقات.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف الإسناد، لكن له من الشواهد ما يحسِّن به، إلا قوله: ((واجعلوه في المساجد)) فلم أقف على ما يشهد له.

وهو غريب تفرد عيسى بن ميمون به من هذا الوجه.

باب

ما جاء في خطبة النكاح

٨٠ - (١١٠٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي[(٢)]، حدثنا محمد بن فُضيل، عن عاصم بن كُليب[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى

---

(١) انظر : تهذيب الكمال (١٦٢/٣٣)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٨٠٠٣).

(٢) محمد بن يزيد بن محمد العجلي، أبو هشام الرفاعي، الكوفي.

قال ابن معين : ما ارى به بأساً. معرفة الرجال لابن محرز (٩٠/١)

وقال ابن نُمير : كان أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب . الجرح والتعديل(١٢٩/٨)

وقال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه. تاريخ بغداد (٣٧٧/٣)

وقال ابن حبان : كان يُخطئ، ويُخالف . الثقات (١٠٩/٩)

وقال الحافظ ابن حجر : ليس بالقوي، مات سنة ٢٤٨هـ . تقريب التهذيب (الترجمة ٦٤٠٢)

(٣) عاصم بن كليب بن شهاب الجَرْمي، الكوفي.

قال يحيى بن معين : ثقة مأمون . رواية ابن طهمان (رقم ٦٣)

وقال الإمام أحمد : لابأس بحديثه. الجرح والتعديل (٣٥٠/٦)

وقال أبو حاتم : صالح. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق، رُمِي بالإرجاء، مات سنة بضع وثلاثين ومائة . تقريب التهذيب (الترجمة ٣٠٧٥)

(٤) كليب بن شهاب الجَرْمي، الكوفي .

قال ابن سعد : كان ثقة، كثير الحديث، رأيتهم يستحسنون حديثه، ويحتجون به . الطبقات (١٢٣/٦)

وقال أبو زرعة الرازي : كوفي ثقة . الجرح والتعديل (١٦٧/٧)

الله عليه وسلم: «كل خُطْبة ليس فيها تشهدٌ فهي كاليدِ الجَذْماء[١] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب [٢].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، وإسحاق بن راهويه[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو داود[٦]، وابن حبّان[٧]، والبيهقي[٨] كلهم من طريق عبدالواحد بن زياد، حدثنا عاصم بن كليب به.

وروى البيهقي بسنده إلى أبي الفضل أحمد بن سلمة قال : سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول: لم يروِ هذا الحديث عن عاصم بن كليب إلا عبدالواحد بن زياد، فقلتُ له: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء».

قال مسلم : إنما تكلم يحيى بن معين في أبي هشام بهذا الذي رواه عن ابن فضيل.

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق، من الثانية، ووهِم من ذكره في الصحابة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٦٦٠)

(١) اليد الجَذْماء : أي المقطوعة، التي لافائدة فيها لصاحبها. أو التي بها جُذام. تحفة الأحوذي (٢٤٠/٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ١٩٦/ب)، وف (ق ٨١/ب)، ون (١٨٠/ب)، وم (١٠٠/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢٩٩/١٠)، وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٢٩٤)، وتحفة الأحوذي (٢٤٠/٤). وجاء في (ل)، و (م): "غريب حسن"، بتقديم كلمة "غريب".

وفي (س)(ق١٠٥/أ): "حسن غريب صحيح".

(٣) في مصنفه (١١٥/٩ - ١١٦).

(٤) في مسنده (٢٩٠/١ : ٢٦٥).

(٥) في مسنده (٣٠٢/٢).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب في الخطبة، ١٧٣/٥ : ٤٨٤١).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٣٦/٧ : ٢٧٩٦).

(٨) في سننه الكبرى (٢٠٩/٣).

قال البيهقي : عبدالواحد بن زياد من الثقات، الذين يُقبل منهم ما تفردوا به[١].

فظهر أن حديث أبي هشام معلٌّ، لمخالفته من هو أوثق منه، وأن الصحيح في حديث الباب أنه لا يُروى إلا من طريق عبدالواحد بن زياد عن عاصم بن كُليب.

وعبدالواحد بن زياد ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال[٢].

فإسناد حديث الباب من طريقه حسن؛ لحال عاصم بن كليب فإنه صدوق، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب معلٌّ، إلا أنه مروي من طريق آخر حسن لذاته، ولذلك حسنه أبو عيسى، وأما كونه غريباً فلتفرد أبي هشام الرفاعي به من هذا الوجه.

---

(١) السنن الكبرى (٣/٢٠٩).

(٢) انظر : تهذيب التهذيب (٢/٦٣١)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٤٠).

أبواب الرَّضَاع

باب

ما جاء في حقِّ الزَّوْجِ على المرأة

٨١ - (١١٥٩) حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا النَّضْر بن شُمَيل ، أخبرنا محمد بن عمرو[١]، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « **لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** » .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢]، من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة.

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي[٣] من طريق النضر بن شُميل به.

---

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقَّاص الليثي ، المدني.

سُئل يحيى بن معين عنه فقال : ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له: وما علة ذلك ؟ قال : كان محمد بن عمرو يُحدِّث مرة عن أبي سلمة بالشئ رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . الجرح والتعديل (٣١/٨)

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، يُكتب حديثه ، وهو شيخ . المصدر السابق

وقال النسائي : ليس به بأس . وقال مرة أخرى : ثقة . تهذيب الكمال (٢١٧/٢٦)

وقال ابن عدي : لمحمد بن عمرو حديث صالح، وقد حدَّث عنه جماعة من الثقات، كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ، ويُغرب بعضهم على بعض، وروى عنه مالك غيرَ حديث في الموطأ ، وأرجو أن لا بأس به. الكامل (٢٢٢٩/٦ - ٢٢٣٠)

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٥ هـ، على الصحيح . تقريب التهذيب (الترجمة ٦١٨٨)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٠٧/أ)، وف (ق ٨٤/ب)، وس (١١١/أ)، ون (١٩٠/ب)، وم (١٠٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢٨٣/١٢)، وتحفة الأحوذي (٣٢٤/٤).

وفي شرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٤٩٩) وكذا المحمودية (٥/ق ٨/أ) : "حسن صحيح غريب".

(٣) في السنن الكبرى (٢٩١/٧).

وابن حبان[١] من طريق أبي أسامة عن محمد بن عمرو به ، في ضمن قصة.

وإسناده حسن لحال محمد بن عمرو.

ورواه البزار[٢]، والحاكم[٣] من طريق سليمان بن أبي سليمان داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي[٤] سلمة به ، نحوه.

وسليمان بن داود اليمامي ضعيف، منكر الحديث[٥].

وللحديث شواهد منها :

١ - من حديث عائشة - رضي الله عنها :

أخرجه ابن أبي شيبة[٦] - وعنه ابن ماجه[٧] - من طريق علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب عنها ، مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف لضعف ابن جُدعان[٨].

٢ - من حديث قيس بن سعد بن عبادة - رضي الله عنهما - :

أخرجه الدارمي[٩]، والبزار[١٠] ، والطبراني[١١] من طريق شريك بن عبدالله النخعي، عن حصين (هو ابن عبدالرحمن السلمي)، عن الشعبي عنه.

وفيه ضعف، فإن شريكاً صدوق يُخطئ[١٢].

الخلاصة :

---

(١) في صحيحه (الإحسان ٤١٦٢/٩: ٤٧٠).

(٢) في مسنده (كما في كشف الأستار ١٧٨/٢ : ١٤٦٦).

(٣) في مستدركه (١٧٠/٤ - ١٧١).

(٤) في كشف الأستار : "وأبي سلمة "، والمثبت كما في مستدرك الحاكم ، وانظر : إتحاف المهرة (١٨٠/١٦).

(٥) انظر : الكامل لابن عدي (١١٢٥/٣)، ولسان الميزان (٣٦٧/٣).

(٦) في مصنفه (٣٠٦/٢/٤).

(٧) في سننه (كتاب النكاح، باب حق الزوج على المرأة ٥٩٥/١: ١٨٥٢).

(٨) انظر : الجرح والتعديل (١٨٦/٦)، تهذيب التهذيب (١٦٢/٣).

(٩) في سننه (٢٨١/١ : ١٤٧١).

(١٠) في مسنده (١٩٩/٩ : ٣٧٤٧).

(١١) في المعجم الكبير (٣٥١/١٨ : ٨٩٥).

(١٢) تقدمت ترجمته.

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، ويرتفع إلى الصحة بما له من شواهد، وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به محمد بن عمرو.

۞۞۞

٨٢ - (١١٦٠) حدثنا هناد ، حدثنا ملازم بن عمرو ، قال : حدثني عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إذا الرجلُ دعا زوجتَهُ لحاجتِهِ فلتأتِهِ ، وإن كانت على التَّنور**[١]».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] ، والنسائي[٤]، وابن حبان [٥]، والطبراني[٦] والبيهقي[٧]، والضياء المقدسي[٨]، من طرق عن ملازم بن عمرو به.

وإسناده حسن لحال قيس بن طلق[٩]، وبقية رجاله موثقون.

وأخرجه الإمام أحمد[١٠]، والطبراني[١١] من طريق محمد بن جابر ، عن قيس به

---

(١) التَّنور: هو ما يُخبز فيه. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/١٩٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٠٧/أ)، وف (ق ٨٤/ب)، و(س ١١١/أ)، ون (١٩٠/ب)، وم (١٠٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٧/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٢٢٤)، وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٤٩٩).

وفي تحفة الأحوذي (٤/٣٢٥) : " حسن " فقط.

(٣) في مصنفه (٤/٢/٣٠٦ - ٣٠٧).

(٤) في الكبرى (٥/٣١٣ : ٨٩٧١).

(٥) في صحيحه (كما في الإحسان ٩/٤٧٣ : ٤١٦٥).

(٦) في معجمه الكبير (٨/٣٩٨ : ٨٢٤١).

(٧) في السنن الكبرى (٧/٢٩٢).

(٨) في الأحاديث المختارة (٨/١٦٠ - ١٦٢ : ١٧٠ - ١٧٤).

(٩) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢١) .

نحوه.

ومحمد بن جابر وإن كان ضعيفاً ، إلا أنه يُعتبر به[١].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته ، وهو غريب ؛ لتفرد قيس بن طلق به.

۞۞۞

٨٣ - (١١٦١) حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي نصْر ، عن مُسَاوِر الحِمْيَريّ[٢] ، عن أمِّه ، عن أمِّ سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **أيُّمَا امرأةٍ ماتتْ وزوجُها عنها راضٍ دخلت الجنَّةَ** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٤] - وعنه ابن ماجه[٥] - .

---

(١٠) في مسنده (٢٢/٤ - ٢٣).

(١١) في معجمه الكبير (٣٩٦/٨ : ٨٢٣٥).

(١) انظر : ترجمته في : الجرح والتعديل (٢١٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٥٢٧/٣).

(٢) مُساور الحِمْيَري.

قال الحافظ الذهبي : مساور الحميري عن أمه، عن أم سلمة، فيه جهالة، والخبر منكر ، رواه عنه أبو نصر عبدالله الضبي. الميزان (٩٥/٤)

وقال الحافظ ابن حجر : مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٥٨٧)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٠٧/أ)، وف (ق ٨١/ب)، و(س١١١/أ)، ون (١٩٠/ب)، وم (١٠٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢٧/ب)، وتحفة الأشراف (٦٤/١٣) وتحفة الأحوذي (٣٢٥/٤)، وشرح العراقي (نسخة المحمودية ٥/ق ٨/أ)، وسقط الحكم من النسخة المغربية.

(٤) في مصنفه (٣٠٣/٢/٤).

(٥) في سننه (كتاب النكاح ، باب حق الزوج على المرأة ٥٩٥/١ : ١٨٥٤).

وعبد بن حميد(١)، وأبو يعلى(٢)، والطبراني(٣)، والحاكم(٤) من طرق عن محمد بن فُضيل به.

قال ابن الجوزي : مُسَاوِر مجهول، وأمه مجهولة(٥).

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وأنه غريب لتفرد محمد بن فضيل به.

باب

ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن

٨٤ - (١١٦٥) حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان(٦)، عن مخرمة بن سليمان ، عن كُريب ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في الدُّبر** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب(٧).

---

(١) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ١٥٤١).

(٢) في مسنده (١٢/٣٣١ : ٦٩٠٣).

(٣) في معجمه الكبير (٢٣/٣٧٤ : ٨٨٤).

(٤) في مستدركه (٤/١٧٣).

(٥) العلل المتناهية (٢/١٤١).

(٦) الضحَّاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي، الحِزامي، أبو عثمان المدني.

قال ابن سعد: كان ثبْتاً، ثقةً، كثير الحديث. انظر: الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٣٩٨)

يحيى بن معين وقد سُئل عن حديثه فقال : ثقة . تاريخ الدارمي (الترجمة ٤٤٢)

وقال الإمام أحمد بن حنبل: مديني ثقة. الجرح والتعديل (٤/٤٦٠)

وقال أبو زرعة: ليس بقوي . المصدر السابق

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولايُحتج به. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٧٢)

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق ٢٠٨/أ)، وف (ق ٨٥/أ)، وس (١١١/ب)، ون (١٩١/أ)، وم (١٠٥/ب)،

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[(١)] ـ وعنه أبو يعلى[(٢)] ـ .

والنسائي[(٣)]، وابن الجارود[(٤)]، وابن حبان[(٥)] والسهمي[(٦)] من طرق عن أبي خالد الأحمر به.

قال البزَّار : لانعلمه يُروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا ، تفرد به أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب[(٧)].

قال ابن عدي : لا أعلم يرويه غيرَ أبي خالد الأحمر[(٨)].

وإسناده حسن لحال أبي خالد الأحمر[(٩)]،والضحاك بن عثمان ، وقد صححه ابن حزم[(١٠)].

ورواه النسائي[(١١)] من طريق وكيع، عن الضحاك بن عثمان، عن مخرمة بن سليمان، عن كُريب ، عن ابن عباس قال : « لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل أتى بهيمةً، أو امرأةً في دُبُرِها ».

قال الحافظ ابن حجر : وهو أصح عندهم من المرفوع[(١٢)].

وهذا الاختلاف في رفعه ووقفه لايضُر؛ فإن الرواية الموقوفة لها حكم الرفع، لإنها

وتحفة الأشراف (٥/٢١٠)، وشرح العراقي (النسخة المغربية ٨/ص٥١٥).

ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤/٣٢٩).

(١) في مصنفه (٤/٢/٢٥١ ـ ٢٥٢).

(٢) في مسنده (٤/٢٦٦: ٢٣٧٨).

(٣) في الكبرى (٥/٣٢٠ : ٩٠٠١).

(٤) في المنتقى (٣/٥٢: ٧٢٩).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٩/٥١٧ : ٤٢٠٣).

(٦) في تاريخ جرجان (ص ٣٢٧).

(٧) التلخيص الحبير (٣/١٨١)، ومسند ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ليس في المطبوع من "مسند البزار".

(٨) الكامل (٣/١١٣٠).

(٩) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٣).

(١٠) في المحلى (١٠/٧٠).

(١١) في الكبرى (٥/٣٢٠ ـ ٣٢١ : ٩٠٢١).

(١٢) التلخيص الحبير (٣/١٨١).

مما لا يُقال من قِبَلِ الرأي والاجتهاد.

ولحديث الباب شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أخرجه معمر بن راشد[١].

وابن أبي شيبة[٢] ، والنسائي[٣] من طريق وُهيب (هو ابن خالد).

والدارمي[٤] عن عبيدالله بن موسى ، عن سفيان الثوري.

وابن ماجه[٥]، والطحاوي[٦] من طريق عبدالعزيز بن المختار.

والطحاوي[٧] ، والطبراني[٨] من طريق الليث بن سعد.

والنسائي[٩] من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، كلاهما (الليث ، ويعقوب) عن يزيد بن الهاد.

والطبراني[١٠]، من طريق زهير بن محمد (هو التميمي) .

جميعهم (معمر، ووُهيب، وسفيان، وعبدالعزيز بن المختار، ويزيد بن الهاد، وزهير بن محمد) عن سُهيل بن أبي صالح، عن الحارث بن مُخَلَّد، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: (لاينظر الله إلى رجل يأتي امرأةً في دبرها).

والحارث بن مُخلَّد مجهول الحال[١١].

ثم قد وقع في رواية حديثه هذا اختلاف، في سنده ومتنه : فرواه النسائي[١٢] عن

---

(١) في جامعه (في خاتمة مصنف عبدالرزاق ١١/٤٤٢).

(٢) في مصنفه (٤/٢/٢٥٣).

(٣) في سننه الكبرى (٥/٣٢٢: ٩٠١٣).

(٤) في سننه (١/٢٠٧ : ١١٤٥).

(٥) في سننه (كتاب النكاح، باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن ١/٦١٩ : ١٩٢٣).

(٦) في شرح معاني الآثار (٣/٤٤).

(٧) في شرح معاني الآثار (٣/٤٤).

(٨) في معجمه الأوسط (٦/٢٦٢ : ٦٣٥٧).

(٩) في سننه الكبرى (٥/٣٢٢: ٩٠١٢).

(١٠) في معجمه الأوسط (١/٢٩٧ : ٩٩٠).

(١١) انظر : تهذيب الكمال (٥/٢٧٨)، وتقريب التهذيب (الترجمة ١٠٤٧).

(١٢) في سننه الكبرى (٥/٣٢٢: ٩٠١١).

قتيبة عن الليث ، عن ابن الهاد ، عن الحارث بن مُخلَّد.

فلم يذكر سهيلاً بينهما.

وخالف عبيدَا لله بنَ موسى فيما رواه عن سفيانُ الثوري ـ وكيعُ بن الجراح، في لفظ الحديث، فقد أخرجه أبو داود[١] ، والنسائي[٢] من طريقه ، عن سفيان ، عن سُهيل، عن الحارث بن مُخلَّد ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: « ملعون من أتى امرأته في دبرها».

ووكيع أثبت في سفيان من عبدالرحمن بن مهدي ، فضلاً عن عبيدا لله بن موسى[٣]، إلا أنَّ رواية عبيدا لله عن سفيان موافقة لرواية الجمع الذين رووا الحديث عن سُهيل.

وقد قال يحيى بن معين سمعتُ وكيعاً يقول : ما كتبتُ عن الثوري حديثاً قط، كنتُ أحفظ ، فإذا رجعتُ إلى المنزل كتبته[٤].

فلعله مما كتبه من حفظه ، فكان ذلك سببَ مخالفته في لفظ الحديث لما رواه عبيدا لله بن موسى، و لماروواه الآخرون عدا سفيان.

فالمقصود أن روايةَ الأكثر أرجح ، فيندفع الاضطراب الذي قد يُتوهم من وجود الاختلاف السابق ذكره ، فيصلح حديث أبي هريرة للاعتبار، ويتقوَّى به حديث الباب، وا لله تعالى أعلم.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، محتمل للتصحيح بما له من شاهد، وأنه غريب تفرد به أبو خالد الأحمر، من هذا الوجه.

---

(١) في سننه (كتاب النكاح، باب في جامع النكاح ٦١٨/٢ : ٢١٦٢).

(٢) في سننه الكبرى (٣٢٣/٥: ٩٠١٥).

(٣) التاريخ عن ابن معين ـ رواية الدوري ـ (٥٦٤/٣)، وتهذيب الكمال (٤٧٥/٣٠).

(٤) التاريخ عن ابن معين ـ رواية الدوري ـ (٣١٢/٣).

باب

ما جاء في الغيرة

٨٥ - (١١٦٨) حدثنا حُميد بن مَسْعَدة[1]، حدثنا سفيان بن حبيب، عن الحجَّاج الصَّوَّاف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إن الله يَغارُ، والمؤمنَ يَغارُ، وغَيْرَةُ الله أن يأتيَ المؤمنُ ما حَرَّم عليه** ».

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب[2]، وقد رُوِي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم، هذا الحديث، وكلا الحديثين صحيح.

والحجَّاج الصَّوَّاف هو الحجَّاج بن أبي عثمان، وأبو عثمان اسمه ميسرة، والحجَّاج يُكنى أبا الصلت، وثَّقه يحيى بن سعيد.

حدثنا أبو بكر العطَّار، عن علي بن المديني قال: سألتُ يحيى بن سعيد القطان عن حجَّاج الصَّوَّاف، فقال: ثقةٌ، فَطِنٌ، كيِّسٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[3] من طريق حجَّاج به، مثله.

---

(١) حميد بن مسعدة بن المبارك السامي - بالمهملة - أو الباهلي، البصري.

وقال أبو حاتم: كتبت بعض حديثه لأسمع منه سنة نيِّف وأربعين ومائتين؛ فلما قَدِمْت البصرة، كان قد مات، كتب عنه أبو زرعة وأصحابنا، وهو صدوق. الجرح والتعديل (٢٢٩/٣)

وقال إبراهيم بن أُورمة: كل حديث حميد فائدة. ذكر أخبار أصبهان (٢٩١/١ - ٢٩٢)

وقال النسائي: ثقة. تهذيب الكمال (٣٩٧/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ١٥٥٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ٢٠٨/أ)، وف (ق ٨٥/أ)، وس (١١١/ب)، ون (١٩١/ب)، وم (١٠٦/أ)، وتحفة الأشراف (٦٦/١١)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق١٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٣٠/٤).

(٣) في صحيحه (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى، وتحريم الفواحش ٢١١٤/٤ : ٣٦).

والبخاري[١] من طريق همَّام ، وشيبان، عن يحيى به، نحوه.

وله شواهد :

١ ـ من حديث أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ وقد أشار إليه أبو عيسى:

أخرجه مسلم[٢] من طريق حجَّاج ، قال : قال يحيى (يعني : ابن أبي كثير) وحدثني أبو سلمة، أنَّ عروة بن الزبير حدَّثه، أن أسماء بنت أبي بكر حدثته: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس شيءٌ أغيرَ من الله عز وجل.

٢ ـ من حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤] عنه قال : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: : ما من أحد أغيرُ من الله ؛ من أجل ذلك حَرَّم الفواحش . الحديث

٣ ـ من حديث المغيرة بن شعبة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري[٥] ، ومسلم[٦] عنه مرفوعاً: أتعجبون من غَيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير منه، والله أغير منِّي ؛ من أجل غَيرة الله حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. الحديث

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب صحيح، وإن كان قد حكم عليه أبو عيسى بالحسن في أول كلامه، إلا أنه صححه بعد ذلك.

وقد حاول الحافظ العراقي التوفيق بين قولي أبي عيسى فقال: " إن قيل :كيف حكم الترمذي على حديث أبي هريرة بأنه حسن غريب، فلم يصفه أولاً بالصحة، ثم لـمَّا ذكر الاختلاف فيه على يحيى بن أبي كثير، أنه من حديث أبي هريرة، أو من

---

(١) في صحيحه (كتاب النكاح، باب الغيرة ٣/٣٩٣ : ٥٢٢٢ ـ ٥٢٢٣).

(٢) في صحيحه (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش ٤/٢١١٥ : تابع ٣٦).

(٣) في صحيحه (الموضع السابق ، الحديث ٥٢٢٠).

(٤) في صحيحه (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى، وتحريم الفواحش ٤/٢١١٤ : ٣٣).

(٥) في صحيحه (كتاب التوحيد، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشخص أغير من الله ٤/٣٨٧: ٧٤١٦).

(٦) في صحيحه (كتاب اللعان ٢/١١٣٦ : ١٧).

حديث أسماء ، قال : وكلا الحديثين صحيح، فاقتصر أولاً على وصفه بالحسن، ثم وصفه آخِراً بالصحة، مع العلم بأن الحسن قاصر عن الصحيح؟

والجواب عنه من وجهين:

أحدهما : أنه لم يُرِد بقوله : إنَّه رُوِي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة، عن أسماء - الاختلافَ الذي يُراد به التعليل، وإنما أراد به بيان أن له طريقاً آخر من حديث أسماء، وأن يحيى رواه عن أبي سلمة على الوجهين، فلما اعتضد حديث أبي هريرة بحديث أسماء ارتفع إلى درجة الصحيح، والحديث الحسن يرتفع بزيادة الطرق إلى درجة الصحيح، كما هو معروف في علوم الحديث.

والثاني : أن يكونَ قوله وكلا الحديثين صحيح أي إلى يحيى بن أبي كثير، وأن إسنادي الحديثين إلى يحيى صحيحان ، ومِنْ يحيى [حكم] عليه بالحسن، كما صدَّر به كلامه، والله أعلم" (١).

وعلى كلا الوجهين فإسناد يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة هو حسن عند الترمذي، بناء على ما ذكره الحافظ العراقي.

ولم يظهر لي السبب الذي يُنزله من الصحة إلى الحُسن ؟ وهو من شرط الشيخين ، وابن أبي كثير ، وأبو سلمة حافظان ثُبْتان.

ولعل أبا عيسى حكم على إسناد الطريق الذي ذكره، فأنزله عن الصحة، بسبب حال شيخه حميد بن مسعدة، فإنه كما تقدم في ترجمته ، لم يُوصف بالحفظ والإتقان، ولذلك قال الحافظ عنه: إنه صدوق.

باب

٨٦ - (١١٧٤) حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة الحضرميِّ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « **لا تُؤذي امرأة زوجها في الدّنيا، إلا قالت زوجته من**

---

(١) انظر: شرح جامع الترمذي (النسخة المحمودية ٥/١٦/ب)، ووقع في هذا النص بعض التحريف، قوَّمته بحسب الجهد والطاقة.

الحُور العين : لا تؤذيه ، قاتلك الله ، فإنما هو عندكِ دخيل ، يوشك أن يفارقكِ إلينا». | أُراه | ليس

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر بن أبي داود[٢] عن الحسن بن عرفة به.

وأخرجه الإمام أحمد[٣]، ابن ماجه[٤]، والهيثم بن كليب[٥]، والطبراني[٦]، وأبو نعيم[٧] من طرق عن إسماعيل به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد عن كثير ؛ تفرد به بَحير.

وإسناده حسن ؛ فإنَّ إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل الشام[٨]، وشيخه بحير بن سعد شامي من حمص[٩].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، غريب تفرد به إسماعيل بن عياش.

نعم ، ذُكِر أنه رواه نُعيم بن حماد عن بقية ، عن بَحير[١٠] بن سعد به[١١].

ولكن قال أبو زرعة حين سُئل عن هذا الإسناد : ما أدري من أين جاء به نُعيم،

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٠٩/أ)، وف (ق ٨٥/ب)، و(س ١١٢/أ)، ون (١٩٢/ب وهو آخر الأحاديث الحسان الغرائب فيها)، وم (١٠٦/ب)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق٢١/أ).

وفي تحفة الأشراف (٤١٣/٨)، وتحفة الأحوذي (٣٣٨/٤): "غريب لانعرف إلا من هذا الوجه" .

(٢) في البعث (الحديث ٧٧).

(٣) في مسنده (٢٤٢/٥).

(٤) في سننه (كتاب النكاح، باب في المرأة تؤذي زوجها ٦٤٩/١).

(٥) في مسنده (٢٧١/٣ : ١٣٧٤).

(٦) في المعجم الكبير (١١٣/٢٠ : ٢٢٤)، ومسند الشاميين (١٩٠/٢ : ١١٦٦).

(٧) في حلية الأولياء (٢٢٠/٥).

(٨) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٢) .

(٩) انظر : التاريخ الكبير (١٣٧/٢)، وتهذيب الكمال (٢١/٤).

(١٠) تحرَّف في المصدر المنقول منه إلى : " يحيى".

(١١) العلل لابن أبي حاتم (٤٢٠/١).

أُراه شُبِّه على نُعيم، لم يَروِ هذا الحديث عن بَحير غير إسماعيل بن عياش، وهـذا الحديث ليس عندهم بحمص في كتب بقية[(١)].

---

(١) المصدر السابق.

أبواب الطلاق

باب

ما جاء في الجِدِّ والهَزْل في الطلاق

٨٧ - (١١٨٤) حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن أَرْدَك[١]، عن عطاء[٢]، عن ابن ماهَك[٣] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وهَزْلُهنَّ جِدٌّ : النِّكاحُ ، والطَّلاقُ ، والرَّجْعَةُ» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب [٤].

تخريج الحديث :

أخرجه سعيد بن منصور[٥]، وأبوداود[٦]، وابن ماجه[٧]، وابن الجارود[٨]، والطحاوي[٩]، والدارقطني[١٠]، والحاكم[١١] من طرق عن عبدالرحمن بن حبيب بن

---

(١) في المطبوع من الجامع : أدرك. والمثبت كما في (ل)؛ و (ف)، ومصادر الترجمة.

وهو :عبدالرحمن بن حبيب بن أَرْدك المدني، المخزومي مولاهم.

قال النسائي: منكر الحديث. تهذيب الكمال (٥٣/١٧)

وقال الحافظ الذهبي: صدوق، وله ما يُنكر عليه. الميزان (٥٥٥/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ليِّن الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب الترجمة (٣٨٣٦)

(٢) هو: ابن أبي رباح.

(٣) هو: يوسف بن ماهَك المكي.

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢١١/ب) ، وف (ق ٨٧/ب)؛ وس (ق١١٤/أ)، وم (١٠٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٨/ب)، وتحفة الأشراف (٤٢٥/١٠)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق ٢٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٦٢/٤).

(٥) في سننه (٣٧٣/١/٣ : ١٦٠٣).

(٦) في سننه (كتاب الطلاق، باب في الطلاق على الهزل ٦٤٣/٢ : ٢١٩٤).

(٧) في سننه (كتاب الطلاق، باب طلاق من ٦٥٧/١ : ٢٠٣٩).

(٨) في المنتقى (٤٤/٢ : ٧١٢).

(٩) في شرح معاني الآثار (٣ /٩٨).

(١٠) في سننه (٣ /٢٥٦ - ٢٥٧).

(١١) في مستدركه (١٩٧/٢ - ١٩٨).

أردك، به.

وإسناده ضعيف، لحال عبدالرحمن بن حبيب ؛ فإنه متكلم فيه، وله من الحديث ما يُنكَر عليه.

وله شواهد منها :

١ - من حديث فضالة بن عُبيد - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني[١] من طريق عثمان بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عبيدالله بن أبي جعفر[٢]. عن حنش بن عبدالله السبأي، عن فضالة بن عُبيد الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث لايجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق.

وفي إسناده ضعف ، لحال ابن لهيعة.

ثم إنه قد رواه من حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة[٣]من طريق بشر بن عمر، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبيدالله بن أبي جعفر، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لايجوز اللعب في ثلاث : الطلاق، والنكاح ، والعتاق فمن قالهن فقد وجبْن.

قال الحافظ ابن حجر : وهذا منقطع[٤].

يعني بين عبيدالله بن أبي جعفر المصري وعُبادة رضي الله عنه، فإنه لم يُدركه، فقد وُلِد سنة ستين، وتُوفي عبادة سنة أربع وثلاثين، وقيل: إنه عاش إلى سنة خمس وأربعين[٥].

فهل شيخه عبيدالله يرويه من طريقين، أو أن ابن لهيعة لم يضبطه فاضطرب فيه؟.

كل ذلك محتمل.

---

(١) في المعجم الكبير (٣٠٤/١٨ : ٧٨٠).

(٢) في المصدر السابق: "عبدالله بن جعفر"، وهو خطأ، والمعروف برواية ابن لهيعة عنه عبيدالله مصغراً. انظر: تهذيب الكمال (٤٨٨/١٥)

(٣) كما في بغية الباحث (٥٥٦/١ : ٥٠٣).

(٤) التلخيص الحبير (٢٠٩/٣).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٩)، والإصابة (٢٨/٤).

وأخرجه أحمد بن منيع[١] ، وابن مردويه[٢] من طريق إسماعيل بن مسلم[٣]، عن الحسن، عن عبادة مرفوعاً بنحوه، في ضمن قصة.

وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم وهو المكي[٤].

ثم إنه اضطرب فيه أيضاً كما سيأتي.

٢ ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٥] : حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن رجل، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: كان الرجل يُطلق ثم يقول : لعبت، ويُعتق فيقول : لعبتُ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ولا تَتَّخِذوا ءَايات الله هُزُواً﴾[٦] الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلّق، أو أعتق، فقال: لعبتُ، فليس قوله بشيءٍ، يقع عليه، ويلزمه.

قال سفيان : يقول : يلزمه الشيء.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف لجهالة تابعيه اهـ.

وكذلك لضعف إسماعيل بن مسلم كما تقدم قريباً.

ثم إنه قد خُولِف فيه :

فرواه الطبري[٧] من طريق الزهري ، عن سليمان بن أرقم.

وابن أبي حاتم[٨] من طريق آدم (هو ابن أبي إياس)، عن المبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن مرسلاً.

٣ ـ عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ :

---

(١) كما في المطالب العالية (٢/٢١٢ ـ ٢١٣ : ١٧١٩).

(٢) في تفسيره ، كما في تفسير ابن كثير (١/٤١٤).

(٣) عند ابن كثير : "ابن سلمة" وكأنه تحريف ، فإن ابن مسلم مشهور بالرواية عن الحسن.

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٢/١٩٨)، وتهذيب الكمال (٣/١٩٨).

(٥) في مسنده (كما في إتحاف الخيرة ٦/١٨٢ : ٥٦٣٠).

(٦) سورة البقرة، الآية (٢٣١).

(٧) في تفسيره جامع البيان (٢/٤٨٢).

(٨) في تفسيره (٢/٤٢٥ : ٢٢٤٨).

أخرجه عبدالرزاق[١] عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سُليم، أن أبا ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتاقه جائز، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز.

وإسناده ضعيف جداً؛ فإن إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي متروك الحديث[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن بما له من شواهد(حديث فضالة، أو عبادة، ومرسل الحسن)، وهو غريب ؛ لتفرد عبدالرحمن بن حبيب بن أردك به، من هذا الوجه.

٨٨- (١١٨٥) حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي، حدثنا علي بن بحر، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن عمرو بن مسلم[٣]، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما-: **((أنَّ امرأةَ ثابتِ بنِ قيسٍ اختلعتْ من زوجِها على عهدِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، فأمرها النبُّي صلى الله عليه وسلم أن تعتدَّ بحيضة))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) في مصنفه (٦/١٤٥ : ١٠٢٤٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢/١٨٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٢٤١).

(٣) عمرو بن سلم الجَنَدي - بفتح الجيم والنون - اليماني.

قال يحيى بن معين: لا بأس به. سؤالات ابن الجنيد (رقم٣٠٣)

وقال في رواية أخرى: ليس هو بالقوي. التاريخ - رواية الدوري- (٣/١٠٠)

وقال الإمام أحمد: ضعيف. العلل ومعرفة الرجال (١/٣٨٥)

وقال النسائي: ليس بالقوي. تهذيب الكمال (٢٢/٢٤٤)

وقال ابن عدي: لعمرو بن مسلم غير حديث رواه عن طاوس، وليس له حديث منكر جداً فأذكره. الكامل (١٧٧٧/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٥١١٥)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٣٢/ب)، وف (ق٨٧/ب)، وس (ق١١٤/أ)، وم (١٠٨/أ)، وتحفة الأشراف (٥/١٦٠)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٥/ق٢٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٣٦٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والطبراني[٢]، والدارقطني[٣]، والحاكم[٤] من طرقٍ عن هشام بن يوسف به.

وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن مسلم، وقد اختُلِف في حديثه أيضاً:

فأخرجه الدارقطني[٥]، والحاكم[٦] من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة مرسلاً.

والطريقان متقاربان في القوة، فكلا الراويين عن معمر ثقة.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الترمذي نفسه[٧]، والبيهقي[٨] من طريق الفضل بن موسى، عن سفيان (هو الثوري)، أخبرنا محمد بن عبدالرحمن وهو مولى آل طلحة، عن سليمان بن يسار، عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعوِّذ بن عفراء: أنها اختلعت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم، أو أُمِرت أن تعتدَّ بحيضة.

قال الترمذي: حديث الرُّبَيِّع الصحيح أنها أُمِرت أن تعتدَّ بحيضة.

يُشير أبو عيسى إلى أن الصواب أن الآمر لها غير النبي صلى الله عليه وسلم، وأن قصتها لم تكن على عهده:

فأخرج حديث سليمان بن يسار هذا البيهقي[٩] من طريق وكيع، عن سفيان (هو الثوري)، عن محمد بن عبدالرحمن، عن سليمان بن يسار، عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعوِّذ رضي الله عنها أنها اختلعت من زوجها، فأُمِرت أن تعتدَّ بحيضة.

---

(١) في سننه (كتاب الطلاق، باب في الخُلْع ٢/٦٦٩ :٢٢٢٩).

(٢) في معجمه الأوسط (٥/٣٠ :٤٥٨٥).

(٣) في سننه (٣/٢٥٥).

(٤) في مستدركه (٢/٢٠٦).

(٥) في سننه (٣/٢٥٥).

(٦) في مستدركه (٢/٢٠٦).

(٧) قبل حديث الباب.

(٨) في سننه الكبرى (٧/٤٥٠).

(٩) في سننه الكبرى (٧/٤٥٠).

هشام ... ده صحيح.

... بيهقي: هذا أصح.

... في رواية أُخرى أن الآمر لها هو أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه:

... ج ذلك النسائي[1]، وابن ماجه[2] من طريق إبراهيم بن سعد: عن ابن إسحاق، حدثني ... دة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن رُبيِّع بنت مُعوِّذ قال: قلتُ لها حدثيني حديثـ ... نت: اختلعتُ من زوجي، ثم جئتُ عثمان، فسألتُه: ماذا عليّ من العِدَّة، فقال ... دة عليك، إلا أن تكوني حديثةَ عهدٍ به، فتمكثي حتى تحيضي حيضة، قال: وأنا ... في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المَغاليَّة، كانت تحت ثابت ... قيس بن شمَّاس فاختلعت منه.

... ده حسن، لحال ابن إسحاق، فإنه صدوق مدلس، وقد صرَّح بالتحديث.

خلاصة:

... مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهدَ يصير بها حسناً.

... غريب تفرد به عمرو بن مسلم من هذا الوجه.

باب

ما جاء في المظاهر يواقع قبل أن يُكفِّر

... - (١١٩٨) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار: عن سلمة بن صخر البياضي، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المُظَاهِر يُواقِع قبل أن يُكَفِّر، قال: «كفارة واحدة».

... أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

---

(١) ... الصغرى (كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة ٦/١٨٦: ٣٤٩٧).

(٢) ... (كتاب الطلاق، باب عدة المختلعة ١/٦٦٣: ٢٠٥٨).

(٣) ... حكم الإمام الترمذي:

... نسخ: ل (ق ٢١٥/أ)، وف (ق ٨٧/ب)، و(س١١٥/ب)، وم (١٠٩/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٩/أ)، ... (٤/٥٠)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق ٣٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٣٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١]، والدارقطني[٢]، - ومن جهته رواه البيهقي[٣] - من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشجِّ به.

وأخرجه - بسياق أطول -:

الدارمي[٤] ، وأبو داود[٥] - واللفظ له - من طريق عبدالله بن إدريس.

والترمذي[٦] من طريق يزيد بن هارون.

وابن ماجه[٧] من طريق عبدالله بن نمير، كلهم عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سليمان بن يسار ، عن سلمة بن صخر قال: كنتُ امرأً أُصيب من النساء ما لايُصيب غيري، فلما دخل شهر رمضان خِفتُ أن أُصيب من امرأتي شيئاً يتّابع بي، حتى أصبح، فظاهرتُ منها حتى ينسلخ شهر رمضان، فبينا هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشّف لي منها شيء، فلم ألبث أن نزوتُ عليها، فلما أصبحتُ خرجتُ إلى قومي فأخبرتهم الخبر، وقلتُ: امشوا معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: أنت بذاك يا سلمة؟! قلتُ: أنا بذاك يا رسول الله - مرتين - وأنا صابر لأمر الله فاحكم فيَّ ما أراك الله ، قال: حرِّر رقبة. قلتُ: والذي بعثك بالحق ما أملك رقبةً غيرها، وضربتُ صفحة رقبتي، قال: فصُم شهرين متتابعين، قال: وهل أصبتُ الذي أصبتُ إلا من الصيام؟! قال: فأطعِمْ وَسْقاً[٨] من تمر بين ستين مسكيناً، قلتُ: والذي بعثك بالحق، لقد بتنا وَحْشِين[٩] ما لنا من طعام. قال: فانطلق إلى صاحب صدقة بني زُريق فليدفعْها إليك، فأطعم ستين مسكيناً وَسْقاً من تمر، وكُلْ أنت وعيالُك بقيتها.

---

(١) في سننه (كتاب الطلاق، باب المظاهر يُجامع قبل أن يُكفِّر ١/٦٦٦: ٢٠٦٤).

(٢) في سننه (٣/٣١٨).

(٣) في سننه الكبرى (٧ /٣٨٦).

(٤) في سننه (٢/٨٦ : ٢٢٧٨).

(٥) في سننه (كتاب الطلاق، باب في الظهار ٢/٦٦٠ : ٢٢١٣).

(٦) في جامعه (كتاب التفسير، باب ومن سورة المجادلة ٤/٤٠٥: ٣٢٩٩).

(٧) في سننه (كتاب الطلاق، باب الظهار ١/٦٦٥: ٢٠٦٢).

(٨) الوَسْق: بالفتح، الحِمْل، وهو ستون صاعاً. النهاية في غريب الحديث (مادة "وسق" ٥/١٨٥)

(٩) أي: جائعين . النهاية في غريب الحديث (٥ /١٦١)

رجعتُ إلى قومي ، فقلتُ: وجدت عندكم الضيقَ، وسوءَ الرأي، ووجدت عند النبي صلى الله عليه وسلم السَّعَةَ، وحسن الرأي، وقد أمرني، أو أمر لي بصدقتكم.

فلعلَّ أبا سعيد الأشج هو الذي اختصره كما في حديث الباب، وأما الأصل في القصة فما رواه الدارمي، وأبو داود، وابن ماجه.

والحديث منقطع الإسناد:

فقد قال الترمذي : سألت محمداً (يعني : البخاريَّ) عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث مرسل، لم يُدرِك سليمان بن يسار سلمة بن صخر.

قال محمد: ويُقال : سلمة بن صخر، وسلمان بن صخر[1] اهـ.

وفيه أيضاً محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الترمذي[2] والطبراني[3] من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير، أنبأنا أبو سلمة، ومحمد بن عبدالرحمن بن ثوبان : أن سلمان بن صخر الأنصاري ، أحد بني بياضة، جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان، فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلاً، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك له ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعتق رقبة، قال: لا أجدها ، قال : فصم شهرين متتابعين. قال: لاأستطيع، قال: أطعم ستين مسكيناً، قال: لاأجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة بن عمرو: أعطه ذلك العَرَق وهو مِكتل يأخذ خمسة عشر صاعاً، أو ستة عشر صاعاً، إطعام ستين مسكيناً.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن، ويُقال : سلمان بن صخر ، ويُقال: سلمة بن صخر البياضي.

وأخرجه الطبراني[4] أيضاً من طريق معمر بن راشد، وأبان بن يزيد، وشيبان (هو ابن عبدالرحمن النحوي) ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن سلمان بن صخر به ، نحوه.

---

(١) العلل الكبير (١ ٤٧٣).

(٢) في جامعه (كتاب الطلاق، باب ما في كفّارة الظهار ٣/٥٠٣ : ١٢٠٠).

(٣) في المعجم الكبير (٧/٤٨ - ٤٩ : ٦٣٣١).

(٤) في المعجم الكبير (٧/٤٧ - ٤٨ : ٦٣٢٨، ٦٣٢٩، ٦٣٣٠).

وصحح هذا الإسناد الحافظ العراقي[١].

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - :

رواه أبو داود[٢] - لم يذكر لفظ الحديث - ، والترمذي[٣] واللفظ له ، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥] كلهم من طريق معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليهوسلم قد ظاهر من امرأته فوقع عليها . فقال: يا رسول الله، إني قد ظاهرتُ من زوجتي، فوقعتُ عليها قبل أن أُكفِّر ؟ فقال : ما حمَلَك على ذلك يَرحمُكَ الله ؟ قال : رأيتُ خَلْخَالها في ضوء القمر. قال : فلا تقربْها حتى تفعل ما أمرك الله به .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح.

ورجال إسناده موثقون ، إلا أنه قد اختلِف في وصله وإرساله، ورجَّح أبو حاتم[٦] والنسائي[٧] المرسل على المسند[٨]؛ فإن الذين رووه مرسلاً أوثق ممن أسندوه[٩].

وله طرق أخرى من حديث ابن عباس تُقوِّيه :

منها ما أخرجه البزار[١٠]، والدارقطني[١١] ، والحاكم[١٢] من طريق إسماعيل بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رجلاً

---

(١) شرح جامع الترمذي (٥/٣٤/أ).

(٢) في سننه (كتاب الطلاق، باب في الظهار ٢/٦٦٧ : تابع للحديث ٢٢٢٥).

(٣) في جامعه (كتاب الطلاق، باب ماجاء في المظاهر يُواقع قبل أن يُكفِّر ٣/٥٠٣ : ١١٩٩).

(٤) في سننه (كتاب الطلاق، باب الظهار ٦/١٦٧ : ٣٤٥٧).

(٥) في سننه (كتاب الطلاق، باب المظاهر يُجامع قبل أن يُكفِّر ١/٦٦٦ : ٢٠٦٥).

(٦) في العلل لابنه (١/٤٣٠ : ١١٩٤).

(٧) في سننه الصغرى (٦/١٦٨).

(٨) انظر : التلخيص الحبير (٣/٢٢١ - ٢٢٢).

(٩) انظر طرق الحديث عند أبي داود، والنسائي في المواضع التي سبق الإحالة إليها قريباً ، فإنهما قد اعتنيا بإيراد طرقه ، وبيان الاختلاف فيه.

(١٠) كما في الأحكام الوسطى (٣/٢٠٦)، ونصب الراية (٣/٢٤٦).

(١١) في سننه (٣/٣١٦).

(١٢) في مستدركه (٢/٢٠٤).

ظاهر من امرأته، فرأى بياض الخَلْخَال في الساق ... فوقع عليها، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: أما سمعت الله يقو... ﴿من قبل أن يتماسَّا﴾، أمسكْ عليكَ امرأتَكَ حتى تُكفِّر.

وقال البزَّار : لا يُروى عن ابن عباس بأحسن ... هذا، و إسماعيل بن مسلم تُكلِّم فيه[1]، وروى عنه جماعة من أهل العلم، وفيه من ... أنه لم يأمره إلا بكفارة واحدة اهـ.

فعلى ذلك يكون في إسناده ضعف ل... ...عيل بن مسلم ، إلا أنه يصلح للاعتبار.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف ...نقطاعه، إلا أن له شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به ابن إسحاق من هذا الو...

---

(١) تقدم ذكر حاله عند الحديث (٨٠).

أبواب البُيُوع

باب

ما جاء في كتابة الشروط

٩٠- (١٢١٦) حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا عبَّاد بن لَيْث الكَرَابيسي البصري[١]، أخبرنا عبد المجيد بن وهب قال: قال لي العَدَّاء بن خالد بن هَوْذَة: ألا أُقرِئُك كتاباً كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قلتُ: بلى، فأخرج لي كتاباً: «**هذا ما اشترى العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة من محمدٍ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، اشترى منه عبداً أو أمة، لا داء ولا غائلة[٢]، ولا خِبْثة[٣]، بيع المسلم المسلم** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث، وقد روى عنه هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث.

تخريج الحديث:

---

(١) عبَّاد بن لَيْث الكَرَابيسي، أبو الحسن البصري.

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد: ليس بشيء. الضعفاء (١٤٣/٣)، والعلل ومعرفة الرجال (٢٠/٣).

وقال النسائي: لا بأس به. تهذيب الكمال (١٥٥/١٤)

وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٤١٣)

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء (١٤٣/٣)

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بما لا يتابع عليه على قلة روايته، فلا أرى الاحتجاج بما روى إلا فيما وافق الثقات، فأما ما تفرد عن الأثبات، وإن لم يكن بالمعضلات فالتنكب عنها أولى، والاعتبار بضدها أحرى. المجروحون (١٦٥/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٤١)

(٢) الغائلة: أن يكونَ مسروقاً. النهاية في غريب الحديث (مادة "غول" ٣٩٧/٣)

(٣) الخِبْثة: الحرام، أراد أنه عبدٌ رقيق، لا أنه من قومٍ لا يحِلُّ سبيهم، كمن أعطي عهداً أو أماناً، أو من هو حرٌّ في الأصل. النهاية في غريب الحديث (مادة "خبث"٥/٢)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق٩٠/أ)، وس (ق١١٧/ب)، وم (١١١/أ)، وتحفة الأشراف (٢٧٠/٧)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٥/ق٤٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٠٨/٤).

وسقطت عدة أوراق من النسخة (ل)، في ضمنها هذا الحديث وغيره.

أخرجه ابن ماجه، وابن الجارود، والعقيلي، والدارقطني، والبيهقي من طرقٍ عن عبَّاد بن ليث به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبَّاد بن ليث.

لكنه رُوي من وجهن آخرين:

١ - أخرجه أبو بكر الشافعي[١]، من طريق المنهال بن بحر، حدثنا عبدالمجيد به مختصراً.

قال الحافظ ابن حجر[٢]: « والمنهال بن بحر المذكور في روايتنا وثَّقه أبو حاتم[٣]، وابن حبان[٤]، وأما عباد فمختلف فيه، وعبدالمجيد وُثِّق، والحديث حسن جملةً ».

٢ - أخرجه الطبراني[٥]، والبيهقي[٦] من طريق الأصمعي، حدثنا عثمان الشحَّام، عن أبي رجاء العُطاردي - قال الأصمعي: وهو عمران بن تيم مولىً لهم - قال: قال العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة به، وذكر نحوه.

قال الحافظ ابن حجر: هي متابعة جيِّدة[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف إلا أنه رُوِي من أوجه أخرى يُحسن بها. وهو غريب تفرد به عباد بن ليث من هذا الوجه.

باب

ما جاء في كراهية تلقِّي البيوع

٩١- (١٢٢١) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدثنا

(١) في الأسانيد الرباعيات (مخطوط٢/ص٢٠).

ومن جهته رواه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣/٢١٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الجرح والتعديل (٨/٣٥٧).

(٤) الثقات (٩/٢٠٠)، وتصحف اسم أبيه إلى: "يحيى".

(٥) في معجمه الكبير (١٨/١٢ :١٥).

(٦) في سننه الكبرى (٥/٣٢٨).

(٧) تغليق التعليق (٣/٢١٩).

عبيد الله بن عمرو، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ((أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُتَلَقَّى الجَلَبُ[(١)]، فإن تلقاه إنسانٌ، فابتاعَهُ، فصاحبُ السِّلْعة فيها بالخِيار، إذا ورد السُّوقَ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب[(٢)].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[(٣)]، وأبو داود[(٤)]، وأبو يعلى[(٥)] من طرقٍ عن عبيدالله الرقي به.

وإسناده صحيح، وجميع رجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد[(٦)]، وابن الجارود[(٧)] من طريق معمر، عن أيوب به.

وأخرجه الإمام مسلم[(٨)] من طريق هشام القُرْدُوسي، عن ابن سيرين، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تَلَقَّوُا الجَلَبَ، فمن تلقاه فاشترى منه، فإذا أتى سيدُه السوقَ فهو بالخيار)).

وخالف أيوبَ، وهشاماً - عبدُالله بن عون فرواه عن ابن سيرين مرسلاً قال: ((نهى عن تَلَقّي الجَلَب، فإن تلقّى رجلٌ فاشتراهُ، فصاحبُه بالخِيار، إذا قدِم المِصْر)).

أخرجه ابن أبي شيبة[(٩)] قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون به.

ولا يُعل حديث أيوب وهشام بحديث ابن عون، لمتابعة كل منهما الآخر في وصله،

---

(١) الجَلَب: فَعَل بمعنى مفعول، وهو ما تجلبُه من بلد إلى بلد. المصباح المنير (مادة "جلب"ص١٢٧)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق٩٠/أ)، وس (ق١١٧/ب)، وم (١١١/أ)، وتحفة الأشراف (٣٣٨/١٠)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٥/ق٤٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٤١٣/٤).

وسقطت عدة أوراق من النسخة (ل)، في ضمنها هذا الحديث وغيره.

(٣) في مسنده (٤٠٣/٢).

(٤) في سننه (كتاب البيوع، باب في التلقّي ٧١٨/٣ :٣٤٣٧).

(٥) في مسنده (٤٦٣/١٠ :٦٠٧٨).

(٦) في مسنده (٢٨٤/٢).

(٧) في المنتقى (١٦١/٢ :٥٧١).

(٨) في صحيحه (كتاب البيوع، باب تحريم تلقي الجلَب ١١٥٧/٣ :١٧).

(٩) في مصنفه (٣٩٨/٦ :١٤٨٤).

فيكون حديثهما أرجح، ويُحمل هذا الاختلاف على أن ابن سيرين كان يُحدث به على الوجهين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لكونه رُوِي من وجه مرسلاً، فأعلَّ الموصولَ بالمرسل.

واستغربه أبو عيسى من حديث أيوب وقد توبِع عليه كما تقدم.

باب

ما جاء في كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها

٩٢- (١٢٢٨) حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا الوليد، وعفان، وسليمان بن حرب قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس - رضي الله عنه - ((**أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع الحَبِّ حتى يشتدّ**[(١)])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٢)]، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حماد بن سلمة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]، وأبو داود[(٥)]، وابن ماجه[(٦)]،

---

(١) أُراد بالحَبِّ الطعام، كالحنطة والشعير، واشتداده: قوته وصلابته. النهاية في غريب الحديث (مادة"شدد"٢/٤٥١)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق٩٠/ب)، وس (ق١١٨/أ)، وم (١١١/ب)، وتحفة الأشراف (١/١٨٠)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (المحمودية٥/ق٥٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٤٢٢).

وسقطت عدة أوراق من النسخة (ل)، في ضمنها هذا الحديث وغيره.

(٣) في مصنفه (٧/١١٦: ٢٥٧٥).

(٤) في مسنده (٣/٢٢١).

(٥) في سننه (كتاب البيوع، باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ٣/٦٦٨: ٣٣٧١).

(٦) في سننه (كتاب التجارات، باب النهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ٢/٧٤٧: ٢٢١٧).

وابن حبان[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

ولفظ رواية الإمام أحمد: «أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى أن تُباع الثمرة حتى تزهوَ، وعن العِنَب حتى يسودَّ، وعن الحبِّ حتى يشتدَّ» وبنحوه عند ابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي.

وظاهر إسناده الصحة على شرط مسلم.

ولعل أبا عيسى لم يُصححه، لكونه يرى أن المحفوظ وقفه، وأنه من كلام أنس ـ رضي الله عنه ـ:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة[٤] قال: حدثنا غُندَر، عن شعبة، عن حميد، عن أنس قال: سمعته يقول: لا يُباع العنب حتى يسودّ.

وهذه الصيغة التي روي بها الحديث تحتمل أحد معنيين:

الأول: الرفع، فكأن أنسا ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

كما في قولهم بعد ذكر الصحابي: " قال: قال"، فإن أهل العلم ذكروا أن مارواه البصريون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال ـ أن له حكمَ الرفع[٥].

فتكون هذه متابعة قوية لحماد بن سلمة.

الثاني: أن تقدير الكلام: " عن حميد، عن أنس. قال حُميد: سمعت أنساً يقول: لا يُباع العنب حتى يسودّ.

وكأن هذا المعنى هو الذي يميل إليه أبو عيسى في قوله: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث حماد بن سلمة».

إذ لو كان المعنى الأول هو المراد لكان متابعة، ولم يقل أبو عيسى إنه لا يعرفه إلا من حديث حماد، وقد رُوي من حديث شعبة.

---

(١) في صحيحه (الإحسان ١١/٣٦٩: ٤٩٩٣).

(٢) في مستدركه (٢/١٩).

(٣) في سننه الكبرى (٥/٣٠١).

(٤) في مصنفه (٧/١١٦: ٢٥٧٤).

(٥) انظر: الكفاية للخطيب (ص٤١٨)، وشرح ألفية العراقي له (١/١٤٣).

وتقدم أن الحديث بقيتْ منه جملةٌ في أوله ذكرها بعض من أخرج الحـــ ـــي: ((أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى أن تُباع الثمرة حتى تزهوَ))، وهـ ـــ ـــي المحفوظة، التي صحَّ رفعها، من حديث حميد عن أنس:

فقد أخرجه الإمامان البخاري[1] ومسلم[2]:

١ - من حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد عن أنس مرفوعاً.

٢ - وأخرجه البخاري[3] من حديث عبدالله بن المبارك عن حميد عن ـ ـ ـعاً.

٣ - ومن حديث هُشيم بن بشير، أخبرنا حميد عن أنس مرفوعاً[4].

٤ - وأخرجه مسلم[5] من حديث الإمام مالك عن حميد عن أنس مر...

بنحو هذا اللفظ المذكور آنفاً، ولم يذكروا قوله: ((نهى عن بيع ـــ حتى يسودّ، وعن بيع الحب حتى يشتدّ)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن ظاهر إسناد حديث الباب الصحة، إلا أنه معل عنـ ـ ـبى بالوقف، وهو حسن لورود معناه في ما صح من الحديث.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

---

(١) في صحيحه (كتاب البيوع، باب بيع المخاضرة ١١٤/٢: ٢٢٠٨).

(٢) في صحيحه (كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح ١١٩٠/٣: ١٥).

(٣) في صحيحه (كتاب البيوع، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ١١٢/٢: ٢١٩٥).

(٤) صحيح الإمام البخاري (كتاب البيوع، باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها ١١٢/٢: ...).

(٥) في صحيحه (كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح ١١٩٠/٣: تابع ١٥).

باب

٩٣ - (١٢٦٤) حدثنا أبو كُريب ، حدثنا طَلْق بن غنَّام[١]، عن شَريك[٢]
وقَيس[٣]، عن أبي حَصِين[٤] ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي صلى

---

(١) طَلْق بن غنَّام - بمعجمة ونون - ابن طَلْق بن معاوية النخعي، أبو محمد الكوفي.

وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة، صدوق، لم يكن بالمتبحِّر في العلم. تاريخ الثقات لابن شاهين (الترجمة ٦١٤)

وقال أبو داود: صالح. سؤالات الآجري (٣٤١/١).

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير، والعجلي ، والدارقطني : ثقة. انظر: تهذيب التهذيب (٢٤٧/٢)، ومعرفة الثقات (٤٨٢/١) وقد استفاد المحقق هذا النص عن العجلي من "تهذيب التهذيب"، ولايوجد في الأصول المخطوطة التي اعتمدها.

وقال ابن حزم - وحده - : ضعيف. المحلى (١٨٢/٨)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة ، مات في رجب سنة ٢١١هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٠٤٣)

(٢) هو: ابن عبدالله النخعي، تقدمت ترجمته.

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

قال معاذ بن معاذ العنبري: كنّا عند شعبة ، فذُكِر قيسٌ، فغمزه يحيى، قال شعبة: تذكر قيساً الأسدي ؟! وثَّقه شعبة . الكامل (٢٠٦٤/٦ ووقع النص فيه محرفاً، وقومته من مخطوطه)

قال سفيان بن عيينة: ما رأيتُ رجلاً أجودَ حديثاً من قيس. الجرح والتعديل (٩٧/٧).

وقال أبو الوليد الطيالسي: كان قيس بن الربيع ثقة، حسن الحديث. تاريخ بغداد (٤٥٨/١٢)

وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث ، لا يُساوي شيئاً. الجرح والتعديل (٩٧/٧)

وقال حرب الكِرْماني: قلت لأحمد بن حنبل : قيس بن الربيع أي شيءٍ ضعفُه؟ قال: روى أحاديث منكرة. المصدر السابق (٩٧/٧ - ٩٨)

وقال العجلي: يُقال: إن قيس بن الربيع كان أروى الناس عن أبي حَصين، يُقال: إنه كان عنده عنه أربعمائة حديث. معرفة الثقات (١٢٩/٢)

وقال ابن نمير: كان له ابن - وهو آفته - نظر أصحاب الحديث في كتبه ، فأنكروا حديثه، وظنوا أن ابنه قد غيَّرها. تاريخ بغداد (٤٦٠/١٢)

وقال ابن عدي: عامة روايات قيس بن الربيع مستقيمة، وقد حدَّث عنه شعبة، وغيره من الكبار، وهو قد حدَّث عن شعبة ، وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به. الكامل (٢٠٧٠/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تغيَّر لما كَبِر، وأُدْخِلَ عليه ابنُه ما ليس من حديثه، فحدَّث به، مات سنة بضع وستين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٥٧٣)

(٤) هو عثمان بن عاصم بن حُصين الأسدي، الكوفي . انظر : تهذيب الكمال (٤٠٢/١٩).

الله عليه وسلم : «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تَخُن مَن خانك » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في "تاريخه"[2]، وأبو داود[3]، والطبراني[4]، والدارقطني[5]، والحاكم[6]، والبيهقي[7] ـ من طرقٍ عن طَلْق بن غنَّام به، إلا أن قيس بن الربيع وقع مبهماً عند البخاري.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن أبي حَصين إلا شريك وقيس، تفرد به طلْقٌ.

وإسناده حسن، لاعتضاد كلٍ من شريكٍ النخعي وقيس بن الربيع بالآخر فإن في حديثهما ضعفاً.

وقد استنكر هذا الحديث أبا حاتم فقال: طلق بن غنَّام هو ابن عم حفص بن غياث، وهو كاتبه، روى حديثاً منكراً، عن شريك وقيس عن أبي حَصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك. وقال : ولم يَروِ هذا الحديثَ غيرُه.

ويحمل كلام أبي حاتم على تشدده في قَبول الحديث ، فإنَّ طلقاً يقتضي حالُه ـ كما بيّنت في ترجمته ـ قَبولَ ما تفرد به.

وله شواهد منها:

ـ من حديث صحابي لم يُسمَّ :

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في نسخ : ل (ق ٢٢٢/ب)، وف (ق٩٣/أ)، و(س ١٢٢/أ)، وم (١١٥/أ)، وتحفة الأشراف (٩/٣٠٥)، وشرح العراقي (في خاتمة نسخة المكتبة السليمانية رقم ٥١٣)، وتحفة الأحوذي (٤/٤٨٠).

(٢) الكبير (٤/٣٦٠).

(٣) في سننه كتاب البيوع والإجارات. باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٣/٨٠٥ : ٣٥٣٥).

(٤) في معجمه الأوسط (٤/٥٥ : ٣٥٩٥).

(٥) في سننه (٣/٣٥).

(٦) في مستدركه (٢/٤٦).

(٧) في جامع شعب الإيمان (/٤٥٨: ٤٨٧٣).

أخرجه الإمام أحمد[1] قال: حدثنا محمد بن أبي عدي.

وأبوداود[2] قال : حدثنا أبو كامل، أن يزيد بن زريع حدثهم ـ كلاهما عـن حميد الطويل، عن يوسف بن ماهَك ـ في ضمن قصة ـ عن رجل قرشي، عن أبيه قال : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك... الحديث.

وإسناده ضعيف لإبهام تابعيِّه، ومن ثَمَّ جهالته.

وخالف محمدَ بن إبراهيم بن أبي عدي، ويزيدَ بن زريع وهمـا ثقتـان ـ محمدُ بنُ ميمون الزعفراني، فرواه عن حميد الطويل، عن يوسف، عن رجل من قريش، عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول، فذكره. أخرجه الدارقطني[3].

ومحمد بن ميمون الزعفراني فيه لين، وفي بعض حديثه نكارة[4]، وقد خـالف من هو أوثق منه، فحديثه منكر.

٢ ـ من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني[5]، والدارقطني[6]، والحاكم[7] كلهم من طريق أيـوب بن سويد، عن عبدالله بن شوذب، عن أبي التياح يزيد بن حميد عن أنس مرفوعاً به.

قال الطبراني: لم يروه عـن أبي التيَّـاح إلا عبـدالله بـن شـوذب، تفـرد بـه أيوب، ولايُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.

وعليه فالإسناد ضعيف منكر ؛ لضعف أيوب بن سويد[8] وتفرده به ، ولذلك قـال ابن عدي: هو منكر المتن بهذا الإسناد، إنما يُروى هذا عن أبي حَصين، عـن أبـي صالح،

---

(١) في مسنده (٣/٤١٤).

(٢) في سننه (كتاب البيوع والإجارات ، باب في الرجل يأخذ حقه من تحت يده ٣/٨٠٥ : ٣٥٣٤).

(٣) في سننه (٣/٣٥).

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٨/٨٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٧١٥).

(٥) في معجمه الصغير (١/٢٨٨ : ٤٧٥).

(٦) في سننه (٣/٣٥).

(٧) في مستدركه (٢/٤٦).

(٨) انظر: الكامل لابن عدي (١/٣٥١)، وتهذيب التهذيب (١/٢٠٤).

عن أبي هريرة[١].

وأخرجه الطبراني[٢] قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أحمد بن زيد القزاز، حدثنا ضمرة (هو ابن ربيعة)، عن ابن شَوْذَب، عن أبي التَّياح عن أنس به مرفوعاً.

وهي علة دقيقة تُؤيِّد ما قاله الطبراني من أنه لايُروى عن أنس إلا بالإسناد المتقدم، الذي فيه أيوب بن سُويد:

وذلك أن يحيى بن عثمان بن صالح قال فيه مسلمة بن قاسم: أنه يُحدِّث من غير كتبه، فطعن فيه لأجل ذلك[٣].

وقال ابن يُونس: كان حافظاً للحديث، وحدَّث بما لم يكن يُوجد عند غيره[٤].

فلعله حدَّث بهذا الحديث من كتاب غيره، وسلك فيه الجادة بأن رواه من طريق ضمرة بن ربيعة ـ الذي هو راوية ابن شوذب[٥] ـ، بدلاً من أيوب بن سُويد.

إذ لو كان هذا الإسناد محفوظاً، لاعتنى بإيراده الحفاظ، ولكان من أقوى أسانيد هذا الحديث.

على أنني لم أقف على ترجمة لأحمد بن زيد القزَّاز.

٣ ـ مرسل الحسن البصري:

ذكره ابن حزم[٦] من طريق عبد بن حميد، عن هاشم بن القاسم، عن المبارك بن فَضالة، عن الحسن به مرفوعاً.

وهذا إسناد رجاله ثقات إلى مرسله، إلا أنَّ مراسيل الحسن قد نُقِل عن الإمام أحمد، وغيره: أنها من أضعف المراسيل[٧].

---

(١) الكامل (٣٥٤/١) ووقع في المطبوع سقط وتحريف، قوَّمته من المخطوط.

(٢) في المعجم الكبير (٢٣٤/١ : ٧٦٠).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٧٨/٤).

(٤) تهذيب الكمال (٤٦٤/٣١).

(٥) تهذيب الكمال (٩٥/١٥).

(٦) في المحلى (١٨١/٨).

(٧) انظر: المعرفة والتاريخ (٣٦/٢)، (٢٣٩/٣ ـ ٢٤٠)؛ والكفاية للخطيب (ص ٣٩٢).

وقد تكلّم بعض أهل العلم في هذا الحديث:

فقال الإمام الشافعي : هذا الحديث ليس بثابت عند أهل الحديث[١].

ونُقِل عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث باطل، لا أعرفه من وجه يَصِحُّ[٢].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لغيره، ويكفي لتحسينه الطريق الذي ذكره الترمذي، كما يزيده قوةً حديث يوسف بن ماهك، ومرسل الحسن ، ولولا كلام أبي حاتم في حديث الباب، وما نُقل عن الإمامين الشافعي وأحمد ـ لكان الحكم بصحته متجهاً.

وهو غريب من هذا الوجه لتفرد طلْق بن غنَّامٍ به.

باب

ما جاء في كراهية عَسْبِ الفَحْل

٩٤ ـ (١٢٧٤) حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي البصري ، حدثنا يحيى بن آدم، عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن إبراهيم التيمي[٣]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ : « **أن رجلاً من كِلاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عَسْبِ الفَحْل**[٤]**، فنهاه، فقال : يا رسول الله ، إنا نُطرِق**[٥] **الفحل**

(١) انظر: سنن البيهقي الكبرى (١٠/٢٧١).

(٢) التلخيص الحبير (٣/٩٧).

(٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث. طبقات ابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص١٠٠)

وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم،والنسائي: ثقة. الجرح والتعديل (٧/١٨٤)، والتعديل والتجريح (٢/٦١٧)

وقال الإمام أحمد: في حديثه شيءٌ، يروي أحاديث مناكير أو منكرة. العلل ومعرفة الرجال (١/٥٦٦)

وقال البخاري: صحيح الحديث. العلل الكبير (٢/٨٠٧)

وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكراً، إذا حدَّث عنه ثقة. الكامل (٦/٢١٤٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، له أفراد، مات سنة ١٢٠ هـ، على الصحيح. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦٩١)

(٤) عسْب الفحل: ضِرابه . مختار الصحاح ("عسب" ص ٤٣١)

(٥) نُطرِق : أي نُعيره للضراب. تحفة الأحوذي (٤/٤٩٥)

فَنُكْرَمُ[١]، فرخَّـ ـ ـ الكرامة » .

قال أبو عيـ ـ ـذا حديث حسن غريب[٢] ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن حميد عن هشام بـ ـ ـ .

تخريج الخبـ

أخرجه الـ ـ ـ من طريق عبدة بن عبدا لله الخزاعي به مثله.

والنسائي ـ ـ ـريق يحيى بن آدم به نحوه.

وقال الد ـ ـ ـ غريب من حديث هشام بن عروة، عن محمد، تفرد به إبراهيم بن حميد الرؤاسي[٥].

وإسناده حـ ـ ـته ، لحال محمد بن إبراهيم التيمي، فإنه وإن كـان ثقـة إلا أن لـه ما يُستنكر عليه ـ ـ رجال الإسناد ثقات.

وأما إبراهـ ـ حميد فالأئمة على توثيقه، ولم أقف في ترجمته على ما ينزل حديثه عن الصحيح[٦].

ولأول حديـ ـب شاهد في صحيح البخاري[٧] ، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : ـ ـ نبي صلى الله عليه وسلم عن عسْبِ الفحل.

الخلاصة :

يتبيَّن مما ـ ـ حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب لتفرد إبراهيم بن حميد به.

---

(١) فنُكرم : أي يُعطـ ـ صاحب الأنثى شيئاً بطريق الهديَّة والكرامة، لا على سبيل المُعَاوَضة. المصدرالسابق

(٢) توثيق حكم الإ ـ ـ ـذي :

كذا ورد في النسخ : ـ ـ ٢٠/أ)، وف (ق ٩٤/أ)، وس (١٢٣/أ)، وم (١١٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٠/أ)، وتحفة الأشراف (١/٧ ـ ـ ـ ـرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٤٩٥).

(٣) في المعجم الأوسـ ـ ١٢٠ : ٥٩٩٤).

(٤) في سننه الصغرى ـ ـ البيوع، باب بيع ضراب الجمل ٧/٣١٠ : ٤٦٧٢).

(٥) أطراف الغرائب ـ ـ (٢/٢٣٠).

(٦) انظر: الجرح و ـ ـ ٢/٩٣)، وتهذيب التهذيب (١/٦٤).

(٧) صحيح البخاري ـ ـ الإجارة، باب عسب الفحل ٢/١٣٨ : ٢٢٨٤).

باب

ما جاء في كراهية الفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع

٩٥ - (١٢٨٣) حدثنا عمر بن حفص الشيباني، أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني حُيَيُّ بن عبدالله[١]، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِي[٢]، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**مَن فرَّق بين والدةٍ وولدِها فرَّق الله بينه وبين أحبَّتِهِ يوم القيامة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤] - في ضمن قصة - ، والطبراني[٥]، والدارقطني[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨] من طرقٍ عن حُيَيٍّ به.

وإسناده فيه ضعف؛ لضعف حُيَيّ، إلا أن حديثه قد جاء من طرق أخرى، منها:

مارواه الدارمي[٩] قال : أخبرنا القاسم بن كثير، عن الليث بن سعد قراءةً، عن

---

(١) حُيَيّ - بضم أوله، وياءين من تحت، الأولى مفتوحة - ابن عبدالله بن شُريح المَعَافِري، المصري.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. تاريخ عثمان بن سعيد (رقم ٢٣٩)، والجرح والتعديل (٣/٢٧٢)

وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (رقم ١٦٢)

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، إذا روى عنه ثقة. الكامل (٢/٨٥٦)

وقال ابن حجر: صدوق يَهِم، مات سنة ١٤٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ١٦٠٥)

(٢) هو : عبدالله بن يزيد المَعافِري.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ: ل (ق ٢٢٥/ب)، وف (ق ٩٤/ب)، وس (١٢٣/ب)، وم (١١٦/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٠/ب)، وتحفة الأشراف (٣/٩٣)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٤/٥٠٤).

(٤) في مسنده (٥/٤١٢ ، ٤١٤).

(٥) في المعجم الكبير (٤/٢١٧ : ٤٠٨٠).

(٦) في سننه (٣/٦٧).

(٧) في مستدركه (٢/٥٥).

(٨) في سننه الكبرى (٩/١٢٦).

(٩) في سننه (٢/١٤٦ : ٢٤٨٢).

ماروواه الدارمي[١] قال : أخبرنا القاسم بن كثير، عن الليث بن سعد قراءةً، عن عبدالله بن جُنادة[٢]، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي به نحوه.

وعبدالله بن جُنادة ترجم له البخاري وابن أبي حاتم، ونصا على أنه يروي عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، وأورده ابن حبان في "الثقات"[٣].

وبقية رجال الإسناد موثقون.

ورواه البيهقي[٤] من طريق بقيَّة (هو ابن الوليد)، حدثنا خالد بن حميد، عن العلاء بن كثير، عن أبي أيوب به.

ورجاله موثقون ، إلا أنه منقطع بين العلاء بن كثير وأبي أيوب ؛ فإنه لم يدركه[٥].

ورواه الدارقطني[٦] من حديث سليم العذري ـ رضي الله عنه ـ بنحو حديث الباب، غير أنه من رواية الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه[٧].

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه يتقوى ويرتقي إلى الحسن بما له من المتابعات، وهو غريب من حديث أبي أيوب رضي الله تعالى عنه .

۞۞۞

٩٦ - (١٢٨٤) حدثنا الحسن بن عرفة[٨]، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن

---

(١) في سننه (١٤٦/٢ : ٢٤٨٢).

(٢) كذا في بعض نسخ السنن كما في هامش تحقيقها، وهو الصواب إن شاء الله، وكذلك أورده الزيلعي في نصب الراية (٣٦٥/١).

وجاء في نسخة أخرى ، وإتحاف المهرة (٣٦٥/١) : "عبدالرحمن بن جنادة".

(٣) انظر : التاريخ الكبير (٦٢/٥)، والجرح والتعديل (٢٥/٥)، والثقات لابن حبان (٧ /٢٣).

(٤) في سننه الكبرى (١٢٦/٩).

(٥) انظر: نصب الراية (٢٤/٤).

(٦) في سننه (٦٨/٣).

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة٦١٧٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (٦٥٦/٣).

(٨) في تحفة الأشراف (٤٤٩/٧): الحسن بن قزعة، وقال المزي: في بعض النسخ"عن الحسن بن عرفة".

فبعثُ أحدهما ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليّ، ما فعل غلامُك؟ فأخبرته، فقال: رُدّه ، رُدّه».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث :

رواه أبو داود الطيالسي[٢]، والإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، والدارقطني[٥] من طرق عن حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف ؛ لانقطاعه بين ميمون بن أبي شبيب وعلي رضـي الله عنه، فإنه لم يدركه[٦]، ولأن فيه حجاجاً وهو ابن أرطاة في حديثه ضعف[٧].

ورواه الإمام أحمد[٨]، والبزار[٩]، من طريق سعيد[١٠] بن أبي عَروبة، عن الحكم بن عُتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي به نحوه.

وهذا منقطع بين سعيد والحكم فقد قال الإمام أحمد، والبزار والدارقطني: لم يسمع سعيد بن أبي عَروبة من الحكم شيئاً[١١].

ومما يُؤيد وجود الانقطاع أنه قد روى هذا الحديث الإمام أحمد[١٢] عن

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٢٥/ب)، وف (ق ٩٤/ب)، و(س ١٢٣/ب)، وم (١١٦/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٠/ب) وتحفة الأشراف (٤٤٩/٧)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٠٥/٤).

(٢) كما في مسنده (١٥٣/١ : ١٨١).

(٣) في مسنده (١٠٢/١).

(٤) في سننه (كتاب التجارات، باب النهي عن تفريق السبي ٧٥٥/٢ : ٢٢٤٩).

(٥) في سننه (٦٦/٣).

(٦) انظر: سنن أبي داود (١٤٥/٣، بعد الحديث ٢٦٩٦)، وتحفة التحصيل (ص٣٢٢).

(٧) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٣).

(٨) في مسنده (٩٧/١).

(٩) في مسنده (٢٢٧/٢ : ٦٢٤).

(١٠) في المطبوع من مسند الإمام أحمد تحرَّف إلى : "شعبة".

(١١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٨)، ومسند البزار (٢٢٧/٢)، والعلل للدارقطني (٢٧٣/٣).

(١٢) في مسنده (١٢٦/١).

وممّا يُؤيد وجود الانقطاع أنه قد روى هذا الحديث الإمام أحمد[١] عن عبدالوهاب (هو ابن عطاء الخفّاف[٢])، عن سعيد، عن رجل ، عن الحكم به.

ورواه الدارقطني[٣]، والحاكم[٤] من طريق عبدالوهاب بن عطاء ، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي به نحوه.

وقال الحاكم : غريب صحيح ، على شرط الشيخين ولم يُخرِّجاه[٥].

ورجّح الدارقطني حديث الخفّاف عن سعيد بن أبي عَروبة على هذا ، وقال : هو المحفوظ[٦].

فعليه لم يُصِب ابن القطان حين قال عن حديث شعبة هذا : رواية شعبة صحيحة لا عيب فيها[٧].

والظاهر أن الوهم فيه من الخفّاف نفسه لا من الرواة عنه؛ فإنه ـ مع كونه صدوقاً ـ ليس بالقوي عند كثير من الأئمة، ثم هو معروف بملازمته لسعيد بن أبي عَروبة، وعنايته بحديثه[٨]، أكثر من عنايته بحديثه عن شعبة.

وبهذين الإسنادين ـ أعني إسناد حديث الباب وحديث سعيد بن أبي عروبة ـ يكون الحديث حسناً لغيره.

ويؤيد ذلك قول الدراقطني : ولا يمتنع أن يكون الحَكَم سمعه منهما جميعا (أي: ميمون بن أبي شبيب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى) فرواه مرة عن هذا، ومرة عن هذا، والله أعلم[٩].

الخلاصة :

---

(١) في مسنده (١/١٢٦).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (٣/٢٧٣).

(٣) في سننه (٣/٦٥).

(٤) في مستدركه (٢/٥٤).

(٥) عبدالوهاب بن عطاء أخرج له مسلم، لم يُخرج له البخاري، فليس هو على شرطه.

(٦) العلل (٣/٢٧٥).

(٧) بيان الوهم والإيهام (٥/٣٩٦).

(٨) انظر: الطبقات لابن سعد (٧/٣٣٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٦٣٩).

(٩) العلل (٣/٢٧٤).

هو غريب تفرد به حماد بن سلمة من هذا الوجه.

باب

النهي عن البيع في المسجد

٩٧ - (١٣٢١) حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا عارم[١]، حدثنا عبد العزيز بن محمد[٢]، أخبرنا يزيد بن خُصَيفة[٣]، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **إذا رأيتم مَنْ يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم مَنْ ينشُدُ فيه ضالة فقولوا: لاردَّ الله عليك** ».

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب[٤].

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[٥]، وابن الجارود[٦]، وابن خزيمة[٧]، وابن حبان[٨] من طرق عن

---

(١) يعني : محمد بن الفضل السدوسي .

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن عُبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني.

قال مصعب بن عبدالله: كان مالك بن أنس يُوثِّق الدراوردي، وكان صاحب حديث، وليس صاحب فتوى. الجرح والتعديل (٥/٣٩٥)

وقال يحيى بن معين: صالح، ليس به بأس . المصدر السابق (٥/٣٩٦)

وقال الإمام أحمد: الدراوردي معروف بالحديث والطلب، وإذا حدَّث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدَّث من كتب الناس أَوْهَمَ، وكان يقرأ على الناس من كتبهم، فكان يُخطئ، وربما قلب حديث عبدالله العمري، يرويه عن عبيدالله بن عمر ... المعرفة والتاريخ (١ /٤٢٩)

وقال النسائي: ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر. تهذيب الكمال (١٨/١٩٤)

وقال مرة أخرى: ليس بالقوي. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، كان يُحدِّث من كتب غيره فيُخطئ، مات سنة ١٨٦، أو ١٨٧ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٤١١٩)

(٣) هو: يزيد بن عبدالله بن خُصيفة الكندي.

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق ٢٣٠/ب)، وف (ق ٩٦/ب)، و(س ١٢٦/ب)، وم (١١٩/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٣١/أ)، وتحفة الأشراف (١٠/٣٦٤)، وشرح العراقي (نسخة المحمودية ٥/ق٩٦/ب ، ولم أقف على الحديث في نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٤/٥٥١).

أخرجه النسائي[١]، وابن الجارود[٢]، وابن خزيمة[٣]، وابن حبان[٤] من طرقٍ عن عبدالعزيز بن محمد به.

وإسناده حسن لحال عبدالعزيز بن محمد، فحديثه عن غير عبيد الله العمري جيد.

وأخرج مسلم[٥] بعضاً من حديث الباب - من طريق حَيْوة بن شُريح، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي عبدالله مولى شدّاد بن الهاد، أنه سمِع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع رجلاً ينشُد ضالةً في المسجد، فليقل: لاردَّها الله عليك، فإن المساجد لم تُبْنَ لهذا.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - :

أخرجه أصحاب السنن الأربعة[٦] من طرقٍ عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تُنشد فيه ضالة ، وأن يُنشدَ فيه شعر، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة.

وأخرجه الإمام أحمد[٧] من طريق ابن المبارك، حدثني أسامة بن زيد (هو الليثي)، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والاشتراء في المسجد.

وإسناد عمرو بن شعيب حسن لذاته.

---

(١) في سننه الكبرى (كتاب عمل اليوم والليلة ، باب مايقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ٥٢/٦: ١٠٠٠٤).

(٢) في المنتقى (١٥٦/٢ : ٥٦٢).

(٣) في صحيحه (٢٧٤/٢: ١٣٠٥).

(٤) في صحيحه (كما في الإحسان ٥٢٨/٤ : ١٦٥٠).

(٥) في صحيحه (كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد، وما يقوله من سمع [illegible] ٣٩٧/١ : ٧٩).

(٦) أبوداود في سننه (كتاب الصلاة، باب التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة ٦٥١/١ : ١٠٧٩)، والترمذي في [illegible] (كتاب الصلاة ، باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد ١٣٩/٢: [illegible])، والنسائي في سننه الصغرى(كتاب المساجد، بابا لنهي عن البيع والشراء في المسجد ٤٧/٢ :٧١٤)، وابن [illegible] (كتابكتاب المساجد، باب ما يُكره في المساجد ٢٤٧/١: ٧٤٩).

(٧) في مسنده (٢١٢/٢).

الخلاصة :

إسناد حديث الباب حسن لذاته، ولبعضه شواهد يرتقي بها إلى الصحيح.

وهو غريب لتفرد عبدالعزيز الدراوردي به من هذا الوجه.

أبواب الأحكام

باب

ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي

٩٨ - (١٣٢٤) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن عبد الأعلى التعلبي[1]، عن بلال بن مِرْداس الفزاري[2]، عن خَيْثمة ـ وهو البصري[3] ـ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من ابتغى القضاء، وسأل فيه شفعاء، وُكِل إلى نفسه، ومن أُكره عليه أنزل الله عليه مَلَكاً يسدّده**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[4]، وهو أصح من حديث حديث إسرائيل عن عبدالأعلى.

---

(١) **عبدالأعلى** بن عامر الثعلبي ـ بالمثلثة والمهملة ـ الكوفي.

قال ابن معين: صالح، ليس بذاك. سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٨٩)

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث، وربما وقفه. الجرح والتعديل (٢٦/٦)

وقال يعقوب بن سفيان: شيخ نبيل، وفي حديثه لين، وهو ثقة كوفي. المعرفة والتاريخ (٩٤/٣)

وقال النسائي: ليس بذاك القوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٣٨١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يَهِم، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٧٣١)

(٢) **بلال** بن مرداس، ويقال: ابن أبي موسى الفزاري.

قال الأزدي: لم يصحَّ حديثه. تهذيب التهذيب (٢٥٥/١)

وقال ابن القطان: مجهول الحال. بيان الوهم والإيهام (٥٤٧/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٨٣)

(٣) **خيثمة** بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبدالرحمن.

قال ابن معين: ليس بشيء. التاريخ ـ رواية الدوري (١٣٦/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ليِّن الحديث، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٧٢)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي**:

ورد في النسخ: ل (ق ٢٣١/أ)، وف (ق ٩٦/ب)، وس (١٢٧/أ)، وم (١١٩/ب)، والأحاديث المستغربة (٢١/ب)، وتحفة الأشراف (٢١٧/١)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٥٨/أ).

ونقل صاحب تحفة الأحوذي (٥٥٤/٤) حكم أبي عيسى على هذا الحديث.

تخريج الحديث :

رواه الطوسي[١] من طريق يحيى بن حماد به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ، وخيثمة بن أبي خيثمة.

وروي من حديث إسرائيل بن يونس:

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] قال: حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي، عن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى، عن أنس به مرفوعاً.

ورواه البيهقي[٣] من طريق أبي غسان (هو مالك بن إسماعيل النهدي) عن إسرائيل به، فقال: عن بلال بن أبي بردة.

وأخرجه الترمذي[٤]، وابن ماجه[٥] كلاهما من طريق وكيع أيضاً، عن إسرائيل به إلا أنه عندهما: عن بلال بن أبي موسى.

وأخرجه أبو داود[٦] حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل، به.

إلا أنه قال، عن بلال ـ مهملاً ؛ لم ينسبه ـ.

وأخرجه الحاكم[٧] من طريق محمد بن كثير أيضاً، فقال: عن بلال بن أبي موسى.

ورجح الخطيب[٨] والحافظ المزي[٩]، أن بلال بن أبي موسى هو بلال بن مرداس.

فالحديث من رواية عبدالأعلى الثعلبي أيضاً، ولكنه اختُلِف في تسمية بلال، ولم يذكر خيثمة بينه وبين أنس ـ رضي الله عنه ـ.

وقال الأزدي ـ في بلال بن مرداس ـ : لم يصحَّ حديثُهُ. قال الحافظ ابن حجر

---

(١) في مختصر الأحكام (ق١٣٥/ب).

(٢) في مصنفه (٢٣٥/٧ : ٣٠٢٠).

(٣) في سننه الكبرى (١٠٠/١٠).

(٤) في جامعه (كتاب الأحكام، باب ماجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي ٣/٦١٣ : ١٣٢٣).

(٥) في سننه (كتاب الأحكام، باب ذكر القضاة ٧٧٤/٢ : ٢٣٠٩).

(٦) في سننه (كتاب الأقضية، باب في طلب القضاء والتسرع إليه ٨/٤ : ٣٥٧٨).

(٧) في مستدركه (٩٢/٤).

(٨) في موضح أوهام الجمع والتفريق (٧/٢).

(٩) حيث قال: "ويُقال له: ابن أبي موسى الفزاري". تهذيب الكمال (٢٩٨/٤)

بعده: كأنه عنى الاضطراب الذي فيه[١].

ووجه الاضطراب هو الاختلاف في بلال هل هو ابن مرداس، أو ابن أبي بردة، وفي ذكر خيثمة في الإسناد، وعدم ذكره كما تقدم.

وأما ترجيح أبي عيسى لرواية أبي عوانة على رواية إسرائيل، فلعله يرى أن أبا عوانة أثبتُ من إسرائيل، وهذا هو الذي يظهر للمتتبع لأقوال أهل العلم فيهما[٢]، ولأنه لم يُختلف عليه في تسمية بلال بن مرداس.

ولا يعني أن إسناد أبي عوانة أقوى، وأنقى رجالاً من إسناد إسرائيل، كما فهمه ابن القطان حيث قال متعقباً على أبي عيسى: والعجب من الترمذي؛ فإنه أورد الحديث من رواية إسرائيل، عن عبدالأعلى بن عامر، ثم قال في رواية أبي عوانة المتقدمة: إنها أصح من رواية إسرائيل.

وإسرائيل أحد الحفاظ، ولولا ضعف عبدالأعلى كان هذا الطريق خيراً من طريق أبي عوانة، الذي فيه خيثمة، وبلال بن مرداس[٣] اهـ.

فكلام ابن القطان يكون وجيهاً لو كان مخرج حديث أبي عوانة وحديث إسرائيل مختلفاً، وأمّا ومخرجهما واحد فلا، إذ ليس ثَمَّ طريقان منفصلان.

ويشهد لبعض حديث الباب:

حديث عبدالرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا عبدالرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطيتها عن مسألة وُكِلتَ إليها، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أُعِنتَ عليها ». متفق عليه[٤]

والقاضي والأمير يشتركان في كونهما حاكمين، والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، ولعل الإمام الترمذي حسنه لورود ما

---

(١) تهذيب التهذيب (٢٥٤/١).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١٣٣/١)، (٣٠٨/٤).

(٣) انظر بيان الوهم والإيهام (٥٤٧/٣-٥٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ ٦٦٢٢)، ومسلم (كتاب الإمارة، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها ١٤٥٦/٣ : ١٣).

يشهد لمعناه. وهو غريب لتفرد عبدالأعلى الثعلبي به.

باب

٩٩ - (١٣٢٥) حدثنا نصر بن علي الجَهْضمي ، حدثنا الفُضَيْل بن سليمان[١]، عن عمرو بن أبي عمرو[٢]، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **من ولي القضاء أو جعل قاضياً بين الناس ، فقد ذُبِح بغير سكين**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣]، وقد رُوِي أيضاً من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث :

---

(١) فُضيل بن سليمان النُّميري، أبو سليمان البصري.

قال يحيى بن معين: غير ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٤/٢٩٦)

وقال أبو زرعة: ليِّن الحديث. الجرح والتعديل (٧ /٧٣)

وقال أبو حاتم : يُكتب حديثه، ليس بالقوي. المصدر السابق (٧/٧٢ - ٧٣)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٤٩٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، مات سنة ١٨٨هـ، وقيل غيرُ ذلك. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٢٧)

(٢) عمرو بن أبي عمرو ميسرة، مولى المطلب، أبو عثمان المدني.

قال يحيى بن معين: في حديثه ضعف. التاريخ - رواية الدوري - (٣ /٢٠٣)

وقال الإمام أحمد : ليس به بأس. العلل ومعرفة الرجال (٣/٥٢)

وقال أبو زرعة: مدني ثقة. الجرح والتعديل (٦/٢٥٣)

وقال أبو حاتم: لا بأس به. المصدر السابق

وقال الحافظ الذهبي: حديثه صالح حسن، منحطٌّ عن الدرجة العليا من الصحيح. ميزان الاعتدال (٣/٢٨٢)

وقال الحافظ ابن حجر: وحقُّ العبارة أن يَحْذِف "العليا". تهذيب التهذيب (٣/٢٩٥)

وقال - أيضاً - : ثقة ربما وهِم، مات بعد الخمسين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٠٨٣)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣١/أ)، وف (ق ٩٦/ب)، وس (١٢٧/أ)، وم (١١٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٢١/ب)، وتحفة الأشراف (٩/٤٨٣)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٥٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٥٥٥).

أخرجه أبو داود[١]، والدارقطني[٢]، والبيهقي[٣] من طريق فضيل بن سليمان به.

وإسناده ضعيف لضعف الفضيل بن سليمان.

لكنّه تُوبع متابعة قاصرة:

فيما رواه النسائي[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] من طرقٍ عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري به.

إلا أنه في رواية البيهقي : "سعيد" غير منسوب.

وقال النسائي: عثمان بن محمد الأخنسي ليس بذاك القوي ، وإنما ذكرناه لئلا يُخرج عثمان من الوسط؛ وليس ابن أبي ذئب عن سعيد.

وتابع ابنَ أبي ذئب ـ عبدُالله بن جعفر المَخْرَمي :

فيما أخرجه ابن ماجه[٧] من طريقه عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن المقبري، عن أبي هريرة به.

ورواه أبوداود[٨] من طريق المَخْرَمي، وقال عن المقبري، والأعرج ، عن أبي هريرة.

قال علي بن المديني ـ بعد ذكره لهذا الوجه ـ : والحديث عندي حديث المقبري[٩].

وقال الدارقطني: المحفوظ عن المقبري عن أبي هريرة[١٠].

وأخرجه أبو يعلى[١١] من طريق معن بن عيسى ، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة.

---

(١) في سننه (كتاب الأقضية، باب في طلب القضاء ٤/٤ : ٣٥٧١).

(٢) في سننه (٢٠٤/٤).

(٣) في سننه الكبرى (٩٦/١٠).

(٤) في الكبرى (٤٦٢/٣ : ٥٩٢٤).

(٥) في مستدركه (٩١/٤).

(٦) في سننه الكبرى (٩٦/١٠).

(٧) في سننه (كتاب الأحكام، باب ذكر القضاة ٧٧٤/٢ : ٢٣٠٨).

(٨) في سننه (كتاب الأقضية، باب في طلب القضاء ٥/٤ : ٣٥٧٢).

(٩) العلل (ص ٧٨ ـ ٧٩).

(١٠) العلل (٤٠٢/١٠).

(١١) في مسنده (٢٦١/١٠ : ٥٨٦٦).

قال الدارقطني : إنه وَهَمٌ، إنما هو سعيد المقبري[١].

وله طرق أخرى وقع فيها اختلاف واضطراب، وفيما سبق غُنية عنها[٢].

ورُوي من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

فيما أخرجه ابن عدي[٣] من طريق داود بن الزِّبْرِقان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من استُقضي فقد ذُبح بغير سكين.

قال ابن عدي: وهذا عن عطاء بن السائب لا أعرفه إلا من حديث داود عنه.

وهذا إسناد ضعيف جداً؛ فإن داود بن الزِّبْرِقان حكم بترك حديثه عدد من الأئمة[٤].

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لمجيء ما يعضده من طرق أخرى، وهو غريب لتفرد فضيل بن سليمان به من هذا الوجه.

باب

ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ

١٠٠ ـ (١٣٢٦) حدثنا الحسين بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب ، فله أجران ، وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد** » .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه[٥]، لا نعرفه

---

(١) انظر: العلل (١٠/٤٠٠ ـ ٤٠١).

(٢) انظر: العلل للدارقطني (١٠/٣٩٧ ـ ٤٠٢)، ونصب الراية (٤/٦٤ ـ ٦٥).

(٣) في الكامل (٣/٩٦٤).

(٤) تهذيب التهذيب (١/٥٦٣).

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٢١/أ)، وف (ق ٩٧/أ)، وس (١٢٧/ب)، وم (١١٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٦)، وتحفة الأشراف (١١/٨٣)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٤/٥٥٦).

من حديث سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، إلا من حديث عبدالرزاق، عن معمر، عن سفيان الثوري.

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي[١] ، وأبويعلى[٢]، وابن الجارود[٣]، وابن حبان[٤]، والدارقطني[٥]، والبيهقي[٦] من طرق عن عبدالرزاق به.

وبيّن الترمذي أنه يستغربه من حديث عبدالرزاق؛ حيث انفرد به عن معمر عن الثوري.

ولذلك سأل عنه البخاريَّ فقال: لا أعرف أحداً روى هذاالحديث عن معمر غير عبدالرزاق، وعبدالرزاق يهم في بعض ما يُحدِّث به[٧].

ونص غير واحد ممن أخرجه على غرابته:

فقال ابن الجارود: ولانعلم أحداً روى هذا الحديث عن الثوري غير معمر.

وقال ابن حبان: ما روى معمر عن الثوري مسنداً إلا هذا الحديث.

وقال البيهقي: لم يروه عن سفيان إلا معمر، تفرد به عنه عبدالرزاق.

وأخرجه البخاري[٨]،ومسلم[٩] من طريق يزيد بن عبدا لله بن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به، و لم يسوقا لفظه، وإنما أحالا على حديث عمرو بن العاص رضي ا لله عنه.

الأطراف (٨٣/١١)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٥٦/٤).

(١) في سننه الصغرى (كتاب آداب القضاة، باب فضل الحاكم العادل في حكمه ٢٢٣/٨ :٥٣٨١).

(٢) في مسنده (٣٠٩/١٠ : ٥٩٠٣)، ومعجمه (برقم ٢٢٤).

(٣) في المنتقى (٣ /٢٥٢ : ٩٩٦).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٤٤٥/١١ : ٥٠٦٠).

(٥) في سننه (٢٠٤/٤).

(٦) في سننه الكبرى (١١٩/١٠).

(٧) العلل الكبير (٥٣٥/١).

(٨) في صحيحه (كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ٣١٨/١٣ :٧٣٥٢).

(٩) في صحيحه (كتاب الأقضية، باب بيان اجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ ١٣٤٢/٣ :١٥).

وهو شاهد لحديث الباب ، أخرجاه[١] من حديثه : أنه سمع رسـول ا لله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسنادحديث الباب معلٌّ عند الترمذي فلذلك لم يحكم على صحته، مع ثقة رجاله، لاحتمال وهم عبدالرزاق الصنعاني فيه.

وأما متن الحديث فهو صحيح من حديث أبي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وأما كونه غريباً فلتفرد عبدالرزاق به من هذا الوجه.

باب

ما جاء في الإمام العادل

١٠١ - (١٣٢٩) حدثنا عليّ بن المنـذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم : «**إن أحبّ الناس إلى ا لله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمامٌ عـادلٌ ، وأبغض الناس إلى ا لله وأبعدهم منه مجلساً إمام جائر** » .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث :

(١) انظر الموضعين السابق ذكرهما.

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣١/ب)، وف (ق ٩٧/أ)، و(س ١٢٧/ب)، وم (١١٩/ب)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٦٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤/٥٦٠).

وفي تحفة الأشراف (٣/٤٢٢) : غريب. وألحق المحقق كلمة "حسن" وجعلها بين قوسين.

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن الجعد[٢]، والقضاعي[٣]، والبيهقي[٤] من طرقٍ عن فضيل بن مرزوق به.

ورواه أبو يعلى[٥]، وأبو نعيم[٦] من طريق محمد بن جحادة، عن عطية ، به مختصراً، ولفظه: أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمامٌ جائر.

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي[٧].

وأخرج ابن أبي حاتم[٨]، والبيهقي[٩] من طريق محمد بن أبي حميد.

والطبراني[١٠] من طريق يحيى بن بُكير، عن ابن لهيعة ـ كلاهما عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل عباد الله منزلةً يوم القيامة: إمام عادل رفيق، وشرُّ عباد الله عند الله منزلةً يوم القيامة إمام جائر خَرِقٌ[١١].

وهذا حديث ضعيف لعدة علل:

أما الإسناد الأول فإنَّ فيه محمدَ بن أبي حميد وهو ضعيف[١٢].

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، وابن أبي حميد ضعيف الحديث[١٣].

---

(١) في مسنده (٣/٢٢)

(٢) في مسنده (٢/٧٨٣ : ٢٠٩٠).

(٣) في مسند الشهاب (٢/٢٥٥ : ١٣٠٥).

(٤) في سننه الكبرى (١٠ /٨٨).

(٥) في مسنده (٢/٣٤٣ : ١٠٨٨).

(٦) في الحلية (١٠ /١١٤).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) في العلل (٢/١٧٤).

(٩) في الجامع لشعب الإيمان (١٣/٧٠ : ٦٩٨٦).

(١٠) في معجمه الأوسط (١/١١٢ :٣٤٨).

(١١) الخُرْق: نقيض الرِّفق، ويقع بسبب الجهل والحمق. والمعروف في اللغة: أن الوصف من الخُرْق: أخرق، كما يقال في الحمق: أحمق ، ولعل ما ورد في الحديث من تصرف الرواة، وقياسهم أخرق على نَزِق، فإنه مقارب له في المعنى، أو يكون من الوصف بالمصدر، والله أعلم. انظر: لسان العرب (خرق ـ ١٠/٧٥)، (نزق ـ ١٠/٣٥٢).

(١٢) انظر: الكامل لابن عدي (٦/٢٢٠٣)، وتهذيب التهذيب (٣/٥٤٩).

(١٣) العلل (٢/١٧٤).

وأما إسناد الطبراني ففيه ابن لهيعة ، وهو مختلط ، وفي حديثه ضعف[١].

وهاتان العلتان يمكن أن يصلح الحديث معهما للاعتبـار، لأن ابن لهيعة وابن أبي حميد قد تابع كل منهما الآخر في رواية هذا الحديث، فارتفع القدح فيه من جهة تفرد أحدهما به.

ويبقى أن زيد بن المهاجر بن قنفذ ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً[٢].

ثم إنه منقطع بين زيد بن المهاجر وعمر ؛ قال أبو زرعة: زيد بن مهاجر بن قنفذ عن عمر رضي الله عنه - مرسل[٣].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وورد ما يشهد له ، وليس ضعفه بالشديد، فيحتمل التحسين، وهو غريب لتفرد عطية العوفي به.

باب

ما جاء في هدايا الأمراء

١٠٢ - (١٣٣٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي[٤]، عن المغيرة بن شُبَيْل، عن قيس بن أبي حازم، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فلمَّا سرتُ، أرسل في أثري، فَرُدِدتُ ، فقال: «**أتدري لم بعثتُ إليك؟ لا تُصيبنَّ شيئاً بغير إذني ؛ فإنه غُلُول**

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الجرح والتعديل (٥٧٢/٣).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٦٤).

(٤) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي.
قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبدالرحمن لايُحدِّثان عنه، وكان شعبة وسفيان يُحدثان عنه. الكامل (٩٤٧/٣)
وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٥٣٥/١)
وقال البخاري: مقارب الحديث. العلل الكبير (٥٣٩/١)
وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يتكلمون فيه. الجرح والتعديل (٤٢٨/٣)
وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، مات سنة ١٥١ هـ . تقريب التهذيب (الترجمة ١٨١٨)

ومن يَغلُلْ يأتِ بما غلَّ يومَ القيامة، لهذا دعوتُكَ، فامضِ لعملِك».

قال أبو عيسى : حديث معاذ، حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي أسامة ، عن داود الأودي[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[2] من طريق أبي كريب به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف داود الأودي.

وقال الإمام الترمذي: سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث حسن، قلتُ له: كيف داود بن يزيد الأودي؟ قال: مقارب الحديث[3].

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث عدي بن عَميرة ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه مسلم[4] من طريق قيس بن أبي حازم، عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مِخْيَطاً فما فوقه كان غُلولاً يأتي به يوم القيامة.. . الحديث.

٢ ـ حديث أبي حميد الساعدي ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[5]ـ من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير ، عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هدايا العمال غُلول.

وإسناده ضعيف، فإن إسماعيل بن عياش مخلط في روايته عن غير الشاميين، ويحيى

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣٢/ب)، وف (ق ٩٧/أ)، وس (١٢٨/أ)، وم (١٢٠/أ)، والأحاديث المستغربة (ق ٢٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤١٢/٨)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق ١٠٤/ب وقد سقط من نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٥٦٥/٤).

(٢) في معجمه الكبير (١٢٨/٢٠ : ٢٥٩)

(٣) العلل الكبير (٥٣٩/١).

(٤) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال ١٤٦٥/٣ : ٣٠).

(٥) في مسنده (٤٢٤/٤).

بن سعيد الأنصاري : مدني[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شواهد يُحسَّن بها.

وتحسين الإمام البخاري له، إما لشواهده، وإما لكونه يرى جودة حديث دارد الأودي، ولذلك قال إنه: مقارب الحديث.

وهو غريب تفرد به أبو أسامة من هذا الوجه.

باب

ما جاء في اليمين مع الشاهد

١٠٣ - (١٣٤٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سُهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: **« قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد الواحد»**.

قال ربيعة : وأخبرني ابنٌ لسعد بن عبادة ، قال : وجدنا في كتاب سعد **« أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد »** .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد » ، حديث حسن غريب[2].

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص٣٣٥)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣٢/أ)، وف (ق ٩٧/ب)، وس (١٢٨/ب)، وم (١٢٠/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٢/ب)، وتحفة الأشراف (٤٠١/٩)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق ١٠٦/ب وقد من نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٥٧٣/٤).

عبدالمجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

وتابع عبدالوهاب على روايته مسنداً:

عبيدالله بن عمر عند الطبراني[١]، وابن عبدالبر[٢].

وإبراهيم بن أبي حيَّة، عند البيهقي[٣].

ويحيى بن سليم، ومحمد بن عبدالرحمن بن رداد عند ابن عبدالبر أيضاً[٤].

أربعتهم عن جعفر بن محمد به مسنداً.

وخالف فيه عبدالوهاب ومن معه - غيرُ واحد من الأئمة:

فرواه الإمام مالك[٥].

وابن أبي شيبة[٦] من طريق سفيان الثوري.

والترمذي[٧] من طريق إسماعيل بن جعفر ثلاثتهم عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلاً.

قال الترمذي: وهذا أصح - يعني المرسل -.

وأما الدارقطني فقال: كان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث، وربما وصله عن جابر؛ لأن جماعةً من الثقات حفظوه عن أبيه عن جابر، والحكمُ يجب أن يكونَ القول قولَهم؛ لأنهم زادوا وهم ثقات، وزيادة الثقة مقبولة[٨].

ولعل ما قاله الدارقطني أرجح، فإن توجيهَه وجيه.

الخلاصة:

---

(١) في معجمه الأوسط (/:٧٣٤٥).

(٢) في التمهيد (١٣٥/٢).

(٣) في سننه الكبرى (١٧٠/١٠).

(٤) في التمهيد (١٣٧/٢).

(٥) في الموطأ (كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين مع الشاهد ٧٢١/٢).

(٦) في مصنفه (٢٢٥/١٤).

(٧) في جامعه (كتاب الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٦٢٨/٣ : ١٣٤٤).

(٨) العلل (٩٨/٣).

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام الشافعي[١] - ومن جهته رواه البيهقي[٢]، وأبو محمد البغوي[٣] - . وأبو داود[٤]، وابن ماجه[٥]، والطحاوي[٦] أربعتهم من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به.

وإسناده حسن لذاته، وله علة يسيرة، غير قادحة: قال الإمام الشافعي: قال عبدالعزيز : فذكرتُ ذلك لسهيل ، قال: أخبرني ربيعةُ، وهو عندي ثقة، أني حدثته إياه، ولا أحفظه.قال عبد العزيز: وقد كان أصاب سُهيلاً علةٌ أذهبت ببعض حفظه، ونسي بعضَ حديثه، فكان سهيلٌ بعدُ يُحدثه عن ربيعة ، عنه، عن أبيه[٧].

فما وقع لسهيل هو من باب من حدَّث ونسي.

والحديث شواهد منها : ١ - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

أخرجه مسلم[٨] من طريق قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمينٍ وشاهد[٩].

٢ - من حديث جابر - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[١٠]، والترمذي[١١]، وابن ماجه[١٢] من طريق عبدالوهاب بن

---

(١) كما في مسنده (ترتيبه ٢/١٧٩).

(٢) في سننه الكبرى (١٠/١٦٨).

(٣) في شرح السنة (١٠ /١٠٣ : ٢٥٠٣).

(٤) في سننه (كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد ٤/٣٤ : ٣٦١٠).

(٥) في سننه (كتاب الأحكام، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢/٧٩٣ : ٢٣٦٨).

(٦) في شرح معاني الآثار (٤/١٤٤).

(٧) مسند الإمام الشافعي (ترتيبه ٢/١٧٩).

(٨) في صحيحه (كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد ٣/١٣٣٧: ١٧١٢).

(٩) وانظر : التلخيص الحبير (٤/٢٠٥)، فقد أجاد الحافظ ابن حجر في تلخيص النقل عن الإئمة في دفع تعليل هذا الحديث، وردهم على من ضعَّفه، ومن ثمَّ تصحيحهم له.

(١٠) في مسنده (٣/٣٠٥).

(١١) في جامعه (كتاب الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٣/٦٢٨ : ١٣٤٥).

(١٢) في سننه (كتاب الأحكام، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢/٧٩٣ : ٢٣٦٩).

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله من الشواهد ما يرتفع به إلى الصحيح لغيره، وهو غريب لتفرد عبدالعزيز الدراوردي به من هذا الوجه.

باب

ما جاء أنَّ اليمين على ما يُصدِّقه صاحبه

١٠٤- (١٣٥٤) حدثنا قتيبة، وأحمد بن منيع، المعنى واحدٌ، قالا: حدثنا هُشَيم، عن عبدالله بن أبي صالح[1]، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**اليمين على ما يُصَدِّقك به صاحبُك**)).

وقال قتيبة : ((**على ما صدَّقَكَ عليه صاحِبُكَ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2]، وعبدالله بن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح، لانعرفه إلا من حديث هُشيم، عن عبدالله بن أبي صالح.

تخريج الحديث :

---

(١) عبدالله بن أبي صالح السمَّان، المدني، ويُقال له عبَّاد.

قال ابن معين :أبو صالح السمان، كان له ثلاثة بنين: سهيل بن أبي صالح، وعبَّاد بن أبي صالح، وصالح بن أبي صالح، كلهم ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (١٨٢/٣).

وذكر له البخاري حديثاً في نفقة المتوفى، وقال: قال علي - يعني ابن المديني -: عبَّاد ليس بشيء في هذا. التاريخ الكبير (٣٨/٦).

وقال البخاري: منكر الحديث. الضعفاء للعقيلي (٢٥١/٢)

وقال ابن حبان: يتفرَّد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. المجروحين (١٦٤/٢)

وقال الحاكم: لعباد بن أبي صالح أحاديث مناكير، يرويها عنه غير الثقات، فأما أحاديث الثقات عنه فإنها مستقيمة. المدخل إلى الصحيح (ق٦٠/ب - ق٦١/أ)

وقال الحافظ ابن حجر: لَيِّن الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٩٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣٥/أ)، وف (ق ٩٨/ب)، وس (١٢٩/ب)، وم (١٢١/ب)، وتحفة الأشراف (٤٣٢/٩)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٧٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٨٧/٤).

وانظر الكلام على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

أخرجه مسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، والدارمي[٣]، وأبو داود[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق هشيم به.

وأخرجه مسلم[٦]، وابن ماجه[٧] بلفظ : اليمين على نية المستخلف.

والظاهر أنه من رواية الحديث بالمعنى.

وإسناده حسن، ودلَّ على ثبوته إخراج مسلم له في "صحيحه"، فإنَّ صاحبي الصحيح ينتقيان من حديث الراوي المتكلم فيه ما صحَّ من حديثه، والله تعالى أعلم.

وقال أبو عيسى: سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث هُشيم لا أعرف أحداً رواه غيره[٨].

ورواه عبدالرزاق[٩] عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن الثقة من أهل المدينة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يمينك على ما صدَّقك به صاحبك.

وفي إسناده إبهام وإرسال، أما الإبهام ففي قوله: "حدثني الثقة"، وأما الإرسال فإن إسماعيل بن أمية من أتباع التابعين[١٠]، ورواية شيخه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

ولا يُستبعد أن هذا الأسناد يعود مخرجه إلى عبدالله بن صالح، وأنه هو المدني المشار إليه.

الخلاصة :

---

(١) في صحيحه (كتاب الأيمان، باب يمين الحالف على نية المستحلف ١٢٧٤/٣ : ٢٠).

(٢) في مسنده (٢٢٨/٢).

(٣) في سننه (١٠٨/٢ :٢٣٥٤).

(٤) في سننه (كتاب الأيمان والنذور، باب المعاريض في اليمين ٥٧٢/٣ : ٣٢٥٥).

(٥) في سننه (كتاب الكفارات، باب من ورَّى في يمينه ٦٨٦/١ : ٢١٢١).

(٦) في صحيحه (كتاب الأيمان، باب يمين الحالف على نية المستحلف ١٢٧٤/٣ : ٢١).

(٧) في سننه (كتاب الكفارات، باب من ورَّى في يمينه ٦٨٥/١ : ٢١٢٠).

(٨) العلل الكبير (٥٥٣/١).

(٩) في مصنفه (٤٩٢/٨ - ٤٩٣: ١٦٠٢٢).

(١٠) ذكر الحافظ ابن حجر : أنه من الطبقة السادسة، وهم طبقة من عاصر الطبقة الصغرى من التابعين، لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة . انظر : مقدمة التقريب (ص ٧٥)، و(الترجمة ٤٢٥).

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وغريب لتفرد هُشيم بن بَشير به.

باب

فيمن تـــزوَّج امرأةَ أبيــــه

١٠٥ - (١٣٦٢) حدثنا أبو سعيد بـن الأشج، حدثنـا حفص بـن غيـاث، عـن أشعث[1]، عن عدي بن ثابت، عن البراء - رضي الله عنه - قال: مرَّ بي خـالي أبـو بُـردة بن نِيار ومعه لِواء، فقلتُ: أين تريد؟ قال: ((**بعثني رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم إلى رجل تزوَّج امرأة أبيه أن آتيه برأسه**)).

قال أبو عيسى: حديث البراء حديث حسن غريب[2].

وقد روى محمد بن إسحاق هذا الحديث عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء[3].

وقد رُوِي هذا الحديث عن أشعث، عن عدي، عن يزيد بن البراء، عن أبيه.

ورُوِي عن أشعث، عن عدي، عن يزيد بن البراء، عن خالـه، عـن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث :

---

(١) أشعث بن سَوَّار الكِنْدي، الكوفي.

قال يحيى بن معين : ضعيف. التاريخ - رواية الدوري - (٨١/٣)

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٤٩٤/١)

وقال أبو زرعة : ليِّن . الجرح والتعديل (٢٧٢/٢)

وقال ابن عدي : روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي وشعبة وشريك، ولم أجد لأشعث فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد، ويُخالف. الكامل (٣٦٥/١)

وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٢٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٣٦/أ)، وف (ق ٩٩/أ)، وم (١٢٢/أ)، وتحفة الأشـراف (١٢٨/١١)، وشـرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ٨٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٩٨/٤).

وفي س (١٣٠/أ): "غريب"، ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٣) هذا الوجه أخرجه ابن إسحاق في "السيرة"، كما ذكر الحافظ العراقي في شرحه(نسخة دار الكتب المصرية ق [illegible]/ب).

أخرجه سعيد بن منصور[١]، وابن أبي شيبة[٢] وابن ماجه[٣] من طرقٍ عن أشعث به.

إلا أنه عند سعيد : عن البراء عن عمه.

وعند ابن أبي شيبة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر عمه، ولا خاله.

وعند ابن ماجه ـ كما هو عند أبي عيسى ـ عن خاله.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوَّار.

وتابع أشعثَ على روايته السُّدِّي فيما :

رواه ابن أبي شيبة[٤] ـ ومن جهته أخرجه ابن حبان ـ والنسائي[٥]، والحاكم[٦] كلهم من طريق الحسن بن صالح، عن السُّدِّي، عن عدي بن ثابت به، بنحو رواية الترمذي.

ورجال إسناده موثقون.

إلا أن عبدالرزاق[٧] رواه عن معمر، عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه ، عن عمه.

فذكر يزيد بن البراء بين عدي بن ثابت ، والبراء بن عازب رضي الله عنه.

ورواه كذلك الإمام أحمد[٨] من طريق عبدالغفَّار بن القاسم.

وأبو داود[٩]، والنسائي[١٠] من طريق زيد بن أبي أُنيسة كلاهما عن عدي بن

---

(١) في سننه (٣/١/٢٢٩ : ٩٤٢).

(٢) في مصنفه (١٠/١٠٤ : ٨٩١٥).

(٣) في سننه (كتاب الحدود، باب من تزوج امرأة أبيه من بعده ٢/٨٦٩ : ٢٦٠٧).

(٤) في مصنفه (١٠/١٠٤ : ٨٩١٦).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب النكاح، باب نكاح ما نكح الآباء ٦/١٠٩ : ٣٣٣١).

(٦) في مستدركه (٢/١٩١).

(٧) في مصنفه (٦/٢٧١ : ١٠٨٠٤).

(٨) في مسنده (٤/٢٩٥)

(٩) في سننه (كتاب الحدود، باب في الرجل يزني بحريمه ٤/٦٠٢ : ٤٤٥٧).

(١٠) في سننه الصغرى (كتاب النكاح، باب نكاح ما نكح الآباء ٦/١٠٩ ـ ١١٠: ٣٣٣٢).

ثابت، حدثني يزيد بن البراء، عن أبيه ، عن خاله.

قال أبو حاتم: إنما هو كما رواه زيد بن أبي أُنيسة، عن عدي، عن يزيد بن البراء، عن البراء، عن خاله أبي بردة، ومنهم من يقول عن عمه أبي بردة[١].

وأخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والطحاوي[٤]، والحاكم[٥] من طرقٍ عن مُطَرِّف(هو ابن طَرِيف الحارثي)، عن أبي الجهم (يعني: سليمان بن الجهم)، عن البراء بن عازب قال: إني لأطوف على إبلٍ ضلت لي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا أجول في أبيات، فإذا أنا بركب ، وفوارس إذ جاؤا فطافوا بفنائي، فاستخرجوا رجلاً، فما سألوه ولا كلموه، حتى ضربوا عنقه، فلما ذهبوا سألت عنه، فقالوا: عرَّس بامرأة أبيه.

وفيه أبو الجهم أثنى عليه مطرِّف خيراً، ووثقه العجلي، و لم أقف على بيان حاله في الحديث عن أحد الأئمة المتقدمين إلا ما تقدم عن مطرف والعجلي آنفاً[٦].

ولعله لذلك لم يُصحِّح هذا الإسناد الحافظ الذهبي ، بل اكتفى بقوله: إسناده مليح[٧].

وقال ابن حزم : هذه آثار صحاح تَجِبُ بها الحُجَّة، ولا يضرُّها أن يكونَ عدي بن ثابت حدَّث به مرةً عن البراء، ومرةً عن يزيد بن البراء، عن أبيه، فقد يسمعه من البراء، ويسمعه من يزيد بن البراء ؛ فيحدِّث به مرة عن هذا ، ومرة عن هذا[٨].

وقال ابن القيم ـ بعد ذكره للاختلاف في هذا الحديث ـ : هذا كله يدل على أنَّ الحديث محفوظ، ولا يُوجِب هذا تركه بوجه: فإن البراء بن عازب حدَّث به عن أبي

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (٤٠٣/١)

(٢) في مسنده (٢٩٥/٤).

(٣) في سننه (كتاب الحدود، باب في الرجل يزني بحريمه ٦٠٢/٤ : ٤٤٥٦).

(٤) في شرح معاني الآثار (١٤٩/٣).

(٥) في مستدركه (١٩٢/٢).

(٦) انظر: معرف الثقات (٣٩٣/٢)، وتهذيب التهذيب (٨٧/٢).

(٧) هامش المستدرك (١٩٢/٢).

(٨) المحلى (٣٠٦/٨).

بردة بن نِيار، واسمه الحارث بن عمرو، وأبو بردة كنيته، وهو عمه وخاله، وهذا واقع في النسب، وكان معه رهط، فاقتصر على ذكر الرهط مرة، وعيَّن من بينهم أبا بـردة باسمه مرةً، وبكنيته أخرى، وبالعمومة تارةً، وبالخؤلة أخـرى، فـأي علـةٍ في هـذا تُوجِـب ترك الحديث؟! والله الموفق، والحديث له طرق حسان يُؤيِّد بعضها بعضاً[1].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن بطرقه، ووقوع الاختـلاف السـابق ذكـره لا يُخرجه عن حيِّز الاحتجاج به، لما تقدم في كلام أهل العلم من إمكان الجمع والترجيح.

واستغربه الترمذي لما وقع فيه من الاختلاف، أو لكونه غريباً من حديث الـبراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ.

باب

ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم

١٠٦ ـ (١٣٦٦) حدثنـا قتيبـة، حدثنـا شريك بـن عبدالله النخعي، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خَديج ـ رضي الله عنـه ـ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من زرع في أرض قومٍ بغير إذنهم ، فليس له من الزرع شيءٌ، وله نفقته**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[2]، لا نعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من هذا الوجه من حديث شريك بن عبدالله.

وسألتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقـال: هـو حديـث حسـن، وقـال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من رواية شريك.

قال محمد: حدثنا مَعْقِل بن مالك البصري، حدثنا عُقْبة بن الأصم، عن عطاء، عن رافع بن خديج، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

تخريج الحديث :

---

(١) تهذيب السنن (مع المعالم ٦/٢٦٦).

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣٦/أ)، وف (ق٩٩/ب)، وم (١٢٢/ب)، والأحـاديث المستغربة (ق٣٣/أ) تحفة الأشراف (١٥٢/٣)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٠١/أ)، وتحفة الأحوذي (٤/٦٠١).

أخرجه أبو داود الطيالسي(١)، وابن أبي شيبة(٢)، والإمام أحمد(٣)، وأبو داود السجستاني(٤)، وابن ماجه(٥)، والطحاوي(٦) من طرقٍ عن شريك به.

وإسناده ضعيف، فإن شريكاً في حديثه ضعف(٧)، وأبا إسحاق مدلّس وقد عنعن، وهو منقطع بين عطاء بن أبي رباح ورافع ابن خديج، وقد جاء التصريح بأنه ابن أبي رباح، في رواية عند ابن عدي(٨)، ونص عليه أيضاً الحافظ المزي(٩).

قال أبو زرعة: لم يسمع عطاء من رافع بن خديج(١٠).

وإن كان ابن أبي حاتم قد نقل عن أبيه: أن عطاءً أدرك رافع بن خديج(١١).

فلا تعارض بين القولين، فإنه قد يُدرك الراوي من لم يسمع منه، وكلمة أبي زرعة نصٌّ، وكلمة أبي حاتم محتملة.

وسبق أبا زرعة إلى نحو قوله ـ الإمام الشافعي، فإنه قال: إن عطاءً لم يلقَ رافعاً(١٢).

وحكم ابن عدي بإرسال رواية عطاء عن رافع أيضاً(١٣).

ولم ينفرد به شريك:

فقد رواه يحيى بن آدم(١٤) قال: حدثنا قيس (هو ابن الربيع)، عن أبي إسحاق به

---

(١) كما في مسنده (٢/٢٦٥: ١٠٠٢).

(٢) في مصنفه (٧/٨٩: ٢٤٨٥).

(٣) في مسنده (٤/١٤١).

(٤) في سننه (كتاب البيوع والإجارات، باب من زرع الأرض بغير إذن صاحبها ٣/٦٩٢: ٣٤٠٣).

(٥) في سننه (كتاب الرهون، باب من زرع في أرض قوم بغير إذنهم ٢/٨٢٤: ٢٤٦٦).

(٦) في شرح معاني الآثار (٤/١١٧).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) في الكامل (٤/١٣٣٤).

(٩) تحفة الأشراف (٣/١٥٢).

(١٠) مراسيل ابن أبي حاتم (ص١٥٥).

(١١) العلل (١/٤٧٦).

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) في الكامل (٤/١٣٣٤).

(١٤) في كتاب الخراج (الحديث ٢٩٦).

نحوه.

وفيه ضعف لضعف قيس بن الربيع[(١)].

ورواه مَعْقِل بن مالك البصري، حدثنا عُقْبة بن الأصم، عن عطاء، عن رافع بن خديج، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه.

ـ كما تقدم قريباً في نقل أبي عيسى عن البخاري ـ.

وإسناده ضعيف لضعف مَعْقِل بن مالك وعُقْبة بن الأصم، وقال الأزدي عن مَعْقل: متروك، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه إلا قولة الأزديِّ هذه[(٢)].

وقد ضعَّف هذا الحديث عدد من الأئمة:

قال ابن المنذر: سألتُ موسى (يعني ابن هارون الحمَّال) عن هذا الحديث، فقال: هو حديث ينكره القلب.

وقال أبو داود: سمعتُ أحمد وسئل عن حديث رافع، قال: عن رافعٍ ألوانٌ[(٣)]، ولكنْ أبو إسحاق زاد فيه: "زرع بغير إذنه"، وليس غيره يذكر هذا الحرف.

قال ابن المنذر: ولا أعلم أن عطاءً سمع من رافع بن خَديج، ولا أعلم أنَّ أبا إسحاق سمع هذا الحديث من عطاء[(٤)].

وقال الخطَّابي: هذا الحديث لا يثبت عند أهل المعرفة بالحديث[(٥)].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، لما تقدم بيانه من علل، وحسَّنه البخاري والترمذي لروايته من غير وجه.

وأما كونه غريبا فلتفرد أبي إسحاق به عن عطاء.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٨٢).

(٢) انظر : الثقات لابن حبان (٢٠٢/٩)، والكامل لابن عدي (١٩١٦/٥)، وتهذيب التهذيب (٤/١٠٠) و(١٢٤/٣).

(٣) أي : ضروب، إشارة إلى ما وقع فيه من الاختلاف.وانظر: المغني لابن قدامة (٥٥٨/٧)، وتهذيب السنن لابن القيم (مع مختصر المنذري ٥٤/٥).

(٤) الأوسط (٦٣/٤/ب).

(٥) معالم السنن (مع مختصر المنذري ٦٤/٥).

باب

ما جاء في الشُّفْعة للغائب

١٠٧ - (١٣٦٩) حدَّثنا قتيبة ، حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي، عن عبدالملك بن أبي سليمان[١] عن عطاء ، عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الجار أحقُّ بشُفْعَتِهِ[٢]، يُنتظر به[٣]وإن كان غائباً، إذا كان طريقُهما واحداً**».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[٤]، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء ، عن جابر، وقد تَكلَّم شُعبة في عبدالملك بن أبي سليمان من أجل هذا الحديث.

وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، لا نعلم أحداً تَكلَّم فيه غيرَ شعبة؛ من

---

(١) عبدالملك بن أبي سليمان ميسرةَ العرْزَمي - بفتح المهملة، وسكون الراء، وبالزاي المفتوحة -.
قال أمية بن خالد: قلتُ ، أو قيل لشعبة : لَمِ تركْتَ الرواية عن عبدالملك بن أبي سليمان، وهو حسن الحديث؟.
قال: من حسن حديثه أفِرُّ. الجرح والتعديل (٣٦٧/٥)
وقال وكيع: سمعتُ شعبة يقول: لو روى عبدالملك بن أبي سليمان حديثاً آخر، مثل حديث الشفعة لطَرَحْتُ حديثه. المصدر السابق
وقال الإمام أحمد : عبدالملك من الحفاظ، إلا أنه كان يُخالف ابنَ جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا. المصدر السابق
وقال أبو زرعة: لا بأس به. الجرح والتعديل (٣٦٨/٥)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام ، مات سنة ١٤٥ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة٤١٨٤)
(٢) الشُّفْعَة - على وزن غُرْفة - هي: استحقاق الشريك انتزاع حِصة شريكه المنتقلة عنه - مِنْ يد من انتقلت إليه.
المصباح المنير ("شفع" ص ٣٧٥)، والمغني لابن قدامة (٤٣٥/٧)
(٣) كذا عند أبي عيسى، والضمير عائد إلى الجار. انظر: تحفة الأحوذي (٦١١/٤)
وفي مصادر التخريج الأخرى " بها ".
(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٣٦/ب)، وف (ق/)، و(س ١٣١/أ ــ ب)، وم (١٢٣/أ)، وتحفة الأشراف (٢٢٩/٢)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٠٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٦١١/٤).
ونص عليه في "الأحاديث المستغربة".

أجل هذا الحديث.

وقد رَوَى وكيع، عن شعبة ، عن عبدالملك بن أبي سليمان، هذا الحديث[١].

ورُوِي عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري، قال: عبدالملك بن أبي سليمان ميزان[٢]. يعني: في العلم.

تخريج الحديث :

رواه أبو داود الطيالسي[٣]، والإمام أحمد، ـ وعنه أبو داود السجستاني[٤] ـ، والدارمي[٥]، وابن ماجه[٦]، والطحاوي[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩] من طرقٍ عن عبدالملك بن أبي سليمان به.

وقد انتقد عدد من الأئمة على عبدالملك ـ مع ثقته ـ روايتَه لهذا الحديث، واستنكروه :

قال وكيع: سمعتُ شعبة يقول: لو روى عبدالملك بن أبي سليمان حديثاً آخر، مثل حديث الشفعة لطَرَحْتُ حديثه[١٠].

وقال الإمام أحمد : هذا حديث منكر[١١].

وقال يحيى بن معين : هو حديث لم يُحدِّثْ به أحد إلا عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء، وقد أنكره عليه الناس، ولكن عبدالملك لا يُرَدُّ على مثله[١٢].

---

(١) أخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (١٩٤١/٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣٦٦/٥)، وتاريخ بغداد (٣٩٦/١٠).

(٣) في مسنده (٣ /٢٥٧ : ١٧٨٢).

(٤) في سننه (كتاب البيوع والإجارات ، باب في الشفعة ٧٨٧/٣ : ٣٥١٨).

(٥) في سننه (١٨٦/٢ : ٢٦٣٠).

(٦) في سننه (كتاب الشُّفْعة، باب الشفعة بالجوار ٨٣٣/٢ : ٢٤٩٤).

(٧) في شرح معاني الآثار (١٢٠/٤).

(٨) في المعجم الأوسط (٣٣٠/٥ : ٥٤٦٠).

(٩) في السنن الكبرى (١٠٦/٦).

(١٠) الجرح والتعديل (٣٦٧/٥)

(١١) تاريخ بغداد (٣٩٥/١٠).

(١٢) تاريخ بغداد (٣٩٥/١٠).

وقال الترمذي: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحداً رواه عن عطاء، غير عبدالملك بن أبي سليمان. وهو حديثه الذي تفرد به. ويُروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافُ هذا[١].

وقال المنذري: وجَعَلَه (يعني هذا الحديث) بعضُهم رأياً لعطاء، أدرجه عبدالملك في الحديث[٢].

وورد له شواهد ، منها:

١ ـ من حديث أبي رافع ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه البخاري[٣] من حديثه ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: الجار أحق بسَقَبِه[٤].

٢ ـ من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه :

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وأبو داود[٦]، والترمذي[٧] من طرقٍ عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جار الدار أحق بالدار.

وإسناده فيه ضعف؛ فإن الحسن البصري وُصِف بالتدليس، ومتكلَّم في سماعه عن سَمُرة لغير حديث العقيقة[٨].

وأما عنعنة قتادة فمحمولة على السماع؛ فقد روى عنه هذا الحديث ــ عند أبي

---

(١) العلل الكبير (١/٥٧١).

(٢) مختصر السنن (٥/١٧٢).

(٣) في صحيحه (كتاب الحيل، باب احتيال العامل ليُهدى له ٤/٢٩٣ : ٦٩٨٠).

(٤) السَّقَب ـ بالسين والصاد ـ في الأصل القُرْب. يُقال: سَقِبَتْ الدارُ، وأسقبت أي: قَرُبت. ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشُّفعة للجار، وإن لم يكن مُقاسِماً، أي: أن الجارَ أحق بالشُّفعة من الذي ليس بجارٍ، ومن لم يُثبتها للجار تأوَّل الجار على الشريك، فإن الشريكَ يُسمَّى جاراً.
ويحتمل أن يكونَ أراد أنه أحق بالبرِّ والمعونة بسبب قُربه من جاره. النهاية في غريب الحديث (٢/٣٧٧)

(٥) في مسنده (٥/٨).

(٦) في سننه (كتاب البيوع والإجارات ، باب في الشفعة ٣/٧٨٧ : ٣٥١٧).

(٧) في جامعه (كتاب الأحكام، باب ما جاء في الشفعة ٣/٦٥٠ : ١٣٦٨).

(٨) انظر: ما تقدم عند الحديث (٧٠).

داود - شعبة بن الحجَّاج، فأُمِن تدليسه فيه[١].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب معلّ، ولعل أبا عيسى حسَّنه لما ورد بمعناه من الشواهد، وهو غريب تفرد به عبدالملك بن أبي سليمان.

باب

ما ذُكِر في إحياء أرض المَوَات

١٠٨ - (١٣٧٨) حدثنا محمد بن بشَّار، أخبرنا عبدالوهاب الثقفي، أخبرنا أيُّوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: « **من أحيا أرضاً ميِّتةً[٢] فهي له، وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حقٌّ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: سألتُ أبا الوليد الطيالسي عن قوله: وليس لعِرقٍ ظالمٍ حقٌّ. فقال: العِرْق الظالم: الغاصب الذي يأخذ ما ليس له. قلتُ: هو الرجل الذي يغرِس في أرض غيرِه؟ قال: هو ذاك.

---

(١) تعريف أهل التقديس (ص ١٨٦).

(٢) الأرض الميِّتة - بالتشديد - أو المَوَات : الأرض التي لم تزرع، ولم تُعمر، ولا جرى عليها مِلكُ أحد. النهاية في غريب الحديث (٣٧٠/٤)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٣٩/أ)، وف (ق ١٠٠/ب)، و(س ١٣٢/ب)، وتحفة الأشراف (١٠/٤)، وشرح العراقي (النسخة المحمودية ٥/ق ١٣٥/ب وقد سقط من نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٦٣١/٤).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والبيهقي[٤] من طرق عن عبدالوهاب الثقفي به.

ورجال إسناده ثقات ، إلا أنه اختلف فيه:

فأخرجه الإمام مالك[٥].

والنسائي[٦] من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد.

والبيهقي[٧] من طريق سفيان بن عيينة، وعبدالله بن إدريس.

كلهم عن هشام عن أبيه مرسلاً.

وأخرجه أبو داود[٨]، والبيهقي[٩] من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أحيا أرضاً ... الحديث بنحوه.

وهو إسناد جيد في المتابعات، ويدل على صحة إرسال الحديث عن عروة.

ولذلك قال الدارقطني : والمرسل عن عروة أصح[١٠].

وله شواهد، منها:

١ ـ من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ :

أخرجه البخاري[١١] من طريق محمد بن عبدالرحمن، عن عروة، عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أعمر أرضاً ليست لأحد فهو أحقُّ.

---

(١) في سننه (كتاب الخراج، باب في إحياء الموات ٣/٤٥٣ : ٣٠٧٣).

(٢) في سننه الكبرى (٣/٤٠٥ : ٥٧٦١).

(٣) في مسنده (٢/٢٥٢ : ٩٥٧).

(٤) في سننه الكبرى (٦/١٤٢).

(٥) في الموطأ (كتاب الأقضية، باب القضاء في عمارة الموات ٢/٧٤٣ : ٢٦).

(٦) في سننه الكبرى (٣/٤٠٥ : ٥٧٦٢).

(٧) في سننه الكبرى (٦/١٤٢).

(٨) في سننه (كتاب الخراج، باب في إحياء الموات ٣/٤٥٤ : ٣٠٧٤).

(٩) في سننه الكبرى (٦/١٤٢).

(١٠) في العلل (٤/٤١٦).

(١١) في صحيحه (كتاب الحرث والمزارعة ، باب من أحيا أرضاً مواتاً ٢/١٥٧ : ٢٣٣٥).

وعند الإسماعيلي في مستخرجه : أحق بها[١].

٢ ـ من حديث عمرو بن عوف ـ رضي الله عنه ـ :

رواه إسحاق بن راهويه[٢]، والطبراني[٣]، والبيهقي[٤] من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، حدثني أبي، أن أباه أخبره، أنه سمِع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أحيا أرضاً مواتاً من غير أن يكون فيها حق مسلم فهي له ، وليس لعرقٍ ظالم حقٌّ.

وإسناده ضعيف؛ لضعف كثير بن عبدالله[٥].

٣ ـ من حديث سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه البيهقي[٦] من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحاط على شيء، فهو أحق به، وليس لِعِرْقٍ ظالمٍ حق.

وإسناده ضعيف ، فإن الحسن البصري وُصِف بالتدليس، ومتكلَّم في سماعه عن سَمُرة لغير حديث العقيقة[٧]، ولعنعنة قتادة وهو مدلِّس.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ ، والصحيح إرساله، وهو حسن بشواهده، وغريب تفرد به عبدالوهاب الثقفي عن أيوب[٨].

---

(١) فتح الباري (٥/٢٠).

(٢) كما في تغليق التعليق (٣/٣٠٩).

(٣) معجم الطبراني (١٧/١٣ ـ ١٤ : ٤ ، ٥).

(٤) في السنن الكبرى (٦/١٤٢).

(٥) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٧).

(٦) في سننه الكبرى (٦/١٤٢).

(٧) انظر: ما تقدم عند الحديث (٧٠).

(٨) انظر : العلل للدارقطني (٤/٤١٤) فإنه نص على ذلك أيضاً.

باب

ما جاء في القطائع

١٠٩- (١٣٨٠) قلت لقتيبة بن سعيد: حدثكم محمد بن يحيى بن قيس المأربي[١]، قال: حدثني أبي، عن ثُمامة بن شَرَاحيل[٢]، عن سُمَيٍّ بنِ قيس[٣]، عن شُمَيْر[٤]، عن أبيضَ بنِ حَمَّال - رضي الله عنه -: «أنه وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه الملح[٥]، فقطع له، فلما أن ولّى قال رجل من المجلس: أتدري ما قطعت له؟ إنما قطعت له الماءَ العِدَّ[٦]، قال: فانتزعه منه. قال: وسأله عما يحمى من الأراك؟ قال: ما لم تنله خفاف الإبل».

فأقر به قتيبة، وقال: نعم.

---

(١) محمد بن يحيى بن قيس السبأي - بفتح المهملة والموحدة والهمزة المكسورة بغير مد - أبو عمر اليماني.

قال ابن عدي: منكر الحدي ... أحاديثه مظلمة منكرة. الكامل (٢٢٣٨/٦ - ٢٢٣٩)

وقال الدارقطني: ثقة. سؤالات البرقاني (الترجمة٤٦٤)

وقال ابن حزم: مجهول. تهذيب التهذيب (٧٣٢/٣)

وقال الحافظ ابن حجر ليِّن الحديث، من كبار التاسعة، مات قديماً قبل لامائتين. تقريب التهذيب (الترجمة٦٣٩٣)

(٢) ثُمامة بن شَراحيل اليماني.

قال الدارقطني: لا بأس به، شيخ مقِلّ. سؤالات البرقاني (الترجمة٦٥)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٥١)

(٣) سُمَي - بصيغة التصغير - ابن قيس اليماني.

روى عنه ثمامة بن شراحيل فقط. تهذيب الكمال (١٤٠/١٢)

وذكره ابن حبان في الثقات (٤٣٥/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٦٣٤)

(٤) شُمير بن عبدالَمدان اليماني.

روى عنه سُمَي بن قيس اليماني فقط. تهذيب الكمال (٥٦٧/١٢)

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٠/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨٢٣)

(٥) أي: سأله أن يجعله له قِطاعاً يتملَّكه، ويستبِدُّ به وينفرد، والإقطاع يكون تمليكاً وغير تمليك. النهاية في غريب الحديث (مادة "قطع"٨٢/٤)

(٦) الماء العِدّ: أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته. النهاية في غريب الحديث (مادة "عدد"١٨٩/٣)

(١٣٨٠) (م) - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المأربي بهذا الإسناد نحوه. آخر

المأرب: ناحية من اليمن.

قال أبو عيسى: حديث أبيض حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢]، وابن حبان[٣]، والدارقطني[٤] - من طرقٍ عن محمد بن يحيى بن قيس به.

وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن يحيى بن قيس، وجهالة سُمي بن قيس، وشُمير بن عبدالمَدَان.

وأخرجه ابن ماجه[٥]، والطبراني[٦]، والدارقطني[٧] من طريق فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمَّال، حدثني عمِّي ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمَّال، عن أبيه سعيد، عن أبيه أبيض بن حمَّال أنه استقطع الملح الذي يُقال له مِلْح سدِّ مأرب... الحديث بنحو حديث الباب.

وثابت بن سعيد بن أبيض بن حمَّال، وأبوه مجهولان[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وإنما حسَّنه أبو عيسى لمجيئه من وجه

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٣٩/ب)، وف (ق١٠١/أ)، وم (١٢٤/ب)، و"تكملة شرح الترمذي" للحا العراقي (المحمودية٥/ق١٣٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٤/٦٣٥).
وفي س (ق١٣٣/أ)، وتحفة الأشراف (١/٧): "غريب" فقط.

(٢) في سننه (كتاب الخراج، باب في إقطاع الأرَضين ٣/٤٤٦: ٣٠٦٤).

(٣) في صحيحه (الإحسان ١٠/٣٥١: ٤٤٩٩).

(٤) في سننه (٤/٢٢١).

(٥) في سننه (كتاب الرهون، باب إقطاع الأنهار والعيون ٢/٨٢٧: ٢٤٧٥).

(٦) في معجمه الكبير (١/٢٥٣: ٨٠٨).

(٧) في سننه (٤/٢٢١).

(٨) انظر ترجمتهما: في تهذيب التهذيب (٢/٦)، و (١/٢٦٣).

آخر.

وهو غريب تفرد به محمد بن يحيى بن قيس من هذا الوجه.

أبواب الدِّيات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الدية كم هي من الإبل؟

١١٠ - (١٣٨٧) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، أخبرنا حَبَّان وهو ابن هلال، حدثنا محمد بن راشد[١]، أخبرنا سليمان بن موسى، عن عمرو بن شُعيب[٢]، عن أبيه،

---

(١) محمد بن راشد المكحولي، الخزاعي، الدمشقي، نزيل البصرة.

قال يحيى بن معين: صالح كان بالبصرة، وكان ثقة صدوقاً، وقد دخل بغداد. سؤالات ابن الجنيد (رقم ٢٦١)

وقال الإمام أحمد: ثقة، قال عبدالرزاق: ما رأيتُ أحداً أورع في الحديث منه. العلل ومعرفة الرجال (١٥٦/٣)

وقال الجوزجاني: كان مشتملاً على غير بدعة، وكان فيما سمعتُ متحرِّياً الصدق في حديثه. أحوال الرجال (رقم٢٩٢)

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، حسن الحديث. الجرح والتعديل (٢٥٣/٧)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة٥٤٨)

وقال في موضع آخر: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٩٠/٢٥)

وقال الدارقطني: ضعيف عند أهل الحديث. السنن (١٧٦/٣)

وقال ابن عدي: ليس بروايته بأس، إذا حدَّث عنه ثقة فحديثه مستقيم. الكامل (٢٢٠٩/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يَهِم ، ورُمي بالقدر. من السابعة، مات بعد الستين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٨٧٥)

(٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدا لله بن عمرو بن العاص.

قال يحيى بن معين: إذا حدَّث عمرو بن شعيب، عن أبيه ، عن جده، فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدا لله بن عمرو بن العاص، وهو يقول: أبي، عن جدي، عن النبي صلى ا لله عليه وسلم. فمن ها هنا جاء ضعفه، أو نحو هذا الكلام. التاريخ - رواية الدوري - (٤٦٢/٤)

وقال البخاري: رأيتُ أحمد بن حنبل، وعلي بن عبدا لله، وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه. التاريخ الكبير (٣٤٢/٦ - ٣٤٣)

وقال أحمد بن صالح: عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جده، وكله سماع، وعمرو بن شعيب ثبْتٌ، وأحاديثه عن أبيه تقوم مقام الثبْت. ذكر من اختلف العلماء فيه (ص ٥٩)

قال يعقوب بن شيبة: سمعتُ علي بن المديني يقول: قد سمع أبوه شُعيب من جده عبدا لله بن عمرو. تهذيب التهذيب (٢٨٠/٣)

وحُكِي عن إسحاق أنه قال: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، كأيوب عن نافع ، عن ابن عمر. الكامل (١٧٦٦/٥)

عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**من قَتَلَ مؤمناً متعمِّداً دُفِع إلى أولياء المقتول، فإن شاءوا قتلوا، وإن شاءوا أخذوا الدِّية، وهي ثلاثون حِقَّة[1]، وثلاثون جَذْعة[2]، وأربعون خَلِفة[3]، وما صالحوا عليه فهو لهم**)).

وذلك لتشديد العَقْل.

قال أبو عيسى: حديث عبدالله بن عمرو حديث حسن غريب[4].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[5]، وابن ماجه[6]، والدارقطني[7]، والبيهقي[8] كلهم من طريق محمد بن راشد به نحوه.

قال أبو زرعة: روى عنه الثقات...وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وإنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها. الجرح والتعديل (٦/٢٣٩)

قال أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي: احتجَّ أصحابُنا بحديثه، وسمع أبوه من عبدالله بن عمرو، وابن عمر، وابن عباس. تهذيب الكمال (٢٢ /٧٢ - ٧٣)

وقال الحافظ الذهبي: لسنا ممن نَعُدُّ نسخة عمرو، عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح، الذي لا نزاع فيه؛ من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير، فينبغي أن يُتأمل حديثه، ويُتحايد ما جاء منه منكراً، ويُروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام محسِّنين لإسناده، فقد احتجَّ به أئمة كبار، ووثَّقوه في الجملة، وتوقَّف فيه آخرون قليلاً، وما علمتُ أنَّ أحداً تركه. سير أعلام النبلاء (٥/١٧٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ١١٨ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٠٥٠)

(١) الحِقَّة: من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسُمِّي بذلك لأنه استحقَّ الركوب والتحميل. النهاية في غريب الحديث (١/٤١٥)

(٢) الجَذَعة: من الإبل ما دخل في السنة الخامسة. المصدر السابق (١/٢٥٠)

(٣) الخَلِفة: الحامل من النُّوق. المصدر السابق (٢/٦٨)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ما ورد في النسخ: ل (ق ٢٤٠/ب)، وف (ق ١٠١/ب)، وس (١٣٤/ب)، والأحاديث المستغربة (...٣/ب)، وتحفة الأشراف (٦/٣١٤)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٢١/ب)، وتحفة الأحوذي (٤/٦٤٦).

(٥) في مسنده (٢/١٧٨).

(٦) في سننه (كتاب الديات، باب من قتل عمداً فرضوا بالدية ٢/٨٧٧ : ٢٦٢٦).

(٧) في سننه (٣/١٧٧).

(٨) في سننه الكبرى (٨/٥٣).

ورواه أبـو داود مـن هـذا الطريـق في موضعيـن[١] : اقتصـر في أولهمـا علـى طـرف حديث الباب، ولم يذكر تفصيل الدية. وأخرجه في الموضع الآخر بلفظ: من قُتِـل خطأ فديته مائة من الإبل ثلاثون بنت مخاض[٢]، وثلاثون ابن لبون[٣]، وثلاثون حِقَّـة، وعشرة بني لبون ذكر.

ولعله من تتمة الحديث، فلا يكون بينه وبين حديث الباب مخالفة.

وإسناده حسن؛ لحال محمد بن راشد ، وعمرو بن شعيب.

ولبعضه شواهد منها:

١ ـ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥] عنه، قال: قال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم: ... ومن قُتِل له قتيلٌ فهو بخير النَّظرين، إمَّا أن يُودى ، وإمَّا أن يُقاد ..الحديث.

٢ ـ من حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه عبدا لله الإمام أحمد[٦] وابن عدي[٧] من طريق فضيـل بـن سـليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة ـ رضي الله عنه ـ قال: إنَّ من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قضـى في ديـة الكبرى المغلظة ثلاثين ابنة لبون، وثلاثين حقة، وأربعين خلفة ...الحديث.

---

(١) في سننه كتاب الديات (باب ولي العمد يرضى بالدية ٤/٦٤٦ : ٤٥٠٦)، و(باب الدية كم هي؟ ٤/٦٧٧ : ٤٥٤١).

(٢) بنت مخاض : المخاض: اسم للنوق الحوامل، واحدتها خَلِفة، وبنت الخاض، وابن المخاض: ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي: الحوامل، وإن لم تكن حاملاً. النهاية في غريب الحديث (٤/٣٠٦).

(٣) ابن لَبون: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أمه لبوناً، أي ذات لبن، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته. المصدر السابق (٤/٢٢٨)

(٤) في صحيحه (كتاب الديات، باب من قُتِل له قتيلٌ فهو بخير النَّظرَين ٤/٢٦٩ : ٦٨٨٠).

(٥) في صحيحه (كتاب الحج، باب تحريم مكة ٢/٩٨٨ : ٤٤٧).

(٦) كما في مسند والده (٥/٣٢٦ ـ ٣٢٧)، ووقع فيه أنه يرويه عن أبيه وهو خطأ. انظر: إطراف المسنِد المعتلي (٢/٦٤٠).

(٧) في الكامل (١/٣٣٣).

وإسناده ضعيف ، لضعف فُضيل بن سليمان[1]، ولانقطاعه بين إسحاق وعبادة فإنه لم يلقه[2]، وإسحاق مجهول الحال أيضاً[3].ويختلف عن حديث الباب في قوله : " ثلاثين ابنة لَبون" ، بدلاً من "ثلاثون جَذْعة".

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب لتفرد محمد بن راشد بروايته من هذا الوجه.

باب

ما جاءَ في الرَّجُلِ يقتُلُ عبدَهُ

١١١ ـ (١٤١٤) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن[4]، عن سَمُرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من قتل عبْدَه قتلناه،**

---

(١) انظر ترجمته عند الحديث (٨٨).

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال (١/٩٨/ب)، وتهذيب التهذيب (١/١٣٠).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١/١٣٠)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٣٩٢)

(٤) الإمام الزاهد الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، بالتحتانية ، والمهملة، الأنصاري مولاهم.

وقد اختلف في سماعه من سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ :

قال شعبة بن الحجَّاج: لم يسمع الحسن من سمُرة. تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري ـ (٤/٢٢٠)

وقال يحيى بن معين: لم يسمع الحسن من سمُرة شيئاً، هو كتاب. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/٢٢٩)

وقال النسائي: الحسن عن سمُرة كتاب، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة. المجتبى (٣/٩٤: بعد الحديث ١٣٨٠)

وقال ابن حبان: الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً. صحيحه (الإحسان ٥/١١٣: بعد الحديث ١٨٠٧)

وقال البيهقي: أكثر أهل العلم بالحديث رغِبوا عن رواية الحسن عن سمُرة، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمعْ منه غير حديث العقيقة. السنن الكبرى (٨/٣٥)

وقال الحافظ الذهبي: قال قائل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان، وإن كان قد ثبت لُقِيُّه فيه لفلان المعيَّن؛ لأن الحسن معروف بالتدليس، ويُدلِّس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، فإننا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكونَ لم يسمع فيه غالبَ النسخة التي عن سمرة، والله أعلم. سير أعلام النبلاء (٤/٥٨٨)

ولمزيد بيان لاختلاف أهل العلم في هذا: التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة (رسالة ماجستير ١/٢٢٧)

ومن جَدَعَ عبْدَه جَدَعْناهُ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، والإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، وأبو داود[٥]، وابن أبي عاصم[٦]، والنسائي[٧]، وابن ماجه[٨]، والطبراني[٩]، والبيهقي[١٠] من طرق عن قتادة به.

وجاء عند أحمد قال: حدثنا أبو النضر (يعني هاشم بن القاسم البغدادي) عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة - ولم يسمعْه منه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره.

وأشار إلى ذلك يحيى بن معين فقال: حديث الحسن، عن سمرة "من قتل عبده قتلناه" في سماع البغداديين: ولم يسمع الحسن من سمرة.

وزاد الدارمي والبيهقي - بعد روايتهما للحديث - : قال (أي قتادة) : ثم نَسِيَ الحسنُ هذا الحديث، وكان يقول: لايُقتل حرٌّ بعبد.

قال البيهقي: يُشبه أن يكونَ الحسن لم ينسَ الحديثَ، لكن رغِب عنه لضعفه.

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يُرسل كثيراً، ويُدلّس، مات سنة ١١٠ هـ، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٢٧)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٤٥/ب)، وف (ق ١٠٣/أ)، وم (١٢٧/أ)، وتحفة الأشراف (٦٨/٤)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٥٥/أ.)، وتحفة الأحوذي (٦٧٣/٤).

وفي س (١٣٦/ب): "حسن" فقط، ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مصنفه (٣٠٣/٩ : ٧٥٥٧).

(٣) في مسنده (١٠/٥).

(٤) في سننه (١١١/٢ : ٢٣٦٣).

(٥) في سنن (كتاب الديات، باب من قال عبده أو مثّل به، أيقاد منه؟ ٦٥٢/٤ : ٤٥١٥)

(٦) في الديات (ص ٣٢- ٣٣).

(٧) في المجتبى (كتاب القَسامة، باب القود من السيد للمولى ٢٠/٨: ٤٧٣٦-٤٧٣٨).

(٨) في سننه (كتاب الديات، باب هل يُقتل الحر بالعبد؟ ٨٨٨/٢ : ٢٦٦٣).

(٩) في المعجم الكبير (٢٣٨/٧- ٢٣٩ : ٦٨٠٨-٦٨٠١٦).

(١٠) في سننه الكبرى (٣٥/٨).

وإسناد الباب فيه ضعف ؛ لانقطاعه بين الحسن وسمرة، وإن كان الإمام الترمذي يرى صحة سماع الحسن من سمرة:

فقد قال: سماع الحسن من سمرة صحيح، هكذا قال عليٌّ بن المديني وغيره[١].

ونقل ذلك عن الإمامين علي بن المديني، والبخاري، فقال في موضع آخر: قال محمد (يعني الإمام البخاري): وسماع الحسن من سمرة بن جندب صحيح، وحكى محمد عن علي بن عبدالله أنه قال مثل ذلك[٢].

ونقل ابن عبدالبر عن الترمذي أنه قال: قلتُ للبخاري: قولهم : إن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديثَ العقيقة؟ قال: قد سمع منه أحاديث كثيرة، وجعل روايتَه عن سمُرة سماعاً وصحَّحها[٣].

ويُؤيد ذلك أنهما يقولان بهذا الحديث، قال أبو عيسى: سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: كان عليٌّ بن المديني يقول بهذا الحديث. قال محمد : وأنا أذهب إليه[٤].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف؛ لانقطاع إسناده، وهو غريب تفرد به قتادة عن الحسن، وأما عنعنة قتادة فمحمولة على سماع، لرواية شعبة بن الحجاج هذا الحديث عنه، وهو لا يروي عنه إلا ما أُمن تدليسه فيه[٥].

---

(١) الجامع (٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩ : بعد الحديث ١٢٣٧).
(٢) العلل الكبير (٢/٩٦٣).
(٣) الاستذكار (٥/١٩ـ٢٠).
(٤) العلل الكبير (٢/٥٨٨).
(٥) انظر: تعريف أهل التقديس (ص١٨٦).

أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء فيمن لا يجب عليه الحَدُّ

١١٢ - (١٤٢٣) حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي البصري، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا همَّام، عن قتادة، عن الحسن، عن علي - رضي الله عنه - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **رُفِع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبيِّ حتى يَشِبَّ، وعن المعتوه حتى يَعْقِلَ.**

قال أبو عيسى: حديث علي حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، وقد رُوي من غير وجهٍ عن عليٍّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر بعضُهم: "وعن الغُلام حتى يحتلم"، ولا نَعرفُ للحسن سَماعاً من علي بن أبي طالب... وقد كان الحسن في زمان عليٍّ، وقد أدركه ولكنَّا لا نعرف له سماعاً منه.

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والنسائي[٣]، والحاكم[٤] من طريق همَّام بن يحيى العَوْذي به.

ورواه البيهقي[٥] من طريق يونس (هو ابن عُبَيد)، عن الحسن به.

وإسناده منقطع بين الحسن، وعلي - رضي الله عنه -، فإنه لم يثبت أنه سمع منه، كما أشار إلى ذلك أبو عيسى فيما تقدم قريباً[٦].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٤٦/ب)، وف (ق ١٠٣/ب)، و(س ١٣٧/ب)، وم (١٢٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٣٤/أ)، وتحفة الأشراف (٣٦٠/٧)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٦٧/ب) وتحفة الأحوذي (٦٨٦/٤).

(٢) في مسنده (١١٨/١).

(٣) في سننه الكبرى (٣٢٤/٤ : ٧٣٤٦).

(٤) في مستدركه (٣٨٩/٤).

(٥) في سننه الكبرى (٨ /٢٦٥).

(٦) وانظر: التاريخ عن ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٠/٤)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣١).

وأخرجه من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - ، عن علي - رضي الله عنه - أبوداود[١]، والنسائي[٢]، وابن خزيمة[٣]، والدارقطني[٤]، والبيهقي[٥] من طريق عبدالله بن وهب، أخبرنا جرير بن حازم، عن الأعمش سليمان بن مَهْران، عن أبي ظَبْيان، عن ابن عباس، عن علي في ضمن قصة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رُفِع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم.

ورُوِي عن أبي ظبيان مرسلاً: أخرجه النسائي[٦] من طريق عطاء بن السائب عنه.

وأخرجه أيضاً[٧]، من طريق إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي ظبيان عن علي موقوفاً عليه.

قال النسائي - بعد إخراجه له -: وهذا أولى بالصواب، وأبو حصين أثبتُ من عطاء بن السائب، وما حدَّث جرير بن حازم به فليس بذاك.

ويُمكِن أن يرتفع تعارض رفعه ووقفه بأن يُقال: إن علياً رضي الله عنه كان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المرَّات، ويورُده من كلامه موقوفاً عليه في مرات أخرى، على سبيل الفتوى بما تضمنه لا الرواية.

وأخرجه أبو داود[٨]، والبيهقي[٩] من طريق خالد الحذَّاء، عن أبي الضُّحى، عن علي - رضي الله عنه - رفعه: رُفِع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصَّبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل.

وهو منقطع بين أبي الضحى (وهو مسلم بن الصُّبيح) وعلي رضي الله عنه[١٠].

(١) في سننه (كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يُصيب حداً ٤/٥٥٨ : ٤٣٩٩).
(٢) في سننه الكبرى (٤/٣٢٣: ٧٣٤٣).
(٣) في صحيحه (٢/١٠٢ : ١٠٠٣).
(٤) في سننه (٣/١٣٨ - ١٣٩).
(٥) في سننه الكبرى (٨/٢٦٤).
(٦) في سننه الكبرى (٤/٣٢٣: ٧٣٤٤).
(٧) في سننه الكبرى (٤/٣٢٣ - ٣٢٤ : ٧٣٤٥).
(٨) في سننه (كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً ٤/٥٦٠ : ٤٤٠٣).
(٩) في سننه الكبرى (٨/٢٦٥).
(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٨).

وأخرجه ابن ماجه[١] من طريق ابن جريج ، أنبأنا القاسم بن يزيد، عن علي مرفوعاً: يُرفع القلم عن الصغير، وعن المجنون، وعن النائم.

وإسناده ضعيف، فإن القاسم بن يزيد مجهول و لم يُدرك علياً رضي الله عنه[٢].

وله شاهد من حديث عائشة ـ رضي الله تعالى عنها ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، وأبو داود[٥]،والترمذي[٦]، والنسائي[٧]، وابن حبان[٨] كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن حماد (هو ابن أبي سليمان)، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم : رُفِع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل.

وفي رواية : وعن المعتوه حتى يعقل.

وسأل أبو عيسى الإمامَ البخاري عن هذا الحديث فقال: أرجو أن يكون محفوظاً، قلتُ له: روى هذا الحديث غير حماد؟ قال: لا أعلمه[٩].

وإسناده فيه ضعف لأجل حماد بن أبي سليمان؛ فإنه صدوق يُخطئ، وعند حماد بن سلمة عنه تخليط ، كما قال الإمام أحمد[١٠].

الخلاصة :

يتبيّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه، وهو حسن بما له من

(١) في سننه (كتاب الطلاق، باب طلاق المعتوه والصغير، والنائم ١/٦٥٨ : ٢٠٤٢).

(٢) انظر: مصباح الزجاجة للبوصيري (١٢٩/٢)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٥٥٠٦)، وتهذيب التهذيب (٤٢٤/٣).

(٣) في مسنده (٦/١٠٠ ـ ١٠١).

(٤) في سننه (٩٣/٢ : ٢٣٠١).

(٥) في سننه (كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يُصيب حداً ٤/٥٥٨ : ٤٣٩٨).

(٦) في العلل الكبير (٥٩٢/٢).

(٧) في المجتبى (كتاب الطلاق، باب من لايقع طلاقه من الأزواج ٦ /١٥٦ : ٣٤٣٢).

(٨) في صحيحه (الإحسان ٣٥٥/١ : ١٤٢).

(٩) في العلل الكبير (٥٩٢/٢).

(١٠) سؤالات أبي داود (ص٢٩١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤٨٣/١).

متابعات، وشاهد(١).

وهو غريب من هذا الوجه تفرد به الحسن عن علي - رضي الله عنه - .

باب

ما جاء في رجم أهل الكتاب

١١٣ - (١٤٣٧) حدثنا هنَّاد، ثنا شريك، عن سِمَاك بن حَرْب(٢)، عن جابر بن سَمُرة - رضي الله عنه -: **أن النبي رجم يهودياً ويهودية.**

قال أبو عيسى: حديث جابر بن سمرة حديث حسن غريب(٣)، من حديث جابر بن سمرة.

---

(١) وممن حسَّنه أيضاً الإمام البخاري. انظر: العلل الكبير (٢/٥٩٣).

(٢) سِمَاك - بكسر أوله، وتخفيف الميم - ابن حرب بن أوس البكري ، الكوفي.

قال عبدالله بن المبارك : سماك ضعيف في الحديث. الكامل (٣/١٢٩٩)

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول - وسُئل عن سماك بن حرب - : ثقة. فقيل : ما الذي عِيب عليه؟ قال: أسند أحاديثَ لم يُسندها غيرُه. الجرح والتعديل (٤/٢٧٩)

وقال يعقوب بن شيبة: روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبِّتين، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يُرى فيمن سمع منه بأخرة.

تهذيب الكمال (١٢/١٢٠)

وقال أبو حاتم :صدوق ثقة. الجرح والتعديل (٤/٢٨٠)

وقال ابن عدي : ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها، وقد حدَّث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفة، وأحاديثه حسان عمَّن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به. الكامل (٣/١٣٠٠)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقَّن، مات سنة ١٢٣ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٢٤).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

ورد في النسخ : ل (ق ٢٤٨/ب)، وف (ق١٠٥/أ)، وس (١٣٩/أ)، وم (١٢٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢/١٥٦)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة المحمودية ٥/ق ١٦٨/أ وسقط هذا الباب من نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٤/٧١٠).

تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣] وابن عدي[٤] من طرق عن شريك به.

وإسناده فيه ضعف لحال شريك بن عبدالله، فإنه صدوق يخطئ[٥].

وأما سماك بن حرب فيظهر من ترجمته أنه لا بأس بروايته عن غير عكرمة.

وللحديث شواهد :

١ - من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - :

أخرجه البخاري ومسلم في ضمن قصة[٦].

٢ - من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - :

أخرجه عبدالرزاق[٧]، وأبو داود[٨] من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم، ورجلاً من اليهود وامرأة.

وإسناده صحيح، على شرط مسلم.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له من الشواهد ما يجعله حسناً لغيره، وهو غريب لتفرد شريك بن عبدالله به.

---

(١) في مصنفه (٦/١٨٢٧: ٥٠٠).

(٢) في مسنده (٥/٩١).

(٣) في سننه (كتاب الحدود، باب رجم اليهودي واليهودية ٢/٨٥٥ : ٢٥٥٧).

(٤) في الكامل (٣/١٣٠٠).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) صحيح البخاري (كتاب الحدود، باب أحكام أهل الذمة ٤/٢٦١ : ٦٨٤١)، وصحيح مسلم (كتاب الحدود، باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى ٣/١٣٢٦ : ٢٦).

(٧) في مصنفه (٧/٣١٩: ١٣٣٣٣).

(٨) في سننه (كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين ٤/٦٠١ : ٤٤٥٥).

باب

ما جاء في تعليق يد السارق

١١٤ - (١٤٤٧) حدثنا قتيبة، ثنا عمر بن علي المُقَدَّمي[١]، ثنا الحجَّاج، عن مكحول، عن عبدالرحمن بن مُحيريز[٢] قال: سألت فضالة بن عُبيد عن تعليق اليد في عُنُق السارق، أمِن السنة هو؟ قال: **أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقُطِعت يده، ثم أُمِر بها، فعُلِّقت في عُنُقِهِ.**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدَّمي، عن الحجَّاج بن أرطاة.

---

(١) عمر بن علي بن عطاء بن مقدَّم - وزن محمد - المقدَّمي.

قال يحيى بن معين: لم أكتب عنه شيئاً، وأصله واسطي، نزل البصرة، وكان يُدلِّس، وما كان به بأس، حسن الهيئة.

العلل ومعرفة الرجال لعبدالله بن الإمام أحمد (٣/١٤)

وقال الإمام أحمد: عمر المقدَّمي ثقة. الجرح والتعديل (٦/١٢٤)

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنَّا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة. المصدر السابق (٦/١٢٥)

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. الكامل (٥/١٧٠٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، وكان يُدلِّس شديداً، مات سنة ١٩٠ هـ، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩٥٢)

(٢) عبدالرحمن بن مُحَيريز القرشي، الجُمَحي.

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/١٠٤).

وقال ابن عبدالبر: كان فاضلاً. الاستيعاب (بهامش الإصابة ٢/٤١٤).

وقال ابن القطان: لا تُعرف حاله. بيان الوهم والإيهام (٢/١٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: قيل: وُلِد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. **تقريب التهذيب** (الترجمة ٣٥٠).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق ٢٥١/أ)، وف (ق١٠٦/أ)، وس (١٤٠/ب)، وم (١٣٠/ب)، والأحاديث المستغربة (٣٥/ب)، وتحفة الأشراف (٨/٢٦٠)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٨٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٥/٨).

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[١]، أبو داود[٢]، وابن ماجه[٣]، والدارقطني[٤]، والبيهقي[٥] كلهم من طريق عمر بن علي المقدَّمي به.

وتابعه أخوه أبو بكر بن علي المقدَّمي[٦] ـ فيما رواه النسائي[٧]،والبيهقي[٨] من طريقه عن الحجَّاج بن أرطاة به.

وإسناده ضعيف لضعف حجَّاج[٩]، وانقطاعه بينه وبين مكحول.

قال العجلي: يُرسل عن مكحول، ولم يسمع منه شيئاً[١٠].

وقال النسائي ـ بعد إخراجه لهذا الحديث ـ : الحجَّاج بن أرطاة ضعيف، ولايُحتج بحديثه.

ولذلك استشكل الحافظ العراقي تحسين أبي عيسى له، فقال: حَكَمَ المصنف على حديث فضالة بأنه "حسن غريب" ، وهو مشكِل من حيث اصطلاحه؛ لأنه لم يُروَ من غير وجه، كما اشترط هو في آخر الكتاب في "العلل"[١١].

وأيضاً انفراد الحجاج بن أرطاة به يقتضي ضعفه، وكذلك انفراد عمر بن علي المقدَّمي به على ما زعم المصنف، فإن عمر بن علي وإن كان من رجال الصحيح، فإنه شديد التدليس، ولم يكونوا يحتجون بأفراده.

قال أبو حاتم: محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنَّا نخاف

---

(١) في مسنده (١٩/٦).

(٢) في سننه (كتاب الحدود، باب في تعليق يد السارق في عُنُقِه ٥٦٧/٤ : ٤٤١١).

(٣) في سننه (كتاب الحدود، باب تعليق يد السارق في العنق ٨٦٣/٢ : ٢٥٨٧).

(٤) في سننه (٢٠٨/٣).

(٥) في سننه الكبرى (٢٧٥/٨).

(٦) قال الحافظ المزِّي: هو عزيز الحديث. تهذيب الكمال (١٢٤/٣٣)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول ، مات سنة ١٧٦هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٩٨٢)

(٧) في سننه الصغرى (كتاب قطع السارق، باب تعليق يد السارق في عنقه ٩٢/٨: ٤٩٨٢).

(٨) في سننه الكبرى (٢٧٥/٨).

(٩) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٣).

(١٠) معرفة الثقات (٢٨٤/١).

(١١) العلل الصغير (في خاتمة الجامع ٧٥٨/٥).

أن يكون عن غير ثقة[١]. انتهى

فقد حكم عليه أبو حاتم أنه لا تُقبل زيادته إذا حدَّث بها عن ثقة، فكيف إذا حدث بها عن الحجَّاج بن أرطاة، والله أعلم[٢].

وأما انفراد عمر بن علي بروايته عن الحجَّاج فقد تقدم أن أخاه أبا بكر تابعه، فلا يُعلُّ الحديث بانفراده به.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو غريب لتفرد حجاج بن أرطاة به.

باب

ما جاء في حدِّ اللوطيِّ

١١٥ - (١٤٥٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همَّام، عن القاسم بن عبدالواحد المكِّي[٣]، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[٤]، أنه سمِع جابراً - رضي

---

(١) انظر: الجرح والتعديل(٦/١٢٥)

(٢) شرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق ١٨٦/أ).

(٣) القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المكي.

سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : يُكتب حديثه. قال ابن أبي حاتم: يُحتج بحديثه؟ قال: يُحتج بحديث سفيان وشعبة. الجرح والتعديل (٧ /الترجمة ٦٥٤).

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٧١)

(٤) عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني.

قال أبو معمر القطيعي : كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل . الجرح والتعديل (٥/١٥٤)

وقال ابن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص ٢٦٥)

وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث. معرفة الرجال لابن محرز (١/٧٢)

وقال علي بن المديني: كان ضعيفاً. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (رقم ٨١)

وقال يعقوب بن شيبة: ابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديدٌ جداً. تهذيب الكمال (١٦/٨١)

وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يُحتج بحديثه، يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٥/١٥٤)

وقال الترمذي : سمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجُّون بحديث عبدالله بن محمد بن عقيل. قال محمد: وهو مقارِب الحديث.

الله عنه - يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إن أخوفَ ما أخافُ على أمّتي عملُ قوم لوط.**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر[١].

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[٢]،وأبو يعلى[٣]، والهيثم بن خلف الدوري[٤]، وأبو بكر الآجري[٥]، والحاكم[٦] كلهم من طريق همام بن يحيى العوذي به.

وابن ماجه[٧]، والهيثم بن خلف الدوري[٨]، وأبو بكر الآجري[٩]،والبيهقي[١٠] كلهم من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن القاسم بن عبدالواحد به.

وإسناد الحديث فيه ضعف، من أجل القاسم بن عبدالواحد، ومحمد بن عبدالله بن عقيل.

والإمام الترمذي - رحمه الله - يميل إلى تقوية حديث ابن عقيل، اعتماداً على ما

قال الترمذي: وعبدالله بن محمد بن عقيل هو صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَلِ حفظه. الجامع (٩/١)

وقال ابن عدي: روى عنه جماعةٌ من المعروفين الثقات، يُكتب حديثه. الكامل (١٤٤٨/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويُقال تغيَّر بأخرة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٥٩٢)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٥١/أ)، وف (ق١٠٦/ب)، وس (١٤١/ب)، وم (١٣١/ب)، وتحفة الأشراف (٢١١/٢)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق/)، وتحفة الأحوذي (٢٣/٥).

ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٢) في مسنده (٣٨٢/٣).

(٣) في مسنده (٩٧/٤ : ٢١٢٨).

(٤) في ذم اللواط (الحديث١٤٣، ١٤٩).

(٥) في تحريم اللواط (الحديث ١٣).

(٦) في مستدركه (٣٥٧/٤).

(٧) في سننه (كتاب الحدود، باب من عَمِل عَمَلَ قوم لوط ٢ /٨٥٦ : ٢٥٦٣).

(٨) في ذم اللواط (الحديث ٢١ ، ٥٥، ١٤٢).

(٩) في تحريم اللواط (الحديث ١٢).

(١٠) في الجامع لشعب الإيمان (١٩/١٠ : ٤٩٨٩).

نقله عن الإمام البخاري وغيره - كما مرَّ في ترجمته - ، وإلا فإن ابن عقيل إلى الضعف أقرب، والله تعالى أعلم.

وقد أخطأ في رواية هذا الحديث بعض الرواة كـ إبراهيم بن محمد الأسلمي[١]، وإبراهيم بن رستم المروزي[٢] فروياه من طريق ابن عقيل، عن عروة عن عائشة مرفوعاً[٣].

ونَصَّ غير واحد من الحفاظ على خطأ من رواه عن ابن عقيل هكذا، كالدارقطني، وأبي الشيخ الاصبهاني، والحافظ ابن حجر[٤].

ورُوي حديث الباب من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : أخرجه ابن عدي[٥] من طريق الجارود بن يزيد، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه بنحوه.

إلا أنه شديد الضعف جداً؛ فالجارود بن يزيد متهم بالكذب[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو غريب لتفرد القاسم بن عبدالواحد به، عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

---

(١) تقدم عند الحديث (٨٠) أنه متروك.

(٢) هو صدوق يُخطئ. انظر: ترجمته في الجرح والتعديل (٢/٩٩)، ولسان الميزان (١/٨٢).

(٣) رواه من طريق الأسلمي عبدالرزاق في مصنفه (٧/٣٦٥ : ١٣٤٩٣)، وذكره من طريق ابن رستم الدارقطني في العلل (مخطوط ق٥٠/أ)، وأبو الشيخ في "فوائد الأصبهانيين" كما بيَّنه الحافظ في لسان الميزان (١/٨٣).

(٤) انظر: المصادر السابق ذكرها.

(٥) في الكامل (٢/٥٩٦).

(٦) انظر: المصدر السابق، ولسان الميزان (٢/١٥٩).

أبواب الصيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في كراهية كلِّ ذي ناب وذي مِخْلَب

١١٦ - (١٤٧٨) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر - رضي الله عنه - قال: **حَرَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم - يعني يوم خيبر - الحُمُرَ الإنسيَّةَ، ولحومَ البغال، وكلَّ ذي ناب من السِّباع، وذي مِخْلَبٍ من الطَّيْر.**

قال أبو عيسى: حديث جابر حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[٢] من طريق هاشم بن القاسم.

والطحاوي[٣]، والطبراني[٤] من طريق عاصم بن علي كلاهما عن عكرمة بن عمار في ضمن سياق أطول.

وإسناده فيه ضعف؛ لحال عكرمة بن عمار فإنَّ حديثه عن يحيى بن أبي كثير فيه اضطراب وغلط[٥].

قال الترمذي: سألتُ محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه، وعكرمة بن عمَّار يَغْلَطُ الكثيرَ في أحاديث يحيى بن أبي كثير[٦].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٥٥/أ)، وف (ق ١٠٨/أ)، وس (ق١٤٤/أ)، وم (١٣٣/أ)، وتحفة الأشراف (٣٩٩/٢)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق٢٣٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٤/٥).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (٣٢٣/٣).

(٣) في شرح مشكل الآثار (/ ٦٨ - ٦٩ : ٣٠٦٤).

(٤) في المعجم الأوسط (٩٣/٤ : ٣٦٩٢).

(٥) انظر: ترجمة عكرمة بن عمار عند الحديث رقم (٢٥).

(٦) العلل الكبير (٦٣١/٢).

ويعني بحديث أبي سلمة عن أبي هريرة:

ما أخرجه الإمام أحمد[١]، والترمذي[٢]، والبيهقي[٣] من طريق زائدة (هو ابن قدامة)، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرَّم يوم خيبر كلَّ ذي نابٍ من السِّباع، والمُجَثَّمَة[٤]، والحِمار الإنسي.

وهذا إسناد حسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة[٥].

ولحديث الباب شواهد:

١ - من حديث علي رضي الله عنه - :

أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] عنه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يومَ خيبر، وعن لحوم الحُمُر الإنسيَّة.

٢ - من حديث أبي ثعلبة الخُشني - رضي الله عنه -.

أخرجه البخاري[٨]، ومسلم[٩] عنه : نهى عن أكل كُلِّ ذي ناب من السِّباع.

٣ - من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - :

أخرجه مسلم[١٠] عنه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلِّ ذي ناب من السِّباع، وعن كلِّ ذي مِخْلَب من الطير.

٤ - من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - :

---

(١) في مسند الإمام أحمد (٢/٣٦٦).

(٢) في جامعه (كتاب الأطعمة، باب ما جاء في لحوم الحُمُر الأهليَّة ٤/٢٤٥ :١٧٩٥).

(٣) في السنن الكبرى (٩ /٣٣١).

(٤) المُجَثَّمة : هي كل حيوان يُنصب ويُرمى ليُقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يَجثِم على الأرض: أي يلزمها، ويلتصق بها. النهاية في غريب الحديث (١/٢٣٩) .

(٥) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧٤).

(٦) في صحيحه (كتاب المغازي، باب غزوة خيبر ٣/١٣٩ : ٤٢١٦).

(٧) في صحيحه (كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحم الحُمُر الإنسية ٣/١٥٣٧ : ٢٢).

(٨) في صحيحه (كتاب الذبائح والصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع ٣/٤٦٢ : ٥٥٣٠).

(٩) في صحيحه (كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ٣/١٥٣٣ : ١٣).

(١٠) في صحيحه (كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع ٣/١٥٣٤ : ١٦).

أخرجه الإمام أحمد(١)، وأبو داود(٢) ـ ومن طريقه البيهقي(٣) ـ وابن حبان(٤) والدارقطني(٥) من طرقٍ عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: ذبحنا يوم خيبر الخيلَ والبغالَ والحميرَ؛ فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البِغال والحمير، ولم ينهَنا عن الخيل.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وأبو الزبير صرَّح بالتحديث في روايته للحديث مختصراً، في "مسند الإمام أحمد"(٦).

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب لتفرد عكرمة بن عمار به من هذا الوجه.

باب

ما قُطِع من الحيِّ فهو ميتٌ

١١٧ ـ (١٤٨٠) حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، حدثنا سلمة بن رجاء، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار(٧)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي واقد ـ رضي الله عنه ـ قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يَجُبُّون(٨) أَسْنِمة الإبل، ويقطعون أَلْيات الغَنَم، فقال: **ما قُطِعَ من البهيمةِ وهي حيَّةٌ فهي مَيْتةٌ**.

---

(١) في مسنده (٣/٣٥٦).

(٢) في سننه (كتاب الأطعمة، باب في أكل لحوم الخيل ٣/١٥١ : ٣٧٨٩).

(٣) في سننه الكبرى (٩/٣٢٧).

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٢/٧٧ : ٥٢٧٢).

(٥) في سننه (٤/٢٨٩).

(٦) ٣/٣٢٢.

(٧) عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار المدني.

قال يحيى بن معين: في حديثه ضعف. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/٢٠٣)

وقال أبو حاتم: فيه لين، يُكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به. الجرح والتعديل (٥/٢٥٤)

وقال ابن عدي: هو من جملة من يُكتب حديثه من الضعفاء. الكامل (٤/١٦٠٨).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٩١٣)

(٨) الجَبّ: القطع. النهاية في غريب الحديث (مادة "جبب" ١/٢٣٣)

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا أبوالنضرِ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار نحوه.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم.

وأبو واقد الليثي: اسمه الحارث بن عوف.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، الدارمي[٣]، أبو داود[٤]، أبو يعلى[٥]، الدارقطني[٦]، والبيهقي[٧] من طرق عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار.

وسأل الترمذيُّ البخاريَّ عن هذا الحديث قائلاً له: أتَرَى هذا الحديث محفوظاً؟ قال: نعم. قال: عطاء بن يسار أدرك أبا واقد؟ فقال: ينبغي أن يكون أدركه؛ عطاء بن يسار قديم[٨].

ولعل مما جعل الإمام البخاري يحكم بأن رواية ابن دينار محفوظة ، أنه قد تُوبع من قِبَل عبدالله بن جعفر المديني ـ فيما أخرجه الحاكم[٩] عن علي بن عبدالله بن جعفر المديني، عن أبيه[١٠]، عن زيد بن أسلم به نحوه.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق ٢٥٥/أ)، وف (ق ١٠٨/أ)، وس(ق ١٤٤/أ)، وم (١٣٣/ب)، وتحفة الأشراف (١١١/١١)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق٢٣٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٥/٥).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (٥ /٢١٨).

(٣) في سننه (٢٠/٢ : ٢٠٢٤).

(٤) في سننه (كتاب الصيد، باب في صيد قُطِع منه قطعة ٢٧٧/٣ : ٢٨٥٨).

(٥) في مسنده (٣٦/٣ : ١٤٥٠).

(٦) في سننه (٢٩٢/٤).

(٧) في سننه الكبرى (٢٤٥/٩).

(٨) العلل الكبير (٦٣٣/٢).

(٩) في مستدركه (١٢٣/٤ ـ ١٢٤).

(١٠) سقط في المطبوع من "المستدرك" ، وانظر: إتحاف المهرة (٣٢٥/١/١٦).

وعبدالله بن جعفر المديني أكثر الأئمة على تضعيفه[١].

وقد اختلف الرواة عن زيد بن أسلم في رواية هذا الحديث:

١ - رواه عبدالرزاق[٢]، عن معمر، عن زيد بن أسلم مرسلاً - ولم يذكر عطاءً -.

٢ - رواه البزار[٣] من طريق سليمان[٤] بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، مرسلاً.

٣ - رواه ابن ماجه[٥]، والدارقطني[٦] كلاهما من طريق معن بن عيسى، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر مرفوعا بنحوه.

وفيه هشام بن سعد ليس بالقوي[٧][٨].

٤ - ورواه البزّار[٩]،من طريق المِسْوَر بن الصَّلْت، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد مرفوعاً.

والمِسْوَر بن الصَّلْت ضعيف الحديث[١٠].

ورجَّح الدارقطني بعد ذكره لهذا الاختلاف في حديث زيد بن أسلم أن روايته عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٣١٥).

(٢) في مصنفه (٤/٤٩٤ : ٨٦١١).

(٣) كما في كشف الأستار (٢/٦٧).

(٤) جاء في الكشف : "سليم" وهو خطأ، وانظر: مختصر زائد مسند البزار للحافظ ابن حجر: (١/٤٩٢).

(٥) في سننه (كتاب الصيد، باب ما قُطِع من البهيمة وهي حيَّةٌ ٢/١٠٧٢ : ٣٢١٦).

(٦) في سننه (٤/٢٩٢).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٩/٦١)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٧٠).

(٨) وسأل ابن ابي حاتم أبا زرعة عن الطريق الذي رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، ورواية معن، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: جميعاً وهمين، والصحيح حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. العلل لابن أبي حاتم (٢/٣)

وهذا النص فيه إشكال، إذ أن طريق هشام بن سعد حكم عليه أنه وهم، ثم قال : إنه صحيح.

فلعله يُرجِّح إرساله عن زيد بن أسلم، دون ذكر ابن عمر فيه.

وقد رجعتُ إلى نسختين قديمتين مخطوطتين من الكتاب فوجدت النص فيهما كما في المطبوع، والله أعلم بالصواب.

(٩) كما في كشف الأستار (٢/٦٧).

(١٠) الجرح والتعديل (٨/٢٩٨)، ولسان الميزان (٦/٧٢٠).

عطاء مرسلاً - أشبه[١].

يريد: أنها أشبه بالصواب من غيرها.

ولحديث الباب شواهد، منها :

١ - من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - :

رواه الطبراني[٢] من طريق عبدالله بن نافع (هو الصائغ المدني)، عن عاصم بن عمر، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر رفعه، بنحوه.

وإسناده ضعيف ؛ لضعف عاصم بن عمر[٣].

٢ - من حديث تميم الداري - رضي الله عنه - :

أخرجه ابن ماجه[٤] من طريق إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي، عن شَهْر بن حَوْشب، عن تميم الداري رفعه.

والطبراني[٥] من طريق سفيان بن عيينة، وأبي معاوية عن أبي بكر الهذلي به.

وإسناده شديد الضعف، فإن أبا بكر الهذلي واهٍ، وقيل: متروك[٦].

وشهر بن حوشب في حديثه ضعف[٧].

٣ - من مراسيل مجاهد بن جبر :

رواه عبدالرزاق[٨]، عن ابن مجاهد، عن أبيه مرسلاً.

وابن مجاهد هو عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي واهٍ[٩].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لتعدد طرقه وشواهده(حديث الباب،

---

(١) العلل (٦/٢٩٨).

(٢) في معجمه الأوسط (٨/٥١ : ٧٩٣٢).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦ /٣٤٦)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٥٧).

(٤) في سننه (كتاب الصيد، باب ما قُطِع من البهيمة وهي حيَّةٌ ٢/١٠٧٣ : ٣٢١٧).

(٥) في المعجم الكبير (٢/٤٦ : ١٢٧٦، ١٢٧٧).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٤/٣١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٩٨).

(٧) تأتي ترجمته عند الحديث (١٤٦).

(٨) في مصنفه (٤/٤٩٤ : ٨٦١٢).

(٩) الكامل لابن عدي (٥/١٩٣٢)، وتهذيب الكمال (١٨/٥١٦).

ومرسل زيد بن أسلم، ومرسل عطاء، وحديث عاصم بن عمر)، وأما بقية الطرق فمنا بين معل والصواب خلافه، أو مما هو شديد الضعف.

وهو غريب من حديث عطاء بن يسار ، عن أبي واقد - رضي الله عنه -، تفرد به عنه زيد بن أسلم.

باب

ما جاء في قتل الحيَّات

١١٨ - (١٤٨٥) حدثنا هنَّاد، حدثنا ابن أبي زائدة[١]، حدثنا ابن أبي ليلى[٢]، عن ثابت البُناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال أبو ليلى - رضي الله عنه -: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إذا ظهرتِ الحيَّة في المسكن ، فقولوا لها: إنا نسألك بعهد نوحٍ، وبعهد سليمان بن داود أن لا تُؤذينا، فإن عادت فاقتلوها.**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه من حديث ثابت البُناني إلا من هذا الوجه ، من حديث ابن أبي ليلى.

تخريج الحديث:

أبو داود[٤]، والنسائي[٥]، كلاهما عن علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى.

ولفظه عند أبي داود : أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئل عن حيَّات البُيُوت، فقال: إذا رأيتُم منهن شيئاً في مساكنكم، فقولوا : أنشُدُكن العهد الذي أَخَذَ عليكن نوح، أنشُدُكن العهد الذي أَخَذَ عليكن سليمان، ألاَّ تؤذونا، فإن عُدْنَ فاقتلوهنَّ.

وإسناده ضعيف لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

---

(١) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى .

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٥٥/ب ــ ٢٥٦/أ)، وف (ق ١٠٨/ب)، وس (ق١٤٤/أ)، وتحفة الأشراف (٢٧٩/٩)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق٢٤٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٦٢/٥).

ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٤) في سننه (كتاب الأدب، باب في قتل الحيات ٤١٥/٥ : ٥٢٦٠).

(٥) في سننه الكبرى (٢٤١/٦ : ١٠٨٠٤).

ويُغني عنه ما أخرجه الإمام مسلم[1] من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بالمدينة جناً قد أسلموا - وفي رواية : إن لهذ البيوت عوامر - فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة ايام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان.

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو غريب لتفرد محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

---

(١) في صحيحه (كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها ٤/ ١٧٥٦ - ١٧٥٧ : ١٣٩، ١٤٠).

أبواب الأضاحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في فضل الأُضْحِيَةِ

١١٩ - (١٤٩٣) حدثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو بن مسلم الحذاء المدني، حدثنا عبدالله بن نافع الصائغ أبو محمد، عن أبي المثنى[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **ما عَمِل آدمي من عملٍ يوم النحْر احبَّ إلى الله من إهْـراق الـدم، إنها لتأتي يـوم القيامة بقرونها وأظلافها، وإنَّ الدم لَيَقعُ من الله بمكان، قبل أن يَقَعَ من الأرض، فطِيبوا بها نفساً**.

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسن غريب[2]، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه[3]، والحاكم[4]، والبيهقي[5] كلهم من طريق عبدالله بن نافع به.

وإسناده ضعيف لضعف أبي المثنى سليمان بن يزيد.

وأخرجه عبدالرزاق[6] من طريق أبي سعيد الشامي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، ع

---

(١) أبو المثنى سليمان بن يزيد الخزاعي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ليس بقوي. الجرح والتعديل (١٤٩/٤)

وقال ابن حبان : يُخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار. المجروحين (١٥١/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف ، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٣٤٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق٢٥٧/أ)، وف (ق ١٠٩/أ)، وس (ق١٤٥/أ)، وم (١٣٤/ب)، والأحـاديث المسند (ق٣٦/ب)، وتحفة الأشراف (٢٢٦/١٢)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية)، وتحفة الأحوذي (٧٥/٥).

(٣) في سننه (كتاب الأضاحي، باب ثواب الأضحية ١٠٤٥/٢ : ٣١٢٦).

(٤) في مستدركه (٢٢١/٤ - ٢٢٢).

(٥) في سننه الكبرى (٢٦١/٩).

(٦) في مصنفه(٤/ : ٨١٦٧).

عائشة - رضي الله عنها - ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ضحُّوا ، وطيِّبوا بها أنفسكم، فإنه ليس من مسلم يُوجِّه ضحيَّته إلى القبلة إلا كانَ دمها، وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة، وكان يقول: أنفقوا قليلاً تُؤجروا كثيراً، إن الدم وإن وقع في التراب فهو في حِرْز الله حتى يُوفِّيَه صاحبه يوم القيامة.

وأبو سعيد الشامي هو عبدالقدوس بن حبيب الكَلاعي، متروك[١].

قال أبو بكر ابن العربي: ليس في الأضحية حديث صحيح، وقد روى الناس فيها عجائب لم تصح[٢].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وهو غريب لتفرد عبدالله بن نافع به عن أبي المثنى.

باب

ما جاء في الاشتراك في الأضحية

مكرر - (١٥٠١) حدثنا أبو عمَّار الحسين بن حُريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عِلباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - قال: كنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الضحى فاشتركنا في البقرة سبعةً، وفي البعير عشرة.

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى.

تقدم تخريجه برقم (٥٨).

باب

١٢١ - (١٥١٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا روح بن عُبادة، حدثنا ابن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/٥٥)، ولسان الميزان (٤/٤٢٠).

(٢) عارضة الأحوذي (٦/٢٨٨).

عون(١)، حدثنا أبو رملة(٢)، عن مِخنَف بن سُلَيم - رضي الله عنه - قال: كُنَّا وقوفاً مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم بعرفاتٍ، فسمعته يقول: **يا أيها الناس على كل أهل بيتٍ في كل عام أُضحيةٌ، وعَتيرةٌ(٣)، هل تدرون ما العَتيرة؟ هي التي تُسمُّونها الرَّجَبِيَّة.**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريبٌ(٤)، ولا نعرف هذا الحديثَ إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون.

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد(٥)، وأبو داود(٦)، والنسائي(٧)، وابن ماجه(٨)، وابن أبي عاصم(٩)، والطحاوي(١٠)، والطبراني(١١)، والبيهقي(١٢) من طرق عن ابن عون به.

قال أبو داود - بعد إخراجه لهذا الحديث - : العتيرة منسوخة، هذا خبر منسوخ.

وقال النسائي - بعد إخراجه من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون -: قال معاذ:

---

(١) هو : عبدالله بن عون البصري.

(٢) عامر أبو رملة.

قال الحافظ الذهبي: فيه جهالة. ميزان الاعتدال (٣٦٣/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: شيخ لابن عون، لا يُعرف من الثالثة.تقريب التهذيب (الترجمة ٣١١٣)

(٣) العَتيرة: الشاة تُذبح في رجب.

وكان الرجل من العرب ينذِرُ النَّذْر، يقول: إذا كان كذا وكذا، أو بلغ شاؤُهُ كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يُسمونها العتائر، وقد عَتَرَ يَعتِر عَتْراً إذا ذبح العتيرة، وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله، ثم نُسِخ. النهاية في غريب الحديث (مادة "عتر"١٧٨/٣)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٦٠/ب)، وف (ق ١١٠/ب)، ورس (ق١٤٧/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٣٧/ب)، وتحفة الأشراف (٣٦٨/٨)، وشرح العراقي (نسخة دار الكتب المصرية ق)، وتحفة الأحوذي (١١٠/٥).

(٥) في مسنده (٢١٥/٤).

(٦) في سننه (كتاب الضحايا، باب ما جاء في إيجاب الضاحي ٢٢٦/٣ : ٢٧٨٨).

(٧) في سننه الصغرى (كتاب الفرع والعتيرة، باب (١) ١٦٧/٧ : ٤٢٢٤).

(٨) في سننه (كتاب الأضاحي، باب الأضاحي وجبة هي أم لا؟ ١٠٤٥/٢ : ٣١٢٥).

(٩) في الآحاد والمثاني (٢٩٧/٤: ٢٣١٨).

(١٠) في شرح مشكل الآثار (٨٤/٣: ١٠٥٩).

(١١) في المعجم الكبير (٣١٠/٢٠ - ٣١١ : ٧٣٨، ٧٣٩).

(١٢) في سننه الكبرى (٣١٢/٩).

كان ابن عون يَعتِرُ، - أَبصَرَتْهُ عيني - في رجب.

وقال عبدالحق الإشبيلي : إسناد هذا الحديث ضعيف[١].

قال ابن القطان: صدق، ولكنه لم يُبيِّن علته، وهي الجهل بحال عامر هـذا(يعني أبا رملة) فإنه لا يُعرف إلا بهذا[٢].

وأخرجه عبدالرزاق[٣] - ومن جهته الطبراني[٤] — من طريق ابن جريج، أخبرني عبدالكريم (هو ابن أبي المخارِق[٥])، عن حبيب بن مِخْنَف، عن أبيه مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف لضعف عبدالكريم بن أبي المُخَارِق[٦]، ولجهالة حبيب بن مِخْنَف[٧].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ولعل أبا عيسى قوَّاه بما نُقِل عن ابن عون من أنه كان يعمل بهذا الحديث، ولولا أن أبا رملة ثقة عنده لما عمِل بحديث ينفرد به.

أو حسنه بما له من شاهد.

وهو غريب لتفرد ابن عون به عن أبي رملة.

باب

١٢٢- (١٥١٩) حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر[٨]، عن محمد بن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «عقَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن

(١) الأحكام الوسطى (١٢٦/٤).

(٢) بيان الوهم والإيهام (٥٧٧/٣).

(٣) في مصنفه (٣٤٢/٤ : ٨٠٠١).

(٤) في المعجم الكبير (٣١١/٢٠ : ٧٤٠).

(٥) انظر: لسان الميزان (٣١٨/٢).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٥٩/٦)، وتهذيب التهذيب (٦٠٣/٢).

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام (٥٧٧/٣ - ٥٧٨)، ولسان الميزان (٣١٨/٢).

(٨) هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري.

الحسن بشاة، وقال: يا فاطمة، احلقي رأسَه، وتصدّقي بزنة شعره فِضَّة، قال: فوزنته فكان وزنه درهماً، أو بعض درهم ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، وليس إسناده بمتصل، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين لم يُدرك علي بن أبي طالب.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، قال: حدثنا عبدالأعلى به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين محمد بن علي بن الحسين، وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ؛ فإنه لم يُدركه، كما ذكر الإمام الترمذي.

ويشهد له:

١ ـ ما أخرجه أبو داود[٣]، وابن الجارود[٤]، والبيهقي[٥] من طريق أبي معمر عبدالله بن عمرو، حدثنا عبدالوارث، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقَّ عن الحسن والحسين كَبْشاً كَبْشاً».

ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه النسائي[٦] قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: « عقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين بكَبْشين كَبْشين».

ورجال إسناده ثقات أيضاً، وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٦٠/ب)، وف (ق/أب)، وس (ق١٤٧/ب)، وم (١٣٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤٤٠/٧)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (السليمانية٧/ق١٤٧/ب)، وتحفة الأحوذي (١١١/٥).

(٢) في مصنفه (٤٧/٨ :٤٢٨٦).

(٣) في سننه (كتاب الأضاحي، باب في العقيقة ٣/٢٦١ :٢٨٤١).

(٤) في المنتقى (١٩٢/١ :٩١٢).

(٥) في سننه الكبرى (٢٩٩/٩).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب العقيقة، باب كم يُعق عن الجارية ١٦٥/٧ :٤٢١٩).

قال ابن القيم: حديث ابن عباس رُوي بلفظين:

أحدهما: أنه عقَّ عنهما كَبْشاً كَبْشاً.

والثاني: أنه عقَّ عنهما كَبْشين كَبْشين.

ولعل الراوي أراد كبشين عن كل واحد منهما، فاقتصر على قوله: كبشين، ثم رُوي بالمعنى: كبشاً كبشاً.

وذبحت أمُّهما عنهما كبشين، والحديثان كذلك رُويا، فكان أحد الكبشين من النبي صلى الله عليه وسلم، والثاني من فاطمة ـ رضي الله عنها ـ[1]، واتفقت جميع الأحاديث[2].

٢ ـ ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[3]، والإمام أحمد[4]، والبيهقي[5] من طريق شَرِيك (هو ابن عبدالله النخعي)، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن علي بن الحسين، عن أبي رافع قال: لمَّا وَلَدَتْ فاطمةُ حسناً، قالت: ألا أعقُّ عن ابني بدم؟ قال: لا، ولكنِ احْلِقِي رأسه، ثم تصدَّقي بوزن شعره من فضة ...)) الحديث.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، وأما شريك وهو سيء الحفظ، فقد تابعه عُبيدالله بن عمرو الرقي عند الإمام أحمد[6].

وقال البيهقي: تفرد به ابن عقيل، وهو إن صحَّ، فكأنه أراد أن يتولى العقيقةَ عنهما بنفسه كما رويناه، فأمرها بغيرها؛ وهو التصدق بوزن شعرهما من الوَرِق، وبالله التوفيق.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف لانقطاعه، وهو حسن بما له من شواهد[7]،

---

(١) هذا وجه من أوجه الجمع، لكنه معارضٌ بما سيأتي في حديث أبي رافع من أن النبي صلى الله عليه سلم أمر فاطمة رضي الله عنها بأن لا تذبح، وأن تقتصر على حلق شعر الحسن ـ رضي الله عنه ـ والتصدق بوزنه فضة.

(٢) انظر: تحفة المودود (ص٦٧).

(٣) في مصنفه (٨/٤٧: ٤٢٨٧).

(٤) في مسنده (٦/٣٩٠).

(٥) في سننه الكبرى (٩/٣٠٤).

(٦) في مسنده (٦/٣٩٢).

(٧) وقد تتبعها الشيخ الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه القيم "إرواء الغليل" (٤/٣٧٩ـ٣٨٥)، وقد أفدت منه

وغريب تفرد به ابن إسحاق من هذا الوجه.

في تخريج هذا الحديث.

أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

١٢٣ - (١٥٤٩) حدثنا محمد بن يحيى العَدَني المكي، ويُكنى بأبي عبدالله، الرجل الصالح ، هو ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن نَوْفَل بن مُساحِق[١]، عن ابن عصام المزني[٢]، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشاً أو سريَّة ، يقول لهم: **إذا رأيتم مسجداً ، أو سمِعتم مؤذِّناً، فلا تُقاتلوا أحداً.**

هذا حديث حسن غريب، وهو حديث ابن عُيينة[٣].

تخريج الحديث :

أخرجه الحميدي[٤]، وسعيد بن منصور[٥] - ومن طريقه أبو داود[٦] -، والإمام أحمد[٧]، والنسائي[٨]، والطبراني[٩] من طرق عن سفيان بن عيينة به.

---

(١) عبدالملك بن نوفل بن مساحق، أبو نوفل العامري، القرشي، المدني.

ذكره البخاري، وابن أبي حاتم و لم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير (٤٣٤/٥)، والجرح والتعديل (٣٧٢/٥). وذكره ابن حبان في الثقات (١٠٧/٧)

قال الحافظ ابن حجر: مقبول من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٢٦)

(٢) عبدالله بن عصام المزني، وقيل : اسمه عبدالرحمن، وصوَّب الحافظ ابن حجر أولهما.

قال علي بن المديني: إسناده مجهول، وابن عصام لم يُعرف، ولم يُنْسَب. تهذيب التهذيب (٦٢٠/٤)

قال الحافظ ابن حجر: لايُعرف حاله، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٤٨١)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٦٥/ب)، وف (ق ١١٢/ب)، وس (ق ١٥٠/أ)، وم (١٣٩/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٣٨/أ)، وتحفة الأشراف (٢٩٦/٧)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٠٦/أ)، وتحفة الأحوذي (١٥٥/٥).

(٤) في مسنده (٣٥٩/٢ : ٨٢٠).

(٥) في سننه (١٥٩/٢/٣ : ٢٣٨٥).

(٦) في سننه (كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين ٩٨/٣ : ٢٦٣٥).

(٧) في مسنده (٤٤٨/٣).

(٨) في سننه الكبرى (٢٥٨/٥ : ٨٨٣١).

(٩) في معجمه الكبير (١٧٧/١٧ : ٤٦٧).

وقد ورد عند الطبراني في ضمن قصة.

وإسناده ضعيف للجهالة بعبدالملك بن نوفل، وابن عاصم المزني.

وله شواهد منها :

١ ـ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه مسلم[١] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان، فإن سمِع أذاناً أمسك، وإلا أغار... الحديث.

٢ ـ عن خالد بن سعيد بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه الطبراني من طريق يحيى الحِمَّاني، ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: سمعت أبي يذكر عن خالد بن سعيد قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقال: من مررت به من العرب، فسمعتَ فيهم الأذان، فلا تعرض له ، ومن لم تسمع فيهم الأذان فادعهم إلى الإسلام، فإن لم يُجيبوا فجاهدهم.

وإسناده ضعيف؛ لضعف يحيى الحِمَّاني فإنه مع كونه حافظاً فقد ضُعِّف، واتُّهم بسرقة الحديث[٢].

الخلاصة:

يتبيَّن مِمَّا سبق أن حديث الباب حسن بما له من شواهد، غريب لتفرد ابن عيينة به.

باب

ما جاء في السرايا

١٢٤ ـ (١٥٥٥) حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري، وأبو عمَّار وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه[٣]، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبيدالله

---

(١) في صحيحه (كتاب الصلاة، باب الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم الأذان ٢٨٨/١ ؛ ٩).

(٢) انظر: الكامل لابن عدي (٢٦٩٣/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٧١/٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٧٥٩١).

(٣) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري.

قال شعبة بن الحجاج: ما رأيتُ بالبصرة أحفظَ من رجلين: من هشام الدستوائي، وجرير بن حازم. التاريخ الكبير (٢١٤/٢)

بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **خيرُ الصحابة أربعةٌ، وخيرُ السرايا أربعُمائة، وخيرُ الجيوش أربعةُ آلاف، ولا يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلَّة .**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا يُسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنما رُوي هذا الحديث عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

وقد رواه حِبَّان بن علي العنزي، عن عُقيل، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه الليث بن سعد، عن عُقيل عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: جرير بن حازم اختلط، وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما خَشُوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد في اختلاطه شيئاً. الجرح والتعديل (٢/٥٠٥)

وقال عبدالله بن الإمام احمد: سألت يحيى (يعني ابن معين) عن جرير بن حازم؟ فقال: ليس به بأس. فقلتُ له: إنه يُحدِّث عن قتادة عن أنس بأحاديث مناكير ؟. فقال: ليس بشيء ؛ هو عن قتادة ضعيف. العلل ومعرفة الرجال (٤/١٠)

قال الإمام أحمد: جرير بن حازم حدَّث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ. تهذيب التهذيب (١/٢٩٥)

وقال أبو حاتم: صدوق صالح. الجرح والتعديل (٢/٥٠٥)

وقال الساجي: حدَّث بأحاديثَ وهِم فيها وهي مقلوبة. تهذيب التهذيب (١/٢٩٥)

وقال الحافظ الذهبي: اغتُفرتْ أوهامُه في سَعة ما روى، وقد ارتحل في الكُهُولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدَّث بها. سير أعلام النبلاء (٧/١٠٠)

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة، لكنْ في حديثه عن قتادة ضعفٌ، وله أوهام إذا حدَّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ، بعد ما اختلط، لكن لم يُحدِّث في حال اختلاطه. تقريب التهذيب : (الترجمة ٩١١)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٦٦/ب)، وف (ق١١٣/ب)، وم (١٣٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٨/أ)، وتحفة الأشراف (٥/٦٨)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٣١/ب)، وتحفة الأحوذي (٥/١٦٦). وفي وس (١٥٠/ب): "غريب".

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد[١]،وعبد بن حميد[٢]، وأبو داود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطحاوي[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩] كلهم من طريق وهب بن جرير به.

قال أبو داود: والصحيح أنه مرسل.

وقال في موضع آخر:

قد أُسنِد هذا، ولايصح، أسنده جرير بن حازم وهو خطأ[١٠].

وتابع جريرَ بنَ حازم ـ حِبَّانُ بنُ علي فيما رواه أبو يعلى[١١] من طريق يونس بن محمد، وحجين بن المثنى.

والطحاوي[١٢] من طريق لُوين محمد بن سليمان كلهم عن حِبَّان، عن عُقيل، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه الدارمي[١٣] عن محمد بن الصلت، حدثنا حِبَّان بن علي عن يونس وعقيل عن الزهري به.

وقد اختلف فيه على حِبَّان بن علي : فقد رواه الطحاوي[١٤] ـ ومن جهته أخرجه

---

(١) في مسنده (٢٩٤/١).

(٢) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٦٥٢).

(٣) في سننه (كتاب الجهاد، باب فيما يُستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا ٨٢/٣ : ٢٦١١).

(٤) في صحيحه (١٤٠/٤ : ٢٥٣٨).

(٥) في مسنده (٤٥٩/٤ : ٢٥٨٧).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٤٥/٢ : ٥٧٢).

(٧) في صحيحه (كما في الإحسان ١٧/١١ : ٤٧١٧).

(٨) في مستدركه (٤٤٣/١).

(٩) في سننه الكبرى (١٥٦/٩).

(١٠) المراسيل (ص٢٣٩).

(١١) في مسنده (١٠٣/٥ : ٢٧١٤).

(١٢) في شرح مشكل الآثار (٤/٢ : ٥٧٣).

(١٣) في سننه (١٣٤/٢).

(١٤) المصدر السابق (٤٧/٢ : ٥٧٤).

القضاعي[1] ـ من طريق يحيى الحِمَّاني، عن مَنْدل، وحِبان ابني علي، عن يونس بن يزيد، عن عُقَيل بن خالد، عن الزهري عن عبيدالله، عن ابن عباس مرفوعاً.

فجعل يونس بن يزيد واسطةً بين حِبَّان وعُقيل.

ورواية الجمع الذين مرَّ ذكرهم أصح من رواية الحِمَّاني؛ فقد تقدم أنه مع كونه حافظاً قد ضُعِّف، واتُّهم بسرقة الحديث[2].

وحِبَّان بن علي، وأخوه مَنْدل ضعيفان ، ومَنْدل أكثر ضعفاً[3].

وأما من رواه مرسلاً :

١ ـ فقد أخرج سعيد بن منصور[4] ـ ومن طريقه أبو داود[5] ـ قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن حَيْوة، عن عُقيل، عن الزهري مرسلاً.

٢ ـ رواه عبدالرزاق[6]، عن معمر، الزهري مرسلاً.

٣ ـ رواه الطحاوي[7] من طريق عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل بن خالد، عن الزهري مرسلاً.

وعبدالله بن صالح ضعيف[8].

وهذه الطرق الثلاثة تُرجح صحة الإرسال كما تقدم عن أبي داود، وأشار إليه أبو عيسى.

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب مُعَلٌّ بالإرسال، فالصحيح إرساله، وحسَّنه أبو عيسى لروايته من غير وجه. وهو غريب لتفرد جرير بن حازم به.

---

(١) في مسند الشهاب (٢/٢٢٥ : ١٢٣٧).

(٢) انظر ما تقدم عند الحديث السابق.

(٣) الجرح والتعديل (٣/٢٧٠)، (٨/٤٣٤)، وتهذيب التهذيب (١/٣٤٥)، (٤/١٥٢).

(٤) في سننه (٣/٢/١٦٠ : ٢٣٨٧).

(٥) في المراسيل (الحديث ٣١٣).

(٦) في مصنفه (٥/٣٠٦ : ٩٦٩٩).

(٧) في شرح مشكل الآثار (٢/٤٨: ٥٧٥).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٥/٨٦)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٥٤).

باب

ما جاء في أهل الذمة يَغزونَ مع المسلمين هل يُسهَمُ لهم؟

١٢٥ - (١٥٥٨) حدثنا الأنصاري، حدثنا مَعْن، حدثنا مالك بن أنس، عن الفُضيل بن أبي عبدالله[١]، عن عبدالله بن نِيَار الأَسْلَمي[٢]، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بدر حتى إذا كان بحرة الوَبَرَة[٣]، لحِقه رجلٌ من المشركين يُذكر منه جُرأةٌ ونَجْدةٌ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : **ألستَ تؤمِنُ بالله ورسوله؟** قال: لا ، قال : **ارجع فلن أستعينَ بِمُشْرِكٍ**.

وفي الحديث كلام أكثرُ من هذا[٤].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم[٦] من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن وهب.

والإمام أحمد[٧] من طريق ابن مهدي.

وأبو داود[٨] من طريق يحيى القطان.

---

(١) الفضيل بن أبي عبدالله المدني، مولى المَهْري.

قال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل (٧٤/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٢٨)

(٢) عبدالله بن نِيار ـ بكسر النون، بعدها تحتانية خفيفة ـ ابن مُكرم الأسلمي.

قال النسائي: ثقة. تهذيب الكمال (٢٣٢/١٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٦٧١)

(٣) حرَّة الوَبَرَة ـ بفتحات ، وبعضهم جوَّز تسكين الباء ـ : هي الحرة التي تُطل على وادي العقيق، وفيها بئر عروة وقصره، ويُقال لها: الحرة الغربية. انظر: المغانم المطابة (ص ١١٤)، المعالم الأثيرة في السنة (ص ١٠٠)

(٤) يريد أبو عيسى أنه اختصره، وجاء بالشاهد منه فقط.

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٦٧/ب)، وف (ق ١١٣/أ)، وس (ق ١٥١/أ)، وم (١٤٠/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٢٨/ب)، وتحفة الأشراف (١٣/١٢)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٣٦/أ)، وتحفة الأحوذي (١٧٠/٥).

(٦) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر ١٤٤٩/٣ : ١٨١٧).

(٧) في مسنده (١٤٨/٦).

(٨) في سننه (كتاب الجهاد، باب في المشرك يُسهم له ١٧٢/٣ : ٢٧٣٢).

والنسائي[١] من طريق عبدالرحمن بن القاسم.

والطحاوي[٢] من طريق ابن المبارك، وبشر بن عمر

ـ جميعهم عن الإمام مالك[٣] به.

وساق مسلم، والإمام أحمد، والنسائي، والطحاوي المتن بطوله.

وإسناد الحديث صحيح، ورجاله موثقون.

وخالفهم وكيع بن الجراح فأخرجه ابن أبي شيبة[٤] ـ ومن جهته رواه ابن ماجه[٥]، وقرنه بعلي بن محمد (هوابن أبي الخصيب الكوفي) ـ من طريق وكيع عن الإمام مالك عن **عبدا لله بن يزيد**، عن أبي نِيار[٦]، عن عروة عن عائشة.

قال الدارقطني ـ وقد سُئل عن حديث الباب ـ : « يرويه مالك بن أنس، واختُلِف عنه: فرواه وكيع، عن مالك، عن **عبدا لله بن يزيد**، عن ابن نيار[٧]، عن عروة، عن عائشة.

ووهِم فيه وكيع، وخالفه عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وبشر بن عمر، وابن وهب، ـ رووه عن مالك، عن الفضيل بن أبي عبدا لله، عن عبدا لله بن نيار[٨]، عن عروة عن عائشة، وهو الصواب ».

وأخرجه إسحاق بن راهويه[٩] ، والدارمي[١٠] من طريق وكيع عن الإمام مالك،

---

(١) في سننه الكبرى (٤٩٣/٦ : ١١٦٠٠).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٤٠٨/٦ ، ٤١٠: ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٤).

(٣) قال أبو القاسم الجوهري، وابن عبدالبر: هذا الحديث في الموطأ عند معن بن عيسى، وسعيد بن عُفير، وعبدا لله بن يوسف دون غيرهم. انظر: مسند الموطأ (ص٤٩٥)، والتقصي لحديث الموطأ (ص ٢٧٣)

(٤) في مصنفه (٣٩٥/١٢: ١٥٠٠٩).

(٥) في سننه (كتاب الجهاد، باب الاستعانة بالمشركين ٩٤٥/٢ : ٢٨٣٢).

(٦) كذا في المصنف، وعند ابن ماجه كما في تحقيق الأعظمي (١٤٢/٢: ٢٨٥٩)، وتحفة الأشراف(١٣/١٢): "نيار"، دون أبي، أو ابن، ولعل الصواب "ابن نيار"، كما سيأتي عند الدارقطني، وهو الموافق لما جاء في مصادر التخريج الأخرى.

(٧) في المخطوط "دينار"، وهو تصحيف.

(٨) تصحف في المخطوط إلى: "دينار".

(٩) في مسنده (٢٥٦/٢ : ٧٥٩).

(١٠) في سننه (١٥١/٢ : ٢٤٩٩).

عن عبدا لله بن نيار عن عروة عن عائشة.

فأسقط الفضيلَ بنَ أبي عبدا لله؛ الواسطةَ بين الإمام مالك، وابن نِيار.

وهذا وجه آخر من الاختلاف في رواية وكيع.

والصواب رواية حديث الباب، كما ذكر الدارقطني آنفاً.

بل قد رُوي عن وكيع كما رواه الآخرون:

وذلك فيما أخرجه: النسائي[١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم (هو ابن راهويه)، أخبرنا وكيع، حدثنا مالك، عن فضيل بن أبي عبدا لله، عن عبدا لله بن نيار، عن عروة عن عائشة به مرفوعاً.

فيرويه إسحاق عن وكيع على وجهين.

ويشهد لحديث الباب: حديث خُبيب بن إساف - رضي ا لله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[٢] - واللفظ له - ، والبخاري في التاريخ[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧] من طرق عن المستلم بن سعيد، حدثنا خُبيب بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن جده قال: رأيتُ رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وهو يريد غزواً، أنا ورجل من قومي، ولم نُسلِم، فقلنا : إنانستحيي أن يشهدَ قومنا مَشْهَداً لانشهَدُهُ معهم . قال : أَوَ أسلمتما؟ قلنا: لا. قال: فلا نستعين بالمشركين على المشركين ...الحديث.

وفي إسناده عبدالرحمن بن خُبيب ترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٨].

الخلاصة:

---

(١) في سننه الكبرى (٢٣١/٥ : ٨٧٦٠).

(٢) في مسنده (٤٥٤/٣).

(٣) الكبير (٢٠٩/٣).

(٤) في الآحاد والمثاني (٣٤/٥ : ٢٥٧٣).

(٥) في معجمه الكبير (٢٦٤/٤ : ٤١٩٤ - ٤١٩٦).

(٦) في مستدركه (١٢١/٢).

(٧) في سننه الكبرى (٣٦/٩ - ٣٧).

(٨) انظر: التاريخ الكبير (٢٧٨/٥)، والجرح والتعديل (٢٣٠/٥).

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى اقتصر على تحسينه للاختلاف الذي وقع فيه، فعدَّه اضطراباً يقدح في الحديث، ويُنزله عن درجة الصحة، ثم حسَّنه لمجيئه من وجه آخر.

وهو غريب انفرد به الإمام مالك من هذا الوجه.

باب

في النَّفَل[1]

١٢٦ - (١٥٦١) حدثنا هنَّاد، حدثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : **أن النبي صلى الله عليه وسلم تنفَّل سيفَه ذا الفَقَار يوم بدْر، وهو الذي رأى فيه الرُّؤيا يومَ أحد.**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[2]، إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد.

تخريج الحديث :

أخرجه سعيد بن منصور[3] ، ابن سعد[4]، والإمام أحمد[5]، وابن ماجه[6]، والطحاوي[7]، والطبراني[8]، والحاكم[9] - وعنه البيهقي[10] - من طرقٍ عن عبدالرحمن

---

(١) النَّفَل: الغنيمة. النهاية في غريب الحديث (مادة "نفل" ٩٩/٥)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٦٧/ب)، وف (ق ١١٣/أ)، وس (ق ١٥١/ب)، وم (ق ١٤٠/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٣٨/ب)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٣٨/أ)، وتحفة الأحوذي (١٧٧/٥).

وفي تحفة الأشراف (٥٦/٥) لم يُنقل حكم أبي عيسى.

(٣) في سننه (٢/٣/ ٢٧٤ : ٢٦٨١).

(٤) في الطبقات الكبرى (٤٨٦/١).

(٥) في مسنده (٢٧١/١).

(٦) في سننه (كتاب الجهاد، باب السلاح ٩٣٩/٢ : ٢٨٠٨).

(٧) في شرح معاني الآثار (٣٠٢/٣).

(٨) في المعجم الكبير (٣٦٨/١٠ : ١٠٧٣٣).

(٩) في مستدركه (١٢٨/٢)، وَ (٣٩/٣).

(١٠) في سننه الكبرى (٣٠٤/٦).

بن أبي الزناد به.

وإسناده فيه ضعف ، من أجل عبدالرحمن بن أبي الزناد[١].

ومع هذا فقد سأل أبو عيسى الإمامَ البخاريَّ عن هذا الحديث فقال: يروونه عن عبيدالله مرسلاً، وحديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله ، عن ابن عباس صحيح[٢].

فلعل الإمام البخاري يُصححه لما له من شواهد، ومنها:

١ ـ حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤] في ضمن حديث رؤيا رآها صلى الله عليه وسلم، قال: ((... ورأيتُ في رؤياي هذه أني هززْتُ سيفاً فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ...))الحديث.

٢ ـ مرسل عكرمة مولى ابن عباس:

أخرجه سعيد بن منصور[٥] عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة: أن سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفَقار كان لأبي العاص بن مُنبِّه، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وتسلَّحه.

وإسناده صحيح إلى مرسله.

٣ ـ مرسل هُشَيم بنِ بَشير عن بعض أصحابه:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٦]، عن أبيه ، عن هُشيم، قال: حدثنا بعض أصحابنا أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى يوم بدر سيف منبه بن الحجاج الذي كان يُقال له: ذو الفَقار.

وإسناده ضعيف لإبهام شيخ هُشيم، وإرساله أو إعضاله.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤).

(٢) العلل الكبير (٦٦٨/٢).

(٣) في صحيحه (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٣٤/٢ : ٣٦٢٢).

(٤) في صحيحه (كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٧٩/٤ : ٢٢٧٢).

(٥) في سننه (٣/٢/ ٢٧٥ : ٢٦٨٢).

(٦) في العلل ومعرفة الرجال (٢٢٨/٢).

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه حسن بما له من شواهد، وهو غريب لتفرد عبدالرحمن بن أبي الزناد بروايته من هذا الوجه.

باب

ما جاء في كراهية التفريق بين السَّبْي

مكرر- (١٥٦٦) حدثنا عمر بن حفص الشيباني، أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني حُيَيٌّ، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن أبي أيوب - رضي الله عنه ـ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**مَن فرَّق بين والدةٍ وولدِها فرَّق الله بينه وبين أحبَّتِهِ يومَ القيامة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (٩٥).

باب

ما جاء في قتل الأُسارى والفِداء

١٢٧ - (١٥٦٧) حدثنا أبو عُبيدة بن أبي السَّفَر، واسمه: أحمد بن عبدالله الهمْداني، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو داود الحَفَري[1]، حدثنا يحيى بن زكريا بن

---

(١) عمر بن سعد أبو داود الحَفَري، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة٩٧)

وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث. معرفة الثقات (١٦٧/٢)

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً صدوقاً. الجرح والتعديل (١١٢/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ثلاث ومائتين.

تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩٠٤)

أبي زائدة[١]، عن سفيان بن سعيد، عن هشام[٢]، عن ابن سيرين، عن عَبيدة[٣]، عن علي ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ جبريل هبط عليه، فقال له: خيِّرْهُمْ ـ يعني أصحابك ـ في أُسارى بدر: القتل، أو الفِداء، على أن يُقتل منهم قابلَ[٤] مثلُهم، قالوا: الفِداء، ويُقتلَ مِنّا**)) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري[٥]، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة.

وروى أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عَبيدة عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوَه.

وروى ابن عون، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

وأبو داود الحَفَري اسمه: عمر بن سعد.

تخريج الحديث:

---

(١) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْداني، أبو سعيد الكوفي.

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة. الجرح والتعديل (١٤٥/٩)

وقال أبو زرعة: ابن أبي زائدة قلما يُخطئ، فإذا أخطأ جاء بالعظائم. العلل لابن أبي حاتم (٩٦/١).

وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق، ثقة. الجرح والتعديل (١٤٥/٩)

وقال النسائي: كوفي ثقة. تاريخ بغداد (١١٧/١٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة متقن، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩٠٤)

(٢) هو ابن حسان.

(٣) هو ابن عمرو السَّلْماني.

(٤) كذا في النسختين (ل)، و(ف)، وقد ضبب عليها الكَروخي في (ف). و في (س) : قابلاً. بالتنوين.

قال المباركفوري: " قابل " كذا وقع في النسخ، وفي بعضها " قابلاً " بالتنوين وهو الظاهر. تحفة الأحوذي (١٨٥/٥)، وانظر: الطبعة الهندية الحجرية (٣٨٥/٢) فقد قومت النص منها.

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق٢٦٩/أ)، وف (ق ١١٤/أ)، وس (ق ١٥٢/ب)، وم (ق ١٤٠/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٣٩/ب)، وتحفة الأشراف (٤٣٠/٧)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٤٥/ب)، وتحفة الأحوذي (١٨٨/٥).

وفي مستخرج الطوسي(١٤٦/أ): "غريب" فقط.

أخرجه البزار[١]، والنسائي[٢]، والطوسي[٣]، وابـن حبـان[٤]، والدارقطـني[٥] كلهـم من طريق أبي داود الحَفَري به.

وتابع سفيانَ الثوريَّ ـ كما ذكر أبو عيسى آنفاً ـ أبو أسامة حماد بن أسامة، أسنده الطوسي[٦] حدثنا يوسف بن موسى القطان عنه.

قال الدارقطني : وأرسله غيرهما عن هشام بن حسان[٧].

ورواه الحاكم[٨] ، والبيهقي[٩] من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا أزهـر بـن سعد السمان، ثنا ابن عون، عن محمد، عن عَبيدة، عن علي مرفوعاً.

وقال البزّار في هذا الإسناد: أخرجه إليَّ بشر بن آدم ، ابـن بنـت أزهـر، مـن أصـل كتاب أزهر، فإذا فيه : عن ابن عون، عن محمد، عن عَبيدة مرسلاً.

فهذا يُوضح أنَّ وصله عن أزهرَ خطأٌ، إما ممن فوقه، أو منه حين رواه مـن حفظـه، لا من كتابه.

ثم إنه قد خالف أزهـرَ بـن سـعد ـ إسماعيلُ بنُ عليـة : فيمـا أخرجـه ابـن جريـر الطبري[١٠] من طريقه قال: حدثنا ابـن عـون، عـن ابـن سـيرين، عـن عَبيـدة أنـه قـال في أُسارى بدر: قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسلم: إن شئتم قتلتُمُوهـم، وإن شئتُم فادَيْتُمُوهم، واستشهد منكم بعدتهم، قالوا: نـأخذ الفـداء فنستمتع بـه، ويستشـهد منّـا بعدتهم.

وتابع ابنَ عُلية ـ خالدُ بنُ الحارث، وعثمان بن عمر، ومعاذ بن معاذ، فـرووه عـن

---

(١) في مسنده (٢ /١٧٦ : ٥٥١).

(٢) في سننه الكبرى (٥/٢٠٠ : ٨٦٦٢).

(٣) في مستخرجه (ق١٤٦/أ).

(٤) في صحيحه (الإحسان ١١/١١٨ : ٤٧٩٥).

(٥) في العلل (٤/٣٢).

(٦) في مستخرجه (ق١٤٦/أ).

(٧) العلل (٤/٣١).

(٨) في مستدركه (٢/١٤٠).

(٩) في دلائل النبوة (٣/١٣٩).

(١٠) في تفسيره (٤/١٦٦).

ابن عون، عن ابن سيرين، عن عَبيدة مرسلاً - فيما ذكره الدارقطني[(١)].

ومن أجل ما تقدم كله قال الإمام البخاري: روى أكثر الناس هذا الحديث عن ابن سيرين، عن عَبيدة مرسلاً[(٢)].

وقال الدارقطني: المرسل أشبه بالصواب، والله أعلم[(٣)].

الخلاصة :

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب معلٌّ بالإرسال، ومن أرسله أكثر عدداً ممن وصله، ولذلك رجح الدارقطني إرساله.

وأعله بعض أهل العلم من جهة متنه - بما ملخصه - :

أن الله جل ذكره - عاتب رسولَه صلى الله عليه وسلم والصحابة على أخذهم الفداء في أسرى بدر ، فقال سبحانه : ﴿ ما كان لنبيٍّ أن يكونَ له أَسْرى حتى يُثْخِنَ في الأرضِ تُريدون عرضَ الدنيا والله يُريدُ الآخرةَ والله عزيزٌ حكيمٌ . لولا كتابٌ من الله سَبَقَ لمسَّكُمْ فيما أَخذْتُمْ عذابٌ عظيمٌ ﴾[(٤)].

فلو ثبت أنه خيَّرهم لما عاتبهم بهذا العتاب الشديد[(٥)].

وكأنه من أجل هذا قال الحافظ ابن كثير - بعد ذكره له -: هذا حديث غريب جداً[(٦)].

ولم يُصححه الإمام الترمذي مع ثقة رجاله؛ لما وقع فيه من الخلاف في سنده،

---

(١) العلل (٣١/٤).

(٢) العلل الكبير (٦٧١/٢)، وتحرف فيه "عبيدة" إلى "عمرة".

(٣) المصدر قبل السابق.

(٤) سورة الأنفال (الآيتان ٦٧ - ٦٨).

(٥) انظر: شرح المشكاة للطيبي "الكاشف عن حقائق السنن" (١٩/٨ - ٢٠)، وتحفة الأحوذي (١٨٦/٥ - ١٨٧).

ودفع الطِّيبي هذا التعليل فقال: لا منافاة بين الحديث والآية، وذلك أن التخيير في الحديث وارد على سبيل الاختبار والامتحان، ولله أن يمتحن عباده بما شاء ... ولعل الله تعالى امتحن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بين أمرين: القتل ، أو الفداء، وأنزل جبريل عليه السلام بذلك هل هم يختارون ما فيه رضا الله تعالى؛ من قتل أعدائه، أم يُؤثرون الأعراضَ العاجلة من قَبول الفدية؟ فلمَّا اختاروا الثاني عوتبوا بقوله : ﴿ما كان لنبيٍّ أن يكون له أَسْرَى ..﴾ اهـ.

(٦) تفسير القرآن العظيم (٣٣/٥) عند تفسير الآية (٦٧) من سورة الأنفال.

وحسّنه لمجيئه من طرق.

وهو غريب من حديث سفيان الثوري، انفرد به عنه ـ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ولم يروه عن يحيى إلا أبو داود عمر بن سعد الحَفَري[١].

باب

ما جاء في سجدة الشُّكْر

١٢٨ - (١٥٧٨) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا بكّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة[٢]، عن أبيه، عن أبي بكرة - رضي الله عنه -: ((**أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أتاهُ أمرٌ فسُرَّ به فخرَّ لله ساجداً**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث بكّار بن عبدالعزيز.

وبكّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة مقارِبُ الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[٤]، وابن ماجه[٥]، والدارقطني[٦]، والبيهقي[٧] من طرق عن بكار

---

(١) وانظر : مسند البزار (١٧٧/٢)، وأطراف الغرائب والأفراد (٢٥٥/١ : ٣٨٩).

(٢) بكّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفي، البصري.

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء. التاريخ - رواية الدوري - (٨٦/٤)

وفي رواية الكوسج : صالح. الجرح والتعديل (٤٠٨/٢)

وقال يعقوب بن سفيان عن موسى بن إسماعيل التبوذكي: ضعيف. المعرفة والتاريخ (١٢٠/٢)

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم. الكامل (٤٧٥/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٣٥)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٧٠/ب)، وف (ق ١١٤/ب)، وس (ق ١٥٣/أ)، وم (١٤١/ب)، ومستخرج الطوسي (ق١٤٧/أ بتقديم كلمة "غريب")، والأحاديث المستغربة (ق٤٠/أ)، وتحفة الأشراف (٥٥/٩)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق١٥٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٠١/٥).

(٤) في سننه (كتاب الجهاد، باب في سجود الشكر ٢١٦/٣ : ٢٧٧٤).

(٥) في سننه (كتاب إقامة الصلاة ، باب ماجاء في الصلاة والسجدة عند الشكر ٤٤٦/١ : ١٣٩٤).

(٦) في سننه (٤١٠/١).

(٧) في سننه (٣٦٩/٢).

بن عبدالعزيز.

وإسناده ضعيف من أجل بكّار بن عبدالعزيز .

ولكن لحديثه شواهد، منها:

١ـ من حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه البيهقي[١] من طريق أبي عبيدة بن أبي السَّفَر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء ـ في ضمن حديث ـ : أن علياً رضي الله عنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلام همْدان، فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم خرَّ ساجداً... الحديث.

قال البيهقي: أخرج البخاري[٢] صدر هذا الحديث عن أحمد بن عثمان، عن شُريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن يوسف، فلم يسقه بتمامه،وسجود الشكر في تمام الحديث صحيح على شرطه اهـ.

كذا قال الحافظ البيهقي، ولكن الذي يبدو أن الحديث ليس على شرط البخاري، وأن الذي منعه من إخراجه بتمامه من هذا الوجه ـ هو أن أبا عبيدة بن أبي السَّفَر، واسمه: أحمد بن عبد الله بن محمد ليس على شرطه، فقد تُكلّم فيه: فقال النسائي: ليس بالقوي[٣]. وقال أبو حاتم: شيخ أدركناه، ولم نسمع منه[٤].

إلا أن مثله يصلح للاعتبار، وقد يُحسَّن حديثه.

٢ ـ من حديث كعب بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

---

(١) في سننه (٣٦٨/٢).

(٢) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع ١٦٢/٣ : ٤٣٤٩).

(٣) تهذيب التهذيب (٣١/١).

(٤) الجرح والتعديل (٥٧/٢).

وقال ابن أبي حاتم: إذا قيل: شيخ. فهو بالمنزلة الثالثة ـ يعني من ألفاظ التعديل عنده ـ يُكتب حديثه، ويُنظر فيه. الجرح والتعديل (٢ /٣٧).

وقال الحافظ الذهبي: قوله ـ يعني أبا حاتم ـ : شيخ ليس هو عبارة جرح .. ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق، وبالاستقرء يلوح لك أنه ليس بحجة. ميزان الاعتدال (٣٨٥/٢)

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] في ضمن حديثه الطويل في قصة تخلُّفِهِ عن غزوة تبوك، وفيه قوله: فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذكر الله تعالى: قد ضاقت عليَّ نفسي، وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت - سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى[3] على جبل سَلْع بأعلى صوته: يا كعبُ بنَ مالك أبشرْ. قال: فخررْتُ ساجداً... الحديث.

وهو وإن كان من فعل الصحابي، إلا أنه لا يفعله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويُقَرُّ عليه إلا عن مستند.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن بما له من شواهد، وهو غريب تفرد به بكَّار بن عبدالعزيز.

باب

ما جاء في أمان العبد والمرأة

١٢٩- (١٥٧٩) حدثنا يحيى بن أكثم، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد[4]، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إن المرأة لتأخذُ للقوم**)).

---

(١) في صحيحه (كتاب المغازي، باب حديث كعب بن مالك٣/١٧٦: ٤٤١٨).

(٢) في صحيحه (كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه ٤/٢١٢٠ : ٥٣).

(٣) أوفى: أي أشرف واطلع. فتح الباري (٨/١٢١).

(٤) كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، ابن مافَنَّهْ - بفتح الفاء وتشديد النون -.
قال يحيى بن معين: ليس به بأس. الكامل (٦/٢٠٨٧)
وقال في موضع آخر: ليس بذاك القوي. الجرح والتعديل (٧/١٥١)
وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً. العلل ومعرفة الرجال (٢/٣١٧)
وقال أبو زرعة: صدوق، فيه لين. الجرح والتعديل (٧/١٥١)
وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي يكتب حديثه. المصدر السابق
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٥٠٥)
وقال ابن عدي: لم أرَ بحديثه بأساً، وأرجو أن لا بأس به. الكامل (٦/٢٠٨٩)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، مات في آخر خلافة المنصور. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦١١)
وقد توفي أبو جعفر المنصور سنة (١٥٨هـ). انظر الإشارة إلى وفيات الأعيان (ص٧٨)

يعني تُجير على المسلمين.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وسألتُ محمداً، فقال: هذا حديث صحيح، وكثير بن زيد قد سمِع من الوليد بن رباح، والوليد بن رباح سمِع من أبي هريرة، وهو مقارِب الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٢]، والحاكم[٣] - وعنه البيهقي[٤] - من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم به.

وأخرجه الإمام أحمد[٥]، من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد به.

ولفظ الإمام أحمد والحاكم: « يُجير على أمَّتي أدناهم ».

وعند ابن عدي: « يُجير على المسلمين أدناهم ».

فالظاهر أن لفظ حديث الباب مروي بالمعنى.

وإسناده حسن لذاته، لحال كثير بن زيد، فإنه صدوق وسط كما يظهر من كلام أئمة الجرح والتعديل فيه.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الإمامان البخاري[٦] ومسلم[٧] - واللفظ له - من حديث علي رضي الله عنه - أنه قال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتابَ الله وهذه الصحيفة - وصحيفة معلَّقة في قِراب سيفه - فقد كذب، فيها: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « المدينة حرم ما بين عَير إلى ثور ...وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم ...» الحديث.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٧٠/ب)، وف (ق١١٤/ب)، وس (ق١٥٣/ب)، وتحفة الأشراف (١٠/٤١٥)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (السليمانية٧/ق١٦٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٥/٢٠٢).

(٢) في الكامل (٦/٢٠٨٨).

(٣) في مستدركه (٢/١٤١).

(٤) في سننه الكبرى (٩/٩٤).

(٥) في مسنده (٢/٣٦٥).

(٦) في صحيحه (كتاب فضائل المدينة، باب حرم المدينة ٢/ ٢١ :١٨٧٠).

(٧) في صحيحه (كتاب الحج، باب فضل المدينة ٢/ ٩٩٤ :٤٦٧).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله شاهد صحيح، ولعل من أجل ذلك صححه الإمام البخاري.

وهو غريب تفرد به كثير بن زيد.

باب

ما جاء في تَرِكَةِ رسولِ الله صلى اللهِ عليه وسلم

١٣٠ - (١٦٠٨) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو[(١)]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها، إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالت: مَن يرِثُك؟ قال: أهلي وولدي، قالت: فمالي لا أرث أبي؟! فقال أبو بكر: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**لا نُورَثُ**)).

ولكني أعول مَن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعولُه، وأُنفِقُ على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنفِقُ عليه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[(٢)]، إنما أسنده حماد بن سلمة وعبدالوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وسألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحداً رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا حمادَ بنَ سلمة، وروى عبدالوهاب بن عطاء، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، نحو رواية حماد بن سلمة.

تخريج الحديث :

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسخ : ل (ق٢٧٤/أ)، وف (ق ١١٦/أ)، وس (ق ١٥٥/ب)، وم (ق١٤٣/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٠/ب)، وتحفة الأشراف (٣٠٨/٥)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق٨٨/ب)، وتحفة الأحوذي (الطبعة الهندية ٣٩٨/٢)، وفي المصرية (٢٣٣/٥) سقطت كلمة "حسن".

ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

أخرجه إسماعيل بن إسحاق[١]، والبزار[٢] كلاهما من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي به.

وخالف أبا الوليد ـ عفانُ بنُ مسلم، وعبدالواحد بن غياث، فروياه عن حماد بن سلمة به مرسلا؛ و لم يذكرا فيه أبا هريرة.

وقد أخرج حديث عفَّان الإمام أحمد[٣]، وأخرج حديث عبدالواحد البيهقي[٤].

وعفَّان أثبت في حماد بن سلمة من أبي الوليد.

قال الحسين بن حِبان: سألت يحيى بن معين، إذا اختلف أبو الوليد وعفَّان في حديث عن حماد بن سلمة، فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفَّان[٥].

وممن رواه مسنداً كما ذكر الإمام الترمذي ـ عبدالوهاب بن عطاء:

وقد أخرج حديثه الإمام أحمد[٦]، والترمذي[٧]، والبزار[٨] من طرق عن عبدالوهاب، عن محمد بن عمرو به.

وعبدالوهاب صدوق ربما أخطأ[٩].

وخالفه جمع، منهم عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[١٠]، وأنس بن عياض، وغير واحد، كما ذكر الدارقطني، وقال: والصحيح عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة[١١] ـ يعني مرسلاً ـ.

---

(١) في تركة النبي صلى الله عليه وسلم (ص٨١).

(٢) في مسنده (١/٨٠ : ٢٥).

(٣) في مسنده (١/١٠).

(٤) في سننه الكبرى (٦/٣٠٢).

(٥) تايخ بغداد (١٢/٢٧٢).

(٦) في مسنده (١/١٣).

(٧) بعد حديث الباب مباشرة (برقم ١٦٠٩).

(٨) في مسنده (١/٨٠ : ٢٦).

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٦٢)، وانظر ماتقدم عند الحديث (٨٥).

(١٠) ذكر الحافظ ابن حجر: أن حديث الدراوردي أخرجه ابن شبَّة. النكت الظراف (بهامش تحفة الأشراف ٥/٣٠٨).

و لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ ابن شبة.

(١١) العلل (١/٢١٩).

ولكن يشهد لحديث الباب:

ما أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢] من حديث عائشة - رضي الله عنها - في ضمن قصة، وفيه: قال أبوبكر - رضي الله عنه -: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لا نُورث**، ما تركنا فهو صدقةٌ، إنما يأكل آل محمد من هذا المال - يعني مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإني واللهِ لا أُغيِّر شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، **ولأعملنَّ فيها بما كان عمِل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل فيها**... الحديث

ولهما[٣] عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهماً، ما تركتُ بعد نفقة نِسائي ومَؤونة عاملي - فهو صدقة.

وأخرج مسلم[٤] من طريق الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا نُورث ما تركنا صدقة.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب معل بالإرسال، إلا أن له من الشواهد ما يقويه ويرفعه إلى الحسن، وهو غريب؛ انفرد به حماد بن سلمة وعبدالوهاب بن عطاء من هذا الوجه.

قال أبو بكر البزار: هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه فوصله إلا حماد بن سلمة، وعبدالوهاب، وغيرهما يرويه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً[٥].

والصحيح عن حماد بن سلمة إرساله أيضاً - كما تقدم.

---

(١) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤/٣ : ٣٧١١).

(٢) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا نُورث ما تركنا صدقة" ١٣٨٠/٣ : ٥٢).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الوصايا، باب نفقة القيِّم للوقف ٢٩٨/٢: ٢٧٧٦)، ومسلم في (الكتاب والباب السابقين، ١٣٨٢/٣ : ٥٥).

(٤) في صحيحه (الكتاب والباب السابقين، ١٣٨٣/٣ : ٥٦).

(٥) مسند البزار (٨١/١).

أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله

١٣١ - (١٦٣٩) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شُعيب بن رُزيق أبو شيبة[١]، حدثنا عطاء الخُراساني[٢]، عن عطاء بن أبي رباح، عن

---

(١) شعيب بن رزيق أبو شيبة الشامي.

قال دُحيم (عبدالرحمن بن إبراهيم) : لا بأس به. الجرح والتعديل (٤ /٣٤٦)

وقال البخاري : شعيب بن مرزوق مقارِب. العلل الكبير (٢/٧٠٥)

وقال الدارقطني: ثقة، كان بطرَسوس، ثم سكن الرملة، وعسقلان. سؤالات البرقاني (ص٣٦)

وقال في موضع آخر : ضعيف. العلل (١١٧/٧ - ١١٨)

وقال ابن حزم: ضعيف. المحلى (١٠/١٧٠)

وقال ابن حجر: صدوق يُخطئ ، من السابعة. تقريب التهذيب (٢٨٠١)

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان ، اسم أبيه: ميسرة، وقيل: عبدالله.

قال شعبة بن الحجاج : حدثنا عطاء وكان نَسِيّاً. الجرح والتعديل (٦/٣٣٥)

وقال يحيى بن معين: قد روى مالك بن أنس عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة. التاريخ – رواية الدوري (١٧٨/٣)

وقال البخاري: ما أعرف لمالك بن أنس رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غيرَ عطاء الخراساني فقلتُ: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة. العل الكبير (ص٢٧١ عالم الكتب)

وقال الترمذي - بعد كلام البخاري بصفحتين - : وعطاء الخراساني رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر، و لم أسمع أنَّ أحداً من المتقدمين تكلم فيه بشيء. المصدر السابق (ص ٢٧٣ عالم الكتب ، وسلط هذا النص من طبعة دار الأقصى)

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألتُ أبي عن عطاء الخراساني: فقال: لابأس به، صدوق. قلتُ: يحتج به؟ قال: نعم. الجرح والتعديل (٦/٣٣٥)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٢٠/١١٠)

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله، غير أنه رديء الحفظ، كثير الوهم، يُخطئ، ولا يعلم، فحُمل عنه، فلما كثر ذلك منه في روايته بطل الاحتجاج به. المجروحين (٢/١٣١)

وقال الحافظ الذهبي - بعد نقله لكلام ابن حبان -: هذا القول من ابن حبان فيه نظر ... ميزان الاعتدال (٣/ ٧٤)

وقال الدارقطني: ثقة في نفسه، إلا أنه لم يلق ابنَ عباس. تهذيب الكمال (٢٠/١١٠)

ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**عَيْنانِ لاتَمسُّهما النار: عينٌ بكَتْ من خَشيةِ الله ، وعينٌ باتتْ تحرُسُ في سبيلِ الله**)).

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شُعيب بن رُزيق [١].

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]،والبيهقي[٣] كلاهما من طريق بشر بن عمر به.

وإسناده ضعيف، من أجل عطاء الخراساني.

فقد سأل أبو عيسى الإمامَ البخاري عن هذا الحديث فقال: شعيب بن مرزوق مقارِب، ولكنَّ الشأنَ في عطاء الخراساني، ما أعرف لمالك بن أنس رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غيرَ عطاء الخراساني. فقلتُ: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة[٤].

ولكن لحديث الباب ما يشهد له، فقد رُوِي:

١ ـ من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن أبي عاصم[٥]، وأبو يعلى من طريق الضحاك بن مخلد، أخبرنا شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحو حديث الباب.

ورواه البخاري في "تاريخه"[٦] تعليقاً، والطبراني[٧]، وابن عدي[٨] من طريق زافر

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهِم كثيراً، ويرسل ويدلس، مات سنة ١٣٥ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٦٠٠).

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٧٨/أ)، وف (ق ١١٨/أ)، وس (ق ١٥٨/أ)، وم (١٤٦/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٤٠/أ)، وتحفة الأشراف (٩٣/٥)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق٢٢٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٦٩/٥). ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

(٢) في الجهاد (٤١٦/٢ : ١٤٦).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (٨٤/٣ : ٧٧٥).

(٤) العلل الكبير (٧٠٥/٢).

(٥) في الجهاد (٤١٦/٢ : ١٤٦).

(٦) الكبير (٢٣١/٤).

(٧) في المعجم الأوسط (٥٦/٦ : ٥٧٧٩).

(٨) في الكامل (١٠٨٧/٣).

بن سليمان، عن إسرائيل بن يونس، عن شَبيب بن بِشْر به.

وإسناده فيه ضعف؛ فإنَّ شبيب بن بشر ليِّن الحديث[1].

٢ ـ عن أبي ريحانة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[2]، والإمام أحمد[3] ـ في ضمن قصة ـ ، والدارمي[4]، والنسائي[5] والطبراني[6] من طُرُقٍ عن عبدالرحمن بن شريح، قال: سمعتُ محمد بن شُمَير، يقول: سمعتُ أبا علي الجَنْبيَّ (يعني: عمرو بن مالك)، يقول سمعتُ أبا ريحانة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حُرِّمت النار على عين دمعتْ، أو بَكَتْ من خَشْيَة الله ، وحُرِّمت النار على عينٍ سَهِرَتْ في سبيل الله».

وإسناده ضعيف؛ للجهالة بحال محمد بن شُمير ، فقد قال ابن القطان: لاتُعرف حاله[7].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن بما له من شواهد، تفرد بروايته من هذا الوجه شعيب بن مرزوق[8].

باب

ما جاء في فضل الشهداء عند الله

١٣٢ـ (١٦٤٤) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخَوْلاني[9] أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٥٧/٤)، وتهذيب التهذيب (١٥٠/٢).

(٢) في مصنفه (٣٥٠/٥).

(٣) في مسنده (١٣٤/٤).

(٤) في سننه (١٢٣/٢ : ٢٤٠٥).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب الجهاد، باب ثواب عين سهت في سبيل الله ١٥/٦ : ٣١١٧).

(٦) في معجمه الأوسط (٣١٥/٨ـ٣١٦ : ٨٧٤١).

(٧) بيان الوهم والإيهام (٣٤٧/٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥٩٠/٣).

(٨) انظر: شرح الحافظ العراقي (٢٣١/٦/أ) فقد ذكر أوجهاً أخرى وقع فيها اختلاف على عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني لكنها شديدة النكارة، فلذلك لم أذكرها هنا.

(٩) أبو يزيد الخَوْلاني، المصري.

يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان لَقِيَ العَدُوَّ، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ورفع رأسه حتى وقعت قَلَنْسُوته،** - قال: فما أدري أقَلَنْسُوةَ عمر أراد، أم قَلَنْسُوةَ النبي صلى الله عليه وسلم - **قال: ورجل مؤمن جيد الإيمان لَقِيَ العَدُوَّ فكأنما ضُرب جلدُه بشوك طَلْحٍ من الجُبْن، أتاه سهم غرب فقتله، فهو في الدرجة الثانية،ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً لَقِيَ العَدُوَّ فصدق الله حتى قُتِل، فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لَقِيَ العَدُوَّ فصدق الله حتى قُتِل، فذلك في الدرجة الرابعة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار.

قال: سمعت محمداً يقول: قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث عن عطاء بن دينار، وقال: عن أشياخ من خَوْلان، ولم يذكر فيه عن أبي يزيد، وقال: عطاء بن دينار ليس بشيء.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدا لله بن المبارك[2].

وأخرجه ابن أبي حاتم[3] من طريق عبدا لله بن وهب.

وأخرجه أبو يعلى[4] من طريق عبدا لله بن يزيد المقرئ ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

ورواية العبادلة عن ابن لهيعة أجود من حديث غيرهم عنه.

وصرح ابن لهيعة بالتحديث عند ابن المبارك وأبي يعلى.

لم يذكر الحافظ المزي في اروواة عنه سوى عطاء بن دينار. تهذيب الكمال (٣٤/٤٠٦)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من الرابعة.تقريب التهذيب (الترجمة٨٤٤٩)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٧٩/أ)، وف (ق١١٨/أ)، وس (ق١٥٨/ب)، وم (١٤٦/أ)، وتحفة الأشراف (٩٧/٨)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (السليمانية٧/ق٢٣٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٧٦/٥).

(٢) في الجهاد (الحديث ١٢٦).

(٣) في العلل (٣٤٦/١).

(٤) في مسنده (٢١٦/١ :٢٥٢).

ويبقى الإسناد ضعيفاً؛ لجهالة أبي يزيد الخَوْلاني.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ولعل أبا عيسى حسنه لما نقل من أنه رُوِي عن أشياخ من خَوْلان، ورواية الجمع تُفيد قوة.

وهو غريب تفرد به عطاء بن دينار.

باب

ما جاء في فضل الغُدُوِّ والرَّواح في سبيل الله

١٣٣ - (١٦٤٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر: عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

والحجَّاج، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**غَدْوَةٌ في سبيل الله، أو رَوْحَةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وأبو حازم هذا الذي روى عن أبي هريرة، هو: أبو حازم الأشجعي، الكوفي، واسمه سَلْمان، وهو مولى عزَّة الأشجعيَّة.

تخريج الحديث:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه -: أخرجه ابن ماجه[٢] حدثنا عبدالله بن سعيد (هو أبو سعيد الأشج) به.

وأبو بكر بن أبي شيبة[٣] - ومن جهته رواه ابن أبي عاصم[٤]، و ابن ماجه[٥] -

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**
كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨٠/ب)، وف (ق ١١٨/ب)، وس (ق ١٥٩/أ)، وم (١٤٦/ب)، وتحفة الأشراف (مسند أبي هريرة١٠/٨٩)، وَ(مسند ابن عباس٥/٢٤٣)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق٢٤٣/أ) وتحفة الأحوذي (٥/٢٩٠). ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي"، ولا "الأحاديث المستغربة".

(٢) في سننه (كتاب الجهاد، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل ٢/٩٢١: ٢٧٥٥).

(٣) في مصنفه (٥/٢٨٥).

(٤) في الجهاد (١/٢٣٢ : ٦٠).

(٥) في سننه (كتاب الجهاد، باب فضل الجغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل ٢/٩٢١: ٢٧٥٥).

قال حدثنا أبو خالد الأحمر به.

وإسناده حسن لغيره، من أجل خالد الأحمر فإنه صدوق يُخطئ[١]، وقد رُوي حديثه هذا من غير وجه صحيح عن أبي هريرة:

فقد أخرجه البخاري[٢] من طريق هلال بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

ومسلم[٣] من طريق يحيى بن سعيد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا مثله من سياق أتم.

وأما حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: فأخرجه أبو يعلى[٤] قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، وساقه على مثل صنيع الترمذي في حديث أبي هريرة وابن عباس.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة - ومن جهته رواه الإمام أحمد وابنه عبدالله[٥]، وابن أبي عاصم[٦] - من طريق أبي خالد الأحمر به.

ورواه أبو داود الطيالسي[٧]، وعبد بن حميد[٨]، والطبراني[٩] من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج به في ضمن قصة.

وإسناده ضعيف، لضعف حجاج وهو ابن أرطاة؛ ولانقطاعه بين الحكم وهو ابن عُتيبة، ومِقسم.

فقد ذكر الترمذي هذا الحديث في موضع آخر، من طريق أبي معاوية، عن الحجاج به، ولكن بسياق ولفظ مختلف،، وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ثم نقل عن شعبة أنه قال: لم يسمع الحكم من مِقْسَم إلا خمسة أحاديث.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٣).

(٢) في صحيحه (كتاب الجهاد، باب الغدوة والروحة في سبيل الله ٢/ ٣٠٤ : ٢٧٩٣).

(٣) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٣/١٥٠٠: ١١٤).

(٤) في مسنده (٤/٣٨٥: ٢٥٠٦).

(٥) في المسند (١/٢٥٦).

(٦) في الجهاد (١/٢٣٧ : ٦٦).

(٧) كما في مسنده (٤/٤١٨ : ٢٨٢٢).

(٨) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٦٥٤).

(٩) في معجمه الكبير (١١/٣٨٨: ١٢٠٨٠١

قال: وعدَّها شعبة وليس هذا الحديث فيما عدَّ شعبة، وكأنَّ هذا الحديث لم يسمعه الحكم من مِقْسم[١].

إلا أنه يتقوى بما له من شواهد، ومنها - عدا ما سبق -:

١ - حديث أنس بن مالك.

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والترمذي عنه بنحو حديث الباب.

٢ - حديث سهل بن سعد.

أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥] والترمذي عنه بنحو حديث الباب أيضاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديثي الباب اعتضد كل منهما بالآخر، وبما لهما من شواهد فصار كل منهما حسناً لغيره.

وأما غرابة حديث أبي هريرة فلتفرد أبي خالد الأحمر به من هذا الوجه.

وأما حديث ابن عباس فلتفرد الحجاج بن أرطاة به.

باب

ما جاء أيُّ الناس خَيرٌ؟

١٣٤ - (١٦٥٢) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة[٦]، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**ألا أُخبركم بخير الناس؟ رجلٌ مُمسِكٌ بِعِنان[٧] فرسه في سبيل الله.**

ألا أُخبركم بالذي يتلوه؟ رجلٌ معتزل في غُنيمة له يُؤدِّي حقَّ الله فيها.

ألا أُخبركم بشرِّ الناس؟ رجلٌ يُسأل بالله ولا يُعْطِي به)).

---

(١) الجامع (٤٠٦/٢ : الحديث ٥٢٧)، وانظر: جامع التحصيل (ص٢٠٠ - ٢٠١).

(٢) في صحيحه (كتاب الجهاد، الغدوة والروحة في سبيل الله ٣٠٤/٢: ٢٧٩٢).

(٣) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ١٤٩٩/٣ : ١١٢).

(٤) في صحيحه (كتاب الجهاد، الغدوة والروحة في سبيل الله ٣٠٤/٢: ٢٧٩٤).

(٥) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ١٥٠٠/٣ : ١١٣).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) العِنان - بكسر العين - : سَيْر اللِّجام. النهاية في غريب الحديث (٣١٣/٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[1]، ويُروى هـذا الحديث من غير وجه عن ابن عبَّاس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن عبدالبر[2] من طريق جعفر بن محمد الفِرْيابي، حدثنا قتيبة به.

وهذا إسناد جيد، إلا أنه خُولِف فيه ابن لهيعة كما سيأتي.

ورواه أسامة بن زيد الليثي، عن عمـرو بـن الحـارث بـه ـ فيمـا أخرجـه ابـن أبـي عاصم[3] ـ.

وأسامة بن زيد الليثي صدوق يهم[4].

ورواه عبدالله بن وهب واختُلِف عليه أيضاً :

أخرج حديثه سعيد بن منصور[5].

والطبراني[6] من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْـدين[7]، حدثنـا أحمـد بـن صالح.

وأبو طاهر المخلِّص[8] من طريق يونس بن عبدالأعلى.

والضياء المقدسي[9] من طريق محمد بن الحسن بـن قتيبـة، عـن حرملـة بـن يحي ـ

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق٢٨٠/ب)، وف (ق ١١٨/ب)، وس (ق ١٥٩/ب)، وم (١٤٧/أ)، والأحـاديث المستغربة (ق٤١/ب)، وتحفة الأشراف (١٠٦/٥)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق٢٤٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٩٣/٥).

ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

(٢) في التمهيد (٤٤٨/١٧).

(٣) في الجهاد (٢ /٤٢٩ : ١٥٢).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦١).

(٥) في سننه (٢٠١/٢/٣ : ٢٤٣٤).

(٦) في المعجم الكبير (٣٨٣/١٠ : ١٠٧٦٨).

(٧) ضعيف. انظر: الجرح والتعديل (٢ /٧٥)، ولسان الميزان (٣٨٩/١).

(٨) في الفوائد المنتقاة من حديثه (١٢/ق١٤/أ)، أفاده محقق كتاب الجهاد لابن أبي عـاصم (٤٣١/٢)، ورجعـت إلى الأصل ونقلت منه.

(٩) في الأحاديث المختارة (مخطوط الجزء ٦٣/ق ١٩/ب)، كما أفاده محقق "الجهاد".

أربعتهم عن عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ بُكَيْر بن عبدالله بن الأشج حدَّثه، عن أبيه، عن عطاء به.

وخالف محمدَ بنَ الحسن بن قتيبة - عبدُالله بن محمد بن سلْم عن حرملة، فرواه عنه: عن ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بُكيراً حدثه عن عطاء بن يسار به.

فلم يذكر عبدالله بن الأشج والد بكير.

وحديث ابن قتيبة ومن معه أشبه بالصواب عن ابن وهب؛ لكثرة عدد من رواه وحديث ابن سلْم وَهْمٌ منه أو من حرملة.

وابن وهب أحفظ من ابن لهيعة، وأسامة بن زيد الليثي، فحديثه أصح.

ورواه ابن المبارك[1] - ومن جهته ابن حبان[2] - والإمام أحمد[3]، والدارمي[4]، والنسائي[5] من طرقٍ عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذؤيب عن عطاء به.

وإسناده صحيح[6].

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8] عنه قال: «أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي الناس أفضل ؟ فقال: رجل يُجاهد في سبيل الله بماله ونفسه، قال:

مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية في الجامعة الإسلامية برقم (١٦١١)

(١) في الجهاد (الحديث ١٦٩).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٣٦٧/٢ : ٦٠٤).

(٣) في مسنده (٢٣٧/١).

(٤) في سننه (١٢١/٢ : ٢٤٠٠).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب الزكاة، باب من يسأل بالله عز وجل ولا يُعطي به ٨٣/٥ : ٢٥٦٩).

(٦) نُقِل عن النسائي قولان في سعيد بن خالد، أحدهما يُضعفه، والآخر يُوثقه، وأرجحهما التوثيق، لأنه الموافق لكلام غيره من الأئمة، وللغموض في المصدر الذي نُقِل منه قوله بتضعيفه.

انظر: إكمال تهذيب الكمال (٢/ق ١٢٠ أ)، وتهذيب التهذيب (١٤/٢)، وهامش تحقيق تهذيب الكمال (٤٠٥/١٠ - ٤٠٦).

(٧) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير ٣٠٢/٢ : ٢٧٨٦).

(٨) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط ١٥٠٣/٣ : ١٢٢).

ثم من؟ قال: مؤمن في شعب من الشعاب يعبد ربَّه، ويدع الناس من شرِّه)).

٢ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه مسلم[١] عنه قال : ((مِنْ خَير معاش الناس لهم: رجل ممسك بعِنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غُنيمة في رأس شَعَفة من هذه الشعف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية، يُقيم الصلاة ويُؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيَه اليقين، ليس من الناس إلا في خير)).

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معل، وإنما حسنه أبو عيسى لمجيئه من طرق أخرى قوية، يصح بها الحديث.

وهو غريب من حديث قتيبة عن ابن لهيعة.

باب

ما جاء فيمن سأل الشهادة

١٣٥ - (١٦٥٣) حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، حدثنا القاسم بن كثير المصري، حدثنا عبدالرحمن بن شُريح[٢]، أنه سَمِع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف يُحدِّث عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((**من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً بلَّغه اللهُ منازل الشهداء، وإن مات على فراشه**)) .

قال أبو عيسى: حديث سهل بن حُنيف، حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من

---

(١) الموضع السابق (١٢٥).

(٢) عبدالرحمن بن شُريح بن عبيدالله المَعَافري - بفتح الميم المهملة - ، أبو شريح الاسكندراني.

قال ابن سعد: كان منكر الحديث. الطبقات الكبرى (٥١٦/٧)

وقال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٢٤٤/٥)

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، ثقة. العلل ومعرفة الرجال (٤٨١/٢).

وقال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل (٢٤٤/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل، لم يُصب ابن سعد في تضعيفه. مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٩٢)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨١/أ)، وف (ق ١١٨/ب في هامشها)، وس (ق ١٥٩/ب)، وم (١٤٧/أ)،

حديث عبدالرحمن بن شُرَيح، وقد رواه عبدالله بن صالح، عن عبدالرحمن بن شُريح، وعبدالرحمن بنُ شُريح يُكْنَى أبا شُرَيح، وهو اسكندرانيٌّ.

تخريج الحديث :

أخرجه الدارمي[1] عن القاسم بن كثير به.

وإسناده صحيح، وهو في صحيح مسلم كما سيأتي.

وتابع القاسم بن كثير :

١ ـ عبدالله بن وهب :

فيما أخرجه مسلم[2] عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو، وحرملة بن يحيى.

وابن ماجه[3] عن حرملة بن يحيى، وأحمد بن عيسى.

والنسائي[4] عن يونس بن عبدالأعلى.

وابن حبان[5] من طريق إبراهيم بن المنذر.

والحاكم[6] من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ـ كلهم الستة عن ابن وهب، عن عبدالرحمن بن شريح به.

٢ ـ وعبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث ـ عند : ابن أبي عاصم[7]، والطبراني[8] من طريقه، عن عبدالرحمن بن شريح به.

ورواه أبو داود قال: حدثنا يزيد بن خالد الرملي، حدثنا ابن وهب، حدثنا عبدالرحمن ابن شريح، عن أبي أُمامة بن سَهْل بن حُنيف، عن أبيه ، مرفوعا.

(ق٤٢/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٩٦)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/ق٢٤٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٥/٢٩٥). ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

(١) في سننه (٢/١٢٥ : ٢٤١٢).

(٢) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى ٣/١٥١٧ : ١٥٧).

(٣) في سننه (كتاب الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه ٢/٩٣٥ : ٢٧٩٧).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الجهاد، باب مسألة الشهادة ٦/٣٦ ـ ٣٧ : ٣١٦٢).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٧/٤٦٥ : ٣١٩٢).

(٦) في في مستدركه (٢/٧٧).

(٧) في الجهاد (٢/٤٩١ : ١٨٤).

(٨) في معجمه الكبير (٦/٨٧ : ٥٥٥٠).

وهو خطأ، والصواب عن ابن وهب، عن عبدالرحمن بن شريح، عن سهل بن أبي أمامة عن أبيه، عن جده، مرفوعاً.

كما رواه الجمع الآنف ذكرهم.

ومما يشهد له:

حديث أنس - رضي الله عنه - أخرجه مسلم(١) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من طلب الشهادة صادقاً أُعطِيَها ولو لم تُصِبْه)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب إسناده صحيح، وأما اقتصار الترمذي على الحكم بتحسينه، دون صحته، فلأحد احتمالين:

١ - إما أنه راعى قول ابن سعد في عبدالرحمن بن شريح بأنه منكر الحديث، فلم ير أن مثله يُصحح حديثه مع انفراده به من هذا الوجه.

٢ - أنه وقف على طريق يزيد بن خالد الرملي، فعدَّ الاختلاف الوارد فيه مؤثراً في الحديث، ويحطه عن درجة الصحة، والله تعالى أعلم.

وأما قوله: غريب فلتفرد عبدالرحمن بن شريح به.

باب

ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٣٦- (١٦٥٩) حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي بحضرة العدو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنَّ أبوابَ الجنَّةِ تحتَ ظِلالِ السُّيوف**)).

قال رجل من القوم رثُّ الهيئة: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر؟ قال: نعم، فرجع إلى أصحابه فقال: أقرأ عليكم السلام، وكَسَرَ جَفْنَ سيفِه فضرب به حتى قُتِلَ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٢)، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن

---

(١) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى٣/١٥١٧ :١٥٦).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

الضبعي.

وأبو عمران الجَوْني اسمه عبدالملك بن حبيب، وأبو بكر بن أبي موسى قال أحمد بن حنبل: هو اسمه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك(١)، وابن أبي شيبة(٢)، والإمام أحمد(٣)، ومسلم(٤)، وابن حبان(٥) من طرقٍ عن جعفر بن سُليمان به.

وإسناده صحيح، وقد أخرجه مسلم ـ كما تقدم ـ.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لرأي له في جعفر بن سليمان الضُّبعي، فلا يرى حديثه يبلغ درجة الصحيح.

وهو غريب تفرد به جعفر بن سليمان الضُّبعي.

باب

١٣٧ ـ (١٦٦٧) حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا الليث بن سعد، حدثني أبو عقيل زُهْرة بن معبد، عن أبي صالح مولى عثمان(٦)،

كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٨١/ب)، وف (ق١١٩/أ)، وس (ق١٦٠/أ)، وم (١٤٧/ب)، وتحفة الأشراف (٤٧٠/٦)، و"تكملة شرح الترمذي" للحافظ العراقي (السليمانية٧/ق٢٥٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٠٠/٥).

(١) في الجهاد (٢٢٩).

(٢) في مصنفه (٢٩٢/٥).

(٣) في مسنده (٣٩٦/٤).

(٤) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد ١٥١١/٣ :١٤٦).

(٥) في صحيحه (٤٧٧/١٠ :٤٦١٧).

(٦) أبو صالح مولى عثمان، اسمه: بركان، ويقال: الحارث.

قال العجلي: روى عنه زهرة بن معبد، وأهل مصر: ثقة. معرفة الثقات (٤٠٩/٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨١٧٤).

وبُركان: بالباء الموحدة المضمومة، وإسكان الراء كذا سمّاه البخاري، وابن حبان، والعراقي، والذهبي، و[illegible] ابن حجر، وابن ناصر الدين.

قال: سمعت عثمان - رضي الله عنه - وهو على المنبر يقول: إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ كراهية تفرُّقِكم عنّي، ثم بدا لي أن أحدِّثكموه ليختار امرؤٌ لنفسه ما بدا له، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**رباط يوم في سبيل الله خيرٌ من ألف يوم فيما سواه من المنازل**» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[1].

وقال محمد بن إسماعيل: أبو صالح مولى عثمان اسمه بُرْكان.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة[2]، والإمام أحمد[3]، والدارمي[4]، والبزار[5]، والنسائي[6]، والحاكم[7] من طرقٍ عن الليث بن سعد.

وأخرجه ابن المبارك[8].

وكذا الإمام أحمد[9]، وابن أبي عاصم[10]، من طريق ابن لهيعة.

ثلاثتهم عن أبي عقيل زُهْرة بن معبد به.

وقال ابن حجر في "التقريب" : بمثناة أوله، ثم راء ساكنة اهـ. ولعله سبق قلم، والله تعالى أعلم.

انظر: التاريخ الكبير (١٤٨/٢)، المشتبه (١١٣/١)، وتكملة شرح الترمذي للعراقي (نسخة السليمانية ٢٥٦/٧/ب)؛ وتوضيح المشتبه (٣٨/٢)، وتبصير المنتبه (١٩٧/١) والمصادر السابقة للترجمة.

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨٢/ب)، وف (ق ١١٩/ب)، وم (١٤٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٤٢/ب)، وتحفة الأشراف (٢٦٩/٧)، وتحفة الأحوذي (٣١٠/٥).

وفي س (ق ١٦٠/ب)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٢٥٦/٧/أ): "حسن صحيح غريب".

وفي "مستخرج الطوسي" (ق١٥٤/ب): وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة.

(٢) في مصنفه (٣٢٧/٥).

(٣) في مسنده (٥٧/١).

(٤) في سننه (١٣٠/٢ : ٢٤٢٩).

(٥) في مسنده (٦٣/٢ : ٤٠٦).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب الجهاد، باب فضل الرباط ٣٨/٦ : ٣١٦٩).

(٧) في مستدركه (١٤٣/٢).

(٨) في الجهاد (الحديث ٧٢).

(٩) في مسنده (٦٢/١).

(١٠) في الجهاد (٦٨٥/٢ : ٢٩٩).

وإسناده فيه ضعف، فإن أبا صالح مولى عثمان، لم يُوثقه إلا العجلي وابن حبان، وهما متساهلان؛ ولذلك لم يعتدَّ الحافظ ابن حجر بتوثيقهما وقال : مقبول، يعني إذا تُوبع ، وإلا فهو لين الحديث[١].

وأخرجه الإمام أحمد[٢] من طريق كَهْمَس بن الحسن، ثنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن عثمان به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف مصعب بن ثابت وانقطاعه بينه وبين عثمان - رضي الله عنه - فإنه لم يدركه[٣].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه رُوي من وجه آخر يُحسَّن به، وهو غريب لتفرد زُهْرة بن معبد به عن أبي صالح مولى عثمان.

۞۞۞

١٣٨ - (١٦٦٩) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الوليد بن جميل الفلسطيني[٤]، عن القاسم أبي عبدالرحمن[٥]، عن أبي أمامة - رضي الله عنه -، عن

---

(١) انظر : مقدمة التقريب (ص ٧٤).

(٢) في مسنده (١/٦٥).

(٣) مصعب بن ثابت من الطبقة السابعة عند الحافظ ابن حجر: وهم كبار أتباع التابعين.
انظر: العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٨٨)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٦٦٨٦)، وتهذيب التهذيب (٤/٨٣).

(٤) الوليد بن جميل الفلسطيني، أبو الحجاج.
وقال أبو زرعة: شيخ ليِّن الحديث. الجرح والتعديل (٩/٣)
وقال أبو حاتم: شيخٌ يروي عن القاسم أحاديث منكرة. المصدر السابق
قال أبو داود: دمشقي ليس به بأس. سؤالات الآجري (٢ /٢١٤)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٤١٩)

(٥) القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبو عبدالرحمن.
قال يحيى بن معين: القاسم أبو عبدالرحمن ثقة، إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء - يعني الضعفاء. سؤالات ابن الجنيد (ص٣٩٦) وانظر: (ص٤٠٩)
وقال الإمام أحمد: في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات؛ يقولون: من قِبَل القاسم. العلل ومعرفة الرجال (١/٥٦٦)
وقال العجلي: تابعي ثقة، يُكتب حديثه، وليس بالقوي. معرفة الثقات (٢/٢١٣)
وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما يُنكر عنه الضعفاء. تاريخ دمشق (٤٩/١٠٨)

النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**ليس شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرةٍ من دموع في خشية الله، وقطرةٍ دم تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران: فأثرٌ في سبيل الله، وأثرٌ في فريضة من فرائض الله**)) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(١)].

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي عاصم[(٢)]، والطبراني[(٣)]، وابن عدي[(٤)].

وإسناده ضعيف؛ فإن الوليد بن جميل لين الحديث، ويروي عن القاسم أبي عبدالرحمن أحاديث منكرة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب إسناده ضعيف، وهو غريب تفرد به يزيد بن هارون، ولم يروه عن القاسم أبي عبدالرحمن إلا الوليد بن جميل.

قال أبو عيسى: ثقة . الجامع (بعد الحديث: ٢٣٤٧، ٣١٩٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُغرب كثيراً، مات سنة ١١٢ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٧٠)

والذي يظهر للمتأمل في أقوال الأئمة الآنف وذكرها وغيرها مما لم يذكر هنا ـ أن حديث لابأس به إذا روى عنه الثقات، وأما إذا روى عنه الضعفاء فيقع في حديثه مناكير، والله أعلم.

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨٢/ب)، وف (ق ١١٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٣/أ)، وتحفة الأشراف (١٧٧/٤)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٢٥٦/٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٣١١/٥).

وفي س (ق ١٦٠/ب) لم يذكر حكم أبي عيسى. ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

(٢) في الجهاد (٢ /٣٢٣ : ١٠٨).

(٣) في المعجم الكبير (٢٨٠/٨ : ٧٩١٨).

(٤) في الكامل (٢٠٤٣/٧).

أبواب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الرَّايات

١٣٩ - (١٦٨٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا أبو يعقوب الثقفي[(١)]، حدثنا يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم[(٢)]، قال: بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب - رضي الله عنه - أسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((**كانت سوداءَ مُرَبَّعةً من نَمِرة**[(٣)])) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٤)]، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، وأبو يعقوب الثقفي اسمه إسحاق بن إبراهيم، وروى عنه أيضا عبيد الله بن موسى.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[(٥)]، والبخاري في "التاريخ"[(٦)]، وأبو داود[(٧)] - ومن جهته

---

(١) إسحاق بن إبراهيم الثقفي، أبو يعقوب الكوفي.

ذكره ابن حبان في الثقات (١٠٦/٨)

وقال ابن عدي: روى عنه الثقات بما لا يُتابع عليه...وأحاديثه غير محفوظة. الكامل (٣٣٣/١ - ٣٣٤)

وقال الحافظ ابن حجر: وثقه ابن حبان، وفيه ضعف. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٦)

(٢) يونس بن عبيد، مولى محمد بن القاسم الثقفي.

قال ابن القطان: لا يُعرف بغير هذا الحديث، وبما وُصِف به في إسناده من أنه مولى محمد بن القاسم. بيان الوهم والإيهام (٤٠٠/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٩١٠)

(٣) النَّمِرة: هي كل شَمْلة مخطَّطة...أُخِذت من لون النَّمِر؛ لما فيها من السواد والبياض. النهاية في غريب الحديث (مادة"نمر"١١٨/٥)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق٢٨٤/أ)، وف (ق١٢٠/أ)، وس (ق ١٦١/ب)، وم (ق١٤٨/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٣/ب)، وتحفة الأشراف (٦٦/٢)، وشرح العراقي (نسخة المكتبة السليمانية ٢٧٤/٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٢٨/٥)، ولم أقف على الحديث في "مستخرج الطوسي".

(٥) في مسنده (٢٩٧/٤).

البيهقي[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبراني[٤] كلهم من طريق يحيى بن زكريا به.

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن البراء بن عازب إلا بهـذا الإسناد، تفرَّد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٥].

وإسناده ضعيف؛ فإن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، فيه ضعف، ويونس بن عبيد لا يُعرف.

وروي ما يشهد لحديثهما:

١ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه الترمذي[٦]، وابن ماجه[٧]، والبيهقي[٨] كلهم من طريق يحيى بن إسحاق، حدثنا يزيد بن حيان، سمعت أبا مِجْلَز لاحق بن حميد يُحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ قال: كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء، ولِواؤه أبيض.

وإسناده ضعيف، من أجل يزيد بن حيان، قال البخاري: عنده غلط كثير[٩].

٢ ـ من حديث الحارث بن حسان ـ رضي الله عنه ـ:

---

(٦) الكبير (٤٠٣/٨).

(٧) في سننه (كتاب الجهاد، باب في الرايات والألوية ٧١/٣ : ٢٥٩١).

(١) في سننه الكبرى (٣٦٣/٦).

(٢) في سننه الكبرى (١٨١/٥ : ٨٦٠٦).

(٣) في مسنده (٢٥٥/٣ : ١٧٠٢).

(٤) في معجمه الأوسط (٨١/٥: ٤٧٣٣).

(٥) جاء في "التاريخ الكبير" للبخاري(٤٠٣/٨) : وقال إبراهيم بن موسى حدثنا أبو يعقوب الثقفي... وذكر بقية السند.

وكأنه سقط يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، بين إبراهيم بن موسى وأبي يعقوب.

فإن إبراهيم بن موسى هو التميمي، الرازي، أحد مشايخ الإمام البخاري، وهو ممن أخذ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. انظر: تهذيب الكمال (٢١٩/٢ ـ ٢٢٠)

(٦) بعد حديث الباب.

(٧) في سننه (كتاب الجهاد، باب الرايات والألوية ٩٤١/٢ : ٢٨١٨).

(٨) في سننه الكبرى (٣٦٢/٦).

(٩) التاريخ الكبير (٣٢٥/٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤٠٩/٤).

أخرجه الإمام أحمد[١]، ابن ماجه[٢]، وأبو القاسم البغوي[٣] كلهم من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن الحارث بن حسان ــ رضي الله عنه ــ قال: قدِمْنا المدينة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر، وبلال قائم بين يديه، متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا راياتٌ سودٌ، وسألتُ: ما هذه الرايات؟ فقالوا: عمرو بن العاص قدِم من غزاة.

وعاصم بن أبي النَّجود سيء الحفظ[٤].

وإسناده منقطع أيضاً؛ فإن بين عاصم والحارث ـ أبا وائل شقيق بن سلمة.

وكذلك أخرجه الإمام أحمد[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي[٧] من طريق سلاّم بن سليمان، حدثنا عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، عن الحارث بن يزيد ــ في ضمن قصة ـ: وإذا راية سوداء تَخْفِق، وبلال متقلدٌ السيفَ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلتُ: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجْهاً... الحديث.

قال الترمذي: ويُقال له: الحارث بن حسان.

الخلاصة :

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن بما له من شواهد، ولعل من أجل ذلك وحسنه الإمام البخاري[٨].

وهو غريب لتفرد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به من هذا الوجه.

باب

ما جاء في السيوف وحِليتها

---

(١) في مسنده (٣/٤٨١).

(٢) في سننه (كتاب الجهاد، باب الرايات والألوية ٢/٩٤١ : ٢٨١٨).

(٣) في معجم الصحابة (٢/٦٣ : ٤٥١).

(٤) تقدمت ترجمته عند (الحديث ٣٤).

(٥) في مسنده (٣/٤٨٢).

(٦) في جامعه (كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الذاريات ٤/ : ٣٢٧٤).

(٧) في سننه الكبرى (٥/١٨١ : ٨٦٠٧).

(٨) العلل الكبير (٢/٧١٣).

١٤٠ - (١٦٩١) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أنس، قال: «**كانت قَبِيعة[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وهكذا رُوي عن همام عن قتادة عن أنس، وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال: «**كانت قَبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة**».

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٣]، وأبو داود[٤]، والطوسي[٥]، والطحاوي[٦]، وأبو الشيخ[٧]، والبيهقي[٨] من طرقٍ عن جرير بن حازم به.

قال الإمام أحمد: أخطأ جرير[٩] - يعني في هذا الحديث -.

وقال الدارمي: هشام الدستوائي خالفه؛ قال: قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وزعم الناس أنه هو المحفوظ[١٠].

وقال البيهقي: تفرد به جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، والحديث

---

(١) القَبيعة كسفينة: هي ما على طرف مَقْبِض السيف من فضة أو حديد. القاموس المحيط (مادة"قبع"ص٩٦٧)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨٥/أ)، وف (ق ١٢٠/ب)، وس (ق١٦٢/أ)، وم (١٤٩/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٤٤/ب)، وتحفة الأشراف (٣٠١/١)، وتحفة الأحوذي (٣٣٩/٥).

ولم ينقل ابن العلائي في "الأحاديث المستغربة" (ق٤٤/ب) حكم الإمام الترمذي، وسقط هذا الباب في نسختي شرح العراقي التي بين يدي.

(٣) في سننه (١٤٠/٢ : ٢٤٦١).

(٤) في سننه (كتاب الجهاد ، باب في السيف يُحلّى ٦٨/٣ : ٢٥٨٣).

(٥) في مستخرجه (ق١٥٤/ب).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٢١/٤ : ١٤٠٠).

(٧) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٤٨).

(٨) في سننه الكبرى (١٤٣/٤).

(٩) العلل ومعرفة الرجال (٢٤٠/١).

(١٠) سنن الدارمي (١٤٠/٢ : ٢٤٦١).

معلول[1] اهـ.

وجرير يُضعَّف حديثه عن قتادة[2].

وتابع جريراً كما ذكرأبو عيسى - همام بن يحيى:

أخرج حديثه ابن سعد[3]،والنسائي[4] من طريق عمرو بن عاصم، حدثنا همام وجرير، قالا حدثنا قتادة به نحوه.

وأخرجه الطحاوي[5] من طريق عمرو بن عاصم، حدثنا همام وحده به.

وعمرو بن عاصم هو الكِلابي متكلم فيه مع ثقته، وله بعض الأوهام[6]، فلعله سلك الجادة في حديثه عن همام.

وخالفهما - أعني جريراً وهماماً - هشام الدستوائي كما مر آنفاً :

أخرج حديثه أبو داود[7]، والترمذي[8]، والنسائي[9]، والطحاوي[10]، والبيهقي[11] من طريقه، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلاً.

وقال أبو داود : أقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن، والباقية ضعاف.

وقال البيهقي: وهذا مرسل، وهو المحفوظ.

وذكر العقيلي أن شعبة تابع هشاماً في روايته لهذا الحديث[12].

ورُوي من وجوه أخرى ضعيفة مسنداً عن أنس - كما أشار أبو داود آنفاً -:

---

(١) السنن الكبرى (١٤٣/٤).

(٢) انظر ترجمته عند الحديث (١١٠).

(٣) في الطبقات الكبرى (٤٨٧/١).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الزينة، باب حِلية السيف ٢١٩/٨: ٥٣٧٤).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٢٠/٤ : ١٣٩٩).

(٦) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢٥٨/١)، و(١٥٢/٢، ١٤٧)، وتهذيب التهذيب (٢٨٢/٣).

(٧) في سننه (كتاب الجهاد ، باب في السيف يُحلَّى ٦٩/٣ : ٢٥٨٤).

(٨) في الشمائل (الحديث ١٠٦).

(٩) في سننه الصغرى (كتاب الزينة، باب حِلية السيف ٢١٩/٨: ٥٣٧٥).

(١٠) في شرح مشكل الآثار (٢١/٤ : ١٤٠١).

(١١) في سننه الكبرى (١٤٣/٤).

(١٢) الضعفاء (١٩٩/١)

فرواه أبو داود[١]، والطحاوي[٢]،وأبو الشيخ[٣]، والبيهقي[٤] من طريق يحيى بن كثير العنبري، عن عثمان بن سعد، عن أنس به.

وعثمان بن سعد ليِّن، ليس بذاك[٥].

وأخرجه الطحاوي[٦] وابن حبان[٧] من طريق هلال بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس به بنحوه.

وهلال بن يحيى هو البصري الحنفي، يُعرف بهلال الرأي، قال ابن حبان: كان يُخطئ كثيراً على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [٨].

ومما يشهد لحديث الباب :

١ ـ حديث أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه النسائي[٩] بإسناد صحيح عنه بنحو حديث الباب.

وأبو أمامة وإن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فرؤيته لسيفه ممكنة وإن كان بعد وفاته، أو بخبر صحابي رآه.

٢ ـ من حديث محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ:

أخرجه ابن سعد[١٠] من طريق جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَلَقُه وقباعته[١١] من فضة.

---

(١) في سننه (كتاب الجهاد ، باب في السيف يُحلَّى ٦٩/٣ : ٢٥٨٥).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٢٢/٤ : ١٤٠٢).

(٣) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٤٧).

(٤) في سننه الكبرى (١٤٣/٤).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (١٥٣/٦)، وتهذيب التهذيب (٦١/٣).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٢٠/٤ : ١٣٩٨).

(٧) في المجروحين (٨٨/٣).

(٨) المصدر السابق ، وميزان الاعتدال (٣١٧/٤).

(٩) في سننه الصغرى (كتاب الزينة، باب حِلية السيف ٢١٩/٨ :).

(١٠) في الطبقات الكبرى (٤٨٧/١).

(١١) الذي وقفت عليه في كتب اللغة: أنه يُقال قَبيعة، وقُوَيْع السيف ـ وتقدم تفسير "القَبيعة". وأما قباعة السيف فلم أقف عليها ولا على ضبطها. انظر: مادة "قبع" في: لسان العرب (٢٥٩/٨)، وتاج العروس (٤٥٧/٥).

وإسناده حسن؛ فإن فيه خالد بن مخلد البجلي وهو شيعي صدوق، وفي بعض حديثه نكارة(١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معل بالإرسال، إلا أن له من الشواهد ما يرتقي به إلى الحسن.

وهو غريب؛ لمخالفة جرير بن حازم من هو أوثق منه في وصله.

باب

ما جاء في الدِّرْع

١٤١ - (١٦٩٢) حدثنا أبو سعيد الأشَجُّ، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزُّبير، عن أبيه، عن جده عبد الله بن الزُّبير، عن الزُّبير بن العَوَّام، قال: «**كانت على النبي صلى الله عليه وسلم دِرْعان يوم أحد فنهض إلى الصَّخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصَّخرة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أوجب طلحة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٢)، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك(٣)، والإمام أحمد(٤) مختصراً.

---

(١) تهذيب التهذيب (٥٣١/١).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٨٥/ب)، وف (ق ١٢٠/ب)، وس (ق ١٦٢/أ)، وم (ق ١٤٩/أ)، والأحكام المستغربة (ق٤٤/ب)، وتحفة الأشراف (١٨٠/٣)، وتحفة الأحوذي (٣٤١/٥).

وخرجه الطوسي في مستخرجه (ق١٥٤/ب) ولم يذكر الحكم عليه.

وسقط هذا الحديث وبعضُ شرحه في نسختي شرح العراقي التي بين يدي.

(٣) في الجهاد (الحديث٩٣).

(٤) في مسنده (٣٣/١).

وأخرجه ابن أبي عاصم[١]، وأبو يعلى[٢]، والحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، بنحو سياق الترمذي، من طرقٍ عن ابن إسحاق.

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن المبارك، والإمام أحمد، وابن أبي عاصم، وأبي يعلى، وابن حبان، والبيهقي.

وإسناده حسن، لحال ابن إسحاق وتصريحه بالتحديث[٥].

قال الحافظ العراقي: «حَكَمَ المصنِّفُ على حديث الزبير بالحُسْنِ مع كونه من رواية محمد بن إسحاق بالعنعنة، وهو مدلِّس، مع كون الحسن شرطُهُ الاتصال، وعلى هذا فلا يحتج به بإجماع من لا يقبل المرسل.

والجواب: أنَّ المصنِّفَ إنما حكم له بالحسن لثبوت اتصاله عنده من وجه آخر، وقد تتبعت ذلك فوجدت ابن حبان قد رواه في صحيحه من رواية جرير بن حازم، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير فثبت بذلك اتصاله، وسلِم من تدليس ابن إسحاق، أوردها ابن حبان في النوع الثامن من القسم الثالث، والله أعلم»[٦].

ويشهد لحديث الباب:

---

(١) في السنة (٢/٦١٢ : ١٣٩٨).

(٢) في مسنده (٢/٣٣ : ٦٧٠).

(٣) في مستدركه (٣/٣٧٣ - ٣٧٤).

(٤) في سننه الكبرى (٩/٤٦).

(٥) أخرجه الترمذي في موضع آخر من الجامع (في مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه) واختلفت النسخ في حكمه عليه هناك، ففي بعضها قال: حسن صحيح غريب. وفي بعضها : "حسن غريب":

في (ف) (ق ٢٥٥/أ)، و (م) (ق٢٨٦/ب) : "حسن صحيح غريب".

ولم يذكره ابن العلائي في الأحاديث المستغربة مما يشير إلا أنه جاء في النسخة التي التي لديه كما في (ف)؛ لأنه إنما يورد في كتابه ما حكم عليه أبو عيسى بقوله "حسن غريب" أو "غريب" فقط.

وفي ض (٢٥٤/ب)، وتحفة الأشراف (٣/١٨٠) في الموضعين: "حسن غريب".

ولم ينقل المباركفوري حكم أبي عيسى، وإنما قال: تقدم هذا الحديث مع شرحه في (باب ماجاء في الدرع) من أبواب "الجهاد". تحفة الأحوذي (١٠/٢٤١).

(٦) تكملة شرح الترمذي (نسخة المكتبة السليمانية ٧/١٨٨/ب).

ما أخرجه الإمام أحمد[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجه[٣]، والنسائي[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خُصيفة، عن السائب بن يزيد ــ رضي الله عنه ــ: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين[٦] يوم أُحد)).

ورجال إسناده ثقات.

وجاء عند الإمام أحمد: عن السائب بن يزيد ـ إن شاء الله ـ.

قال: وحدثنا به مرة أخرى فلم يستثن فيه.

إلا أنه قد أخرجه أبو داود[٧] حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، قال: حَسِبْتُ أني سمعتُ يزيد بن خُصيفة، يذكر، عن السائب بن يزيد، عن رجل قد سمَّاه : ((أن رسول الله صلى الله عليه ظاهر يوم أُحد بين درعين، أو لبِس درعين)).

فشكَّ فيه ابن عيينة.

وأخرجه البيهقي[٨] من طريق إبراهيم بن بشَّار الرمادي، حدثنا سفيان، وهو ابن عيينة، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب، قال إبراهيم: وجدتُ في كتابي : عن رجل من بني تيم، عن طلحة بن عبيد الله به.

ومن طريق بشر بن السري عن ابن عيينة، عن يزيد بن خُصيفة، عن السائب بن يزيد، عمن حدثه، عن طلحة بن عبيدالله.

ومسدد، وبشر بن السري ثقتان متقنان، وإبراهيم بن بشار الرمادي جيد الحديث عن سفيان، فَيُرجَّح ما ذكروه على رواية الإمام أحمد المتقدم ذكرها.

فيكون الحديث عن طلحة بن عبيدالله ـ رضي الله عنه ـ وفي إسناده مبهم، وهو

---

(١) في مسنده (٤٤٩/٣).

(٢) في الشمائل (الحديث ١١١).

(٣) في سننه (كتاب الجهاد، باب السلاح ٢٨٠٦/٢:٩٣٨).

(٤) في الكبرى (١٧١/٥: ٨٥٨٣).

(٥) في سننه الكبرى (٤٦/٩)

(٦) ظاهر بين درعين : أي لبِس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر وهو: التعاون والمساعدة. النهاية في غريب الحديث (١٦٦/٣)

(٧) في سننه (كتاب الجهاد، ، باب في لبس الدروع ٣ م ٧١ : ٢٥٩٠).

(٨) في سننه الكبرى (٤٦/٩)

الواسطة بينه وبين السائب بن يزيد، ولا مانع من أن يستشهد بمثله في المتابعات والشواهد، إن لم نعده كمرسل الصحابي فيحتج به.

وروي حديث الباب من وجه ضعيف جداً من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أخرجه الطوسي[1]، وفي إسناده محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، ومحمد بن عبيدالله العَرْزَمي متروك[2].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، ولبعضه شاهد يمكن ان يرقيَه إلى الصحيح، وهو غريب تفرد به محمد بن إسحاق من هذا الوجه.

باب

ما جاء ما يُستحب من الخيل

١٤٢ ـ (١٦٩٥) حدثنا عبدالله بن الصباح الهاشمي البصري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شيبان يعني ابن عبدالرحمن، حدثنا عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس[3]، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يُمْنُ الخَيْلِ في الشُّقْرِ**[4])) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[5]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من

(١) في مستخرجه (ق١٥٥/أ).

(٢) انظر: الكامل (٦/٢٢٥٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٧٨، ٦٣٧).

(٣) عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، المدني، ثم العراقي.

قال ابن سعد: كان من أهل السلامة والعافية، لم يلِ لأهل بيته عملاً حتى تُوفي. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٢٤٦ـ٢٤٧)

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، كان له مذهب جميل، معتزلاً للسلطان. تاريخ بغداد (١١/١٤٨)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق مُقِلٌّ، مات سنة ١٦٣ هـ، وله ثمانون سنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣١٢)

(٤) الشُّقْر جمع أشقر: وهو في الخيل حُمْرة صافية يحمرُّ معها العُرْف والذَّنَب، وإن اسودَّا فهو الكُمَيْت. الصحاح ("شقر" ٢/٧٠١).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٢٨٥/ب)، وف (ق ١٢٠/ب)، وس (ق ١٦٢/ب)، وم (١٤٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٤/ب)، ومستخرج الطوسي (ق١٥٥/ب) وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٧/ق٢٨٤/أ)، وتحفة

حديث شيبان.

تخريج الحديث:

رواه الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والطبراني[٤]، والبيهقي[٥] من طرق عن شيبان.

وإسناده حسن لحال عيسى بن علي.

وقال يحيى بن معين: روى هذا الحديث وهو غريب عن أبيه عن جده[٦].

وقال البزار: وعيسى بن علي لا نعلم حدَّث عن أبيه بحديث بمسنَدٍ غيرَ هذا الحديث[٧].

وقال الذهبي: لكنه تفرد عن أبيه عن جده بحديث عن الخيل في شُقْرها، حسنه الترمذي وما صححه[٨].

وقد أعلَّ الإمام البخاري حديث الباب باحتمال الانقطاع بين شيبان وعيسى بن علي.

قال الترمذي: سألتُ محمداً عن هذا الحديث فقال: إنهم يُدخلون بين شيبان وبين عيسى ابن علي في هذا الحديث رجلاً[٩].

ولم يرتضِ ابن القطان هذا التعليل وقال: لم يثبتْ ذلك ـ يعني وجود رجل بـ

(٣٤٦/٥).

وفي تحفة الأشراف (١٨٤/٥): "غريب"، وكذلك نقله في تهذيب الكمال (٩/٢٣)، وزاد محقق التحفة كـ "حسن" بين قوسين من مصادر أخرى.

(١) كما في مسنده (٣٢٨/٤ : ٢٧٢٢).

(٢) في مسنده (٢٧٢/١).

(٣) في سننه (كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من ألوان الخيل ٤٨/٣: ٢٥٤٥).

(٤) في المعجم الكبير (٣٤٧/١٠ : ١٠٦٧٦).

(٥) في سننه الكبرى (٣٣٠/٦).

(٦) تاريخ بغداد (١٤٨/١١).

(٧) نقله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣٨٥/٥)، والحافظ ابن حجر في النكت الظراف (مع ١٨٤/٥).

(٨) ميزان الاعتدال (٣١٩/٣).

(٩) العلل الكبير (٧١٨/٢).

شيبان وعيسى بن علي - بل ثبت الآن في إسناد الترمذي قول شيبان: حدثنا عيسى، وذلك يرفع ما يُتخوَّف من انقطاع ما بينهما[(١)].

وتعقَّب الحافظ العراقي أبا عيسى في قوله: "لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان" فقال: « ذكر المصنف أنه لا يعرف حديثَ ابن عباس إلا من حديث شيبان، ومع ذلك فقد ورد من غير حديثه من طريقين آخرين أحدهما من رواية فرج بن يحيى، عن عيسى بن علي رواه الطبراني في "المعجم الكبير"[(٢)] قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي، حدثنا عبدالملك بن الوليد البجلي، حدثنا فرج بن يحيى، عن عيسى بن علي وذكره وزاد في آخره: وأيمنها ناصية ماكان منها أغرَّ مُحَجَّلاً مطلقَ اليدِ اليُمْنى.

والطريق الثاني من رواية داود بن علي أخي عيسى، عن أبيه عن جده رواه ابن عدي في "الكامل" »[(٣)] [(٤)].

وحديث الطبراني في إسناده : فرج بن يحيى، قال العقيلي: يُخالف في حديثه، مضطرب الحديث[(٥)].

وحديث ابن عدي في إسناده : شريك بن عبدا لله النخعي وهو سيء الحفظ[(٦)].

فإما إن أبا عيسى لم يطلع على هذه الطرق، أو أنه لم يعتدَّ بها لضعفها.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديثَ الباب حسن الإسناد[(٧)]، وهو غريب لتفرد عيسى بن علي به من هذا الوجه، كما نص على ذلك الحفاظ المتقدم ذكرهم، ورواية شريك يمكن حملها على خطئه بسبب سوء حفظه - في تسمية الراوي عن علي بن عبدا لله بن عباس، وا لله أعلم.

---

(١) بيان الوهم والإيهام (٥/٣٨٥).

(٢) ١٠/٣٤٧ : ١٠٦٧٧.

(٣) ٣/٩٥٨، وسقط بعض الإسناد في المطبوع.

(٤) شرح العراقي (٦/ق٢٨٤/أ - ب).

(٥) الضعفاء (٣/٤٦١)، وانظر : اللسان (٥/٤٤٣).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) ولعل أبا عيسى أنزله من الصحة إلى الحسن للعلة التي ذكرها عن الإمام البخاري.

باب

ما جاء من يُستعمل على الحرب

١٤٣ - (١٧٠٤) حدثنا عبدا لله بن أبي زياد، حدثنا الأحوص بن الجوَّاب أبو الجوَّاب[(١)]، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي ا لله عنه - أن النبي صلى ا لله عليه وسلم بعث جيشين وأمَّر على أحدهما عليَّ بنَ أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: **إذا كان القتالُ فَعَلِيٌّ** ، قال فافتتح عليٌّ حِصْناً فأخذ منه جاريةً، فكتب معي خالد بنُ الوليد إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم يَشِي به، فقدِمْتُ على النبي صلى ا لله عليه وسلم فقرأ الكتاب، فتغيَّر لونه ثم قال: **ما ترى في رجلٍ يُحِبُّ ا لله ورسولَه، ويُحِبُّه ا لله ورسولُه** ؟ فقلتُ: أعوذ با لله من غضب ا لله، وغضبِ رسوله وإنَّما أنا رسول، فَسَكَتَ.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الأحوص بن جوَّاب[(٢)].

وقوله: ((يشِي به)) ، يعني: النميمة.

تخريج الحديث:

لم أقف على أحد خرجه بهذا اللفظ غير أبي عيسى، وقد ضاق مخرجه على

---

(١) الأحوص بن جَوَّاب - بفتح الجيم، وتشديد الواو - الضَّبِّي، أبو الجوَّاب الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٢/٣٢٨)

وسُئل عنه مرة أخرى فقال: ليس بذاك القوي. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: صدوق.المصدر السابق

وقال ابن حبان: كان متقناً، وربما وهِم. الثقات (٦/٩٠)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وَهِم، مات سنة ٢١١ هـ.تقريب التهذيب (الترجمة ٢٨٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٨٦/ب)، وف (ق ١٢١/أ)، وس (ق ١٦٣/أ)، وم (ق١٥٠/أ)، والأحكام المستغربة (ق٤٤/ب)، وتحفة الأشراف (٢/٦١)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٧/ق٢٩٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٥/٣٦٠).

وفي مستخرج الطوسي (ق١٥٧/أ): : "حديث غريب ..." إلخ.

ورجال إسناده موثقون إلا أن الحديث يبدو أنه معل كما سيأتي.

وقال الحافظ العراقي: حديث البراء انفرد بإخراجه المصنف هكذا بهذا السياق، وقد أخرج البخاري[١] قطعة من أوله من رواية يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال سمعتُ البراء ـ رضي الله عنه ـ يقول: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال: ثم بعث علياً بعد ذلك مكانه، فقال: مُرْ أصحاب خالد من شاء منهم أن يُعقِّبَ معك فليُعقِّبْ، ومن شاء فليُقبِل، فكنت فيمن عقَّب معه، قال: فغنِمْتُ أواقيَ ذواتِ عدد[٢].

والذي يظهر أن حديث الباب معل بما: أخرجه الإمام البخاري مختصراً[٣]، والإسماعيلي[٤]، كلاهما من طريق روح بن عبادة، حدثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى خالد ليقبض الخُمُس، وكنتُ أُبغض علياً، وقد اغتسل، فقلتُ لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرتُ ذلك له، فقال: يا بُريدة أتبغض علياً؟ فقلتُ: نعم، قال: لا تُبغضه، فإنَّ له في الخُمُس أكثرَ من ذلك.

هذا لفظ البخاري وعند الإسماعيلي:

بعث علياً إلى خالد ليقسم الخمس، وفي رواية له: ليقسم الفيء، فاصطفى عليٌّ منه لنفسه سَبِيئة[٥] ـ وفي رواية له: فأخذ منه جارية، ثم أصبح يقطر رأسه، فقال خالد لبُريدة: ألا ترى ما صنع هذا؟ قال بريدة: وكنت أبغض علياً.

وأخرجه الإمام أحمد[٦] من طريق عبدالجليل هو ابن عطية القيسي، عن عبدالله بن

---

(١) في صحيحه (كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع ١٦٢/٣: ٤٣٥٠).

(٢) وانظر: شرح العراقي (المكتبة السليمانية ٧/ق٢٩٩/ب ـ ٢٠٠/أ).

(٣) في صحيحه (كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع ١٦٢/٣: ٤٣٤٩).

(٤) كما في فتح الباري (٦٦/٨).

(٥) قال الحافظ : بفتح المهملة، وكسر الموحدة، وبعدها تحتانية ساكنة ثم همزة أي جارية من السبي. المصدر السابق.

(٦) في مسنده (٣٥٠/٥ـ ٣٥١).

بريدة به نحوه، وفيه: «أبغضتُ علياً بغضاً لم يغضبه أحد قط، وأحببتُ رجلاً[1] من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً، قال فبُعث ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحبه إلا على بغضه علياً، قال: فأصبنا سَبْياً، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابعث إلينا من يُخمِّسه، قال فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي، قال: فخمَّس وقسَم، فخرج ورأسه مغطى، فقلتُ: يا أبا الحسن ما هذا؟ فقال: ألم تروا إلى الوصيفة، فإني قسمت وخمست فصارت في الخُمُس، ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم صارت في آل علي ووقعتُ بها، قال: فكتب الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: ابعثني، فبعثني مصدِّقاً، قال: قال: فجعلتُ أقرأ الكتاب، وأقول: صدق، قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: أتبغض علياً قال: قلتُ: نعم، قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حبًّا، فوالذي نفس محمد بيدي لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة، قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي» .

وإسناده حسن لحال عبدالجليل بن عطية القيسي، فإنه صدوق يهم في الشيء بعد الشيء[2].

وأخرجه الإمام أحمد[3] من طريق أجلح الكندي عن عبدالله بن بريدة بنحوه، وفيه: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعليٌّ على الناس ... وذكر الحديث بنحو حديث عبدالجليل.

وأجلح الكندي لين الحديث[4].

وأخرجه الإمام أحمد[5] من طريق سعد بن عبيدة عن ابن بريدة (يعني عبدالله) به.

فهذه الطرق تدل على أن القصة حدثت لبريدة بن الحُصيب - رضي الله عنه - مع

---

(١) يعني خالد بن الوليد - رضي الله عنه -، كما يظهر من سياق الحديث، ورواياته الأخرى.

(٢) انظر : وتهذيب التهذيب (٤٧١/٢).

(٣) في مسنده (٣٥٦/٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٤٦/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٨/١).

(٥) في مسنده (٣٥٨/٥).

علي رضي الله عنه، ومن المستبعد أن يكون خالد - رضي الله عنه - قد أرسل رسولين للنبي صلى الله عليه وسلم، من أجل ما حصل من علي رضي الله عنه.

فكأن الأحوص بن جوَّاب لم يضبط حديث البراء، وأدخل فيه حديث بريدة توهماً منه، ولذلك قال فيه ابن حبان - مع وصفه له بالإتقان -: إنه ربما وهم.

- وسيأتي له شاهد - إن شاء الله تعالى - من حديث عمران بن حصين - رضي الله عنه - برقم (٤٢٦).

وأما وصف النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بأنه: « رجلٍ يُحِبُّ اللهَ ورسولَه، ويُحِبُّه اللهُ ورسولُه » فأخرجه البخاري ومسلم من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه[1]، ومسلم من حديث سلمة بن الأكوع[2] رضي الله عنه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ، بأن الصحيح فيه أنه من حديث بريدة بن الحصيب، وحسنه أبو عيسى لصحة أصل القصة من وجه آخر، وهو غريب لتفرد الأحوص بن الجوَّاب به.

---

(١) انظر: صحيح البخاري (كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ٢/٣٤٤:٢٩٤٢)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي رضي الله عنه، ٤/١٨٧١: ٣٣).

(٢) انظر: صحيح مسلم (كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها ٣/ ١٤٣٣: ١٣٢).

أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]

باب

في سَدْل العمامة بين الكتفين

١٤٤ - (١٧٣٦) حدثنا هارون بن إسحاق الهمْداني، حدثنا يحيى بن محمد المدني[١]، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتمَّ سَدَلَ[٢] عمامته بين كتفيه**)).

قال نافع: وكان ابن عمر يَسدِل عِمامته بين كتفيه.

قال عبيدالله: ورأيت القاسم وسالماً يفعلانِ ذلك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

---

(١) يحيى بن محمد الجاري، المدني.

قال البخاري: يتكلمون فيه. الكامل (٧ /٢٦٨٢)

وقال العجلي: مدني ثقة. معرفة الثقات (٢/٣٥٧)

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٥٩) وقال: يُغرِب.

وذكره في المجروحين أيضاً(٣/١٣٠) وقال: كان ممن ينفرد بأشياء لا يُتابع عليها على قلة روايته، كأنه كان يهم كثيراً، فمن هنا وقع المناكير في روايته، يجب التنكب عما انفرد به من الروايات، وإنِ احتجَّ به محتج فيما وافق الثقات، لم أرَ بذلك بأساً.

وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس . الكامل (٧/٢٦٨٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من كبار العاشرة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٦٣٨)

(٢) سدل عمامته بين كتفيه: أي أرخاها، وأرسل طرفها بين كتفيه، مِنْ خلف. انظر: شرح العراقي على الترمذي (المكتبة السليمانية ٨/ق٩٨/ب)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٩١/أ)، وف (ق ١٢٢/ب)، وس (ق١٦٦/أ)، وم (١٥٢/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق٩٥/أ)، وتحفة الأشراف(٦/١٥٧).

وفي تحفة الأحوذي (٥/٤١٥): هذا حديث غريب.

ولا يوجد " كتاب اللباس" في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها، ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي[1]، والبيهقي[2] كلاهما من طريق يحيى بن محمد الجاري.

وابن سعد[3] قال: أخبرنا محمد بن سليم العبدي.

وابن حبان[4] من طريق مصعب بن عبدا لله الزبيري.

والطبراني[5] من طريق إسماعيل بن بهرام.

وأبو الشيخ[6] من طريق أبي مصعب (أحمد بن أبي بكر الزهري)، ويحيى بن الفضل.

والخطيب[7] من طريق الوليد بن شجاع - سبعتهم عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي به.

ولم يذكر واحد منهم القسم الموقوف في هذا الحديث إلا يحيى بن محمد ومرَّ في ترجمته أنه يُغرِب.

ومدارحديث الباب على عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وقد تقدم أنه لا بأس بحديثه عن غير عبيدا لله العمري، فإنه يروي عنه مناكير[8].

وقد أعل حديثه هذا عن عبيدا لله العمري الإمام أحمد بالوقف.

قال العقيلي: حدثني الخَضِر بن داود، حدثنا أحمد بن محمد[9]، قال: قيل لأبي عبدا لله: الدراوردي يَروي عن عبيدا لله، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى ا لله عليه وسلم: أنه كان يُرخي عمامته من خلفه، فتبسم، وأنكره، أي[10]: وقال: إنما هذا

---

(١) في الضعفاء (٣/٢١).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (١١/٢١٧ : ٥٨٣٧).

(٣) في الطبقات الكبرى (١/٤٥٦).

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٤/٣٠٧: ٦٣٩٧).

(٥) في معجمه الكبير (١٢/٣٧٩ : ١٣٤٠٥).

(٦) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٢٤).

(٧) في تاريخ بغداد (١١/٢٩٣).

(٨) انظر: ترجمته عند الحديث (٨٦).

(٩) يعني الأثرم كما في سير أعلام النبلاء (٨/٣٢٥).

(١٠) كذا في مخطوط الضعفاء للعقيلي (ق١٤٦/ب)، وفي المطبوع: "أبي".

موقوف(١).

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة(٢) قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيدا لله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يَعْتَمُّ ويُرخيها بين كتفَيْه.

ولحديث الباب شاهد:

أخرجه مسلم(٣) من حديث عمرو بن حُريث - رضي الله عنه - قال: ((كأني انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسل على المنبر، وعليه عِمامة سوداء، قد أرخى طرفَيْها بين كتفيْه)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ بالوقف، وحسَّنه أبو عيسى لروايته من وجه آخر صحيح.

باب

ما جاء في القُمُص

١٤٥ - (١٧٦٢) حدثنا محمد بن حميد الرازي(٤)، حدثنا أبو تُميلة(٥)، والفضل بن موسى، وزيد بن حُباب، عن عبدالمؤمن بن خالد(٦)، عن عبدا لله بن بُريدة، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: ((**كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم القميص**)).

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث عبدالمؤمن بن

(١) الضعفاء (٣/٢١).

(٢) في مصنفه (٨/٢٣٩).

(٣) في صحيحه (كتاب الحج، باب جاوز دخول مكة بغير إحرام، ٢/ ٩٩٠ : ٤٥٣).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦).

(٥) اسمه: يحيى بن واضح الأنصاري، أبو تُميلة - بمثناة ، مصغر - المروزي، مشهور بكنيته.

(٦) عبدالمؤمن بن خالد الحنفي، أبو خالد المروزي.

قال أبو حاتم: لا بأس به. الجرح والتعديل (٦/٦٦)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/١٣٧)

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٣٦)

خالد، تفرد به وهو مروزي[1]، وروى بعضهم هذا الحديث عن أبي تُميلة، عن عبدالمؤمن عن عبدا لله بن بُريدة، عن أمه، عن أم سلمة.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود[2]، والنسائي[3]، وأبو يعلى[4] ، والبيهقي[5]من طريق عبدالمؤمن بن خالد به.

ووقع فيه خلاف: فقد أخرجه الإمام أحمد[6]، وأبو داود[7]، والترمذي[8]، وابن ماجه[9]، والطبراني[10]، والحاكم[11]، من طريق أبي تُميلة، عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدا لله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة ـ رضي ا لله عنها ـ قالت: كان أحبَّ الثياب إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم القميص.

فجعل واسطة ـ وهي أم عبدا لله بن بريدة ـ بينه وبين أم سلمة.

قال الطبراني: لم يُروَ هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالمؤمن.

وقال أبو عيسى ـ بعد إخراجه ـ : وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: حديث عبدا لله بن بريدة، عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تُميلة: عن أمه.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٩٤/أ)، وف (ق ١٢٣/ب)، وس (ق١٦٧/ب)، وم (١٥٣/ب)، الأحاديث المستغربة (ق٤٥/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٣٧/أ)، وتحفة الأشراف (١٤/١٣)، وتحفة الأحوذي (٤٥٧/٥). ولا يوجد " كتاب اللباس "في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٢) في سننه (كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص ٣١٢/٤ : ٤٠٢٥).

(٣) في سننه الكبرى (٥/ ٤٨٢ : ٩٦٦٨).

(٤) في مسنده (٤٤٥/١٢ : ٧٠١٤).

(٥) في سننه الكبرى (٢٣٩/٢).

(٦) في مسنده (٣١٧/٦).

(٧) في سننه (كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص ٣١٢/٤ : ٤٠٢٦).

(٨) بعد حديث الباب مباشرةً.

(٩) في سننه (كتاب اللباس، باب لُبس القميص ١١٨٣/٢ : ٣٥٧٥).

(١٠) في المعجم الأوسط (١٨/٢: ١٠٨٨)، وتصحف فيه "عبدالمؤمن بن خالد" إلى "عبدالمؤمن بن خلف".

(١١) في مستدركه (١٩٢/٤).

وقال في "العلل الكبير"[1]. : سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: الصحيح عن عبدا لله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة.

ولم أقف على ترجمة لأم عبدا لله بن بريدة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الصواب في رواية حديث الباب حديث أبي تُميلة عن عبدالمؤمن بن خالد، عن عبدا لله بن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة - رضي الله عنها -، إلا أنَّ في هذا السند أم عبدا لله بن بريدة لم أقف على ترجمتها.

والحديث غريب تفرد به عبدالمؤمن بن خالد.

۞۞۞

١٤٦ - (١٧٦٥) حدثنا عبدا لله بن محمد بن الحجَّاج الصَّوَّاف البصري، حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي[2]، حدثني أبي، عن بُديل بن ميسرة العُقيلي، عن شَهْر بن حَوْشَب[3]، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية - رضي الله عنها - قالت: ((كان

(١) ٧٣٧/٢.

(٢) معاذ بن هشام بن أبي عبدا لله الدستوائي، البصري، وقد سكن اليمن.

قال يحيى بن معين: معاذ بن هشام، صدوق وليس بحجة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٦٤/٤)

وسئل: أيما أحب إليك في قتادة سعيد أو هشام؟ فقال: سعيد ثقة ثبت، وهشام ثقة. وأما ابنه يعني: معاذ بن هشام فلم يكن بالثقة، إنما رغِب فيه أصحاب الحديث للإسناد، وليس عند الثقات الذين حدثوا عن هشام هذه الأحاديث، وزعموا أن حديث هشام عشرة آلاف. معرفة الرجال لابن محرز (١١٨/١)

وقال عباس العنبري سمعتُ علي بن المديني يقول: سمعتُ معاذ بن هشام بمكة، يقول: وقيل له: ما عندك؟ قال: عندي عشرة آلاف. فأنكرنا عليه، وسخِرنا به، فلما جئنا إلى البصرة، أخرج إلينا من الكتب نحواً مما قال - يعني عن أبيه - فقال: هذا سمعتُ، وهذا لم أسمعه، فجعل يميِّزها. الكامل (٢٤٢٦/٦)

وقال ابن عدي: لمعاذ بن هشام عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق. الكامل (٢٤٢٧/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وهِم، مات سنة ٢٠٠ هـ.تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٤٢)

(٣) شَهْر بن حَوْشَب الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

قال الترمذي: أنبأنا أبو داود المصاحفي، أخبرنا النضر بن شُميل، عن ابن عون قال: إن شهراً، قال أبو داود: قال النضر: نَزَكوه، أي: طعنوا فيه، وإنما طعِنوا فيه لأنه وَلِي أمر السلطان. الجامع (بعد الحديث ٢٦٩٧)

وقال معاذ بن معاذ لعمرو بن علي الفلاس: ما تصنع بحديث شهر؟! فإن شعبة ترك حديث شهر.

كم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ[١])) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو الشيخ[٣]، والدارقطني[٤] من طريق عبدالله الصوَّاف به.

وأخرجه الإمام إسحاق بن راهويه[٥] ـ ومن جهته رواه أبو داود[٦]، والنسائي[٧] ـــ

والتعديل (٣٨٣/٤)

قال الإمام أحمد ـ في رواية حرب بن إسماعيل الكرماني ـ: ما أحسن حديثه، ووثقه، قال حرب: وأظنه قال: هو كندي، روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حساناً. المصدر السابق

وقال ـ فيما نقله عنه الترمذي ـ: لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب. الجامع (بعدالحديث ٢٦٩٧)

وقال الترمذي ـ أيضاً ـ قال محمد بن إسماعيل (يعني: البخاري): شهر حسن الحديث، وقوَّى أمره. المصدر السابق

وقال ـ أيضاً ـ: وسألتُ محمد بن إسماعيل عن شهر بن حوشب فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون، ثم روى ابن عون، عن هلال بن أبي زينب، عن شهر بن حوشب. الجامع (بعد الحديث ٢١٢١)

وقال أبو زرعة : لا بأس به. الجرح والتعديل (٣٨٣/٤)

وقال أبو حاتم: ليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج بحديثه. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة ٢٩٤)

وقال الدارقطني: يُخرَّج من حديثه ما روى عبدالحميد بن بهرام. سؤالات البرقاني (الترجمة ٢٢٢)

وقال ابن عدي: وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يُتديَّن به. الكامل (١٣٥٨/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة ١١٢ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٨٣٠)

(١) الرُسْغ: هو مَفْصِل ما بين الكفِّ والساعِد. المصباح المنير (مادة "رسغ " ٢٦٨)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٩٤/أ)، وف (ق ١٢٤/أ)، وس (ق١٦٨/أ)، وم (١٥٣/ب)، الأحاديث المستغربة (ق٤٦/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٣٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢٦٤/١١)، وتحفة الأحوذي (٤٦٠/٥).

ولا يوجد " كتاب اللباس "في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٣) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٠٧).

(٤) كما في تهذيب الكمال (٥٤/١٦)، وانظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣٧٠/٥ : ٥٧٧٧)..

(٥) في مسنده (١٦٣/٥ : ٢٢٨٤).

(٦) في سننه (كتاب اللباس، باب ما جاء في القميص ٣١٢/٤٤ :٤٠٢٧).

(٧) في سننه الكبرى (٤٨١/٥ : ٩٦٦٦).

قال: أخبرنا معاذ بن هشام به.

وقال الدارقطني: غريب من حديث بُديل بن ميسرة العقيلي، عن شهر بن حوشب عنها، تفرد به هشام الدستوائي، ولم يروه عنه غيرُ ابنه معاذ اهـ[(١)].

وإسناده حسن؛ فإن شهر بن حوشب وإن كان متكلماً فيه، فإن حديثه عن مولاته أسماء بنت يزيد أجود من غيره، فقد استحسنه الإمام أحمد، وقوّى الإمام البخاري حديثه مطلقاً، ومعاذ بن هشام صدوق يغلَط في الشيء بعد الشيء، ومثله يُحسن حديثه.

وروى حديث الباب الإمام إسحاق بن راهويه[(٢)] أخبرنا محمد بن سواء، حدثنا موسى بن ثَرْوان، عن بُديل بن ميسرة قال: كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ.

والنسائي[(٣)] أخبرنا سليمان بن موسى أخبرنا النضر، أخبرنا موسى به.

فكأن بُديل بن ميسرة كان مرة يرويه مسنداً ومرة معضلاً.

وله شاهد من حديث أنس - رضي الله عنه -:

أخرجه البزار[(٤)]، وأبو الشيخ[(٥)] - كلاهما من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أنس إلا قتادة، ولا عنه إلا همام، ولا عنه إلا ابن سواء، ولا عنه إلا محمد بن ثعلبة اهـ.

ومحمد بن ثعلبة لم أقف على تعديل له من الأئمة المتقدمين، وقال أبو حاتم: أدركته، ولم أكتب عنه[(٦)]، فإما أنه لم يكتب عنه لاستضعافه له، أو لأمر آخر، فليست هذه العبارة تفيد جرحاً ولا تعديلاً.

وعلى كل فمثله لا يُحتمل تفرده بهذا الحديث، وبالأخص مع وجود قرينة

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد (٥/٣٧٠ : ٥٧٧٧)، وتهذيب الكمال (١٦/٥٤).

(٢) في مسنده (٥/١٦٣ : ٢٢٨٥).

(٣) في سننه الكبرى (٥/٤٨١ : ٩٦٦٦).

(٤) كما في كشف الأستار (٣/ ٣٦٢ : ٢٩٤٦).

(٥) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٠٧).

(٦) الجرح والتعديل (٧/٢١٨)

لاحتمال وهمه فيه، فإنه يرويه عن عمه محمد بن سواء وقد تقدم - قريباً - أن محمد بن سواء يروي هذا الحديث عن موسى بن ثروان، عن بُديل بن ميسرة، رواه عنه الإمام الحافظ إسحاق بن راهويه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب إسناده حسن؛ فإن شهر بن حوشب وإن كان متكلماً فيه، فإن حديثه عن مولاته أسماء بنت يزيد أجود من غيره.

وهو غريب تفرد به معاذ بن هشام مسنداً من هذا الوجه.

باب

ما جاء في لُبس الجُبَّة والخُفَّين

١٤٧ - (١٧٦٩) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن أبي زائدة[١]، عن الحسن بن عيَّاش[٢]، عن أبي إسحاق هو الشيباني، عن الشعبي، قال: قال المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه -: **«أهدى دِحْيَة الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خُفَّين فَلَبِسَهما »**.

وقال إسرائيل: عن جابر[٣]، عن عامر: **«وجُبَّةً، فَلَبِسَهما، حتى تخرَّقا لايدري**

---

(١) قال الحافظ العراقي: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، كما هو مبين في رواية الطبراني. شرح الترمذي (٨/ق١٤٣/أ)، وانظر: معجم الطبراني الكبير (٢٠/٤١٣ : ٩٩١).

(٢) الحسن بن عيَّاش - بتحتانية، ثم معجمة - ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: ثقة. الجرح والتعديل (٣/٣٠)

وسأله أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، فقال: فالحسن بن عياش، أخو أبي بكر بن عياش؟ فقال: ثقة. قلتُ: هو أحب إليك، أو أبو بكر؟ فقال: هو ثقة، وأبو بكر ثقة. قال أبو سعيد: الحسن وأبو بكر ليسا بذاك في الحديث، وهما من أهل الصدق والأمانة. التاريخ (الترجمة ٢٨٨)

وقال أحمد بن صالح، والنسائي: ثقة. انظر: تهذيب الكمال (٦/٢٩٣)، وإكماله (المخطوط نسخة ابن الشحنة ١/ق٢٥١/أ وسقطت هذه الترجمة من المطبوع)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة ١٧٢ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٧٤)

ولا يبدو أن كلمة الدارمي تنزله عن الثقة إلى الصدوق، فإنه جرح غير مفسر، في مقابل توثيق غيره من الأئمة.

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي.

وقال الإمام أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجعفي. تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٢٩٦)

وقال شعبة: جابر الجعفي صدوق في الحديث. الجرح والتعديل (٢/٤٩٧)

وقال زائدة بن قدامة: كان جابر الجعفي كذّاباً يُؤمن بالرجعة. المصدر السابق

النبي صلى الله عليه وسلم أذكيٌّ هما أم لا؟)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

أبو إسحاق اسمه: سليمان.

والحسن بن عيَّاش: هو أخو أبي بكر بن عياش.

تخريج الحديث:

الإسناد الأول أخرجه الطبراني[٢] من طرقٍ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به، ولفظه: عن عامر قال: قيل للمغيرة بن شعبة: من أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خُفَّان؟ قال: أهداهما له دحية الكلبي.

ورجال إسناده ثقات.

وقال سفيان الثوري: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيتُ أورع في الحديث من جابر.

وقال: إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا فذاك. المصدر السابق

وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبدالرحمن لا يُحدثان عن جابر الجعفي، وكان عبدالرحمن يُحدِّثنا عنه قبل ذلك، ثم تركه. المصدر السابق (٤٩٨/٢)

وقال يحيى بن معين: جابر الجعفي لا يُكتب حديثه، ولا كرامة. التاريخ - رواية الدوري - (٣٦٤/٣)

وقال أبو زرعة: ليِّن . الجرح والتعديل (٤٩٨/٢)

وقال أبو حاتم: جابر الجعفي يُكتب حديثه على الاعتبار، ولا يُحتج به. الجرح والتعديل (٤٩٨/٢)

وقال النسائي: متروك. الضعفاء (الترجمة ٩٨)

وقال ابن حبان: فإن احتجَّ محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه؛ فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يُؤدي الحديث على ما سمع؛ لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار، ويطلبوها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا ، فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء، على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم. انظر: المجروحين (٢٠٩/١)

وقال الحافظ الذهبي: من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذَّ، وتركه الحفاظ. الكاشف (٢٨٨/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف رافضي، مات سنة ١٢٧ هـ، وقيل: سنة ١٣٢هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٧٨)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كـذا ورد في النسـخ : ل (ق٢٩٤/ب)، وف (ق ١٢٤/أ)، وس (ق١٦٨/أ)، وم (١٥٣/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٦/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٤٢/ب)، وتحفة الأشراف (٤٧٩/٨).

ولا يوجد " كتاب اللباس "في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها، ولم ينقل صاحب "تحفة الأحوذي" الحكم على الحديث.

(٢) في معجمه الكبير (٤١٣/٢٠ : ٩٩١).

وكأن سبب السؤال: هو أنه حينما سمع المغيرة - رضي الله عنه ـ يُحَدِّث بحديث المسح على الخُفين الآتي ذكره ، سأل هذا السائل: من أين كان للنبي صلى الله عليه وسلم خُفَّان؟.

ولعل أبا عيسى لم يُصحح الحديث؛ لأن المشهور في حديث المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين - روايةُ الشعبي له بواسطة عن المغيرة.

فقد أخرجه:

البخاري[١]، ومسلم[٢] كلاهما من طريق زكريا بن أبي زائدة.

ومسلم[٣] من طريق عمر بن أبي زائدة.

وأبو داود[٤] من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

والنسائي[٥] من طريق عبدا لله بن عون.

أربعتهم عن عامر الشعبي، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه قال: ((كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة في مَسِير، فقال لي: أمعك ماءٌ؟ قلتُ: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء، فأفرغتُ عليه من الإداوة، فغسل وجهه، وعليه جُبَّة من صُوف، فلم يستطع أن يُخرِج ذراعيه منها، حتى أخرجَهما من أسفل الجُبَّة، فغسل ذراعيه، ومسح برأسه، ثم أهويتُ لأنزِع خُفَّيه، فقال: دعْهما، فإني أدخلتُهما طاهرتين، ومسح عليهما)) . واللفظ لمسلم.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني[٦] من طريق حُرَيْث (هو ابن عمرو الفزاري)، عن الشعبي، عن مسروق، عن المغيرة به.

لكن وردت رواية عند الطبراني[٧] فيه تصريح الشعبي بالسماع من المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - :

---

(١) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ١/: ٢٠٦).

(٢) في صحيحه (كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين ١/ ٢٣٠ : ٧٩).

(٣) في صحيحه (كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين ١/ ٢٣٠ : ٨٠).

(٤) في سننه (كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين ١/ ١٠٥ : ١٥١).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء ١/ ٦٣: ٨٢).

(٦) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص١١١).

(٧) في معجمه الكبير (٢٠/ ٤١٣ : ٩٩٠).

قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التُسْتَري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حُصين (هو ابن عبدالرحمن)، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة وهو يخطب على المنبر، وهو يقول: « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فانطلق لحاجة، فاتبعته بإِدَاوة ... » الحديث.

وإسناده صحيح.

فيُحمل على أن الشعبي سمعه مرة بواسطة، ومرة بدونها، ولم يقف الترمذي على سماعه، فلذلك لم يُصحح الحديث.

وأما الإسناد الآخر : فأخرجه أبو الشيخ[1]، ـ ومن جهته رواه أبو محمد البغوي[2] ـ من طريق زهير بن معاوية.

والطبراني[3] من طريق عنبسة بن سعيد كلاهما عن جابر به نحوه.

وإسناده ضعيف جداً، فإن جابراً الجعفي واهٍ، كما مر في ترجمته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الحديث الأول إسناده صحيح، وأنه صح سماع الشعبي من المغيرة في حديث آخر، فيحمل إسناد هذا الحديث على الاتصال أيضاً، وهو غريب انفرد به يحيى ابن أبي زائدة.

وأما الحديث الثاني فإسناده ضعيف جداً، وهو غريب انفرد به جابر الجعفي.

---

(١) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص ١١١).

(٢) في الأنوار في شمائل النبي المختار (٥١٨/٢ : ٧٥٦).

(٣) في معجمه الكبير (٢٦٧/٤ : ٤٢٠٠).

أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء علامَ كان يأكُلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٨ - (١٧٨٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: ((**ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خِوَان[١]، ولا في سُكُرُّجة[٢]، ولا خُبِز له مُرَقَّق[٣]**)).

قال: فقلتُ لقتادة: فعلامَ كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السُّفَر[٤].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[٥].

قال محمد بن بشار: ويونس هذا هو يونس الإسكاف.

وقد روى عبدالوارث بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

تخريج الحديث:

---

(١) الخِوَان: ما يُوضع عليه الطعام عند الأكل. النهاية في غريب الحديث (٨٩/٢)

(٢) السُّكُرُّجة - بضم السين، والكاف، والراء الثقيلة، بعدها جيم مفتوحة، ويُقال بفتح الراء -: وهي صِحاف صغار يُؤكل فيها، وكانت العجم تستعملها في الكواميخ، والجوارش للتشهي والهضم.

انظر: فتح الباري (٥٣٢/٩).

(٣) الخُبز المُرَقَّق: ما رقَّقه الصانع، أي: جعله رقيقاً، وهو الرُّقاق أيضاً، والترقيق التليين، ويُقال: هو الواسع الرقيق. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢٥٢/٢)، وفتح الباري (٩ /٥٣٠)

(٤) السُّفَر: جمع سُفْرة، وأصلها الطعام الذي يتخذه المسافر، وأكثر ما يُصنع في جلد مستدير، فنُقِل اسم الطعام إلى ما يُوضع فيه، كما سُميت المَزَادة راوية. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣٧٣/٢)، وفتح الباري (٥٣٢/٩)

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٢٩٥/ب)، وف (ق ١٢٥/أ)، وس (ق١٦٩/أ)، وم (١٥٤/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٦/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٦٧/ب)، و"تحفة الأحوذي" (٤٩٠/٥).

وفي تحفة الأشراف (٣٦٥/١): غريب.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف ـ المطبوع بهامشه": أنه وقع في رواية ابن زوج الحرة: "حسن غريب".

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

أخرجه البخاري[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن ماجـه[٣]، والنسـائي[٤]، وأبـو يعلى[٥]، وأبو الشيخ[٦] - من طرقٍ عن معاذ بن هشام الدستوائي به.

وجاء عند أبي يعلى قول قتادة من كلام أنس - رضي الله عنه -، وأنـه هـو الذي سئل.

وإسناده حسن لذاته، وكأنَّ أبا عيسى لم يصححه من أجل معـاذ بـن هشام، فقد تقدم أنه تُكلم فيه، وأنه يغلَط في الشيء بعد الشيء[٧].

وأخرجه البخاري[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي[١٠] من طريق عبدالوارث بـن سعيد، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - به نحوه.

وليس فيه قوله: « ولا في سُكُرُّجة » .

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سعيد بن أبي عَروبة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وهو صحيح لروايته من غير هذا الوجه.

وهو غريب من هذا الوجه، تفرد به معاذ بـن هشـام، عـن أبيـه، عـن يونـس، عن قتادة.

---

(١) في صحيحه (كتاب الأطعمة، باب الخبز المرقق والأكل على الخِوان والسفرة ٣/٤٣٣: ٥٣٨٦).

(٢) في مسنده (٣/١٣٠).

(٣) في سننه (كتاب الأطعمة، باب الأكل على الخوان والسفرة ٢/١٠٩٥: ٣٢٩٢).

(٤) في سننه الكبرى (٤/١٤٩ : ٦٦٣٤).

(٥) في مسنده (٥/٣٦٧ : ٣٠١٤).

(٦) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص٢١٤).

(٧) انظر: ترجمته عند الحديث (١٢٩).

(٨) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب فضل الفقْر ٤/١٨٢: ٦٤٥٠).

(٩) في جامعه (كتاب الزهد، باب ما جاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم وأهله ٤/٥٧٩ : ٢٣٦٣).

(١٠) في سننه الكبرى (٤/١٥٠ : ٦٦٣٨).

باب

ما جاء في لَعْق الأصابع بعد الأكل

١٤٩ - (١٨٠١) حدثنا محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إذا أكل أحدكم فليلعَقْ أصابعه، فإنه لا يدري في أيّتِهنَّ البركة** » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سُهيل.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، ومسلم[3] وأبو عوانة[4] من طريق وُهيب بن خالد، حدثنا سهيل به، مثله.

فتابع وُهيبُ بن خالد عبدَالعزيز بن المختار.

ومع ذلك أخرج حديث الباب الترمذي في "العلل"[5] من الطريق نفسه المذكور هنا، وقال: « سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث عبدالعزيز بن المختار، لانعرفه إلا من حديثه » .

فلعل الإمامين البخاري والترمذي لم يطلعا على حديث وُهيب، والله تعالى أعلم.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق ١٢٦/أ)، وس (ق١٧٠/ب)، وم (١٥٥/ب)، وتحفة الأشراف (٩/٤١٤)، والأحاديث المستغربة (ق٤٦/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٨٦/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٥٢١).

وسقط هذا الحديث من النسخة (ل)، ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٢) في مسنده (٢/٣٤١).

(٣) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع ٣/١٦٠٧ : ١٣٦).

(٤) في مسنده (المستخرج ٥/٣٦٨).

(٥) العلل الكبير (٢/ ٧٦٤).

وهذا العبارة المذكورة وردت في المطبوع من "الجامع"، ولم أقف عليه في النسخ التي بين يدي له.

ولحديث الباب شواهد:

١ - من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري، ومسلم[1] بلفظ: « إذا أكل أحدكم طعاماً، فلا يمسح يدَه حتى يَلعقَها، أو يُلعِقَها » .

٢ - من حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - :

أخرجه مسلم ولفظه: « إذا وقعت لُقمة أحدكم فليأخذها، فليُمِط ما كان بها من أذىً، وليأكلها، ولا يدعْها للشيطان، ولا يمسحْ يدَه بالمِنديل حتى يلعقَ أصابعَه، فإنه لا يدري في أي طعامه البَرَكة » .

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو صحيح لغيره لورود شواهد صحيحة له.

وهو غريب لتفرد سهيل بن أبي صالح به من هذا الوجه.

باب

ما جاء في استحباب التمر

١٥٠ - (١٨١٥) حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، وعبدالله بن عبدالرحمن، قالا حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال[2]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **بيتٌ لا تَمْرَ فيه جياعٌ أهلُه** ».

(١) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع ١٦٠٥/٣ : ١٢٩).

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، المدني.

قال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث. الطبقات الكبرى (٤٢٠/٥)

وقال يحيى بن معين: ثقة، وكان على سوق المدينة. التاريخ - رواية الدوري - (١٦٥/٣)

وقال الإمام أحمد: لا بأس به، ثقة. الجرح والتعديل (١٠٣/٤)

وقال أبو حاتم: سليمان بن بلال متقارب. السابق

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٧٧ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٣٩)

إلا من هذا الوجه.

وسألتُ البخاريَّ عن هذا الحديث، فقال: لا أعلم أحداً رواه غير يحيى بن حسان.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[١] - كما أسند المصنف - بنحوه، ومن طريقه مسلم[٢] أيضاً.

وتابع يحيى بنَ حسَّان:

١ - عبدُ الله بنُ وهب[٣].

٢ - مروانُ بن محمد: أخرج حديثه أبو داود[٤]، وابن ماجه[٥]، وأبو عوانة[٦] من طريقه، قال: حدثنا سليمان بن بلال به.

ومروان بن محمد هو الطَّاطَري الدمشقي ثقة[٧].

ومع هاتين المتابعتين فالحديث بهذا السند معلٌّ، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى، مع ثقة رجاله.

قال أحمد بن صالح (هو المصري الحافظ): نظرتُ في كتب سليمان بن بن بلال فلم أجد لهذين الحديثين أصلاً[٨].

يعني حديث « نعم الإدام الخَلُّ »، وحديث « بيتٌ لا تمر فيه جياع أهله » فإنهما يرويان بهذا الإسناد، وذكرهما ابن أبي حاتم على أنهما حديث واحد[٩].

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٠/أ)، وف (ق ١٢٦/ب)، وس (ق١٧١/أ)، وتحفة الأشراف (١٥٤/١٢)، والأحاديث المستغربة (ق٤٦/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٩٦/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥٣٦/٥).

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(١) في سننه (٣٠/٢ : ٢٠٦٧).

(٢) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال ١٦١٨/٣ : ١٥٢).

(٣) كما في جامعه (٦٦٨/٢ : ٥٧٧).

(٤) في سننه (كتاب الأطعمة، باب في التمر ١٧٤/٤ : ٣٨٣١)

(٥) في سننه (كتاب الأطعمة، باب التمر ١١٠٤/٢ : ٣٣٢٧).

(٦) في مسنده (المستخرج ٥ /٣٩٥).

(٧) الجرح والتعديل (٢٧٥/٨)، وانظر: تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٧).

(٨) علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم (ص ١٠٩).

(٩) العلل لابنه (٢٩٣/٢)، وكان أهل الحديث يرحلون للدارمي من أجل هذا الحديث لاستغرابهم له. انظر:

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر بهذا الإسناد[1]اهـ.

وكأنَّ سليمانَ بنَ بلال رواه من حفظه، فسلك فيه الجادة وأخطأ، إذ أن كثيراً من حديث عائشة رضي الله عنها يرويه عروة بن الزبير، وعنه ابنه هشام.

وحديث الباب صحيح من طريق آخر:

أخرجه الدارمي[2] ومسلم[3]،وأبو عوانة[4] من طريق يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرِّجال (هو محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري)، عن أمه عَمْرة، عن عائشة به مرفوعاً.

وله شاهد: أخرجه ابن ماجه[5]، والطبراني[6] من طريق هشام بن سعد، عن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: بيتٌ لا تمر فيه جياع أهله.

وفي إسناده هشام بن سعد المدني متكلم في حفظه[7].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معل من هذا الوجه الذي ذكره الترمذي، ولذلك لم يصححه ـ هنا ـ مع ثقة رجاله[8]، وهو صحيح من وجه آخر.

وهو غريب تفرد به سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة.

تاريخ بغداد (١٠/٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٢٣٠)

(١) المصدر السابق.

(٢) في سننه (٢/٣٠ : ٢٠٦٦).

(٣) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال ٣/١٦١٨ : ١٥٣).

(٤) في مسنده (المستخرج ٥ /٣٩٥).

(٥) في سننه (كتاب الأطعمة، باب التمر ٢/١١٠٤ : ٣٣٢٨).

(٦) في معجمه الكبير (٢٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ : ٧٥٧ ـ ٧٥٨).

(٧) انظر ماتقدم عند الحديث (٣٠).

(٨) وصحح أبو عيسى الشطر الآخر من الحديث وهو قوله: "نعم الإدام الخَل"، فحكم عليه بأنه: "حسن صحيح غريب"، وهو مروي من هذا الوجه نفسه كما تقدم. انظر الجامع (كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الخل ٤/١٨٤٠).

باب

ما جاء أن المؤمن يأكل في مِعىً واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٥١ - (١٨١٩) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا مَعْن، حدثنا مالك، عن سُهيل بن أبي صالح(١)، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيفٌ كافر، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بِشاةٍ فَحُلِبَتْ، فشرِب، ثم أخرى فشرِبه، ثم أخرى فشرِبه، حتى شرِب حِلاب سبع شياه، ثم أصبح من الغدِ فأسلم، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة، فحُلِبتْ، فشَرِب حِلابها، ثم أَمَر له بِأُخْرى فلم يَسْتَتِمَّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن يشرب في مِعىً واحدٍ، والكافر يشرب في سبعةِ أمعاء(٢)» .

---

(١) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني.

قال سفيان بن عيينة: كنا نَعُدُّ سُهيل بن أبي صالح ثَبْتاً في الحديث. جامع الترمذي (٢/٤٠٠ بعد الحديث ٥٢٣)، والكامل لابن عدي (٤/١٢٨٥)

وقال الإمام أحمد: سهيل بن أبي صالح ما أصلحَ حديثَه. الجرح والتعديل (٤/٢٤٧)

وقال البخاري: مات ابن له؛ فحزن عليه؛ فنسي في آخر عمره كثيراً من حديثه. الإرشاد للخليلي (المنتخب ١/٢١٧)

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يحتج به. الجرح والتعديل (٤/٢٤٧)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٢/٢٢٧)

وقال ابن عدي: روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة، ومالك، وغيرهم من الأئمة، وحدَّث سهيل عن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقة الرجل...، وهذا يدلك على تمييز بين ما سمع من أبيه، ليس بينه وبين أبيه أحد، وبين ما سمع من غيره، وسهيل عندي مقبول الأخبار، ثبت، لا بأس به. الكامل (٣/١٢٨٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، تغيَّر حفظه بأخرة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٧٥)

توفي سنة ١٤٠هـ، وقيل: قبلها بسنتين. انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/١٥٦)، وتهذيب التهذيب (٢/١٢٩)

(٢) اختُلِف في معنى الحديث، ومما قيل فيه: إن هذا مثلٌ ضُرِب للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، فكأن المؤمن لتقلله من الدنيا يأكل في مِعىً واحد، والكافر لشدة رغبته فيها، واستكثاره منها يأكل في سبعة أمعاء، فليس المراد حقيقة الأمعاء، ولا خصوص الأكل، وإنما المراد التقلل من الدنيا والاستكثار منها.

وقيل: إن الحديثَ خرج مخرج الغالب، وليست حقيقة العدد مرادة، وتخصيص السبعة للمبالغة في التكثير.

انظر: فتح الباري (٩/٥٣٨ - ٥٤٠)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، من حديث سهيل .

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام مالك(٢) ــ ومن طريقه أيضاً : رواه مسلم(٣)، والنسائي(٤)، وأبو عوانة(٥)، وابن حبان(٦).

ولعل أبا عيسى لم يُصححه لانفراد سُهيل عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بزيادة ذكر سبب الحديث، وبلفظ الشرب لا الأكل، وسهيلٌ قد تغيرحفظه - كما مر في ترجمته.

وقد روى حديثَ الباب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عِدَّةٌ من أصحابه، ومنهم:

١ ـ عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أخرج حديثه البخاري(٧).

٢ ـ أبو حازم الأشجعي، أخرج حديثه البخاري أيضاً(٨).

٣ ـ العلاء بن يعقوب، مولى الحُرَقة، وقد أخرجه من طريقه مسلم(٩)، وأبو

والمِعَى: واحد الأمعاء، وهي المصارين. النهاية في غريب الحديث (٣٤٤/٤)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٠/ب)، وف (ق ١٢٦/ب)، وم (١٥٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤١٦/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٤٧/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق١٩٨/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥٤٤/٥)،
وفي س (ق١٧١/أ): "حسن صحيح غريب".
ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٢) في الموطأ ـ رواية الليثي ـ (كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في مِعى الكافر ٩٢٤/٢ : ١٠).

(٣) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب المؤمن يأكل في مِعى واحد...، ١٦٣٠/٣ :١٨٦).

(٤) في سننه الكبرى (٤ : ٢٠٠ : ٦٨٩٣).

(٥) في مسنده (المستخرج ٤٢٧/٥).

(٦) في صحيحه (الإحسان ٣٧٩/١ : ١٦٢).

(٧) في صحيحه (كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين ٤٣٥/٣ : ٥٣٩٧).

(٨) في صحيحه (كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين ٤٣٥/٣ : ٥٣٩٧).

(٩) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب المؤمن يأكل في مِعى واحد...، ١٦٣٢/٣ : ١٨٥).

عوانة[1].

٤ ـ أبو يونس مولى أبي هريرة، أخرجه أبو عوانة[2].

٥ ـ أبو سلمة، أخرجه أبو عوانة أيضاً[3].

ولم يذكروا سبب الحديث، إلا أبا حازم ذكره مختصراً، وبسياق مختلف، ولفظه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((إن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً، فأسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً، فذُكِر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن المؤمن يأكل في مِعىً واحد، والكافر في سبعة أمعاء)) .

ورُوِي من غير حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بسياق مقارب لحديث الباب:

١ ـ من حديث نضْلة بن عمرو الغِفاري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[4]، وأبو يعلى[5] عنه : أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَرِّيَيْن[6]، فهجم عليه شَوائل[7] له، فسقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ثم شرِب فضْلَةَ إناء، فامتلأ به، ثم قال: يا رسول الله، إنْ كنتُ لأشربُ السبعة فما أمتليء. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ المؤمنَ يشرب في مِعىً واحد، وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء)) .

---

(١) في مسنده (المستخرج ٥/٤٢٨).

(٢) في مسنده (المستخرج ٥/٤٢٩).

(٣) في مسنده (المستخرج ٥/٤٢٨).

(٤) في مسنده (٤/٣٣٦).

(٥) في مسنده (٣/١٥٨: ١٥٨٤).

(٦) مرين: مختلف في ضبطها، فقيل: مَرَيَيْن ـ بفتح الميم والراء. وقيل: ومَرْيَيْن ـ بإسكان الراء، وقيل: مرّ يَيْن بإضافة كلمة يَيْن إلى كلمة مَرّ .

وهو موضع يبعد عن المدينة مسافة خمسة وأربعين كيلاً، جنوباً على يمين الطريق إلى مكة عن طريق بدر.

وهما رافدان من روافد وادي الفُريش، ثم أطلق الاسم على سهل واسع.

انظر: معجم ما استعجم (٢/١٠٠٥)، ومعجم البلدان (٥/٤٥٤)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٥١)

(٧) شوائل: جمع شائلة، وهي الناقة التي شالَ لَبَنُها: أي ارتفع. وتُسمَّى الشَّوْل: أي ذات شَوْل؛ لأنه لم يبقَ في ضَرْعها إلا شَوْلٌ من لبن: أي بقية. ويكون ذلك بعد سبعةِ أشهرٍ من حَمْلها. النهاية في غريب الحديث (مادة "شول" ٢/٥١٠)

وفي إسناده معن بن نضلة، وابنه محمد بن معن لم أقف فيهما على جرح ولا تعديل[١].

٢ ـ من حديث جَهْجاه الغِفاري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الحربي[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والطبراني[٤] من طريق زيد بن الحُباب، حدثنا موسى بن عبيدة، حدثنا عُبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجاه الغِفاري: أنه قَدِمَ في نفر من قومه يُريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب،فلما أن سلَّم قال: يأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، فلم يبقَ في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري، وكنت عظيماً طويلاً، لا يقدُمُ عليَّ أحد، فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله، فحلب لي عَنْزاً، فأتيت عليها، حتى حلب لي سبعة أعنُز، فأتيت عليها، فقالت أم أيمن: أجاع الله مَنْ أجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة، قال: مَهْ يا أم أيمن، أكل رزقَه، ورزقنا على الله، وأصبحوا وغَدَوا، واجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يُخبرُ بما أُتِي إليه، فقال جَهْجاه: احتُلِبت لي سبعة[٥] أعنز، وصنيع بُرمة[٦]، فأتيتُ عليها، فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لِيأخذْ كل رجل منكم بيد جليسه، فلم يبقَ في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري، فذهب بي إلى منزله، فحلب لي عَنْزاً، فشربتُ ورويتُ وشبعتُ، فقالت أم أيمن: أليس هذا ضيفَنا؟! قال: بلى، إنه أكل في مِعَى مؤمن الليلةَ، وأكل قبل ذلك في مِعَى كافر، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في مِعىً واحد.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣٩٠/٧) (٢٢٩/١)، والجرح والتعديل (٢٧٦/٨) (٩٩/٨)، وتعجيل المنفعة (٢٧٦/٢)(٢٠٩/٢).

(٢) في إكرام الضيف للحربي (ص ١٥).

(٣) في الآحاد والمثاني (٢٤٣/٢).

(٤) في المعجم الكبير (٣٩٧/٢ : ٩٩٨).

(٥) كذا في المصادر التي أخرجت الحديث ، والجادة: "سبع".

(٦) البُرْمة: القِدْر مطلقاً، وهي في الأصل المتَّخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية في غريب الحديث (مادة "برم" ١٢١/١)

وفي إسناده موسى بن عبيدة ضعيف[1] .

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، إلا أن أبا عيسى لم يُصححه، ولعل ذلك لانفراد سهيل بن أبي صالح بسياقه هكذا، وسهيل قد تغير حفظه، مما قد يُنزل بعض حديثه عن الصحة، إذا انفرد.

وهو غريب لتفرد سهيل به من هذا الوجه؛ عن أبيه، عن أبي هريرة.

باب

ما جاء في أكل لحوم الجلاَّلة، وألبانِها

١٥٢ - (١٨٢٤) حدثنا هنَّاد، حدثنا عبْدة[2]، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نَجيح[3]، عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما ـ قال: ((**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الجَلاَّلة[4]، وألبانها**)) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، ورواه الثوري، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً[5].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[6] - ومن جهته البيهقي[7] -، من طريق عبدة به.

---

(١) انظر : الجرح والتعديل (٨/١٥١)، تهذيب التهذيب (٤/١٨١).

(٢) هو: ابن سليمان الكلابي.

(٣) اسمه: عبدالله بن يسار المكي، الثقفي مولاهم.

(٤) الجلاَّلة: من الحيوان : التي تأكل العَذِرة، والجِلَّة: البَعْر، فوُضِع موضع العذرة. النهاية في غريب الحديث (٢٨٨/١)

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠١/أ)، وف (ق ١٢٧/أ)، و س (ق١٧٢/أ)، وم (١٥٦/ب)، وتحفة الأشراف (٢٩/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٤٧/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق ٢٠١/ب)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٥٥٠).

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٦) في سننه (كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/١٤٨ : ٣٧٨٥).

(٧) في سننه الكبرى (٩ /٣٣٢).

وابن ماجه[1] من طريق ابن أبي زائدة، عن ابن إسحاق به.

وخالف ابنَ إسحاق - سفيانُ الثوري فرواه - كما ذكر أبو عيسى - عن ابن أبي نَجيح عن مجاهد مرسلاً بنحوه.

أخرج حديثه عبدالرزاق[2]، وابن أبي شيبة[3].

وأخرجاه[4] من طريق الثوري أيضاً، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد مرسلاً.

وإبراهيم بن مهاجر صدوق ليِّن الحفظ[5].

ورواه ابن أبي شيبة[6] من طريق الليث عن مجاهد مرسلاً.

وليث هو ابن أبي سليم ضعيف.

ورواه البزَّار[7] من طريق حسان بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة، وألبانها، وظهورها.

ويحتمل أن يكون الاختلاف في وصله من ليث، أو من حسَّان بن إبراهيم الكِرْماني وهو صدوق ربما أخطأ[8].

ويُروى حديث الباب من وجه آخر عن ابن عمر:

أخرجه أبو داود[9] - ومن جهته البيهقي[10] - من طريق عبدالله بن جهم، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختِياني، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلاَّلة في الإبل: أن يُركبَ عليها، أو

---

(١) في سننه (كتاب الذبائح، باب النهي عن لحوم الجلالة ٢/١٠٦٤ : ٣١٨٩).

(٢) في مصنفه (٤/٥٢٣ : ٨٧١٨).

(٣) في مصنفه (٨/١٤٨: ٤٦٦٢).

(٤) مصنف عبدالرزاق (٤/٥٢٢ : ٨٧١٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (٨/١٤٨: ٤٦٦٣).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢/١٣٢)، وتهذيب التهذيب (١/٨٨)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٤).

(٦) في مصنفه (٨/١٤٦ : ٤٦٥٥).

(٧) في مسنده (كشف الأستار ٣/٣٢٧ : ٢٨٦٠).

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٦/٢٢٤)، والكامل لابن عدي (٢/ ٧٨١)، وتهذيب التهذيب (١/٣٧٩).

(٩) في سننه (كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلالة ٤/١٤٩ : ٣٧٨٧).

(١٠) في سننه الكبرى (٩/ ٣٣٣).

يُشربَ ألبانها.

وظاهر إسناده أنه حسن لذاته، فإن عبدا لله بن جهم، وعمرو بن أبي قيس صدوقان، وبقية رجاله ثقات[١].

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث ابن عباس ـ رضي ا لله عنهما ـ:

أخرجه أبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤] من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي ا لله عنهما ـ: ((أنَّ النبي صلى ا لله عليه وسلم نهى عن المُجَثَّمة[٥]، ولبن الجلاَّلة، وعن الشُّرْبِ من فِي السِّقاء[٦])).

قال الحافظ ابن حجر: وهو على شرط البخاري في رجاله، إلا أن أيوب رواه عن عكرمة فقال: عن أبي هريرة[٧].

يُشِير الحافظ إلى الحديث الآتي.

٢ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي ا لله عنه ـ:

أخرجه الحاكم[٨]،من طريق عبدالصمد بن النعمان.

والبيهقي[٩] من طريق حجَّاج (هو ابن مِنْهال) قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة ـ رضي ا لله عنه ـ قال: ((نهى رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم عن المُجَثَّمة، والجَلاَّلة)) .

---

(١) الجرح والتعديل (٢٧/٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (الترجمة ٨٤٦)، وتهذيب التهذيب (٣١٦/٢)، (٣٠٠/٣)، وتقريبه (الترجمة ٣٢٥٩، ٥١٠١وذكر الحافظ: أن عمرَو بنَ أبي قيس صدوق له أوهام).

(٢) في سننه (كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل الجلاَّلة وألبانها ١٤٩/٤ : ٣٧٨٦).

(٣) بعد حديث الباب.

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الضحايا، باب النهي عن لبن الجلاَّلة ٢٤٠/٧ : ٤٤٤٨).

(٥) المُجَثَّمة: هي كل حيوان يُنصَب ويُرمى ليُقتل، إلا أنها تكثُر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يَجثِم في الأرض: أي يلزمُها ويلتصق بها، وجثَم الطائرُ جُثوماً وهو بمنزلة البروك للإبل. النهاية في غريب الحديث (٢٣٩/١)

(٦) السِّقاء: ظرفُ الماء من الجلد. النهاية في غريب الحديث (٣٨١/٢)

(٧) فتح الباري (٦٤٨/٩).

(٨) في مستدركه (٣٥/٢).

(٩) في السنن الكبرى (٣٣٣/٩).

ورجال إسناد البيهقي ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر: إسناده قوي[١].

٣ ـ حديث عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه أبو داود[٢]، والنسائي[٣] من طريق سهل بن بكّار، حدثنا وُهيب بن خالد، عن ابن طاوس[٤]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلاَّلة، عن ركوبها وأكلِ لحمها».

وذكر النسائي اختلافاً في سنده:

هل هو عن شعيب، عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو؟.

أو: عن شعيب، عن جده عبدالله بن عمرو؟.

والمشهور أن شعيباً يروي عن جده عبدالله بن عمرو، لا عن أبيه[٥].

ورواية شعيب عن أبيه عن جده مختلف في تصحيحها وتضعيفها، ولعل الراجح أنها من الأسانيد الحسان[٦].

ولذلك قال الحافظ ابن حجر: وسنده حسن[٧].

وأخرجه ـ من وجه آخر ـ الدارقطني[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠] من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، قال: سمعتُ أبي، يُحدِّث عن عبدالله بن باباه، عن عبدالله بن عمرو قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) التلخيص الحبير (١٥٦/٤).

(٢) في سننه (كتاب الأطعمة، باب في أكل لحوم الحمر الأهلية ٤/٠٠٠: ٣٨١١).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الضحايا، باب النهي عن لبن الجلالة ٢٣٩/٧: ٤٤٤٧).

(٤) هو عبدالله بن طاوس. انظر: تهذيب الكمال (١٥/١٣٠).

(٥) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص ٩، والعلل الكبير للترمذي (٣٢٦/١)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٩٠)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/١٢ فما بعد).

(٦) المُوقِظَة (ص ٣٢).

(٧) فتح الباري (٦٤٨/٩).

(٨) في سننه (٢٨٣/٤).

(٩) في مستدركه (٣٩/٢).

(١٠) في سننه الكبرى (٣٣٣/٩).

عن الجلاَّلة أن يُؤكلَ لحمها، ويُشرب لبنها، ولا يُحمل عليها الأَدَمُ[١]، ولا يركبها حتى تُعلف أربعين ليلة.

وإسناده ضعيف؛ قال الحافظ الذهبي: إسماعيل وأبوه ضعيفان[٢].

٤ ـ حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن أبي شيبة قال: حدثنا شَبابة، حدثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلاَّلة أن يُؤكل لحمها، أو يُشربَ لبنها » .

ورجال إسناده موثقون إلا أن أبا الزبير مدلِّس وقد عنعن[٣]، وحسَّنه الحافظ ابن حجر[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب مختلف في وصله وإرساله، والأرجح أنه مرسل، إلا أنه روي ما يعضده من متابعة وشواهد ترفعه إلى درجة الصحيح، وقد حسنه أبو عيسى من أجل تلك الشواهد.

وهو غريب من هذا الوجه انفرد به ابن إسحاق، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد عن ابن عمر مسنداً.

باب

ما جاء في الخَلِّ

١٥٣ ـ (١٨٤١) حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حمْزة الثُّمالي[٥]، عن الشعبي، عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: « **دَخَلَ عليَّ**

(١) الأَدَم : جمع أديم وهو باطن الجِلْد الذي يلي اللحم، والبَشَرَةُ ظاهرها. مختار الصحاح (مادة "أدم" ص١٠)

(٢) تلخيص المستدرك (مع المستدرك٣٩/٢)، وانظر: الجرح والتعديل (١٥٢/٢)، وتهذيب التهذيب (١٤٢/١)، وأبوه تقدم ذكره قريباً.

(٣) تعريف أهل التقديس (الترجمة ١٠١).

(٤) في فتح الباري (٦٤٨/٩).

(٥) ثابت بن أبي صفية قيل : اسم أبيه دينار، وقيل: سعيد، أبو حمزة الثُّمالي ـ بضم المثلثة ـ الكوفي. قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث، ليس بشيء. الجرح والتعديل (٤٥١/٢)

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل عندكم شيء؟ فقلتُ: لا، إلاّ كِسَرٌ يابسة وخَلٌّ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَرِّبيه، فما أقفر[١] بيتٌ من أُدمٍ[٢] فيه خَلٌّ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه عن أُمِّ هانئ إلا من هذا الوجه[٣].

وأبو حمزة الثُّمالي اسمه: ثابت بن أبي صفيَّة.

وأم هانئ ماتتْ بعد علي بن أبي طالب بزمان[٤].

وقال أبو زرعة : كوفي ليِّن. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: لين الحديث، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٩٣)

وقال ابن عدي: ضعفه بيِّنٌ على رواياته، وهو إلى الضعف أقرب. الكامل (٥٢٠/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، رافضي، مات في خلافة أبي جعفر. تقريب التهذيب (الترجمة ٨١٨)

وفي "المجروحين" لابن حبان (٢٠٦/١): عن يحيى بن معين: مات ثابت بن أبي صفية في سنة ١٤٨ وكان ضعيفاً.

(١) ما أقفر: أي ما خلا ، والقَفَار: الطعام بلا أُدُم، وأقفر الرجل: إذا أكل الخبز وحده، من القَفْر والقَفار: وهي الأرض الخالية، التي لا ماء بها. النهاية في غريب الحديث (مادة "قفر" ٨٩/٤).

(٢) الأُدُم: جمع إِدام، وهو: ما يُؤتدم به مائعاً كان أو جامداً. مثل كِتاب وكُتُب، ويُسكن للتخفيف. المصباح المنير (مادة "أدم" ص١٤)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٣/أ)، وف (ق ١٢٧/ب)، و س (ق١٧٣/أ)، وم (١٥٧/ب)، وتحفة الأشراف (٤٥٢/١٢)، والأحاديث المستغربة (ق٤٧/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق ٢١٣/أ)، وتحفة الأحوذي" (٥٧٤/٥).

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٤) روى البخاري للشعبي حديثاً عن علي - رضي الله عنه -، بلا واسطة بينهما، والبخاري لايكتفي بمجرد المعاصرة.

ووافق الدارقطني البخاري على ثبوت سماع الشعبي لذلك الحديث عن علي.

فكأن أبا عيسى يشير بقوله: "وأم هانئ ماتتْ بعد علي بن أبي طالب بزمان" - إلى إدراك الشعبي لأم هانئ ومعاصرته لها، لأنها توفيت بعد علي - رضي الله عنها -، والشعبي قد أدركه وسمع منه، فإدراكه لأم هانئ من باب الأولى.

انظر: صحيح البخاري (كتاب كتاب الحدود، باب رجم المحصن ٢٥٣/٤ : ٦٨١٢)، والعلل للدارقطني (٩٧/٤)، وجامع التحصيل (ص ٢٤٨).

وسألتُ محمداً عن هذا الحديث، قال: لا أعرف للشعبي سماعاً من أُمِّ هانئ، فقلتُ: أبو حمزة، كيف هو عندك؟ فقال: أحمد بن حنبل تكلَّمَ فيه، وهو عندي مُقَارِب الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، وأبو نعيم[٢]، والبيهقي[٣] من طريق أبي كُريب محمد بن العلاء به.

ورواه أبو محمد البغوي[٤] من طريق أبي عيسى - من رواية الهيثم بن كُليب عنه — ونقل عنه أنه قال: غريب.

وإسناد حديث الباب ضعيف؛ لضعف أبي حَمْزة الثُّمالي.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث ابن عباس -رضي الله عنهما -:

أخرجه الحاكم[٥]، والبيهقي[٦] من طريق الحسن بن بشر الهمْداني، حدثنا سعدان بن الوليد بيَّاع السابري، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على أم هانئ بنت أبي طالب وكان جائعاً، فقال لها: عندك طعام آكله؟ فقالت: إن عندي لَكِسَراً يابسة في ماء، وجاءته بملح، فقال: ما من إدام؟ فقالت: ما عندي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شيء من خلٍّ، فقال: هلُمِّيه، فلما جاءت به، صبَّه على طعامه، فأكل منه، ثم حمِدَ الله عز وجل، ثم قال: نِعْمَ الإدامُ الخلُّ يا أمَّ هانئ، لا يَقْفُر بيتٌ فيه خلٌّ.

والحسن بن بشر صدوق يُخطئ[٧]، وسعدان بن الوليد لم أقف فيه على جرح وتعديل إلا قول الحاكم: كوفي قليل الحديث، ولم يُخرجا عنه[٨].

---

(١) في المعجم الكبير (٢٤/٤٣٧ : ١٠٦٨).

(٢) في الحلية (٨/٣١٢).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (١٠/٤٩٠ : ٥٥٤٤).

(٤) في شرح السنة (١١/٣١٠ : ٢٨٦٩

(٥) في مستدركه (٤/٥٤).

(٦) في الجامع لشعب الإيمان (١٠/٤٩٠ : ٥٥٤٤).

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة)، وانظر: الجرح والتعديل (٣/٣)، وتهذيب التهذيب (١/٣٨٤).

(٨) المستدرك (٤/١٠٣).

وبقية رجاله ثقات.

٢ ـ مرسل محمد بن المنكَدِر :

أخرجه معمر بن راشد[١] عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال؟ ليس بيتٌ مُقْفَر من أُدُم فيه خَلٌّ.

ومعمر وابن المنكدر ثقتان.

ورُوِي حديث الباب من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ إلا أنه شديد الضعف:

أخرجه ابن عدي[٢]، والبيهقي[٣] من طريق محمد بن عبدالملك، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أقفر بيت من أُدُم فيه خلٌّ.

وإسناده واهٍ جداً، فإنَّ محمد بن عبدالملك الأنصاري المدني متروك[٤].

وبمعنى حديث الباب ما أخرجه مسلم[٥]، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى منزله، فأخرج إليَّ فِلَقاً من خُبْز، فقال: ما مِن أُدُم؟ فقالوا : لا، إلاَّ شيءٌ من خَلٍّ، قال : « فإنَّ الخلَّ نِعْم الأُدُم » .

وفي رواية أنه قال: « نِعْم الأُدُم الخلُّ ، نِعْم الأُدُم الخلُّ ».

وأخرجه من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ وقد تقدم تخريجه[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له من الشواهد ما يُرقيه إلى الحسن لغيره.وهو غريب لا يُعرف من حديث أم هانئ ـ رضي الله عنها ـ إلا من هذا الوجه.

---

(١) في جامعه (مع مصنف عبدالرزاق ١٠/٤٢٣).

(٢) في الكامل (٦/٢١٦٨).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (١٠/٤٩١ : ٥٥٤٥).

(٤) انظر: المصدر السابق (٦/٢١٧٠)، ولسان الميزان (٦/٣٠٩).

(٥) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب فضيلة الخَل ٣/١٦٢٢ : ١٦٧، ١٦٦).

(٦) عند الحديث (١٥٠).

باب

ما جاء في أكل البِطِّيخ بالرُّطَب

١٥٤ - (١٨٤٣) حدثنا عبدة بن عبدالله الخُزاعي، حدثنا معاوية بن هشام[١]، عن سفيان[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، - رضي الله عنها -: ((**إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البِطِّيخ بالرُّطَب**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

ورواه بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، ولم يَذكر فيه عن عائشة.

وقد روى يزيد بن رُومان، عن عروة، عن عائشة هذا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٤] من طريق عبدة بن عبدالله به.

وأخرجه أبو داود[٥] من طريق أبي أسامة (هو حماد بن أسامة).

---

(١) معاوية بن هشام القصَّار، أبو الحسن الكوفي.

قال ابن سعد: كان صدوقاً، كثير الحديث. الطبقات (٦ /٤٠٣).

وقال يحيى بن معين: صالح، وليس بذاك. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٩٤)

وقال الإمام أحمد بن حنبل: هو كثير الخطأ. إكمال تهذيب الكمال (١١/٢٧٧)

وقال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٨/٣٨٥)

وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له عدة أحاديث -: لمعاوية بن هشام غير ما ذكرتُ حديثٌ صالح عن الثوري، وقد أغرب عن الثوري بأشياء، وأرجو أنه لا بأس به. الكامل (٦/٢٤٠٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ٢٠٤هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٧١)

(٢) هو الثوري.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٣/ب)، وف (ق ١٢٧/ب)، و س (ق١٧٣/أ)، وم (١٥٧/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٤٧/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق٢١٤/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٥٧٥).

وفي تحفة الأشراف (١٢/١٤٨): "حسن" فقط.

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٢/٥١ : ٥٢٤٦).

(٥) في سننه (كتاب الأطعمة، باب في الجمع بين لونين في الأكل ٤/١٧٦ : ٣٨٣٥).

والنسائي[١] من طريق إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي.

وابن حبان[٢] من طريق عيسى بن يونس .

وأبو الشيخ[٣] من طريق قيس (هو ابن الربيع) - أربعتهم عن هشام بن عروة به.

وعند أبي داود زيادة قوله صلى الله عليه وسلم: « .. نَكْسِرُ حرَّ هذا ببرد هذا، وبردَ هذا بحرِّ هذا » .

وخالفهم داود بن نصير الطائي:

فيما أخرجه النسائي[٤] من طريق إسحاق بن منصور، حدثنا داود، عن هشام، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين البِطّيخ والرُّطَب.

وداود الطائي ثقة[٥]، إلا أنَّ رواية الأكثر مع ثقة بعضهم أرجح من روايته.

وأما حديث يزيد بن رُومان الذي أشار إليه أبو عيسى، فقد أخرجه في كتاب "الشمائل"[٦] من طريق عبدا لله بن يزيد بن الصلت، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة به.

وإسناده ضعيف، من أجل عبدا لله بن يزيد بن الصلت، فإنه ضعيف، منكر الحديث[٧].

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الإمام أحمد[٨]، والترمذي[٩]، والنسائي[١٠] من طريق وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت حميداً يُحدث، عن أنس - رضي الله عنه - قال: رأيتُ رسول

---

(١) في السنن الكبرى (٤/١٦٦ : ٦٧٢٢).

(٢) في صحيحه (الإحسان ١٢/٥٢ : ٥٢٤٧).

(٣) في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (ص٢٣٢).

(٤) في السنن الكبرى (٤/١٦٦ : ٦٧٢٣).

(٥) تاريخ بغداد (٨/٣٤٧)، وتهذيب التهذيب (١/٥٧٢).

(٦) في الشمائل (الحديث ٢٠٠).

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٠١)، وتهذيب التهذيب (٢/٤٥٧).

(٨) في مسنده (٣/١٤٢).

(٩) في الشمائل (الحديث ١٩٩).

(١٠) في سننه الكبرى (٤/١٦٧ : ٦٧٢٦).

الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخِرْبِز.

وإسناده حسن لذاته لحال جرير بن حازم(١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لِمَا رأى فيه من الاختلاف في وصله وإرساله.

وهو غريب تفرد به عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

باب

ما جاء في كراهية البَيْتوتة وفي يدِهِ رِيحُ غَمَرٍ

١٥٥ - (١٨٦٠) حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق البغدادي، الصاغاني، حدثنا محمد بن جعفر المَدَائني(٢)، حدثنا منصور بن أبي الأسود(٣)، عن الأعمش، عن أبي صالح،

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٠).

(٢) محمد بن جعفر المدائني.

قال مهنّا سألت أحمد عن محمد بن جعفر المدائني؟ قال: لا بأس به. تاريخ بغداد (١١٦/٢)

وقال الميموني عبدالملك بن عبدالحميد: سمعتُ أبا عبدالله يقول: محمد بن جعفر ذاك الذي كان بالمدائن، وقد سمعتُ منه ، ولكن لم أروِ عنه شيئاً قط، أو لا أحدث عنه بشيء أبداً. الضعفاء للعقيلي (٤٤/٤)

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. الجرح والتعديل (٢٢٢/٧)

وقال أبو داود: ليس به بأس. سؤالات الآجري (٢٧٩/٢)، وهذا القول ساقط من النسخة المعتمدة في تحقيقه، واستدركه محققه من تاريخ بغداد (١١٦/٢)

وقال ابن قانع: ضعيف. تهذيب التهذيب (٥٣٣/٣)

وقال ابن عبدالبر: ليس هم بالقوي عندهم. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧٨٨).

(٣) منصور بن أبي الأسود الليثي، يُقال: اسم أبيه حازم.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: ثقة. الجرح والتعديل(١٧٠/٨)

وقال - في رواية ابن الجنيد - : ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار. السؤالات (الترجمة ٢٢٨)

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (١٧٠/٨)

وقال البزّار: كوفي ، لا بأس به. كشف الأستار (١٤٥/٣)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٥١٩/٢٨)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع، من الثامنة. تقريب التهذيب(الترجمة ٦٨٩٦)

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**مَن باتَ وفي يده رِيحُ غَمَرٍ**[١] **فأصابه شيءٌ فلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعمش إلاَّ من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٣]، والبيهقي[٤] من طريق محمد بن جعفر المدائني به.

وإسناده فيه ضعف؛ لحال محمد بن جعفر المدائني، وشيخِهِ منصور بن أبي الأسود، فهما فيما يظهر من ترجمتهما صدوقان وسطان، وقد تفردا بهذا الحديث، من هذا الوجه كما ذكر أبو عيسى، ولم يُتابعا عليه، وليسا ممن يُحتمل تفردهما بمثل هذا الحديث، فالمشهور في إسناده خلاف ما روياه.

نعم، رواه ابن الأعرابي[٥]، وأبو نعيم[٦]، كلاهما من طريق محمد بن غالب، حدثنا أبو همام الدلال (يعني: محمد بن محبَّب البصري)، حدثنا سفيان الثوري[٧]، عن سهيل بن

---

(١) الغَمَرُ ـ بالتحريك ـ : الدَّسَم والزُّهومة من اللحْم، كالوضَرِ من السَّمْن. النهاية في غريب الحديث (مادة "غمر" ٣/٣٨٥).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٥/ب)، وف (ق ١٢٨/ب)، و س (ق١٧٤/ب)، وم (١٥٨/ب)، وتحفة الأشراف (٩/٣٦٨)، والأحاديث المستغربة (ق٤٨/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق٢٢٥/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٥٩٧).

ولا يوجد " كتاب الأطعمة " في مستخرج الطوسي في النسخة التي وقفت عليها.

وفي (س): "... لا نعرفه إلا من حديث الأعمش عن أبي صالح".

(٣) في مستدركه (٤/١٣٧).

(٤) في الجامع لشعب الإيمان (١٠/٣٧١ : ٥٤٣١).

(٥) في معجمه (١/١٦٢: ٢٧٣).

(٦) في الحلية (٧/١٤٤).

(٧) كذا في الحلية، وأما عند ابن الأعرابي فمهمل، وقد أخرجه في موضع آخر في معجمه (١/١٤٥: ٢٣٣) من طريق محمد بن صالح كَيلجة، حدثنا أبو همام الدلال، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.

ولعل قوله سفيان بن عيينة خطأ من بعض الرواة، والصواب الثوري كما في الرواية المذكورة، فهو معروف بالرواية عن الثوري، وأخرج أبو داود من طريقه ـ حديثاً عنه، وذكره المزي في تلاميذه.

أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به عنه أبو همام.

وهذه المتابعة قوية لو صحت؛ إلا أنها غريبة كما ذكر أبو نُعيم، والمحفوظ عن سهيل خلاف ذلك: فقد أخرج حديثه الدارمي[1] من طريق خالد (هو ابن عبدالله الواسطي).

والبخاري في "الأدب المفرد"[2] من طريق حماد بن سلمة.

وأبو داود[3] - ومن جهته البيهقي[4] - من طريق زهير (هو ابن معاوية).

وابن ماجه[5] من طريق عبدالعزيز بن المختار - أربعتهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة.

وإسناده حسن لذاته لحال سهيل بن أبي صالح[6].

فهذا هو المشهور في حديث أبي صالح عن أبي هريرة أنه يرويه سهيل ابنه، عنه.

ولذلك استغرب أبو عيسى حديث الباب من حديث الأعمش، وأين أصحاب الثوري من الحفاظ المشهورين من رواية هذا الحديث؟! والله تعالى أعلم.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[7]، والطبراني[8] من طريق محمد بن فضيل، عن ليث، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من نام وبيده غمَر قبل أن يغسلَه، فأصابه شيءٌ فلا يلومنَّ إلا نفسه)).

انظر: سنن أبي داود (كتاب الجهاد، باب في الجاسوس الذمي٣/١١١ : ٢٦٥٢)، تهذيب الكمال (٢٦/٣٦٦).

(١) في سننه (٢/٣٠ : ٢٠٦٩).

(٢) الحديث (١٢٢٠).

(٣) في سننه (كتاب الأطعمة، باب في غسل اليد من الطعام ٤/١٨٨ : ٣٨٥٢).

(٤) في سننه الكبرى (٧/٢٧٦).

(٥) في سننه (كتاب الأطعمة، باب من بات وفي يده ريح غَمَر ٢/١٠٩٦ : ٣٢٩٧).

(٦) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٣٤).

(٧) الحديث (١٢١٩).

(٨) في معجمه الأوسط (٣/٣١٤: ٣٢٦٣).

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا ليثٌ، تفرد به محمد (يعني: ابن فضيل).

وإسناده ضعيف فإنَّ ليثاً هو ابن أبي سُليم ضعيف[١]، وقد تفرد به من هذا الوجه.

وروي من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة عن ابن عباس به مرفوعاً.

أخرجه الطبراني[٢]، وأبو نعيم[٣] إلا أنه معل بالإرسال، وقد اضطرب الرواة في روايته عن الزهري عن عبيد ا لله بن عبدا لله بن عتبة كما سيأتي قريباً.

٢ ـ حديث فاطمة ـ رضي ا لله عنها ـ:

أخرجه ابن ماجه[٤]، وأبو يعلى[٥] كلاهما من طريق جُبارةَ بن مُغَلِّس، حدثنا عُبيد بن وَسِيمٍ الجمَّال، أخبرنا الحسن بن الحسن، عن أمِّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي ـ رضي ا لله عنهما ـ، عن أمِّه فاطمة ـ رضي ا لله عنها ـ قالت: قال النبي صلى ا لله عليه وسلم: « لا يَلومنَّ امرؤٌ إلا نفسَه باتَ وفي يده رِيح غَمَرٍ ».

وإسناده ضعيف، فإن جُبارةَ بن مُغَلِّس ضعيف[٦].

٣ ـ مرسل عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة بن مسعود:

أخرجه ابن أبي شيبة[٧]، والبيهقي[٨] من طريق سفيان (هو ابن عيينة)، عن الزهري، عنه مرفوعاً: « من نام وفي يده غَمَر...» الحديث.

ورجال إسناده ثقات.

وقال النسائي ـ بعد أن روى الحديث مسنداً:

من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

---

(١) تقدم ذكره عند الحديث (٤٧).

(٢) في معجمه الأوسط (١/١٥٩ : ٤٩٨).

(٣) في ذكر أخبار أصبهان (٢/٣٤٨).

(٤) في سننه (كتاب الأطعمة، باب من بات وفي يده رِيح غَمَر ٢/١٠٩٦ : ٣٢٩٦).

(٥) في مسنده (١٢/١١٥: ٦٧٤٨).

(٦) انظر: الكامل (٢/٦٠٢)، وتهذيب التهذيب (١/٢٨٨).

(٧) في مصنفه (٨/٥٦٤ : ٦٢٦٧).

(٨) في الجامع لشعب الإيمان (١٠/٣٦٨ : ٥٤٢٧).

ومن طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ومن طريق الزهري عن عروة، عن عائشة.

قال: «الثلاثة أحاديث كلها خطأ، والصواب: الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله»[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف من هذا الوجه الذي رواه الترمذي؛ لتفرد محمد بن جعفر المدائني بروايته من حديث الأعمش عن أبي صالح.

إلا أنَّ الحديث له طرق أخرى يبلغ بها إلى درجة الصحيح لغيره.

---

(١) السنن الكبرى (٤/٢٠٣ - ٢٠٤).

أبواب الأشربة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جاءَ ما أسكرَ كثيرُهُ فقليلُه حرامٌ

١٥٦ - (١٨٦٥) حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر. (ح) وحدثنا عليُّ بن حُجْر، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن داود بن بكر بن أبي الفُرات[1]، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما أسكرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حَرَامٌ**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[3] حدثنا قتيبة به.

وأخرجه علي بن حُجْر[4] - كما رواه عنه أبو عيسى هنا -.

وأخرجه الإمام أحمد[5] حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إسماعيل - يعني ابن جعفر - به.

---

(١) داود بن بكر بن أبي الفرات، الأشجعي مولاهم، المدني.

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٣/٤٠٨).

وقال أبو حاتم: شيخ، لا بأس به، ليس بالمتين. المصدر السابق

وقال الدارقطني: مدني، يُعتبر به. سؤالات البرقاني (الترجمة ١٣٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٧٧)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٦/أ)، وف (ق ١٢٩/أ)، و س (ق١٧٥/أ)، وم (١٥٩/أ)، ومستخرج الطوسي (ق١٥٩/أ)، وتحفة الأشراف (٢/٣٥٩)، والأحاديث المستغربة (ق٤٩/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٦٠٦).

وفي شرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق٢٣٣/أ): "غريب" فقط.

(٣) في سننه (كتاب الأشربة، باب النهي عن المسكر ٤/٨٧ : ٣٦٨١).

(٤) حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (الحديث٤٣٧).

(٥) في مسنده (٣/٣٤٣).

وأخرجه ابن ماجه[١]، وابن الجارود[٢]، وابن حبان[٣]، والبيهقي[٤] من طريق أبي ضَمْرة أنس بن عياض، حدثني داود بن بكر به.

وإسناده حسن لذاته، لحال داود بن بكر، فإنه صدوق.

وتابع داودَ بنَ بكر سلمةُ بنُ صالح الأحمر فيما رواه ابن عدي[٥]، وسلمة ممن لا يُفرح بمتابعته فهو واهٍ، وقال بعض الأئمة إنه: متروك[٦].

ولحديث الباب شواهد كثيرة، منها:

١ ـ حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه النسائي[٧]، وابن ماجه[٨]، والبيهقي[٩] كلهم من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، بمثل حديث الباب.

وهذا إسناد حسن.

٢ ـ حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه النسائي[١٠]، وابن حبان[١١]، والدارقطني[١٢]، من طرقٍ عن الضحاك بن عثمان، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه : ((أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهى عن قليلِ ما أَسْكرَ كثيرُهُ)) .

وإسناده حسن لذاته، فإن الضحاك بن عثمان هو ابن عبدالله الحِزامي، المدني، تكلم فيه بعض النقاد، إلا أن الأكثر على توثيقه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق

---

(١) في سننه (كتاب الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ١١٢٥/٢: ٣٣٩٣).

(٢) في المنتقى (١٥٣/٣: ٨٦٠).

(٣) في صحيحه (الإحسان ٢٠٢/١٢ : ٥٣٨٢).

(٤) في سننه الكبرى (٢٩٦/٨).

(٥) في الكامل (١١٧٧/٣).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (١٦٥/٤)، ولسان الميزان (٣٤٢/٣).

(٧) في سننه الصغرى (كتاب، باب تحريم كلِّ شرابٍ أسكر كثيره ٣٠٠/٨: ٥٦٠٧).

(٨) في سننه (كتاب الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ١١٢٥/٢: ٣٣٩٤).

(٩) في سننه الكبرى (٢٩٦/٨).

(١٠) في سننه الصغرى (كتاب، باب تحريم كلِّ شرابٍ أسكر كثيره ٣٠١/٨: ٥٦٠٨).

(١١) في صحيحه (١٩٢/١٢ : ٥٣٧٠).

(١٢) في سننه (٢٥١/٤).

يَهِم(١).

وروِي من طريق الضحاك عن بكير، عن عامر مرسلاً.

ومن طريق الضحاك عن بكير، عن سليمان بن يسار، عن سعد.

قال الدارقطني: والصواب حديث عامر بن سعد عن أبيه(٢).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله من الشواهد ما يُرقيه إلى الصحة(٣).

وهو غريب تفرد به داود بن بكر بن أبي الفُرات، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبدا لله.

باب

مَا جاءَ في الانتباذ في السِّقاء

١٥٧ - (١٨٧١) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن البصري، عن أُمِّه(٤)، عن عائشةَ - رضي الله عنها - قالت: ((**كُنّا نَنْبذُ(٥) لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم في سِقاء يُوكَأُ(٦) في أعلاه، له عَزْلاءُ(٧)، نَنْبِذُه غُدوةً، ويشربه عِشاءً، ونَنْبذُهُ عِشاءً، ويشربه غُدْوةً**)).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/٤٦٠)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٢٣)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٢٩٧٢).

(٢) العلل (٤/٣٤٩).

(٣) انظر شواهده الأخرى في نصب الراية (٤/٣٠١ - ٣٠٦).

(٤) خَيْرة، أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة رضي الله عنها.
روى عنها ابناها: الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن، وعلي بن زيد بن جُدعان، ومعاوية بن قرة، وحفصة بنت سيرين. تهذيب الكمال (٣٥/١٦٧)
وذكرها ابن حبان في الثقات.
وقال الحافظ ابن حجر: مقبولة، من الثانية. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٥٧٨)

(٥) يُقال: نَبَذْتُ التمر والعِنب، إذا تركتَ عليه الماء ليصيرَ نَبيذاً. النهاية في غريب الحديث (مادة "نبذ" ٥/٧)

(٦) يُوكَأ: أي يُشد رأس السِّقاء بالوِكاء، والوِكاء الخيطُ الذي تُشد به الصُّرَّةُ والكيس وغيرُهما. النهاية في غريب الحديث (مادة "نبذ" ٥/٢٢٢)

(٧) العَزْلاء: فَمُ المزادة الأسفل. النهاية في غريب الحديث (مادة "عزل" ٣/٢٣١)

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[1]، لا نعرفه من حديث يُونس بن عُبيد، إلا من هذا الوجه، وقد رُوِي من غير هذا الوجه عن عائشة أيضاً.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[2]، وأبو داود[3]، وأبو يعلى[4]، والطبراني[5]، والبيهقي[6] من طرقٍ عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا عبدالوهاب الثقفي.

وظاهر إسناده الصحة، ولا يقدح فيه الجهالة بحال والدة الحسن البصري ــ بالنسبة لنا ــ، فهي تابعية، ومولاة لإحدى أمهات المؤمنين، ووالدة إمام من أئمة المسلمين، وأخرج لها الإمام مسلم في صحيحه، وروى عنها ابنها وغيره، فكل ذلك يدل على صحة الاحتجاج بحديثها والله تعالى أعلم.

ولكن قال الترمذي: سألتُ محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث له علة، يقولون: عن عائشةَ هذا الحديث موقوفاً[7].

ولم أقف على الرواية الموقوفة، حتى يُعلم هي أرجح، أم المرفوعة؟.

إلا أن حديث الباب رُوي من طرق أخرى كما ذكر أبو عيسى، ومنها:

ما أخرجه مسلم[8] من طريق ثُمامة يعني ابن حزن القُشيري قال: ((لقيتُ عائشة فسألتها عن النبيذ؟ فدعت عائشةُ جاريةً حبشيَّةً، فقالت: سَلْ هذه؛ فإنها كانت تنبذ

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٧/أ)، وف (ق ١٢٩/ب)، وم (١٥٩/ب)، وتحفة الأشراف (١٢/٣٨٩)، والأحاديث المستغربة (ق٤٩/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق٢٤٠/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٦١٦).

وفي س (ق١٧٥/أ)، ومستخرج الطوسي (ق١٥٩/ب)ـ وقد ذكره معلقاً ولم يسنده ـ: "غريب" فقط.

(٢) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ٣/١٥٩٠: ٨٥).

(٣) في سننه (كتاب الأشربة، باب في صفة النبيذ ٤/١٠٤ : ٣٧١١).

(٤) في مسنده (٧/٣٦١ : ٤٣٩٦).

(٥) في معجمه الأوسط (٧/٢٩٧: ٧٥٤٦).

(٦) في السنن الكبرى (١/١٢).

(٧) العلل الكبير (٢/٧٩٠).

(٨) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ٣/١٥٩٠: ٨٤).

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت الحبشية: كنتُ أنبِذ له في سِقاء من الليل، وأُوكيهِ وأعلّقه، فإذا أصبح شرِب منه)).

وأخرجه الإمام أحمد[١]، وابن ماجه[٢]، وأبو يعلى[٣] من طريق عاصم الأحول، عن تَبالة[٤] بنت يزيد العبشميَّة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: ((كنا نَنْبِذ للنبي صلى الله عليه وسلم في سِقاء...)) الحديث بنحو حديث الباب.

وإسناده ضعيف للجهالة بتَبالة أو بُنانة بنت يزيد العبشميَّة، قال الحافظ ابن حجر: لا تُعرف[٥].

وأخرجه الإمام أحمد[٦]، والبخاري في "التاريخ"[٧]، وأبو داود[٨]، من طريق المعتمر بن سليمان، عن شبيب بن عبدالملك، عن مقاتل بن حيان، عن عمته عَمْرة، عن عائشة بنحوه أيضاً.

وإسناده ضعيف للجهالة بِعَمْرة عمة مقاتل بن حيان، قال الحافظ ابن حجر: لا يُعرف حالُها[٩].

والحديث الباب شاهد:

---

(١) في مسنده (٦/٤٦).

(٢) في سننه (كتاب الأشربة، باب صفة النبيذ وشربه ٢/١١٢٦ : ٣٣٩٨).

(٣) في مسنده (٧/٣٦٧ : ٤٤٠١).

(٤) مختلف في ضبط اسمها:

١ ـ قيل: تبالة ـ بتاء مثناة من فوق، بعدها باء موحدة، ثم ألف، ثم لام ـ كذا وقع اسمها في مسند الإمام أحمد وأبي يعلى. وانظر: تعجيل المنفعة (٢/٦٤٨)، وتقريب التهذيب (ما بعد الترجمة ٨٥٤٨)

٢ ـ وقيل: بُنانة ـ بضم الباء ، بعدها نونان بينهما ألف ـ، كذلك وقع في سنن ابن ماجه، و الإكمال لابن ماكولا (١/٣٦٠)، وتهذيب الكمال (٣٥/١٣٨)

وذكر الحافظ المزي الوجهين، ثم قال: والله أعلم أيهما أثبت. تحفة الأشراف (١٢/٣٨٧)

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة ٨٥٤٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٦٦٦).

(٦) في مسنده (٦/١٢٤).

(٧) الكبير (٤/٢٣٢).

(٨) في سننه (كتاب الأشربة، باب في صفة النبيذ ٤/١٠٤ : ٣٧١٢).

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٨٦٤٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤ /٦٨٣).

أخرجه مسلم[1] من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُنتبذ له أوَّلَ الليل، فيشربه إذا أصبح يومه ذلك، والليلة التي تجيء، والغدَ، والليلة الأخرى، والغدَ إلى العصر، فإن بقي شيءٌ سقاه الخادم، أو أمر به فَصُبَّ)).

وفي رواية عنده : ((يُنتبذ له في سِقاء ...)) الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، وإنما لم يُصححه أبو عيسى لما ذكره عن الإمام البخاري من علةٍ فيه.

وهو غريب من هذا الوجه انفرد به عبدالوهاب الثقفي عن يونس بن عبيد.

باب

مَا جاءَ في النهي عن الشرب قائماً

١٥٨ - (١٨٨١) حدثنا حُمَيد بنُ مَسْعَدة، حدثنا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادةَ، عن أبي مسلمٍ الجَذَمي[2]، عن الجارود بن المعلَّى – رضي الله عنه – : **((أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهى عن الشُّربِ قائماً))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3]، وهكذا روى غير واحد هذا الحديث

---

(١) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ٣/١٥٨٩: ٧٩).

(٢) أبو مسلم الجَذَمي - بالجيم والذال المعجمة المفتوحتين - نسبة إلى جَذِيمة، كالرَّبَعي نسبةً إلى ربيعة.

روى عنه أبو العالية رُفيع الرِّياحي، وسيار بن سلمة الرياحي، وقتادة، ومطرف بن عبدالله الشخير، وأخوه العلاء. تهذيب الكمال (٣٤/٢٨٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٨٨)

قال العجلي: بصري، تابعي، ثقة. معرفة الثقات (٢/٤٢٦)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٨١).

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول ، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٣٦٦)

وانظر ضبط نسبته في : اللباب في تهذيب الأنساب(١/٢١٦)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣٠٨/أ)، وف (ق ١٢٩/ب)، و س (ق١٧٦/أ)، وم (١٥٩/ب)، وتحفة الأشراف (٢/٤٠٤)، والأحاديث المستغربة (ق٤٩/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق ٢٤٩/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥/٦٣٠). وفي مستخرج الطوسي (ق١٦٠/أ): "غريب" فقط.

عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أبي مسلم ، عن الجارود، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله الشخّير، عن أبي مسلم، عن الجارود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**ضالة المسلم حَرَق النار**[1])).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو القاسم البغوي[2]، والطحاوي[3]، وابن قانع[4]، والطبراني[5] من طرقٍ عن خالد بن الحارث.

ورواه الطبراني[6] من طريق محمد بن بكر البُرساني عن سعيد به.

وإسناده ضعيف، فإن أبا مسلم الجَذَمي مجهول الحال. وسعيد بن أبي عَروبة ثقة حافظ، اختلط، ومع أنَّ خالدَ بن الحارث قد سمع منه قبل اختلاطه[7]، إلا أن سعيداً قد خُولِف في رواية هذا الحديث بهذا السند:

فالمعروف أنه يروى به حديث ((ضالة المسلم حَرَقُ النار)) كما ذكر أبو عيسى.

فقد أخرجه الإمام أحمد[8]، والنسائي، والطبراني[9] من طريق المثنى بن سعيد.

وأبو يعلى[10] ، وابن حبان[11]، والطبراني[12] من طريق أبان بن يزيد.

---

(١) حَرَق النار - بالتحريك، وقد يُسكَّن - : لَهَبُها، أي إنَّ ضالة المؤمن إذا أخذها إنسانٌ لِيتملَّكها أدَّته إلى النار. النهاية في غريب الحديث (مادة "حرق" ٣٧١/١)

(٢) في معجم الصحابة (٥٢١/١: ٣٤٨).

(٣) في شرح معاني الآثار (٢٧٢/٤).

(٤) في معجم الصحابة (١٥٤/١).

(٥) في معجمه الكبير (٢٩٩/٢ - ٣٠٠: ٢١٢٤).

(٦) في معجمه الكبير (٢٩٩/٢ : ٢١٢٣).

(٧) الكواكب النيرات (ص ١٩٦).

(٨) في مسنده (٨٠/٥).

(٩) في معجمه الكبير (٢٩٧/٢ : ٢١١٦).

(١٠) في مسنده (٢٢٠/٢: ٩١٩).

(١١) في صحيحه (الإحسان ٢٤٨/١١ : ٤٨٨٧).

(١٢) في معجمه الكبير (٢٩٧/٢ : ٢١١٤).

والإمام أحمد[١]، والطبراني[٢] من طريق همَّام ـ ثلاثتهم عن قتادة، عن يزيد أخي مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبي مسلم الجَذَمي، عن الجارود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ضالة المسلم حَرَقُ النار».

بل رُوِي بهذا المتن من طريق سعيد بن أبي عَروبة نفسه:

فأخرجه الطبراني[٣] من طريق عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي مسلم الجَذَمي، عن الجارود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ضالة المسلم حرَقُ النار ».

إلا أنه لم يذكر يزيد بن عبدالله.

وتابع قتادة على روايته هكذا: خالد الحذاء ، وأيوب بن أبي تميمة.

وذلك فيما أخرجه الإمام أحمد[٤]، والنسائي[٥] من طريق خالد الحذاء، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن أبي مسلم الجَذَمي، عن الجارود به مرفوعاً.

وقد اختُلِفَ فيه على خالد الحذاء، فروي عنه بزيادة مطرِّف؛ بين يزيد وأبي مسلم.

أخرجه كذلك الإمام أحمد[٦]، والنسائي[٧].

وتابع خالداً على روايته هكذا ـ سعيدٌ الجُريري فيما أخرجه الإمام أحمد[٨]، والنسائي[٩]، والطبراني[١٠] في ضمن حديث طويل.

ورُوِي عن خالد الحذَّاء بإسقاط يزيد، وذِكْرِ مُطَرِّف.

أخرجه كذلك الطبراني أيضاً[١١].

---

(١) في مسنده (٥/٨٠).

(٢) في معجمه الكبير (٢/٢٩٧ : ٢١١٥).

(٣) في معجمه الكبير (٢/٢٩٧ : ٢١١٧).

(٤) في مسنده (٥/٨٠).

(٥) في سننه الكبرى (٣/٤١٤ : ٥٧٩٤).

(٦) في مسنده (٥/٨٠).

(٧) في سنن الكبرى (٣/: ٥٧٩٣).

(٨) في مسنده (٥/٨٠).

(٩) في سننه الكبرى (٣/٤١٤: ٥٧٩٢).

(١٠) في معجمه الكبير (٢/٢٩٨ : ٢١٢٠).

(١١) في معجمه الكبير (٢/٢٩٧ : ٢١١٣).

وأمّا متابعة أيوب بن أبي تميمة: فأخرجها الإمام أحمد[١]، والنسائي[٢]: من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي العلاء (هو عبدا لله بن يزيد بن الشِّخِّير)، عن أبي مسلم، عن الجارود، به مرفوعاً.

وهذا الطرق المختلفة يمكن أن يُسلكَ فيها أحد مسلكين:

أولهما: أن يُرجح الطريق التي فيها رواية يزيد بن عبدا لله بن الشخير، عن أخيه مطرف عن أبي مسلم، وتكون الأخرى التي سقط منها ذكر مطرف - منقطعة.

ثانيهما: الجمع بينها بأن يُقال: إن يزيد بن عبدا لله بن الشخير سمع هذا الحديث من أخيه مطرف عن أبي مسلم أولاً، ثم سمعه من أبي مسلم مباشرة، فيسنده تارةً عن أخيه، وتارة عن أبي مسلم.

وعلى كل الأحوال تبقى جهالة حال أبي مسلم علة في الحديث تمنع من تصحيحه.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث أنس - رضي ا لله عنه -:

أخرجه مسلم[٣] من طريق همام هو (ابن يحيى العَوْذي)، وسعيد (هو بن أبي عَروبة)، وهشام هو (الدَّستوائي) ثلاثتهم عن قتادة، عن أنس: عن النبي صلى ا لله عليه وسلم «أنه نهى أن يشربَ الرجلُ قائماً».

ولا يبعد أن يكون سعيد بن أبي عروبة دخل عليه بسبب اختلاطه حديث في حديث، من حديث قتادة، فحديث النهي عن الشرب قائما يرويه عن قتادة عن أنس وهوالصحيح كما رواه مسلم، وحديث «ضالة المؤمن حَرَق النار» يرويه عن قتادة، عن أبي مسلم الجَذَمي، عن الجارود، فانقلب عليه سند حديث الشرب فجعله بإسناد حديث الضالة.

٢ - حديث أبي سعيد الخُدري - رضي ا لله عنه -:

أخرجه مسلم[٤] أيضاً بنحوه.

---

(١) في مسنده (٥/٨٠).

(٢) في سننه الكبرى (٣/٤١٥: ٥٧٩٧).

(٣) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب كراهية الشُّرب قائماً ٣/١٦٠٠ - ١٦٠١: ١١٢ - ١١٣).

(٤) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب كراهية الشُّرب قائماً ٣/١٦٠١: ١١٤ - ١١٥).

٣ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ :

أخرجه مسلم[1] أيضاً: بلفظ: «لا يَشرَبَنَّ أحدٌ منكم قائماً، فمن نسي فَلْيستقِئْ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لورود ما يشهد له من الأحاديث الصحيحة.

وهو غريب انفرد به سعيد بن أبي عَروبة من هذا الوجه.

(١) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب كراهية الشُّرب قائماً ٣/١٦٠١ : ١١٦).

أبوابُ البرِّ وَالصِّلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

مَا جاءَ في النَّفقةِ على البَنَاتِ وَالأَخَوَات

١٥٩ - (١٩١٤)حدثنا محمد بن وزير الواسطي، حدثنا محمد بن عُبيد هو الطَّنَافِسي، حدثنا محمد بن عبدالعزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عُبيدالله بن أنس بن مالك، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من **عَالَ جَارِيتَيْن دخلتُ أنا وهو الجنَّةَ كهاتين، وأشار بأُصبُعَيْهِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه[1].

وقد روى محمد بن عبيد، عن محمد بن عبدالعزيز، غيرَ حديثٍ بهذا الإسناد، وقال: عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، والصحيح هو: عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عوانة[2] من طريق زيد بن إسماعيل، وعباس الدوري قالا: حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[3] قال: حدثنا عبدالله بن أبي الأسود، حدثنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، حدثنا محمد بن عبدالعزيز، عن أبي بكر بن عبيدالله بن أنس، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

وتابع ابنَ أبي الأسود محمدُ بن أحمد بن أبي خلف - عند الإمام البخاري في

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ل (ق٣١٢/أ)، وف (ق ١٣١/ب)، وم (ق١٦٢/أ)، تحفة الأشراف (١/٤٤٢)، والأحاديث المستغربة (ق٤٩/ب)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق ٢٨٤/ب)، و"تحفة الأحوذي" (٤٤/٦).

ولم يذكره الطوسي في مستخرجه.

(٢) في مستخرجه (المخطوط - نسخة كوبرلي - ٥/٢٣٥/ب).

(٣) الحديث (٨٩٤).

"التاريخ"[١].

وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي، عند أبي عوانة[٢]، والحاكم[٣].

قال الذهبي: عبيدا لله بن أنس لا يُعرف إلا في هذا الإسناد[٤].

فالظاهر أن محمد بن عبيد الطنافسي، أو محمد بن عبدالعزيز الراسبي - انقلب على أحدهما اسم عبيدا لله بن أبي بكر بن أنس، فجعله أبا بكر بن عبيدا لله بن أنس، واضطرب في إسناده أيضاً، فرواه مرةً عن أبيه، عن جده، ومرة عن جده مباشرةً.

والصواب كما قال أبو عيسى: عبيدا لله بن أبي بكر بن أنس، عن جده.

وكذلك رواه الإمام مسلم[٥] من طريق أبي أحمد الزُّبَيْري (هو محمد بن عبدا لله بن الزبير)، حدثنا محمد بن عبدالعزيز، عن عبيدا لله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك - رضي ا لله عنه - به.

وعبدا لله بن المبارك[٦] - ومن طريقه الإمام البخاري في "التاريخ"[٧]، والطبراني[٨] - قال: أخبرنا روح شيخٌ لنا، عن عبيدا لله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، عن جده أنس بن مالك.

وعند الإمام البخاري قال عبدا لله: أخبرنا روح شيخ من أهل البصرة.

وقال مرةً: أخبرنا روح أُراه بصرياً لقيته بالكوفة.

وعند الطبراني: حدثنا روح بن القاسم.

فلعل ما عند الطبراني خطأ، إذ لو كان شيخ ابن المبارك روحَ بنَ القاسم، لما خفي عليه، وعبَّر عنه بمثل ما تقدم، فروح بن القاسم معروف وثقه أهل العلم ومنهم ابنُ

---

(١) الكبير (١/١٦٦).

(٢) في مستخرجه (المخطوط - نسخة كوبرلي - ٥/٢٣٥/ب).

(٣) في مستدركه (٤/١٧٧).

(٤) الميزان (٣/٣).

(٥) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات ٤/٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ : ١٤٩).

(٦) في البر والصلة (مع مسنده رقم ١٥٤).

(٧) الكبير (٣/٣١٠).

(٨) في معجمه الأوسط (١/١٧٦ : ٥٥٧).

المبارك نفسه(١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ من هذا الوجه؛ لوقوع قلب في اسم أحد رواته، واختلاف في سنده، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من طريق آخر صحيح.

وهو غريب ، انفرد بروايته على هذا الوجه محمد بن عُبيد الطَّنَافِسي.

باب

مَا جاءَ في شَفَقَةِ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ

١٦٠ - (١٩٢٧) حدثنا عُبيد بن أسباط بن محمد القرشي، حدثني أبي، عن هشام بن سعد(٢)، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**المسلم أخو المسلم، لا يخونه ولا يكذِبُه، ولا يَخذُلُه، كلُّ المسلم على المسلم حرام، عِرْضُهُ ، ومالُهُ، ودمُهُ، التقوى ههنا، بحسْبِ امرئٍ من الشر أن يحتقِرَ أخاه المسلمَ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ(٣).

---

(١) انظر: الثقات لابن شاهين (الترجمة ٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (١/٦١٦).

(٢) هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث يُستضعف. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٤٤٦)

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: هو صالح، ليس بمتروك الحديث. الجرح والتعديل (٦١/٩)

قال أبو حاتم: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ. المصدر السابق

وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق هو هكذا عندي، وهشامٌ أحب إليَّ من محمد بن إسحاق. المصدر السابق (٦٢/٩)

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، هو [وَ] محمد بن إسحاق عندي واحد. الجرح والتعديل (٦١/٩)

وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: هشام بن سعد أثبتُ الناس في زيد بنِ أسلم. تهذيب الكمال (٢٠٨/٣٠)

وذكر ابن عدي بعض أحاديثه ثم قال: ولهشامٍ غيرُ ما ذكرت، ومع ضعفه يُكتب حديثه. الكامل (٢٥٦٨/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، ورُمِي بالتشيع. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٩٤)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣١٣/ب)، وف (ق ١٣٢/أ)، وم (ق١٦٢/ب)، وتحفة الأشراف (٣٤٤/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٥٠/أ)، و"تحفة الأحوذي" (٥٥/٦).

وفي مستخرج الطوسي (ق١٦٣/أ)، وشرح العراقي (المكتبة السليمانية ٨/ق ٢٩٣/أ): "غريب" فقط، وهو أعم

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١] ـ مختصراً ـ، والطوسي[٢] كلاهما من طريق أسباط بن محمد به.

وابن أبي عاصم[٣] من طريق محمد بن فضيل، عن هشام بن سعد به.

وإسناده حسن لذاته؛ لحال هشام بن سعد، فإنه وإن تُكُلِّمَ فيه إلا أن أبا داود: هشام بن سعد أثبتُ الناس في زيد بنِ أسلم ـ كما مر في ترجمته ـ.

وحديث الباب يرويه هشام بن سعد عن زيد بن أسلم.

ولعل أبا عيسى استغربه ـ مع قوة سنده ـ لكونه يرى أن هشام بن سعد لا يُحتمل تفرده، بهذا الحديث من هذا الوجه.

أو: للزيادة التي في متن الحديث، وهي قوله: «لا يخونه ولا يكذِبُه»، فإني لم أقف عليها في حديث أبي هريرة إلا من هذا الطريق.

وأخرجه مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥] من طريق أبي سعيد مولى عامر بن كُرَيْز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم، لايَظْلِمُهُ، ولا يخذُلُه، ولا يَحْقِرُهُ، التقوى ههنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسْبِ امرئٍ من الشرِّ أن يحقِرَ أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرامٌ؛ دمُهُ، ومالُه، وعِرضُهُ».

وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٦]، وأبو داود[٧]، والطبراني[٨] من حديث واثلة بن الأسقع قال:

حديث من الأحاديث الحسان الغرائب فيه.

(١) في سننه (كتاب الأدب، باب في الغِيبة ١٩٥/٥ : ٤٨٨٢).

(٢) في مستخرجه (ق١٦٣/أ).

(٣) في كتاب "الديات" (ص١٠).

(٤) في صحيحه (كتاب البر والصلة ، باب تحريم ظلم المسلم ... ١٩٨٦/٤ : ٣٢..

(٥) في مسنده (٢٧٧/٢).

(٦) في مسنده (٤٩١/٣).

(٧) في سننه برواية أبي الحسن بن العبد، كما ذكر ذلك الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٧٨/٩).

(٨) في معجمه الكبير (٧٤/٢٢ : ١٨٣).

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((المسلم على المسلم حرامٌ؛ دمُـهُ، ومالُهُ، وعِرضُه، المسلم أخو المسلم، لايظلمُهُ، ولا يخذُلُهُ، والتقوى ههنا - وأومأ بيده إلى القلب - قال: وَحَسْبُ امرئٍ من الشرِّ أن يحقِرَ أخاه المسلم)).

وإسناده ضعيف؛ فإن فيه إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن الشاميين ضعيف في غيرهم[(١)]، وشيخه في هذا الحديث أبو شيبة يحيى بن يزيد رُهاوي من أهل الجزيرة[(٢)]، وقال البخاري: روى عنه إسماعيل بن عياش، لم يصح حديثه[(٣)].

ووقع في إسناد الإمام أحمد سقط رجل، وهو مذكور في إسناد أبي داود، والطبراني.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وقد روي من طريق أخرى صحيحة.

ولعل أبا عيسى استغربه - مع قوة سنده - لكونه يرى أن هشام بن سعد لا يُحتمل تفرده، بهذا الحديث من هذا الوجه.

أو: للزيادة التي في متن الحديث، وهي قوله: ((لا يخونه ولا يكذِبُه))، فإني لم أقف عليها في حديث أبي هريرة إلا من هذا الطريق.

وهو غريب انفرد به هشام بن سعد من هذا الوجه.

باب

جاء في الخيانة والغش

١٦١- (١٩٤٠) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن يحيى بن محمد بن حبان، عن لؤلؤة[(٤)]، عن أبي صرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/٣١٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) لؤلؤة مولاة الأنصار.

روى عنها محمد بن يحيى بن حَبَّان، ولم يذكر في الرواة عنها غيره.

انظر تهذيب الكمال (٣٥/٢٩٩)

ضارّ ضارّ الله به، ومن شاقّ شاقّ الله عليه)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة لؤلؤة مولاة الأنصار.

وأخرجه الدارقطني[٦]، والحاكم[٧]، والبيهقي[٨] من طريق عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه ـ رفعه: ((لا ضرر ولا ضِرار، من ضارّ ضرَّه الله، ومن شاقّ شقَّ الله عليه)).

وإسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة[٩]، وأنه قد خُولف:

فقد رواه الإمام مالك مرسلاً[١٠]: عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ضَرَرَ ولا ضِرار)).

ومما يشهد له:

وذكرها الحافظ الذهبي في النسوة المجهولات. الميزان (٤/٦١٠)

قال الحافظ ابن حجر: مقبولة من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٦٧٧)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣١٥/أ)، وف (ق١٣٢/ب)، وس (ق/أب)، وتحفة الأشراف (٩/٢٢٨)، والأحاديث المستغربة (ق٥٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٧١).

(٢) في سننه (كتاب الأقضية، باب "أبواب القضاء" ٤/٤٩ :٣٦٣٥).

(٣) في سننه (كتاب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضُرُّ بجاره ٢/٧٨٥ :٢٣٤٢).

(٤) في معجمه الكبير (٢٢/٣٣٠ :٨٢٩).

(٥) في سننه الكبرى (٦/٧٠)، (١٠/١٣٣).

(٦) في سننه (٣/٧٧).

(٧) في مستدركه (٢/٥٧).

(٨) في سننه الكبرى (٦/٦٩).

(٩) انظر: لسان الميزان (٤/٦٢٨).

(١٠) في موطئه (كتاب الأقضية، باب القضاء في المرفق ٢/٧٤٥ :٣١).

ما أخرجه مسلم[1] من حديث عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا: ((اللهمَّ من ولي من أمرِ أُمَّتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن وَلِي من أمر أمتي شيئاً فرفق به فارفُقْ به)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وإنما حسنه أبو عيسى لما له من الشواهد.

وهو غريب تفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري من هذا الوجه.

باب

مَا جاءَ في حقِّ الجِوار

١٦٢ - (١٩٤٣) حدثنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور[2]، وبَشير أبي إسماعيل[3]، عن مجاهد، أن عبدالله بنَ عمرو ذُبِحَت له شاة في أهله، فلمَّا جاء قال: أهديتم لجارنا اليهودي؟ أهديتُم لجارنا اليهوديِّ؟ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظَنَنْتُ أنَّه سيورِّثُهُ)).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه[4]، وقد رُوي هذا

---

(١) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل ١٤٥٨/٣ :١٩).

(٢) داود بن شابور - بالمعجمة والموحدة - أبو سليمان المكي، وقيل: إن أسم أبيه عبدالرحمن، وشابور جده.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور -: ثقة. الجرح والتعديل (٤١٥/٣)

وقال أبو زرعة: ثقة. المصدر السابق

وقال الحربي: مكي ثقة. إكمال تهذيب الكمال (٢٥٢/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٨٨)

(٣) بَشير بن سلمان الكندي، وقيل: النهدي، أبو إسماعيل الكوفي.

قال يحيى بن معين، والإمام أحمد: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة ١٩٣)، والجرح والتعديل (٣٧٤/٢)

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. المصدر السابق

وقال البزَّار: كأنه قد حدث بغير حديث لم يُشاركْه فيها أحد، وليس بالقوي، وقد حدث عنه الناس.

إكمال تهذيب الكمال (٤١٩/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة يغرب، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧١٥)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد(١).

والبخاري في "الأدب المفرد"(٢) عن محمد بن سلام.

والخرائطي(٣) عن حميد بن الربيع - ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه الحميدي(٤)، وأبو داود(٥) من طريق سفيان، عن بَشير بن سلمان (فقط)، عن مجاهد به.

وابن أبي شيبة(٦)، والبزار(٧) من طريقين آخرين عن بشير بن سلمان، عن مجاهد به.

ورواه الطبراني(٨) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي،حدثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن مجاهد به.

قال الطبراني هذا الحديث عن داود بن شابور إلا سفيان، تفرد به الرمادي(٩).

قال البزار: « وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مجاهد إلا بشير(١٠)، وقد اختلفوا عن مجاهد في هذا الحديث:

فقال زبيد الأيامي: عن مجاهد عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣١٥/ب)، وف (ق ١٣٢/ب)، وم (١٦٣/أ)، ومستخرج الطوسي(ق١٦٤/أ إلا أنه حكم به على طريق آخر يأتي ذكره في تخريج الحديث)، وتحفة الأشراف (٣٧٧/٦)، والأحاديث المستغربة (ق ٥٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٧٤/٦).

(١) في مسنده (١٦٠/٢).

(٢) الحديث ١٠٥.

(٣) في مكارم الأخلاق (٢١٥/١ : ٢٠٠).

(٤) في مسنده (٢٧٠/٢ : ٥٩٣).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب في حق الجوار ٣٥٧/٥ : ٥١٥٢).

(٦) في مصنفه (٣٥٧/٨ : ٥٤٦٩).

(٧) في مسنده (٣٧١/٦ : ٢٣٨٨).

(٨) في معجمه الأوسط (٣٨/٢ : ٢٤٠٣).

(٩) كذا قال الطبراني - رحمه الله -، وقد تابع الرماديَّ الإمامُ أحمدُ، ومحمدُ بن سلام، ومحمدُ بن عبدالأعلى، كما تقدم في تخريج الحديث.

(١٠) تقدم ذكر متابعة داود بن شابور عند أبي عيسى وغيره.

وقال يونس بن أبي إسحاق: عن مجاهد، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال بشير: عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو »[١].

و رجال إسناد حديث الباب ثقات، إلا أنه قد اختُلف في روايته عن مجاهد، - كما أشار أبو عيسى، والبزار - فروي على ثلاثة أوجه:

١ - مجاهد عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - وهو الذي خرجه أبو عيسى وتقدم تخريجه آنفاً.

٢ - مجاهد عن عائشة - رضي الله عنها -:

فقد أخرجه الإمام أحمد[٢]، والحسين المروزي[٣] كلاهما من طريق عبدالرحمن (هو ابن مهدي).

وإسحاق بن راهويه[٤] من طريق قَبيصة بن عقبة.

والخرائطي[٥] من طريق عبيدالله بن موسى.

والدارقطني[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق يحيى بن سعيد القطان - أربعتهم عن سفيان (هو الثوري)، عن زُبيد، عن مجاهد، عن عائشة مرفوعاً.

وتابع الثوريَّ محمدُ بنُ طلحة بن مُصَرِّف: فيما رواه ابن الجعد[٨]، - ومن جهته ابن أبي الدنيا[٩] -، وأخرجه إسحاق بن راهويه[١٠] والإمام أحمد[١١]، وأبو يعلى[١٢] - كلهم

---

(١) مسند البزار (٦/٣٧٢).

(٢) في مسنده (٦/١٨٧).

(٣) في زوائده على "البر والصلة" لابن المبارك (الحديث ٢٦٤).

(٤) في مسنده (٣/٦٢٠ : ١١٩٦)

(٥) في مكارم الأخلاق (١/٢١٤ :١٩٨).

(٦) في العلل (٨/٢٣١).

(٧) في حلية الأولياء (٣/٣٠٧).

(٨) كما في مسنده (٢/٩٧١ : ٢٨٠١).

(٩) في مكارم الأخلاق (الحديث ٣٢٠).

(١٠) في مسنده (٣/١٠٠٥ :١٧٤٥).

(١١) في مسنده (٦/٩١).

(١٢) في مسنده (٨/٦٥ :٤٥٩٠).

من طريق محمد بن طلحة بن مُصَرِّف، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة مرفوعاً.

وزبيد هو ابن الحارث اليامي، الكوفي ثقة ثبت عابد[١].

وخالف الأربعةَ الآنف ذكرُهم عن سفيان الثوري ـ محمدُ بنُ يوسف الفِرْيابي فيما أخرجه الخرائطي[٢]، وأبو نُعيم[٣] من طريقه، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد اليامي، عن مجاهد، عن عبدا لله بن عمرو به مرفوعاً.

فيكون حديث محمد بن يوسف الفِرْيابي شاذاً؛ لمخالفته من هو أوثق، وأكثر عدداً.

٣ ـ مجاهد، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، وابن ماجه[٥]، والطوسي[٦]، وأبو نعيم[٧] من طرقٍ عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة مرفوعاً.

ويونس بن أبي إسحاق السَّبيعي صدوق يهِم قليلاً[٨]، فيكون حديثُه غيرَ محفوظ؛ لمخالفته الأوثق، والأكثر؛ أعني زبيداً اليامي من جهة، وداودَ بنَ شابور، وبشيراً أبا إسماعيل من جهة أخرى.

وحديث الباب فيه جانب قوي يجعلنا نميل إلى تصحيحه، وهو مجيئه عن راويين ثقتين، مع تضمنُ حديثِهما قصةً تدل على ضبطهما له، قال الإمام أحمد: إذا كان في الحديث قصة دل على أنَّ راوِيَه حفظه[٩].

ورجَّح الدارقطني حديث مجاهد عن عائشة، فإنه قال ـ بعد أن ذكر الأوجه الثلاثة ـ: «وقول زُبيدٍ أشبهُها»[١٠]، وكأنه لما تقدم من أن زُبيداً ثقة ثبت.

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة ١٩٨٩).

(٢) في مكارم الأخلاق (١/٢١٤ : ١٩٩).

(٣) في حلية الأولياء (٣/٣٠٦).

(٤) في مسنده (٢/٣٠٥).

(٥) في سننه (كتاب الأدب ، باب حق الجوار ٢/١٢١١ : ٣٦٧٤).

(٦) في مستخرجه (ق١٦٤/أ).

(٧) في حلية الأولياء (٣/٣٠٦).

(٨) تأتي ترجمته عند الحديث (٢٦٣).

(٩) انظر: هدي الساري (٣٦٣).

(١٠) العلل (٨/٢٣١).

وصنيع أبي عيسى يُؤيد ترجيح الدارقطني حيث لم يُصحح أبو عيسى حديث الباب مع ثقة رجاله؛ ويبدو أنه يُعله بالوجهين الآخرين.

ويبقى في حديث زبيد - أن سماع مجاهد من عائشة - رضي الله عنها - مختلف فيه، فقد قال يحيى القطان، وابن معين: لم يسمع مجاهد من عائشة، وقال أبو حاتم: مجاهد عن عائشة مرسل(١).

ورجح علي بن المديني سماعه منها(٢)، وأخرج حديثه عنها البخاري ومسلم(٣)، وفيه ما يدل على سماعه.

والمثبتُ في مثل هذا مقدم على النافي.

ولحديث الباب شواهد منها:

١ - عن عائشة - رضي الله عنها -:

أخرجه البخاري(٤)، ومسلم(٥) من طريق عَمْرة بنت عبدالرحمن، عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار ...» الحديث.

٢ - من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -:

أخرجه البخاري(٦)، ومسلم(٧) بمثل حديث عائشة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح وإنما لم يُصححه أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف.

وهو غريب تفرد به داود بن شابور، وبشير أبو إسماعيل عن مجاهد من هذا الوجه.

❁❁❁

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٠٣ - ٢٠٥)، وتحفة التحصيل (ص٢٩٤-٢٩٥).

(٢) تحفة التحصيل (ص٢٩٥).

(٣) صحيح البخاري (الحديث ١٧٧٦، ٤٢٥٤)، ومسلم (الحديث ١٢٥٥).

(٤) في صحيحه (كتاب الأدب، باب الوَصاة بالجار ٤/٩٤ : ٦٠١٤).

(٥) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب الوصية بالجار ٤/٢٠٢٥ : ١٤٠).

(٦) في صحيحه (كتاب الأدب، باب الوَصاة بالجار ٤/٩٤ : ٦٠١٥).

(٧) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب الوصية بالجار ٤/٢٠٢٥ : ١٤١).

١٦٣ - (١٩٤٤) حدثنا أحمد بن محمد[١]، حدثنا عبدا لله بن المبارك، عن حَيْوَةَ بنِ شُريح، عن شُرَحْبيلَ بن شريك[٢]، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبدا لله بن عمرو - رضي ا لله عنهما - قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: ((**خيرُ الأصحابِ عند ا للهِ خيرُهم لصاحبِهِ، وخيرُ الجيرانِ عند ا للهِ خيرُهم لجارِهِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

وأبو عبدالرحمن الحُبُلي اسمه: عبد ا لله بن يزيد.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[٤] - ومن جهته رواه ابن أبي الدنيا[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧] -.

وأخرجه الإمام أحمد[٨] والدارمي[٩]،وعبد بن حميد[١٠]،والبخاري في "الأدب

---

(١) أحمد بن محمد بن موسى السمسار مردويه، روى عنه الترمذي، وروى عن ابن المبارك.

انظر: المعجم المشتمل (ص٥٩)، تهذيب الكمال (١/١).

(٢) شُرَحْبيل بن شَرِيك المَعافِري، أبو محمد المصري.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٣٤١/٤)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٤٢٣/١٢)

وذكره ابن خَلْفون في "الثقات". إكمال تهذيب الكمال (٢٣٠/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٧٦٧)

وقال ابن يونس: توفي بعد سنة ١٢٠هـ، بيسير. إكمال تهذيب الكمال (٢٣٠/٦)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ل (ق٣١٥/ب وهو آخر حديث فيها)، وف (ق ١٣٣/أ)، وم (١٦٣/ب)، وتحفة الأشراف (٣٥٤/٦)، والأحاديث المستغربة (ق ٥٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٧٥/٦).

ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

(٤) في البر والصلة (الحديث ٢١٩).

(٥) في مكارم الأخلاق (الحديث ٢٨١).

(٦) في صحيحه (١٤٠/٤ : ٢٥٣٩).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٢٧٦/٢ : ٥١٨).

(٨) في مسنده (١٦٧/٢).

(٩) في سننه (١٣٤/٢ : ٢٤٤٢).

(١٠) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٣٤٢).

المفرد"[١]، والحاكم[٢] - من طريق عبدا الله بن يزيد المقرئ.

كلاهما (ابن المبارك، والمقرئ) عن حَيْوة بن شريح به، إلا أنه قُرِن حَيْوة بابن لهيعة عند الإمام أحمد، والدارمي.

وإسناده حسن لذاته؛ لحال شُرَحْبيلَ بن شريك.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب تفرد به شُرَحْبيلَ بن شريك بهذا الإسناد.

باب

مَا جاءَ في العفو عن الخادم

١٦٤ - (١٩٤٩) حدثنا قتيبة، حدثنا رِشْدِينُ بنُ سعد[٣]، عن أبي هانئ الخَولاني[٤]، عن عباس الحَجْريِّ، عن عبدا الله بن عُمَرَ قال: «**جاء رجلٌ إلى النبي صلى**

---

(١) الحديث ١١٥.

(٢) في مستدركه (١/٤٤٣).

(٣) رِشدين بن سعد أبو الحجاج المصري.

قال ابن سعد: وكان ضعيفاً. الطبقات (٧/٥١٧)

وقال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: لا يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٣/٥١٣)

وقال حرب الكرماني سألت أحمد بن حنبل عن رِشدين بن سعد فضعَّفه وقد ابنَ لهيعة عليه. الجرح والتعديل (٣/٥١٣)

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف. الجرح والتعديل (٣/٥١٣)

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٣/٥١٣)

وقال ابن عدي: ...وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. الكامل (٣/١٠١٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف رجَّح أبو حاتم عليه ابنَ لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلَّط في الحديث، مات سنة ١٨٨ هـ، وله ثمان وسبعون سنة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٩٤٢)

(٤) حميد بن هانئ أبو هانئ الخَوْلاني، المصري.

قال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل (٣/٢٣١)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٧/٤٠٢)

الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله كم أعفو عن الخادم؟ فَصَمَت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يا رسول الله كمْ أعفو عن الخادم. فقال: كلَّ يوم سبعين مرة)).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ غريب[١]. ورواه عبدالله بنُ وهب، عن أبي هانئٍ الخَوْلاني بهذا الإسناد نحواً من هذا. والعباس هو: ابن جُليد الحَجْريُّ المِصريُّ.

- **حدثنا** قتيبة، حدثنا عبدالله بن وهب، عن أبي هانئ الخَوْلاني بهذا الإسناد نحوه.

وروى بعضُهم هذا الحديث عن عبدالله بن وهب بهذا الإسناد، وقال: عن عبدالله بن عمرو.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والبخاري في "التاريخ"[٣]، وأبو يعلى[٤]، والبيهقي[٥] من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئٍ به، من حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما -.

قال البخاري: ((وهو حديثٌ فيه نظر)).

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً[٦] من طريق ابن لهيعة، عن حميد بن هانئ (أبي هانئ) به.

وقال الدارقطني: مصري، لابأس به. سؤالات البرقاني (رقم٩٥)

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٥٦٢)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٣/أ)، وض (ق١٣٤/ب)، وم (١٦٣/ب)، وتحفة الأشراف (٥/٤٤٣)، والأحاديث المستغربة (ق ٥١/أ) وتحفة الأحوذي" (٦/٨١).

ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

(٢) في مسنده (٢/٩٠).

(٣) الكبير (٧/٤).

(٤) في مسنده (١٠/١٣٣ : ٥٧٦٠).

(٥) في سننه الكبرى (٨/١٠).

(٦) في مسنده (٢/١١١).

وأخرجه أبو داود[١] - ومن جهته البيهقي[٢] - من طريق أحمد بن سعيد الهمْداني، وأحمد بن عمرو بن السرح، قالا: حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ به.

إلا أنه اختُلف في صحابيه كما ذكر الترمذي.

فقد ورد عند أبي داود[٣]، والبيهقي: ((عن العباس بن جُليد الحجْري، قال: سمعت عبدا لله بن عمر)).

ولكن أشار البيهقي إلى خلاف في صحابيِّه، فقال: ((وقال أصبغ[٤]: عن ابن وهب بإسناده سمع عبدا لله بن عمرو بن العاص، وابن عمر أصح)).

وذكره المنذري (عن ابن عُمَر)، وقال: ((هكذا وقع في سماعنا وفي غيره: عن عبدا لله بن عُمَر))[٥].

وأمَّا المِزِّي[٦]: فذكر حديث أبي داود هذا في (مسند عبدا لله بن عمرو بن العاص)، وقال: ((رواه غيره فقال: عن ابن عمر)).

وقال في موضع آخر[٧]: ((رواه عبدا لله بن وهب، عن أبي هانئ، فاختُلِف عليه فيه، فقال عبدا لله بن عبدالحكم وغيره: عن ابن وهب: عبدا لله بن عُمَر، كما قال هؤلاء (يعني: ابن لهيعة، ورِشْدِين بن سعد، ونافع بن يزيد).

وقال: أحمد بن سعيد الهمداني، وأحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب: عبدا لله بن عمرو، رواه أبو داود عنهما كذلك)).

والذي يبدو أن كونه من حديث ابن عمر أرجح فقد رواه أربعة من الرواة كذلك،

---

(١) في سننه (كتاب الأدب، باب في حق المملوك ٥/٣٦٢ : ٥١٦٤).

(٢) في سننه الكبرى (٨/١٠).

(٣) كما في المطبوع، ونسخة خطية لرواية ابن داسه (ق ١٨٧/ب).

(٤) هو: أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم، المصري الفقيه، ورَّاق ابن وهب، ثقة، توفي سنة مائتين وخمس وعشرين. انظر: تهذيب الكمال (٣/٣٠٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة٥٣٦)

(٥) مختصر السنن (٨/٥٠).

والظاهر: أنه وقع في قوله: "عن ابن عمر" في أحد الموضعين خطأ، فلا بد أن يكون أولهما أو آخرهما: "عن ابن عمرو"، ليستقيم الكلام.

(٦) في تحفة الأشراف (٦/٣٤٦).

(٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٠٦).

وهم:

١ـ سعيد بن أبي أيوب، وابن لهيعة كما تقدم في تخريج الحديث، ورِشْدِين بن سعد، عند أبي عيسى، ونافع بن يزيد، فيما ذكره المزي ولم يُسنده[١].

ومن قيل في حديثه عن ابن عمرو ـ وهو ابن وهب قد اختُلِف عليه، فَرُوِي عنه الوجهان.

وإذا ترجح أنه من حديث ابن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ فيكون إسناده منقطعاً بين عباس الحَجْري وعبدالله بن عُمَر؛ فقد قال أبو حاتم: لا أعلم سَمِع من ابن عُمَر شيئاً[٢].

ولعل قولَ البخاري ـ الذي تقدم قريباً ـ: ((وهو حديثٌ فيه نظر)) ـ من أجل هذا الانقطاع.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب إسناده ضعيف لانقطاعه، وهو غريب انفرد به أبو هانئ الخَولاني.

باب

مَا جاءَ في صنائعِ المعروفِ

١٦٥ ـ (١٩٥٦) حدثنا عباس بن عبدالعظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد الجُرَشِيُّ اليَمَامي، حدثنا عِكْرِمة بن عمار، حدثنا أبو زُميل[٣]، عن مالك بن مرثد[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦١).

(٣) أبو زُمَيْل بالزاي مصغراً اسمه سماك بن الوليد الحنفي، اليمامي.

(٤) مالك بن مَرْثد ـ بفتح الميم، والمثلثة، بينهما راء ساكنة ابن عبدالله الزِّمَّاني.
لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه إلا سماك بن الوليد الحنفي. تهذيب الكمال (٢٧/١٥٥)
وقال العجلي: ثقة. معرفة الثقات (٢/٢٦٢)
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٦٠)
وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٤٨)

(٥) مَرْثد ـ بسكون الراء، بعدها مثلثة ـ الزِّمَّاني ـ بكسر الزاي، وتشديد الميم ـ.
لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه إلا ابنه مالك بن مرثد. تهذيب الكمال (٢٧/٣٥٦)

«تبسمك في وجه أخيك لـك صدقـة، وأمرك بـالمعروف ونهيك عـن المنكـر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصـرك لـلرجل الـرديء البصر لك صدقة، وإماطتُك الحَجَرَ والشَّوكة والعظْمَ عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دَلْوك في دَلْوِ أخيك لك صدقة».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[2] عن عباسٍ به.

وأخرجه مؤمَّل بن إهـاب[3] ـ ومـن جهتـه ابـن عـدي[4] ـ، والطوسـي[5]، وابن حبان[6] وابن عبدالبر[7]، من طُرُقٍ عن النضر به ـ إلا أنَّ ابنَ إهَاب رواه مختصراً.

وإسناده ضعيف، لجهالة مالك بن مرثد، وأبيه، وتوثيق العجلي وابن حبان لهما غير معتبر لتساهلهما في توثيق المجاهيل.

ورُوي هذا الحديث من أوجه أخرى بنحوه:

فقد أخرجه مسلم[8] من طريق أبي الأسود الدُّؤلي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله

وقال العجلي: تابعي ثقة. معرفة الثقات (٢/٢٦٩)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٤٠)

وقال الحافظ الذهبي: فيه جهالة. ميزان الاعتدال (٤/٨٧)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة.

تقريب التهذيب (الترجمة٦٥٤٦)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٣/ب)، وض (ق١٣٥/أ)، وم (ق١٦٤/أ)، ومستخرج الطوسي (ق١٦٤/ب)، وتحفة الأشراف (٩/١٨٣)، والأحاديث المستغربة (ق٥١/أ) وتحفة الأحوذي" (٦/٩٠).

(٢) في مسنده (٩/٤٥٧: ٤٠٧٠).

(٣) كما في جزئه (الحديث٢٤)

(٤) في الكامل (٥/١٩١٣).

(٥) في مستخرجه (ق١٦٤/ب).

(٦) في صحيحه (الإحسان٢/٢٨٦ : ٥٢٩).

(٧) في التمهيد (٢٢/١٢).

(٨) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة الضحى ١/٤٩٨: ٨٤).

عليه وسلم أنه قال: ((يُصبح على كل سُلامى[١] من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويُجزئُ من ذلك ركعتان يركعُهما من الضُّحى)).

وأخرج مسلم[٢] أيضاً من طريق عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلْق[٣])).

ومن شواهده:

ما أخرجه مسلم[٤] أيضاً من حديث حذيفة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((كلُّ معروفٍ صَدقةٌ)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لجهالة بعض رواته، إلا أنه روي من غير وجه فصار حسناً.

وهو غريب تفرد به النضر بن محمد الجرشي من هذا الوجه.

باب

مَا جاءَ في البُخْلِ

١٦٦- (١٩٦٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا صدقة بن

(١) السُّلامى: جمع سُلامِيَة، وهي الأُنمُلة من أنامل الأصابع.
وقيل: واحده وجمعه سواء، ويُجمع على سُلاميات، وهي التي بين كلِّ مَفْصِلين من أصابع الإنسان.
وقيل السلامى: كل عظْمٍ مُجوَّف من صغار العظام، المعنى: على كلِّ عظم من عظام ابن آدم صدقة.
النهاية في غريب الحديث (مادة"سلم"٣٩٦/٢)

(٢) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ٢٠٢٦/٤ :١٤٤).

(٣) طَلْق: أي منبسط الوجه مُتهلِّله. النهاية في غريب الحديث (مادة"طلق"١٣٤/٣)

(٤) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع عل كل نوع من المعروف ٦٩٧/٢ :٥٢).

موسى[١]، عن فرقد السَّبخي[٢]، عن مُرَّة الطيِّب[٣]، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**لا يدخل الجنة خَبٌّ[٤]، ولا منّان، ولا بخيل**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

تخريج الحديث:

---

(١) صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة، أو أبو محمد السلمي، البصري.

قال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة عنه ـ: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٤/٤٣٢)

وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، ليس بقوي. المصدر السابق

وقال أبو داود: ضعيف. سؤالات الآجُرِّي (٢/٥٤)

وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به. المجروحين (١/٣٧٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٩٢١)

(٢) فرقد بن يعقوب السَّبَخي ـ بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة ـ أبو يعقوب البصري.

قال حماد بن زيد: ذُكِر فرقد السبخي عند أيوب، فقال: فرقد لم يكن بصاحب حديث. الضعفاء للعقيلي (٢/٤٥٩)

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، منكر الحديث. الطبقات (٧/٢٤٣)

وقال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة ـ: ليس بذاك. الجرح والتعديل (٧/٨٢)

وقال الإمام أحمد : يروي عن مرةَ منكرات. المصدر السابق

وقال أيضاً: رجل صالح، ليس هو بقوي الحديث، لم يكن صاحب حديث. المصدر السابق

وقال البخاري: في حديثه مناكير. التاريخ الكبير (٧/١٣١)

وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث. الجرح والتعديل (٧/٨٢)

وقال الترمذي: وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه. الجامع (٥... الحديث١٩٤٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد، لكنه ليِّن الحديث، كثير الخطأ، مات سنة إحدى وثلاثين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣٨٤)

(٣) هو ابن شَراحيل الهَمْداني.

(٤) الخَبّ ـ بفتح الخاء، وقد تُكسر ـ: الخدَّاع. النهاية في غريب الحديث (مادة "خبب"٢/٤)

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٣/ب)، وم (١٦٤/ب)، والطوسي في "مستخرجه"(ق١٦٥/ب)، ولفظ الأشراف (٥/٣٠٥)، والأحاديث المستغربة (ق٥١/ب).

وض (ق١٣٥/ب): "غريب" فقط، ولم يذكره المباركفوري في تحفة الأحوذي (٦/٩٨).

رواه أبو داود الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، من طريق صدقة بن موسى به.

وقُرِن بين صدقة وهمام عند الطيالسي، وهمام (هو ابن يحيى).

ولفظه عند الطيالسي: ((لا يدخل الجنة خِبٌّ، ولا خائن)).

ولفظه عند الإمام أحمد: ((لا يدخل الجنة بخيل، ولا خِبٌّ، ولا خائن، ولا سيءُ المَلَكَة...)) الحديث.

وأخرجه أبو يعلى[٣] من طريق همام بن يحيى عن فرقد به.

ولفظه عند أبي يعلى: ((لا يدخل الجنة خِبٌّ، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيءُ المَلَكَة...)) الحديث.

فالحديث ضعيف، لضعف فرقد السبخي، ولانقطاعه بين مرة الطيب وأبي بكر فإنه لم يُدركه[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تنفرد به فرقد السَّبَخي.

ولعل ما ورد في إحدى نسخ الجامع وهي النسخة (ض) من كونه غريباً فقط هو الصواب، ويدل على ذلك:

١ـ أن أبا عيسى قد أخرج حديث الباب في موضع آخر إلا أنه لم يسق لفظه بتمامه، وإنما ذكر قوله: ((لا يدخل الجنة سيءُ المَلَكَة))، واستغربه و لم يُحسنه[٥].

٢ـ نص أبي عيسى على تضعيف أهل الحديث لفرقد.

باب

مَا جاءَ في الصدق والكذب

١٦٧ ـ (١٩٧٢) حدثنا يحيى بن موسى، قال: قلتُ لعبدالرحيم بن هارون

(١) كما في مسنده (١/١٠ :٨).

(٢) في مسنده (١/٤).

(٣) في مسنده (١/٩٥ :٩٥).

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص٣٤٠).

(٥) انظر: الجامع (كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم ٤/٣٣٤ :١٩٤٦).

الغساني[١]: حدثكم عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا كَذَبَ العبْدُ تَباعدَ عنه المَلَكُ مِيلاً من نَتَنِ مَا جَاءَ به**)).

قال يحيى: فأقرَّ به عبدالرحيم بن هارون؟ فقال: نعم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبدالرحيم بن هارون[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥]، وابن عدي[٦]، وأبو نعيم[٧] من طرق عن عبدالرحيم بن هارون الغساني به.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن نافع إلا عبدالعزيز بن أبي روَّاد، تفرد به عبدالرحيم بن هارون.

---

(١) عبدالرحيم بن هارون الغساني، أبو هاشم الواسطي، نزيل بغداد.

قال أبو حاتم: مجهول، لا أعرفه. الجرح والتعديل (٣٤٠/٥)

وقال ابن حبان: يُعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدَّث من غير كتابه بعضُ المناكير. الثقات (٤١٣/٨)

وقال ابن عدي: لم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً، وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات. الكامل (١٩٢٢/٥)

وقال الدارقطني: متروك، يكذب. سؤالات البرقاني (الترجمة٣١٥)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، كذَّبه الدارقطني، من التاسعة مات بعد المائتين. تقريب التهذيب (الترجمة٤٠٦٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٤/أ)، وم (١٦٥/أ)، وتحفة الأشراف (١١٦/٦)، والأحاديث المسندة (ق٥١/ب).

وفي ض (ق١٣٥/ب): "جيد غريب"، وكذلك نقله المناوي في فيض القدير (٤٣٥/١).

وفي تحفة الأحوذي (١٠٨/٦): "هذا حديث حسن جيد غريب".

(٣) في الصمت وآداب اللسان (الحديث٤٧٧).

(٤) في المجروحين (١٣٧/٢).

(٥) في معجمه الأوسط (٢٤٥/٧ : ٧٣٩٨).

(٦) في الكامل (١٩٢١/٥).

(٧) في الحلية (١٩٧/٨).

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبدالعزيز عن نافع، تفرد به عبدالرحيم.

وإسناده ضعيف والحديث منكر؛ لضعف عبدالرحيم بن هارون، وتفرده به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف منكر، تفرد به عبدالرحيم بن هارون الغساني بهذا الإسناد.

باب

مَا جاءَ في الفُحْش

١٦٨ - (١٩٧٤) حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، وغير واحد، قالوا: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ما كان الفُحشُ[١] في شيءٍ إلا شانَه، وما كان الحياء في شيءٍ إلا زانه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[٣] - كما هنا -، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد[٤]، وعبد بن حميد[٥]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٦]، وابن ماجه[٧]، وابن أبي الدنيا[٨]،

---

(١) الفُحْش: كل ما يشتد قبحُه من الكلام والفِعال. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة"فحش"٣/٤١٥)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٤/أ)، وم (١٦٥/أ)، وتحفة الأشراف (١/١٥١)، وتحفة الأحوذي" (٦/١٠٩). وفي ض (ق١٣٦/أ)، ومستخرج الطوسي (ق١٦٦/ب): "غريب" فقط، ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٣) في الجامع لمعمر (خاتمة المصنف ١١/١٤١ : ٢٠١٤٥)

(٤) في مسنده (٣/١٦٥).

(٥) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١٢٤١).

(٦) الحديث ٦٠١.

(٧) في سننه (كتاب الزهد، باب الحياء ٢/١٤٠٠: ٤١٨٥).

(٨) في مكارم الأخلاق (الحديث٧٧).

والقضاعي[١]، وأبو محمد البغوي[٢].

وإسناده رجاله ثقات.

وكأنَّ أبا عيسى استغربه من حديث عبدالرزاق ولم يُصححه؛ لاحتمال وهم عبدالرزاق فيه، فقد روى أبو عيسى عن الإمام البخاري أنه قال: « عبدالرزاق يَهِمُ في بعض ما يُحدِّث به »[٣].

وقد رُوي عن عبدالرزاق على أوجه مختلفة:

الوجه الأول: حديث الباب.

الوجه الثاني: أخرجه ابن حبان[٤] من طريق نوح بن حبيب البَذَشي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيءٍ قطُّ إلا شانه ».

فجعله من حديث قتادة عن أنس.

الوجه الثالث: أخرجه الضياء المقدسي[٥] من طريق المؤمَّل بن إهاب، حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: « ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانَه، ولا نُزع من شيءٍ إلا شانه ».

وله متابعتان قاصرتان:

أولاهما: أخرجها الإمام أحمد[٦]، ـ والضياء المقدسي[٧] من طريق الإمام أحمد وغيرِهِ ـ عن مؤمَّل (هو ابن إسماعيل)، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك: «أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: السامُ عليك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: السامُ عليكم، فقالت عائشة: السامُ عليكم يا إخوان القِردةِ والخنازير، ولعنة الله وغضبه. فقال يا عائشة، مَهْ، فقالت: يا رسول الله أما سمعتَ ما قالوا؟ قال: أوما

---

(١) في مسند الشهاب (٢/١٦: ٧٩٤).

(٢) في شرح السنة (١٣/١٧٢: ٣٥٩٦).

(٣) العلل الكبير (١/٥٣٥)، وتقدم هذا القول عند الحديث (٨٩).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٢/٣١٢ :٥٥١).

(٥) في الأحاديث المختارة (٥/١٥٤ :١٧٧٨).

(٦) في مسنده (٣/٢٤١).

(٧) في الأحاديث المختارة (٥/٥١-٥٢ : ١٦٦٨، ١٦٦٩).

سمعتِ ما رددتُ عليهم؟ يا عائشةُ لم يدخل الرفقُ في شيءٍ إلا زانه، ولم يُنزَعْ من شيءٍ إلا شانه))[(١)].

وثانيتهما: أخرجها البخاري في "الأدب المفرد"[(٢)] حدثنا الغُدَّاني أحمد بن عبيدا لله.

والبزار[(٣)] من طريق معلى بن أسد.

والضياء المقدسي[(٤)] من طريق الصلت بن مسعود الجحدري - ثلاثتهم عن كثير بن أبي كثير (هو ابن حبيب الليثي) عن ثابت، عن أنس رفعه: ((ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه، ولا كان الخُرْق في شيءٍ إلا شانه، وإن الله رفيقٌ يُحب الرفق))، واللفظ للبزار، والضياء.

قال الهيثمي: فيه كثير بن حبيب وثقه أبو حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات[(٥)].

والذي يظهر من ترجمته أنه حسن الحديث[(٦)].

ولعل هذا الوجه أرجحها، فقد توبع عليه عبدالرزاق.

وله شاهد من حديث عائشة - رضي الله عنها :

أخرجه مسلم[(٧)] من طريق المقدام بن شُريح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الرفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنزع من شيءٍ إلا شانه)).

وفي رواية عنده: ((ركِبت عائشة بعيراً، فكانت فيه صُعُوبة، فجعلت تُردِّده[(٨)]، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بالرفق ..)). ثم ذكر مثله.

---

(١) والمعروف أن في هذه القصة كما في صحيح البخاري وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يُعطي على سواه.

(٢) الحديث (٤٦٦).

(٣) كما في كشف الأستار (٢/٤٠٣ : ١٩٦٣).

(٤) في الأحاديث المختارة (٥/١٤٠ : ١٧٦٣).

(٥) مجمع الزوائد (٨/٣١).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٧/١٥٠وفيه قال أبو حاتم: لابأس به)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦٥).

(٧) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق ٤/٢٠٠٤ : ٧٨،٧٩).

(٨) هذه الكلمة لم أقف على معناها في المصادر التي هي مظان شرحها، وإن كان يظهر من خلال السياق أن معناها: تكرار شد خِطام البعير، وإرخائه بقوة وعنف، والله تعالى أعلم.

وأمَّا وجه تحسين أبي عيسى له فلما ورد في الباب من ذم الفحش ومن ذلك:

ما أخرجه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)] من حديث عائشة مرفوعاً في ضمن قصة: « إن شر الناس مَن تَرَكَه الناس - أو وَدَعَه الناس - إتقاء فُحْشِهِ ».

وما أخرجاه[(٣)] أيضاً من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: « لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً[(٤)] ».

والحديث الآتي برقم (١٦٩).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معل باضطرابه عن عبدالرزاق، وحسنه أبو عيسى لما صح من أحاديث في بابه.

باب

مَا جاءَ في اللعنة

١٦٩- (١٩٧٧) حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري، حدثنا محمد بن سابق[(٥)]،

---

(١) في صحيحه (كتاب الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيَب ١٠١/٤ : ٦٠٥٤).

(٢) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب مداراة من يُتقى فُحشه ٢٠٠٢/٤ : ٧٣).

(٣) البخاري في صحيحه (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم٥١٨/٢ : ٣٥٥٩)، ومسلم في صحيحه (كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم ١٨٠٩/٤: ٦٨).

(٤) الفاحش: الناطق بالفُحش، والمتفحِّش: المتكلِّف لذلك.

والمعنى: أي لم يكن له الفحش خُلُقاً ولا مكتسباً. فتح الباري (٥٧٥/٦)

(٥) محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر، أو أبو سعيد، البزاز، الكوفي، نزيل بغداد.

قال يحيى بن معين - من رواية ابن أبي خيثمة -: ضعيف. الجرح والتعديل (٢٨٣/٧)

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة صدوقاً. تاريخ بغداد (٣٤٠/٥)

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به. تهذيب التهذيب (٥٦٧/٣)

وقال محمد بن صالح كيلجة: كان خياراً لا بأس به. المصدر السابق

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: ليس به بأس. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: أربع عشرة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٨٩٧)

عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدا لله[١] ـ رضي ا لله عنه ـ قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: ((**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد رُوي عن عبدا لله من غير هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨]، وأبو نُعيم[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب[١١] كلهم من طريق محمد بن سابق به.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة إلا إسرائيل، تفرد به محمد بن سابق.

وقال أبو نعيم: حديث الأعمش تفرد به إسرائيل.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: إن كان حَفِظَه ـ أي: محمد بن سابق ـ فهو حديث

---

(١) هو ابن مسعود ـ رضي ا لله عنه ـ .

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٤/ب)، وض (ق١٣٦/أ)، وم (١٦٥/أ)، وتحفة الأشراف (١٠٤/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٥١/ب) وتحفة الأحوذي" (١١٢/٦).

ولم يذكر الطوسي في مستخرجه (ق١٦٦/أ) الحكم على الحديث.

(٣) في مصنفه (١٨/١١ :١٠٣٨٧).

(٤) في مسنده (٤٠٥/١).

(٥) الحديث (٣٣٢).

(٦) في مسنده (٢٥٠/٩ :٥٣٦٩).

(٧) في معجمه الأوسط (٢٢٥/٢: ١٨١٤).

(٨) في مستدركه (١٢/١).

(٩) في الحلية (٢٣٥/٤).

(١٠) في السنن الكبرى (٢٤٣/١٠).

(١١) في تاريخ بغداد (٣٣٩/٥).

غريب[١].

وقال علي بن المديني: هذا منكر من حديث إبراهيم، عن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل من غير حديث الأعمش[٢].

وقال الذهبي: ومما ينكر لمحمد بن سابق حديثه عن إسرائيل ...فذكر حديث الباب[٣].

وأخرجه الإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، وأبو يعلى[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي[١٠] من طرقٍ عن أبي بكر بن عيَّاش.

والبزَّار[١١] من طريق عبدالرحمن بن مَغْراء - كلاهما عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبدالله مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معل بانفراد محمد بن سابق به، وهو صحيح من وجه آخر.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/٣٣٩).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ميزان الاعتدال (٣/٥٥٥).

(٤) في مسنده (١/٤١٦).

(٥) الحديث (٣١٢).

(٦) في مسنده (٩/٢٥٨: ٥٣٧٩).

(٧) في صحيحه (الإحسان ١/٤٢١: ١٩٢).

(٨) في معجمه الكبير (/: ١٩٢).

(٩) في مستدركه (١/١٢).

(١٠) في سننه الكبرى (١٠/١٩٣).

(١١) في مسنده (كما في كشف الأستار ١/٦٨: ١٠١).

باب

مَا جاءَ في فضل المملوك الصالح

١٧٠ ـ (١٩٨٦) حدثنا أبو كُريب، حدثنا وكيع، عن سفيان[١]، عن أبي اليقظان[٢]، عن زاذانَ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ثلاثة على كُثبان[٣] المِسكِ ـ أُراه قال: يومَ القيامة ـ: عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحقَّ مواليه، ورجلٌ أمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ يُنادي بالصلوات الخمس في كلِّ يومٍ وليلةٍ**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث سفيان الثوري، عن أبي اليقظان، وأبو اليقظان اسمه: عثمان بن قيس، ويُقال: ابن عمير، وهو أشهر.

تخريج الحديث:

---

(١) هو الثوري.

(٢) عثمان بن عمير ـ بالتصغير ـ ، ويُقال: ابن قيس، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى.

قال عمرو بن علي الصيرفي: لم يرضَ يحيى بن سعيد أبا اليقظان، ولا حدَّث عنه هو ولا عبدالرحمن بن مهدي. الجرح والتعديل (١٦١/٦)

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك. سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٥٤٣).

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٥٣٦/٢)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه، وذكر أنه حضره، فروى عن شيخ، فقال له شعبة: كم سنك؟ قال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين. الجرح والتعديل (١٦١/٦)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٤١٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، واختلط، وكان يدلس، ويغلو في التشيع، مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٥٠٧)

(٣)كُثبان: جمع كَثيب، والكَثيب: الرمل المستطيل المُحْدودِب. النهاية في غريب الحديث (١٥٢/٤)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٤/ب)، وض (ق١٣٦/ب)، وم (١٦٥/ب)، وتحفة الأشراف (٣٤٤/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٥٢/أ)، وتحفة الأحوذي (الطبعة الهندية الحجرية١٤٠/٣) وجاء في المصرية (١٢٠/٦): "حسن" فقط، والظاهر أنه خطأ.

ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

أخرجه الإمام أحمد[١] عن وكيع به.

وقال الترمذي: سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو حديث سفيان، لا أعرفه من حديث غيره[٢].

وأخرجه الطبراني[٣] من طريق عبدالصمد بن عبدالعزيز المقرئ، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن بشير بن عاصم، عن أبي اليقظان به.

وقال: لم يروِهِ عن بشير بن عاصم إلا عمرو بن أبي قيس.

وذكر الإمام البخاري هذا الإسناد تعليقاً، وقال: ولا يصح[٤].

وعلى كل فمدار الحديث في هذين الإسنادين على أبي اليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف الحديث.

وروي من وجه آخر من حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني[٥]، وأبو نُعيم[٦] كلاهما من طريق بحر بن كنيز عن الحجاج بن فرافصة، عن الأعمش، عن عطاء، عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه.

قال الهيثمي: فيه بحر بن كَنيز السقاء، وهو ضعيف[٧].

وروي مرسلاً: أخرجه عبدالرزاق[٨] عن عتبة بن عبدالرحمن، عن ابن أبي خالد قال قالرسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة ينبطحون على كُثبان المِسك ...» الحديث بنحو حديث الباب.

وعتبة بن عبدالرحمن لعله الحرستاني، قال الحافظ الذهبي: تُكلم فيه، وقد روى عنه ولده جرير حديثين باطلين، فما أدري الآفة منه أو من ولده[٩].

---

(١) في مسنده (٢٦/٢).

(٢) العلل الكبير (٧٩٩/٢).

(٣) في معجمه الصغير (مع الروض الداني٢/٢٥٢ : ١١١٦).

(٤) التاريخ الكبير (١٠٥/٦).

(٥) في معجمه الكبير (٤٣٣/١٢ :١٣٥٨٤).

(٦) في الحلية (٣١٨/٣).

(٧) مجمع الزوائد (٣٢٧/١)، وانظر: الجرح والتعديل (٤١٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٢/١).

(٨) في مصنفه (٤٨٨/١: ١٨٧٦).

(٩) ميزان الاعتدال (٢٨/٣)، وانظر: لسان الميزان (٥٨٣/٤).

وأما ابن أبي خالد فيبدو أنه إسماعيل بن أبي خالد من صغار التابعين، إلا أنني لم أقف في الرواة عنه على ذكر لعتبة بن عبدالرحمن[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف الإسناد، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من طرقٍ أخرى. وهو غريب انفرد به أبو اليقظان عثمان بن عمير من هذا الوجه.

باب

مَا جاءَ في الكِبْرِ

١٧١ ـ (٢٠٠٠) حدثنا أبو كُريب، حدثنا أبو معاوية[٢]، عن عُمر بن راشد[٣]، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يزال الرجلُ يذهبُ بنفسه حتى يُكتب في الجبَّارين فيُصيبه ما أصابهم**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

تخريج الحديث:

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢/٦٩).

(٢) هو محمد بن خازم الضرير.

(٣) عمر بن راشد بن شَجَرة ـ بفتح المعجمة والجيم ـ اليمامي.

قال يحيى بن معين: ضعيف. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/١٢٤)

وقال الإمام أحمد: حديثه حديث ضعيف، حدث عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير، ليس حديثه حديثاً مستقيماً. العلل ومعرفة الرجال (٣/١٠٨)

وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث. الجرح والتعديل (٦/١٠٧)

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٤٧٤)

وقال ابن عدي: عامة حديثه وخاصة عن يحيىبن أبي كثير لايوافقه الثقات عليه، وينفرد عن يحيى بأحاديث عداد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. الكامل (٥/١٦٧٦-١٦٧٧).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٤٨٩٤)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٥/أ)، وض (ق١٣٧/أ)، وم (١٦٦/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٤١)، والأحاديث المستغربة (ق٥٢/ب) وتحفة الأحوذي" (٦/١٣٩).

ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

أخرجه الرُّوياني[1] قال: حدثنا أبو كريب به.

وابن أبي الدنيا[2]، والطبراني[3]، وابن عدي[4]، وأبو محمد البغوي[5] من طرق عن أبي معاوية به.

وإسناده ضعيف؛ من أجل عمر بن راشد فإنه ضعيف الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف الإسناد، وهو غريب تفرد به عمر بن راشد وعنه أبو معاوية الضرير.

۞۞۞

١٧٢- (٢٠٠١) حدثنا علي بن عيسى البغدادي[6]، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار[7]،

---

(١) في مسنده (٢/٢٥٨ :١١٦٧).

(٢) في التواضع والخمول (الحديث ١٩٨).

(٣) في معجمه الكبير (٧/٢٣ :٦٢٥٤).

(٤) في الكامل (٥/١٦٧٦).

(٥) في شرح السنة (١٣/١٦٧ :٣٥٨٩).

(٦) علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، الكَرَاجِكي - بفتح الكاف، وكسر الجيم التي بعد الألف، وقد تُبدل شيناً -.

ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٤٧٤)

وقال الخطيب البغدادي: وما علمتُ من حاله إلا خيراً. تاريخ بغداد(١٢/١٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، مات سنة سبع وأربعين [ومائتين]. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٨٠)

(٧) شَبَابة بن سوَّار المدائني، أصله من خراسان، يُقال: كان اسمه مروان، مولى بني فزارة.

قال ابن سعد: كان ثقة، صالحَ الأمر في الحديث، وكان مرجئاً. الطبقات (٧/٣٢٠)

وقال علي بن المديني: ثقة. الجرح والتعديل (٤/٣٩٢)

وقال في موضع آخر - بعد أن ذُكر له حديثاً أُنكِر على شبابة - : ...شبابة كان شيخاً صدوقاً، إلا أنه كان يقول بالإرجاء، ولا يُنكَر لرجلٍ سمِع من رجلٍ ألفاً، أو ألفين أن يجيء بحديث غريب. الكامل (٤/١٣٦٥)

وقال الإمام أحمد: تركته ولم أروِ عنه للإرجاء، فقيل له: يا أبا عبدالله، وأبو معاوية؟! قال: شَبابة كان داعية. الكامل (٤/١٣٦٥)

وقال البرذعي: قيل لأبي زرعة في أبي معاوية - وأنا شاهد - كان يرى الإرجاء؟ قال نعم، كان يدعو إليه، قيل: فشبابة أيضاً؟ قال: نعم. قيل: رجع عنه؟ قال: نعم، قال: الإيمان قول وعمل. أجوبته على أسئلة البرذعي (ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية٢/٤٠٧)

حدثنا ابنُ أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: يقولون لي: فِيَّ التيهُ[١]، وقد رَكِبْتُ الحِمار، وَلَبِستُ الشَّمْلة[٢]، وقد حَلَبْتُ الشاةَ؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((مَن فَعَلَ هذا فليس فِيهِ مِنَ الكِبْرِ شيءٌ))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٤] من طريق عباس الدوري.

والبيهقي[٥] من طريق علي بن سهل - كلاهما عن شبَابة به.

فلم ينفرد علي بن عيسى البغدادي بروايته.

فالحديث ظاهر إسناده الصحة[٦]، إلا أنه معلٌّ؛ فقد اختُلِف في روايته، ورُوِي عن نافع بن جُبير من قوله، ومتن الحديث مرسلاً عنه:

فأخرجه ابن سعد[٧]، أخبرنا معن بن عيسى.

وقال أبو حاتم: صدوق يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. الجرح والتعديل (٣٩٢/٤)

وقال ابن عدي: وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به، كما قال علي بن المديني، والذي أنكِر عليه الخطأ؛ لعله حدَّث به حفظاً. الكامل (١٣٦٥/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، حافظ، رُمِي بالإرجاء، مات سنة أربع، أو خمس، أو ست - ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٧٣٣)

(١) التِّيه: الكِبْر. مختار الصحاح (مادة "تيه" ص٨١)

(٢) الشَّمْلة: كِساء يُتغطى به، ويُتلفف فيه. النهاية في غريب الحديث (مادة "شمل" ٥٠١/٢)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٥/ب)، وم (١٦٦/أ)، وتحفة الأشراف (٤١٧/٢)، والأحاديث المستغربة (ق٥٢/ب).

وفي ض (ق١٣٧/أ): "غريب" فقط. ولم ينقل الحكم في تحفة الأحوذي (١٣٩/٦)، ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

(٤) في مستدركه (١٨٤/٤).

(٥) في الجامع لشعب الإيمان (٣٣٨/١٤: ٧٨٤٦).

(٦) ولذلك صححه الحاكم، والشيخ الألباني. مستدرك (١٨٤/٤)، وصحيح جامع الترمذي(١٩٣/٢: ١٦٢٧)

(٧) في الطبقات الكبرى (٢٠٦/٥).

وابن أبي الدنيا[١]، حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد ـ كلاهما (أعني: معن بن عيسى، وحسين بن محمد) عن ابن أبي ذئب، (عن القاسم بن عباس)[٢]، عن نافع بن جُبير أنه قيل له: إن الناس يقولون؛ كأنه ـ يعني: التِّيه ـ فقال: والله لقد رَكِبْتُ الحِمار، ولَبِستُ الشَّمْلة، وحَلَبْتُ الشاةَ.

وزاد ابن سعد: قول نافع بن جُبير: " وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما في من فَعَلَ ذلك مِنَ الكِبْرِ شيءٌ))".

وأمَّا ابن أبي الدنيا فاقتصر على المقطوع منه دون المرفوع.

ورواية معن بن عيسى، وحسين بن محمد (وهو ابن بَهْرام المرُّوذي) أرجح من رواية شبَابة بن سوَّار، لاشتراكهما في الرواية عن ابن أبي ذئب، وهما ثقتان، وانفراد شبَابة، وقد استُنكِر عليه بعض حديثه ـ كما مر في ترجمته ـ.

فيترجح أن الحديث المرفوع مرسل.

ورُوي نحوه من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن عدي[٣] من طريق عبدالرحمن بن سعد بن عمار مؤذن مسجد المدينة، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من لبس الصوف، وحلد الشاة، وركب الأُتُن[٤]، فليس في جوفه من الكِبْر شيءٌ)).

وإسناده ضعيف جداً، فإن عبدالله بن سعيد المقبري متروك[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب مختلف في وصله وإرساله، والمرسل أرجح، وهو غريب؛ لانفراد شبابة بن سوَّار بوصله من هذا الوجه.

---

(١) في التواضع والخمول (الحديث٢٢٨).

(٢) ما بين القوسين تحرَّف في المصدر السابق إلى: (عن القاسم عن ابن عياش).

(٣) في الكامل (١٦٢٣/٤)

(٤) الأُتُن: جمع أتان، وهي الحِمارة. مختار الصحاح (مادة "أتن" ص٤)

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٧١/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٤٥/٢)

باب

مَا جاءَ في الإحسان والعفو

١٧٣- (٢٠٠٧) حدثنا أبو هشام الرفاعي محمدُ بن يزيد، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن عبدالله بن جُميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لاتكونوا إمَّعةً**[١]**، تقولون: إن أحسن الناس أحسنّا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تُحسنوا، وإن أساءُوا فلا تظلموا**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٣] عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي به.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ولم نسمعْه إلا من أبي هشام.

وإسناده ضعيف، لضعف أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي[٤].

ورُوي موقوفاً عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني[٥]، وأبو نعيم[٦] كلاهما من طريق عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن سلمة بن كُهيل، عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله: لا يكون أحدكم إمَّعةً، قالوا وما الإمَّعة يا أبا عبدالرحمن،؟ قال: يقول إنما أنا مع

---

(١) الإمَّعة - بكسر الهمزة، وتشديد الميم -: الذي لا رأي له، فهو يُتابع كلَّ أحد على رأيه، والهاء فيه للمبالغة. النهاية في غريب الحديث (مادة "أمع" ٦٧/١)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٥/ب)، وض (ق١٣٧/أ)، وم (١٦٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤٤/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٥٣/أ)

ولم ينقل الحكم في تحفة الأحوذي (١٤٦/٦)، ولم يذكره الطوسي في "مستخرجه".

(٣) في مسنده (٢٢٩/٧: ٢٨٠٢).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) في المعجم الكبير (١٦٦/٩ :٨٧٦٥).

(٦) في الحلية (١٣٧/١).

الناس إن اهتدوا اهتديت، وإن ضَلُّوا ضللتُ، ألا لِيوطنَّ أحدُكم نفسَه على إن كفر الناس أن لايكفر.

وفي إسناده عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي صدوق اختلط، وسماع عاصم بن علي عنه بعد اختلاطه(١).

ورواه الطحاوي(٢)، والبيهقي(٣) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، قال: قال عبدالله : اغدُ عالماً أو متعلماً ولا تغدُ إمَّعةً بين ذلك.

وإسناده فيه ضعف، فقد تقدم أن عاصم بن أبي النَّجود سيء الحفظ(٤).

وأخرجه البخاري في «التاريخ»(٥) من طريق أبي مسلم، عن الأعمش، عن سالم (هو ابن أبي الجعد)، عن طَرَفَةَ المَسْليّ قال: قال عبدالله: لا يكوننَّ أحدكم إمَّعة يجري بكل ريح.

وأبو مسلم هو عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش - ضعيف، في حديثه عن الأعمش وهم كثير(٦).

وبمجموع هذه الطرق يكون هذا الأثر عن عبدالله بن مسعود حسناً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو غريب تفرد بروايته أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي بهذا الإسناد.

وقد يكون أبو عيسى راعى ثبوت نحوه من كلام ابن مسعود - رضي الله عنه - فقوّاه به على نحو تقوية الإمام الشافعي المرسل بقول الصحابي(٧).

---

(١) الكواكب النيرات (ص٢٨٧).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٤٠٧/١٥).

(٣) في المدخل إلى السنن الكبرى (رقم٣٧٨).

(٤) انظر الحديث (٣٤).

(٥) الكبير (٣٦٧/٤).

(٦) الضعفاء للعقيلي (١٢١/٣)، وتهذيب الكمال (٤٩/١٩).

(٧) انظر: الرسالة (ص٤٦٢-٤٦٣).

باب

مَا جاءَ في التأني والعجلة

١٧٤- (٢٠١٠) حدثنا نصر بن عليٍّ الجَهضمي، حدثنا نوح بن قيس، عن عبدالله بن عمران[1]، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن سَرجِس المُزَنِيِّ - رضي الله عنه - قال: ((**السَّمْتُ الحسنُ، والتُّؤَدَةُ، والاقتصاد جُزءٌ من أربعةٍ وعشرين جزءً من النُّبوَّةِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

- **حدثنا** قتيبة، حدثنا نوح بن قيس، عن عبدالله بن عمران، عن عبدالله بن سَرْجِس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

ولم يذكر فيه عن عاصم، والصحيح حديث نصر بن علي.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[3] عن نصر بن عليٍّ.

ورواه عبد بن حميد[4]، والطوسي[5]، والطبراني[6] - ومن جهته الضياء المقدسي[7]

---

(١) عبدالله بن عمران التيمي، الطلْحي، البصري.

قال أبو حاتم: شيخ. الجرح والتعديل (٥/١٣٠)

قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. الضعفاء (٢/٢٨٧)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٣٨)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من السادسة[يعني إذا توبع وإلا فلين]. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٥١٢)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٥/ب)، وض (ق١٣٧/ب)، وم (١٦٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤/٣٥٠)، والأحاديث المستغربة (ق٥٣/أ).

ولم يذكر الحكم على الحديث عند الطوسي في "مستخرجه"(ق١٦٧/ب)، ولا المباركفوري في تحفة الأحوذي (١٥١/٦).

(٣) في الآحاد والمثاني (٢/٣٣٦ :١١٠٥).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٥١٢).

(٥) في مستخرجه (ق١٦٧/ب).

(٦) في معجمه الأوسط (١/٣٠٣ :١٠١٧).

(٧) في الأحاديث المختارة (٩/٤٠٤ :٣٧٧).

ـ، من طريق مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه الخطيب البغدادي[١] من طريق أبي بكر بن الأسود ابن أخت عبدالرحمن بن مهدي.

والحافظ المزي[٢] من طريق أحمد بن المقدام ـ أربعتهم عن نوح بن قيس به.

وإسناده فيه ضعف، لحال عبدالله بن عمران؛ فإنه ليِّن إذا لم يُتابع.

ورُوي ما يشهد له:

١ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[٣]، وأبو داود[٤]، والبيهقي[٥] من طريقين عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الهدي الصالح، والسَّمْتُ الصالح، والاقتصاد جُزْءٌ من خمسةٍ وعشرين جزءًا من النُّبُوَّةِ)).

وفي إسناده ضعف، فإن قابوس بن أبي ظبيان فيه لين[٦].

٢ ـ من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الضياء المقدسي[٧] من طريق عبدالقدوس بن محمد بن شعيب بن الحَبْحَاب، حدثنا عبدالله بن قُحطبة، عن شعيب بن الحَبْحَاب، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءًا من النُّبوة)).

وفيه عبدالله بن قُحطبة لم أقف على ترجمته.

وفي متن الحديثين اختلاف عن حديث الباب في ذكر العدد.

الخلاصة:

---

(١) في تاريخ بغداد (٦٦/٣).

(٢) في تهذيب الكمال (٣٨٣/١٥).

(٣) الحديث (٧٩١).

(٤) في سننه (كتاب الأدب، باب في الوقار ١٣٦/٥ :٤٧٧٦).

(٥) في سننه الكبرى (١٩٤/١٠).

(٦) وتهذيب التهذيب (٤٠٦/٣)، وتقريب التهذيب (الترجمة٥٤٤٥).

(٧) في الأحاديث المختارة (١٩٤/٦ : ٢٢٠٩).

يتبين مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف، إلا أن له من الشواهد ما يُرقيه إلى الحسن لغيره.

وهو غريب انفرد به نوح بن قيس، عن عبدا لله بن عمران، بهذا الإسناد.

باب

مَا جاءَ في معالي الأخلاق

١٧٥ - (٢٠١٨) حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاش البغدادي، حدثنا حَبَّان بن هلال، حدثنا مبارك بن فَضَالة(١)، حدثني عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ من أحبكم إليَّ، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة - أحاسِنَكُم أخلاقاً، وإنَّ أبغضَكُم إليَّ وأبعدَكم مني مجلساً يوم القيامة الثَّرْثارون، والمُتَشَدِّقُون، والمُتَفَيْقِهُون.**

قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثَّرْثارون والمُتَشَدِّقُون، فما المُتَفَيْقِهُون؟ قال: المُتكبِّرون)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(٢). وروى بعضهم هذا

---

(١) مبارك بن فَضَالة - بفتح الفاء، وتخفيف المعجمة - أبو فَضَالة البصري.

قال عمرو بن علي: سمعتُ يحيى بن سعيد القطان يُحسن الثناء على مبارك بن فضالة، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يُحدث عنه. الجرح والتعديل (٨/٣٣٩)

وسأل عبدُا لله بن الإمام أحمد - يحيى بنَ معين عنه فقال: ضعيف، هو مثل الربيع بن صُبيح. العلل ومعرفة الرجال (٣/١٠)

وقال علي بن المديني: هو صالح، وسط. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (الترجمة٢٦)

وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال "حدثنا" فهو ثقة. الجرح والتعديل (٨/٣٣٩)

وقال أبو داود: كان مبارك بن فَضالة شديدَ التدليس، إذا قال: "حدثنا" فهو ثبْتٌ. سؤالات الآجري (١/٣٩٠)

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٥٧٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُدلِّس، ويُسوِّي، مات سنة ست وستين [ومائة] على الصحيح. تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٦٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٦/أ)، وض (ق١٣٧/ب)، وم (١٦٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢/٣٦٩)، والأحاديث المستغربة (ق٥٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٦/١٦٢).

الحديث عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولم يذكر فيه: عن عبدربِّه بن سعيد، وهذا أصح.

والثرثار: هو الكثير الكلام، والمتشدِّق: الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم.

تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي[(١)]، من طريق عباد بن الوليد الغُبري - مختصراً -.

وأبو بكر المقرئ[(٢)] - ومن جهته رواه الخطيب[(٣)] - من طريق يحيى بن محمد بن السكن كلاهما عن حبان بن هلال به.

وإسناده حسن لذاته، فإن مبارك بن فَضَالة صدوق يُدلس، وقد صرَّح بالتحديث.

وروي من غير حديث جابر - رضي الله عنه -:

١ - من حديث أبي ثعلبة الخُشَني - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن أبي شيبة[(٤)]، والإمام أحمد[(٥)]، وهناد بن السري[(٦)]،وابن حبان[(٧)]، وأبو نعيم[(٨)]، والبيهقي[(٩)] - من طرق عن داود بن أبي هند، عن مكحول، أبي ثعلبة الخُشَني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم مني في الآخرة محاسنُكم أخلاقاً، وإن أبغضَكم إلي وأبعدَكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقاً

---

(١) في مكارم الأخلاق (٣٤/١ :٢٠).

(٢) في معجمه (الحديث٤٤١) إلا أنه جاء فيه: عن عبدالله بن سعيد بدلاً من عبدربه بن سعيد، وكذا في المصدر الآتي، وهو خطأ، وانظر: تهذيب الكمال (ترجمة عبدربه بن سعيد٤٧٧/١٦)، (ترجمة محمد بن المنكدر٥٠٦/٢٦).

(٣) في تاريخ بغداد (٦٣/٤).

(٤) في مصنفه (٣٢٧/٨ :٥٣٧٢).

(٥) في مسنده (١٩٣/٤).

(٦) في الزهد (٥٩٣/٢ :١٢٥٥).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٢٣١/٢ :٤٨٢).

(٨) في الحلية (١٨٨/٥).

(٩) في سننه الكبرى (١٩٣/١٠).

الثرثارون، المُتَفَيقِهُون، المُتشدِّقون)).

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه كما قال الحافظ الذهبي: منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة[١]، ويدل على ذلك قول أبي حاتم: سألت أبا مسهر: هل سمِع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال ما صح عندنا، إلا عن أنس بن مالك[٢].

٢ ـ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٤] واللفظ له، والبيهقي[٥] من طرق عن البراء بن يزيد، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((شرار أمتي الثَّرْثارونَ، المُتَشَدِّقُون، المُتَفَيقِهُون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً)).

وإسناده ضعيف، فإن البراء بن يزيد هو ابن عبدالله بن يزيد الغَنَوي ضعيف[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله شواهد تُرقيه إلى الصحة، وهو غريب انفرد بروايته حَبَّان بن هلال، عن مبارك بن فَضَالة، بهذا الإسناد.

باب

مَا جاءَ في اللعن والطعن

١٧٦ ـ (٢٠١٩) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر[٧]، عن كثير بن زيد[٨]،

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/١٤٨).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١١)، وتحفة التحصيل (ص٣١٤).

وأخرج مسلم في صحيحه حديثاً لمكحول عن أبي ثعلبة الخشني، ولكنه لم يسقه في الأصول بل في المتابعات، بعد أن أخرجه عن غير مكحول من أصحاب أبي ثعلبة . انظر: صحيح مسلم (كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلّمة ٣/١٥٣٣: ١١).

(٣) في مسنده (٢/٣٦٩).

(٤) الحديث (١٣٠٨).

(٥) في سننه الكبرى (١٠/١٩٣).

(٦) الجرح والتعديل (٢/٤٠١)،وميزان الاعتدال (١/٣٠١).

(٧) هو: العَقَدي عبدالملك بن عمرو.

(٨) كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني.

قال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة ـ: ليس بذاك القوي. الجرح والتعديل (٧/١٥١)

عن سالم، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لا يكون المؤمن لعَّانًا)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعَّانا)). وهذا الحديث مفسَّر[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[٣] واللفظ له، وابن أبي الدنيا[٤]، وابن عدي[٥]، والحاكم[٦] ـ ومن جهته رواه البيهقي[٧] ـ من طرقٍ عن كثير بن زيد به مرفوعاً: ((لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعَّاناً)) وعند الحاكم والبيهقي ((لمسلمٍ ...)).

وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً. العلل ومعرفة الرجال (٣١٧/٢)

وقال أبو زرعة: هو صدوق، فيه لين. الجرح والتعديل (١٥١/٧)

وقال أبو حاتم: صالح، ليس بالقوي، يُكتب حديثه. المصدر السابق

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٥٠٥)

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، وأرجو أن لا بأس به. الكامل (٢٠٨٩/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من السابعة، مات في آخر خلافة المنصور. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦١١)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٦/أ)، وض (ق١٣٨/أ)، وم (١٦٧/أ)، وتحفة الأشراف (٣٦٤/٥)، وتحفة الأحوذي (١٦٣/٦). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) قال المباركفوري: يعني: أن هذه الرواية بهذا اللفظ مفسِّرة للرواية السابقة، بلفظ: لا يكون المؤمن لعاناً، يعني أن النفي فيها بمعنى النهي. تحفة الأحوذي (١٦٣/٦)

ويقتضي كلامه ضبطها بكسر السين المشددة، ولكن وردت هذه الكلمة في ثلاث مواضع أخرى (بعد الأحاديث ٩٤، ٨٤٦، ٢٦٤١) وظاهر من السياق أن الكلمة اسم مفعول، بمعنى: (أن الحديث جاء مبيَّناً، واضح الدلالة) ولامغايرة بين ذلك وكلام المباركفوري، فإن المجمل يُحمل على المبين، كما هو معروف في الأصول.

(٣) الحديث (٣٠٩).

(٤) في الصمت وآداب اللسان (الحديث٣٨٦).

(٥) في الكامل (٢٠٨٨/٦).

(٦) في مستدركه (٤٧/١).

(٧) في الجامع لشعب الإيمان (٣٨١/٩ :٤٧٩٢).

وفي إسناده ضعفٌ؛ فإن كثير بن زيد ليِّن.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان..» الذي تقدم برقم (١٦٩).

٢ - حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه مسلم(١) من حديث العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينبغي لصديقٍ أن يكون لعَّاناً».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب في إسناده ضعف، إلا أنه له روي ما يشهد له ويرقيه إلى الحسن.

وهو غريب انفرد به كثير بن زيد، عن سالم بن عبدالله، من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -.

باب

ما جاء في كَظْم الغَيْظ

١٧٧ - (٢٠٢١) حدثنا عباس الدُّوري وغير واحد، قالوا: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئُ، حدثنا سعيد بن أبي أيُّوب، حدثني أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني(٢)، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من كَظَمَ**

---

(١) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ٤/٢٠٠٥ :٨٤).

(٢) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة عنه -: ضعيف. الجرح والتعديل (٤/٢٠٤)

وقال العجلي: مصري تابعي ثقة. معرفة الثقات (ترتيبه ١/٤٤٠)

وقال ابن حبان: لا يُعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه. الثقات (٤/٣٢١)

وقال في المجروحين (١/٣٤٧): منكر الحديث جداً، فلستُ أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أم من زَبَّان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة، وإنما اشتبه هذا لأن راويَها - عن سهل بن معاذ - زبانُ بن فائد، إلاَّ الشيء بعد الشيء.

وقال الحافظ الذهبي: ضعفه ابن معين، ولم يُترك. المغني (١/٢٨٨)

وقال في موضع آخر: صويلحٌ، ضعفه ابن معين. ديوان الضعفاء (الترجمة١٨١٦)

غيظاً وهو يستطيع أن يُنفذَه، دعاه الله يومَ القيامة على رؤوسِ الخلائقِ؛ حتى يُخيِّرَه في أيِّ الحُورِ شاء».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، وأبو نعيم[٤] من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به.

وأخرجه أبو داود[٥] - ومن جهته البيهقي[٦] -، وابن ماجه[٧] من طريق عبدالله بن وهب عن سعيد بن أيوب به.

وأخرجه الإمام أحمد[٨]، والطبراني[٩]، وأبو نعيم[١٠] من طريق ابن لهيعة، حدثنا زَبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، مرفوعاً.

وزبَّان بن فائد ضعيف الحديث، مع صلاحه وعبادته[١١].

وأخرجه الطبراني[١٢] - ومن جهته أبو نعيم[١٣] - من طريق بقية بن الوليد، حدثنا

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، إلا في روايات زبّان عنه، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٦٧)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٦/أ)، وض (١٣٨/أ)، وم (١٦٧/ب)، وتحفة الأشراف (٣٩٤/٨)، وتحفة الأحوذي (١٦٦/٦). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في المسند (٤٤٠/٣).

(٣) في مسنده (٦٦/٣: ١٤٩٧).

(٤) في حلية الأولياء (٤٧/٨-٤٨).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب من كظم غيظاً ١٣٧/٥: ٤٧٧٧)

(٦) في سننه الكبرى (١٦١/٨).

(٧) في سننه (كتاب الزهد، باب الحِلْم ١٤٠٠/٢: ٤١٨٦).

(٨) في مسنده (٤٣٨/٣).

(٩) في معجمه الكبير (١٨٨/٢٠: ٤١٥).

(١٠) في حلية الأولياء (٤٨/٨).

(١١) تقريب التهذيب (الترجمة ١٩٨٥)، وانظر: الجرح والتعديل (٦١٦/٣)، وتهذيب التهذيب (٦٢١/١)

(١٢) في معجمه الأوسط (٩/).

(١٣) في الحلية (٤٧/٨).

إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن عجلان، عن فروة بن مجاهد، عن سهل بن معاذ به.

ومدار هذه الأسانيد على سهل بن معاذ وفي حديثه ضعف، فإنه قد ضُعِّف، ولم يُذكر فيه توثيق من معتبر، إلا من العجلي وعنده تساهل في التوثيق[١].

وأخرجه أبو داود من طريق بشر بن منصور، عن محمد بن عجلان، عن سويد بن وهب، عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوَه، قال: ((...ملأه الله أمْناً وإيماناً))، لم يذكر قصة ((دعاه الله)).

والظاهر أن الرجل المبهم هو سهل بن معاذ، وأما سويد بن وهب فقد قال فيه الحافظ الذهبي: شيخ لابن عجلان مجهول[٢].

وأخرج عبدالرزاق[٣] ـ ومن طريقه الطبري[٤]، وابن المنذر[٥]، والعقيلي[٦] ـ قال عبدالرزاق: أخبرنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن رجل من أهل الشام يُقال له: عبدالجليل، عن عمٍّ له، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في قوله تعالى ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[٧] عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله تعالى أمناً وإيماناً)).

ونقل العقيلي عن البخاري أنه قال: عبدالجليل عن عمِّه عن أبي هريرة، ولا يُتابع عليه.

ورواه البخاري في "التاريخ"[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، من طريق محمد بن إسماعيل بن

---

(١) انظر: التنكيل للمعلمي (٦٦/١)، والأنوار الكاشفة له (ص١٠٨)، ومقدمة تحقيق "معرفة الثقات" للعجلي (١٢٤/١-١٣١).

(٢) الكاشف (٤٧٣/١)، انظر: تهذيب التهذيب (١٣٧/٢).

(٣) في تفسيره (١٣٢/١).

(٤) في جامع البيان (٩٤/٤).

(٥) في تفسيره (ق٨٧/ب).

(٦) في الضعفاء (١٠٢/٣).

(٧) سورة آل عمران، من الآية (١٣٤).

(٨) الكبير (١٢٣/٦).

(٩) في الآحاد والمثاني (١٠٩/٥).

أبي فُديك، حدثني داود بن قيس، عن عبدالجليل الفلسطيني، عن عمه، قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.

قال البخاري: لا يصح.

ولعل عدم صحته؛ للاضطراب في سنده، وجهالة عبدالجليل الفلسطيني، فإني لم أقف في ترجمته على جرح ولا تعديل[(١)].

وقال العقيلي: وقد رُوي من غير هذا الطريق بأسانيد صالحة[(٢)].

ولحديث الباب شاهد ضعيف جداً، أخرجه الروياني[(٣)]، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه؛ فيه جعفر بن الزبير هو الحنفي، وقيل: الباهلي، متروك[(٤)].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وحسنه أبو عيسى لمجيئ نحوه من وجه آخر. وهو غريب من هذا الوجه انفرد به سهل بن معاذ عن أبيه.

باب

ما جاء في العِيِّ

١٧٨ - (٢٠٢٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي غسان محمد بن مطرِّف، عن حسان بن عطية، عن أبي أُمامة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**الحياء والعِيُّ شُعبتان من الإيمان، والبَذاء والبيان شُعبتان من النِّفاق**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٥)]، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطَرِّف.

---

(١) انظر: التاريخ الكبير (١٢٣/٦)، ولسان الميزان (٢٢٠/٤).

(٢) الضعفاء (١٠٢/٣).

(٣) في مسنده (٢٨٦/٢، ٢٩١ :١٢١٦، ١٢٣٢).

(٤) انظر: المجروحين لابن حبان (٢١٢/١)، وتهذيب التهذيب (٣٠٤/١).

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٦/ب)، وض (ق١٣٨/أ)، وم (١٦٧/ب)، وتحفة الأشراف (١٦٢/٤) والأحاديث المستغربة (ق٥٣/ب) وتحفة الأحوذي (١٧٥/٦).

والعِيُّ: قلة الكلام، والبذاء: هو الفُحش في الكلام، والبيان: هو كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخُطباء الذين يخطُبون، فيُوسِّعون في الكلام، ويتفصَّحون فيه، من مدح الناس فيما لايُرضِي الله.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة(١)، والإمام أحمد(٢)،وابن أبي الدنيا(٣)،ومحمد بن نصر المروزي(٤)، وأبو القاسم البغوي(٥)، والروياني(٦)، والطحاوي(٧)، والحاكم(٨)، والبيهقي(٩). ـ من طرقٍ عن أبي غسان محمد بن مطرف به.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه يُحتمل وقوع انقطاع فيه بين حسان بن عطية، وأبي أمامة.

ولعله من أجل ذلك لم يُصححه الإمام الترمذي؛ لكونه يرى حسان بن عطية لم يُعرف له سماع من أبي أمامة، وأشار إلى ذلك ابن حبان حيث ذكر حسان بن عطية في أتباع التابعين، وهم الذين رووا عن التابعين، ولم يُدركوا الرواية عن الصحابة(١٠)، وقد نص على عدم سماعه منه الحافظ المزي(١١).

---

(١) في مصنفه (١١/٤٤: ١٠٤٧٧)، وكتاب الإيمان (الحديث١١٨).

(٢) في مسنده (٥/٢٦٩).

(٣) في مكارم الأخلاق (الحديث٧٤).

(٤) في تعظيم قدر الصلاة (١/٤٣٧).

(٥) في مسند ابن الجعد (٢/١٠٥٨: ٣٠٥٩).

(٦) في مسنده (٢/٣٠٩: ١٢٦٣).

(٧) في شرح مشكل الآثار (٧/٤٣٢: ٢٩٨٣).

(٨) في مستدركه (١/٨).

(٩) في الجامع لشعب الإيمان (١٣/٣٨٥: ٧٣٠٧).

(١٠) الثقات (٦/ ١ ، ٢٢٣).

(١١) في تحفة الأشراف (٤/١٦٢).

وقد عدت إلى رسالة "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" (ص١٥٤-١٥٦) فخلص الباحث إلى عدم استبعاده سماع حسان بن عطية من أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ، لمعاصرته له، وكونهما شاميين، وأن أبا أمامة حمصي، وحسان بن عطية بيروتي، إلا أني لا أرى ذلك كافياً، في إثبات السماع، مع معارضة الحفاظ لذلك.

وقد أخرج الطبراني[1] نحو حديث الباب من طريق محمد بن مِحْصَن العُكاشي، حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، حدثني أبو أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الحياء والعِيَّ من الإيمان، وهما يقرِّبان من الجنة ويُباعدان من النار، والفحش والبذاء من الشيطان، وهما يقرِّبان من النار، ويُباعدان من الجنة».

ومحمد بن مِحْصَن العُكاشي كذَّبوه[2].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب يُحتمل أنه منقطع، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى.

وهو غريب انفرد به أبو غسَّان محمد بن مطَرِّف من هذا الوجه.

باب

ما جاء في الظُّلْم

١٧٩- (٢٠٣٠) حدثنا عباس العنبري، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة[3]، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الظُّلْم ظُلُماتٌ يومَ القِيامة**».

---

(١) في معجمه الكبير (٨/١١٤ :٧٤٨١).

(٢) تقريب التهذيب (الترجمة٦٢٦٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣/٦٨٩).

(٣) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشون ـ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ـ، المدني، نزيل بغداد.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. الطبقات (٧/٣٢٣)

وسئل يحيى بن معين ـ كما في رواية الحسين بن حِبَّان ـ: عبدالعزيز الماجِشون هو مثل ليث، وإبراهيم بن سعد؟ فقال: لا، هو دونهما، إنما كان رجلاً يقول بالقدر والكلام، ثم تركه وأقبل على السُّنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قَدِم بغداد كتبوا عنه، فكان بعدُ يقول: جعلني أهل بغداد محدِّثاً، وكان صدوقاً ثقة. تاريخ بغداد (١٠/٤٣٨)

وقال يحيى بن معين ـ في رواية إسحاق بن منصور الكوسج ـ، وأبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. الجرح والتعديل (٥/٣٨٦)

وقال: موسى بن هارون الحمَّال: كان ثبتاً، متقناً. تهذيب التهذيب (٢/٥٨٨)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، فقيه، مصنِّف، مات سنة أربع وستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٤١٠٤)

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر[1].

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[2] ـ كما عند أبي عيسى هنا ـ.

وأخرجه البخاري[3]، مسلم[4]، والقُضاعي[5]، والبيهقي[6] من طرقٍ عن عبدالعزيز بن أبي سلمة.

وإسناده صحيح.

ورُوِي الحديث من وجه آخر عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن أبي شيبة[7]، والإمام أحمد[8]، وعبد بن حميد[9]، والبيهقي[10] من طريق زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر.

وإسناده حسن لذاته؛ فإن عطاء بن السائب صدوق، وهو وإن كان قد اختلط، فزائدة بن قدامة ممن روى عنه قبل اختلاطه[11].

وله شاهد من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ أخرجه مسلم[12] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « اتقوا الظُّلم، فإن الظُّلم ظُلُماتٌ يوم القيامة، واتقوا الشُّحَّ فإن الشُّحَّ أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءَهم، واستحلُّوا محارمَهم ».

---

(1) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٦/ب)، وض (ق١٣٨/ب)، وم (١٦٨/أ)، وتحفة الأشراف (٤٥٨/٥) وتحفة الأحوذي (٧٩١/٦). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(2) في مسنده (٤٠٨/٣: ٢٠٠٢).

(3) في صحيحه (كتاب المظالم والغصب، باب الظلم ظلمات يوم القيامة ١٩١/٢: ٢٤٤٧).

(4) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم ١٩٩٦/٤: ٥٧).

(5) في مسند الشهاب (٩٧/١: ١٠٩).

(6) في سننه الكبرى (٩٣/٦).

(7) في مصنفه (٥١٢/١٣: ١٧٠٩٣).

(8) في مسنده (٩٣/٢).

(9) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٨١٤).

(10) في الجامع لشعب الإيمان (١٤٣/١٣: ٧٠٥٦).

(11) انظر: تهذيب التهذيب (١٠٥/٣).

(12) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم ١٩٩٦/٤: ٥٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لتفرد عبدالعزيز الماجشون به دون أصحاب ابن دينار، مع ملاحظته لكلمة ابن معين فيه من أنه: لم يكن من شأنه الحديث، فلما قَدِم بغداد كتبوا عنه، فكان بعدُ يقول: جعلني أهل بغداد محدِّثاً.

باب

ما جاء في تعظيم المؤمن

١٨٠ - (٢٠٣٢) حدثنا يحيى بن أكثم، والجارود بن معاذ، قالا: حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا الحسين بن واقد، عن أوفى بن دَلهم[١]، عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: صعِد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فنادى بصوتٍ رفيعٍ، فقال: «**يا مَعْشرَ من أسلم بلسانه، ولم يُفضِ الإيمان إلى قلبه، لاتُؤذوا المسلمين، ولا تُعيِّروهم، ولا تتَّبعوا عَوراتِهِم، فإنه من تتبَّع عورةَ أخيه المسلمِ تتبَّع الله عورتَه، ومن تتبَّع الله عورته يفضحْه ولو في جوف رَحْلِهِ**».

قال: ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت، أو إلى الكعبة، فقال: ما أعظمَكِ، وأعظمَ حُرمتَكِ، والمؤمنُ أعظمُ حرمةً عند الله منكِ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد.

وروى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي، عن حسين بن واقد نحوه.

---

(١) أوفى بن دَلْهَم العدوي البصري.

قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا أدري من هو. الجرح والتعديل (٣٤٩/٢)

وقال النسائي: ثقة. تهذيب الكمال (٣٩٦/٣)

وقال الأزدي: فيه نظر. ميزان الاعتدال (٢٧٨/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٧٩)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٦/ب)، وض (ق١٣٨/ب)، وم (١٦٨/أ)، وتحفة الأشراف (٦٠/٦)، وتحفة الأحوذي (١٨١/٦). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

ورُوي عن أبي برزة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوُ هذا.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان(١)، وأبو محمد البغوي(٢) من طريقين عن الفضل بن موسى به.

وإسناده حسن لذاته، فإن حسين بن واقد صدوق له أوهام(٣)، وأوفى بن دَلهم وثقه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

ولعل أبا عيسى لم يُصححه - مع تصحيحه لكثير ممن هم في مرتبته - إما لأنه يُجهِّل أوفى بن دَلهم كأبي حاتم، أو لانفراده بهذا الحديث دون غيره من أصحاب نافع، مع كثرتهم، وحفظهم وإتقانهم، وملازمتهم له، وعنايتهم بحديثه.

ولكن يشهد لحديث الباب ما أشار إليه الإمام الترمذي، من حديث أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه -:

وقد أخرجه الإمام أحمد(٤)، وأبو داود(٥)، وابن أبي الدنيا(٦)، وأبو يعلى(٧)، والروياني(٨) والبيهقي(٩) - من طرقٍ عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جُريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا مَعْشرَ من آمن بلسانه، ولم يدخلِ الإيمان إلى قلبه، لاتغتابوا المسلمين، ولا تتَّبعوا عَوراتِهم، فإنه من يتتبَّع عَوراتِهم يتَّبعِ اللهُ عورتَه، ومن يتَّبعِ الله عورته يفضحْه في بيتِهِ)).

وإسناده ضعيف، فإن سعيد بن عبدالله بن جُريج، قال أبو حاتم: مجهول(١٠)، وباقي رجاله ثقات.

---

(١) في صحيحه (الإحسان ١٣/٧٥ :٥٧٦٣).

(٢) في شرح السنة (١٣/١٠٤ :٣٥٢٦).

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث (٥٣).

(٤) في مسنده (٤/٤٢٠).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب في الغيبة ٥/١٩٤ :٤٨٨٠).

(٦) في الصمت وآداب اللسان (الحديث ١٦٨)

(٧) في مسنده (١٣/٤١٩ :٧٤٢٣).

(٨) في مسنده (٢/٣٣٦ :١٣١٢).

(٩) في سننه الكبرى (١٠/٢٤٧).

(١٠) الجرح والتعديل (٤/٣٦)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٨).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وله شاهد يرتقي به إلى الصحيح، وهو غريب انفرد به حسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم بهذا الإسناد.

باب

ما جاء في التجارب

١٨١- (٢٠٣٣) حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عـ درّاج، عن أبي الهيثم[١]، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى ا عليه وسلم: ((**لا حليم إلا ذو عَثْرة، ولا حكيمَ إلا ذو تَجْرِبة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٤]، وابن حبان[٥]،وا عدي[٦]،وأبو الشيخ[٧]، والحاكم[٨]، والقضاعي[٩]، والخطيب[١٠] من طرقٍ عن ابن و به.

قال موهب بن يزيد - أحد رواته عن ابن وهب - قال لي أحمد بن حنبل: أ كتبتَ بالشام؟ فذكرتُ له هذا الحديث، قال: لو لم تسمعْ إلا هذا الحديث، لم تـ

---

(١) هو سليمان بن عمرو بن عبدالليثي، المصري.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٦/ب)، وض (ق١٣٨/ب)، وم (١٦٨/أ)، وتحفة الأشراف (٣/ والأحاديث المستغربة (ق٥٤/أ)، وتحفة الأحوذي (١٨٢/٦).

(٣) في مسنده (٨/٣).

(٤) الحديث (٥٦٥).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٤٢١/١ :١٩٣).

(٦) في الكامل (١٥٢١/٤).

(٧) في الأمثال (الحديث٤١).

(٨) في مستدركه (٢٩٣/٤).

رحلتُك[١].

وإسناد حديث الباب ضعيف، فإنَّ رواية درَّاج عن أبي الهيثم فيها ضعف[٢].

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[٣] قال: حدثنا سعيد بن عُفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن زَحْر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد به موقوفاً.

وابن زَحْر هو عبيدا لله بن زَحْر الضَّمْري في حديثه لين[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب في إسناده ضعف، وهو غريب انفرد به عبدا لله بن وهب، عن درَّاج بهذا الإسناد.

وروي من وجه آخر موقوفاً بإسناد فيه ضعفٌ أيضاً، فلعل أبا عيسى حسنه به كما تقدم عند الحديث رقم (١٧٣) وا لله تعالى أعلم.

باب

ما جاء في في المتشبِّع[٥] بما لم يُعطَه

١٨٢- (٢٠٣٤) حدثنا علي بن حُجر، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن عُمارة بن غَزيَّة، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي ا لله عنه - عن النبي صلى ا لله عليه وسلم: ((**مَن أُعطي عطاءً فوجد فَلْيَجْزِ به، ومن لم يجد فلْيُثْنِ؛ فإنَّ من أثنى فقد شَكر، ومن كتم فقد كَفَرَ، ومن تحلَّى بما لم يُعطَه كان كلابسِ ثوبَيْ زور**[٦])).

---

(١) انظر الإحالتين السابقتين على "صحيح ابن حبان"، و"مسند القضاعي".

لم تذهبْ رحلتُك: أي لم تذهب سُدىً.

(٢) انظر الحديث رقم: (٣٩).

(٣) الحديث (٥٦٥).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٥/٣١٥)، وتهذيب الكمال (١٩/٣٦).

(٥) المُتَشبِّع: أي المُتكثِّر بأكثر مما عنده؛ يتجمَّل بذلك، كالذي يُري أنه شبعان، وليس كذلك. النهية في غريب الحديث (مادة "شبع" ٢/٤٤١).

(٦) قال النووي: قال العلماء: معناه المتكثِّر بما ليس عنده، بأن يُظهِرَ أن عنده ما ليس عنده؛ يتكثر بذلك عند الناس، ويتزين بالباطل - فهو مذموم، كما يُذَم من لبس ثوبي زُور، ...وقيل: هو كمن لبِس ثوبين لغيره، وأوهم أنهما له، وقيل: هو من يلبس قميصاً واحداً يصل بكمَّيْهِ كمَّيْنِ آخرين فيُظهِر أن عليه قميصين. انظر: شرح النووي على مسلم (١٤/١١٠-١١١)

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسن غريب[١].

ومعنى قوله: ((من كتم فقد كفر)) ؛ يقول: كفر تلك النعمة.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم[٢] قال: حدثنا الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش به.

قال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه، فقال: ((هذا خطأٌ؛ إنما هو عُمارة بن غَزِيَّة عن شُرَحْبيل، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم)).

وقال البيهقي: ((رواه إسماعيل بن عياش عن عُمارة بن غزِيَّة، عن أبي الزبير، عن جابر وغلِط فيه))[٣].

وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده[٤]، مُخَلِّط في غيرهم، وشيخه في هذا الحديث عُمارة بن غَزِيَّة - مدني[٥].

والطريق الذي أشار إليه أبو زرعة، والبيهقي:

أخرجه عبد بن حميد[٦]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٧]، والبيهقي[٨] - من طريق يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غَزية، عن شُرَحْبيل الأنصاري، عن جابر به مرفوعاً.

وأخرجه أبو داود[٩]، والبيهقي[١٠] من طريق بِشْر بن المُفَضَّل، حدثنا عمارة بن غَزِيَّة، حدثني رجلٌ من قومي، عن جابر به مرفوعاً.

قال أبو داود: وهو شُرَحْبيل - يعني رجلاً من قومي - كأنهم كرِهوه فلم يُسَمُّوه.

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كـذا ورد في النسـخ : ف (ق١٣٧/أ)، وم (١٦٨/أ)، وتحفـة الأشـراف (٢/٣٣٥)، والأحـاديث المختارة (ق٥٤/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/١٨٤). ولم يُذكر الحكمُ في النسخة (ض).

(٢) في العلل (٢/٣٤٩ : ٢٥٦٩).

(٣) الجامع لشعب الإيمان (١٦/١١٥).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٢).

(٥) انظر الحديث رقم (١٨٣).

(٦) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١١٤٧).

(٧) الحديث (٢١٥).

(٨) في سننه الكبرى (٦/١٨٢).

(٩) في سننه (كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٥/١٥٨ :٤٨١٣).

(١٠) في الجامع لشعب الإيمان (١٦/١١٣ : ٨٦٨٧).

وأخرجه ابن حبان[١]، والقضاعي[٢] من طريق محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم[٣]، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شُرَحْبيل الأنصاري، عن جابر بنحوه مرفوعاً.

فالحديث إسناده ضعيف، فإن شُرَحْبيل هو ابن سعد مولى الأنصار ضعيف[٤].

وروي من طرق أخرى عن جابر:

١ ـ ما أخرجه أبو داود[٥]، وأبو نعيم[٦] من طريق جرير (هو ابن عبدالحميد)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (يعني طلحة بن نافع)، عن جابر ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أُبْلِي[٧] بلاءً فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره».

وظاهر إسناده الصحة، إلا أنه تُكلِّم في سماع الأعمش من أبي سفيان طلحة بن نافع، فقيل إنه صحيفة[٨].

٢ـ أخرجه القضاعي[٩] من طريق القاسم بن ليث بن مسرور، حدثنا معافى بن سليمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر مرفوعاً: « مَن أُولِيَ خيراً فليجزِ به، ومن لم يقدر على ذلك فليُثنِ به، ومن لم يفعل ذلك فقد كفره ».

وفليح صدوق في حديثه لين[١٠].

٣ ـ أخرجه ابن عدي[١١] من طريق أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر يرفعه : « من أبلى خيراً فلم يجد إلا الثناء فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى باطلاً فهو كلابس ثوبَيْ زور ».

---

(١) في صحيحه (الإحسان ٢٠٣/٨ :٣٤١٥).

(٢) في مسند الشهاب (٢٩٤/١: ٤٨٥)

(٣) اسمه: خالد بن يزيد، أو ابن أبي يزيد الحراني.

(٤) انظر: الكامل (١٣٥٨/٤)، وتهذيب التهذيب (١٥٧/٢).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ١٥٩/٥ :٤٨١٤).

(٦) في ذكر أخبار أصبهان (٢٥٩/١).

(٧) الإبلاء: الإنعام والإحسان، وهو في الأصل الاختبار والامتحان. النهاية في غريب الحديث (مادة "بلا" ١٥٥/١)

(٨) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٩٠/٦-٩١).

(٩) في مسند الشهاب (٢٩٤/١: ٤٨٦)

(١٠) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٨).

(١١) في الكامل (٣٥٦/١).

وأيوب بن سويد ضعيف[١].

ويشهد له :

١ ـ من حديث أسماء رضي الله عنها:

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] عنها قالت: جاءت امرأةٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إنَّ لي ضرةً، فهل عليَّ جُناح أن أتشبَّع من مال زوجي بما لم يُعطني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المتشبِّع بما لم يُعطَ كلابسِ ثوبَيْ زُورٍ».

٢ ـ من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

رواه محمد بن عبدالله الأنصاري[٤] ـ ومن جهته أخرجه الخرائطي[٥]، والقضاعي[٦] ـ والإمام أحمد[٧] ـ كلاهما من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن أُولِيَ معروفاً فإن لم يستطع فليذكره، فإذا ذكره فقد شكره، ومن تشبَّع بما لم يَنَلْ فهو كلابس ثوبَيْ زور».

وصالح بن أبي الأخضر ضعيف[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معل، إلا أن متنه يُروى من أوجه أخرى يرقى بها إلى الحسن.

وهو غريب انفرد به إسماعيل بن عياش من هذا الوجه.

---

(١) انظر: المصدر السابق، وتهذيب التهذيب (٢٠٤/١).

(٢) في صحيحه (كتاب النكاح، باب المتشبِّع لما لم ينل ... ٣٩٢/٣ : ٥٢١٩).

(٣) في صحيحه (كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره..١٦٨١/٣: ١٢٧).

(٤) في حديثه (الحديث ٩٧).

(٥) في فضيلة الشكر (الحديث٨٣).

(٦) في مسند الشهاب (٢٩٥/١: ٤٨٧)

(٧) في مسنده (٩٠/٦).

(٨) انظر: تهذيب التهذيب (١٨٨/٢).

أبوابُ الطّبّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الحِميَة

١٨٣ - (٢٠٣٦) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيَّة[1]، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن قتادة بن النعمان - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا أحبَّ الله عبداً حماه الدنيا، كما يَظَلُّ أحدُكم يَحمي سَقيمَه الماء**».

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب[2]، وقد رُوي هذا الحديث عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

- **حدثنا** علي بن حُجْر، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن عاصم بن عُمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوَه، ولم يذكر فيه عن قتادة بن النعمان.

وقتادة بن النعمان الظَّفَري هو: أخو أبي سعيد الخُدْري لأمِّه، ومحمود بن لَبيد قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ورآه وهو غُلامٌ صغير.

تخريج الحديث:

---

(١) عُمارة بن غَزِيَّة - بفتح المعجمة، وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصاري، المازني، المدني.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور -: صالح. الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٨)

وقال الإمام أحمد، وأبو زرعة: ثقة. العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٧٤)، والمصدر السابق

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٢١/ ٢٦١)

وقال الدارقطني: ثقة. سؤالات البرقاني (الترجمة ٣٧٤)

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، مات سنة أربعين [ومائة].

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٧/أ)، وض (ق١٣٨/ب)، وس (ق ١٧٧/ أ)، وم (ق١٦٨/ب)، وتحفة الأشراف (٢٧٩/٨)، والأحاديث المستغربة (ق٥٤/ب)، وتحفة الأحوذي (١٨٩/٦).

الوجه الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا[١]، وعبدالله بن الإمام أحمد[٢]، وابن حبان[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥] - من طرقٍ عن محمد بن جهضم، حدثنا إسماعيل بن جعفر به.

والوجه الثاني: أخرجه علي بن حُجْر[٦] - كما هو عند أبي عيسى هنا - من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه الإمام أحمد[٧] من طريق سليمان (هو ابن بلال).

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً[٨]، وأبو حاتم[٩] من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً من طريق يزيد (هو ابن عبدالله بن الهاد) - أربعتهم (إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعبدالعزيز الدراوردي، ويزيد بن الهاد) عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد مرفوعاً.

وهذا الوجه حسن الإسناد ؛ فإن عمرو بن أبي عمرو لا بأس به[١٠]، ومحمود بن لبيد صحابي صغير، وهذا من مراسيله، كما ذكر أبو عيسى،ومراسيل الصحابة مقبولة، كبارهم وصغارهم - فيما يظهر لي -، إذ عامتها مأخوذة من صحابة آخرين، والجهالة بالصحابي لا تضر، للإجماع على عدالتهم[١١].

وقد رجَّح هذا الوجه الثاني أبو حاتم الرازي:

قال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن حديثٍ رواه محمد بن جَهضم، (وعبدالله بن

---

(١) في ذم الدنيا (الحديث٣٨).

(٢) في زوائده على كتاب الزهد (ص١١).

(٣) في صحيحه (الإحسان ٢/٤٤٣ : ٦٦٩).

(٤) في معجمه الكبير (١٩/ ١٢: ١٧).

(٥) في مستدركه (٤/٢٠٧).

(٦) في "حديثه عن إسماعيل بن جعفر" (٣٨١).

(٧) في مسنده (٥/٤٢٧).

(٨) في مسنده (٥/٤٢٧).

(٩) كما في العلل لابنه (٢/١٠٨: ١٨٢٠).

(١٠) تقدمت ترجمته عند الحديث (٨٨).

(١١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٥٠ -٥١)، والتقييد والإيضاح (ص٦٣)، والنكت للزركشي (١/٥٠٠-٥٠٨)، والنكت للحافظ ابن حجر(٢/٥٦٩-٥٧٠).

جعفر المديني)[١]، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن قتادة بن النعمان الظفري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن الله عز وجل ليحمي عبده الدنيا وهو يحبه ...» وذكر الحديث.

فقال أبي: حدثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جَهْضم هكذا.

وحدثنا داود الجعفري، عن الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم.

قلتُ: أيُّهما أصح؟ قال: حديث الدراوردي »[٢].

ومما يُؤيد رجحان هذا الوجه: ما رواه ابن أبي شيبة[٣]، حدثنا عفان، حدثنا بشر بن المفضَّل، حدثنا عُمارة بن غَزِيَّة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله إذا أحبَّ عبداً ...» الحديث.

فتابع عُمارةُ بن غَزِيَّة - عمرَو بن أبي عمرو في حديثه.

فهل اضطرب في روايته عمارة بن غَزِيَّة، أم الرواة عنه؟ لم يتبيَّن لي ذلك، والله تعالى أعلم.

فقد رُوي من أوجه أخرى من رواية بعض الضعفاء عن عمارةُ بن غَزِيَّة فيه اختلاف آخر، ومن ذلك:

١ - ما أخرجه أبو يعلى[٤] حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا ابن لهيعة، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّة، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه، عن محمود بن لبيد، عن عقبة بن رافع مرفوعاً بنحوه.

وابن لهيعة في حديثه ضعف[٥].

٢- ما رواه الطبراني[٦] من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن

---

(١) كذا في المطبوع من "العلل"ولعل الصواب: "عن إسماعيل بن جعفر المديني" كما تقدم في تخريج الحديث.

(٢) العلل (١٠٨/٢ : ١٧٢٠).

(٣) في مصنفه (٥٧/١٤: ١٧٥٥٤).

(٤) في مسنده (٢٧٨/١٢).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في معجمه الكبير (٢٩٨/٤: ٤٢٩٦).

عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعاً بمثل حديث الباب.

ورواه أحمد بن منيع[١] من طريق إسماعيل بن عياش، عن عُمارةَ بن غَزِيَّة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج مرفوعاً.

وإسماعيل بن عيَّاش ضعيف في روايته عن غير الشاميين[٢]، وابن إسحاق وعُمارةُ بن غَزِيَّة مدنيان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب معلٌّ، إلا أنه رُوي من وجه آخر حسن لذاته، صحيح لغيره.

وهو غريب انفرد به إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة بن غَزِيَّة من هذا الوجه.

۞۞۞

١٨٤ - (٢٠٣٧) حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فُليح بن سليمان، عن عثمان بن عبدالرحمن التيمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر قالت: **دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليٌّ، ولنا دوالٍ[٣] معلّقة، قالت: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل، وعليٌّ معه يأكل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليٍّ: « مَهْ مَهْ يا علي؛ فإنك ناقه[٤] ». قالت: فجلس عليٌّ، والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل، قالت: فجعلتُ لهم سِلْقاً[٥] وشعيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عليُّ مِنْ هذا فأصِبْ؛ فإنه أوفقُ لك »**.

---

(١) في مسنده (كما في المطالب العالية ٣/٤٠٨ :٣٢٩٤).

(٢) انظر ترجمته عند الحديث (٢٢).

(٣) الدوالي: جمع دالية، وهي العِذقُ من البُسْرِ يُعلّق، فإذا أرطب أُكِل. النهاية في غريب الحديث (مادة "دول" ١٤١/٢).

(٤) نَقِه المريضُ ينقَه فهو ناقهٌ: إذا بَرَأ وأفاقَ، وكان قريب العهْد بالمرض، لم يرجعْ إليه كمال صِحَّتِه وقوّته. النهاية في غريب الحديث (مادة "نقه" ١١١/٥)

(٥) السِّلْق: بَقْلٌ زراعي، وَرَقُهُ رخص يُطبخ، ويُؤكل، وهو أقدم أنواع الشمندر، ويُسمَّى الشمندر الشارد. انظر لسان العرب (مادة "سلق" ١٠/ ١٦٢)، قاموس الغذاء (ص٢٩١)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث فليح، ويُروى عن فُليح، عن أيوب بن عبدالرحمن.

ـ حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، وأبو داود، قالا: حدثنا فُليح بن سليمان، عن أيوب بن عبدالرحمن، عن يعقوب، عن أم المنذر الأنصارية، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم...فذكر نحو حديث يونُسَ بنِ محمد، إلا أنه قال: «أنفعُ لكِ».

وقال محمد بن بشار في حديثه : [وحدثنيه][٢] أيوب بن عبدالرحمن.

هذا حديث جيد غريب.

تخريج الحديث:

الوجه الأول: وهو حديث يونس بن محمد، حدثنا فليح بن سليمان، عن عثمان بن عبدالرحمن التيمي، عن يعقوب بن أبي يعقوب ـ لم أقف على من أخرجه سوى أبي عيسى ـ ومن طريقه البغوي[٣] ـ.

وهذا إسناد شاذ[٤]، فالمحفوظ عن فليح الوجه الثاني الذي ذكره أبو عيسى.

فقد أخرجه ابن سعد[٥] قال: أخبرنا يحيى بن عباد.

وابن أبي شيبة[٦]،والإمام أحمد[٧]، قالا: حدثنا يونس بن محمد.

وإسحاق بن راهويه[٨]والإمام أحمد[٩] كلاهما عن أبي عامر العقدي.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كما ورد في النسخ : ف (ق١٣٧/أ)، وض (ق١٣٨/ب)، وس (ق ١٧٧/ ب)، وم (ق١٦٨/ب)، وتحفة الأشراف (١٠٧/١٣)، والأحاديث المستغربة (ق٥٤/ب)، وتحفة الأحوذي (١٨٨/٦).

(٢) من النسخ الخطية.

(٣) في شرح السنة (٣٠٦/١١ : ٢٨٦٣).

(٤) لم يظهر لي هذه المخالفة ممن وقعت: أمن عباس الدوري، أو من يونس بن محمد المؤدِّب الذي رُوي عنه الوجهان، أو من فُليح نفسه.

(٥) في الطبقات (٤٢٢/٨).

(٦) في مصنفه (٧٩/٨: ٣٧١٨).

(٧) في مسنده (٦ / ٣٦٤).

(٨) في مسنده (١٩٩/٥ : ٢٣٢٨).

(٩) في مسنده (٦ / ٣٦٣).

والإمام أحمد[1] أيضاً، والطبراني[2] من طريق سريج بن النعمان.

وأبو داود[3] من طريق أبي داود، وأبي عامر ـ كما هو عند الترمذي ـ.

والطبراني[4] من طريق محمد بن سنان العَوَقي. كلهم عن فُليح بن سليمان، عن أيوب بن عبدالرحمن، عن يعقوب، عن أم المنذر به.

وإسناده فيه ضعف، ومحتمل للتحسين، فإن فُليح بن سليمان صدوق في حديثه لين[5]، وهو من رجال صحيح الإمام البخاري[6].

وقد أشار الحافظان ابن عساكر والمزي إلى أن فليحاً لم ينفرد به، وقالا: إن قول أبي عيسى: « لا نعرفه إلا من حديث فليح » فيه نظر[7].

ويعنيان ما نُقِل عن الإمام البخاري أنه قال: « ورواه ابن أبي فُديك، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه، عن يعقوب بن أبي يعقوب نحوه »[8].

وهو متعقَّبٌ بما ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه:

فقد قال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن حديث رواه ابن أبي فُديك، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، [عن أبيه][9]، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس، قالت: دخل عليٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليٌّ ناقِهٌ من مرضٍ، فأتي بطعام، فقال لعليٍّ: مهلاً فإنك ناقه..الحديث.

فقال أبي: محمد بن أبي يحيى هو محمد بن فليح، وهذا الحديث معروف من رواية فُليح، وكنتُ أظنُّ أنه محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إبراهيم بن أبي يحيى، فألقيتُ علي

---

(١) في مسنده (٦ /٣٦٤).

(٢) في معجمه الكبير (٢٥/ ٩٩ :٢٥٨).

(٣) في سننه (كتاب الطب، باب في الحِمية ٤/١٩٣ :٣٨٥٦).

(٤) في معجمه الكبير (٢٥/ ٩٩ :٢٥٨).

(٥) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٨).

(٦) انظر: هدي الساري (ص٤٣٥).

(٧) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥/٣٤٧)، تحفة الأشراف (١٣/١٠٨).

(٨) المصدر السابق، وذكر المزي أن الإمام البخاري قاله في "التاريخ الكبير"، وأحال محقق "التحفة" على الجزء والصفحة من "التاريخ"، ولم أقف على هذا الكلام في الموضع المذكور، ولا في غيره.

(٩) سقطت والسياق يقتضيها، وانظر: ما يأتي من كلام الإمام البخاري.

أبي زرعة، فلم يعرفْه[١] من حديث محمد بن أبي يحيى، وجعل يعجب، ويضطرب عليه الأمر، وكذلك كان يضطرب علي، حتى الآن وقفتُ عليه هو فليحٌ، ويُكنى أبا يحيى))[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن الوجه الأول من حديث الباب شاذٌ، والوجه الثاني هو المحفوظ، وفيه ضعف، إلا أنه محتمل للتحسين.

وكلا الوجهين انفرد بروايتهما فُليح بن سليمان.

باب

ما جاء: لا تُكرِهوا مرضاكم على الطعامِ والشراب

١٨٥ - (٢٠٤٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا بكر بن يونس بن بكير[٣]، عن موسى بن عُلي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا تُكرِهوا مرضاكم على الطعامِ؛ فإن الله تبارك وتعالى يُطعمهم ويَسقيهم**)).

قال أبو عيسى: هذ حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

---

(١) في المطبوع: "يرفعه"، والمثبت كما في المخطوط (٢/ق٢٢٥/أ).

(٢) العلل (٢/ ٢٧١ : ٢٣١١).

(٣) بكر بن يونس بن بُكير الشيباني، الكوفي.

قال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الأوسط (المطبوع باسم الصغير ٢/ ٢٩٠)

وقال العجلي: بكر بن يونس بن بُكير لا بأس به، وبعض الناس يُضعِّفونهما - يعني هو وأبوه، وهم الأكثرون - كتب عنه محمد بن عبدالله بن نُمير، ويقول: كان ثقةً، ومن يُضعفه أكثر. معرفة الثقات (ترتيبه١/ ٢٥٣)

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، حدَّث عن موسى بن عُلي بحديثين منكرين، لم أجد لهما أصلاً من حديث موسى. أجوبته على أسئلة البرذعي ("أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة" ٢/ ٦٨٤)

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٢/ ٣٩٤)

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يُتابع بعضه عليه. الكامل (٢/ ٤٦٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٥٤)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٧/أ)، وض (ق١٣٩/أ)، وس (ق ١٧٧/ ب)، وم (ق ١٦٨/ ب)، وتحفة

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١]، وأبو يعلى[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، والطبراني[٤]، وابن عدي[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧] من طرق عن بكر بن يونس به.

قال أبو حاتم: هذا حديثٌ باطل، وبكر هذا منكر الحديث[٨].

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن علي إلا بكر بن يونس ولا يروى عن عقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن عدي: هذا ليس يرويه عن موسى بن عُلي غير بكر بن يونس هذا.

وقال البيهقي: تفرد به بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن عُلي، وهو منكر الحديث، قاله البخاري.

وروي ما يشهد له:

١ - من حديث جابر - رضي الله عنه -:

أخرجه أبو نعيم[٩] - ومن جهته ابن عساكر[١٠] - من طريق أبي تراب عسكر بن الحصين النَّخْشَبي، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن محمد بن ثابت، عن شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً.

ولهذا الحديث علل:

أولاً: ما تقدم من أنه تُكلِّم في سماع الأعمش من أبي سفيان طلحة بن نافع، فقيل

الأشراف (٣١٣/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (١٩٣/٦).

(١) في سننه (كتاب الطب، باب لا تُكرهوا المريض على الطعام ١١٤٠/٢ : ٣٤٤٤).

(٢) في مسنده (٢٨١/٢ : ١٧٤١).

(٣) في العلل (٢٤٢/٢ : ٢٢١٦).

(٤) في معجمه الأوسط (٢٣٢/٦ : ٦٢٧٢)، والكبير (١٧/ ٢٩٣ : ٨٠٧).

(٥) في الكامل (٤٦٤/٢).

(٦) في مستدركه (٣٥١/١).

(٧) في سننه الكبرى (٣٤٧/٩).

(٨) العلل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٢ : ٢٢١٦).

(٩) في الحلية (١٠/ ٥٠، ٢٢١).

(١٠) في تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٤١).

إنه صحيفة[١].

ثانياً: شريك بن عبدا لله النخعي، صدوق سيء الحفظ[٢].

ثالثاً: محمد بن ثابت يظهر أنه العَصَري، روى عنه عبيدا لله القواريري، وعمرو بن علي وهما من طبقة محمد بن عبدا لله بن نمير؛ راوي هذا الحديث عنه، وهي الطبقة العاشرة عند الحافظ ابن حجر[٣].

وقال عنه أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: هو بصري، يُكتب حديثه، وليس بالقوي[٤].

رابعاً: أبو تراب النَّخْشَبِي عسكر بن الحصين من الزهاد العباد، الذين لم يكن الحديث صناعتَهم، فتفرده برواية هذا الحديث من هذا الوجه - محل نظر[٥].

٢ - من حديث عبدا لله بن عمر - رضي ا لله عنهما - من عدة أوجه:

أ- أخرجه العقيلي[٦] - ومن جهته ابن الجوزي[٧] - من طريق عبدالوهاب بن نافع العامري، حدثنا مالك عن نافع، عن ابن عمر - رضي ا لله عنهما - مرفوعاً بنحوه.

قال العقيلي: ليس له أصلٌ من حديث مالك، ولا رواه ثقةٌ عنه، وله روايةٌ من غير هذا الوجه فيه لين أيضاً.

وقال عن عبدالوهاب بن نافع العامري: منكر الحديث، لا يُقيمه[٨].

---

(١) انظر: إكمال تهذيب الكمال (٦/٩٠-٩١).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقريب التهذيب (التراجم ، ٤٣٢٥، ٥٠٨١، ٦٠٥٣).

(٤) الجرح والتعديل (٧/٢١٧).

وقال الشيخ الألباني - رحمه ا لله -: إنه محمد بن ثابت أخو علي بن ثابت، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: ليس به بأس.

ترجمته في الجرح والتعديل (٧/٢١٦)، انظر: الصحيحة (٢/٣٦٧: ٧٢٧)

ولا يظهر لي أنه هو فإن المذكور يروي عنه ابن المبارك، فطبقته أعلى من محمد بن ثابت راوي الحديث.

(٥) انظر ترجمته في حلية الأولياء (١٠/٤٥)، وتاريخ بغداد (١٢/٣١٥)، وسير أعلام النبلاء (١١/٥٤٥).

(٦) في الضعفاء (٣/٧٤)

(٧) في العلل المتناهية (٢/٣٨٣: ١٤٥١).

(٨) الضعفاء (٣/٧٣)، وقوله: "لا يقيمه "، جاء في لسان الميزان (٤/١٤٤٥): "لا يعتمد".

ب ـ أخرجه ابن عدي[١] ـ ومن جهته ابن الجوزي[٢] ـ، وأبو نعيم[٣]، كلاهما من طريق أحمد بن داود المكي، حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، ومحمد بن الوليد اليشكري، عن مالك عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بنحوه.

قال ابن عدي: وقد حدَّث عن علي بن قتيبة غير أحمد بن داود بهذه الأحاديث عن مالك، وهذه الأحاديث باطلة.

وقال البيهقي: ورواه علي بن قتيبة الرفاعي، ومحمد بن الوليد اليشكري، عن مالك عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً، وهو باطلٌ، لا أصل له من حديث مالك[٤].

وعلي بن قتيبة قال العقيلي عنه: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وما لا أصل له[٥].

ج ـ خرَّجه الخطيب[٦] من طريق محمد بن الوليد اليشكري، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً بنحوه.

قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، تفرد بروايته محمد بن الوليد اليشكري، وتابعه علي بن قتيبة، عن مالك، وليس بثابت من حديثه.

ومحمد بن الوليد اليشكري هو: محمد بن عمر بن الوليد اليشكري، قال ابن حبَّان شيخٌ يروي عن مالك ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، إلا عند الاعتبار للخواص[٧].

٣ـ من حديث عبدالرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ:

---

(١) في الكامل (٥/١٨٥٠).
(٢) في العلل المتناهية (٢/٣٨٣ :١٤٥١).
(٣) في كتاب "الطب" (ق١١٩/ب).
(٤) السنن الكبرى (٩/٣٤٧).
(٥) الضعفاء (٣/٢٤٩)، وانظر: لسان الميزان (٥/٧٥)
(٦) في الفوائد المنتخبة ـ المهروانيات ـ (الحديث٨)
(٧) المجروحين (٢/٢٩٢)، وانظر: لسان الميزان (٦/٤١١).

أخرجه البزار[1]، والطبراني[2]، والحاكم[3] من طرق عن محمد بن العلاء المديني، حدثني خالي الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده مرفوعا بنحو حديث الباب.

قال الهيثمي: الوليد بن عبدالرحمن بن عوف لم أعرفْه، ولا من روى عنه، وبقية رجاله ثقات[4].

وقال في موضع آخر: الوليد بن إبراهيم بن عبدالرحمن لم أجد من ذكره[5].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسَّنه أبو عيسى لوروده من أوجه أخرى وإن كان غالبها شديد الضعف، وهو غريب انفرد به بكر بن يونس بن بكير من هذا الوجه.

وقول أبو عيسى: « لا نعرفه إلا من هذا الوجه »، الظاهر أنه يعني: من حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه -، وأما المتن فقد رُوي من أوجه عديدة كما تقدم.

---

(١) في مسنده (٣/٢٢٣ : ١٠١٠).

(٢) في معجمه الأوسط (٩/ ٤٥ :٩٠٩٣).

(٣) في مستدركه (٤/٤١٠).

(٤) مجمع الزوائد (٥/٨٦).

(٥) المصدر السابق (٣/ ١٨).

باب

ما جاء في السَّعوط وغيره

١٨٦ - (٢٠٤٧) حدثنا محمد بن مدُّويَه، حدثنا عبدالرحمن بن حماد الشُّعَيْثِي، حدثنا عبَّاد بن منصور[١]، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ خيرَ ما تداويتم به السَّعوط[٢]، واللَّدود[٣]، والحِجَامَة، والمَشِيُّ[٤])).

فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لدَّه أصحابُه، فلمَّا فرغوا، قال: ((لُدُّوهم))، قال: فَلُدُّوا كلُّهم غيرَ العباس.

- حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عباد بن منصور، عن

---

(١) عبَّاد بن منصور النَّاجي - بالنون والجيم - أبو سلمة البصري.

قال أبو سعيد (هو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان): قال أبو سعيد جدي يحيى بن سعيد: عبّاد بن منصور ثقة، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأيٍ أخطأ فيه. الجرح والتعديل (٦/٨٦)

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: عباد بن منصور تغيَّر؟ قال: لا أدري، إلا أنَّا حين رأيناه نحن - كان لا يحفظ. ولم أرَ يحيى يرضاه. المصدر السابق

وقال ابن سعد: كان قاضياً بالبصرة، وهو ضعيف، له أحاديث منكرة. الطبقات (٧/٢٧٠)

وقال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: ليس بشيء، ضعيف. الجرح والتعديل (٦/٨٦)

وقال الجُوزجاني: كان يُرمى برأيهم - يعني البصريين - وكان سيء الحفظ فيما سمعه، وتغيَّر أخيراً. أحوال الرجال (الترجمة١٨٣)

وقال أبو زرعة: بصريٌّ ليِّن. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يُكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. المصدر السابق

وقال ابن عدي: هو في جُملة من يُكتب حديثه. الكامل (٤/١٦٤٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، رُمِي بالقَدَر، وكان يُدَلِّس، وتغيَّر بأخرة، مات سنة إثنتين وخمسين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٤٢)

(٢) السَّعوط - بالفتح -: هو ما يُجعل من الدواء في الأنف. النهاية في غريب الحديث (مادة"سعط"٢/٣٦٨)

(٣) اللَّدود - بالفتح - من الأدوية: ما يُسقاه المريض في أحدِ شِقَّي الفم، ولديدا الفمِ جانباه. المصدر السابق (مادة "لدد"٤/٢٤٥)

(٤) المَشِيّ - بفتح فكسر فتشديد التحتيَّة: فعيل من المشي، وهو ما يُؤكلُ أو يُشرب لإطلاق البطن، وإنما سُمِّي الدواء المُسهل مَشِيًّا؛ لأنه يحمل شاربه على المَشْي والتردد إلى الخلاء. تحفة الأحوذي (٦/٢٠٣)

عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنَّ خير ما تداويتم به اللَّدود، والسَّعوط، والحجامة، والمَشِيُّ، وخير ما اكتحلتم به الإثْمِدُ، فإنه يجلو البَصَر[1]، ويُنبت الشَّعَر))**.

((**وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُكْحُلة يكتحِل بها عند النومِ ثلاثاً في كلِّ عين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2]، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديثَ الأئمةُ مفرَّقاً:

فأخرج قوله: ((خير ما اكتحلتم به الإثْمِدُ، فإنه يجلو البصر، ويُنبِت الشَّعَر))، مع قوله: ((وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُكْحُلة يكتحِل بها عند النومِ ثلاثاً في كلِّ عين)) - أبو داود الطيالسي[3] قال: حدثنا عبَّاد به نحوه.

وأخرج قوله: ((وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مُكْحُلة يَكْتَحِل بها عند النومِ ثلاثاً في كلِّ عين)): ابن أبي شيبة[4]، والإمام أحمد[5]، وعبد بن حميد[6]، والحاكم[7] من طرقٍ عن عبَّاد به.

وإسناده شديد الضعف، فإن عبَّاد بن منصور دلَّس هذا الحديث، والأصل فيه، أنه

---

(١) يجلو البصر: أي يُحسِّن النظر، من الجِلاء، ويزيد نور العين، ويُنظِّف الباصرة، لدفع الردية النازلة إليها من الرأس. تحفة الأحوذي (٧/ ٢٠٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٧/ب)، وض (ق١٣٩/ب)، وس (ق١٧٨/ب)، وتحفة الأشراف (٥/ ١٤٦)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/ ٢٠٤).

م (ق١٦٩/أ): "حسن" فقط.

(٣) في مسنده (٤/ ٤٠١: ٢٨٠٣).

(٤) في مصنفه (٨/ ٢٢: ٣٥٤١).

(٥) في مسنده (١/ ٣٥٤).

(٦) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٥٧٣)

(٧) في مستدركه (٤/ ٤٠٨).

أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين فدلَّسه عن عكرمة.

. وإبراهيم بن أبي يحيى هو الأسلمي شديد الضعف[١].

قال يحيى بن سعيد القطان: قلتُ لعباد بن منصور الناجي: عمَّن سمعتَ «ما مررتُ بملأٍ من الملائكة»، و «النبي يكتحل ثلاثاً» ؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس[٢].

وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يُكتب حديثه، ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين عن عكرمة، عن ابن عباس[٣].

وقال ابن حبان: وكل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين فدلَّسها عن عكرمة[٤].

ولحديث الباب شواهد:

١ ـ قوله: «خير ما تداويتم به اللَّدود، والسَّعوط، والحِجامة، والمَشِيُّ».

أخرجه ابن أبي شيبة[٥]، وأبو داود[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير دوائكم السَّعوط...» الحديث.

وهو مرسل، ورجال إسناده ثقات، إلا أنَّ زكريا بن أبي زائدة، يُدلِّس عن الشعبي[٨].

وأخرج البخاري[٩] ومسلم[١٠] شاهداً يتعلق بالحجامة ـ من حديث أنس رضي الله

---

(١) انظر ترجمته في: الكامل (٢١٩/١)، وتهذيب التهذيب (٨٣/١).

(٢) الضعفاء للعقيلي (١٣٦/٣-١٣٧)، والمجروحين لابن حبان (١٦٦/٢).

(٣) الجرح والتعديل (٨٦/٦).

(٤) المجروحين (١٦٦/٢).

(٥) في مصنفه (٧/٨ :٣٤٨٤).

(٦) في المراسيل (ـ رسالة ـ الحديث ٤٤٠).

(٧) في سننه الكبرى (٣٤٦/٩).

(٨) انظر: تعريف أهل التقديس (ص١١٠)، وقد ذكره في المرتبة الثانية، الذين احتمل الأئمة تدليسهم.

(٩) في صحيحه (كتاب الطب، باب الحجامة من الداء ٣٥/٤ :٥٦٩٦).

(١٠) في صحيحه (كتاب المساقاة، باب حِل أُجرة الحجَّام ١٢٠٤/٣ :٦٢).

عنه مرفوعاً قال: ((إنَّ أمثل ما تداويتم به الحجامة ...)).

٢ـ قوله: ((خير ما اكتحلتم به الإِثْمِدُ، فإنه يجلو البَصَر، ويُنبت الشَّعَر)).

أ ـ أخرجه ابن سعد[١]، وابن أبي شيبة[٢] ـ ومن جهته ابن ماجه[٣] ـ، والنسائي[٤]، والحاكم[٥] من طرقٍ عن عبدا لله بن عثمان بن خُثيم[٦]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي ا لله عنهما ـ قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: عليكم بالإِثْمِد فإنه يجلو البصر، ويُنبِت الشَّعَر.

عبدا لله بن عثمان بن خُثَيم صدوق، ربما أخطأ، ويروي بعضَ ما يُستنكر عليه[٧].

وقد قال النسائي ــ بعد إخراجه للحديث ــ: عبدا لله بن عثمان بن خُثيم ليِّن الحديث.

ب ـ من حديث جابر ـ رضي ا لله عنه ـ:

أخرجه ابن أبي شيبة [٨] ـ ومن جهته ابن ماجه[٩] ــ من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ـ رضي ا لله عنه ــ قال: سمعتُ رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم يقول: ((عليكم بالإِثْمِد عند النوم؛ فإنه يجلو البصر، ويُنبت الشَّعَر)).

قال البوصيري: ((هذا إسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، ... لكن لم ينفرد به إسماعيل عن ابن المنكدر؛ فقد رواه أحمد بن منيع في "مسنده"[١٠] حدثنا محمد بن

---

(١) في الطبقات (٤٨٤/١)

(٢) في مصنفه (٢١/٨ :٣٥٣٧)..

(٣) في سننه (كتاب الطب، باب الكحل بالإثمد ١١٥٧/٢ :٣٤٩٧).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الزينة، باب الكحل ١٤٩/٨ : ٥١١٣).

(٥) في مستدركه (٤٠٨/٤).

(٦) عند ابن سعد: "عبدا لله بن عمر بن خُثيم"، والمثبت هو الصواب، كما عند ابن أبي شيبة، والنسائي فهو الذي يروي عن سعيد بن جُبير. وانظر: تهذيب الكمال (٣٦٠/١٠)، و(٢٨٠/١٥)
وأما في المستدرك فجاء "ابن خثيم" فقط.

(٧) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١١١/٥)، وتهذيب التهذيب (٣٨٣/٢).

(٨) في مصنفه (٢١/٨ :٣٥٣٦)..

(٩) في سننه (كتاب الطب، باب الكحل بالإثمد ١١٥٦/٢ :٣٤٩٦).

(١٠) ومن طريقه أخرجه الترمذي في الشمائل (الحديث ٥١).

يزيد الواسطي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن المنكدِر فذكره بإسناده، ومتنه، إلا أن ابنَ إسحاق لم يُصرِّح بالتحديث))[١].

فالحديث بهذين الإسنادين حسن لغيره.

٣ـ قوله: ((فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لـدَّه أصحابه ...)) الحديث، متفق عليه من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] من طريق عبيدالله بن عبدالله، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ((لَدَدْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقال: لا تَلدُّوني، فقلنا: كراهيةَ المريض للدواء، فلما أفاق، قال: لا يبقى أحدٌ منكم إلا لُدَّ، غيرَ العباس فإنه لم يشهدْكم)).

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب شديد الضعف، إلا أن بعض ما تضمنه رُوِي من طرقٍ أخرى بعضها حسن، وبعضها صحيح، وفي بعضها ضعف.

وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عباد بن منصور.

باب

ما جاء في الرخصة في [التداوي بالكي]

١٨٧- (٢٠٥٠) حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا يزيد بن زُريع، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بنَ زُرارة من الشَّوْكَةِ**[٤])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

---

(١) مصباح الزجاجة (١٣١/٣).

(٢) في صحيحه (كتاب الديات، باب قتل الرجل بالمرأة ٢٧٠/٤ :٦٨٨٦).

(٣) في صحيحه (كتاب السلام ، باب كراهة التداوي باللدود ١٧٣٣/٤ :٨٥).

(٤) الشَّوكة: حُمْرةٌ تعلو الوجه والجسد. النهاية في غريب الحديث (مادة "شوك"٢/٥١٠)

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٧/ب)، وض (ق١٣٩/ب)، وس (ق١٧٨/ب)، وم (ق١٦٩/ ب)، وتحفة الأشراف (٣٩٤/١)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٠٧/٦).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[١]، والطحاوي[٢]، والحاكم[٣]، والضياء المقدسي[٤] من طريق يزيد بن زريع به.

وظاهر إسناده الصحة، إلا أنه معلول؛ وَهِمَ فيه معمر بن راشد، سالكاً فيه الجادة:

قال الدارقطني: «يرويه معمر عن الزهري، عن أنس، حدثهم به بالبصرة، وَوَهِم فيه، والصحيح عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل: أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة»[٥].

وهذا الوجه الذي ذكر الدارقطني أنه الصحيح:

أخرجه عبدالرزاق[٦]، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف، قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أسعد بن زُرارة وبه وَجَعٌ يُقال له الشَّوْكة، فكواه ...[٧] على عُنُقِهِ، فمات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بئس المَيِّتُ لليهود، يقولون: قد داواه صاحبه، أفلا نَفَعَه؟».

وتابع معمراً على حديثه هذا ـ يونس بن يزيد الأَيْلي، وصالحُ بنُ كيسان:

فأما حديث يونس: فأخرجه الحاكم[٨] من طريق ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف رضي الله عنهما ـ: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد أسعد بن زرارة، وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال: بئس المَيِّتُ هذا، اليهود يقولون: لولا دفع عنه، ولا أملِكُ له، ولا أملِكُ لنفسي شيئاً، ولا يلومن[٩] في أبي

---

(١) في مسنده (٦/٢٧٤: ٣٥٨٢).

(٢) في شرح معاني الآثار (٤/٣٢١).

(٣) في مستدركه (٤/٤١٧).

(٤) في الأحاديث المختارة (٧/١٩٢: ٢٦٢٦ ـ ٢٦٢٨).

(٥) العلل (المخطوط ٤/ ٢٥/ب ـ ٢٦/أ).

(٦) في مصنفه (١٠/ ٤٠٧ : ١٩٥١٥).

(٧) موضع النُّقَط في المصنف: "حوران"، ولم يظهر لي معناه، ويبدو أنه تصحف، وذُكِرَ في هامشه أنه في نسخة: "فكواه حوزاً".

(٨) في مستدركه (٤/٢١٤).

(٩) كذا في المطبوع المستدرك، ولعل الصواب كما سيأتي عند ابن سعد: "لا يلومونى".

أمامة. ثم أَمَرَ به فكُوِي، فمات.

قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين، إذ[1] كان أبو أمامة عندهما من الصحابة، و لم يُخرِّجاه.

ووافقه الحافظ الذهبي، وقال: لأنَّ أبا أمامة بن سهل عندهما من الصحابة[2].

وأما حديث صالح بن كيسان: فأخرجه ابن سعد[3] من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد أسعد بن زرارة وبه الشوكة، فلما دخل عليه قال: قاتل الله يهود، يقولن: لولا دفع عنه، ولا أملِكُ له، ولا لنفسي شيئاً، لا يلومونـي في أبي أمامة. ثم أَمَرَ به فكُوِي، وحجَّر به حَلْقه - يعني بالكي -.

وله شواهد:

١ - فقد أخرج ابن سعد[4] (واللفظ له) من طريق إسرائيل، عن منصور.

وابن أبي شيبة[5] من طريق غندر، عن شعبة، كلاهما عن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة: أخذت أسعدَ بنَ زرارة الذُّبحة[6]، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: اكتوِ، فإني لا ألوم نفسي عليك.

وهو معضل؛ فإن محمد بن عبدالرحمن بن أسعد لم يُدرك القصة، و لم يُدرك أحداً من الصحابة يُحدثه بها[7].

٢ - عن صحابي مبهم:

---

(١) في المطبوع "إذا"، والمثبت يدل عليه كلام الإمام الذهبي، المذكور بعده.

(٢) تلخيص المستدرك (بهامشه ٤/٢١٤).

(٣) في الطبقات (٣/٦١٠).

(٤) في الطبقات (٣/٦١٠).

(٥) في مصنفه (٨/٦٥: ٣٦٦٤).

(٦) الذُّبَحَة - بفتح الباء، وقد تُسكن - : وجع يَعرِض في الحلْق من الدم، وقيل: هي قُرْحة تظهر فيه، فينسدُّ معها، وينقطِع النفَسُ، فتقتُل. النهاية في غريب الحديث (مادة"ذبح"٢/١٥٤)

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر أنه من الطبقة السادسة، وهم من عاصروا من رأى الواحد والاثنين من الصحابة، إلا أنه لم يثبت لهم لقاء أحد منهم. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٠٧٤)

أخرجه ابن سعد[(١)] والطحاوي[(٢)] من طريق عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعدَ بن زرارة مرتين في حَلْقِهِ، من الذُّبَحَة، وقال: لا أدع في نفسي منه حَرَجاً.

وهذ إسناد منقطع بين عمرو بن شعيب والصحابي المبهم، فإن عَمْراً لم يُذكر له سماع إلا من الرُّبَيِّع بنت مُعوِّذ، وزينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما[(٣)].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب معلٌّ، أخطأ في روايته معمر بن راشد، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى، مع قوة إسناده في الظاهر، والحديث صحيح لمجيئه من طرقٍ أخرى.

وهو غريب انفرد به معمر بن راشد من هذا الوجه، وأخطأ في روايته.

باب

ما جاء في الحِجامة

١٨٨ - (٢٠٥١) حدثنا عبدالقدوس بن محمد، حدثنا عمرو بن عاصم[(٤)]، حدثنا

---

(١) في الطبقات (٣/٦١٠).

(٢) في شرح معاني الآثار (٤/٣٢١).

(٣) جامع التحصيل (٢٩٩).

(٤) عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكِلابي، أبو عثمان البصري.

قال ابن سعد: كان ثقة. الطبقات الكبرى (٧/٣٠٥)

قال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة ـ: صالح. الجرح والتعديل (٦/٢٥٠)

وفي موضع آخر من رواية ابن أبي خيثمة ـ قال: ثقة. تاريخ بغداد (١٢/٢٠٢)

وقال في رواية الدارمي: أُراه كان صدوقاً. التاريخ (الترجمة٦٤٣)

وقال بُندار (محمد بن بشار): لولا فَرَقي من آل عمرو بن عاصم لتركتُ حديثَه. سؤالات الآجري لأبي داود (٣٥٩/١)

ولم يرتضِ هذا القول الحافظ الذهبي، فقال معلّقاً عليه: وكذا قال فيك يا بُندار أبو داود؛ قال: لولا سلامةٌ في بُندار لتركتُ حديثه!. الميزان (٣/٢٧٠)

وقال أبو حاتم: لا يُحتجُّ بعمرو. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٢٢/٨٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في حفظه شيء، مات سنة ثلاث عشرة [ومائتين]. تقريب التهذيب (الترجمة٥٠٥٥)

همام، وجرير بن حازم، قالا: حدثنا قتادة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ[١] والكَاهِلِ[٢]، وكان يحتجم لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٤] من طري محمد بن إسحاق الصنعاني، عن عمرو بن عاصم الكلابي به.

و في إسناده علة : فإن عمرو بن عاصم، صدوق ليس بالمتقن، وقد أخطأ في جمعه بين جرير وهمام، فإن هماماً يرويه مرسلاً.

وكذلك أخرجه ابن سعد[٥] قال: أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا قتادة: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم ثنتين في الأَخْدَعَيْنِ ، وواحدة في الكاهِلِ)).

وعفَّان ثقة حافظ، فهو أوثق من عمرو بن عاصم.

وأما حديث جرير بن حازم: فأخرجه أبو داود الطيالسي[٦]، والإمام أحمد[٧]، وأبو داود السجستاني[٨]، وابن ماجه[٩]، وأبو يعلى[١٠] ـ ومن جهته وابن حبان[١١] ـ من طرق

---

(١) الأَخْدَعان: عرقان في جانبي العُنُق. النهاية في غريب الحديث (مادة "خدع" ٢/١٤)

(٢) الكاهِل: مُقَدَّم أعلى الظهر. النهاية في غريب الحديث (مادة "كهل" ٤/٢١٤)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٨/أ)، وض (ق١٣٩/ب)، وس (ق١٧٨/ب)، وم (١٦٩/ب) والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٢١٠).

وفي تحفة الأشراف (١/٣٠١): "حسن" فقط.

(٤) في مستدركه (٤/٢١٠).

(٥) في الطبقات (١/٤٤٧).

(٦) كما في مسنده (٣/٤٩٠ : ٢١٠٦).

(٧) في مسنده (٣/ ١١٩).

(٨) في سننه (كتاب الطب، باب في موضع الحجامة ٤/ ١٩٥ : ٣٨٦٠)

(٩) في سننه (كتاب الطب، باب موضع الحجامة ٢/١١٥٢ : ٣٤٨٣).

(١٠) في مسنده (٥/٣٨٧ :٣٠٤٨).

(١١) في صحيحه (الإحسان ١٣/٤٤١ :٦٠٧٧).

عن جرير (وحده) به، وليس فيه التوقيت.

وجرير متكلم في حديثه عن قتادة[١].

وذُكر حديثه هذا فيما انتقد عليه من الأحاديث في روايته عن قتادة[٢].

وله شواهد:

١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبو داود[٣] من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن سهيل،عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من احتجم لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كان شفاءً من كل داء)).

وظاهر إسناده أنه حسن لذاته فإن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي صدوق له أوهام[٤]، وبقية رجاله موثقون.

٢ ـ من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن ماجه[٥] من طريق عثمان بن مَطَرٍ، عن زكريا بن مَيْسرة، عن النهاس بن قَهْم، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولا يتبيغْ بأحدكم الدمُ فيقتُلَه)).

وعثمان بن مطر، والنَّهَّاس بن قَهْم ضعيفان[٦]، وزكريا بن ميسرة مستور[٧].

---

(١) انظر : ترجمة جرير بن حازم، عند الحديث (١١٠).

(٢) شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٢٦).

(٣) في سننه (كتاب الطب، باب في موضع الحجامة ٤/ ١٩٥ :٣٨٦١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٤/٤١)، وتهذيب التهذيب (٢/٣٠)، وتقريبه (الترجمة٢٣٥٠).

ولم أجزم بحسن هذا الحديث؛ لقول الساجي ـ في سعيد بن عبدالرحمن ـ: يروي عن هشام وسُهيل أحاديثَ لا يُتابع عليها. تهذيب التهذيب (٢/٣٠)

فيحتمل أن يكون هذا الحديث منها.

(٥) في سننه (كتاب الطب، باب في أي الأيام يحتجم ٢/١١٥٣ :٣٤٨٦).

(٦) انظر ترجمة "عثمان بن مطر" في: تقريب التهذيب (الترجمة٤٥١٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٧٩).

وترجمة "النهاس بن قَهْم" في: تقريب التهذيب (الترجمة٧١٩٧)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٤٣).

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٢٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (١/٦٣٣).

٣ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[1] من طريق شعبة، والترمذي[2] من طريق سفيان الثوري ـ كلاهما عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذا احتجم احتجم في الأَخْدَعين ...» الحديث.

وفي إسناده جابر الجعفي ضعيف[3].

وأخرجه الخطيب[4] من طريق زياد بن أيوب، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم محرم، [في] الأَخْدَعينِ والكَتِفينِ، وأعطى الحجَّام أجرَه، ولو كان حراماً لم يُعطِه».

وفي إسناده يحيى بن يمان، ويزيد بن أبي زياد ضعيفان، ويحيى يُخطئ كثيراً في حديث الثوري[5].

٤ ـ وروي من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ: أخرجه ابن ماجه[6]، إلا أن فيه الأصبغ بن نُباتة وهو واهٍ جداً[7].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن ظاهر إسناد حديث الباب الصحة، إلا أنه معل بالإرسال، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى، واكتفى بتحسينه بما له من الشواهد.

وهو غريب انفرد به عمرو بن عاصم، عن همامٍ وجرير بن حازم ـ معاً ـ متصلاً.

---

(١) في مسنده (طبعة مؤسسة الرسالة ٥/١٩٩)، وأما المطبوعة القديمة (١/٣٣٣) فقد وقع فيها سقط، أدى إلى حذف إسناد الحديث المذكور، وجعله بإسناد آخر صحيح.

(٢) في الشمائل (٣٦٤).

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٣٠)، ولم أحكم بشدة ضعف حديثه هذا لرواية شعبة عنه، وهو من المتحرين في الرواية.

(٤) في تاريخ بغداد (٥/١٠).

(٥) انظر ترجمة يحيى بن يمان في: الجرح والتعديل (٩/١٩٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٤٠٢).

وأما يزيد بن أبي زياد تقدم ذكره عند الحديث (٦٨).

(٦) في سننه (كتاب الطب، باب موضع الحجامة ٢/١١٥٢ : ٣٤٨٢).

(٧) انظر ترجمته في: الكامل (١/٣٩٨)، وتهذيب التهذيب (١/١٨٣)

وانفرد به جرير بن حازم عن قتادة متصلاً كذلك.

✿✿✿

١٨٩ - (٢٠٥٢) حدثنا أحمد بن بُديل الكوفي، حدثنا محمد بن فُضيل، حدثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن: هو ابن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: ((**حدَّث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يَمُرَّ على ملأٍ من الملائكة إلا أمروه: أن مُرْ أمَّتَك بالحجامة**)).

قال أبو عيسى: وهذا حديثٌ حسن غريب من حديث ابن مسعود[1].

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه بإسناد الترمذي هذا، وهو ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق أبي شيبة الواسطي[2]، وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا أحاديث يسيرة[3].

وقال الحافظ ابن كثير - بعد ذكره لحكم أبي عيسى الترمذي -: بل هو منكر جداً يتخالج في خَلَدي أنه موضوع ... والظاهر أن الترمذي حسَّن لعبدالرحمن بن إسحاق ظانّاً أنه عبدالرحمن بن إسحاق المدني، على أنَّ ذلك متكلمٌ فيه أيضاً، ولكن الغالب على المدني العدالة، وهو قدَري، نفاه أهل المدينة وتركوه، واستنكر حديثَه بعضُ الأئمة[4].

ولحديث الباب شواهد:

١ - من حديث أنس رضي الله عنه -:

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٨/أ)، وض (ق١٣٩/ب)، وس (ق١٧٨/ب)، وم (ق١٦٩/ ب)، وتحفة الأشراف (٧/٧٦)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٢١١).

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤٦).

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص٢٧٢)، وتهذيب التهذيب (٢/٥٢٦).

(٤) جامع المسانيد (٢٧/٢١٩).

أخرجه ابن ماجه[١] قال: حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس، حدثنا كثير بن سُليم، سمعتُ أنس بنَ مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما مررت ليلة أُسري بي بملأٍ إلا قالوا: يا محمد مُرْ أمَّتَك بالحجامة ».

وجبارة بن المغلِّس، وكثير بن سُليم ضعيفان[٢].

وذكر هذا الحديث ابن عدي في ـ ترجمة كثير بن سليم ـ مع أحاديث أخرى وقال: هذه الروايات عامتها غير محفوظة[٣].

٢ ـ حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه البزار[٤] من طريق عبدالله بن صالح، عن عطَّاف، عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما مررتُ بسماءٍ من السموات، إلا قالت الملائكة: يا محمد، مر أمتك بالحجامة، فإن خير ما تداويتم به الحجامة، والكُسْت، والشُونيز[٥] ».

قال البزار: الكُسْت، يعني: القُسْط[٦].

وإسناده ضعيف؛ فإن عبدالله بن صالح هو كاتب الليث ضعيف[٧].

وعطَّاف هو ابن خالد، قال البزَّار: صالح الحديث، وإن كان حدَّث عن نافع بما لا يُتابع عليه[٨].

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهِم[٩].

---

(١) في سننه (كتاب الطب، باب الحجامة ٢/ ١١٥١: ٣٤٧٩).

(٢) جبارة تقدم ذكره عند الحديث (١٥٥)، وأما كثير بن سليم فانظر ترجمته في: الكامل (٦/٢٠٨٥)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٦٠).

(٣) انظر: الهامش السابق.

(٤) كما في كشف الأستار (٣/٣٨٨: ٣٠٢٠).

(٥) الشُونيز: الحبة السوداء. القاموس (مادة "شنز"ص٦٦١)

(٦)القُسْط: عقَّار معروف في الأدوية، طيِّب الريح، تُبخَّر به النفساء والأطفال، وقيل: هو العود. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "قسط" ٤/ ٦٠)

(٧) تأتي ترجمته عند الحديث (٣٤٠).

(٨) كشف الأستار (٣/١٨).

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة٤٦١٢)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣/١١٢).

٣ ـ حديث مالك بن صعصعة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني[١] من طريق عمرو بن عاصم الكِلابي، حدثنا همَّام، حدثنا قتادة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن مالك بن صعصعة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليلة أُسري بي ما مررتُ على مَلَكٍ من الملائكة إلا أمروني بالحَجْم».

وإسناده حسن لذاته، لحال عمرو بن عاصم[٢]، وبقية رجاله موثقون.

٤ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الآتي ذكره بعد حديث الباب، إلا أنه ضعيف جداً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لما له من الشواهد.

وهو غريب من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، لم أقف عليه إلا من هذا الوجه.

❁❁❁

١٩٠ ـ (٢٠٥٣) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا النَّضْر بن شُميل، حدثنا عبَّاد بن منصور، قال: سمعتُ عكرمة يقول: كان لابن عباس غِلْمةٌ ثلاثةٌ حجَّامون، فكان اثنان منهم يُغِلاَّن[٣] عليه وعلى أهله، وواحدٌ يحجُمُهُ، ويحجُمُ أهلَه، قال: وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم: «**نعم العبدُ الحجَّام؛ يُذهِب الدَّمَ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويجلو البصر.**

وقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حينَ عُرج به ما مرَّ على ملأٍ من الملائكةِ إلا قالوا: عليك بالحجامة، وقال: إنَّ خير ما تحتجِمون فيه يوم سبعَ عشرةَ، ويوم تسعَ عشرةَ، ويومَ إحدى وعشرين.

---

(١) في معجمه الكبير (١٩/ ٢٧٤ : ٦٠٠).

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٦٩).

(٣) يُغِلاَّن: من الغَلَّة: وهي الدَّخْل الذي يحصل من الزرع والإجارة ونحوهما. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "غلل" ٣/٣٨١).

وقال: إنَّ خير ما تداويتم به السَّعوط، واللَّدود، والحجامة، والمشي.

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لـدَّه العباس وأصحابـه. فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدّني؟ فكُلُّهم أمسكوا، فقال: لا يبقى أحدٌ ممّن في البيـت إلا لُدَّ غيرَ عمِّه العباس)).

قال عبدٌ: قال النضْر: اللَّدود الوَجور.

قال أبو عيسى: هذا حديـث حسـن غريـب[1]، لا نعرفـه إلا مـن حديـث عبَّاد بن منصور.

تخريج الحديث:

روى هذا الحديثَ الأئمةُ مفرَّقا:

فقد أخرج قوله: ((نعم العبدُ الحجَّام؛ يُذهِب الدَّمَ، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويجلو البصر)). ابن ماجه[2].

وروى قوله: ((إنَّ خير ما تحتجِمون فيه يوم سبعَ عشرةَ، ويـوم تسـعَ عشـرةَ، ويوم إحدى وعشرين، وما مررت على ملأٍ مـن الملائكـةِ إلا قـالوا: عليـك بالحجامـة)) الإمام أحمد[3]، وعبد بن حميد[4].

وروى قوله: ((إنَّ خير ما تحتجِمون فيه يوم سبعَ عشرةَ، ويـوم تسـعَ عشـرةَ، ويوم إحدى وعشرين)) أبو داود الطيالسي[5]، وابن أبي شيبة[6].

وأما قوله: ((ما مرَّ على ملأٍ من الملائكةِ إلا قالوا: عليك بالحجامة))، فأخرجه ا

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٨/أ)، وض (ق١٣٩/ب)، وس (ق١٧٩/أ)، وم (ق١٦٩/ ب)، وتحفة الأشراف (١٤٦/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢١٢/٦).

(٢) في سننه (كتاب الطب، باب الحجامة ٢/ ١١٥١: ٣٤٧٨).

(٣) في مسنده (٣٥٤/١).

(٤) في مسنده (الحديث٥٧٤).

(٥) كما في مسنده (٣٨٨/٤: ٢٧٨٨).

(٦) في مصنفه (٨٢/٨: ٣٧٢٦).

أبي شيبة[1]، ابن ماجه[2]، والطبراني[3]، والحاكم[4].

جميع من تقدم ذكره من طريق عباد بن منصور به.

وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل تدليس عباد بن منصور، كما تقدم عند الحديث (١٨٦).

وبقية الحديث سبق تخريجه هناك.

وقوله: سمعتُ عكرمة يقول: كان لابن عباس غِلْمةٌ ثلاثةٌ حجَّامون...إلى قوله: ويحجُمُ أهلَه)) الظاهر أنه سمعه من عكرمة.

وأما الحديث المرفوع فقد تقدم عند الحديث المشار إليه آنفاً ـ أنه دلَّسه عن ابن أبي يحيى.

ولقوله: ((إنَّ خير ما تحتجمون فيه يوم سبعَ عشرةَ، ويوم تسعَ عشرةَ، ويومَ إحدى وعشرين)). شواهد تقدم تخريجها[5].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب شديد الضعف، وحسَّنه أبو عيسى لما له من الشواهد.

وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عباد بن منصور.

باب

ما جاء في الرُّقية بالمعوذتين

١٩١ ـ (٢٠٥٨) حدثنا هشام بن يونس الكوفي، حدثنا القاسم بن مالك المزني،

---

(١) في مصنفه (٨/٨٤ :٣٧٣٥).

(٢) في سننه (كتاب الطب، باب الحجامة ٢/ ١١٥١: ٣٤٧٧).

(٣) في معجمه الكبير (١١/٣٢٥ : ١١٨٨٧).

(٤) في مستدركه (٤/٢٠٩).

(٥) عند الحديث (١٨٨).

عن الجُرَيْري(١)، عن أبي نَضرة(٢)، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتعوَّذ من الجانِّ، وعينِ الإنسان، حتى نزلتْ المُعَوِّذتان، فلمَّا نزلتا أخذ بهما، وترك ما سواهما**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي(٤)، وابن ماجه(٥)، والطحاوي(٦) كلهم من طريق عبَّاد (هو ابن العوَّام)، عن الجُريري به.

والجُريري اختلط ولم يُذكر القاسم بن مالك المزني، ولا عباد بن العوَّام فيمن سمع منه قبل اختلاطه(٧).

---

(١) سعيد بن إياس الجُريري - بضم الجيم - أبو مسعود البصري.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٨٢/٤)

وقال العجلي: بصري ثقة، واختلط بأخَرة. معرفة الثقات (٣٩٤/١)

وقال أبو داود: أرواهم عن الجُريري إسماعيل بن علية، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجُريري جيِّد. سؤالات الآجري (٤٠٤/١)

وقال أبو حاتم: تغيَّر حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح، وهو حسن الحديث. الجرح والتعديل (٢/٤)

وقال ابن عدي: وسعيد الجُريري مستقيم الحديث، وحديثه حجة، من سمع منه قبل الاختلاط، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عَروبة؛ لأن سعيد بنَ أبي عَروبة أيضاً اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجَّة. الكامل (١٢٢٩/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٢٧٣)

(٢) هو المنذر بن مالك العبدي.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٣٨/أ)، وض (ق١٤٠/أ)، وس (ق١٧٩/أ) ، وتحفة الأشراف (١٥٨/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٥٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٢١٩/٦).

وفي م (ق١٧٠/ أ): "حسن صحيح غريب".

(٤) في سننه الصغرى (كتاب، باب الاستعاذة من عين الجان ٢٧١/٨ : ٥٤٩٤).

(٥) في سننه (كتاب الطب، باب من استرقى من العين ١١٦١/٢ : ٣٥١١).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٣٤١/٧ : ٢٩٠٢).

(٧) انظر: الكواكب النيرات (ص١٧٨- ١٨٩).

ويشهد لحديث الباب :

١ ـ من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] عنها: ((أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يَقرأُ على نفسه بالمُعوِّذات، وينفُث، فلما اشتدَّ وجعُهُ كنتُ أقرأ عليه، وأمسح بيده؛ رجاء بركتِها)).

٢ ـ حديث عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه النسائي[٣] من طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن عقبة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ قال: ((كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قُلْ، فقلتُ: ماذا أقول، يا رسول الله ؟ فسكت عني، ثم قال: يا عقبة، قل، قلتُ: ماذا أقول يا رسول الله؟ فسكت عني، فقلتُ: اللهم اردُدْه عليَّ، فقال: يا عقبة، قُلْ، قلتُ: ماذا أقول يارسول الله؟ فقال: ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ ﴾، فقرأتُها، حتى أتيتُ على آخرها. ثم قال: قُلْ، قلتُ: ماذا أقول يا رسول الله؟ قال: ﴿ قُلْ أعوذُ بربِّ النَّاسِ ﴾، فقرأتُها، حتى أتيتُ على آخرها، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: ما سأل سائلٌ بمثلِهما، ولا استعاذ مستعيذٌ بمثلهما)).

وإسناده فيه ضعف من أجل محمد بن عجلان، فإنه يضطرب في حديثه عن سعيدٍ المقبري[٤].

وأخرجه النسائي[٥] أيضاً من طريقين عن معاذ بن عبدالله بن خُبيب، عن أبيه، عن عقبة به نحوه.

وإسناده حسن، فإنَّ معاذ بن عبدالله بن خُبيب صدوق ربما وهِم[٦].

الخلاصة:

---

(١) في صحيحه (كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذتان ٣/٣٤٤ : ٥٠١٦).

(٢) في صحيحه (كتاب السلام، باب رقية المريض بالمعوذات والنفث ٤/١٧٢٣ : ٥١).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الاستعاذة، الباب الأول ٨/٢٥٣ :٥٤٣٨).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٩)، وتهذيب التهذيب (٣/٦٤٦).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب الاستعاذة، الباب الأول ٨/٢٥٢ـ ٢٥٣ :٥٤٢٩ـ٥٤٣٠).

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٣٦)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤/٩٩).

يتبين مما سبق أن حديث الباب فيه ضعف، إلا أن له شواهد لعل أبا عيسى حسنه بها.

وهو غريب انفرد به الجُريري عن أبي نضرة.

باب

ما جاء في الكمْأة والعجْوة

١٩٢ - (٢٠٦٦) حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبدا لله الهمْداني، وهو ابن أبي السَّفَر، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**العَجْوة[١] من الجنة، وفيها شِفاء من السُّم، والكَمْأةُ[٢] من المنِّ[٣] وماؤها شِفاء للعين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٤]، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم[٥] من طريق سعيد بن عامر الضُّبَعي به مختصراً؛ فلم يذكر قوله:

---

(١) قال ابن الأثير: العَجْوة نوع من تمر المدينة، أكبر من الصَّيْحاني، يضرِب إلى السواد، من غرس النبي صلى الله عليه وسلم. النهاية في غريب الحديث (مادة "عجا" ٣/١٨٨)

وهو معروف الآن: وهو أسود اللون، أجعد، مستدير الشكل، صغير الحجم، إلا أن الجيد منه يكون متوسط الحجم.

(٢) الكَمْأة: نبات، تُنقض الأرض فيُخرَجُ كما يُخرَج الفِطْر، وقيل هو: شحْم الأرض، وتُسمِّيه العرب: جُدريُّ الأرض. تاج العروس (مادة "كمأ" ١/١١٢)

(٣) المَنّ: العَسل الحُلْو، الذي ينزل من السماء عفْواً بلا علاج.

وقد شبَّه الكَمْأة بالمن، لأن الكمْأة كذلك لا مؤونة فيها ببَذْرٍ ولا سَقْي.

وقيل المقصود بالمنّ: أي هي مما منَّ الله به على عباده. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "منن" ٤/٣٦٦)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كـذا ورد في النسـخ : ف (ق١٣٨/ب)، وض (ق١٤٠/ب)، وس (ق١٨٠/ب)، وم (ق١٧٠/ ب)، وتحفة الأحوذي (٦/٢٣٥). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

وفي تحفة الأشراف (١١/٦): "حسن صحيح غريب".

(٥) في كتاب الطب (ق٩٦/أ).

«الكَمْأةُ من المنِّ... إلخ».

وإسناده حسن لذاته، لحال محمد بن عمرو[١].

وأخرجه الإمام أحمد[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥] من طرقٍ عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

يعني أنه حسن لغيره، فإن شهراً فيه ضعف.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث سعيد بن زيد - رضي الله عنه -:

أخرجه أبو عوانة الإسفرائيني[٦] من طريق شعبة، عن عبدالملك بن عُمير، عن عمرو بن حُرَيث، عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه -، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الكَمْأةُ من المنِّ، وماؤها شِفاء للعين، والعَجْوة من الجنة».

وإسناده على شرط الشيخين.

وقد أخرجه البخاري[٧]، ومسلم[٨] من طريق شعبة به، مقتصرَيْن على قوله: «الكَمْأةُ من المنِّ، وماؤها شِفاء للعين».

٢ - حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري[٩]، ومسلم[١٠] عنه، قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من تصبَّح بسبْع تَمَراتٍ عَجْوة لم يَضُرَّه ذلك اليوم سُمٌّ، ولا سِحْرٌ».

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧٤).

(٢) في مسنده (٣٠١/٢).

(٣) بعد حديث الباب بحديث (ورقمه ٢٠٦٨).

(٤) في سننه الكبرى (١٦٦/٤: ٦٧١٩).

(٥) في سننه (كتاب الطب، باب الكمْأة والعجوة ٢/ ١١٤٣: ٣٤٥٥).

(٦) في مستخرجه (٣٩٩/٥).

(٧) في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿إنّما حرَّم ربيَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن﴾ ٢٣٠/٣: ٤٦٣٩).

(٨) كتاب الأشربة، باب فضل الكمأة ١٦١٩/٣: ١٥٨).

(٩) في صحيحه (كتاب الأطعمة، باب العَجْوة ٤٤٥/٣: ٥٤٤٥).

(١٠) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة ١٦١٨/٣: ١٥٥).

٣ ـ حديث عائشة رضي الله عنها ـ:

أخرجه مسلم[1] عنها، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إنَّ في عجْوة العالية[2] شفاءً، أو إنها تِرياقٌ أولَ البُكرة».

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لذاته، وله شواهد يترقى بها إلى الصحيح.

وهو غريب انفرد به سعيد بن عامر الضبعي، عن محمد بن عمرو به.

باب

ما جاء في الدعاء للمريض[3]

١٩٣ - (٢٠٨٣) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شُعبة، عن يزيد بن أبي خالد[4][5]، قال سمِعتُ المِنْهالَ بن عمرو[6] يُحدِّث، عن سعيد بن جُبير، عن

---

(١) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة ٣/١٦١٩ :١٥٦).

(٢) العالية أو العَوالي: ضيعة عامرة، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال، وذلك أدناها، وقيل أبعدها ثمانية أميال، وهي ذات نخيل، وآبار عذبة. انظر: المغانم المُطابة (ص٢٨٦).

ولاتزال معروفة بهذا الاسم، وفيها مزارع عديدة، إلا أنه اقتحم العمران جهات عديدة منها.

(٣) عنوان الباب من النسخة (س)، وفي بقية النسخ "باب" بلا عنوان.

(٤) في النسختين (ف)، و(م): يزيد بن خالد.

والمثبت كما في (س) و (ض)، وجاء في معجم الطبراني الكبير (١٢/١٥٠ :١٢٧٣١)، والمستدرك (٤/٢١٣) التنصيص على أنه الدالاني، والدالاني يروي عن المنهال بن عمرو، ويروي عنه شعبة بن الحجاج. كما في تهذيب الكمال (٣٣/٢٧٤).

(٥) أبو خالد يزيد بن عبدالرحمن الدالاني، الأسدي، الكوفي.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس به بأس. تاريخ الدارمي (الترجمة ٨٨٠)، وتهذيب الكمال (٣٣/٢٧٥)

وقال البخاري: صدوق، وإنما يهم في الشيء. العلل الكبير للترمذي (١/١٤٩)

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. الجرح والتعديل (٩/٢٧٧)

وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع في بعض حديثه. الأسامي والكنى (٤/٢٥٤)

وقال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث صالحة، وأروى الناس عنه عبدالسلام بن حرب، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يُكتب حديثُهُ. الكامل (٧/٢٧٣٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ كثيرا، وكان يُدلس، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٠٧٢)

(٦) المِنْهال بن عمرو الأسدي مولاهم، الكوفي.

عن وهب (هو ابن جرير) عن شعبة قال: أتيتُ منزل مِنْهال بن عمرو فسمعتُ منه صوت الطنبور، فرجعتُ، ولم

ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((**ما من عبد مسلمٍ يعود مريضاً لم يحضُرْ أجلُه، فيقولُ - سبعَ مرَّاتٍ -: أسأل الله العظيمَ، ربَّ العرش العظيمِ، أن يشفيَك، إلا عُوفي**)).

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، والضياء المقدسي[5]، من طريق شعبة به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل يزيد بن أبي خالد الدالاني، وبقية رجاله ثقات.

ورواه شعبة من وجه آخر:

أخرجه النسائي[6]، والطبراني[7] من طريق الأشجعي (هو عبيدالله بن عبيدالرحمن)، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس.

أساله. قلتُ: وهلاَّ سألتَه فعسى كان لا يعلم!. الضعفاء للعقيلي (٤/٢٣٧).

وقال يحيى بن معين، والنسائي: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٣/٤٠٨)، وتهذيب الكمال (٢٨/٥٧١)

وقال الدارقطني: صدوق. سؤالات الحاكم (الترجمة٤٨٤)

وقال ابن حزم: ليس بالقوي. المحلى (١/٢٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وَهِم، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٩١٨)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٣٩/ب)، وض (ق١٤١/أ)، وس (ق١٨١/ب وهو آخر حديث فيها من الحسان الغرائب)، وم (ق١٧١/ ب)، وتحفة الأشراف (٤/٤٥١)، والأحاديث المستغربة (ق٥٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٢٥٩).

(٢) في مسنده (١/ ٢٣٩).

(٣) في سننه (كتاب الجنائز، باب الدعاء للمريض عند العيادة ٣/ ٤٧٩ :٣١٠٦).

(٤) في سننه الكبرى (٦/٢٥٩ :١٠٨٨٧).

(٥) في الأحاديث المختارة (١٠/٣٦٨ :٣٩٤).

(٦) في سننه الكبرى (٦/٢٥٩ :١٠٨٨٦).

(٧) في معجمه الكبير (١١/٤٤٨ : ١٢٢٧٢).

وتابع الأشجعيَّ محمدُ بنُ شعيب عند النسائيّ[١].

وتابع شعبة في روايته عن ميسرة بن حبيب -:

١ - زيد بن أبي أُنيسة عند الطبراني[٢].

٢ - شريك بن عبدالله النخعي عند الطبراني أيضاً[٣]، إلا أن الراوي عنه ابنه عبدالرحمن وهو صدوق يُخطئ[٤].

٣ - داود بن عيسى عند الطبراني[٥] كذلك، والراوي عنه هو سويد بن عبدالعزيز ضعيفٌ أيضاً[٦].

وتابع يزيدَ بن أبي خالد، وميسرةَ بنَ حبيب - عبدُ ربِّه بنُ سعيد، فيما أخرجه ابن حبان[٧]، والحاكم[٨] من طريقه، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً.

إلا أنه قد اختلف في كيفية رواية عبد ربه بن سعيد لهذا الحديث:

١ - فأخرجه الإمام البخاري أخرجه في "الأدب المفرد"[٩] قال: حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو، عن عبدربه بن سعيد، عن المِنْهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس به مرفوعاً.

فذكر عبدالله بن الحارث بدلاً من سعيد بن جبير.

٢ - أخرجه ابن حبان قال: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا هارون بن معروف.

وأخرجه الحاكم قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم - كلاهما عن ابن وهب، أخبرني عمرو، عن عبدربه بن سعيد، حدثني

---

(١) في سننه الكبرى (٦/٢٥٩: ١٠٨٨٤).

(٢) في الدعاء (٢/١٣٢٢ : ١١١٧).

(٣) في الدعاء (٢/١٣٢٢ : ١١١٦).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة٣٨٩٣)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٥١٥).

(٥) في معجمه الصغير (١/٤٤ : ٣٥).

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة٢٦٩٢)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/١٣٤).

(٧) في صحيحه (الإحسان٧/٢٤٣: ٢٩٧٨).

(٨) في مستدركه (١/٣٤٣).

(٩) الحديث ٥٣٦.

المِنْهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعاً.

كذا خرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى، والذي في "المسند"(١):

قال أبو يعلى: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبدا لله بن وهب، أخبرني عمرو، عن عبدربه بن سعيد، قال: حدثني المِنْهال بن عمرو، ومرةً قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وأخرجه النسائي: أخبرنا وهب بن بيان، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبدربه بن سعيد، قال: حدثني المِنْهال بن عمرو ـ ومرةً سعيد بن جبير ـ عن عبدا لله بن الحارث، عن ابن عباس به مرفوعاً.

ولعل الصواب عند النسائي: حدثني المِنْهال بن عمرو، عن عبدا لله بن الحارث، (ومرةً سعيد بن جبير)، عن ابن عباس به مرفوعاً(٢).

فحدث في السند تقديم وتأخير:

أي أن المِنْهال كان يرويه مرةً عن عبدا لله بن الحارث ـ كما عند البخاري في "الأدب المفرد".

ومرةً عن سعيد بن جبير كما عند ابن حبان، والحاكم.

وأما عند أبي يعلى فوقع حذف، إذ لم يذكر المرة الأخرى، واكتفى بالإشارة فقط.

وخالف يزيدَ بنَ أبي خالد، وميسرةَ بنَ حبيب ـ حجَّاجُ بنُ أرطاة، فيما أخرجه ابن أبي شيبة(٣)،والطبراني(٤)، والحاكم(٥) من طريقه: فرواه عن المنهال بن عمرو، عن عبدا لله بن الحارث، عن ابن عباس به مرفوعاً.

إلا أنه تابع عبدربه بن سعيد في أحد الوجهين عنه.

وقال الحاكم: هذا مما لايعد خلافاً؛ فإن حجَّاج بن أرطاة دون عبدربه بن سعيد(٦)،

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٤/٣١٨: ٢٤٣٠).

(٢) ونبَّه على هذا الخطأ كذلك ـ محقق السنن الكبرى (طبعة مؤسسة الرسالة ٩/٣٨٤)، وكلامه وجيه يعضده طرق الحديث التي تقدم ذكرها.

(٣) في مصنفه (١٠ / ٣١٤: ٩٥٤٣).

(٤) في معجمه الكبير (١٢/ ١٥٠: ١٢٧٣٢).

(٥) في مستدركه (١/٣٤٣).

(٦) يعني في أحد الوجهين المرويين عنه، وهو: عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبدالله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لحديث سعيد بن جبير.

وقال أبو حاتم: حديث سعيد أصح عندي(١).

فرجَّح أبو حاتم حديث سعيد بن جبير ؛ لأنه من رواية الأكثر عن المنهال بن عمرو.

ويحتمل - كما أشار الحاكم أن يكون للمنهال شيخان في هذا الحديث (سعيد بن جبير، وعبدالله بن الحارث الأنصاري)، ولا يقدح اضطرابه في ذكرهما فإنهما ثقتان، فكيفما دار الحديث كان مداره على ثقة.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، ورُوي الحديث من أوجه أخرى قوية يكون بها الحديث صحيحاً، ولا يقدح فيه ما وقع من اضطرابٍ، لإمكان الجمع فيه بين الطرق.

والحديث غريب انفرد بروايته المنهال بن عمرو.

---

(١) العلل لابنه (٢/٢٠١).

أبوابُ الفرائض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء ما يرِث النّساء من الوَلاء

١٩٤ - (٢١١٥) حدثنا هارون أبو موسى المستملي البغدادي، حدثنا محمد بن حرب، حدثنا عمر بن رُؤْبة التغلبي[١]، عن عبدالواحد بن عبدالله بن بُسر النَّصْري، عن واثلةَ بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المرأة تَحوز[٢] ثلاثة مواريث: عتيقَها، ولقيطَها، وولدَها الذي لاعَنَتْ عليه**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن حرب على هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، وابن ماجه[٦]، والنسائي[٧]،

---

(١) عمر بن رُؤْبة - بضم الراء، وسكون الواو [أو الهمزة] بعدها موحدة - التغلبي.

قال دُحيم: عمر بن رؤبة شيخ من شيوخ حمص، لا أعلمه إلا ثقة. تهذيب الكمال (٣٤٤/٢١)

قال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير (١٥٥/٦)

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عنه فقال: صالح الحديث، فقلتُ: تقوم به الحجة؟ قال: لا، ولكنْ صالح. الجرح والتعديل (١٠٨/٦)

وذكر له ابن عدي أحاديث منها حديث الباب وقال: ولعمر بن رؤبة غيرُ ما ذكرت، وليس بالكثير، وإنما أنكروا عليه أحاديثَه عن عبدالواحد البصري. الكامل (١٧٠٧/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٨٩٥)

(٢) تحوز: من قولهم: حازه يحوزه، إذا قبضه وملكه. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة"حوز"٤٥٩/١)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٤١/أ)، وض (ق١٤٣/أ)، وم (ق ١٧٣/ ب) وتحفة الأشراف (٧٨/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٥٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٩٩/٦).

(٤) في مسنده (٤٩٠/٣).

(٥) في سننه (كتاب الفرائض، باب ميراث ابن الملاعنة ٣٢٥/٣ :٢٩٠٦).

(٦) في سننه (كتاب الفارئض، باب تحوز المرأة ثلاث مواريث ٩١٦/٢ :٢٧٤٢).

(٧) في سننه الكبرى (٧٨/٤ :٦٣٦١).

والدارقطني[١]، والبيهقي[٢] من طرق عن محمد بن حربٍ به.

وأخرجه الإمام أحمد[٣]، والنسائي[٤]، والطحاوي[٥]، والدارقطني[٦]، والحاكم[٧]، من طرقٍ عن بقية بن الوليد، حدثني أبو سلمة الحمصي (سُليمان بن سُليم)، حدثنا عمر بن رُؤْبة التغلبي به.

وإسناده ضعيف لضعف عمر بن رُؤْبة التغلبي.

قال ابن عدي: أنكروا عليه أحاديثَه عن عبدالواحد البصري[٨].

وقال البيهقي - عن حديثه هذا - : هذا غير ثابت[٩].

وقال ابن عبدالبر: هو حديث ليس بالقوي، انفرد به عمر بن رؤبة، وهو شاميٌّ ضعيف[١٠].

ويشهد لحديث الباب:

١- حديث سهل بن سعد - رضي الله عنه - في قصة المُتلاعنَيْن:

أخرجه البخاري[١١]، ومسلم[١٢] عن سهل بن سعد قال: ((... فكان ابنُها يُدعى إلى أمه، ثم جرتِ السنة أنه يرثها وتَرِث منه ما فرض الله لها)).

٢- حديث عبدالله بن شداد :

---

(١) في سننه (٤/٨٩).

(٢) في سننه الكبرى (٦/ ٢٤٠).

(٣) في مسنده (٣/٤٩٠).

(٤) في سننه الكبرى (٤/٧٨: ٦٣٦٠).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٧/٣٠٩: ٢٨٧٠).

(٦) في سننه (٤/٩٠).

(٧) في مستدركه (٤/٣٤٠).

(٨) تقدم في ترجمة عمر بن رؤبة.

(٩) في سننه الكبرى (٦/ ٢٤٠).

(١٠) الاستذكار (٢٢/١٦٠).

(١١) في صحيحه (كتاب تفسير القرآن، باب ﴿والخامسة أنَّ لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ ٣/٢٦٣: ٤٧٤٦).

(١٢) في صحيحه (كتاب اللعان ٢/١١٣٠: ٢).

أخرجه النسائي[١] من طريق عبدا لله بن عون.

والبيهقي[٢] من طريق شعبة - كلاهما عن الحكم (هو ابن عتيبة)، عن عبدا لله بن شداد بن الهاد: أن ابنة حمزة بنت عبدالمطلب أعتقت مملوكا لها، فمات وترك ابنته ومولاتَه، فورثْته ابنتُه النصف، وورثته ابنة حمزة النصف.

ورجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل.

وقال البيهقي: ابن شداد أخو بنتِ حمزة من الرضاعة، والحديث منقطع[٣].

وأخرجه النسائي[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبدا لله بن شدَّاد، عن ابنة حمزة قالت: مات لي مولىً، وترك ابنته، فقسم رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم مالَه بيني وبين ابنتة، فجعل لي النصفَ، ولها النصفَ.

وإسناده ضعيف، لضعف ابن أبي ليلى[٦].

وذكر النسائي: أن حديث ابن عون المرسل أولى بالصواب من هذا[٧].

- وأما ما يتعلق باللقيط فروي في أن ملتقطه يرثه آثار غير مرفوعة[٨].

---

(١) في سننه الكبرى (٤/٨٦ :٦٣٩٩).

(٢) في سننه الكبرى (٦/٢٤١).

(٣) السنن الكبرى (٦/٢٤١).

وتعقبه ابن التركماني: فقال: بل هو أخوها لأمها، قد أخرج أبو داود في المراسيل بسند صحيح عنه، أنه قال: أتدرون ما ابنة حمزة مني، قال: كانت أختي لأمي.

وقال ابن سعد: أم عبدا لله بن شداد سلمى بنت عميس، أخت أسماء، كانت تحت حمزة، فولدت له عمارة، وقيل: فاطمة، وقُتِل يوم أحد، فتزوجها شداد بن الهاد، فولد عبدا لله.

وانظر: مراسيل أبي داود (ص٢٦٦-٢٦٧)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٨/٢٨٥-٢٨٦)

(٤) في سننه الكبرى (٤/٨٦ :٦٣٩٨).

(٥) في سننه (كتاب الفرائض، باب ميراث الولاء ٢/٩١٣ :٢٧٣٤).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) السنن الكبرى (٤/٨٦).

(٨) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (١١/٤٠٧-٤٠٨)، والاستذكار (٢٢/١٥٥-١٦٠).

وقد قال ابن المنذر: وأجمعوا أن اللقيط حر، وليس لمن التقطه أن يسترقَّه، وانفرد إسحاق فقال: ولاء اللقيط للذي التقطه[1].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وإنما حسنه أبو عيسى لمجيئ ما يشهد لبعضه من غير وجه.

وهو غريب انفرد به عمر بن رؤبة.

(١) الإجماع (ص٧٤).

أبوابُ الوصايا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الضِّرار في الوصيَّة

١٩٥ - (٢١١٧) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأشعث بن جابر، عن شَهْر بن حوشب، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه حدَّثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إن الرجل ليعملُ - والمرأةَ - بطاعةِ اللهِ سِتِّينَ سَنَةً، ثُم يحْضُرُهُمَا الموتُ، فيُضارَّانِ في الوصيَّةِ فَتَجِبُ لهما النَّار**)).

ثم قرأ عليَّ أبو هريرة: ﴿ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بها أو دَيْنٍ غيرَ مُضارٍّ وصيةً من الله﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَذَلِكَ الفَوْزُ العَظِيمُ ﴾[١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[٢].

ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابرٍ، هو: جد نصر بن علي الجهضميِّ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣] من طريق عبدالصمد به.

وأخرجه عبد الرزاق[٤] - ومن جهته رواه الإمام أحمد[٥]، وإسحاق بن راهويه[٦]، وابن ماجه[٧] - عن معمر، عن أشعث بن عبدالله به نحوه.

---

(١) سورة النساء، الآية ١٢-١٣.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٤١/ب)، وض (ق١٤٣/أ)، وم (ق١٧٤/أ)، وتحفة الأشراف (١١٢/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٥٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٠٥/٦).

(٣) في سننه (كتاب الوصايا، باب ما جاء في كراهية الإضرار في الوصية ٢٨٨/٣ :٢٨٦٧).

(٤) في مصنفه (٨٨/٨ :١٦٤٥٥).

(٥) في مسنده (٢٧٨/٢).

(٦) في مسنده (١٩٤/١ :١٤٧).

(٧) في سننه (كتاب الوصايا، باب الحيف في الوصية ٩٠٢/٢ :٢٧٠٤).

وإسناده فيه ضعف، من أجل شَهْر بن حوشب، فإنه كثير الأوهام[١]، وتفرد بهذا الحديث.

وأمَّا ما فيه ممَّا يتعلق بالخاتمة، فيشهد له أحاديث كثيرة:

منها ما أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] من حديث ابن مسعود ــ رضي الله عنه ــ الطويل، وفيه: « إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتاب فيعملُ بعمل أهل النار، فيدخلُها، وإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكونَ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتاب فيعملُ بعمل أهل الجنة، فيدخلُها».

وأخرج مسلم[٤] من حديث العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يُختم له عمله بعمل أهل النار، وإنَّ الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يُختم له عمله بعمل أهل الجنة ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق حديث الباب ضعيف، ولبعضه شاهد، ولعل ذلك هو ما دعا أبا عيسى إلى تحسينه.

وهو غريب انفرد به الأشعث بن جابر، عن شَهْر بن حوشب، عن أبي هريرة.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٢٩).

(٢) في صحيحه (كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٢/٤٢٤ :٣٢٠٨).

(٣) في صحيحه (كتاب القدر، باب كيفية خلق لآدمي في بطن أمه ٤/٢٠٣٦ :١).

(٤) في صحيحه (كتاب القدر، باب كيفية خلق لآدمي في بطن أمه ٤/٢٠٤٢ :١١).

أبوابُ القَدَرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في حِجاج آدم وموسى

١٩٦ - (٢١٣٤) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا أبي، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**احتَجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت الذي خَلَقَكَ الله بيده، ونفخَ فيك من رُوحه، أغويتَ الناس، وأخرجتَهُم من الجنَّة! فقال آدم: وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، أتلومُني على عمَلٍ كتبه الله عليَّ قبلَ ان يَخلُقَ السمواتِ والأرض؟!.**

قال: فحَجَّ آدمُ موسى)).

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، من حديث سُليمان التيمي، عن الأعمش.

وقد رواه بعضُ أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقال بعضُهم: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والنسائي[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥] كلهم من

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ف (ق١٤٢/ب)، وم (ق١٧٥/أ)، وتحفة الأشراف (٩/٣٥٥)، وتحفة الأحوذي (٦/٣٣٨).
وفي ض (ق١٤٤/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٥٦/ب): "حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(٢) في السنة (١/ ٦٤ :١٤٠).

(٣) في سننه الكبرى (٦/٤٤٤ : ١١٤٤٣).

(٤) في التوحيد (١/١٢٩).

(٥) في صحيحه (١٤/٥٥ :٦١٧٩).

طريق يحيى بن حبيب بن عربي به.

وتابع سليمانَ التيميَّ في حديثه هذا عن الأعمش:

١ - جرير بن عبدالحميد الضَّبِّي:

فيما أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي[١]، والنسائي[٢]، وابن خزيمة[٣].

٢ - زائدة بن قدامة:

فيما أخرجه الإمام أحمد[٤].

٣ - أبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري: فيما أخرجه ابن أبي عاصم[٥]، وابن خزيمة[٦].

وخالفهم:

١ - وكيع بن الجراح:

فيما أخرجه ابن أبي عاصم[٧]، وأبو يعلى[٨] - فرواه عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد موقوفاً.

٢- عبيدالله بن موسى:

فيما أخرجه البيهقي[٩] فرواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث.

وقد سأل أبو عيسى الإمام البخاري عن حديث معتمر بن سليمان، فقال: «هكذا روى جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد قيل: أبو صالح عن أبي

---

(١) في الرد على الجهمية (ص٨٧).

(٢) في سننه الكبرى (٦/٣٣٠ : ١١١٣٠).

(٣) في التوحيد (١/١٢٥).

(٤) في مسنده (٢/٣٩٨).

(٥) في السنة (١/٦٥ :١٤١).

(٦) في التوحيد (١/١٢٥).

(٧) في السنة (١/٦٥ :١٤٢).

(٨) في مسنده (٢/٤١٤ :١٢٠٤).

(٩) في القضاء والقدر (الحديث٢٥).

سعيد))[١].

فكأن الإمام البخاري يُشير إلى عدم انفراد التيمي بالحديث، و لم يُعلّه بمجيئه من حديث أبي سعيد، وإن كان قد أشار إليه بصيغة التمريض.

وحديث الباب مشهور عن أبي هريرة:

فقد أخرجه :

البخاري[٢] ومسلم[٣] من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجاه[٤] من طريق الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأخرجه البخاري[٥] من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

ومسلم[٦] من طريق معمر عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح.

ولعل الإمام الترمذي لم يُصححه لما وقع فيه من اختلاف، أو أن الصواب في حكمه ما جاء في النسخة (ض) من قوله: "حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وهو غريب نسبي من حديث سليمان التيمي عن الأعمش، تفرد به معتمر عن أبيه.

---

(١) العلل الكبير (٨١١/٢).

(٢) في صحيحه (كتاب القدَر، باب تحاج آدم وموسى عند الله عز وجل ٢١٢/٤ : ٦٦١٤).

(٣) في صحيحه (كتاب القدَر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٢٠٤٢/٤ : ١٣).

(٤) البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى٤٧٨/٢ :٣٤٠٩)، ومسلم في صحيحه (كتاب القدَر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٢٠٤٤/٤ : ضمن متابعات الحديث ١٥).

(٥) في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿واصطنعتُكَ لنفسي﴾ ٢٦٠/٣ :٤٧٣٦)،

(٦) في صحيحه (كتاب القدَر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام ٢٠٤٤/٤ : ضمن متابعات الحديث ١٥).

باب

ما جاء لا يَرُدُّ القَدَرَ إلا الدعاء

١٩٧ - (٢١٣٩) حدثنا محمد بن حميد الرازي، وسعيد بن يعقوب، قالا: حدثنا يحي بن الضُّريس، عن أبي مَودود[١]، عن سليمان التيمي، عن أبي عُثمان النهدي[٢]، عن سَلْمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا يَرُدُّ القَضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العُمْرِ إلا البِرُّ**)).

قال أبو عيسى وهذا حديث حسن غريب[٣]، من حديث سلمان، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن الضُّريس.

وأبو مَودود اثنان: أحدهما: يُقال له فِضَّة، والآخر: عبدالعزيز بن أبي سليمان، أحدهما بصري، والآخر مدني، وكانا في عصر واحد.

وأبو مَودود الذي روى هذا الحديث اسمه: فِضَّة بصريٌّ.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٤]، والطحاوي[٥]، والطبراني[٦] من طريق سعيد بن يعقوب به.

والقضاعي[٧] من طريق إسماعيل بن قريش، حدثنا يحيى بن ضريس به.

وإسناده ضعيف لحال أبي مودود.

وله شاهد من حديث ثوبان - رضي الله عنه -:

---

(١) فِضَّة - بكسر أوله وتشديد المعجمة - أبو مودود البصري، نزيل خراسان، مشهو بكنيته.
قال أبو حاتم: قدِم الري، كان خراسانياً، ونزل بها، وهو ضعيف. الجرح والتعديل (٩٣/٧)
وقال الحافظ ابن حجر: فيه لين، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٢٥)

(٢) هو عبدالرحمن بن مَلّ المخضرم، مشهور بكنيته.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**
كذا ورد في النسخ : ف (ق١٤٣/أ)، وض (ق١٤٥/أ)، وم (ق١٧٥/ ب)، وتحفة الأشراف (٣٢/٤)، والأحاديث المستغربة (ق٥٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٤٨/٦).

(٤) في مسنده (٥٠١/٦ : ٢٥٤٠).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٧٨/٨ : ٣٠٦٨).

(٦) في معجمه الكبير (٣٠٨/٦ : ٦١٢٨).

(٧) في مسند الشهاب (٣٦/٢ : ٨٣٢).

أخرجه ابن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥] - كلهم من طريق سفيان الثوري، عن عبدا لله بن عيسى، عن عبدا لله بن أبي الجعد، عن ثوبان - رضي ا لله عنه - به مرفوعاً.

وعندهم سوى ابن أبي شيبة - زيادة قوله: « وإن الرجل ليُحرم الرِّزق بالذنب يُصيبه ».

وإسناده ضعيف؛ فإن عبدا لله بن أبي الجعد مجهول الحال[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه يُحسَّن بما له من شاهد.

وهو غريب انفرد به يحي بن الضُّريس، عن أبي مَودود.

باب

ما جاء أن النفسَ تموت حيثُما كُتِب لها

١٩٨ - (٢١٤٦) حدثنا بُندار، حدثنا مُؤَمَّل[٧]، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق،

---

(١) في مصنفه (١٠/٤٤١: ٩٩١٦).

(٢) في مسنده (٥/٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢).

(٣) في سننه (كتاب الفتن، باب العقوبات ٢/١٣٣٤: ٤٠٢٢).

(٤) في معجمه الكبير (٢/ ٩٧ : ١٤٤٢).

(٥) في مستدركه (١/٤٩٣).

(٦) انظر: بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٩٦)، وتهذيب التهذيب (٢/٣١٣).

(٧) مُؤَمَّل - بوزن محمد - بهمزة - ابن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزيل مكة.

قال ابن سعد: ثقة، كثير الغلط. الطبقات الكبرى (٥/٥٠١)

وقال يحيى بن معين: مؤمَّل المكي ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٣/٦١)

وقال في موضع آخر: قبيصة ليس بحجة في سفيان، ولا أبو حذيفة، ولا يحيى بن آدم، ولا مؤمَّل. معرفة الرجال رواية ابن مُحرز (١/١١٤) وقبيصة هو ابن عقبة، وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود.

وقال الآجرِّي: سألتُ أبا داود عن مؤمَّل بن إسماعيل؟ فعظَّمه، ورفع من شأنه، إلا أنه يَهِمُ في الشيء. السؤالات (٢/١٥٦)

وقال يعقوب بن سفيان: مؤمَّل بن إسماعيل سُنِّيٌّ شيخٌ جليل، سمعتُ سليمان بن حرب يُحسن الثناء عليه يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يُشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يُحدِّث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي المناكير عن

عن مطر بن عُكامِس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا قضى الله لعبدٍ أن يموتَ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً**».

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب[1]، ولا يُعرفُ لمطر بن عُكامِس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.

- حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا مؤمَّل، وأبو داود الحفَري، عن سفيان نحوه.

تخريج الحديث:

أخرجه عباس الدوري[2]، وعبدالله بن الإمام أحمد[3]، وابن قانع[4]، والطبراني[5]، والحاكم[6] من طرقٍ عن سفيان (هو الثوري) به.

وأخرجه ابن قانع[7]، والطبراني[8]، الحاكم[9] من طرقٍ عن أبي إسحاق.

فلم ينفرد بروايته مؤمَّل، وفي حديثه ضعف، وبقيت عنعنة أبي إسحاق وهو مدلِّس، وأن مَطَر بن عُكامِس مختلفٌ في صحبته:

سُئل يحيى بن معين قيل: مَطَر بن عُكامِس له صحبة؟ قال: لا. وكذلك قال الإمام

ثقات شيوخنا، وهذا أشد؛ فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنّا نجعل له عُذراً. المعرفة والتاريخ (٥٢/٣)

وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٨٧/٩)، وقال: ربما أخطأ.

وقال الدارقطني: صدوق، كثير الخطأ. سؤالات الحاكم (الترجمة٤٩٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، مات سنة ست ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة٧٠٢٩)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٤٣/ب)، وض (ق١٤٥/ب)، وم (ق١٧٦/ أ)، وتحفة الأشراف (٣٨٩/٨)، والأحاديث المستغربة (ق٥٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٥٩/٦).

(٢) التاريخ (٤٢/٣).

(٣) في زوائده على مسند أبيه (٢٢٧/٥).

(٤) في معجم الصحابة (١١٩/٣).

(٥) في معجمه الكبير (٣٤٣/٢٠ : ٨٠٦).

(٦) في مستدركه (٤٢/١).

(٧) في معجم الصحابة (١٢٠/٣).

(٨) في معجمه الكبير (٣٤٣/٢٠ : ٨٠٨).

(٩) في مستدركه (٤٢/١).

أحمد.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مَطَر بن عُكامِس هل له صحبة؟ قال: لا نعرف له صحبة.، قلتُ: رأى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا يُدرى، لم يروِ إلا هذا الحديث ـ يعني حديث الباب[١].

وقال الحافظ أحمد بن هارون البرديجي: لا تصح له صحبة، لم يروِ عنه إلا أبو إسحاق[٢].

وقال الطبراني: قد اختلف في صحبته[٣].

وذكره في الصحابة: الترمذي، وأبو القاسم البغوي، وابن عبدالبر، وابن منده، وأبو نعيم[٤].

وقال ابن حبان: له صحبة سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً»[٥].

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث أبي عزّة يسار بن عبد الهذلي ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد، البخاري في "التاريخ"[٦]، والترمذي[٧]، وابن قانع[٨]، وابن بَشْكُوال[٩] من طريق إسماعيل بن عُلية، حدثنا أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة بنحوه مرفوعاً.

---

(١) كل ما سبق من المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩٩).

(٢) انظر: "الإنابة إلى معرف المختلف فيهم من الصحابة" لمغلطاي (١٨٦/٢)، والإصابة للحافظ ابن حجر (١٠٣/٦).

(٣) المعجم الكبير (٣٤٣/٢٠).

(٤) انظر: تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للترمذي (رقم٦٢٥)،ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦١٦/٥)، والاستيعاب (بهامش الإصابة ٤٨٧/٣)، و"الإنابة إلى معرف المختلف فيهم من الصحابة" لمغلطاي (١٨٦/٢).

(٥) الثقات (٣٩١/٣)

(٦) الكبير (٤١٩/٨).

(٧) في جامعه بعد حديث الباب (الحديث٢١٤٧).

(٨) في معجم الصحابة (٢٣٦/٣ :).

(٩) الغوامض والمبهمات (٧٨٩/٢-٧٩٠).

وأخرجه الطبراني(١)، وابن بَشْكُوال(٢) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به، إلا أنه أبهم اسم أبي عزة، فقال: عن أبي المليح، عن رجل من قومه وكانت له صحبة.

وهو أبو عزة رضي الله عنه، كما في الطريق السابق، وجزم ابن بشكوال بأنه هو(٣).

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح.

٢ - حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن ماجه(٤)، والبزار(٥) من طريق عمر بن علي (هو المُقدَّميّ).

والطبراني(٦) من طريق موسى بن محمد بن حيان، عن ابن مهدي، عن هُشيم بن بشير.

والحاكم من طريق محمد بن خالد الوَهْبي - ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة».

قال أبو حاتم: الكوفيون لا يرفعونه.

وقال ابنه: هذا الحديث معروفٌ بعمر بن علي بن مُقدَّم، تفرد به عن إسماعيل بن أبي خالد، وتابعه على روايته محمد بن خالد الوَهْبي(٧).

وقال الدارقطني: يرويه إسماعيل بن أبي خالد، فرفعه عنه عمر بن علي المُقدَّمي، ومحمد بن خالد الوهبي، وهُشيم - من رواية موسى بن حيان، عن ابن مهدي، عنه -.

وغيره يرويه عن هُشيم ولا يرفعه، وكذلك رواه ابن عُيينة، ويحيى القطان، وغيرهما موقوفاً، وهو الصواب.

ثم أخرجه من طريق يحيى القطان، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: قال عبدالله:

---

(١) في معجمه الكبير (٢٢/٢٧٦ :).

(٢) الغوامض والمبهمات (٧٩٠/٢).

(٣) انظر المصدر السابق.

(٤) في سننه (كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له ٢/١٤٢٤ :٤٢٦٣).

(٥) في مسنده (٥/٢٧٤ :١٨٨٩).

(٦) في معجمه الكبير (١٠/٢٢٩ :١٠٤٠٣).

(٧) العلل لابن أبي حاتم (١/٣٦٢).

«إذا كان أجل أحدكم بأرض» الحديث بنحو حديث الباب[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن راوي الحديث مختلف في صحبته، وفيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

إلا أن الحديث رُوي من وجه آخر صحيح، وآخر مختلف في وقفه ورفعه، والصواب رفعه، ولذلك حسنه أبو عيسى.

باب

ما جاء في القَدَرِيَّة

١٩٩ - (٢١٤٩) حدثنا واصل بن عبدالأعلى الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن القاسم بن حبيب، وعلي بن نِزار[2]، عن نِزار[3]، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **صِنفانِ من أُمَّتي ليس لهما في الإسلام نَصيبٌ: المرجِئة، والقَدَرِيَّة** ».

---

(١) العلل للدارقطني (٥/٢٣٨-٢٣٩).

(٢) علي بن نِزار بن حَيَّان الأسدي، الكوفي.

قال يحيى بن معين: علي بن نِزار وسلاَّم بن أبي عَمرة ليس حديثهم بشيء. التاريخ - رواية الدوري - (٩/٤)

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ ضعيف، واهي الحديث. تاريخ بغداد (٥/٣٦٧ -٣٦٨)، ويُستدرك قول يعقوب بن شيبة هذا على كتب الجرح والتعديل في ترجمة علي بن نزار، فإني لم أقف على من ذكره فيها، لوروده في غير مظنته.

وقال ابن حبان: شيخ ينفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات. انظر: المجروحين (٢/١١٢)

وقال الدارقطني (وفي نسخة الأزدي): ضعيف جداً. الضعفاء لا بن الجوزي (٢/٢٠٠، وجاء في بعض مخطوطاته: "الدارقطني"، وفي بعضها "الأزدي")، ونقله المزي عن أبي الفتح الأزدي، ومغلطاي - بواسطة ابن الجوزي - عن الدارقطني والله أعلم بالصواب. انظر: تهذيب الكمال (٢١/١٥٦)، وإكماله (٩/٣٨١)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٤٨٠٦)

(٣) نِزار بن حيان الأسدي، مولى بني هاشم.

قال ابن حبان: شيخٌ يروي عن عكرمة، روى عه العراقيون، قليل الرواية، منكر الحديث جداً، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يَسبِقُ إلى القلب أنه كان المتعمد لها - لا يجوز الاحتجاج به بحال. المجروحين (٣/٥٦).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧١٠٤)

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب[1].

حدثنا محمد بن رافع، حدثنا محمد بن بِشر، حدثنا سلاَّم بن أبي عَمْرة[2]، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوَه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[3] من طريق واصل بن عبدالأعلى به.

أخرجه ابن ماجه[4]، وابن أبي عاصم[5]، وابن عدي[6] من طريق محمد بن فضيل حدثنا علي بن نزار به. ولم يذكرا القاسم بن حبيب.

وأخرجه ابن أبي عاصم[7]، وابن عدي[8] من طريق محمد بن فضيل حدثنا القاسم بن حبيب عن نِزار به.

وأخرجه عبد بن حميد[9]، عن محمد بن بشر العبدي، عن علي بن نزار به.

وإسناده ضعيف جداً، لحال علي بن نزار وأبيه.

قال ابن عدي: هذا أحدُ[10] ما أنكروه على علي بن نزار، وعلى والده.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٤٣/ب)، وم (ق١٧٦/ ب)، وز (ص٢٧ وجاءت كلمة "حسن" في حاشيتها)، وتحفة الأشراف (١٦٩/٥)، وتحفة الأحوذي (٣٦٣/٦).

وفي ض (ق١٤٥/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٥٨/أ): "غريب"فقط.

(٢) سلاَّم بن أبي عَمرة الخراساني.

قال يحيى بن معين: علي بن نِزار وسلاَّم بن أبي عَمرة ليس حديثهم بشيء . التاريخ - رواية الدوري - (٩/٤)

وذكره يعقوب بن سفيان في باب "من يُرغب عن الرواية عنهم". المعرفة والتاريخ (٤٠/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. (الترجمة٢٧٠٩)

(٣) في الكامل (١٨٣٩/٥).

(٤) في سننه (المقدمة، باب في الإيمان ٢٤/١ :٦٢).

(٥) في السنة (١٤٧/١ :٣٣٤).

(٦) في الكامل (١٨٣٨/٥).

(٧) في السنة (١٤٧/١ :٣٣٤).

(٨) في الكامل (١٨٣٩/٥).

(٩) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٥٧٩).

(١٠) تحرف في الطبوع إلى: "آخر". انظر مخطوط الكامل (٣/ص١٢٠).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونزار، وعلي بن نزار، والقاسم بن حبيب، وسلاَّم كلهم ليسو بشيءٍ[1].

وأخرجه ابن أبي عاصم[2]، وابن حبان[3]، والطبراني[4]، وابن عدي[5]، واللالكائي[6]، من طريق سلاَّم بن أبي عَمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوَه.

قال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن عكرمة إلا علي بن نزار، وسلاَّم بن أبي عَمرة.

وإسناده ضعيف، لضعف سلاَّم بن أبي عَمرة.

وقال يعقوب بن شيبة ـ بعد ذكره لأحد طرقه الآتي ذكرها ـ: وهذا حديث منكر من هذا الوجه جداً، كالموضوع، وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث، عن ابن عباس[7].

وهذا الحديث فيما يبدو لي أنه من الأحاديث شديدة الضعف، التي كثُرت طرقها، ولا ينجبر ضعفها، مع اختلاف مخارجها.

فإن له شواهدَ لا تخلو أسانيدها من ضعيف لا يُحتمل تفرده، أو مجهول، أو متهم، فقد رُوي:

١ـ من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن عدي[8] من طريق أحمد بن أبي طيبة، عن أبي طيبة (هو عيسى بن سليمان الدارمي)، عن ابن أبي ليلى عن أخيه (يعني: عيسى بن عبدالرحمن)، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً بمثل حديث الباب.

---

(١) العلل المتناهية (١٥٢/١).

(٢) في السنة (١٥٣/١ :٣٤٥).

(٣) في المجروحين (٣٤١/١).

(٤) في معجمه الكبير (٢٦٢/١١ :١١٦٨٢).

(٥) في الكامل (١١٥٥/٣).

(٦) في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦٤١/٤ :١١٥٦).

(٧) تاريخ بغداد (٣٦٧/٥ ـ٣٦٨).

(٨) في الكامل (٢١٩٥/٦).

وابن أبي ليلى هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ضعيف سيء الحفظ[١].

وأخرجه ابن عدي[٢] من طريق الحسن بن عرفة، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الدوري: سمعتُ يحيى يقول: وذكر محمد بن الصبَّاح (يعني الجَرْجَرَائي) فقال: حدَّث بحديث منكر عن علي بن ثابت، عن إسرائيل[٣]، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: ((صِنفانِ ليس لهما في الإسلام نَصيبٌ: المرجِئة، والقَدَريَّة)).

قال الدوري: ولم أر يحيى ذكره بسوء[٤].

نعم فإنه لم يتفرد به ابن الصبَّاح، فقد تابعه الحسن بن عرفة كما تقدم عند ابن عدي.

وقال يعقوب بن شيبة ـ بعد ذكره لكلام يحيى بن معين السابق ـ: وهذا حديث منكر من هذا الوجه جداً كالموضوع، وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف، واهي الحديث عن ابن عباس[٥].

ولعل الخطأ فيه وقع من علي بن ثابت فإنه مع كونه ثقة، فقد قال ابن حبان: ربما أخطأ[٦].

كما تقدم قريباً أن ابن أبي ليلى ضعيف، فلعله هو الذي يُحمَّل عُهدته.

٢ ـ من حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن عدي[٧] سليمان بن قَرْم، عن إسماعيل بن المثنى، عن يزيد بن أبي خالد الشامي، عن عروة بن ذؤيب، قال سمعتُ معاذ بن جبل بنحوه مرفوعاً.

وسليمان بن قَرْم شيعي سيء الحفظ[٨]، وإسماعيل بن المثنى لم أقف فيه على جرح

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في الكامل (١/٢٨٧).

(٣) كذا عند الدوري، والخطيب، وقد تقدم أنه إسماعيل بن أبي إسحاق، ولعله تصحيف سمع والله تعالى أعلم.

(٤) التاريخ (٤/٣٨٥).

(٥) تاريخ بغداد (٥/٣٦٧ـ٣٦٨).

(٦) الثقات (٨/٤٥٦).

(٧) الكامل (١/٣١٥).

(٨) تأتي ترجمته عند الحديث (٣٢٠).

ولا تعديل إلا قول الإمام البخاري: لا يُتابع على حديثه، وقول ابن عدي: لا أعرفه إلا بهذا الحديث. ومثله يُعد مجهولاً[١].

٣ ـ من حديث جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الطبراني[٢]، وابن عدي[٣] من طريق قرين بن سهل بن قرين، حدثني أبي، حدثنا محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً صِنفانِ من أُمَّتي ليس لهم في الإسلام نَصيبٌ: المرجِئة، والقَدَرِيَّة)).

وقرين بن سهل بن قرين قال الحافظ الأزدي: كذَّاب، وأبوه لاشيء[٤].

٤ ـ من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني[٥] من طريق عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد بمثله مرفوعاً.

وابن أبي ليلى وعطية ضعيفان[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب شديد الضعف، وإنما حسنه أبو عيسى لروايته من غير وجه.

وهو غريب تفرد علي بن نزار عن أبيه، وسلاَّم بن أبي عَمرة كلاهما عن عكرمة مولى ابن عباس.

وقد قال ابن القيم: ((والذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذمُّهم من طوائف أهل البدع: هم الخوارج، فإنه قد ثبت فيهم الحديث من وجوه كلّها صحاح، لأن مقالتهم حدثت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكلّمه رئيسُهم.

وأما الإرجاء، والرفض، والقَدَر، والتجهم، والحلول وغيرها من البدع، فإنها

---

(١) انظر: الكامل (١/٣١٥)، ولسان الميزان (١/٦٦٤)

(٢) في معجمه الأوسط (٦/١٥٤ :٦٠٦٥).

(٣) في الكامل (٣/١٢٨٠).

(٤) ميزان الاعتدال (٣/٣٨٩)

(٥) في معجمه الأوسط (٥/٣٧٠ :٥٥٨٧).

(٦) تقدمت ترجمتهما.

حدثت بعد انقراض عصر الصحابة)) (1).

باب

٢٠٠ - (٢١٥٠) حدثنا أبو هريرة محمد بن فِراس البصري، حدثنا أبو قُتيبة سَلْمُ بنُ قُتيبة، حدثنا أبو العوَّام (2)، عن قتادة، عن مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبيه - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: ((مُثِّلَ (3) ابنُ آدمَ وإلى جَنبِهِ تِسْعٌ وتِسعونَ مَنِيَّةً، إن أخطَأَتْه المنايا وقع في الهرم حتى يموتَ)).

قال أبو عيسى هذا حديثٌ حسن غريب (4)، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأبو العوَّام هو: عِمْران ، وهو ابن دَاوَر القطَّان.

تخريج الحديث:

---

(١) تهذيب السنن (مع مختصر المنذري ٦١/٧).

(٢) عِمران بن دَاوَر - بفتح الواو، بعدها راء - أبو العوَّام القطان، البصري.

قال عمرو بن علي، وعُمر بن مرزوق: ذكر يحيى بن سعيد يوماً عمران القطان فأحسن الثناء عليه. الجرح والتعديل (٢٩٧/٦)

قال يحيى بن معين: ليس عمران القطان بالقوي. التاريخ - رواية الدوري - (١٨٥/٤)

وقال يحيى بن معين: كان يرى رأيَ الخوارج و لم يكن داعيةً. التاريخ - رواية الدوري - (١٤٢/٤)

وقال الإمام أحمد : ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٩/٣)

وقال في موضع آخر من المصدر السابق (٢٥/٣): أرجو أن يكون صالح الحديث.

وقال أبو داود: ضعيف، أفتى في أيام إبراهيم بن عبدالله بن حسن بفتوى شديدةٍ فيها سَفْكُ دماء. سؤالات الآجري (٤١٨/١)

وقال النسائي: ضعيف، يُكنى أبا العوَّام. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٤٧٨)

وقال ابن عدي: هو ممن يُكتب حديثه. الكامل (١٧٤٣/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يَهِم، ورُمـي برأي الخوارج، مات ما بين الستين والسبعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٥١٥٤)

(٣) قال المناوي: بضم الميم، وشد الثاء، أي: صُوِّر ابن آدم. فيض القدير (٥١٦/٥)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٤٣/ب)، وض (ق١٤٥/بٍ)، وم (ق١٧٦/ ب)، وتحفة الأشراف (٣٦١/٤)، والأحاديث المستغربة (ق٥٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٦٥/٦).

أخرجه الطبراني[١] ـ ومن جهته أبو نعيم[٢]، والضياء المقدسي[٣] ـ وابن عدي[٤]، من طريق أبي هريرة محمد بن فراس به.

وأخرجه الضياء المقدسي[٥] من طريق موسى بن هارون، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن الحجَّاج بن الحجَّاج، عن قتادة، عن مُطَرِّف به نحوه.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا عمران القطان، والحجَّاج بن الحجَّاج، تفرد به أبو قتيبة، عن عمران، وتفرد به إبراهيم بن طهمان عن الحجَّاج، ولا يُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد[٦].

وعمران القطان ضعيف الحديث ـ كما في ترجمته ـ، وتابعه الحجاج بن الحجاج وهو ثقة.

فالحديث جيد قوي بهذين الطريقين إلى قتادة، إلا أنه بقي أن قتادة مدلّس، ولم يُصرح بالسماع.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب رُوي من وجهين يُمكن أن يُحسَّن بهما لولا عنعنة قتادة وهو مدلس.

وهو غريب انفرد به قتادة عن مطرِّف بن عبدالله.

---

(١) في معجمه الأوسط (١٨/٦ :٥٦٦٦).

(٢) في الحلية (٢١١/٢).

(٣) في الأحاديث المختارة (٤٧٥/٩ :٤٥٧،٤٥٨).

(٤) في الكامل (١٧٤٣/٥).

(٥) في الأحاديث المختارة (٤٧٦/٩ :٤٥٩).

(٦) المعجم الأوسط (١٨/٦).

أبوابُ الفِتَن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلماً

٢٠١ - (٢١٦٠) حدثنا بُندار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثنا عبدالله بن السائب بن يزيد[١]، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يأخذْ أحدُكم عصا أخيه لاعباً، أو جاداً، فمن أخذ عصا أخيه فليرُدَّها إليه**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب. والسائب بن يزيد له صحبة، قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ وهو غلام، وقُبِض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين، ووالده يزيد بن سعيد له أحاديث، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، وأبو

---

(١) عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي، أبو محمد المدني، ابن أخت نَمِر.

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث.

الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ص٢٧٣)

وقال النسائي: ثقة. تهذيب الكمال (٥٥٦/١٤)

وقال الحافظ ابن حجر: وثّقه النسائي، مات سنة ست وعسرين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٣٨)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٤/أ)، وض (ق١٤٦/أ)، وم (ق١٧٧/ أ)، وتحفة الأشراف (١٠٦/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٥٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٨٠/٦).

(٣) في مسنده (٢٢١/٤).

(٤) الحديث (٤٣٧).

(٥) الحديث (٢٤١).

داود[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣] من طرقٍ عن ابن أبي ذئبٍ به.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، ولعل أبا عيسى لم يثبت عنده ثقة عبدالله بن السائب؛ فلذلك لم يُصححه.

ومما يشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الإمام أحمد[٤]، وهناد بن السري[٥]، وأبو داود[٦] من طريق الأعمش، عن عبدالله بن يسار، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير، فنام رجلٌ منهم، فانطلق بعضهم إلى نبلٍ معه، فأخذها، فلما استيقظ الرجل، فزِع فضحِك القوم، فقال: ما يُضحِكُكُم؟ فقالوا: لا، إلا أنا أخذْنا نبْلَ هذا فَفَزِع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّع مُسلِماً.

وإسناده قوي، ورجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يثبت عنده ثقة عبدالله بن السائب؛ فلذلك لم يُصححه.

وهو غريب انفرد به ابن أبي ذئب.

باب

ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

٢٠٢ - (٢١٦٣) حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي البصري، حدثنا عبدالله بن معاوية الجمحي البصري، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه

---

(١) في سننه (كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء على المُزاح ٥/٢٧٣ :٥٠٠٣).

(٢) في مستدركه (٣/٦٣٧).

(٣) في سننه الكبرى (٦/١٠٠).

(٤) في مسنده (٥/٣٦٢).

(٥) في الزهد (٢/٦٢٤ :١٣٤٥).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب من يأخذ الشيء على المُزاح ٥/٢٧٣ :٥٠٠٤).

- قال: ((**نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعاطى السيف مسلولاً**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، من حديث حماد بن سلمة.

وروى ابن لهيعة هذا الحديث عن أبي الزبير، عن جابر، عن بَنَّة[٢] الجهني، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحديث حماد بن سلمة أصح.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو داود السجستاني[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وصرح أبو الزبير بالسماع عند الإمام أحمد[٩]،وابن حبان[١٠] :

فقد أخرجاه من طريق ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرا فذكره بنحوه مرفوعاً.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق١٤٤/أ)، و ض (ق١٤٦/أ)، وم (ق١٧٧/ ب) وتحفة الأشراف (٢/٢٩٤)، والأحاديث المستغربة (ق٥٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٣٨٢).

وفي (ض)، والأحاديث المستغربة: "غريب حسن".

(٢) بنون، بعد الموحدَّة مفتوحةً ثقيلةً، قال الحافظ ابن حجر: واختُلِف في ضبطه: فذكره الأكثر بالموحدة، وذكره ابن السكن في الياء بدل الموحدة، وذكر عباس الدوري عن ابن معين: أنه قيل نُبيه - يعني بضم النون، ثم بالموحدة مصغراً، وهذه رواية ابن وهب.

انظر: الإصابة (١/١٧٢)

(٣) كما في مسنده (٣/٣١٥ :١٨٦٦).

(٤) في مصنفه (٨/٣٩٥ :٥٦٢٥).

(٥) في مسنده (٣/٣٠٠).

(٦) في سننه (كتاب الجهاد، باب في النهي أن يُتعاطى السيف مسلولاً ٣/٧٠ :٢٥٨٨).

(٧) في صحيحه (كما في الإحسان ١٣/٢٧٥ :٥٩٤٦).

(٨) في مستدركه (٤/٢٩٠).

(٩) في مسنده (٣/٣٧٠).

(١٠) في صحيحه (كما في الإحسان / :٥٩٤٣).

وأخرجه ابن سعد[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن قانع[٣]، والطبراني[٤]، وأبو نعيم[٥] من طرقٍ عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أن بَنَّـة الجهـني أخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

وأخرجه ابن عبدالبر[٦] من طريق عبدالله بن وهب، عن ابن لهيعة به.

وابن وهب من أجود الرواة حديثاً عن ابن لهيعة.

وأخرجه أبو نعيم[٧] من طريق رِشدين بن سعد حدثنا ابن لهيعة، وأبو عمرو التجيبي، عن أبي الزبير عن جابر، عن بنّة الجهني به مرفوعاً.

ورشدين بن سعد ضعيف[٨]. وابن لهيعة لا يُقاوم حديثُه روايةَ حماد بن سلمة وابن جريج فهما حافظان، وهو متكلم فيه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه، لما وقع فيه من الاختلاف الذي أشار إليه، وإن كان قد رجح الوجه الصحيح الذي أخرجه.

وهو غريب تفرد به أبو الزبير عن جابر.

باب

من صلى الصبح فهو في ذمة الله

٢٠٣ - (٢١٦٤) حدثنا بُندار، حدثنا مَعْدِيُّ بن سليمان[٩]، حدثنا ابن عجلان،

---

(١) في الطبقات الكبرى (٣٥٣/٤).

(٢) في مسنده (٣٤٧/٣)، وسقط ذكر أبي الزبير في المطبوعة الميمنية، وذكر جابر في مطبوعة مؤسسة الرسالة (٧٦/٢٣: ١٤٧٤٢).

(٣) في معجم الصحابة (١٠٢/١).

(٤) في معجمه الكبير (١٦/٢: ١١٩٠).

(٥) في معرفة الصحابة (٤٤٣/١: ١٢٨١).

(٦) في الاستيعاب (بهامش الإصابة ١٨٣/١).

(٧) في معرفة الصحابة (٤٤٤/١: ١٢٨٢).

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) مَعْدِيُّ بن سليمان، أبو سليمان صاحب الطعام.

قال البخاري: بصري منكر الحديث، ذاهب. العلل الكبير (٩٨٢/٢)

عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من صلى الصُّبح فهو في ذمة الله، فلا يتّبِعنّكم الله بشيءٍ من ذمَّتِهِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

لم أقف على من خرجه من هذا الوجه سوى أبي عيسى[٢].

والحديث بهذا الإسناد منكر ضعيف، تفرد به مَعْدِيٌّ بن سليمان، عن ابن عجلان، وهو كما قال أبو زرعة: واهي الحديث، يُحدث عن ابن عجلان بمناكير.

ومتن الحديث صحيح من حديث جُندب بن عبدالله - رضي الله عنه -: أخرجه مسلم[٣] عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من صلّى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلُبنّكم الله من ذمته بشيءٍ، فيُدرِكَه، فيَكُبَّه في نار جهنم)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وإنما حسنه أبو عيسى لمجيئه من وجه آخر صحيح.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، يُحدث عن ابن عجلان بمناكير. الجرح والتعديل (٤٣٨/٨)

وقال النسائي: ضعيف. تهذيب الكمال (٢٥٩/٢٨)

وقال ابن حبان: شيخٌ من أهل البصرة ... كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، والملزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. المجروحين (٤٠/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان عابداً، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧٨٨)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٤/أ)، وم (ق١٧٧/ب)، و ز (ص٢٨)، وتحفة الأشراف (٢٥٠/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٥٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٨٣/٦).

(٢) وذكر الحافظ المزي في تحفة الأشراف (٢٥٠/١٠) (رقم١٤١٣٨): أن ابن ماجه أخرجه في سننه في (كتاب الديات).

وقد عُدت إليه في موضعه من ابن ماجه (كتاب الديات، باب من قتل معاهداً ٨٩٦/٢: ٢٦٨٧) وهو بإسناد حديث الباب، إلا أنه حديث آخر، متنه : "من قتل معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله لم يرَح رائحة الجنة، وريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً".

وقد ذكره الحافظ المزي مرة أخرى على الصواب في موضعه (٢٥١/١٠) (برقم١٤١٤٠).

(٣) في صحيحه (كتاب المساجد، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ٤٥٤/١: ٢٦١).

وهو غريب تفرد به مَعْدِيُّ بن سليمان.

باب

ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٠٤ - (٢١٧١) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة - رضي الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر الجيش الذي يُخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعل فيهم المُكره، قال: ((**إنهم يُبعثون على نيَّاتهم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير، عن عائشة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣]، وأبو يعلى[٤] من طرقٍ عن سفيان بن عُيينة به.

ورجال إسناده ثقات.

إلا قد اختُلف في روايته:

فأخرجه الإمام البخاري[٥]، وابن حبان[٦]، ومحمد بن أحمد بن جُميع[٧]، وأبو نعيم[٨]، من طرقٍ عن إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير بن مطعم

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٤/ب)، وم (١٧٨/ أ)، وز (ص٢٩) ، وتحفة الأشراف (٣٢/١٣) ، والأحاديث المستغربة (ق٥٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٩٢/٦).

(٢) في مسنده (٢٨٩/٦).

(٣) في سننه (كتاب الفتن، باب جيش البيداء ١٣٥١/٢ :٤٠٦٥).

(٤) في مسنده (٣٥٧/١٢ :٦٩٢٦).

(٥) في صحيحه (كتاب البيوع، باب ما ذُكر في الأسواق ٩٤/٢ : ٢١١٨).

(٦) في صحيحه (الإحسان ١٥٥/١٥ :٦٧٥٥).

(٧) في معجمه (ص١٩٠).

(٨) في الحلية (١١/٥).

قال: حدثتني عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يغزو جيشٌ الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، يُخسفُ بأولهم وآخرهم، قالت: قلتُ: يا رسول الله، كيف يُخسفُ بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟ قال: يُخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم)).

قال الحافظ ابن حجر: هكذا قال إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن سوقة ـ وخالفه سفيان بن عيينة، فقال: عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن أم سلمة، أخرجه الترمذي.

ويُحتمل أن يكونَ نافع بن جبير سمعه منهما، فإن روايته عن عائشةَ أتمُّ من روايته عن أم سلمة اهـ[(١)].

وإسماعيل بن زكريا ـ مع إخراج الإمام البخاري لحديثه ـ إلا أنه متكلم فيه:

فقد سُئل عنه يحيى بن معين، فقال: صالح الحديث، قيل له: حجة؟ قال: الحجة شيءٌ آخر[(٢)].

وسُئل عنه الإمام أحمد أيضاً، فقال: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها، فهو فيها مقارِب الحديث، ولكنه ليس ينشرح الصدر له، هو شيخ، ليس يُعرف هكذا ـ يُريد بالطلب ـ[(٣)].

وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، يُكتب حديثه[(٤)].

وقد خالفه من سفيان بن عيينة وهو حافظ حجة.

ولذلك ذكر حديثَ البخاري هذا الدارقطنيُّ في كتاب "التتبع"، وقال: وقد خالف إسماعيلَ بنَ زكريا ـ ابنُ عيينة ، فقال: عن أم سلمة[(٥)].

ورُوي حديث الباب عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما من وجهين آخرين:

---

(١) فتح الباري (٣٤٠/٤).

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ـ رواية يزيد بن الهيثم (رقم٣٥٨)، ووثقه في رواية الدوري (٢٦٦/٣)، وابن أبي خيثمة تاريخ بغداد (٢١٨/٦).

(٣) الضعفاء للعقيلي (٧٨/١).

(٤) الكامل (٣١٢/١).

(٥) انظر: التتبع (ص٤٦٠)، وذكر هذا الاختلاف أيضاً في العلل (المخطوط ١٦٦/٥ /ب) ولم يُعلق عليه بشيء.

فقد أخرجه مسلم[١] من طريق عبيدا لله بن القِبطيَّة، عن أم سلمة ـ رضي ا لله عنها ـ مرفوعاً نحوه.

وأخرجه مسلم[٢] أيضاً من طريق محمد بن زياد، عن عبدا لله بن الزبير ـ رضي ا لله عنهما ـ عن عائشة ـ رضي ا لله عنها ـ مرفوعاً نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب إسناده قوي، ورجاله ثقات، ومتنه صحيح، إلا أن أبا عيسى لم يُصححه لما وقع فيه من الاختلاف في صحابيِّه.

وهو غريب انفرد به من هذا الوجه سفيان بن عيينة.

باب

ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

٢٠٥ـ (٢١٧٤) حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا عبدالرحمن بن مصعب أبو يزيد، حدثنا إسرائيل، عن محمد بن جُحادة، عن عطية، عن أبي سعيد الخُدري ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال: ((**إنَّ من أعظم الجهاد كلمةَ عدلٍ عند سلطان جائر**)) .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

وفي الباب عن أبي أمامة.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٤] حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار به.

---

(١) في صحيحه (كتاب الفتن، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤/٢٢٠٨ :٤).

(٢) في صحيحه (كتاب الفتن، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت ٤/٢٢١٠ :٨).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:
ف (ق١٤٤/ب)، و م (١٧٨/ أ)، وَ ز (ص٢٩) ، وتحفة الأشراف (٣/٤٢٣) ، والأحاديث المستغربة (ق٩٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٦/٣٩٦).

(٤) في سننه (كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩ :٤٠١١).

وأبو داود[١]، وابن ماجه[٢] أيضاً، والخطيب[٣] من طريق يزيد بن هارون عن إسرائيل به.

وإسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي[٤].

ولكنه لم ينفرد به، فقد أخرجه الحميدي[٥]، والإمام أحمد[٦]، والترمذي[٧]، وأبو يعلى[٨]، والحاكم[٩] من طرقٍ عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً من حديث طويل.

وإسناده فيه ضعف، لضعف علي بن زيد بن جُدْعان[١٠]، وهو يصلح في المتابعات.

ويشهد له:

١ـ حديث أبي أمامة صُدَي بن عجلان ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[١١]، وابن ماجه[١٢]، والطبراني[١٣]، والبيهقي[١٤]، والقضاعي[١٥] من طرقٍ عن حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه.

وإسناده حسن لذاته، فإن أبا غالب حَزَوَّر، وقيل سعيد بن الحَزَوَّر، صاحب أبي

---

(١) في سننه (كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/٥١٤ : ٤٣٤٤).

(٢) في سننه (كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٢٩ :٤٠١١).

(٣) في تاريخ بغداد (٧/٢٣٨).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٣).

(٥) في مسنده (٢/٣٣١ :٧٥٢).

(٦) في مسنده (٣/١٩).

(٧) في جامعه (كتاب الفتن، باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة٤/٤٨٣: ٢١٩١).

(٨) في مسنده (٢/٣٥٢ :١١٠١).

(٩) في مستدركه (٤/٥٠٥).

(١٠) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٥).

(١١) في مسنده (٥/٢٥١، ٢٥٦).

(١٢) في سننه (كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢/١٣٣٠ :٤٠١٢).

(١٣) في معجمه الكبير (٨/ ٣٣٨ :٨٠٨١).

(١٤) في الجامع لشعب الإيمان (١٣/٢٦٥ :٧١٧٤).

(١٥) في مسند الشهاب (٢/٢٤٨ :١٢٨٨).

أمامة، مختلف في توثيقه وتجريحه، ويظهر من أقوال أهل العلم فيه أنه حسن الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ[١].

٢ ـ من حديث طارق بن شهاب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والنسائي[٣]، من طريق سفيان (الثوري) عن علقمة (ابن مرثد الحضرمي) عن طارقٍ بنحوه مرفوعاً.

وإسناده صحيح إلى طارق بن شهاب، وهو ممن لهم رؤية، وليس لهم سماع من النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ العلائي: يُلحق حديثه بمراسيل الصحابة[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخرى تقويه، وترفعه إلى الحسن، وأما متنه فصحيح.

وهو غريب انفرد به إسرائيل من هذا الوجه.

باب

ما جاء في اتّخاذ سيفٍ من خشبٍ في الفِتنة

٢٠٦- (٢٢٠٣) حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالله بن عُبيد[٥]، عن عُديسة بنت أُهبان بن صَيفي الغِفاري[٦] قالت: جاء عليُّ بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: « **إنَّ خليلي وابنَ عمِّك عَهِد إليَّ إذا اختلف**

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٤/٥٧٠)، وتقريب التهذيب (الترجمة ٨٢٩٨)

(٢) في مسنده (٤/٣١٤).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب البيعة، باب فضل من تكلم بالحق عند إمام جائر ٧/١٦١ :٤٢٠٩).

(٤) جامع التحصيل (ص٢٤٤)، وانظر مراسيل ابن أبي حاتم: (ص٩٨).

(٥) هو الحِمْيري البصري.

(٦) عُديسة ـ بالتصغير والمهملة ـ بنت أُهبان الغِفاريَّة.

روى عنها عبدالله بن عبيد، وعبدالكبير بن الحكم الغفاري، وأبو عمرو القَسْمَلي شيخٌ لحماد بن سلمة. تهذيب الكمال (٣٥/٢٤٠)

وقال الحافظ ابن حجر مقبولة، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٦٣٠)

الناسُ أن أتّخِذَ سيفاً من خشب، فقدِ اتّخذْتُه، فإن شئتَ خرجتُ به معَكَ)).

قالت: فتَرَكَه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عُبيد.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤] من طرقٍ عن عبدالله بن عُبيد به.

وإسناده فيه ضعف، للجهالة بحال عُديسة.

إلا أنه قد تُوبعت:

فقد أخرج الطبراني[٥]، وابن عدي[٦] من طريق يحيى بن زَهْدم بن الحارث الغِفاري، حدثني أبي، قال: قال لي أُهبان بن صَيفي: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أُهبان، أما إنك إن بقيتَ بعدي فسترى في أصحابي اختلافاً، فإن بقيتَ إلى ذلك اليوم فاجعل سيفَكَ من عَرَاجين[٧] ...ثم ذكر الحديث بنحو حديث الباب.

وإسناده ضعيف، فإن يحيى بن زهدم متكلم فيه[٨]، وأبوه لم يُذكر بجرح ولا تعديل[٩].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٤٦/ ب)، وز (ص٣٣)، وم (ق١٨٠/ب)، وتحفة الأشراف (١/٢)، والأحاديث المستغربة (ق٦٠/ب).

وفي تحفة الأحوذي (٦/٤٤٦): "غريب".

(٢) في مسنده (٥/٦٩).

(٣) في سننه (كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة ٢/١٣٠٩ : ٣٩٦٠).

(٤) في معجمه الكبير (١/٢٧١-٢٧٢ : ٨٦٣، ٨٦٥، ٨٦٦).

(٥) في معجمه الكبير (١/٢٧٣ : ٨٦٨).

(٦) في الكامل (٧/٢٦٩٧).

(٧) العَراجين: جمع عُرْجون، وهو العود الأصفر الذي فيه شَماريخ العِذْق.

والشماريخ أغصان العِذْق. النهاية في غريب الحديث (مادة "عرج"٣/٢٠٣)، و (مادة "شمرخ"٢/٥٠٠)

(٨) انظر: الكامل (٧/٢٦٩٧)، وميزان الاعتدال (٤/٣٧٦).

(٩) انظر: التاريخ الكبير (٣/٤٤٨)، ولسان الميزان (٣/١٦٠)، وتصحيح وهم وقع فيه الحافظ ابن حجر في محله

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعفٌ، وحسَّنه أبو عيسى لمجيئه من وجه آخر.

وهو غريب تفرد به عبدالله بن عُبيد من هذا الوجه.

۞۞۞

٢٠٧ـ (٢٢٠٤) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا همام[١]، حدثنا محمد بن جُحادة، عن عبدالرحمن بن ثَرْوان[٢]، عن هُزيل بن شُرَحْبيل، عن أبي موسى - رضي الله عنه ـ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الفتنة: **«كسِّروا فيها قِسِيَّكم[٣]، وقطِّعوا فيها أوتاركم، والزموا فيها أجوافَ بيوتِكم، وكونوا كابن آدم»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

وعبدالرحمن بن ثَرْوان هو: أبو قيس الأَودي.

الترجمة حرره العلامة المعلمي في هامش تحقيقه لـ "التاريخ الكبير".

(١) هو ابن يحيى العَوْذي.

(٢) عبد الرحمن بن ثَرْوان ـ بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة ـ أبو قيس الأَوْدي، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٥/٢١٨)

وقال الإمام أحمد: هو كذا وكذا، روى عنه الأعمش، وشعبة، وسفيان، وهو يخالف في أحاديث. العلل ومعرفة الرجال (١/٤١٢)

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ. قيل له: كيف حديثه؟ قال: صالح هو لين الحديث. الجرح والتعديل (٥/٢١٨)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٧/٢١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما خالف، مات سنة عشرين ومائة.

تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٢٣)

(٣) القِسِي: جمع قَوس، الي يُرمى به. انظر: القاموس (مادة "قوس"ص٧٣٢)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٤٦/ ب)، وم (ق١٨٠/ب)، وتحفة الأشراف (٦/٤٣٤)، وتحفة الأحوذي (٦/٤٤٧).

وفي ز (ص٣٣): "حسن غريب صحيح".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦] من طريق محمد بن جُحادة به.

وإسناده حسن لذاته، لحال عبدالرحمن بن ثَرْوان، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه مسلم[٧] عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها ستكون فتنٌ، ألا ثُمَّ تكونُ فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من الماشي، فيها، والماشي فيها خيرٌ من الساعي إليها...».

إلى أن قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، أرأيت من لم تكن له إبلٌ ولا غنم ولاأرض؟ قال: يعمِد إلى سيفه فيدقُّ على حدِّه بحجرٍ، ثم لْينجُ، إن استطاع النجاء...» الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله شاهد صحيح لبعضه.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن ثَرْوان من هذا الوجه.

باب

٢٠٨ـ (٢٢٠٨) حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه[٨]، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَقيءُ

---

(١) في مصنفه (١٢/١٥: ١٨٩٦٩).

(٢) في مسنده (٤/٤٠٨).

(٣) في سننه (كتاب الفتن، باب في النهي عن السعي في الفتنة٤/٤٥٥: ٤٢٥٩).

(٤) في سننه (كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة ٢/١٣١٠: ٣٩٦١).

(٥) في صحيحه (الإحسان١٣/٢٩٧: ٥٩٦٢).

(٦) في مستدركه (٤/٤٤٠).

(٧) في صحيحه (كتاب الفتن، باب نزول الفتن كمواقع القطر٤/٢٢١٢: ١٣).

(٨) هو: فُضيل بن غزوان.

الأرضُ أفلاذَ كبِدِها[١] أمثالَ الأُسطوانِ[٢] من الذهبِ والفضةِ ، قال: فيجيءُ السارقُ فيقولُ: في مثلِ هذا قُطعَت يَدي؟! ويجيءُ القاتلُ فيقولُ: في هذا قَتَلتُ؟! ويجيءُ القاطعُ فيقولُ: في هذا قَطَعتُ رحمي؟! ثم يَدَعونَه فلا يأخذون منه شيئاً)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن حبان[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق محمد بن فُضيل به.

وإسناده صحيح، وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" كما تقدم.

ولعل ما أشير إليه في بعض النسخ من أنه "حسن غريب صحيح" أصح، والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به محمد بن فضيل.

---

(١) الأفلاذ: جمع فِلَذ، والفِلَذ جمع فِلْذة: وهي القطعة المقطوعة طولاً، ومعنى: تَقِيءُ الأرضُ أفلاذَ كبِدِها، أي: تُخرج كنوزَها المدفونة فيها. النهاية في غريب الحديث (مادة"فلذ"٣/٤٧٠)

(٢) الأُسطُوانة بالضم: السارية. القاموس المحيط (مادة"سطن"ص١٥٥٥)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق ١٤٧/أ)، وم (ق١٨١/أ)، وز (ص٣٤)، وتحفة الأشراف (٨٨/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٥٣/٦).

وخُرِّج لكلمة صحيح في النسخة (ز) بعد كلمتي "حسن غريب".

(٤) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يُوجد من يقبلها ٧٠١/٢ :٦٢).

(٥) في مسنده (٣٢/١١ :٦١٨١).

(٦) في صحيحه (٩٠/١٥ :٦٦٩٧).

(٧) في مستخرجه (٨٩/٣ :٢٢٦٦).

باب

ما جاء في ثقيفٍ: كذَّابٌ ومُبير

٢٠٩ - (٢٢٢٠) حدثنا عليُّ بن حُجْر، حدثنا الفضل بن موسى، عن شريك بن عبدالله، عن عبدالله بن عُصم[١]، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((في ثَقيفٍ: كذَّابٌ ومُبِيرٌ[٢])) .

يُقال: الكذاب المختار بن أبي عُبيد، والمُبير: الحجَّاج بن يُوسف.

- حدثنا عبدالرحمن بن واقد، حدثنا شريك نحوه، بهذا الإسناد.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث شريك.

وشريك يقول: عبدالله بن عُصم، وإسرائيل يقول: عبدالله بن عِصمة.

تخريج الحديث:

---

(١) عبدالله بن عُصْم - بمهملتين - ويُقال: عِصمة، أبو عُلوان - بضم المهملة، وسكون اللام - الحنفي اليمامي، نزل الكوفة.

قال الإمام أحمد: حدثنا وكيعٌ، عن شريك، عن عبدالله بن عُصم، قال وكيع: قال إسرائيل: ابن عِصمة، قال وكيعٌ: وهو ابن عُصم - يعني الصواب -.

العلل ومعرفة الرجال (١/٣١٧)

وقال يحيى بن معين - في رواية أحمد بن سعد بن أبي مريم -: ثقة. تهذيب الكمال (١٥/٣٠٦)

وقال أبو زرعة: كوفي ليس به بأس. الجرح والتعديل (٥/١٢٦)

وقال أبو حاتم: شيخ. المصدر السابق

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٧) وقال: يُخطئ كثيراً.

وذكره في المجروحين (٢/٥) وقال: منكر الحديث جداً على قلة روايته، يروي عن الأثبات ما لا يُشبه أحاديثهم؛ حتى يسبق إلى القلب أنها موهومة، أو موضوعة.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، أفرط ابن حبان فيه، وتناقض. تقريب التهذيب (الترجمة٣٤٧٦)

(٢) مُبير: أي مُهلِك يُسرف في إهلاك الناس. النهاية في غريب الحديث (مادة "بور"١/١٦١)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٧/ب)، و م (ق١٨١/ب)، وتحفة الأشراف (٥/٤٧٤) ، وتحفة الأحوذي (٦/٤٦٧).ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

رواه أبو داود الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، والبغوي[٣]، وابن عساكر[٤] من طريق عن شريك به.

وتابع شريكاً إسرائيل بن يونس فيما أخرجه ابن عساكر[٥] من طريق يزيد بن زريع، أخبرنا إسرائيل أخبرنا عبدا لله بن عصمة به.

وإسناده حسن، لمتابعة إسرائيل لشريك، وأما عبدا لله بن عصم فالذي يظهر لي أن حديثه لا ينزل عن الحسن لذاته، وأما كلام ابن حبان فيه، فغير مقبول لتباعد ما بين عصرهما، ولإفراطه في الجرح، ومخالفته من هو أقدم وأعلم.

وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما :

أخرجه مسلم[٦] من طريق أبي نوفل (ابن أبي عقرب الكناني) عنها قالت ـ وهي تُخاطب الحجّاج بن يوسف ـ: أَمَا إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حدَّثنا: «أنَّ في ثقيفٍ كذَّاباً ومبيراً». فأمَّا الكذَّاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن لغيره، لمتابعة إسرائيل بن يونس لشريك بن عبدا لله، وله شاهد صحيح.

وهو غريب انفرد به عبدا لله بن عُصم عن ابن عمر.

باب

ما جاء في الخُلفاء

٢١٠ - (٢٢٢٤) حدثنا بُندار، حدثنا أبو داود، حدثنا حُميد بن مِهْران، عن سعد

---

(١) كما في مسنده (٣/٤٣٥ :٢٠٣٧).

(٢) في مسنده (٢/٢٦).

(٣) في شرح السنة (١٣/٣٠٨ :٣٧٢٧).

(٤) في تاريخ دمشق (١٢/١٢٢).

(٥) المصدر السابق.

(٦) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ٤/١٩٧١ :٢٥٤٥).

بن أوس[١]، عن زياد بن كُسيب العَدَوي[٢]، قال: كنت مع أبي بكرة، تحتَ مِنبَر ابن عامر[٣]، وهو يخطُب، وعليه ثيابٌ رِقاقٌ، فقال أبو بلال[٤]: انظروا إلى أميرنا يلبَسُ ثياب الفُسَّاق، فقال أبو بكرة ـ رضي الله عنه ـ: اسكتْ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من أهان سلطانَ الله في الأرضِ أهانه الله**» .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٦] ـ كما أسنده أبو عيسى ـ، ومن طريقه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم[٧]، والبزار[٨]، وابن حبان[٩].

وأخرجه الإمام أحمد[١٠]، ابن أبي عاصم[١١]، والطبراني[١٢]، والبيهقي[١٣] من طرق

---

(١) سعد بن أوس العدوي، أو العبدي.

قال يحيى بن معين ـ في رواية إسحاق بن منصور عنه ـ: بصري ضعيف. الجرح والتعديل (٤/٨٠)

وقال أبو حاتم: صالح. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغاليط، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٢٣١)

(٢) زياد بن كُسَيب ـ بالتصغير ـ العدوي، البصري.

روى عنه سعد بن أوس البصري، ومُستلِم بن سعيد. تهذيب الكمال (٩/٥٠٤)

ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٥٩)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٩٥)

(٣) يعني: عبدالله بن عامر.

(٤) أبو بلال بن مرداس بن أدية.

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٧/ب)، وم (١٨٢/أ)، وتحفة الأشراف (٩/٤٤) ، والأحاديث المستغربة (ق٦٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٦/٤٧٦).

(٦) كما في مسنده (٢/٢١٠ :٩٢٨).

(٧) في السنة (٢/٤٨٩ :١٠١٨).

(٨) في مسنده (٩/١٢١ :٣٦٧٠).

(٩) في الثقات (٤/٢٥٩).

(١٠) في مسنده (٥/٤٢).

(١١) في السنة (٢/٤٨٩ :١٠١٧).

(١٢) كما في جامع المسانيد (١٣/٣٩٤ :١٠٧٧١).

(١٣) السنن الكبرى (٨/١٦٣).

عن حميد بن مهران الكندي به.

وإسناده ضعيف، لضعف سعد بن أوس، والجهالة بحال زياد بن كُسيب العَدَوي.

وأخرجه ابن أبي عاصم[1] من طريق موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي مرحوم، عن رجل من بني عدي، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: من أجلَّ سلطان الله أجلَّه الله يوم القيامة.

كذا رواه موقوفاً، وفي سنده ابن لهيعة ، والرجل المبهم، وقد يكون هو سعد بن أوس، أو زياد بن كُسيب فكلاهما عَدَويان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من وجه آخر.

وهوغريب انفرد به حميد بن مِهران من هذا الوجه.

باب

٢١١ - (٢٢٢٨) حدثنا حدثنا محمد بن بشَّار العبدي، حدثنا أبو بكر الحَنَفي[2]، عن عبدالحميد بن جعفر، عن عُمر بن الحكم، قال: سمعتُ أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **لا يذهب الليل والنهار حتى يَملِكَ رجلٌ من الموالي يُقال له: جَهْجاه** » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[4] حدثنا أبو بكر الحنفي به.

وأخرجه مسلم[5] حدثنا محمد بن بشار به.

---

(١) في السنة (٢/٤٩٢: ١٠٢٥).

(٢) هو: عبدالكبير بن عبدالمجيد.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٨/أ)، و م (ق١٨٢/أ)، وتحفة الأشراف (١٠/٢٨٨)، وتحفة الأحوذي (٦/٤٨٣). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٤) في مسنده (٢/٣٢٩).

(٥) في صحيحه (كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنّى أن يكون مكان الميت من

وأخرجه أبو عوانة[١] من طريق حماد بن سلمة، عن عبدالحميد بن جعفر به.

واختُلِف فيه على عبدالحميد بن جعفر:

فقد أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، - ومن جهته أبو نُعيم -.

والطبراني[٣] كلاهما من طريق الخَضِر بن محمد (هو ابن شجاع الجزري)، حدثنا علي بن ثابت الجَزري، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عِلْباء السُلمي - رضي الله عنه - قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا تقوم الساعة حتى يلي على الناس رجلٌ من الموالي يُقال له جَهْجَاه)).

وهذا الطريق معلول، والصحيح فيه ما أخرجه:

الإمام أحمد[٤].

وابن عدي[٥]، وأبو نُعيم[٦] كلاهما من طريق يحيى بن معين وأبي خيثمة (زهير بن حرب).

وأبو نعيم[٧] وحده، من طريق محمد بن حاتم (الجَرْجرائي) - أربعتهم عن علي بن ثابت، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن عِلْباء السُلمي – رضي الله عنه – قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لا تقوم الساعة إلا على حُثالة[٨] الناس)).

قال أبو نُعيم: رواه الخضر بن محمد، عن علي بن ثابت، فخالفهم في اللفظ[٩].

ثم روى حديث الخضر الآنف الذكر.

فظهر أن الصواب في حديث علي بن ثابت عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن

البلاء ٢٢٣٢/٤: ٦١).

(١) كما في إتحاف المهرة (/ :).

(٢) في الآحاد والمثاني (٣/ ١٠٠ :١٤١٧).

(٣) في معجمه الكبير (٨٥/١٨ :١٥٧).

(٤) كما في مسنده (٤٩٩/٣).

(٥) في الكامل (١٩٥٦/٥).

(٦) في معرفة الصحابة (٢٢٤٩/٤ :٥٥٨٦).

(٧) المصدر السابق.

(٨) الحُثالة: الرديء من كل شيء، وحثالة الناس: أراذلهم. النهاية في غريب الحديث (مادة"حثل" ٣٣٩/١)

(٩) معرفة الصحابة (٢٢٤٩/٤ :٥٥٨٦).

عِلْباء السُلمي - ماروراه الحفاظ المتقنون الإمام أحمد، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، ومحمد بن حاتم، ومتن حديثهم: « لا تقوم الساعة إلا على حُثالة الناس ».

ولعل الخطأ فيه وقع من الخضر بن محمد وهو صدوق لم يُوصف بتمام الضبط والإتقان[١].

وشيخه علي بن ثابت روي عنه الحديث على الصواب.

وأما حديث: « لا يذهب الليل والنهار حتى يَملِكَ رجلٌ من الموالي يُقال له: جَهْجاه ».

فالصواب فيه ما أخرجه الإمامان مسلم، وأبو عيسى - من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن عُمر بن الحكم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، وإنما لم يُصححه أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف.

وهو غريب تفرد به عبدالحميد جعفر.

باب

ما جاء في الدَّجَّال

٢١٢ - (٢٢٣٤) حدثنا عبدالله بن معاوية الجُمَحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذَّاء، عن عبدالله بن شَقيق، عن عبدالله بن سُراقة، عن أبي عُبيدة بن الجراح، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **إنه لم يكن نبيٌّ بعد نوحٍ إلا قد أنذر الدَّجَّالَ قومَه، وإني أُنذِرُكُمُوه** ».

فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

« **لعلَّه سيُدرِكُهُ بعضُ من رآني، أو سَمِع كلامي. قالوا: يا رسول الله، فكيف قلوبُنا يومَئذٍ؟ قال: مِثْلُها - يعني اليوم - أو خيرٌ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، من حديث أبي عُبيدة، لا نعرفه إلا

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة ١٧٢٠)، وانظر: تهذيب التهذيب (١/٥٤٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

من حديث خالدٍ الحذَّاء.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد(١)، وأبو داود(٢)، والبزار(٣)، وأبو يعلى(٤)،والحاكم(٥) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الإمام أحمد(٦) أيضاً، وابن أبي عاصم(٧)، والحاكم(٨) من طريق شعبة، عن خالد الحذاء به، مختصراً، عن أبي عُبيدة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ذكر الدجال فحلاَّه بحِلْيَةٍ لا أحفظها، قالوا: يا رسول الله ، كيف قلوبُنا يومَئذٍ؟، كاليوم؟ فقال: أو خيرٌ)).

قال الإمام البخاري عبدالله بن سراقة لا يُعرف له سماع من أبي عُبيدة(٩).

وله شواهد منها:

١ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري(١٠)، ومسلم(١١) عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما بعث الله من نبيٌّ إلا أنذر قومه الأعور الكذَّاب، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر)).

٢ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ :

ف (ق١٤٨/أ)، و م (ق١٨٢/ب)، وتحفة الأشراف (٢٣٣/٤)، والأحاديث المستغربة (ق٦٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٩٢/٦).

(١) في مسنده (١٩٥/١).

(٢) في سننه (كتاب السنة، باب في الدجال ١١٧/٥ :٤٧٥٦).

(٣) في مسنده (١٠٧/٤ :١٢٨٠).

(٤) في مسنده (١٧٨/٢ :٨٧٥).

(٥) في مستدركه (٥٤٢/٤).

(٦) في مسنده (١٩٥/١).

(٧) في الآحاد والمثاني (١٨٣/١ :٢٣٣).

(٨) في مستدركه (٥٤٢/٤).

(٩) التاريخ الكبير (٩٧/٥).

(١٠) في صحيحه (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى : ﴿ولتصنع على عيني﴾ ٤/ ٣٨٥ :٧٤٠٨).

(١١) في صحيحه (كتاب الفتن، باب ذكر الدجال ٢٢٤٨/٤ :١٠١).

أخرجه أبو داود(١)، والترمذي(٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، فذكر الدجال، فقال: إني لأُنذِرُكُمُوه، وما من نبيٍّ إلا أنذره قومه، لقد أنذره نوحٌ قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقلْه نبيٌّ لقومه، تعلمون أنَّه أعور، وإن الله ليس بأعور».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وإسناده على شرط الشيخين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه، إلا أنه روي بعضه من أوجه أخرى صحيحة، ومن أجل ذلك حسنه أبو عيسى.

وهو غريب انفرد به خالد الحذَّاء.

باب

ما جاء من أين يَخرُجُ الدَّجَّال

٢١٣ - (٢٢٣٧) حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن منيع، قالا: حدثنا روح بن عُبادة، حدثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن أبي التَّيَّاح(٣)، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: « **الدجَّال يخرجُ في أرضٍ بالمشرق، يُقال لها: خُراسان، يتبعُهُ أقوامٌ كأنَّ وجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقة**(٤) ».قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٥)، وقد رواه

---

(١) في سننه (كتاب السنة، باب في الدجال ٥/١١٨ :٤٧٥٧).

(٢) في جامعه (كتاب الفتن، باب ما جاء في علامة الدجال ٤/٥٠٨ :٢٢٣٥).

(٣) اسمه يزيد بن حميد.

(٤) المَجان المُطْرَقة: أي التِّراس التي أُلبست العَقَب شيئاً فوق شيء، والمراد تشبيه وجوه الترك في عِرضها ونتو وجناتها بالترس المُطْرَقة. انظر: مجمع بحار الأنوار (مادة "طرق" ٣/٤٤٠)

والعَقَب: العصب تُعمل منه الأوتار. القاموس (مادة "عقب"ص١٤٩)

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٤٨/ب)، و م (ق١٨٢/ب)، وتحفة الأشراف (٥/٣٠٢) ، والأحاديث المستغربة (ق٦٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٦/٤٩٦).

عبدا لله بن شَوْذب، عن أبي التَّياح، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التَّياح.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، وابن ماجه[٣]، والبزار[٤]، وأبو يعلى[٥] من طريق روح بن عبادة به.

قال يعقوب بن شيبة: لم يسمعْه ابن أبي عَروبة من أبي التياح، وإنما سمعه من ابن شَوذب[٦].

وقال البزار: وسعيد بن أبي عَروبة لم يسمع من أبي التَّياح، ويرون إنما سمِعه من ابن شَوذب، أو بلغه عنه، فحدَّث به عن أبي التَّياح، وكان ابن أبي عروبة قد حدَّث عن جماعة يُرسِل عنهم، لم يسمع منهم، ولم يقُلْ: حدثنا، ولا سمعتُ من واحد منهم، مثل منصور بن المعتمر، وعاصم بن بَهدلة، وغيرهما، ممن روى عنهم، ولم يسمع منهم، فإذا قال:أخبرنا، وسمعتُ كان مأموناً على ما قال[٧].

وقال الدارقطني: رواه سعيد بن أبي عَروبة، عن أبي التَّياح، تفرد به روح بن عُبادة، عن سعيد. ويُقال: إن سعيد بن أبي عَروبة إنما سمِعه من عبدا لله بن شَوذب، عن أبي التَّياح، ودلَّسه عنه، وأسقط اسمَه من الإسناد....وأصحها إسناداً حديث ابن شَوذب عن أبي التَّياح[٨].

وحديث عبدا لله بن شوذب أخرجه والبزار[٩]، وأبو يعلى[١٠] من طريق أبي إسحاق الفزاري، ومحمد بن كثير كلاهما عن عبدا لله بن شوذب. عن أبي التَّياح به.

---

(١) في مسنده (٤/١).

(٢) كما في المنتخب من مسنده.(الحديث ٤).

(٣) في سننه (كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها ٢/١٣٥٣ :٤٠٦٢).

(٤) في مسنده (١/١١٣ :٤٨).

(٥) في مسنده (١/٣٨ :٣٣).

(٦) نقله الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (١٩/١٥٦).

(٧) مسند البزار (١/١١٤).

(٨) العلل (١/٢٧٦)

(٩) في مسنده (١/١١٢ :٤٦،٤٧).

(١٠) في مسنده (١/٣٩ :٣٤-٣٦).

وإسناده حسن لذاته، لحال عبدالله بن شوذب، فإنه صدوق[١]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث معل بالتدليس والانقطاع، وورد من وجه آخر على الصواب. وهو غريب تفرد به أبو التَّيَّاح.

باب

ما جاء في ذكر ابن صيَّاد

٢١٤ - (٢٢٤٨) حدثنا عبدالله بن معاوية الجُمحي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد[٢]، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يمكث أبو الدجَّال وأمُّه ثلاثين عاماً لا يُولد لهما ولد، ثم يُولد لهما غلام أعور، أضرُّ شيءٍ، وأقلُّه منفعةً، تنامُ عيناه، ولا ينامُ قلبه.**

ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويْه، فقال: أبوه طِوالٌ، ضرْبُ اللحم[٣]، كأنَّ أنفه مِنقار، وأمُّه فِرضاخيَّةٌ[٤] طويلة الثديين)) .

قال أبو بكرة: فسَمِعْنا بمولودٍ في اليهود بالمدينة، فذهبتُ أنا والزبير بن العوَّام، حتى دخلنا على أبويْه، فإذا نعتُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: هل لكما ولدٌ؟ فقالا: مكثنا ثلاثين عاماً لا يُولد لنا ولدٌ، ثم وُلِد لنا غُلامٌ أعور، أضرُّ شيءٍ، وأقلُّه منفعةً، تنامُ عيناه، ولا ينامُ قلبه. قال: فخرجنا من عندِهما، فإذا هو مُجَندلٌ[٥] في الشمس، في قَطيفةٍ له، وله هَمْهَمةٌ، فتكشَّفَ رأسُهُ، فقال: ما قُلتما؟ قلنا: وهل سمِعتَ ما قُلنا؟! قال: نعم تنام عَيناي، ولاينامُ قلبي.

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٨٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٣٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) ضرْب اللحم: هو الخفيف اللحم المستدِقّ. تحفة الأحوذي (٦/٥٢٣)

(٤) فِرْضاخيَّة - بكسر الفاء، وتشديد التحتية -: أي ضخمة عظيمة، وقيل: فِرضاخيَّة: أي ضخمة عظيمة الثديين. انظر: المصدر السابق (٦/٥٢٢)

(٥) أي: ملقى على الأرض. انظر: المصدر السابق (٦/٥٢٣)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٢]، و الإمام أحمد[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، والبزار[٥] كلهم من طريق حماد بن سلمة به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي بكرة، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد، ولا نعلم حدث به إلا حماد بن سلمة وحده.

وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد.

وقال الحافظ ابن كثير ـ بعد ذكره لحكم أبي عيسى ـ: « بل هو منكرٌ جداً، والله أعلم.

وقد كان ابن صياد من يهود المدينة، وقيل كان من الأنصار، واسمه عبدالله، ويُقال: صاف، وقد جاء هذا وهذا، وقد يكون أصل اسمه صاف، ثم تسمّى لما أسلم بعبدالله، وكان ابنه عمارة بن عبدالله من سادات التابعين، روى عنه مالكٌ وغيرُه، وقد قدّمنا أن الصحيح أن الدجال غير ابن صياد، وأنَّ ابن صيَّاد كان دجالاً من الدجاجلة، ثم تيب عليه بعد ذلك، فأظهر الإسلام، والله أعلم بضميره وسريرته »[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: « ويُوهي حديثه (يعني: حديث علي بن زيد بن جدعان) أنَّ أبا بكرة إنما أسلم لما نزل من الطائف، حين حوصرت سنة ثمانٍ من الهجرة، وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم لما توجه إلى النخل التي

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
ف (ق١٤٩/ب)، و م (ق١٨٤/أ)، ز (ص٣٩)، وتحفة الأشراف (٩/٥٢) ، والأحاديث المستغربة (ق٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٦/٥٢٣).

(٢) كما في مسنده (٢/١٩٥ :٩٠٦).

(٣) في مسنده (٥/٤٠).

(٤) في مصنفه (١٥/ ١٣٩ :١٩٣٢٧).

(٥) في مسنده (٩/٩٦ :٣٦٢٨).

(٦) البداية والنهاية (١٩/ ٢٠٤-٢٠٥).

فيها ابن صياد، كان ابن صياد يومئذ كالمحتلم، فمتى يُدرك أبو بكرة زمان مولده بالمدينة، وهو لم يسكن فيها إلا قبل الوفاة النبوية بسنتين، فكيف يتأتى أن يكون في الزمن النبوي كالمحتلم؟!...»[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وفي متنه نكارة.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان.

باب

٢١٥ - (٢٢٥٤) حدثنا محمد بن بشَّار، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن الحسن، عن جُندب، عن حُذيفة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه.**

قالوا: كيف يُذِلُّ نفسه؟

قال: يتعرَّض من البلاءِ لما لا يُطيقُ ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، والبزَّار[٦]، وابن حبان[٧]، والقُضاعي[٨] كلهم من طريق عمرو بن عاصم به.

---

(١) فتح الباري (٣٢٦/١٣).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق١٥٠/أ)، و م (ق١٨٤/ب)، وز (ص٤٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٣١/٦).

وفي تحفة الأشراف (٢٢/٣): "حسن صحيح"، واشار في هامشه، إلا أنه ورد في بعض نسخه: "حسن غريب".

(٣) في مسنده (٤٠٥/٥).

(٤) في سننه (كتاب الفتن، باب قوله تعالى ﴿يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم﴾ ١٣٣٢/٢ :٤٠١٦).

(٥) في الآحاد والمثاني (٤٦٦/٢ :١٢٧١).

(٦) في مسنده (٢١٨/٧ :٢٧٩٠).

(٧) في الثقات (٤٨١/٨).

(٨) في مسند الشهاب (٥١/٢-٥٢ :٨٦٦، ٨٦٧).

قال البزار: وهـذا الحديث لا نعلمه يُروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه غير عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، ولانعلم رواه عن حماد أوثق من عمرو بن عاصم وبه يُعرف.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث: هذا حديث منكر[١].

وقال ـ في موضع آخر ـ: قد زاد (يعني عمرو بن عاصم) في الإسناد جندباً، وليس بمحفوظ، حدثنا أبو سلمة (يعني عبيدا الله بن موسى)، عن حماد، وليس فيه جُندب[٢].

وعلى كل فالحديث ضعيف الإسناد، لضعف علي بن زيد[٣].

وقد رُوِي عن الحسن البصري وغيره مرسلاً:

أخرجه معمر[٤] عن الحسن وقتادة مرفوعا مثله.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[٥]، وأبو يعلى[٦] من طريق جعفر بن سليمان، حدثنا معلى بن زياد عن الحسن مرسلاً ـ في ضمن قصة ـ.

وإسناده حسن إلى مرسله.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

أخرجه الطبراني[٧]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة.

وأبو الشيخ[٨]، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق ـ كلاهما عن زكريا بن يحيى الضرير البغدادي، حدثنا شبابة (هو ابن سوَّار)، عن ورقاء بن عمر، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعتُ الحجَّاج يخطُبُ، فذكر كلاماً أنكرته، فأردت أن أُغيِّر، فذكرتُ قول رسول صلى الله عليه وسلم: « لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه،

---

(١) العلل (١٣٨/٢).

(٢) المصدر السابق (٣٠٦/٢).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) في جامعه (مع "مصنف عبدالرزاق" ٣٤٨/١١ :٢٠٧٢١).

(٥) في تعظيم قدر الصلاة (٩٧٥/٢-٩٧٦).

(٦) في مسنده (٥٣٦/٢ :١٤١١).

(٧) في معجمه الأوسط (٢٩٤/٥ :٥٣٥٧).

(٨) في الأمثال (الحديث ١٥٢).

قلت: يا رسول الله، كيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرَّض من البلاءِ لما لا يُطيقُ)) .

كذا ورد سند الحديث عندهما.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن مجاهد، إلا عبدالكريم، تفرد به ورقاء، ولا يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

ورواه أبو الشيخ الاصبهاني عن البزَّار كما تقدم، ولكن جاء إسناد البزار في المطبوع من "كشف الأستار"[(١)] مختلفاً، هكذا:

قال البزار: حدثنا زكريا بن يحيى الضرير البغدادي، حدثنا شبابة بن سوَّار، حدثنا العلاء بن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن عمر.

فالظاهر أنه تصحف اسم "ورقاء" إلى "العلاء"، و"عن" إلى "بن"، فصار بدلاً من "حدثنا ورقاء عن عبدالكريم" ـ صار "حدثنا "العلاء بن عبدالكريم".

وتصحف عند الطبراني على نحو مختلف، فقد أخرجه في موضع آخر[(٢)]:

قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، حدثنا زكريا بن يحيى الضرير المدائني، حدثنا شبابة بن سوَّار، حدثنا ورقاء بن عمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عمر.

فجاء عِوَضاً عن "عبدالكريم" ـ "ابن أبي نجيح"، وهو خطأ سببه سلوك الجادة، فورقاء بن عمر مشهور بالرواية عن ابن أبي نجيح، يروي عنه التفسير وغيره[(٣)].

وما تقدم أرجح لاتفاق المصادر الثلاثة الآنفة الذكر عليه، ولتنصيص الطبراني على تفرد به ورقاء به، وأنه لا يُروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

وظهر بما تقدم أن الصواب في إسناد حديث ابن عمر :

((عن شبابة بن سوَّار، عن ورقاء بن عمر، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عنه)).

قال الحافظ ابن حجر: رواته موثقون إلا عبدالكريم، وهو أبو أمية بن أبي المخارق، فإنه ضعيف، لكنه شاهد جيد للحديث الماضي ـ يعني حديث الباب ـ[(٤)].

---

(١) ١١٢/٤ : ٣٣٢٢.

(٢) معجمه الكبير (٤٠٨/١٢ :١٣٥٠٧).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٦/٤).

(٤) الأمالي المطلقة (ص١٦٨).

وقد صحح الشيخُ الألباني (رحمه الله تعالى) إسناد هـذا الحديث، بناءً على هذا الإسناد الأخير (الذي يروي فيه ورقاء عن ابن أبي نجيح) - لأن رجاله كلَّهم ثقات، وقيَّده بأن يكون زكريا بن يحيى: هو أبو يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ(١).

وفي تصحيحه نظر من جهتين:

الأولى: أن الصواب في رواية الحديث روايته عن ورقاء، عن عبدالكريم، وعبدالكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف، كما ذكر الحافظ ابن حجر آنفاً.

والثانية: أن زكريا بن يحيى الوارد في السند، ليس هو أبا يحيى اللؤلؤي الفقيه الحافظ، فإنه لم يُذكر في ترجمته أنه يروي عن شبابة بن سوَّار، ولا روى عنه حفيد أبي خيثمة، ولم يُذكر في نسبته أنه مدائني، ولا أنه كان ضريراً(٢).

والصواب أنه زكريا بن يحيى الضرير المدائني البغدادي، ترجم له الحافظ الخطيب، وذكر أنه يروي عن شبابة بن سوَّار، وذكر عدداً من الحفاظ الكبار يروون عنه، كيحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن غالب تمتام، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣).

وقال الحافظ الذهبي: محلُّه الصدق(٤)، والله تعالى أعلم.

٢ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه ابن عبدالبر(٥) من طريق عبدالله بن أبي حسان، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يحل لمؤمن أن يذل نفسه ...» الحديث بنحوه.

وفي إسناده ابن لهيعة مختلط سيء الحفظ(٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخرى، ومن

---

(١) انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (الحديث ٦١٣)

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٧٨/٩)، وتاريخ الإسلام وفيات (٢٢١-٢٣٠) (ص١٦٩)، وتهذيب التهذيب (٦٣٣/١).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤٥٧/٨).

(٤) تاريخ الإسلام وفيات (٢٥١-٢٦٠ هـ) (ص١٤٣).

(٥) في التمهيد (٢٨٤/٢٣).

(٦) تقدمت ترجمته.

أجل ذلك حسنه أبو عيسى.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة، عن علي بن زيد.

باب

٢١٦ - (٢٢٥٦) حدثنا محمد بن بشّار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي موسى[١]، عن وهب بن مُنَبِّه، عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **من سكن البادية جَفَا، ومن اتَّبع الصيد غَفَلَ، ومن أتى أبوابَ السُّلطان افتتن** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس[٢]، لانعرفه إلا من حديث الثوري.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦] والطبراني[٧] من طرق عن سفيان الثوري به.

وإسناده ضعيف لجهالة أبي موسى.

ورُوي حديث الباب من أوجه أخرى لا تخلو من علة:

---

(١) أبو موسى.

ذكره ابن حبان في الثقات (٦٦٤/٧)

قال ابن القطان: لا يُعرف البتّة، ولم يزدْ ذاكروه على ما في هذا الإسناد. بيان الوهم والإيهام (٣٦٢/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من السادسة، و وَهِمَ من قال: إنه إسرائيل بن موسى. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٤٠٤)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ت (ق١٥٠/أ)، و م (ق١٨٤/ب)، و ز(ص٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٦٦/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٣٣/٦).

(٣) في مصنفه (٣٣٦/١٢: ١٣٠٠٣).

(٤) في مسنده (٣٥٧/١).

(٥) في سننه (كتاب الصيد، باب في اتباع الصيد ٢٧٨/٣: ٢٨٥٩).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب الصيد، باب اتباع الصيد ١٩٥/٧ : ٤٣٠٩).

(٧) في معجمه الكبير (٥٦/١١: ١١٠٣٠).

١- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أخرجه الإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وابن حبان[٣]، وابن عدي[٤]، والبيهقي[٥]، كلهم من طريق إسماعيل بن زكريا، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن عديٍّ بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن زكريا.

وأخرجه إسحاق بن راهويه[٦] قال أخبرنا عيسى بن يونس.

والإمام أحمد[٧] قال: حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، كلهم عن الحسن بن الحكم، عن عديٍّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة مرفوعا به نحوه.

وأخرجه أبو داود[٨] من طريق محمد بن عبيد وحده.

وذكر الدارقطني أن حاتم بن إسماعيل، ويحيى بن عيسى الرملي قد تابعا يعلى بن عبيد[٩]، ولم أقف على من أخرجه عنهما.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث إسماعيل بن زكريا ـ فقال: كذا رواه، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم، عن عديٍّ بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أشبه[١٠].

وقال البيهقي: المحفوظ ما رواه أبو داود ـ يعني من رواية محمد بن عبيد الآنفة الذكر-[١١].

---

(١) في مسنده (٢/ ٣٧١).

(٢) كما في كشف الأستار (/ :١٦١٨).

(٣) في المجروحين (٢٣٣/١).

(٤) في الكامل (٣١٢/١).

(٥) في سننه الكبرى (١٠١/١٠).

(٦) في مسنده (١/ ٣٩٤ :٤٢٩).

(٧) في مسنده (٢/ ٤٤٠).

(٨) في سننه (كتاب الصيد، باب في اتباع الصيد ٢٧٨/٣ :٢٨٦٠).

(٩) العلل للدارقطني (٢٤٠/٨).

(١٠) العلل (٢٤٦/٢).

(١١) انظر: الجامع لشعب الإيمان (٤٣٥/١٦ بعد الحديث٨٩٥٦).

فظهر أن الأشبه بالصواب رواية أولئك الجمع عن الحسن بن الحكم، فهم أكثر عدداً وأحفظ من إسماعيل بن زكريا، وقد تقدم أنه متكلم فيه[١].

وعليه فيكون الحديث فيه ضعف لإبهام أحد رواته.

والحسن بن الحكم هو النخعي، وثقه يحيى بن معين، والإمام أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢].

وأفرط ابن حبان القول فيه، حيث قال: يُخطئ كثيراً، وَيَهِمُ شديداً، لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٣].

ويبدو لي أن حديثه إذا سلم من العلة يتردد بين الصحيح والحسن.

ولقائل أن يقول لما لا يكون المبهم المذكور في إسناد الجماعة الرواة عن الحسن بن الحكم، هو أبو حازم الذي صرَّح بذكره إسماعيل بن زكريا؟

والجواب عن ذلك:

أولاً: لو كان هو أبا حازم لحمله الحفاظ عليه، ولما عدُّوه اختلافاً يحتاج إلى ترجيح أحد الوجهين فيه.

ثانياً: أن المعروف بالرواية عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ممن يُكنى أبا حازم ـ المعروف بذلك أبو حازم سلمان الأشجعي مولاهم[٤]، كما أنه معروف برواية عدي بن ثابت عنه، فقد أخرج حديثه عنه الجماعة[٥]، إلا أنه ليس أنصارياً، وهذا المبهم وُصِف بأنه شيخ من الأنصار.

وقد ذكر بعض الباحثين[٦] أن المبهم هو أبو حازم الأنصاري البياضي وهو مختلف في صحبته ـ وهو بعيد فلم يُذكر في ترجمته روايته عن أبي هريرة، ولا أن عديَّ بن ثابت يروي عنه[٧]، بخلاف الأشجعي كما تقدم.

---

(١) انظر: تخريج الحديث (١٨٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣/٧)، وتهذيب التهذيب (١/٣٩٢).

(٣) المجروحين (١/٢٣٣).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/٣٧٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٩/٥٢٣).

(٦) أعني: د. عبدالغفور بن عبدالحق البلوشي في تحقيقه لمسند إسحاق بن راهويه (١/ ٣٩٤ :٤٢٩).

(٧) انظر ترجمة أبي حازم البياضي في: الإصابة (٧/٣٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٠٧).

٢ ـ من حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[١]، والترمذي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والروياني[٤]، والدارقطني[٥] من طرق عن شريك بن عبدالله النخعي، عن الحسن بن الحكم، عن عديٍّ بن ثابت، عن البراء به مرفوعا: ((من بدا جفا))، وزاد الروياني: ((ومن تَبِعَ الصيد غَفَلَ)).

وهذا إسناد ضعيف منكر، فإن شريكاً ساء حفظه[٦]، وقد خالف هنا من هو أتقن منه.

٣ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه العقيلي[٧]، والبيهقي[٨] من طريق يحيى بن عبدالله بن بُكير[٩]، حدثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عَلِق الصيد غفل، ومن لزِم البادية، جفى، ومن لزم السلطان افتَتَن.

قال العقيلي: يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء ـ أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لجهالة أحد رواته، وإنما حسنه أبو عيسى لمجيئه من أوجه أخرى، وإن كانت لا تخلو من علة.

وترجمة عدي بن ثابت في: تهذيب الكمال (١٩/٥٢٢).

(١) في مسنده (٤/٢٩٧).

(٢) في العلل الكبير (٢/٨٢٩).

(٣) في مسنده (٣/٢١٥ :١٦٥٤).

(٤) في مسنده (١/٢٥٨ :٣٨٣).

(٥) في العلل (٨/٢٤١).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) في الضعفاء (٤/٤٠٩).

(٨) انظر: الجامع لشعب الإيمان (١٦/٤٣٢ :٨٩٥٥).

(٩) في المطبوع من الضعفاء للعقيلي : "يحيى بن عبدالملك بن بُكير"، وهو خطأ، وجاء على الصواب في مخطوطة (ص٤٦٢).

وهو غريب انفرد به سفيان الثوري من هذا الوجه.

أبوابُ الشَّهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في الشُّهداء أيُّهم خَيرٌ

٢١٧ - (٢٢٩٧) حدثنا بشر بن آدم، ابن بنت أزهر السمَّان، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثنا أُبيّ بن عباس بن سهل بن سعد[١]، حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم، حدثني عبدالله بن عمرو بن عثمان، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت، حدثني عبدالرحمن بن أبي عَمرة، حدثني زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**خيرُ الشهداء من أدَّى شهادتَه قبل أن يُسْأَلَها**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في "التاريخ"[٤]، وابن ماجه[٥]، وابن أبي

---

(١) أُبيّ بن عباس بن سهل بن سعد الأنصاري، الساعدي.

قال يحيى بن معين: ضعيف. الضعفاء للعقيلي (١٦/١)

وقال الإمام أحمد: منكر الحديث. إكمال تهذيب الكمال (٥/٢)

وقال البخاري: ليس بالقوي. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة٢٣)

وقال العقيلي: له أحاديث لا يُتابع منها على شيء. الضعفاء (١٦/١)

وقال الحافظ ابن حجر: فيه ضعف، من السابعة، ما له في البخاري غير حديث واحد. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨١)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٥٢/أ)، و ز(ص٤٤)، وم (ق١٨٧/ب)، وتحفة الأشراف (٢٣٣/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٦٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٨٠/٦).

(٣) في مسنده (١٩٣/٥).

(٤) التاريخ الكبير (١٨٨/١).

(٥) في سننه (كتاب الأحكام، باب الرجل عنده الشهادة لا يعلم بها صاحبها ٧٩٢/٢: ٢٣٦٤).

عاصم[١]، الطبراني[٢] والبيهقي[٣] من طرقٍ عن زيد بن الحباب، به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أُبَي بن عباس بن سهل، وهو أيضاً من المزيد في متصل الإسانيد، حيث زاد في الإسناد ذكر خارجةَ بنَ زيد ـ بَيْنَ عبدا لله بن عمرو بن عثمان، وعبدالرحمن بن أبي عَمرة.

والصحيح ما أخرجه البخاري في "التاريخ"[٤]، ومسلم[٥]، والترمذي[٦]، والطبراني[٧]، والبيهقي[٨] كلهم من طريق الإمام مالك، عن عبدا لله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عبدا لله بن عمرو بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عَمرة، حدثني زيد بن خالد الجهني ـ رضي ا لله عنه ـ مرفوعاً بنحوه.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن، وأكثر الناس يقولون: عبدالرحمن بن أبي عَمرة.

واختلفوا على مالكٍ في رواية هذا الحديث: فروى بعضهم عن أبي عَمرة، وروى بعضهم عن ابن أبي عَمرة، وهو عبدالرحمن بن أبي عَمرة الأنصاري، وهذا أصحُّ؛ لأنه قد رُوي من غير حديث مالك، عن عبدالرحمن بن أبي عَمرة، عن زيد بن خالد.

وقد رُوي عن أبي عمرة، عن زيد بن خالد ـ غيرُ هذا الحديث، وهو حديث صحيح أيضاً».

والمتابعة للإمام مالك، التي أشار إليها الترمذي: ذكرها الإمام البخاري في "التاريخ"[٩] معلقةً، قال: « وقال روحٌ (هو ابن عبادة)، حدثنا ابن جريج، أخبرني محمد بن عبدا لله بن عمرو، حدثني أبو بكر بن حزم، عن عبدا لله بن عمرو بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عَمرة، عن زيد بن خالد الجهني ـ رضي ا لله عنه ـ عن النبي صلى ا لله

---

(١) في الآحاد والمثاني (٥/١٦ :٢٥٥١).

(٢) في معجمه الكبير (٥/٢٦٥ :٥١٨٣).

(٣) في سننه الكبرى (١٠/١٥٩).

(٤) التاريخ الكبير (١/١٨٧).

(٥) في صحيحه (كتاب الأقضية، باب بيان خير الشهود ٣/١٣٤٤ :١٩).

(٦) في جامعه (قبل حديث الباب٤/٥٤٤).

(٧) في معجمه الكبير (٥/٢٦٥ :٥١٨٢).

(٨) في سننه الكبرى (١٠/١٥٩).

(٩) الكبير (١/١٨٨).

عليه وسلم)).

إلا أنه لم يذكر فيه والد أبي بكر بن حزم، كما سبق عند من أخرجه من طريق الإمام مالك.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف معلٌّ، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به زيد بن الحباب، عن أُبي بن العباس.

أبوابُ الزُّهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في المبادرة بالعمل

٢١٨- (٢٣٠٦) حدثنا أبو مصعب، عن مُحْرِزِ بنِ هارون[١]، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلا فقرا منسياً، أو غِنىً مطغياً، أو مَرَضاً مُفسداً، أو هَرَماً مُفْنِداً[٢]، أو موتا مُجْهِزاً[٣]، أو الدَّجَّالَ فشرُّ غائبٍ يُنتظر، أو الساعةَ والساعةُ أدهى وأَمَرُّ»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

تخريج الحديث:

---

(١) مُحْرِز بن هارون بن عبدالله التيمي، المدني، الأكثر يقولون: مُحْرِز، والبخاري، وتبعه المزي، والحافظ ابن حجر يقولون: مُحَرَّر وزن محمَّد.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢١٧/٧)، وتهذيب الكمال (٢٧/)٢٧٢، والمصادر الآتية.

قال البخاري، والنسائي: منكر الحديث. الضعفاء الصغير (الترجمة ٣٦٩)، والتاريخ الكبير (٢٢/٨)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (الترجمة ٥٨٣)

وقال أبو حاتم: يروي ثلاثة أحاديث مناكير، ليس هو بالقوي. الجرح والتعديل (٣٤٥/٨)

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه، وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات، لا تحلُّ الرواية عنه، والاحتجاج به. المجروحين (٢٠/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: متروك، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٩٩)

(٢) مُفْنِداً: من أَفْنَد، أي: تكلم بالفَنَد، وهو في الأصل الكذب، ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند؛ لأنه يتكلم بالمُحرَّف من الكلام عن سَنَن الصحة. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "فند" ٤٧٥/٣)

(٣) مُجْهِز: أي سريع. النهاية في غريب الحديث (مادة "جهز" ٣٢٢/١)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٣/أ)، وم (ق١٨٨/أ)، و ز(ص٤٥)، وتحفة الأشراف (٢١٤/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٩٣/٦).

وفي (م) وتحفة الأحوذي: "غريب حسن".

أخرجه العقيلي[١]، وابن عدي[٢]، والبيهقي[٣] من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا[٤] حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا مُحْرِز به.

وقال العقيلي: وقد روي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا.

وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن مُحْرِز بن هارون منكر الحديث.

وأخرجه ابن المبارك[٥]، ـ ومن طريقه هناد بن السري[٦]، وابن أبي الدنيا[٧]، والحاكم[٨] ـ قال: أخبرنا معمر بن راشد، عمَّن سمع المقبُري يُحدِّث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما ينتظر أحدكم إلا غِنىً مطغياً، أو فقرا منسياً، مَرَضاً مُفسداً، أو هَرَماً مفنِّداً، أو موتا مُجْهِزاً، أو الدَّجَّال فالدَّجَّال شرُّ غائبٍ يُنتظر، أو الساعة والساعةُ أَدْهى وأَمَرُّ)).

قال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري، فالحديث صحيح على شرط الشيخين، و لم يُخرجاه.

وظاهر إسناده أنه لم يسمعه من المقبري، وأن بينهما راوٍ مبهم، وعليه يكون الإسناد ضعيفاً.

وأخرجه الطبراني[٩] قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن أعين، عن معمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، بمثل حديث ابن المبارك.

قال الطبراني : لم يروِ هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا معمر، ولا عن معمر إلا

---

(١) في الضعفاء (٢٣٠/٤).

(٢) في الكامل (٢٤٣٤/٦).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (١٧٣/١٩ :١٠٠٨٨).

(٤) في قِصَر الأمل (الحديث١٠٩).

(٥) في الزهد (الحديث٧).

(٦) في الزهد (٢٨٩/١ :٥٠٤).

(٧) في قِصَر الأمل (الحديث١١٠).

(٨) في مستدركه (٣٢٠/٤).

(٩) في معجمه الأوسط (١٩٢/٤ :٣٩٤٥).

إبراهيم بن أعين، ولا عن إبراهيم إلا إسرائيل، ولا عن إسرائيل إلا إبراهيم بن المختار، تفرد به محمد بن حميد.

وهذا حديث منكر؛ لتفرد محمد بن حميد به من هذا الوجه، وهو حافظ ضعيف[١].

ومما يشهد لحديث الباب: ما أخرجه مسلم[٢] من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه.

ومن طريق شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رِياح ـ كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « بادروا بالأعمال ستاً: طلوعَ الشمس من مغربها، أو الدخانَ، أو الدَّجَّالَ، أو الدَّابةَ، أو خاصَّةَ أحدكم[٣]، أو أمرَ العامَّة[٤] ».

وأخرج أيضاً[٥] من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم، يُصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، أو يُمسي مؤمناً، ويُصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف جداً، وحسنه أبو عيسى لورود ما يشهد له من أوجه أخرى.

وهو غريب تفرد به مُحْرِز بن هارون من هذا الوجه.

---

(١) انظر ترجمته عند الحديث (١٢٨).

(٢) في صحيحه (كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في بقية أحاديث الدجال ٤/٢٢٦٧: ١٢٨، ١٢٩).

(٣) خاصة أحدكم: يعني به الموانع التي تَخصه مما يمنعه من العمل: كالمرض والكِبَر، والفقر المنسي، والغنى المطغي، والعيال، والأولاد، والهموم والأنكاد، والفتن والمحن. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/٣٠٨)

(٤) أمر العامة: قيل: القيامة.

وقيل: الاشتغال بالعامة (أي عامة الناس) فيما لا يتوجَّه على الإنسان فرضُه، فإنهم يُفسدون من يقصد إصلاحَهم، ويُهلكون من يريد حياتهم.

انظر: إكمال المعلم (٨/٥٠٥)، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٧/٣٠٩)

(٥) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب في الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن ١/١١٠: ١١٨).

باب

ما جاء في ذكر الموت

٢١٩- (٢٣٠٧) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أكثروا ذِكْر هاذم اللّذَات**[١]»، يعني الموت.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حسن[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥]، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧]، والقضاعي[٨] من طرقٍ عن محمد بن عمرو.

وإسناده حسن لذاته لحال محمد بن عمرو[٩].

وله شواهد، منها:

١- من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه -:

أخرجه البزار[١٠]، والطبراني[١١]، وأبو نُعيم[١٢] من طرقٍ عن مؤمَّل بن إسماعيل،

---

(١) أي: قاطعها. تحفة الأحوذي (٥٩٤/٦)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٥٣/أ)، وز (ق/أب)، وم (ق١٨٨/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٦٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٩٤/٦).

وفي تحفة الأشراف (١٥/١١): "حسن صحيح غريب".

(٣) في مسنده (٢٩٣/٢).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب الجنائز، باب كثرة ذكر الموت ٤/٤ :١٨٢٤).

(٥) في سننه (كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له ١٤٢٢/٢ :٤٢٥٨).

(٦) في صحيحه (٢٦٠/٧-٢٦١ :٢٩٩٣،٢٩٩٤).

(٧) في مستدركه (٣٢١/٤).

(٨) في مسنده (٣٩١/١-٣٩٢ :٦٦٨-٦٧٠).

(٩) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧٤).

(١٠) كما في كشف الأستار (٢٤٠/٤ :٣٦٢٣).

(١١) في معجمه الأوسط (١/ ٢١٣ :٦٩١).

(١٢) في الحلية (٢٥٢/٩).

حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مرَّ بمجلسٍ وهم يضحكون، فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات» الحديث.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا حماد، تفرد به مؤمَّل.

ومؤمَّل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ[١].

ولكن أخرجه الخطيب[٢] من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالله العنبري الطوسي، حدثنا أبو بكر محمد بن زَنْجُويه بن الهيثم القُشَيري، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي، حدثنا حمَّاد بن سلمة به.

وعلي بن محمد بن عبدالله العنبري ذكره الخطيب في "تاريخه"[٣]، وأخرج هذا الحديث في ترجمته، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله موثَّقون.

٢ـ من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الطبراني[٤]، والقضاعي[٥]، وابن عساكر[٦] من طريق أبي عامر الأسدي، عن عبيدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً نحوه.

وأبو عامر الأسدي هو القاسم بن محمد الكوفي، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، وله شواهد يمكن أن يرتقي بها إلى الصحة، مع ضعفها.

وهو غريب تفرد به محمد بن عمرو.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣٧٤/٨)، وتهذيب التهذيب (١٩٤/٤).

(٢) في تاريخ بغداد (٧٢/١٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) في معجمه الأوسط (٥٦/٦ :٥٧٨٠).

(٥) في مسنده (٣٩٢/١ :٦٧١).

(٦) في تعزية المسلم (الحديث ٥١).

(٧) انظر: التاريخ الكبير (١٦٤/٧)، والجرح والتعديل (١١٩/٧)، والمقتنى في سرد الكنى (٣٣٨/١).

باب

٢٢٠ - (٢٣٠٨) حدثنا هناد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن بَحِير[١]، أنه سمع هانئاً مولى عثمان[٢] قال: كان عثمان - رضي الله عنه - إذا وقف على قبر بكى، حتى يَبُلَّ لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه.**

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما رأيت منظراً قطُّ إلا القبرُ أفظعُ منه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن

---

(١) عبد الله بن بَحِير - بفتح الموحدة، وكسر المهملة - ابن رَيْسان - بفتح الراء وسكون التحتانية، بعدها مهملة، الصنعاني، قيل: هو أبو وائل القاص.

قال علي بن المديني: سمعتُ هشاماً - يعني ابن يوسف - وسُئل عن عبدالله بن بَحير القاص، الذي روى عن هانئ مولى عثمان، فقال: كان يُتقن ما سمع. الجرح والتعديل (١٥/٥)

وقال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور -: ثقة. المصدر السابق

وقال ابن حبان: أبو وائل القاص، عبدالله بن بَحير الصنعاني - وليس هو عبدالله بن بَحير بن رَيْسان، ذاك ثقة - وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية، وعبدالرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب، التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به. المجروحين (٢/٢٤-٢٥)

وقال الذهبي: لم يُفرِّق بينهما أحدٌ قبل ابن حبان، وهما واحد. تذهيب التهذيب (مخطوط ٢/ق٣٨/ب)

وذكر مسلم، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبدالبر، والذهبي نفسه - أبا وائل القاص، ولم يذكروا له اسماً، فالظاهر أنه عندهم ممن لا يُعرف اسمه، وأنهم يفرِّقون بينه وبين عبدالله بن بَحير، وأشار إلى ذلك مغلطاي، متعقباً الذهبي فيما ذكره آنفاً. انظر: الكنى لمسلم (٨٦٦/٢ وتحرف فيه كلمة "قاص"، إلى "قاضي")، والمقتنى (١٣٤/٢)، وإكمال تهذيب الكمال (٢٥١/٧)

وقال الذهبي: منكر الحديث بمرة. في ديوان الضعفاء (الترجمة٢١٢٤)

وقال الحافظ ابن حجر: وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان. تقريب التهذيب (الترجمة٣٢٢٢)

(٢) هانئ البربري، أبو سعيد مولى عثمان رضي الله عنه.

قال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٤٧/٣٠)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥٠٩/٥).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٢٦٦)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

يوسف.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[١]، وابن ماجه[٢]، وعبدا لله بن الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، والحاكم[٥]، والقضاعي[٦]، والبيهقي[٧]، والخطيب البغدادي[٨]، والضياء المقدسي[٩] من طرقٍ عن هشام بن يوسف الصنعاني به.

وإسناده حسن لذاته، فكل رواته ثقات، إلا هانئ مولى عثمان قال فيه النسائي: ليس به بأس، وعبدا لله بن بَحير وصفه الراوي عنه بأنه يتقن ما سمعه، ووثقه ابن معين.

إلا أنَّ الحافظ الذهبي قال: ابن بَحِير ليس بالعمدة، ومنهم من يقويه، وهانيء روى عنه جماعة ولا ذِكْر له في الكتب الستة[١٠].

وتعقَّبه أحمد بن الصديق الغُماري قائلاً: هذا وَهَمٌ من الذهبي؛ فإنَّ هانئاً روى له الترمذي، وابن ماجه، وهذا الحديث عندهما من طريقه[١١].

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، وهو غريب تفرد به هشام بن يوسف الصنعاني.

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٣/أ)، ز (ص٤٥)، وم (ق١٨٨/أ)، وتحفة الأشراف (٧/٢٦٧)، وتحفة الأحوذي (٥٩٦/٦). وفي الأحاديث المستغربة (ق٦٦/أ): "غريب".

(١) التاريخ الكبير (٨/٢٢٩).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى ٢/ ١٤٢٦ :٤٢٦٧).

(٣) في زوائد مسند أبيه (١/٦٣).

(٤) في مسنده (٢/٨٩ :٤٤٤).

(٥) في مستدركه (١/٣٧١).

(٦) في مسند الشهاب (١/ ١٧١-١٧٢ :٢٤٧،٢٤٨).

(٧) في سننه الكبرى (٤/٥٦).

(٨) في تاريخ بغداد (٦/٨٩).

(٩) في الأحاديث المختارة (١/٥٢٣ :٣٩٠).

(١٠) تلخيص المستدرك (بهامشه ١/٣٧١).

(١١) "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي" (٢/٤٠٩).

باب

ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً))

٢٢١- (٢٣١٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر[١]، عن مجاهد، عن مورِّق، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّتِ[٢] السماء، وَحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضعُ أربعِ أصابع إلا وَمَلَكٌ واضعٌ جبهته ساجداً لله، لو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفُرُشِ، ولخرجتُم إلى الصُّعُدَات[٣] تَجْأَرُونَ[٤] إلى الله)).**

---

(١) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي، الكوفي.

قال سفيان الثوري: لا بأس به. الجرح والتعديل (١٣٣/٢)

وقال يحيى القطان: لم يكن إبراهيم بن مهاجر بالقوي. المصدر السابق

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، هو كذا وكذا. العلل ومعرفة الرجال (٣٤١/٢)

وفي رواية محمد بن إسحاق الصغاني عن الإمام أحمد قال: يُقال فيه ضعف. الكامل (٢١٧/١ وتحرفت فيه "الصغاني"، إلى "الصنعاني"، و"يقال" إلى "يقول" وعلى الصواب في مختصره للمقريزي ص١١٧)

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، هو وحُصين بن عبدالرحمن، وعطاء بن السائب، قريبٌ بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم، ولا يُحتجُّ بحديثهم. قال ابن أبي حاتم: قلتُ لأبي: ما معنى لا يُحتجُّ بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئتَ. الجرح والتعديل (١٣٣/٢)

وقال ابن عدي: وإبراهيم بن مهاجر أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضاً، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهَجَري، وحديثه يُكتب في الضعفاء. الكامل (٢١٨/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق لين الحفظ، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٤)

(٢) أطَّت: صوت الأقتاب، أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت. النهاية في غريب الحديث (مادة"أطط"٥٤/١)

والقَتَب: الرحل الصغير على قدر سنام البعير. المعجم الوسيط (مادة "قتب"٧١٤/٢)

(٣) الصُّعدات: هي الطرق، وهي جمع صُعُد، وصُعُد جمع صعيد. النهاية في غريب الحديث (مادة"صعد"٢٩/٣)

(٤) الجُؤَار: رفع الصوت والاستغاثة. النهاية في غريب الحديث (مادة"جأر"٢٣٢/١)

لودِدْتُ أني كنتُ شجرةً تُعْضَد[١].

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، ومحمد بن نصر المروزي[٤]، والطحاوي[٥]، والحاكم[٦]، والبغوي[٧] - من طرقٍ عن إسرائيل بن يونس به.

وإسناده ضعيف، فإن إبراهيم بن المهاجر فيه لين، ومورِّق العجلي لم يسمع من أبي ذر، فقد قيل لأبي زرعة: مورِّق العجلي، عن أبي ذر؟ قال: مرسل، لم يسمع مورِّق من أبي ذر شيئاً[٨].

وقوله: « لوددتُ أني كنتُ شجرةً تعضد » - من كلام أبي ذر رضي الله عنه، وليس من الحديث المرفوع، وقد جاء مفصولاً، عند الإمام أحمد، والبغوي .

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث حكيم بن حزام - رضي الله عنه -:

ما أخرجه محمد بن نصر المروزي[٩]، والبزار[١٠]، والطحاوي[١١]، والطبراني[١٢] من طرقٍ عن عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم

---

(١) أي: تُقطع. النهاية في غريب الحديث (مادة"عضد"٣/٢٥١)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٣/أ)، وز (ق/أب)، وم (ق١٨٨/ب)، وتحفة الأشراف (١٨٧/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٦٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٦٠٣/٦).

(٣) في مسنده (١٧٣/٥).

(٤) في تعظيم قدر الصلاة (٢٥٩/١ :٢٥١).

(٥) في شرح مشكل الآثار (١٦٨/٣ :١١٣٥).

(٦) في مستدركه (٥١٠/٢).

(٧) في شرح السنة (٣٦٩/١٤ :٤١٧٢).

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢١٦).

(٩) في تعظيم قدر الصلاة (٢٥٨/١ :٢٥٠).

(١٠) في مسنده (١٧٧/٨ :٣٢٠٨).

(١١) في شرح مشكل الآثار (١٦٧/٣ :١١٣٤).

(١٢) في معجمه الكبير (٢٢٤/٣ :٣١٢٢).

بن حزام - رضي الله عنه - قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، إذ قال لهم: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع أطيط السماء، وما تُلام أن تئطَّ، وما فيها موضعُ شبر إلا وَ عليه مَلَكٌ ساجد، أو قائم.

وهذا إسناد رجاله موثقون، وقد ذُكر عبدالوهاب بن عطاء فيمن سمِع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه[1]، ويبقى أن قتادة مدلس وقد عنعن.

٢ - حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -:

أخرجه الطبراني[2] قال: حدثنا خير بن عرفة المصري، حدثنا عروة بن مروان، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما في السموات السبع موضع قدم، ولا شِبرٍ ولا كفٌ، إلا وفيه مَلَكٌ قائم، أو ملك راكع، أو ملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة، قالوا جميعاً: سبحانك، ما عبدناك حقَّ عبادتك، إلا أنا لم نُشرك بك شيئاً».

وفي إسناده عروة بن مروان قال الدارقطني: كان أُمِّياً ليس بالقوي في الحديث[3].

وقوله: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً»، له شواهد كثيرة: منها حديث أنس - رضي الله عنه -: أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5] قال: بلغ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيءٌ، فخطب خُطبةً ما سمعتُ مثلها قطُّ، قال: «عُرضت عليَّ الجنة والنار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتُم قليلاً ولبكيتم كثيراً»، قال فغطَّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوهَهم لهم خَنين[6]. الحديث.

---

(١) انظر: التقييد والإيضاح (ص٣٩٨)، وفتح المغيث (٣٧٧/٤).

(٢) في معجمه الكبير (٢٠٠/٢: ١٧٥١)، والأوسط (٤٤/٤: ٣٥٦٨).

(٣) انظر: لسان الميزان (٦٥٠/٤).

(٤) في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تُبدَ لكم تسؤكم﴾ ٢٢٥/٣: ٤٦٢١).

(٥) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار السؤال عما لا ضرورة إليه ١٨٣٢/٤: ١٣٤).

(٦) خَنين: ضربٌ من البكاء، دون الانتحاب، وأصل الخَنين خروج الصّوت من الأنف. النهاية في غريب الحديث (مادة "خنن" ٨٥/٢)

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من غير وجه، فصار حسناً. وهو غريب تفرد به إسرائيل بن يونس.

باب

ما جاء فيمن تكلم بكلمة يُضحِك بها الناس

٢٢٢ - (٢٣١٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي[1]، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنَّ الرجلَ ليتكلمُ بكلمةٍ لا يرى بها بأساً يهوي بها سبعين خريفاً في النار**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[3] حدثنا ابن أبي عدي.

وأخرجه ابن حبان[4] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى.

وأخرجه الحاكم[5] من طريق يزيد بن هارون ثلاثتهم عن محمد بن إسحاق به.

وخالفهم محمد بن سلمة (هو ابن عبدالله الباهلي، الحرَّاني) فيما أخرجه ابن ماجه[6] من طريقه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

وهذا خطأ إما من محمد بن سلمة، أو ممن فوقه، لمخالفته من هو أكثر عدداً، ويُؤكد

---

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٣/أ)، ز (ص٤٦)، وم (ق١٨٨/ب)، وتحفة الأشراف (١٠/٢٩٤)، وتحفة الأحوذي (٦/٦٠٤). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٣) في مسنده (٢/٢٣٦).

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٣/١٣ :٥٧٠٦).

(٥) في مستدركه (٤/٥٩٧).

(٦) في سننه (كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة ٢/١٣١٣ :٣٩٧٠).

ذلك أن ابن إسحاق قد توبع في قوله: "عن عيسى بن طلحة":

فقد أخرج البخاري[١]، ومسلم[٢] ـ واللفظ له ـ من طريق يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيَّن ما فيها، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد لذاته، ولعل أبا عيسى لم يُصححه إما لما وقع فيه من اختلاف، أو لأنه جاء في حديث الباب « يهوي به سبعين خريفا في النار»، بينما جاء في رواية أصح « يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب »، والله تعالى أعلم.

وهو غريب انفرد به محمد بن إبراهيم التيمي من هذا الوجه.

باب

ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل

٢٢٣ ـ (٢٣٢٢) حدثنا محمد بن حاتم المؤدِّب، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: سمعت عطاء بن قرة، قال: سمعت عبد الله بن ضمرة[٣]، قال: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **ألا إنَّ الدنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها إلا ذِكْرُ اللهِ وما والاه، وعالمٌ أومتعلم** ».

---

(١) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب حفظ اللسان ٤/١٨٧ :٦٤٧٧).

(٢) في صحيحه (كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار٤/٢٢٩٠ :٤٩،٥٠).

(٣) عبدالله بن ضمْرة السَّلولي.

روى عنه ثابت بن ثوبان، وذكوان السمان، وعبدالرحمن بن سابط، وعطاء بن قرة، ومجاهد بن جبر، وأبو فروة المكي. تهذيب الكمال (١٥/١٢٩)

قال العجلي: كوفي ثقة. معرفة الثقات (ترتيبه٢/٣٨)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٤).

وقال الحافظ ابن حجر: وثقه العجلي، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٩٦)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والعقيلي[٤] من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان به.

وإسناده فيه ضعف؛ فإن ابن ثوبان ليس بالقوي في الحديث[٥]، وعبد الله بن ضمرة لم يوثقه أحد سوى العجلي، وابن حبان.

وأخرجه البزار[٦]، والطبراني[٧] ـ واللفظ له ـ من طريق بشر بن معاذ، حدثنا المغيرة بن مطرف الواسطي، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رفعه: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا عالم أو متعلم، وذكر الله وما والاه».

قال الهيثمي: فيه المغيرة بن مُطَرِّف و لم أعرفه، وبقية رجاله وُثِّقوا[٨].

وقال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، بغير هذا الإسناد، ولا نعلم أحداً تابع المغيرة بن المطرف على هذه الرواية.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن ابن ثوبان، عن عبدة، إلا أبو المطرف، تفرَّد به بشر بن المعاذ، وروى غيره عن ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة.

وقال الدارقطني: وهذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٣/ب)، ز (ص٤٦)، وم (ق١٨٩/أ)، وتحفة الأشراف (١٣٧/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٦١٤/٦).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب مَثَلُ الدنيا ١٣٧٧/٢ :٤١١٢).

(٣) في الزهد (الحديث١٢٦).

(٤) في الضعفاء (٣٢٦/٢).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في مسنده (١٤٤/٥ :١٧٣٦).

(٧) في معجمه الأوسط (٢٣٦/٤ :٤٠٧٢).

(٨) مجمع الزوائد (٢٦٤/٧).

عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة، وهو الصحيح[١].

ويشهد لحديث الباب:

١- حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن الأعرابي[٢]، وأبو نُعيم[٣]، والخليلي[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن عبدالله بن الجراح القُهُسْتَاني، حدثنا عبدالملك بن عمرو العقدي، حدثنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا ما كان لله منها».

قال أبو نُعيم: غريب عن الثوري، تفرد به أبو عامر العَقَدي.

وقال في موضع آخر: تفرد به عبدالله بن الجرَّاح[٦].

وقال الخليلي: لم يُسنده عن سفيان، إلا أبو عامر، وعنه ابن الجرَّاح، وهو ثقة.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، إنما هو محمد بن المنكدر، أن النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

وهذا الوجه الصواب أخرجه الإمام أحمد[٨]، وأبو داود[٩] من طريق يحيى بن سعيد (هو القطان)، عن سفيان، عن محمد بن المُنكَدِر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدنيا ملعونة...» الحديث.

٢ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه -: أخرجه ابن أبي عاصم[١٠]، والطبراني[١١]

---

(١) العلل (٥/٨٩).

(٢) في الزهد وصفة الزاهدين (الحديث٦٥).

(٣) في الحلية (٧/٩٠).

(٤) في الإرشاد (٢/٧١١ :١٩٦).

(٥) في الزهد الكبير (الحديث٢٤٤).

(٦) الحلية (٣/١٥٧).

(٧) العلل (٢/١٢٤).

(٨) في الزهد (٢٨).

(٩) في المراسيل (الحديث٥٠٢).

(١٠) في الزهد (الحديث١٢٧).

(١١) في مسند الشاميين (١/٣٥٣ :٦١٢).

من طريق موسى بن أيوب النَّصيبي، حدثنا خِداش بن المهاجر، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي عبيدا لله مسلم بن مِشْكَم، عن أبي الدرداء قال: قال رسول ا لله صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها، إلا ما ابتُغي به وجهَ ا لله عزَّ وجلَّ».

وفي إسناده خِداش بن المُهَاجِر، قال أبو حاتم: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً، وذكره أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء"[١].

ورُوي الحديث عن أبي الدرداء - رضي ا لله عنه ـ موقوفاً: أخرجه ابن المبارك[٢] (واللفظ له) - ومن جهته ابن أبي الدنيا[٣]، وابن عبدالبر[٤] -.

وأخرجه عبدا لله بن الإمام أحمد[٥]، والبيهقي[٦] من طريق عبدالرزاق (كلاهما أعني ابن المبارك وعبدالرزاق) عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، قال: قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر ا لله، وما أدَّى إليه، والعالم والمتعلم في الخير شريكان، وسائر الناس هَمَجٌ لا خير فيهم.

ورجال إسناده ثقات إلا أنه منقطع بين خالد بن مَعْدان وأبي الدرداء؛ فقد قال الإمام أحمد: خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء[٧].

وقال البيهقي بعد إخراجه له: وقد رُوِي معنى هذا من وجه آخر مرفوعاً، وهو ضعيف[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه رُوِي من أوجه أخرى يرتقي به إلى الحسن (وهي مرسل ابن المنكدر، والموقوف عن أبي الدرداء).

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/٣٩١)، ولسان الميزان (٢/٧٥٢).

(٢) في الزهد (رقم١٩٢).

(٣) في ذم الدنيا (رقم١٨٥).

(٤) في جامع بيان العلم وفضله (١/١٣٤: ١٣٤).

(٥) في زوائد الزهد (ص١٣٦).

(٦) في المدخل إلى السنن الكبرى (رقم٣٨٣).

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٢)، وجامع التحصيل (ص٢٠٦).

(٨) المصدر السابق.

باب

ما جاء في طول العُمْر للمؤمن

٢٢٤- (٢٣٢٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب[١]، عن معاوية بن صالح[٢]، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بُسر - رضي الله عنه - أنَّ أعرابياً قال: **يا** رسول الله من خير الناس؟ قال: ((**مَن طَالَ عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وعبد بن حميد[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، سمعت عبدالله بن بُسر به.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) معاوية بن صالح بن حُدير - بالمهملة، مصغر - الحضرمي، ابو عمرو، أو أبو عبدالرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد القطان لايرضى معاوية بن صالح. التاريخ - رواية الدوري - (٩٢/٣)

وقال علي بن المديني: كان عبدالرحمن (يعني ابن مهدي) يُوثقه. التاريخ الكبير (٣٣٥/٧)

وقال الإمام أحمد: كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضياً على الأندلس، خرج من حمص قديماً، وكان ثقة. الجرح والتعديل (٣٨٢/٨)

وقال أبو زرعة: ثقة محدِّث.المصدر السابق

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. المصدر السابق

وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات. الكامل (٢٤٠٢/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة ثمانٍ وخمسين [ومائة]، وقيل بعد السبعين.تقريب التهذيب (الترجمة٦٧٦٢)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٤/أ)، ز (ص٤٧)، وم (ق١٨٩/ب)، وتحفة الأشراف (٢٩٥/٤)، وتحفة الأحوذي (٦٢٢/٦). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٤) في مصنفه (٢٥٤/١٣ :١٦٢٦٧).

(٥) في مسنده (١٩٠/٤).

(٦) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٥٠٩).

(٧) في سننه الكبرى (٣٧١/٣).

وعند الإمام أحمد، والبيهقي أنهما أعرابيان، وأن الآخر منهما قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فمرني، بأمرٍ أتشبَّث به. فقال: «لا يزال لسانك رطباً من ذِكْرِ الله».

ومعاوية بن صالح متكلم فيه، إلا أنه يبدو من مجمل أقوال أهل العلم أنه صدوق وسط، وقد تابعه - إسماعيلُ بن عياش، عند ابن أبي عاصم[١]، وأبي نعيم[٢].

وشيخ إسماعيل - وهو عمرو بن قيس حمصي[٣]، فحديثه عنه جيد[٤].

كما تابعه الحارثُ بنُ يزيد السَّكُوني عند الطبراني[٥]، إلا أنه مجهول[٦].

فالحديث صحيح من حديث عمرو بن قيس وهو ثقة، عن عبدالله بن بُسر - رضي الله عنه -.

ويشهد له:

١ - حديث أبي بكرة - رضي الله عنه -:

رواه أبو داود الطيالسي[٧] والإمام أحمد[٨]، والترمذي[٩]، والدارمي[١٠] من طريق علي بن زيد بن جُدْعان، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «مَن طَالَ عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُه»، قيل: يا رسول الله، فأي الناس شرٌّ؟ قال: «مَن طَالَ عُمُرُه، وساء عَمَلُه».

وإسناده ضعيف لضعف ابن جُدعان[١١].

---

(١) في الآحاد والمثاني (٣/٥١ :١٣٥٦).

(٢) في الحلية (٦/١١١).

(٣) انظر: ترجمته في التاريخ الكبير (٦/٣٦٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٢٩٩).

(٤) تقدمت ترجمة إسماعيل بن عياش عند الحديث (٢٢).

(٥) في معجمه الأوسط (٢/١١٨ :١٤٤١).

(٦) لسان الميزان (٢/٢٩٢).

(٧) كما في مسنده (٢/١٩٤ :٩٠٥).

(٨) في مسنده (٥/٤٠).

(٩) بعد حديث الباب.

(١٠) في سننه (٢/٢١٧ :٢٧٤٥).

(١١) تقدمت ترجمته.

وقال عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وذلك لأنه رُوي من وجه آخر قوي: أخرجه الإمام أحمد[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣] من طرقٍ عن الحسن البصري عن أبي بكرة مرفوعاً.

والحسن ثبت سماعه من أبي بكرة[٤]، وَوُصِف بالتدليس، إلا أنه ذكره الحافظ ابن حجر فيمن احتمل الأئمة تدليسهم[٥].

٢ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن أبي شيبة[٦]، والإمام أحمد[٧]، والبزار[٨]، وابن حبان[٩] من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ رفعه:

((خيركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً)).

وعند البزار: ((...وأحسنكم أخلاقاً)).

وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ بإسنادٍ أحسنَ من هذا الإسناد.

وإسناده حسن لذاته، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وقد ورد من طرق أخرى يبلغ بها الصحيح. ولعله اقتصر أبو عيسى على تحسينه لحال معاوية بن صالح، أو زيد بن الحباب لأنه متكلم فيهما.

وهو غريب انفرد به عمرو بن قيس، من حديث عبد الله بن بُسر رضي الله عنه.

---

(١) في مسنده (٥/٤٤).

(٢) في مستدركه (١/٣٣٩).

(٣) في سننه الكبرى (٣/٣٧١).

(٤) انظر: كتاب "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" (رسالة ماجستير ص٣١٠ فما بعد).

(٥) تعريف أهل التقديس (ص١٠٢).

(٦) في مصنفه (١٣/٢٥٤: ١٦٢٦٩).

(٧) في مسنده (٢/٢٣٥).

(٨) كما في كشف الأستار (٢/٤٠٦: ١٩٧١).

(٩) في صحيحه (كما في الإحسان٧/٢٤٧: ٢٩٨١).

باب

ما جاء في أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين

٢٢٥- (٢٣٣١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا محمد بن ربيعة، عن كامل أبي العلاء[١]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**عُمْر أمتي من ستين إلى سبعين سنة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة[٢]، وقد رُوِي من غير وجه عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[٣]، وابن عدي[٤] من طريق محمد بن ربيعة به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل كامل أبي العلاء، فهو مختلف فيه، إلا أن الذي يظهر

---

(١) كامل بن العلاء التميمي، الكوفي.

قال الآجري: سمعتُ أبا داود ذكر كاملاً أبا العلاء، فقال: كان عبدالرحمن بن مهدي لا يُحدِّث عنه. السؤالات (٢٣٨/١)

وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وليس بذاك. الطبقات (٣٧٩/٦)

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٦٩/٣)

وقال مرة أخرى: ليس به بأس. المصدر السابق (٣٤٢/٣)

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: ليس به بأس.تهذيب الكمال (١٠١/٢٤)

وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري، فلما فحُش ذلك من أفعاله، بَطَلَ الاحتجاج بأخباره. المجروحين (٢/ ٢٢٧)

وقال ابن عدي بعد ذكره عدداً من أحاديثه -: ولكاملٍ غيرُ ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، ولم أرَ من المتقدمين فيه كلاماً فأذكرَهُ، إلا أني رأيتُ في بعض رواياته أشياءَ أنكرتُها، ؛ فذكرته من أجل ذلك، ومع هذا أرجو أن لا بأس به. الكامل (٢١٠٣/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطِئ، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٦٠٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٤/أ)، ز (ص٤٧)، وم (ق١٨٩/ب)، وتحفة الأشراف (٨٥/١١)، والأحاديث المستغربة (ق٦٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٦٢٤/٦).

(٣) في مسنده (١١/١٢ :٦٦٥٦).

(٤) في الكامل (٢١٠١/٦).

من كلام الأئمة أنه صدوق لا بأس به.

وقد رُوي حديث الباب عن أبي هريرة من وجهين آخرين:

١ـ أخرجه الترمذي أيضاً[١]، وابن ماجه[٢]، وأبو يعلى[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، ـ وعنه البيهقي[٦] ـ كلهم من طريق الحسن بن عرفة، حدثني عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقد رُوِي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

وحسَّنه الحافظ ابن حجر[٧].

٢ـ أخرجه أبو يعلى[٨]، والرامهرمزي[٩]، والقضاعي[١٠]، والخطيب[١١] من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فُديك، عن إبراهيم بن الفضل بن سليمان، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين».

وفي إسناده إبراهيم بن الفضل ضعيف، وقيل: متروك[١٢].

الخلاصة:

---

(١) في جامعه (كتاب الدعوات، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم٥/٥٥٣ :٣٥٥٠).
ويأتي ذكره بعد الحديث (٤٠١).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب الأمل والأجل ٢/١٤١٥ :٤٢٣٦).

(٣) في مسنده (١٠/٣٩٠ :٥٩٩٠).

(٤) في صحيحه (كما في الإحسان٧/٢٤٦ :٢٩٨٠).

(٥) في مستدركه (٢/٤٢٧).

(٦) في سننه الكبرى (٣/٣٧٠).

(٧) فتح الباري (١١/٢٤٠).

(٨) في مسنده (١١/٤٢٢ :٦٥٤٣).

(٩) في الأمثال (ص٦١).

(١٠) في مسند الشهاب (١/١٧٤ :٢٥١).

(١١) في تاريخ بغداد (٥/٤٧٦).

(١٢) انظر: الكامل لابن عدي (١/٢٣١)، وتهذيب التهذيب (١/٧٩).

يتبين مما سبق أن حديث الباب حسن الإسناد، ورُوي من وجه آخر يترقى به إلى الصحيح.

وهو غريب تفرد به كامل بن العلاء من هذا الوجه.

باب

٢٢٦- (٢٣٤٦) حدثنا عمرو بن مالك، ومحمود بن خِداش البغدادي، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن أبي شُميلة الأنصاري(١)، عن سلمة بن عبيدا لله بن مِحْصن الخَطْمي(٢)، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من أصبح منكم آمنا في سِرْبه(٣)، معافىً في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حِيزت له الدُّنيا**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٤)، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية.

---

(١) عبدالرحمن بن أبي شُميلة - بمعجمة، مصغر - الأنصاري، المدني، القُبائي - بضم القاف، وتخفيف الموحدة، ممدود -.

قال ابن معين - من رواي الدوري عنه -: عبدالرحمن بن أبي شُميلة الذي روى عنه حماد بن زيد مشهور. الجرح والتعديل (٥/٢٤٤-٢٤٥).

وقال علي بن المديني: لا أعلم أحداً روى عنه غير حماد بن زيد، ومروان بن معاوية. تهذيب الكمال (١٧/١٧٥)

قال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه. الجرح والتعديل (٥/٢٤٥)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٧٩).

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٨٩٦).

(٢) سلمة بن عبدا لله، ويُقال: ابن عبيدا لله بن مِحْصَن الأنصاري، الخَطْمي، المدني.

قال الإمام أحمد: لا أعرفه. العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٢٧)

وقال العقيلي: مجهول في النقل، ولا يُتابع على حديثه، ولايُعرف إلا به. الضعفاء (٢/١٤٦)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٤٩٩)

(٣) سِرْبه - بكسر السين -: أي في نفسه، وأصل السِّرب في اللغة، هو المسلك، والطريق، يُقال: خلِّ سِرْبه: أي طريقه. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "سرب"٢/٣٥٦)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٥٤/ب)، ز (ص٤٩)، وم (ق١٩٠/ب)، وتحفة الأشراف (٧/٢٢٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٧/١٢).

وحِيزتْ: جُمِعَتْ.

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي(١)، والبخاري في "الأدب المفرد"(٢)، وابن ماجه(٣)، وابن أبي عاصم(٤)، والعقيلي(٥)، وابن قانع(٦)، والقضاعي(٧) من طرقٍ عن مروان بن معاوية.

وإسناده ضعيف لجهالة حال عبد الرحمن بن أبي شُميلة الأنصاري فإنه لم يُنقل فيه توثيق.

ولجهالة عين سلمة بن عبيدا لله بن مِحْصن الخَطْمي، فإنه لم يذكر في الرواة عنه إلا ابن أبي شُميلة(٨).

ويشهد له حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: أخرجه الطبراني(٩) من طريق علي بن عابس، عن فُضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر رفعه بنحوه.

وفي إسناده علي بن عابس، وعطية العوفي ضعيفان(١٠).

ورُوي من حديث أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ من وجه ضعيف جداً: أخرجه ابن حبان(١١)، والطبراني(١٢)، وأبو نعيم(١٣)، والقُضاعي(١٤) من طرقٍ عن

---

(١) في مسنده (٢٠٨/١: ٤٣٩).

(٢) الحديث (٣٠٠).

(٣) في سننه (كتاب الزهد، باب القناعة ١٣٨٧/٢ :٤١٤١).

(٤) في الزهد (الحديث٢٠٤).

(٥) في الضعفاء (١٤٦/٢).

(٦) في معجم الصحابة (١٧٨/٢ :٦٦٣).

(٧) في مسند الشهاب (٣٢٠/١ :٥٤٠).

(٨) تهذيب الكمال (٢٩٥/١١).

(٩) في معجمه الأوسط (٢٣٠/٢ :١٨٢٨).

(١٠) انظر: ترجمة علي بن عابس في: الكامل (١٨٣٤/٥)، وتهذيب التهذيب (١٧٣/٣).
وأما عطية فتقدمت ترجمته عند الحديث (٢٣).

(١١) في صحيحه (٤٤٥/٢ :٦٧١).

(١٢) في مسند الشاميين (٣٦/١ :٢٢).

(١٣) في الحلية (٢٤٩/٥).

(١٤) في مسند الشهاب (٣١٩/١ :٥٣٩).

عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن، حدثنا أبي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحوه.

وعبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن متهم بالكذب، ويروي عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة بواطيل[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لكونه يروى من وجه آخر.

وهو غريب تفرد به مروان بن معاوية.

باب

ما جاء في فضل الفقر

٢٢٧- (٢٣٥٠) حدثنا محمد بن عمرو بن نَبْهان بن صفوان الثقفي البصري، حدثنا روح بن أسلم[2]، حدثنا شدَّاد أبو طلحة الراسبي[3]، عن أبي الوازِع[4]، عن عبد الله بن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/١٩٤)، ولسان الميزان (٤/١٨٢)، والظاهر أنه خفي حاله على ابن حبان، فلذلك ذكره في الثقات (٨/٣٥٧)، وأخرج حديثه في صحيحه.

(٢) روح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري.

قال أبو حاتم، حدثنا ابن أبي الثلج (يعني محمد بن عبدالله)، سمعتُ عفان (هو ابن مسلم) يقول: روح بن أسلم كذاب. الجرح والتعديل (٣/٤٩٩)

وقال يحيى بن معين ـ من رواية ابن أبي خيثمة ـ: ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب. السابق

وقال البخاري: يتكلمون فيه. التاريخ الكبير (٣/٣١٠)

وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث، يُتكلم فيه. الجرح والتعديل (٣/٤٩٩)

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة١٩٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من التاسعة، مات سنة مائتين. تقريب التهذيب (الترجمة١٩٦٠)

(٣) شدَّاد بن سعيد أبو طلحة الراسبي.

مختلف فيه، والراجح فيما يظهر من أقوال أهل العلم أنه صدوق، حسن الحديث.

(٤) جابر بن عمرو أبو الوازع الراسبي.

قال ابن سعد: كان قليل الحديث. الطبقات الكبرى (٧/٢٣٦)

وقال يحيى بن معين ـ في رواية إسحاق بن منصور ـ، والإمام أحمد ـ في رواية أبي طالب ـ: ثقة. الجرح والتعديل (٢/٤٩٥-٤٩٦)

مُغَفَّل ـ رضي الله عنه ـ قال: رجلٌ للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، والله إني لأحبك، **فقال: انظر ماذا تقول؟** قال: والله إني لأحبك، **فقال: انظر ماذا تقول؟** قال: والله إني لأحبك ثلاث مرات، **فقال:** « **إن كنت تحبني فأعدَّ للفقر تِجْفافاً**[1]**، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه** ».

ـ **حدثنا** نصر بن علي ، حدثنا أبي، عن شداد أبي طلحة نحوه بمعناه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

وأبو الوازع الراسبي اسمه: جابر بن عمرو، وهو بصري.

تخريج الحديث:

أخرجه الرُّوياني[3]، والمزي[4] من طريق نصر بن علي الجَهْضمي.

ابن حبان[5] من طريق أبي معشرٍ البرَّاء (يوسف بن يزيد البصري).

والبيهقي[6] من طريق سعيد بن سليمان.

والبغوي[7] من طريق حجاج بن نُصير أربعتهم عن شداد أبي طلحة به.

وقال يحيى بن معين ـ في رواية أحمد بن أبي يحيى ـ: ليس بشيء. الكامل (٥٤٣/٢) وتحمل على أنه يريد قلة حديثه كما قال ابن سعد. انظر هدي الساري (ص٤٢١)

وقال النسائي: منكر الحديث. الكامل (٥٤٣/٢)

وقال ابن عدي: وأبو الوازع هذا ما أعرف له كثير رواية، وإنما يروي عنه قومٌ معدودون، وأرجو أنه لا بأس به. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٧٣)

(١) تِجْفافاً ـ بكسر الفوقية وسكون الجيم ـ: أي درعاً، وجُنة. وفي الأصل هو آلة للحرب يُلْبَسُه الفرسُ، والإنسان ليقيه في الحرب. القاموس المحيط (مادة "جفف"ص١٠٣٠)، وتحفة الأحوذي (١٧/٧)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٥/أ)، ز (ص٤٩)، وم (١٩٠/ب)، وتحفة الأشراف (١٧٣/٧)، وتحفة الأحوذي (١٨/٧). وفي الأحاديث المستغربة (ق٦٧/ب): "غريب".

(٣) في مسنده (٨٨/٢ : ٨٧٢).

(٤) في تهذيب الكمال (٣٩٨/١٢).

(٥) في صحيحه (الإحسان ١٨٥/٧ :٢٩٢٢).

(٦) في الجامع لشعب الإيمان (٩٥/٤ :١٣٩٨).

(٧) في شرح السنة (٢٦٨/١٤ : ٤٠٦٧).

وإسناده حسن لذاته، لحال شداد أبي طلحة، وأبي الوازع.

وأما روح بن أسلم فقد توبع كما تقدم، عند أبي عيسى وغيره.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد(١)، والبيهقي(٢) من طريق عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه: أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتَه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اصبر أبا سعيد، فإن الفقر إلى من يُحبني منكم أسرعُ من السيل من أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل ـ إلى أسفله ».

وفي إسناده سعيد بن أبي سعيد الخدري ذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣)، وذكره ابن حبان في "الثقات"(٤).

وقال البيهقي: هذا مرسل.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، إلا أنه شبه المرسل(٥).

وكأنَّهما يعنيان أنه مرسل بين سعيد بن أبي سعيد والنبي صلى الله عليه وسلم، فهو لم يحضر ما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم ووالدِهِ.

ويُوضح ذلك هيئة روايته عند البيهقي الذي حكم عليه بالإرسال، وأنه رُوي كذلك في بعض نسخ المسند(٦) ـ فقد جاء فيهما: « عن سعيد بن أبي سعيد: أنَّ أبا سعيد شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...» الحديث(٧).

---

(١) في مسنده (٤٢/٣).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (٩٦/٤ :١٣٩٩).

(٣) التاريخ الكبير (٤٧٤/٣)، والجرح والتعديل (٢٥/٤).

(٤) ٢٧٨/٤.

(٥) مجمع الزوائد (٢٧٤/١٠).

(٦) انظر المسند (طبعة مؤسسة الرسالة ١٧/ ٤٧٢ : ١١٣٧٩) الهامش (١).

(٧) وظن بعض الباحثين أن البيهقي يريد أنه منقطع بين عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي سعيد، ولا يظهر ذلك، لأن عمرو بن الحارث معاصر لسعيد بن أبي سعيد، فهو من الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين كمالك والثوري، فقد أدرك عصر التابعين إدراكاً بيِّناً، وروى عن عدد منهم، كقتادة، ومحمد بن المنكدر، والزهري، ولم يُذكر في كتب "المراسيل" أنه أرسل عن سعيد بن أبي سعيد الخُدْري. انظر: تهذيب الكمال (٥٧٠/٢١)، وتقريب

ويعلّ الحفاظ بعض الأحاديث بالإرسال لمجيئها على هذا النحو، ويحملها آخرون على أن الراوي يرويها عن صاحب القصة[١]، وهو أرجح لتنصيص أهل العلم على سماع سعيد بن أبي سعيد من أبيه[٢].

٢ ـ عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الحاكم[٣] من طريق عفّان (هو ابن مسلم)، حدثنا همام (هو ابن يحيى العَوْذي)، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أُحبكم أهل البيت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الله، قال: الله، قال: « فأعِدَّ للفقر تِجْفافاً، فإن الفقرَ أسرع إلى من يُحبُّنا من السيل من أعلى الأَكَمَةِ[٤] إلى أسفلها ».

ورجال إسناده موثّقون، لا بأس بهم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يُخرجاه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله متابع حسن لذاته، فيُحسَّن به.

وروي من وجهين آخرين يترقى بها إلى الصحيح.

وهو غريب تفرد به شدَّاد الراسبي من هذا الوجه.

باب

ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون قبل أغنيائهم الجنة

٢٢٨- (٢٣٥١) حدثنا محمد بن موسى البصري، حدثنا زياد بن عبدالله، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة** ».

التهذيب (مقدمته ص٧٥، والترجمة٥٠٠٤)، ومسند الإمام أحمد (طبعة مؤسسة الرسالة ٤٧٢/١٧ :١١٣٧٩، الهامش ٤)

(١) انظر: هدي الساري (ص٣٧٣،٣٧٥،٣٧٧).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٤٧٥/٣).

(٣) في مستدركه (٣٣١/٤).

(٤) الأكَمة: هي الرابية. النهاية في غريب الحديث (مادة "أكم"١/٥٩)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢] من طريق محمد بن أبي ليلى، عن عطية به.

وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة[٤] ـ وعنه ابن ماجه[٥] ـ، والإمام أحمد[٦]، وهناد بن السري[٧]، والترمذي[٨]، وأبو يعلى[٩] من طرقٍ عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم؛ خمسمِائةِ عام ».

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وإسناده حسن لذاته لحال محمد بن عمرو بن علقمة فإنه صدوق حسن الحديث[١٠].

٢ ـ من حديثا عبدا لله بن عمر - رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن ماجه[١١] من طريق موسى بن عبيدة، عن عبدا لله بن دينار، عن عبدا لله بن عمر قال: اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فضَّل الله به عليهم أغنياءهم. فقال: يا معشر الفقراء، ألا أُبشِّرُكُم؛ أنَّ فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٥٥/أ)، ز (ص٤٩)، وم (١٩٠/ب)، وتحفة الأشراف (٤١٨/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٦٧/ب).

لم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (١٨/٧).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء ١٣٨١/٢: ٤١٢٣).

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث.

(٤) في مصنفه (٢٤٦/١٣: ١٦٢٣٩).

(٥) في سننه (كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء ١٣٨٠/٢: ٤١٢٢).

(٦) في مسنده (٢٩٦/٢).

(٧) في الزهد (٣٢٤/١: ٥٨٩).

(٨) بعد حديث الباب، وبينهما حديث واحد.

(٩) في مسنده (٤١١/١٠: ٦٠١٨).

(١٠) تقدمت ترجمته.

(١١) في سننه (كتاب الزهد، باب منزلة الفقراء ١٣٨١/٢: ٤١٢٤).

أغنيائهم بنصف يوم، خمسِمائةِ سنة)).

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة[١].

٣ ـ من حديث عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه المَحاملي[٢] ـ ومن جهته الخطيب[٣] ـ من طريق الهذيل بن عمير بن العريف الهمذاني، حدثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن أبي المُرَقَّع، قال: أتينا عثمان بن أبي العاص فسألناه أن يُحدثنا بما حدَّث به إخواننا من أهل الكوفة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم؛ خمسِمائةِ عام، وهم المقهورون، المستأثرُ عليهم، المُتَّقى بهم ما يُكره)).

وفي سنده أبو المُرَقَّع لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله موثقون.

وأخرج مسلم[٤] من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من أوجه أخرى يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به عطية العوفي من هذا الوجه.

---

(١) مصباح الزجاجة (٣/٢٧٥).

وانظر ترجمة موسى بن عبيدة في: تهذيب التهذيب (٤/١٨١)، وتقريب التهذيب (الترجمة٦٩٨٩).

(٢) في أماليه (١/٣٦١: ٤٠٥).

(٣) في تاريخ بغداد (١٤/٧٩).

(٤) في صحيحه (كتاب الزهد ٤/٢٢٨٥: ٢٩٧٩).

باب

ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

٢٢٩- (٢٣٦٩) حدثنا محمد إسماعيل، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان أبو معاوية، حدثنا عبد الملك بن عُمَير[1]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة — رضي الله عنه - قال: ((خرج النبُّي صلى الله عليه وسلم في ساعةٍ لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟ فقال: خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنظر في وجهه، والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال: الجوع يا رسول الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأنا قد وجدت بعض ذلك، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاري، وكان رجلاً كثير النخل والشاء، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبُكِ؟ فقالت: انطلق يستعذِبُ لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يَزْعَبُها[2]، فوضعها، ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويُفدِّيه بأبيه وأمه،

---

(١) عبد الملك بن عُمير بن سُوَيد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفَرَسي - بفتح الفاء والراء ثم مهملة - نسبة إلى فرس له سابق.

قال يحيى بن معين: مخلِّط. الجرح والتعديل (٣٦١/٥)

وقال ابن البرْقي عن ابن معين: ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين.

إكمال تهذيب الكمال (٣٣٢/٨)

وقال محمد بن عبدا لله بن نُمير: كان ثقةً متقناً للحديث. المصدر السابق (٣٣١/٨)

قال الإمام أحمد: سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عُمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ. المصدر السابق

وقال أيضاً: مضطرب الحديث جداً، مع قلته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غَلِط في كثير منها. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح، تغيَّر حفظه قبل موته. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٣٧٥/١٨)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة فصيح عالم، تغيَّر حفظه، وربما دلَّس، مات سنة ست وثلاثين [ومائة]، وله مائة وثلاث سنين. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٢٠٠).

(٢) أي: يتدافع بها، ويحملها لثقلها، وقيل: زَعَب بحِمْله إذا استقام. النهاية في غريب الحديث (مادة "زعب" ٣٠٢/٢).

ثم انطلق بهم إلى حديقته، فبسط لهم بِساطاً، ثم انطلق إلى نخلةٍ، فجاء بِقِنْوٍ فوضعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا تنقيَّت لنا من رُطَبه؟ فقال: يا رسول الله إني أردتُ أن تختاروا، أو قال: تخيَّروا من رُطَبِه وبُسْره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا والذي نفسي بيده من النعيم، الذي تُسألون عنه يومَ القيامة، ظلٌّ بارد، ورُطَب طيِّب، وماء بارد.

فانطلق أبو الهيثم لِيصنع لهم طعاماً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تَذبحنَّ ذاتَ دَرٍّ، قال: فذبح لهم عَناقاً[1]، أو جَدْياً، فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك خادم؟ قال: لا، قال: فإذا أتانا سَبْي فأْتِنا، فأُتِي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اخترْ منهما، فقال: يا نبيَّ الله اخترْ لي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المستشارَ مؤتمن، خذ هذا، فإني رأيتُه يُصلِّي، واستوصِ به معروفاً، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ مقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تُعتقَه، قال: فهو عتيقٌ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يبعث نبياً، ولا خليفةً إلا له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن يوقَ بطانة السوء فقد وُقِي ».

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن غريب[2].

ـ حدثنا صالح بن عبدالله، حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عُمير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « خرج يوماً، وأبو بكر وعمر ...» فذكر نحو هذا الحديث، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة.

وحديث شيبان أتمُّ من حديث أبي عوانة وأطول.

تخريج الحديث:

---

(١) العَناق: هي الأنثى من أولاد المعز، ما لم يتمَّ له سنة. النهاية في غريب الحديث (مادة "عنق"٣/٣١١)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٦/أ)، و ز (ص٥١)، وتحفة الأشراف (٤٦٧/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٨/ب). وفي م(ق١٩٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٩/٧): "حسن غريب صحيح".

أخرجه الإمام البخاري في "الأدب المفرد"[١]، والطحاوي[٢]، والحاكم[٣] من طريق شيبان بن عبدالرحمن به.

وخالف شيبانَ أبو عوانة ـ كما أخرجه أبو عيسى بعد حديث الباب ـ فرواه عن عبدالملك عن أبي سلمة مرسلاً.

وتابع عبدالملك في إرساله من هذا الوجه ـ عمر بن أبي سلمة:

وذلك فيما أخرجه الإمام أحمد[٤] ـ مختصراً ـ، عن أبي عوانة.

والطحاوي[٥] ـ مطولاً ـ، من طريق هُشيم، (كلاهما أعني: أبا عوانة وهُشيماً)، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يومٍ... الحديث.

وعمر بن أبي سلمة صدوق يُخطئ[٦].

ومتابعته لعبدالملك أقوى من انفراده، فإن عبدالملك قد تغيَّر حفظه ـ كما في ترجمته ـ، وعلى هذا يكون المرسل أشبه بالصواب.

وقد روي حديث الباب من أوجه أخرى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

فأخرجه مسلم[٧] من حديث أبي حازم، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر ...)) الحديث بنحو حديث الباب.

وأما قوله: ((إن الله لم يبعث نبياً، ولا خليفةً إلا له بطانتان ...)) الحديث ـ :

فروي من وجه صحيح من طرقٍ عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

---

(١) الحديث (٢٥٦).

(٢) في شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٩ :٤٧٢).

(٣) في مستدركه (٤/ ١٣١).

(٤) في الزهد (ص٣٢).

(٥) في شرح مشكل الآثار (١/ ٤١٠ :٤٧٣).

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة ٤٩١٠).

(٧) في صحيحه (كتاب الأشربة، باب جواز استتباعِه غيرَه إلى دار من يثق برضاه بذلك ٣/ ١٦٠٩ :١٤٠).

أخرجه ابن المبارك[١]، والإمام أحمد[٢]، والطحاوي[٣].

وليس ببعيد أن يكون الحديث محفوظاً عن أبي سلمة مرسلاً وموصولاً[٤].

وأما قوله: ((المستشار مؤتمن))، فيشهد له:

١ ـ حديث أبي مسعود ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وابن ماجه[٦] وفي إسنادهما شريك بن عبدالله النخعي سيء الحفظ.

٢ ـ حديث أم سلمة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبو عيسى الترمذي[٧]، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب مختلف في وصله وإرساله، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى، إلا أن له روي من أوجه أخرى يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به عبدالملك بن عمير من هذا الوجه بهذا السياق بطوله.

باب

٢٣٠ـ (٢٣٧٥) حدثنا بشر بن هلال الصوَّاف، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن يونس[٩]، عن الحسن، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لُعِنَ عبدُ الدينار لُعِن عبدُ الدرهم**)).

---

(١) في مسنده (الحديث٢٧٢).

(٢) في مسنده (٢/٢٣٧).

(٣) (٥/٣٥٨: ٢١١٧).

(٤) وانظر: العلل للدارقطني (٦/١١٨).

(٥) في مسنده (٥/٢٧٤).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب المستشار مؤتمن ٢/١٢٣٣: ٣٧٤٦).

(٧) في الجامع (كتاب، باب

(٨) تقدمت ترجمته.

(٩) هو ابن عُبيد العبدي مولاهم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب[٢]، والحافظ الذهبي[٣] من طريق بشر بن هلال الصواف به، وهو عند الخطيب بلفظ: ((**تَعِسَ[٤] عبد الدينار**)) الحديث.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع بين الحسن وأبي هريرة فإنه لم يثبت سماعه منه على الراجح من أقوال أهل العلم[٥].

وقد أخرجه البخاري[٦] من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((تَعِسَ عبد الدينار والدِّرهم والقَطيفة[٧] والخَميصة[٨]، إن أُعطي رضِي، وإن لم يُعطَ لم يرضَ)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف الإسناد لانقطاعه، إلا أنه روي نحوه من وجه آخر صحيح، فصار به حسناً.

وهو غريب تفرد به بشر بن هلال الصَّوَّاف.

باب

٢٣١- (٢٣٧٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، وأبو داود قالا: حدثنا

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق١٥٦/ب)، م (ق١٩٢/أ)، وتحفة الأشراف (٣١٧/٩)،
ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٥/٧). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٢) في تاريخ بغداد (٥٣/٨).

(٣) في تذكرة الحفاظ (٢٥٨/١).

(٤) تعس: أي شَقِي، ضد سَعِد. فتح الباري (٨٢/٦)

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣٤- ٣٦)، و"التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" (رسالة ماجستير ص٣٣٤ فما بعد).

(٦) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب الحِراسة في الغزو في سبيل الله ٣٢٧/٢ :٢٨٨٦).

(٧) القَطيفة: كِساء له خَمْل. النهاية في غريب الحديث (مادة "قطف"٨٤/٤)

(٨) الخَميصة: ثوب خز، أو صوف مُعْلَم، وقيل: لا تُسمى خَميصة إلا أن تكون سوداء مُعْلَمة.النهاية في غريب الحديث (مادة "خمص"٨١/٢)

زهير بن محمد[١]، حدثني موسى بن وَرْدان[٢]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الرجلُ على دِينِ خليلِه، فلينظرْ أحدُكم من يُخالل**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

---

(١) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة٣٤٣)

وقال الإمام أحمد: مستقيم الحديث. الجرح والتعديل (٥٩٠/٣)

وقال الإمام أحمد - في موضع آخر -: كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقُلِب اسمه. التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)

وقال البخاري: روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكرَ من حديثه بالعراق؛ لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان، سكن المدينة، وقدِم الشام، فما حدَّث من كتبه فهو صالح، وما حدَّث من حفظه ففيه أغاليط. الجرح والتعديل (٥٩٠/٣)

وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له أحاديث أُنكِرت عليه -: هذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النُّكرة، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه، فإنه إذا حدَّث عنه أهل العراق فرواياتُهم عنه شبه المستقيم، وأرجو أنه لا بأس به. الكامل (١٠٧٨/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّف بسببها، مات سنة اثنين وستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٤٩)

(٢) موسى بن وَرْدان العامري، مولاهم المصري، مدني الأصل.

سأل الدارميُّ يحيى بنَ معين عن حديثه فقال: ليس بالقوي. التاريخ (الترجمة٧٨٥)

وقال الإمام أحمد: لا أعلم إلا خيراً. الجرح والتعديل (١٦٦/٨)

وقال أبو حاتم: ليس به بأس. المصدر السابق

وقال أبو داود: ثقة أصله مدني. تهذيب الكمال (١٦٥/٢٩)

وقال الدارقطني: لا بأس به. سؤالات البرقاني (الترجمة٤٩٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة [ومائة] وله أربع وسبعون. تقريب التهذيب (الترجمة٧٠٢٣)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٦/ب)، وض (ق/أب)، م (ق١٩٢/أ)، وتحفة الأشراف (٣٧٧/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٦٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٩/٧).

رواه أبو داود الطيالسي[١]، وإسحاق بن راهويه[٢]، والإمام أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، وأبو داود السجستاني[٥]، والحاكم[٦] من طرقٍ عن زهير بن محمد به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل موسى بن وَرْدان، وزهير بن محمد انتقِد عليه حديثه بالشام، والرواة عنه عند أبي عيسى بصريان (أبو عامر عبدالملك بن عمرو العقَدي، وأبو داود الطيالسي).

وأخرجه الحاكم[٧] من طريق صدقة بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

وقال: حديث أبي الحباب (يعني سعيد بن يسار) صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرِّجاه.

قال الحافظ ابن حجر: كلاَّ فصدقة ضعيف، وشيخه مجهول[٨].

وأخرجه الخرائطي[٩]، وابن حبان[١٠]،والبيهقي[١١] من طريق إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإبراهيم بن أبي يحيى هو الأسلمي ضعيف جداً[١٢].

---

(١) كما في مسنده (٢٩٩/٤: ٢٦٩٦).

(٢) في مسنده (٣٥٢/١: ٣٥١).

(٣) في مسنده (٣٠٣/٢).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١٤٣١).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب من يُؤمر أن يُجالس ١٦٨/٥: ٤٨٣٣).

(٦) في مستدركه (١٧١/٤).

(٧) في مستدركه (١٧١/٤).

(٨) إتحاف المهرة (١٥/١٥).

وصدقة هو ابن عبدالله السمين، تقدم ذكره عند الحديث (٣٩).

وإبراهيم بن محمد الأنصاري له ترجمة في الكامل (٢٦٠/١)، ولسان الميزان (١٤٣/١)، وقال ابن عدي: روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكيراهـ. وذكر له أحاديث ثم قال: وله غير ما ذكرته من الأحاديث وأحاديثه صالحة محتملة، ولعله أُتِيَ ممن قد رواه عنه.

(٩) في مكارم الأخلاق (٨٤٦/٢: ٩٣٦).

(١٠) في المجروحين (١٠٧/١).

(١١) في الجامع لشعب الإيمان (٤٦٧/١٦: ٨٩٩٢).

(١٢) تقدمت ترجمته.

وتابعه محمد بن سعيد ابن بنت الأعمش، فيما أخرجه الدارقطني[١]، و لم أقف على ترجمته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وروي من أوجه أخرى لكنها شديدة الضعف.

وهو غريب تفرد به زهير بن محمد من هذا الوجه.

باب

ما جاء في الرياء والسُّمْعَة

٢٣٢ - (٢٣٨١) حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان[٢]، عن فِراس[٣]، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يُرائي يُرائي الله به، ومن يُسمِّع يُسمِّعِ الله به**».

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لا يرحمِ الناسَ لا يَرحَمْهُ الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، وابن ماجه[٧]، وأبو يعلى[٨] من طريق عطية به.

---

(١) في كتابه الغرائب والأفراد كما في أطرافه (٢٠١/١ :٥١٥٣).

(٢) هو: ابن عبدالرحمن.

(٣) هو: ابن يحيى الهمْداني.

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٦/ب)، وم (ق/)، وتحفة الأشراف (٤٢١/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٧٠/ب).

وفي تحفة الأحوذي (٥٣/٧): "غريب".

وفي ز (ص٥٢): خرّج لكلمة صحيح في الهامش، بين "حسن وغريب".

(٥) في مصنفه (٥٢٦/١٣ :١٧١٥٠).

(٦) في مسنده (٤٠/٣).

(٧) في سننه (كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة ١٤٠٧/٢ :٤٢٠٦).

(٨) في مسنده (٣٢٣/٢ :١٠٥٩).

وإسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي[١].

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ ما أخرجه الإمامان البخاري[٢]، ومسلم[٣] من حديث جُندب بن عبدالله البجلي ـ رضي الله عنه ـ : ((من سمّع سمّع الله به، ومن يُرائي يُرائي الله به)).

٢ ـ ما أخرجاه أيضاً[٤]:

عن جرير بن عبدالله البجلي ـ رضي الله عنه ـ ((لا يرحمُ الله من لا يرحمُ الناس)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به عطية العوفي عن أبي سعيد.

۞۞۞

٢٣٣- (٢٣٨٢) حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حَيْوة بن شُريح، أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدائني[٥]، أن عقبة بن مسلم حدَّثه، أن شُفياً الأصبحي حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو هريرة، فدنوت منه حتى قعدتُ بين يديه، وهو يحدِّث الناس، فلما سَكَتَ وخلا، قلت له: أنشدك بحقٍّ وبحقٍّ لَمَا حدّثتني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَقَلْتَه وعَلِمْتَه، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنَّك حديثا حدثنيه رسول الله

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب الرياء والسمعة ١٩١/٤ :٦٤٩٩).

(٣) في صحيحه (كتاب الزهد، باب من أشرك في عمله غير الله٢٢٨٩/٤ :٤٨).

(٤) صحيح البخاري (كتاب التوحيد، باب / :)، وصحيح مسلم (كتاب الفضائل، باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال ١٨٠٩/٤ :٦٦).

(٥) الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني.

قال يحيى بن معين: ثقة، يروي عنه أهل مصر. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤٣٤/٤)

وقال أبو زرعة الرازي: ثقة. الجرح والتعديل (٢٠/٩)

وقال يعقوب بن سفيان: مصري ثقة. المعرفة والتاريخ (٤٥٨/٢)

وقال الآجري: سألتُ أبا داود عن الوليد بن أبي الوليد، فقال فيه خيراً. السؤالات (١٨٤/٢)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥٥٢/٧)، وقال: ربما خالف على قلة روايته.

وقال الحافظ ابن حجر: ليِّن الحديث، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٤٦٤)

صلى الله عليه وسلم عَقَلْتُه وعَلِمْتُه، ثم نَشَغَ[1] أبو هريرة نَشْغَةً، فمكث قليلا ثم أفاق، فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا أحدٌ غيري وغيره، ثم نَشَغَ أبو هريرة نَشْغَةً أخرى، ثم أفاق فمسح وجهه، فقال: أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه في هذا البيت وما معه أحد غيري وغيره، ثم نَشَغَ أبو هريرة نَشغةً شديدة، ثم مال خاراً على وجهه، فأسندته عليَّ طويلا، ثم أفاق فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**أَنَّ الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية[2]، فأولُ من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يُقتل في سبيل الله، ورجل كثير المال.**

فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما عَلِمْتَ؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كَذَبْتَ، وتقول له الملائكة: كَذَبْتَ، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلاناً قارئ، فقد قيل ذاك.

ويُؤتى بصاحب المال، فيقول الله له: ألم أوسِّع عليك، حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب، قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله: كَذَبْتَ، وتقول الملائكة: كَذَبْتَ، ويقول الله له: بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك.

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كَذَبْتَ، وتقول له الملائكة: كَذَبْتَ، ويقول الله: كَذَبْتَ، بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذاك.

ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رُكْبَتي، فقال: يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة)).

قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيَّافاً لمعاوية ـ رضي الله عنه ـ فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فُعِلَ بهؤلاء هذا فكيف

---

(١) نَشَغَ: أي شَهِق، وغُشي عليه.النهاية في غريب الحديث (مادة "نشغ"٥/٥٨)

(٢) جاثية: أي باركةً على رُكبها. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (ص١٩٢)

بمن بقي من الناس؟

ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشرٍّ، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿ مَن كانَ يُريدُ الحياةَ الدُّنيا وَزِينَتَها نُوفِّ إليهم أعمالَهُم فيها وَهُم فيها لا يُبخسُونَ . أُولئكَ الذينَ ليس لَهُم في الآخرةِ إلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فيها وَبَاطِلٌ مَا كَانوا يَعمَلُونَ﴾[١].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[٣] ـ كما هنا ـ ومن طريقه البخاري في "خلق أفعال العباد"[٤]، والطبري[٥]، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧].

وإسناده صحيح، وكلام ابن حبان في الوليد بن أبي الوليد لا يقدح في صحة حديثه؛ لتوثيق المتقدمين له، وما هو معروف عن ابن حبان من تشدده في الجرح[٨]، ولم أقف على تعليل لحديثه هذا عن أحدٍ من أهل العلم.

وقد أخرج نحواً من حديث الباب ـ الإمام مسلم[٩] من طريق ابن جريج حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى جهَّل بعض رواته،

---

(١) سورة هود، الآيتان (١٦،١٧).

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٧/أ)، وض (ق/أب)، م (ق١٩٣/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٧٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٨/٧).

لم يُنقل الحكم في تحفة الأشراف (١١١/١٠).

(٣) في الزهد (الحديث٤٦٩).

(٤) الحديث (٣٣٥).

(٥) في جامع البيان (١٣/١٢).

(٦) في صحيحه (الإحسان ١٣٥/٢ :٤٠٨).

(٧) في مستدركه (٤١٨/١).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال ـ ترجمة أفلح بن سعيد ـ (٢٧٤/١).

(٩) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحقَّ النار ١٥١٣/٣ :١٩٠٥).

لعدم تبيُّن حاله له، كعقبة بن مسلم، أو غيره؛ فلذلك لم يُصححه.

وهو غريب تفرد به عبدا لله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن الوليد بن أبي الوليد.

باب

ما جاء أن المرء مع من أحب

٢٣٤- (٢٣٨٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**المرء مع من أحب، وله ما اكتسب**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١] من حديث الحسن عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم،وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث:

لم أقف عليه بهذا السياق، وإسناده ضعيف، لضعف أبي هشام الرفاعي[٢].

وأخرجه أبو يعلى[٣] حدثنا محمد بن عبدا لله بن نمير، حدثنا حفص به. ولم يذكر قوله: ((وله ما اكتسب)).

وأخرجه الإمام أحمد[٤] ــ والسياق له ــ، وأبو يعلى[٥]، وأبو نُعيم[٦]، وابن

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٧/أ)، ز (ص٥٣)، وم (ق١٩٣/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٧١/أ)، وتحفة الأحوذي (٦١/٧).

وفي تحفة الأشراف (١٦٥/١): "غريب".

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧٠).

(٣) في مسنده (١٦٣/٥ :٢٧٧٧).

(٤) في مسنده (٢٢٦/٣).

(٥) في مسنده (١٤٤/٥ :٢٧٥٨).

(٦) في حلية الأولياء (١٧١/١٠).

بَشْكُوال[١] من طرقٍ عن مبارك بن فَضَالة، حدثنا الحسن أخبرني أنس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته، فجاءه رجلٌ فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: أَمَا إنها قائمةٌ، فما أعددتَ لها؟ قال: والله، يا رسول الله، ما أعددتُ لها من كثير عمل، غير أني أُحِبُّ الله ورسوله. قال: «فإنك مع من أحببْتَ، ولك ما احتسبْتَ» الحديث.

وإسناده حسن لذاته، فإن مبارك بن فضالة صدوق يُدلس[٢]، وقد صرَّح بالسماع، عند الإمام أحمد، وأبي يعلى، وابن بَشْكُوال.

وقوله « المرء مع من أحب »، في ضمن قصة السائل عن الساعة، متفق عليه، من حديث قتادة، عن أنس، وحديث سالم بن أبي الجعد عنه: أخرجهما البخاري[٣]، ومسلم[٤].

وأما قوله: «وله ما اكتسب »، لم أقف عليه من حديث أنس، وقد يكون تصحيفاً من بعض الرواة - والصواب فيه ما جاء في رواية المبارك بن فَضَالة: « ولك ما احتسبْتَ»، ولعله من أبي هشام الرفاعي فإنه ضعيف كما تقدم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث ضعيف، وفي بعض لفظه نكارة، وبعضه الآخر له متابع وشاهد يحسن بهما.

وهو غريب تفرد به أبو هشام الرفاعي، من هذا الوجه، بهذا اللفظ.

باب

ما جاء في الصبر على البلاء

٢٣٥ - (٢٣٩٦) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن

(١) الغوامض والمبهمات (١/٢٣٦).

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة١٤٧)، وتهذيب التهذيب (١٨/٤)، وتقريب التهذيب (٦٤٦٤).

(٣) في صحيحه (كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل "ويلك" ١٢٢/٤ :٦١٦٧)، و(كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله ١٢٣/٤ :٦١٧١).

(٤) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب ٢٠٣٣/٤ :١٦٤ ومتابعاته).

سنان(١)، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إذا أراد الله بعبده الخير عجّل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه، حتى يوافيَ به يوم القيامة**)).

٢٣٦- وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رَضِي فله الرضا، ومن سَخِط فله السخط**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(٢).

---

(١) سعد بن سنان، ويُقال:: سنان بن سعد، وصوَّب الثاني البخاري، وابن يونس.

قال يحي بن معين - من رواية ابن أبي خيثمة -: ثقة. الجرح والتعديل (٤/٢٥١)

قال الترمذي: سألت محمداً (يعني البخاري): عن سعد بن سنان، فقال: الصحيح عندي سنان بن سعد، وهو صالحٌ، مقارِب الحديث، وسعد بن سنان خطأ، إنما قاله الليث. العلل الكبير (١/٣٢١)

وقال الإمام أحمد - في أحاديث يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس -: روى خمسة عشر حديثاً منكرة كلُّها، ما أعرف منها واحداً. الضعفاء للعقيلي (٢/١١٩)

وقال في موضع آخر: سعد بن سنان تركتُ حديثه، ويُقال: سنان بن سعد، حديثه مضطرب.

وقال: يُشبه حديثه حديث الحسن، لا يُشبه أحاديث أنس. العلل ومعرفة الرجال (٢/٥١٧)

وقال الجُوزجاني: أحاديثه واهية، ولا تُشبه أحاديث الناس عن أنس. أحوال الرجال (الترجمة٢٧٧)

وقال النسائي: منكر الحديث. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٢٨٢)

وقال ابن عدي - بعد ذكره جملةً من أحاديثه -: ولسعد غير ما ذكرتُ من الحديث عن أنس، والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب، فيقول: عن سعد بن سنان.

وعمرو بن الحارث، وابن لهيعة يرويان عن [يزيد] بن [أبي] حبيب فيقولان: عن سنان بن سعد عن أنس.

وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها، والاختلاف فيها، يَحمل بعضُه بعضاً، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تُترك أصلاً، كما ذكره ابن حنبل؛ أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان، أوسنان بن سعد؛ لأن في الأحاديث وفي أسانيدها ما هو أكثرُ اضطراباً [مما] في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحدٌ أصلاً، بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم. الكامل (٣/١١٩٣)، وما بين المعقوفتين من "مختصر الكامل" للمقريزي (ص٣٨٢)

وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (الترجمة٢٦٧).

وقال الحافظ الذهبي: ضعفوه، ولم يُترك. المغني (١/٢٥٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أفراد، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٢٣٨)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٨/أ)، ز (ص٥٤)، م (ق١٩٤/أ)، وتحفة الأشراف (١/٢٢٢)، والأحاديث المستغربة (ق٧١/أ)، وتحفة الأحوذي (٧/٧٨).

تخريج الحديثين:

أولهما: أخرجه أبو يعلى[١] من طريق شبابة، عن الليث به.

وأخرجه الحاكم[٢]، وابن عدي[٣] من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد به.

وإسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان، فإنه مختلف فيه، فالأقرب أن في حديثه ضعفاً، ولا يستحق الترك.

ويشهد له:

ما أخرجه الإمام أحمد[٤]،والرُّوياني[٥] ، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧] من طريق حماد بن سلمة، عن يونس (هو ابن عبيد)، عن الحسن، عن عبدا لله بن مغفَّل - رضي ا لله عنه - في حديث له قصة - أن النبي صلى ا لله عليه وسلم قال: ((إذا أراد ا لله عز وجلَّ بعبدٍ خيراً عجَّل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد ا لله بعبدٍ شراً أمسك عليه ذنبه، حتى يوافيَ به يوم القيامة)).

وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد سمع الحسن من عبدا لله بن مغفَّل[٨]، وقد ذُكِر فيمن احتُمِل تدليسه[٩].

ويشهد لبعضه أيضاً:

ما أخرجه البخاري[١٠]، ومسلم[١١] من حديث عبادة بن الصامت رضي ا لله عنه —

---

(١) في مسنده (٧/٢٤٧ :٤٢٥٤).

(٢) في مستدركه (٤/٦٠٨) وسقط ذكر يزيد بن أبي حبيب من المطبوع، وانظر: إتحاف المهرة (٢/٤٦-٤٧).

(٣) في الكامل (٣/١١٩٣).

(٤) في مسنده (٤/٨٧).

(٥) في مسنده (٢/٩٦ :٨٩٣).

(٦) في صحيحه (٧/١٧٣ :٢٩١١).

(٧) في مستدركه (١/٣٤٩).

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٤٥).

(٩) انظر تخريج الحديث (٢٠٢).

(١٠) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب (١١) ١/٢٢ :١٨).

(١١) في صحيحه (كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها ٣/١٣٣٣ :٤١).

أن رسول الله عليه وسلم قال ــ وحوله عِصابة من أصحابه ــ: « بايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ... ». الحديث.

إلى أن قال: « فمن وفى منك فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقِب في الدنيا فهو كفَّارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً، ثم ستره الله، فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه ».

وأما الحديث الثاني:

فأخرجه ابن ماجه[١]، وأبو يعلى[٢]، والبيهقي[٣] من طرقٍ عن الليث به.

واقتصر أبو يعلى على قوله: «عظم الجزاء مع عظم البلاء».

وتابع الليثَ عند البيهقي ابنُ لهيعة وعمرُو بنُ الحارث، فإنه قرنه بهما.

وإسناده ضعيف، كما تقدم عند الحديث السابق.

ويشهد له:

١ ـ ما أخرجه الإمام أحمد[٤]، والبيهقي[٥] من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب الله قوما ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزِع فله الجزَع ».

وإسناده حسن لذاته، وقد تقدم نحو هذا الإسناد عند الحديث (١٨٣).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديثي الباب ضعيف، إلا أنه ورد لهما من الشواهد ما يرتقيان به إلى الحسن.

وهما غريبان تفرد بهما يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان.

---

(١) في سننه (كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء ٢/ ١٣٣٨ :٤٠٣١).

(٢) في مسنده (٧/ ٢٤٧ :٤٢٥٣).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (١٧/ ٢٩٦ :٩٣٢٥).

(٤) في مسنده (٥/ ٤٢٧).

(٥) في الجامع لشعب الإيمان (١٧/ ٢٩٨ :٩٣٢٧).

باب

ما جاء في ذهاب البصر

٢٣٧- (٢٤٠٠) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا أبو ظِلال، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنَّ الله يقول: إذا أخذتُ كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

وأبو ظلال اسمه: هلال.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد[٢]، وأبو يعلى[٣]، والدولابي[٤]، والطبراني[٥] من طرقٍ عن أبي ظلال به.

وإسناده ضعيف لضعف أبي ظلال[٦].

إلا أنه توبع: فيما أخرجه الإمام البخاري[٧] من طريق عمروٍ مولى المطلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الله قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتيه، فصبر عوضّته منهما الجنة)). يريد عينيه.

وله شاهد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -:

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٨/أ)، ز (ص٥٤)، وم (ق١٩٤/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٧١/أ)، وتحفة الأحوذي (٨١/٧).

وفي تحفة الأشراف (٤٢٢/١): "غريب".

(٢) كما في تغليق التعليق (٣٦/٥).

(٣) في مسنده (٢١٥/٧ :٤٢١١).

(٤) في الكنى (٦٩٤/٢)

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣١).

(٧) في صحيحه (كتاب، باب فضل من ذهب بصره ٢٥/٤ :٥٦٥٣).

أخرجه أبو يعلى[١]، وابن حبان[٢]، والطبراني[٣]، والخطيب[٤]، والضياء المقدسي[٥] من طرقٍ عن هشيم بن بشير، عن أبي بِشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله: إذ أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب، لم أرضَ له ثواباً دون الجنة ».

وإسناده صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن إياس اليشكري، من أثبت الناس في سعيد بن جبير[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وارتقى إلى الحسن بمجيئه من غير وجه، ومتنه صحيح، لروايته من أوجه أخرى صحيحة.

وأما كونه غريباً فلعل أبا عيسى يعني أنه غريب نسبي من حديث عبد العزيز بن مسلم، وأما أبو ظلال فقد توبع كما تقدم.

باب

٢٣٨ـ (٢٤٠٥) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا محمد بن عبَّاد، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا حمزة بن أبي محمد[٧]، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إن الله تعالى قال: لقد خلقتُ خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمرُّ من الصبر، فبيَ حلفتُ لأتيحنهم فتنةً تدع**

---

(١) في مسنده (٤/٢٥٢: ٢٣٦٥).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٧/١٩٣: ٢٩٣٠).

(٣) في معجمه الكبير (١٢/٥٤: ١٢٤٥٢).

(٤) في تاريخه (١٤/٢٧٤).

(٥) في الأحاديث المختارة (١٠/٨٣-٨٣: ٧٧-٧٩).

(٦) انظر: تهذيب التهذيب (١/٣٠٠-٣٠١).

(٧) حمزة بن أبي محمد المدني.

قال أبو زرعة: مديني ليِّن. الجرح والتعديل (٣/٢١٥)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يروِ عنه غير حاتم (يعني ابن إسماعيل). المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة١٥٣٢)

الحليم منهم حيرانا، فبيَ يغترون أم عليَّ يجترءون ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١] من حديث ابن عمر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢] من طريق حاتم بن إسماعيل به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا حمزة، تفرد به حاتم بن إسماعيل.

وإسناده ضعيف، لضعف حمزة بن أبي محمد.

وروي من أوجه أخرى، إلا أنها شديدة الضعف، منها:

١ ـ من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن المبارك[٣] ـ ومن جهته الترمذي[٤] ـ، وهنَّاد بن السري[٥] (كلاهما ابن المبارك، وهنَّاد) من طريق يحيى بن عبيدالله، قال:سمعتُ أبي، يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يخرج في آخر الزمان رجالٌ يَختِلُون[٦] الدنيا بالدِّين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من العسل...» الحديث، بنحو حديث الباب.

ويحيى بن عبيدالله متروك الحديث[٧].

٢ـ عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ:

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٥٨/أ)، ز (ص٥٥)، م (ق١٩٤/ب)، وتحفة الأشراف (٤٤٩/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٧١/ب)، وتحفة الأحوذي (٨٧/٧).

(٢) في معجمه الأوسط (٣٧٩/٨ : ٨٩٣١).

(٣) في الزهد (الحديث ٥٠).

(٤) في الجامع (قبل حديث الباب).

(٥) في الزهد (٤٣٧/٢).

(٦) أي: يطلبونها بالخداع والمراوغة. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "ختل"٢/٩ـ١٠)

(٧) انظر: الكامل (٢٦٥٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٣٧٥/٤).

أخرجه وابن عبدالبر[١]، والخطيب البغدادي[٢]،، وابن عساكر[٣] من طريق يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثني أخي (هو محمد بن المغيرة)، عن أبيه، عن عثمان بن عبدالرحمن، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزل الله في بعض الكتب، أو أوحى الله إلى بعض الأنبياء: قل للذين يتفقهون لغير الدِّين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش، وقلوبهم كقلوب الذئاب، وألسنتهم أحلى من العسل»، وبقية الحديث بنحو حديث الباب.

وعثمان بن عبدالرحمن متهم بالكذب، متروك. والمغيرة والد محمد، ويحيى، هو: المغيرة بن إسماعيل المخزومي قال الحافظ الذهبي: مجهول[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، روي نحوه من أوجه أخرى إلا أنها شديدة الضعف.

وهو غريب تفرد به حاتم بن إسماعيل عن حمزة بن أبي محمد.

---

(١) في جامع بيان العلم وفضله (١/٦٥٦: ١١٣٩).

(٢) في الفقيه والمتفقه (٢/٣٤٢: ١٠٦٨).

(٣) في ذم من لم يعمل بعلمه (الحديث ٨).

(٤) الميزان (٤/١٥٨).

أبوابُ صفة يوم القيامة والرَّقائق والورع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

٢٣٩ - (٢٤٢٩) حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا يحيى بن أبي سليمان[١]، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة — رضي الله عنه — قال: « **قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ يَومئذٍ تُحدِّثُ أخبارَها﴾**[٢]**، قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أَمَةٍ بما عمل على ظهرها؛ أن تقول: عَمِلَ كذا وكذا يوم كذا وكذا، قال: فهذه أخبارها** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، والنسائي[٥]، وابن حبان[٦]، والحاكم[٧] من طرقٍ عن

---

(١) يحيى بن أبي سليمان المدني، أبو صالح.

قال البخاري: منكر الحديث. الكامل (٢٦٨٦/٧)

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، مضطرب الحديث، يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (١٥٥/٩)

وقال ابن عدي: هو ممن تكتب أحاديثه، وإن كان بعضها غيرَ محفوظة. الكامل (٢٦٨٧/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٥٦٥)

(٢) سورة الزلزلة، الآية (٤).

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦٠/أ)، ز (ص٥٧)، م (ق١٩٦/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٧٢/أ)، وتحفة الأحوذي (١١٦/٧).

وفي تحفة الأشراف (٥٠١/٩): "حسن غريب صحيح".

(٤) في مسنده (٣٧٤/٢).

(٥) في سننه الكبرى (٥٢٠/٦ :١١٦٩٣).

(٦) في صحيحه الإحسان ٣٦٠/١٦ :٧٣٦٠).

(٧) في مستدركه (٢٥٦/٢).

عبدالله بن المبارك به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن أبي سليمان.

وأخرجه البيهقي[١] من طريق رِشدين بن سعد، عن يحيى بن أبي سليمان، عن أبي حازم، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قال البيهقي ـ بعد روايته لحديث الباب من طريق سعيد بن أبي أيوب ـ: فهذا أصح من رواية رِشدين بن سعد، ورِشدين بن سعد ضعيف[٢].

ولحديث الباب شاهد عن ربيعة الجُرَشي:

أخرجه الطبراني[٣] من طريق سعيد بن أبي مريم، حدثنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، أنه سمع ربيعةَ الجُرَشي، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «استقيموا، ونِعِمَّا إنِ استقمتم، وحافظوا على الوضوء؛ فإن خير عملكم الصلاة، وتَحَفَّظوا من الأرض؛ فإنها أُمُّكم، وإنه ليس من أحدٍ عاملٍ عليها خيراً، أو شراً إلا وهي مُخبِرةٌ».

وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، وربيعة الجُرَشي مختلف في صحبته[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي نحوه من وجه آخر ضعيف أيضاً، فصار به حسناً.

وهو غريب تفرد به عبد الله بن المبارك من هذا الوجه.

باب

ما جاء في شأن الصِّراط

٢٤٠ـ (٢٤٣٣) حدثنا عبدالله بن الصبَّاح الهاشمي، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّر، حدثنا

---

(١) في الجامع شعب الإيمان (١٢/٥٤٩: ٦٩١٣).

(٢) المصدر السابق (١٢/٥٥١: ٦٩١٥).

(٣) في معجمه الكبير (٥/٦١: ٤٥٩٦).

(٤) انظر: الإصابة (٢/٢٠١).

حرب بن ميمون الأنصاري أبو الخطاب[1]، حدثنا النضر بن أنس بن مالك، عن أبيه،

(١) حرب بن ميمون الأكبر، أبو الخطاب الأنصاري مولاهم، البصري.

قال علي بن المديني: حرب بن ميمون الأنصاري ثقة، يُحدِّث عن النضر بن أنس. موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١٠٠)، وتهذيب الكمال (٥/٥٣٣)

وقال عمرو بن علي الفلاس: حرب بن ميمون الأكبر ثقة. انظر: المصدرين السابقين

وقال الساجي: صدوق. إكمال تهذيب الكمال (٤/٢٧)

وقال الخطيب البغدادي: روى عنه حَرَمي بن حفص، ويونس بن بن محمد المؤدب وغيرهما، وكان ثقةً. المتفق والمفترق (٢/٨٠٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق رُمي بالقدر، من السابعة، مات في حدود الستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة١١٦٨)

وهناك راوٍ آخر يُسمى حرب بن ميمون، وهو الأصغر، أبو عبدالرحمن البصري، صاحب الأَغْمية ـ بفتح الهمزة، وسكون المعجمة.

قال علي بن المديني: حرب بن ميمون ضعيف، وحرب بن ميمون الأنصاري ثقة. موضح أوهام الجمع والتفريق (١/١٠٠)، وتهذيب الكمال (٥/٥٣٣)

وقال عمرو بن علي الفلاس: حرب بن ميمون الأصغر ضعيف الحديث، وحرب بن ميمون الأكبر ثقة. انظر: المصدرين السابقين

و قال أبو زرعة: ليِّن. الجرح والتعديل (٣/٢٥١)

وقال الحافظ ابن حجر: حرب بن ميمون الأصغر أبو عبدالرحمن البصري، صاحب الأَغْمية، متروك الحديث، مع عبادته، من الثامنة، وَوَهِمَ من خلطه بالأول. تقريب التهذيب (الترجمة١١٦٩)

وقد وردت قولة مشكلة، اضطرب في شأنها:

وهي أن الإمام البخاري، عقد ترجمةً قال فيها: "حرب بن ميمون، يُقال: أبو الخطاب البصري، مولى النضر بن أنس الأنصاري، عن أنس، سمع منه يونس بن محمد، قال سليمان بن حرب: هذا أكذب الخلق"اهـ. التاريخ الكبير (٣/٦٥)

فيُؤخذ من هذه الترجمة أن سليمان بن حرب يُكذِّب أبا الخطاب حرب بن ميمون الأنصاري مولاهم، وهو جرح شديد،وقد سبق أن الأئمة وثقوه، وتكلموا في حرب بن ميمون الأصغر أبو عبدالرحمن.

إلا أن لهذه الكلمة قصة، وهي ـ كما ذكر الحافظ الذهبي نقلاًعن كتاب الضعفاء للبخاري ـ: قال: قال البخاري: حدثني علي بن نصر، قال: قلتُ لسليمان بن حرب: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حرب بن ميمون، قال: شهدتُ الحسنَ ومحمداً يُغسِّلان النضر بن أنس، فجيء بنمطٍ فيه تصاوير، قال: هذا من زينة آل قارون، فردَّه.

فقال سليمان: هذا من أكذب الخلق؛ حدثني حماد بن زيد، عن أيوب، قال: قيل لمحمد: لِمَ لَمْ تشهدْ جنازة الحسن؟ قال: مات أعزُّ أهلي عليَّ: النضر بن أنس، فما أمكنني أن أشهده. ميزان الاعتدال (١/٤٧٠)

قال الشيخ المعلمي: فاعتمد الإمام البخاري في أن هذا القول قاله سليمان بن حرب في حرب بن ميمون أبي الخطاب ـ على أن القصة المذكورة تتعلق بالنضر بن أنس، فكان ذلك مشعراً بأن حرب بن ميمون الذي حكاها

قال: ((سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال: أنا فاعل، قال: قلت يا رسول الله فأين أطلبك؟ قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قال: قلت: فإن لم ألقك على الصراط، قال: فاطلبني عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان، قال: فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2] من طريق يونس بن محمد،

والخطيب البغدادي[3]، والضياء المقدسي[4] من طريق حَرَمي بن حفص كلاهما عن حرب بن ميمون به.

قال الضياء المقدسي - بعد إخراجه للحديث من طريق الإمام أحمد -: روى مسلمٌ حديثاً بهذا الطريق: يونس، عن حرب، عن النضر، عن أنس[5].

هو مولى النضر بن أنس. انظر: هامش تحقيق التاريخ الكبير (٦٦/٣) مع تصرف يسير في عبارته.

قال الحافظ الذهبي بعد ذكره لقول سليمان بن حرب : هذه عجلةٌ ومجازفة، أو لعله عنى آخر غيرَه. سير أعلام النبلاء (١٩٣/٧)

وظاهر أن سليمان بن حرب يُريد حرب بن ميمون أبا الخطاب بكلامه هذا لما تقدم، ويُحمل قوله هذا على أنه مجازفة في العبارة - كما ذكر الحافظ الذهبي -، وذلك لاحتمال الوهم، وعدم قصد الكذب، وأن طروء الخطأ على الثقة غير مستبعد، وأمر آخر: ذكره الشيخ المعلمي قال:

وقد يُجاب عن تكذيب سليمان له، بأنه اعتمد على ما حكاه عن ابن سيرين، أنه لم يشهد النضر بن أنس، ولعله شهِد غسله، ثم عرض له شُغُلٌ، فانصرف ولم يشهد الصلاةَ والدفن، فقوله: "ما أمكنني أن أشهده" أي أن أشهد الصلاةَ عليه، لأنه إنما سُئل عن عدم شهوده جنازة الحسن، أي الصلاة عليه ودفنه، كما هو المتبادر، فتأمل، والله أعلم. انظر: هامش تحقيق التاريخ الكبير (٦٦/٣)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦٠/أ)، ز (ص٥٨)، م (ق١٩٦/أ)، وتحفة الأشراف (٤١٧/١)، والأحاديث المستغربة (ق٧٢/أ، وتحفة الأحوذي (١٢١/٧).

(٢) في مسنده (١٧٨/٣).

(٣) في المتفق والمفترق (٨٠٦/٢ :٤٧٤).

(٤) الأحاديث المختارة (٢٤٨/٧ :٢٦٩٤).

(٥) المصدر السابق (٢٤٦/٧ :٢٦٩١).

كأنه يريد أن هذا الحديث صحيح على شرط مسلم.

وقد أخرج مسلم هذا الإسناد عند ذكره لطرق حديث قصة الطعام، الذي صنعه أبو طلحة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه، إلا أنه يُشكل عليه أن مسلماً أخرج هذا الإسناد في المتابعات، و لم يسق متن الحديث[١].

وعلى كل فإسناد الحديث صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه للكلام في حرب بن ميمون.

وهو غريب تفرد به أبو الخطاب حرب بن ميمون.

باب

٢٤١- (٢٤٣٧) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألْهاني، قال: سمعت أبا أمامة ـ رضي الله عنه ـ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم، ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا، وثلاثُ حَثَيَاتٍ[٢] من حَثَيَاتِهِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]، ـ ومن جهته ابن أبي عاصم[٥] ـ والإمام أحمد[٦]، وابن

---

(١) صحيح مسلم (كتاب الأشربة، باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك٣/١٦١٤ : متابعات الحديث ١٤٣).

(٢) حَثَيَات: جمع حَثْية، وهي الغَرْفة باليد.انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "حثى"١/٣٣٩)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦٠/ب)، ز (ص٥٨)، م(ق١٩٦/ب)، وتحفة الأشراف (٤/١٨٠)، والأحاديث المستغربة (ق٧٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٧/١٣٠).

(٤) في مصنفه (١١/٤٧١ :١١٧٦٠).

(٥) في السنة (١/٢٦١ :٥٨٩).

(٦) في مسنده (٥/٢٦٨).

ماجه(١)، والطبراني(٢) من طرقٍ عن إسماعيل بن عياش به.

وإسناده حسن لذاته؛ فإن إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، وشيخه محمد بن زياد الألْهَاني حمصي(٣)، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وتابع إسماعيلَ بن عياش - بقيةُ بنُ الوليد فيما أخرجه الطبراني(٤) من طريقه عن محمد بن زياد الألْهاني به.

وأخرجه الإمام أحمد(٥)، وابن أبي عاصم(٦)، وابن حبان(٧) والطبراني(٨) من طرقٍ عن صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر الخَبائري، وأبي اليمان الهَوْزني (يعني عامر بن عبدالله)، عن أبي أُمامة مرفوعاً، بنحوه ضمن سياق أطول.

وإسناده صحيح، ورجاله ثقات إلا أبا اليمان الهوزني مجهول الحال(٩)، إلا أنه مقرونٌ بِسُليم بن عامر وهو ثقة.

ويشهد له:

حديث ثوبان - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد(١٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شُريح بن عبيد، عن ثوبان في ضمن قصة، فيها: قال ثوبان: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليدخلنَّ الجنة من أمتي سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذابَ، مع كل ألف سبعون ألفاً».

ورجال إسناده موثقون: فإنَّ إسماعيل بن عياش فإنه صدوق في روايته عن أهل

---

(١) في سننه (كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ٢/١٤٣٣ :٤٢٨٦).

(٢) في معجمه الكبير (٨/١٢٩ :٧٥٢٠).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٣/٥٦٥).

(٤) في معجمه الكبير (٨/١٣٠ :٧٥٢١).

(٥) في مسنده (٥/٢٥٠).

(٦) في الآحاد والمثاني (٢/٤٤٥ :١٢٤٧).

(٧) في صحيحه (الإحسان ١٤/٣٦٩ :٦٤٥٧).

(٨) في معجمه الكبير (٨/١٨٧ :٧٦٧٢).

(٩) انظر: بيان الوهم والإيهام (٣/٥٣)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٦٨).

(١٠) في مسنده (٥/٢٨١).

بلده[١]، وضمضم بن زرعة حمصي، وثقه ابن معين، وابن نمير وغيرهما وضعَّفه أبو حاتم الرازي، ولعله تشدد فيه[٢].

إلا أن شُريح بن عبيد قيل: إنه لم يسمع من أحدٍ من الصحابة[٣].

ويدل على انقطاعه: ما أخرجه الطبراني[٤] من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عن ثوبان.

وأبو أسماء الرحبي هو عمرو بن مرثد ثقة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وروي من أوجه أخرى يُصحح بها.

وهو غريب من حديث محمد بن زياد الألْهاني، عن أبي أُمامة.

باب

٢٤٢ - (٢٤٤٧) حدنا محمد بن عبدالله بن بَزيع، حدثنا زياد بن الربيع[٥]، حدثنا أبو عمران الجَوْنيُّ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «**ما أعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أين الصلاة؟ قال: أو لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم؟!**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٦]، من حديث أبي عمران الجَوْني، وقد روي من غير وجه عن أنس.

تخريج الحديث:

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) انظر: ترجمته في الجرح والتعديل (٤/٤٦٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٣٠).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٦١).

(٤) في معجمه الكبير (٢/٨٧ : ١٤١٣).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦١/أ)، ز (ص٥٩)، م (ق١٩٧/ب)، وتحفة الأشراف (١/٢٨٤)، وتحفة الأحوذي (٧/١٤٢). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

أخرجه الإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢] من طريق زياد بن الربيع به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري[٣] من طريق غيلان (هو ابن جرير) عن أنس قال: ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قيل: الصلاة. قال: أليس صنعتم ما صنعتم فيها؟!

وأخرجه[٤] من طريق الزهري، قال: دخلتُ على أنس بن مالك بدمشق، وهو يبكي. فقلتُ: ما يُبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركتُ إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضُيِّعت.

وورد في روايةٍ الأشارةُ إلى أن إخراج الصلاة عن وقتها، هو ما يُشير إليه أنسٍ رضي الله عنه بقوله: « أوَ لم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم؟! ».

فقد أخرج الإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦] من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: « ما أعرف فيكم اليوم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ليس قولكم: لا إله إلا الله،قلت: يا أبا حمزة، الصلاة؟ قال: قد صليتم حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! » الحديث.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وروي من أوجه أخرى صحيحة أيضاً، وإنما لم يُصححه أبو عيسى من أجل كلام الإمام البخاري في حديث زياد بن الربيع عن أبي عمران الجوني.

---

(١) في مسنده (٣/١٠٠).

(٢) في مسنده (٧/١٩٧ :٤١٨٤).

(٣) في صحيحه (كتاب مواقيت الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها ١/١٨٥ :٥٢٩).

(٤) الموضع السابق (الحديث٥٣٠).

(٥) في مسنده (٣/٢٧٠).

(٦) في مسنده (٦/٧٤ :٣٣٣٠).

باب

٢٤٣ - (٢٤٥٠) حدثنا أبو بكر بن أبي النَّضر[١]، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي[٢]، حدثنا أبو فروة يزيد بن سنان التميمي[٣]، حدثنا بكير بن فيروز، قال: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد[٥]، والبخاري في "التاريخ"[٦]، والعقيلي[٧]، والحاكم[٨] من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم به.

وإسناده ضعيف، لضعف أبي فروة يزيد بن سنان.

ويشهد له:

ما أخرجه الحاكم[٩]، وأبو نعيم[١٠] من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطُّفَيل بن أُبي بن كعب، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه)).

---

(١) هو أبو بكر بن النَّضْر بن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم البغدادي، أكثر ما يُنسب إلى جده.

(٢) اسمه: عبدالله بن عقيل الثقفي.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦١/ب)، ز (ص٦٠)، م (ق١٩٧/ب)، وتحفة الأشراف (٣٠٩/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٧٣/ب)، وتحفة الأحوذي (١٤٧/٧).

(٥) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ١٤٦٠).

(٦) الكبير (١١١/٢).

(٧) في الضعفاء (٣٨٣/٤).

(٨) في مستدركه (٣٠٧/٤).

(٩) في مستدركه (٣٠٨/٤).

(١٠) في حلية الأولياء (٣٧٧/٨).

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، فإن في حديثه ليناً(١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي ما يشهد له من وجه آخر فيه ضعف، فارتقى به إلى الحسن.

وهو غريب تفرد به أبو النضر هاشم بن القاسم من هذا الوجه.

باب

٢٤٤ـ (٢٤٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي النَّضر، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل، حدثنا عبد الله بن يزيد(٢)، حدثني ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يَبلغُ العبدُ أن يكونَ من المتقين حتى يَدعَ ما لا بأسَ به حَذراً لما به البَأْس**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٣)، لا نعرفه إلا من هذالوجه.

تخريج الحديث:

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) عبدالله بن يزيد الدمشقي.

قال الجُوزجاني: عبدالله بن يزيد الذي يروي عنه أبو عقيل الثقفي ـ أحاديثه منكرة.

أحوال الرجال (الترجمة٢٩٥)

ونقل هذا القول عن الجُوزجاني ـ ابنُ عدي من طريق ابن حماد (الدولابي).

وقال: وهذا الذي حكاه عن السعدي لا أقف على معرفة ذلك.الكامل (١٥٥١/٤)

وذكره ابن حبان فقال: عبدالله بن يزيد شيخٌ، عِداده في أهل الشام، روى عنه أهلها. الثقات (٣٣٨/٨)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٧١٤)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦١/ب)، ز (ص٦٠)، م (ق١٩٧/ب)، وتحفة الأشراف (٢٩٧/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٧٣/ب)، وتحفة الأحوذي (١٤٨/٧).

أخرجه عبد بن حميد[١]، وابن ماجه[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]، والبيهقي[٥]، والقضاعي[٦] من طريق عن أبي النضر (هاشم بن القاسم) به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدا لله بن يزيد.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، و لم أقف له على متابع أو شاهد.

وهو غريب تفرد به أبو النضر هاشم بن القاسم.

باب

٢٤٥ - (٢٤٥٢) حدثنا عباس العنبري، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن حنظلة الأُسَيدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم **الملائكة بأجنحتها**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٧].

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٨] - ومن طريقه أخرجه أبو عيسى هنا، والإمام أحمد[٩]، وابن قانع[١٠] -.

---

(١) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٤٨٤).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب الورع والتقوى ١٤٠٩/٢ :٤٢١٥).

(٣) في معجمه الكبير (١٦٨/١٧ :٤٤٦).

(٤) في مستدركه (٣١٩/٤).

(٥) في سننه الكبرى (٣٣٥/٥).

(٦) في مسند الشهاب (٢/ ٧٤ - ٧٦ : ٩٠٩-٩١٢).

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي :

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦١/ب)، ز (ص٦٠)، م (ق١٩٨/أ)، وتحفة الأشراف (٨٦/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٧٣/ب)، وتحفة الأحوذي (١٤٩/٧).

(٨) كما في مسنده (٦٨١/٢ :١٤٤٢).

(٩) في مسنده (٣٤٦/٤).

(١٠) في معجم الصحابة (٢٠٢/١).

وأخرجه ابن أبي عاصم[1]، والطبراني[2] من طريق عمرو بن مرزوق عن عمران به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمران القطان[3]، ثم إنه خولف في روايته عن قتادة:

فقد رواه البزار[4]، وأبو يعلى[5]، وابن حبان[6] من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن قتادة، عن أنس مرفوعا بنحوه.

وأخرجه البخاري في "التاريخ"[7] من طريق غسان بن بُرْزِين، حدثنا ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً.

وإسناده حسن لذاته، فإن غسان بن بُرْزِين وثقه يحيى بن معين، وقال ابن حبان: كان ممن يُخطئ[8].

وأخرجه الإمام أحمد[9]، من طريق مؤمَّل حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً.

وإسناده ضعيف لضعف مؤمَّل بن إسماعيل[10].

والحديث صحيح من حديث حنظلة الأُسَيدي - رضي الله عنه -، ولكن من طريق آخر:

فقد أخرجه مسلم[11] من طرقٍ عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة مرفوعاً وفيه قصة.

الخلاصة:

---

(١) في الآحاد والمثاني (٢/٤٠٧ :١٢٠٢).

(٢) في المعجم الكبير (٤/١٣ :٣٤٩٣).

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٨١).

(٤) كما في كشف الأستار (٤/٧٥ :٣٢٣٤).

(٥) في مسنده (٥/٣٧٨ :٣٠٣٥).

(٦) في صحيحه (الإحسان ٢/٥٥ :٣٤٤).

(٧) الكبير (٣/٣٧).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٧/٥٠)، والثقات لابن حبان (٧/٣١٢)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٧٥).

(٩) في مسنده (٣/١٧٥).

(١٠) تقدم ذكره عند الحديث (١٩٧).

(١١) في صحيحه (كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر ٤/٢١٠٦ :١٢-١٣).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو معل، والمتن صحيح، فقد روي من أوجه أخرى بعضها صحيح، وبعضها حسن.

وهو غريب تفرد به عمران بن داوَر القطان من هذا الوجه.

باب

مكرر - (٢٤٥٦) حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري، حدثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، حدثنا أبو العوام وهو عمران القطان، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخّير، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**مُثّل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (٢٠٠).

باب

٢٤٦ - (٢٤٦٦) حدثنا علي بن خَشْرَم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه[1]، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((**إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأْ صدرَكَ غِنىً وأسدَّ فقرَكَ، وإلا تفعل ملأتُ يديك شُغْلاً، ولم أسدَّ فقرَكَ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

---

(١) زائدة بن نَشيط - بفتح النون، وكسر المعجمة - الكوفي.

روى عنه ابنه عمران بن زائدة، وفِطْر بن خليفة. تهذيب الكمال (٩/٢٧٨)، والجرح والتعديل (٣/٦١٢)

ترجم له البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، ولم يذكرا فيه تعديلاً، ولا جرحا. التاريخ الكبير (٣/٤٣٢)، والجرح والتعديل (٣/٦١٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٣٩)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول (يعني إذا تُوبع، وإلا فليِّن)، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة١٩٨٣)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي :**

كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦٢/ب)، ز (ص٦٢)، م (ق١٩٩/أ)، وتحفة الأشراف (١٠/٤٣٥)، والأحاديث المستغربة (ق٧٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٧/١٦٧).

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن ماجه[٢]، وابن حبان[٣]، والحاكم[٤]، من طرقٍ عن عمران بن زائدة به.

وقد اختُلِف في رفعه:

فعند الإمام أحمد قال: حدثنا محمد بن عبدالله (يعني أبا أحمد الزبيري)، حدثنا عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني - قال الله عز وجل: «ابنَ آدم تفرغْ لعبادتي ..» الحديث.

وعند الحاكم: من طريق أبي أحمد الزبيري أيضاً، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نُؤتِهِ مِنهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَصِيبٍ﴾[٥]، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل: فذكر حديث الباب.

وعند ابن ماجه: من طريق عبدالله بن داود (هو الخُرَيْبي)، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، قال: (ولا أعلمه إلا قد رفعه): «يقول الله سبحانه: يا ابنَ آدم تفرغْ لعبادتي ..» الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٦] من طريق أبي أسامة (هو حماد بن أسامة)، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: «إن الله تعالى يقول:...» الحديث.

فلم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد سئل الدارقطني عن حديث الباب، فقال: «يرويه عمران بن زائدة، واختُلِف

---

(١) في مسنده (٢/٣٥٨).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا ٢/١٣٧٦ :٤١٠٧).

(٣) في صحيحه (الإحسان٢/١١٩ :٣٩٣).

(٤) في مستدركه (٢/٤٤٣).

(٥) سورة الشورى، الآية (٢٠).

(٦) في مصنفه (١٣/٣٤٨ :١٦٥٤٨).

عنه: فرواه عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه عبدالله بن داود، عن عمران بن زائدة، وقال فيه: ولا أعلمه إلا قد رفعه.

ورواه أبو أسامة، عن عمران بن زائدة موقوفاً على أبي هريرة »[١].

وقد تقدم تخريج هذه الأوجه.

وأخرجه هنَّاد بن السري[٢]، وأبو نعيم[٣] من طريقين عن العلاء بن المسيب، عن خيثمة (هو ابن عبدالرحمن) قال: في التوراة مكتوبٌ: « يا ابن آدم، تفرّغ لعبادتي أملأْ قلبَكَ غِنىً، وأسدَّ فقرَك، وإلاَّ تفعل أملأ قلبك شُغْلاً، ولا أسدَّ فقرَكَ ».

وإسناده صحيح إلى خيثمة بن عبدالرحمن.

فحديث الباب في إسناده راوٍ مجهول الحال، وهو زائدة بن نَشيط، ثم قد اختُلف في وقفه ورفعه، ويحتمل أنه مما أُخِذ من أهل الكتاب، وأخطأ مَنْ رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ورُوي من حديث معقل بن يسار - رضي الله عنه - من وجه ضعيف جداً:

أخرجه الطبراني[٤] قال: حدثنا عثمان بن عمر الضبي، حدثنا حفص بن عمر الحوضي،

ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التُستري، حدثنا أبو الربيع الزهراني (هو سليمان بن داود)، قالا: حدثنا سلاَّم الطويل، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار مرفوعاً نحوه.

وابن عدي[٥] قال: حدثنا يوسف بن عاصم الرازي، حدثنا أبو الربيع، حدثنا سلاَّم الطويل به.

---

(١) العلل (٨/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) في الزهد (٢/٣٥٤: ٦٦٦).

(٣) في حلية الأولياء (٤/١١٦).

(٤) في معجمه الكبير (٢٠/٢١٦: ٥٠٠).

(٥) في الكامل (٣/١١٤٧).

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم(١) ـ مقتصراً على الطريق الأول فقط.

وسلاَّم الطويل هو المدائني متروك(٢)، وزيد العَمِّي ضعيف(٣).

وقد قال ابن عدي ـ بعد إخراجه لهذا الحديث وأحاديث أُخر ـ: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لسلاَّمٍ الطويل، عمَّن روى عنهم، ما يُتابع على شيءٍ منها؛ ما كان عن زيدٍ، وعن غيره.

وقال أبو نعيم: غريب تفرد به عن معاوية، زيد، وعنه سلام، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرُ معقلٍ ـ جماعةٌ.

وأما ما أخرجه الحاكم(٤) قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا سلاَّم بن أبي مطيع، حدثنا معاوية بن قرة، عن معقل بن يسار مرفوعاً.

ـ فخطأ لا ريبَ فيه، وقع من بعض الرواة في إسناد الحاكم، ويوضح ذلك أمور:

الأول: تنصيص الحافظين ابن عدي، وأبي نعيم على تفرد سلاَّم الطويل بروايته، عن زيد العمِّي، وتفرد العمِّي عن معاوية بن قرة.

الثاني: أن حفص بن عمر الحوضي قد رواه من طريق سلام الطويل ـ كما عند الطبراني ـ، وتابعه أبو الربيع الزهراني.

الثالث: أنه لم يذكر حفص بن عمر الحوضي فيمن روى عن سلام بن أبي مطيع، وهو مذكور في تلامذة سلامٍ الطويل.

كما أنه لم يُذكر ابن أبي مطيع في تلامذة معاوية بن قُرة، ولا معاوية في شيوخه(٥).

الرابع: جاء في هامش النسخة الأصل من كتاب "إتحاف المهرة"، وهي بخط الحافظ السخاوي، عند هذا الحديث ـ: " سقط : حدثنا زيد العمي "(٦).

---

(١) في حلية الأولياء (٢/٣٠٣).

(٢) انظر: الكامل (٣/١١٤٦)، وتهذيب التهذيب (٢/١٣٧).

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة٢١٣١)، وانظر: تهذيب التهذيب (١/٦٦٣).

(٤) في مستدركه (٤/٣٢٦).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (ترجمة "سلام بن أبي مطيع" ١٢/٢٩٩)، (ترجمة "سلام الطويل"١٢/٢٧٨)، (ترجمة "معاوية بن قرة"٢٨/٢١١).

(٦) إتحاف المهرة (١٣/٣٨٥ : الهامش ١).

أي: أن سلاماً المذكور في إسناد الحاكم يقول: حدثنا زيد العمي، حدثنا معاوية بن قرة.

فرجع الإسناد إلى الرواية التي أخرجها الطبراني وابن عدي، ومن المعلوم عند المحدثين أن سلاماً الطويل جُلُّ روايته عن زيد العَمِّي[١].

وقد صحح الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ إسناد هذا الحديث بناء على أن الراوي عن معاوية بن قرة، هو سلاَّم بن أبي مطيع، وقد تبين مما سبق أن القول بأنه ابن أبي مطيع خطأ.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو مختلف في وقفه ورفعه.

وهو غريب تفرد به عمران بن زائدة عن أبيه.

باب

٢٤٧ـ (٢٤٧٣) حدثنا هناد، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثنا يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرَظي، حدثني من سمع عليَّ بنَ أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يقول: «خرجتُ في يومٍ شاتٍ من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أخذتُ إهاباً معطوناً[٢]، فحوّلت[٣] وسطه فأدخلته عنقي، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل[٤]، وإني لشديد الجوع، ولو كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئا فمررت بيهودي في مال له، وهو يَسقي بِبَكْرة[٥] له، فاطَّلعتُ عليه من ثُلْمةٍ في الحائط، فقال: مالك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو تمرة؟ قلت: نعم، فافتح الباب حتى أدخل، ففتح، فدخلت فأعطاني دلوه، فكلما نزعتُ دلواً، أعطاني تمرةً، حتى إذا امتلأت كفي أرسلتُ دلوه، وقلت: حسبي،

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٨/١٢).

(٢) الإهاب المعطون: المنتن المتمزّق الشعر. النهاية في غريب الحديث (مادة"عطن"٢٥٩/٣)

(٣) في السيرة فخويتُ وهو أنسب فليراجع في النسخ، وفي نسخة بشار فجوبت.

(٤) خُوص النخل: ورقُه. النهاية في غريب الحديث (مادة "خوص"٨٧/٢)

(٥) البَكْرة: أنثى البَكْر، وهو الفتي من الإبل. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "بكر"١٤٩/١)

فأكلتها، ثم جَرَعْتُ من الماء فشربتُ، ثم جئتُ المسجدَ، فوجدتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيه)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن إسحاق[٢]، ومن طريقه ـ كما رواه الترمذي هنا ـ أخرجه هناد بن السري[٣].

وإسناده ضعيف للجهالة بالراوي عن علي ـ رضي الله عنه ـ.

وأخرجه أبو يعلى[٤] من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن رُومان القُرظي، عن رجلٍ سمّاه ونسيته، عن علي بن أبي طالب، بنحو حديث الباب، وسياقه أطول.

وإسناده ضعيف كذلك للجهالة بالراوي المبهم عن علي، وعنعنة أبي إسحاق وهو مدلّس.

وأخرجه الإمام أحمد[٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن مجاهد قال: قال علي جُعت مرةً بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجتُ أطلبُ العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً، فظننتُها تريد بلّه، فأتيتها فقاطعتُها كلّ ذنوبٍ على تمرة، فمددتُ ستة عشر ذنوباً، حتى مَجَلت يداي، ثم أتيتُ الماء فأصبتُ منه، ثم أتيتُها، فقلتُ بكفيّ هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل يديه وجمعهما ـ فعدّت لي ستّ عشرة تمرةً، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فأكل معي منها.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه منقطع بين مجاهد وعلي ـ رضي الله عنه ـ فإنه لم

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ف (ق١٦٣/أ)، ز (ص٦٢)، م (ق١٩٩/أ)، وتحفة الأشراف (٤٦٨/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٧٥/أ)، وتحفة الأحوذي (١٧٣/٧).

(٢) في السيرة (ص١٧٤-١٧٥).

(٣) في الزهد (٣٨٥/٢: ٧٤٩).

(٤) في مسنده (٣٨٧/١: ٥٠٢).

(٥) في مسنده (١٣٥/١)، وفضائل الصحابة (٥٣٧/١: ٨٩٦).

يسمع منه[(١)].

وأخرجه الإمام أحمد[(٢)]، وابنه عبدا لله[(٣)] من طريق شريك (هو ابن عبدا لله النخعي)، عن موسى الطحان، عن مجاهد عن علي قال: جئتُ إلى حائط أو بستان، فقال لي صاحبه: دلو وتمرة، فدلوت دلواً بتمرة، فملأتُ كفيَّ، ثم شربتُ من الماء، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بملْءِ كفيَّ، فأكل بعضه، وأكلتُ بعضه.

وهو منقطع أيضاً كما تقدم، وفيه شريك بن عبدا لله سيء الحفظ[(٤)].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لمجيئ نحوه من طرقٍ أخرى.

وهو غريب تفرد به ابن إسحاق من هذا الوجه.

باب

٢٤٨ - (٢٤٧٦) حدثنا هناد، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرَظي، حدثني من سمع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول: «إنَّا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، إذْ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلا بُرْدة له مرقوعة بِفَرْو، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النِّعمة، والذي هو اليومَ فيه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بكم إذا غدا أحدكم في حُلَّةٍ وراح في حُلَّةٍ، ووضعت بين يديه صَحْفة، ورُفِعت أخرى، وسترتم بيوتَكم كما تُستر الكعبة؟

قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة، ونُكفى المُؤْنة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأنتم اليومَ خيرٌ منكم يومَئذ».

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص٣٣٦).

(٢) في مسنده (١/٩٠).

(٣) في زوائده على فضائل الصحابة (١/٥٣٧).

(٤) تقدمت ترجمته.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن إسحاق[٢]، ومن طريقه - كما رواه الترمذي هنا - أخرجه هناد بن السري[٣].

وإسناده إسناد الحديث السابق، فهو ضعيف للجهالة بالراوي عن علي - رضي الله عنه -.

وأخرجه أبو يعلى[٤] من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن رُومان القُرظي، عن رجلٍ سمَّاه ونسيته، عن علي بن أبي طالب، بنحو حديث الباب، وسياقه أطول - حيث ساق متن الحديث السابق مع متن حديث الباب -.

وإسناده ضعيف كذلك للجهالة بالراوي المبهم عن علي، وعنعنة أبي إسحاق وهو مدلّس.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه ابن قانع[٥]، والبيهقي[٦] - واللفظ له - من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، حدثنا أبو جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب، قال: دُعي عبدالله بن يزيد (يعني الخَطْمي) إلى طعام، فلما جاء، رأى البيتَ منجَّداً، فقعد خارجاً وبكى، قال: فقيل له: ما يُبكيك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شيَّع جيشاً، فبلغ عقبة الوداع، قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم، قال: فرأى رجلاً ذات يومٍ، قد رقَع بُردةً له بقطعة، قال: فاستقبل مطلع الشمس، وقال: هذا كذا - ومد عفان يديه - وقال: تطلعت عليكم الدنيا - ثلاث مرات - أي: أقبلت، حتى ظننا أن يقع

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ف (١٦٣/أ)، وم (ق١٩٩/ب)، وتحفة الأشراف (٤٦٨/٧)، وتحفة الأحوذي (١٧٧/٧). وفي ز (ص٦٢): "حسن" فقط. ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٢) في السيرة (ص١٧٤).

(٣) في الزهد (٣٨٩/٢ :٧٥٨).

(٤) في مسنده (٣٨٧/١ :٥٠٢).

(٥) في معجم الصحابة (١١٤/٢).

(٦) في سننه الكبرى (٢٧٢/٧).

علينا، ثم قال: أنتم اليوم خيرٌ، أم إذا غدت عليكم قَصعة، وراحت أُخرى، ويغدو أحدكم في حُلة، ويروح في أخرى، وتسترون بيوتَكم كما تُستر الكعبة؟.

قال عبدا لله: أفلا أبكي، وقد بقيتُ حتى تستروا بيوتَكم كما تُستر الكعبة؟.

وإسناده حسن، لحال أبي جعفر الَخطْمي واسمه عُمير بن يزيد، وحمادِ بنِ سلمة فإنهما صدوقان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لما له من شاهد.

وهو غريب تفرد به ابن إسحاق من هذا الوجه.

باب

٢٤٩- (٢٤٧٨) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله القرشي[١]، حدثنا يحيى البكَّاء[٢]، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ((**تجشَّأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كفّ عنا جُشاءك، فإن أكثرَهم شِبَعاً في الدنيا أطولُهم جوعاً يوم القيامة**)).

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله القرشي، أبو يحيى النَّرْمَقي - بفتح النون، وسكون الراء، وفتح الميم، بعدها قاف -، الرازي.

قال أبو حاتم: رازيٌ منكر الحديث، روى عن يحيى البكَّاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثةَ أحاديث، أو أربعة منكرة. الجرح والتعديل (٣٨٧/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: منكر الحديث، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة٤١٠٧)

(٢) يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم - مصغَّر - وهو ابن أبي خُلَيد، البصري، المعروف بيحيى البكَّاء - بتشديد الكاف - الحُدَّاني - بضم المهملة وتشديد الدال - مولاهم.

قال عبيد الله القواريري: لم يكن يحيى بن سعيد القطان يرضى يحيى البكَّاء. الجرح والتعديل (١٨٦/٩)

وقال يحيى بن معين: ليس بذاك. المصدر السابق.

وقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي. المصدر السابق.

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٦٣٦)

وقال ابن عدي: ليس بذاك المعروف، وليس له كثير رواية. الكامل (٢٦٥٠/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، مات سنة ثلاثين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٦٤٥)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[2]، والمزّي[3] من طريق عبدالعزيز بن عبدا لله النَّرْمَقي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن عبد ا لله القرشي، ويحيى البكّاء.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث أبي جُحيفة - رضي ا لله عنه -:

أخرجه الطبراني[4]، والبيهقي[5] من طريق علي بن الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جُحيفة، عن أبيه، قال: أكلتُ ثريدةً بلحمٍ سمين، فأتيتُ رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وأنا أتجشأ، فقال: « اكفف عن جُشائك ...» الحديث، بنحو حديث الباب.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الوليد بن عمرو بن ساج إلا علي بن ثابت الجزري.

وإسناده ضعيف؛ لضعف الوليد بن عمرو بن ساج[6].

٢ - حديث سلمان رضي ا لله عنه -:

أخرجه ابن ماجه[7] من طريق سعيد بن محمد الثقفي، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعتُ سلمان، وأُكره على طعامٍ يأكله، فقال: حسْبي، إني سمعت رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم يقول: « إن أكثر الناس شبعاً في

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
ف (ق١٦٣/ب)، وم(ق١٩٩/ب)، وتحفة الأشراف (٢٦٠/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٧٥/أ)، وتحفة الأحوذي (١٨٢/٧).
وفي ز(ص٦٣): "غريب" فقط.

(٢) في معجمه الأوسط (٢٤٩/٤ :٤١٠٩).

(٣) في تهذيب الكمال (١٦٤/١٨) من طريق البراني ولكن من وجه آخر غير ما في المصدر السابق.

(٤) في معجمه الأوسط (٣٧٨/٨ :٨٩٢٩).

(٥) في الجامع لشعب الإيمان (٢٥٢/١٠ :٥٢٥٦).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (١١/٩)، ولسان الميزان (٣٢٩/٧).

(٧) في سننه (كتاب الأطعمة، باب الاقتصاد في الأكل ١١١٢/٢ :٣٣٥١).

الدنيا، أطولهم جوعاً يوم القيامة)).

وإسناده ضعيف، لضعف سعيد بن محمد الثقفي[1]، وجهالةِ عطية بن عامر الجهني، فإنه لم يُوثق من معتبر، ولم يروِ عنه إلا زيد بن وهب[2].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لما له من شواهد.

وهو غريب تفرد به عبد العزيز بن عبد الله القرشي من حديث ابن عمر.

باب

٢٥٠- (٢٤٨٤) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا خالد بن طَهْمان أبو العلاء[3]، حدثنا حُصَين[4]، قال: جاء سائل فسأل ابن عباس، فقال ابن عباس للسائل: أتشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: سألتَ وللسائل حق، وإنه لحقٌّ علينا أن نصلَك، فأعطاه ثوباً، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((**ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خِرْقَة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[5].

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (٢/٤٠).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٣/١١٥).

(٣) خالد بن طَهْمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، وهو أبو العلاء الخفّاف، مشهور بكنيته.

قال يحيى بن معين: ضعيف. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٩٥٩)

وقال - في رواية ابن أبي مريم - : وخلّط خالد الخفّاف قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقةً، وكان في تخليطه كل ما جاؤوه به، ورآه قرأه. الكامل (٣/٨٩٠)

وقال أبو حاتم: هو من عُتّق الشيعة، محله الصدق. الجرح والتعديل (٣/٣٣٧)

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٥٧) وقال: يُخطئ، ويَهِم.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق رُمِي بالتشيع، ثم اختلط. تقريب التهذيب (الترجمة١٦٤٤)

(٤) هو ابن مالك البجلي.

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٦٣/ب)، وز (ص٦٣)، م (ق٢٠٠/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٣٨٠)، والأحاديث المستغربة (ق٧٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٧/١٨٧).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[١] من طريق أبي عتيبة[٢].

والطبراني[٣] من طريق أبي نعيم (هو الفضل بن دكين).

والحاكم[٤] من طريق أبي أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري ـ ثلاثتهم عن خالد بن طهمان أبي العلاء الخفَّاف.

وإسناده ضعيف، فإن خالد بن طهمان صدوق اختلط، ولم أقف في ترجمته على تمييز من روى عنه قبل اختلاطه، أو بعده[٥].

وأخرج الطبراني[٦] حديث الباب فقال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن عوف الحِمْصي، حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابي، حدثنا سفيان الثوري، عن كامل أبي العلاء، عن حصين عن ابن عباس مرفوعاً.

ورجال إسناده ثقات، إلا كاملاً أبا العلاء فإنه لا بأس به[٧].

والظاهر وقوع وَهَمٍ من بعض الرواة في قوله: كامل أبو العلاء، وإنما هو أبو العلاء الخفَّاف خالد بن طهمان، الذي مرَّ ذكره.

ولعل الخطأ من الفريابي، فقد نقل العجلي عن بعض البغداديين ـ ولم يُسمِّه ـ أنه قال: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومائة حديثٍ من حديث سفيان[٨].

وقال ابن عدي: الفِرْيابي له إفرادات عن الثوري[٩].

---

(١) التاريخ الكبير (٩/٣).

(٢) كذا في التاريخ، ولعله تصحيف من "أبي قتيبة" ويُراد به سلْم بن قتيبة، فإن الراوي عنه في إسناد البخاري هو عمرو بن علي الفلاس، وذكر المزي في مشايخه: أبا قتيبة سلم بن قتيبة، وإن لم يكن هو فلم يتبين لي المرادُ به، انظر: تهذيب الكمال (١٦٢/٢٢)

(٣) في معجمه الكبير (٩٧/١٢ :١٢٥٩١).

(٤) في مستدركه (١٩٦/٤).

(٥) وانظر: الاغتباط بمعرفة من رُمي قبل الاختلاط (ص١٠)، والكواكب النيرات (ص١٤٨).

(٦) في معجمه الكبير (٩٧/١٢ :١٢٥٩٢).

(٧) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٢٥).

(٨) معرفة الثقات (ترتيبه٢/٢٥٨).

(٩) الكامل (٢٢٣٧/٦).

وقال الحافظ الذهبي - بعد ذكره لقول ابن عدي هذا -: لأنه لازمه مُـدَّة، فلا يُنكَر أن ينفردَ عن ذاك البحر[(١)].

وقد ذكر ابن أبي حاتم أن حديث الباب رُوي موقوفاً على ابن عباس، وسأل عنه أباه، فقال: الناس يرفعونه، مرفوع عندي صحيح[(٢)].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به خالد بن طهمان.

باب

٢٥١- (٢٤٨٦) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا محمد بن معن المدني الغفاري، حدثني أبي[(٣)]، عن سعيد[(٤)] المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((**الطاعمُ الشاكرُ بمنزلة الصائم الصابر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٥)].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[(٦)] حدثنا أبو موسى الأنصاري (إسحاق بن موسى) به.

---

(١) ميزان الاعتدال (٧١/٤).

(٢) العلل (١٦٨/٢).

(٣) معن بن محمد بن معن الغِفاري.

أخرج له البخاري في صحيحه، ثلاثة أحاديث برقم (٣٩،٥٩٨٥،٦٤١٩)

وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٠/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: مدني، ثقة، قليل الحديث. فتح الباري (٩٤/١)

وقال في تقريب التهذيب (الترجمة٦٨٢٢): مقبول، من السادسة.

(٤) في المطبوع: "عن أبي سعيد"، وهو خطأ، والمثبت كما في النسخ الخطية.

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق١٥٣/ب)، وز (ص٦٣ وقد استدرك الحديث في الحاشية)، وم (ق٢٠٠/أ)، وتحفة الأشراف (٥٠٠/٩)، وتحفة الأحوذي (١٩٠/٧). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٦) في مسنده (٤٥٩/١١) :(٦٥٨٢.

وأخرجه الحاكم[(١)] من طريق عمر بن علي المُقَدَّمي، قال: سمعتُ معن بن محمد به نحوه.

وإسناده حسن لذاته، لحال معن بن محمد، فإنه لم يُنقل توثيقه عن معتمد، وإنما أخرج له البخاري في "صحيحه"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، فالأحوط في مثله تحسين حديثه على الأقل.

وأخرج حديثه معمر بن راشد[(٢)]، عن رجل من بني غِفار، أنه سمع سعيداً المقبري، يُحدث عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث.

فأبهم معن بن محمد، وهو المقصود بقوله: رجل من غِفَار، كما نبَّه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"[(٣)].

وأخرج حديث الباب الإمام أحمد[(٤)]، والبخاري في "التاريخ"[(٥)]، والبيهقي[(٦)] من طريق سليمان بن بلال، حدثني محمد بن عبدالله بن أبي حُرَّة، عن عمه حكيم بن أبي حرة، عن سلمان الأغرِّ، عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إنَّ للطاعمِ الشاكرِ مثلَ ما للصائم الصابر)).

ورجال إسناده ثقات، إلا حكيم بن أبي حُرَّة فقد أخرج له البخاري في "صحيحه" حديثاً واحداً[(٧)]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[(٨)]، وروى عنه ثلاثة رواة[(٩)]، ومثله يكون حديثه حسناً لذاته[(١٠)]، كما تقدم قريباً في معن بن محمد الغِفاري.

وقد خالف سليمانَ بنَ بلال ـ عبدُالعزيز بنُ محمد الدَّراوردي، فيما أخرجه الإمام

---

(١) في مستدركه (١٣٦/٤).

(٢) في الجامع (في خاتمة "مصنف عبدالرزاق" ٤٢٤/١٠ :١٩٥٧٣).

(٣) ٥٨٣/٩.

(٤) في مسنده (٢٨٩/٢).

(٥) التاريخ الكبير (١٤٣/١ذ).

(٦) في سننه الكبرى (٢٧٠/٤).

(٧) انظر: الصحيح (كتاب الأيمان والنذور ٢٢٩/٤ :٦٧٠٥).

(٨) ١٦١/٤.

(٩) تهذيب التهذيب (٤٧٣/١).

(١٠) ولذلك قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب (الترجمة١٤٦٩): "صدوق".

أحمد[١]، والبخاري في "التاريخ"[٢]، وابن ماجه[٣]، والطبراني[٤] من طريقه، قال: أخبرني محمد بن عبدا لله بن أبي حُرَّة، عن عمه حكيم بن أبي حُرَّة، عن سِنان بن سَنَّة رضي ا لله عنه، صاحب النبي صلى ا لله عليه وسلم ـ، أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، قال: ((الطاعمُ الشاكر...)) وذكر الحديث.

وسُئل أبو زرعة الرازي عن حديث الدراوردي هذا، وحديث سليمان بن بلال ـ: أيهما أصح؟ قال: حديث الدراورديِّ أشبه[٥].

ولعل أبا زرعة رجَّح رواية الدراوردي لأمرين:

١ـ أنه قد رُوي من طريق موسى بن عقبة، عن حكيم بن أبي حُرَّة، عن بعض أصحاب النبي صلى ا لله عليه وسلم قولَه مثله[٦].

فلم يذكر واسطة بين حكيمٍ والصحابي، بخلاف رواية سليمان بن بلال، عن محمد بن عبدا لله بن أبي حرة.

إلا أنه أبهم الصحابي، ووقف الحديث عليه.

٢ـ أن رواية الدراوردي خلاف الجادة، حيث ذكر صحابياً غير مشهور كأبي هريرة، مما يدل على أنه حفظه[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله شاهد يمكن أن يرتفع به إلى الصحيح لغيره.

وهو غريب تفرد به معن بن محمد الغفاري من هذا الوجه.

---

(١) في مسنده (٣٤٣/٤).

(٢) التاريخ الكبير (١٤٣/١).

(٣) في سننه (كتاب الصيام، باب فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر ٥٦١/١ :١٧٦٥).

(٤) في معجمه الكبير (١١٨/٧ :٦٤٩٢).

(٥) العلل (١٣/٢ـ١٤).

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٤٣/١).

(٧) قد اختلف بعض الرواة في رواية الحديث عن الدراوردي، وإنما أعرضتُ عن ذكر اختلافهم، لظهور الخطأ فيه ممن دون الدراوردي. وانظر: المصدر السابق، وسنن الدارمي (٢٢/٢ :٢٠٣٠)، وتحفة الأشراف (٨٨/٤)، وفتح الباري (٥٨٢/٩ـ٥٨٣).

باب

٢٥٢ـ (٢٤٨٨) حدثنا هنَّاد، حدثنا عبْدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأَوْدي[١]، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أخبركم بمن يحرمُ على النار أو بمن تحرمُ عليه النارُ: على كل قريبٍ هيّنٍ سَهْل**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[٣]، والخرائطي[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦] من طريق هشام بن عروة به.

وأخرجه الإمام أحمد[٧] من طريق سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن موسى بن عقبة به نحوه.

وإسناده ضعيف؛ فإن عبد الله بن عمرو الأَوْدي مجهول العين، لم يوثقه معتبر، وتفرد عنه موسى بن عقبة.

وقد خالف فيه بعض الرواة الضعفاء فرواه من طريق هشام بن عروة، عن محمد بن

---

(١) عبدالله بن عمرو الأَوْدي، الكوفي.

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٥)

وقال الحافظ الذهبي: تفرد عنه موسى بن عقبة. الميزان (٢/٤٦٨)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٥٠٧)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق١٥٣/ب)، ز (ص٦٤)، وم (ق٢٠٠/أ)، وتحفة الأشراف (٧/٧١)، والأحاديث المستغربة (ق٧٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٧/١٩١).

(٣) في مسنده (٨/٤٦٧: ٥٠٥٣).

(٤) في مكارم الأخلاق (١/٨٢: ٥٩).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٢/٢١٥-٢١٦: ٤٦٩،٤٧٠).

(٦) في معجمه الكبير (١٠/٢٨٥: ١٠٥٦٢).

(٧) في مسنده (١/٤١٥).

المنكدر، عن جابر مرفوعاً، وهو خطأ كما نص على ذلك أبو زرعة وأبو حاتم[١].

وأخرج حديث الباب: أبو يعلى[٢] من طريق إسماعيل بن جعفر.

والبيهقي[٣] من طريق سليمان بن بلال ـ كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلب، عن رجلٍ من بني عبدا لله بن مسعود، عن عبدا لله بن مسعود مرفوعا نحوه.

وفي إسناده ضعْفٌ؛ لإبهام الراوي عن ابن مسعود ـ رضي ا لله عنه ـ.

ثم إنه قد اختُلِف في روايته عن عمرو بن أبي عمرو:

فقد أخرجه الحاكم[٤] ـ ومن جهته البيهقي[٥] ـ من طريق مُحاضِر بن مُورِّع، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطَّلب، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وسعد بن سعيد هو سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، أخو يحيى بن سعيد الأنصاري، صدوق سيء الحفظ[٦].

وحديث المطلب عن أبي هريرة مرسل (منقطع)[٧].

وأخرجه هناد بن السري[٨] عن عَبْدة (هو ابن سليمان الكلابي)، عن سعد بن سعيد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أبي هريرة مرفوعا.

ولم يذكرِ المطلب.

ورواية إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال أرجح؛ لكونهما أوثق من سعد بن سعيد، فإنَّ إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال ثقتان، وأما سعد بن سعيد فتقدم أنه صدوق سيء الحفظ، وا لله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: العلل لابن أبي حاتم (١٠٨/٢)، ومسند أبي يعلى (٣٧٩/٣ :١٨٥٣).، والمعجم الأوسط للطبراني (٢٥٦/١ :٨٣٧).

(٢) في مسنده (٤٧٣/٨ :٥٠٦٠).

(٣) في الجامع لشعب الإيمان (٢٧٦/١٤ :٧٧٦٩).

(٤) في مستدركه (١٢٦/١).

(٥) في الجامع لشعب الإيمان (٢٧٧/١٤ :٧٧٧٠).

(٦) تقريب التهذيب (الترجمة٢٢٣٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (٦٩٢/١).

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٠٩).

(٨) في الزهد (٥٩٦/٢ :١٢٦٢).

ويشهد لحديث الباب:

١ـ حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه العقيلي[١]، والطبراني[٢] من طريق جُمْهُور بن منصور القرشي، حدثنا وَهْب بن حكيم الأزدي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحو حديث الباب.

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ وَهْب بن حكيم الأزدي، قال عنه العقيلي: مجهول بالنقل، ولا يُتابع على حديثه[٣].

وقال الحافظ الذهبي: لا يَكَادُ يُعرف[٤].

وجُمْهُور بن منصور ذكره ابن حبان في "الثقات"[٥]، وقال محمد بن عبدالله الحضرمي: سألتُ ابنَ نُمير عن جُمْهُور، فقال: اكتُبْ عنه[٦].

٢ـ من حديث أنس - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبراني[٧] من طريق الحارث بن عَبيدة، عن محمد بن أبي بكر، عن حميد، عن أنس قال: قِيل: يا رسول الله، من يحرم على النار؟ قال صلى الله عليه وسلم: ((الهيِّن اللّيِّن السهل القريب)).

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ الحارث بن عَبيدة قال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، وضعفه الدارقطني[٨].

وروي حديث الباب من حديث مُعَيقيب - رضي الله عنه ـ أخرجه ابن قانع[٩]،

---

(١) في الضعفاء (٣٢٣/٤).

(٢) في معجمه الأوسط (٣٨/٦ :٥٧٢٥).

(٣) الضعفاء (٣٢٣/٤).

(٤) ميزان الاعتدال (٣٥١/٤).

(٥) ١٦٧/٨، وانظر: طبقات الأسماء المفردة (رقم٤٢٢).

(٦) الضعفاء للعقيلي (٣٢٤/٤).

(٧) في معجمه الأوسط (١٥٦/٨ :٨٢٥٦).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٨٢/٣)، ولسان الميزان (٢٧٩/٢).

الطبراني[1] وفيه راوٍ متروك، وآخر مجهول.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لروايته من غير وجه. وهو غريب تفرد به موسى بن عقبة من هذا الوجه.

باب

مكرر- (٢٤٩٣) حدثنا عبد بن حميد، وعباس بن محمد الدوري، قالا: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من كظم غيظا وهو يقدر على أن يُنفِذَهُ، دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيّره في أيِّ الحور شاء ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (١٧٧).

باب

٢٥٣- (٢٥٠٦) حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمْداني[2]، حفص بن غياث.

---

(١) في معجمه الكبير (٢٠/٣٥٢: ٨٣٢).

(٢) عمر بن إسماعيل بن مُجالد ـ بالجيم ـ الهمْداني، الكوفي، نزيل بغداد.

قال يحيى بن معين ـ في رواية عبدالله بن الإمام أحمد ـ: ليس بشيء، كذّاب، رجل سوء خبيث. الجرح والتعديل (٦/٩٩)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. الضعفاء (الترجمة٤٦٦)

وقال الدارقطني: ضعيف. تاريخ بغداد (١١/٢٠٥)

وقال الحافظ ابن حجر: متروك، من صغار العاشرة. تقريب التهذيب (الترجمة٤٨٦٦)

ح قال: وأخبرنا سلمة بن شبيب، حدثنا (أمية بن القاسم)[1] الحذاء البصري[2]، حدثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا تظهر الشماتةَ لأخيك فيرحَمَهُ الله ويبتليك**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

ومكحول قد سمع من واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري، ويُقال: إنه لم يسمع من أحدٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هؤلاء الثلاثة، ومكحول شاميٌّ، يُكنى أبا عبدالله، وكان عبداً فأُعتِق.

تخريج الحديث:

---

(١) كذا وقع اسمه في "جامع الترمذي"، وصوابه "القاسم بن أمية".

قال الحافظ المِزّي: هكذا وقع عنده في جميع الروايات "أمية بن القاسم"، وهو خطأ، والصواب "القاسم بن أمية الحذاء العبدي"، رواه عنه محمد بن غالب بن حرب تمتام، فقال: حدثنا: القاسم بن أمية الحذاء بالبصرة، فذكره. تحفة الأشراف (٩/٨٠)

وقال - في الجزء الذي يُصَلّحُ من "التهذيب"-: "وهو خطأ منه (يعني الترمذي)، أو من شيخه". نقله الحافظ ابن حجر عنه في "تهذيب التهذيب" (٣/٤٠٧)

وقال الحافظ ابن حجر: وكذا رواه الحافظ أبو بشر إسماعيل بن عبدالله بن سمويه في "فوائده" عن القاسم بن أمية. النكت الظراف (بهامش المصدر السابق)

(٢) صوابه كما تقدم: القاسم بن أمية الحذَّاء - بالمهملة، والذال المعجمة الثقيلة - البصري.

قال أبو حاتم: ليس به بأس، صدوق. الجرح والتعديل (٧/١٠٧).

وقال أبو زرعة: كان صدوقاً. المصدر السابق.

وقال ابن حبان: شيخٌ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. المجروحين (٢/٢١٣).

وقال الحافظ ابن حجر - بعد إيراده لكلام ابن حبان -: وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق، أولى من تضعيف ابن حبان له. تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠٨)

وقال أيضاً: صدوق، من كبار العاشرة، ضعَّفه ابن حبان بلا مستند، ووقع في بعض نُسخ الترمذي: أمية بن القاسم، وهو خطأ.

تقريب التهذيب (الترجمة ٥٤٥٠)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (ق١٦٤/ب)، وز (ص٦٥)، وم (ق٢٠١/أ)، وتحفة الأشراف (٩/٨٠)، والأحاديث المستغربة (ق٧٦/أ).

وفي تحفة الأحوذي (٧/٢٠٧): "غريب".

أخرجه أبو الشيخ[١]، والبيهقي[٢]، والخطيب[٣] من طريق عمر بن إسماعيل به.

وعمر بن إسماعيل متروك، وإنما روى عنه أبو عيسى هنا لعلو سنده، وكونه لم ينفرد فقد توبع على حديثه.

وأخرجه ابن حبان[٤] من طريق العباس بن إسماعيل.

والطبراني[٥] من طريق علي بن عبدالعزيز.

والقضاعي[٦] من طريق علي بن عبدالعزيز، وأبي يعلى الساجي، ومحمد بن حفص - أربعتهم عن القاسم بن أمية (وهكذا سمّوه على الصواب، ولم يقولوا أمية بن القاسم كما عند أبي عيسى) به.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن مكحول إلا بُرد، ولا عن بُرد إلا حفص، ولا يُروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن حبان: القاسم بن أمية الحذّاء شيخٌ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وهو الذي روى عن حفص بن غياث، عن برد أبي العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك»، وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم[٧].

قال الحافظ ابن حجر - بعد إيراده لكلام ابن حبان -: وشهادة أبي زرعة وأبي حاتم له أنه صدوق، أولى من تضعيف ابن حبان له[٨].

فإسناد الحديث حسن لحال القاسم بن أمية وبقية رجاله موثقون.

---

(١) في الأمثال (الحديث٢٠٢).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (١٢/١٥٤: ٦٣٥٥).

(٣) في تاريخ بغداد (٩/٩٥).

(٤) في المجروحين (٢/٢١٣).

(٥) في معجمه الأوسط (٤/١١٠: ٣٧٣٩).

(٦) في مسند الشهاب (٢/٧٧-٧٨: ٩١٧-٩١٩).

(٧) المجروحين (٢/٢١٣-٢١٤).

(٨) تهذيب التهذيب (٣/٤٠٨).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب تفرد بـه حفص بن غياث.

أبوابُ صفة الجنَّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في صفة شجر الجنّة

٢٥٤ــ (٢٥٢٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز[١]، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَا في الجنَّةِ شَجَرَةٌ إلا وَسَاقُهَا من ذَهَبٍ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حسن[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي داود[٣]، وابن حبان[٤]، والخطيب[٥]، والمِزِّي[٦] من طريق أبي سعيد الأشج به.

قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن الفرات القَزَّاز عن أبيه، ولم يروه عنه غير ابنه زياد[٧].

وإسناده ضعيف، لضعف زياد بن الحسن بن الفرات.

---

(١) زياد بن الحسن بن الفُرات القَزَّاز، التميمي، الكوفي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث (٥٣٠/٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٨/٨).

وقال الدارقطني: لا بأس به، ولا يُحتج به. سؤالات البرقاني (الترجمة١٦٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٦٧)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦٥/ب)، ز (ص٦٧)، وم (ق٢٠٢/ب)، وتحفة الأشراف (٨٧/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٧٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٢٧/٧).

(٣) في كتاب "البعث" الحديث (٦٦).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٤٢٥/١٦ :٧٤١٠).

(٥) في تاريخ بغداد (١٠٨/٥).

(٦) في تهذيب الكمال (٤٥٣/٩)

(٧) انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٢٨٤/٥ :٥٤٤١).

وله شاهد:

أخرجه ابن أبي شيبة[(١)]، وهناد بن السري[(٢)]، والبيهقي[(٣)]، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان (هو حُصين بن جُندب)، عن جرير (يعني ابن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه)، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ في ضمن قصة، أنه قال ـ وقد أخذ عوداً لا أكاد أراه بين أصبعيه ـ: يا جرير، لو طلبتَ في الجنة مثلَ هذا العود لم تجده. قال: قلتُ: يا أبا عبدالله، فأين النخل والشجر؟ فقال: أصوله اللؤلؤ والذهب، وأعلاه الثمر.

وإسناده صحيح، وهو مما لا يُقال بالرأي، فله حكم الرفع.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب، وله شاهد موقوف له حكم الرفع يرتقي به إلى الحسن.

وهو غريب تفرد به زياد بن الحسن بن الفرات، عن أبيه، عن جده.

باب

ما جاء في صفة درجات الجنة

٢٥٥ـ (٢٥٢٩) حدثنا عباس العنبري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك[(٤)]، عن محمد بن جُحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٥)].

تخريج الحديث:

---

(١) في مصنفه (٣٣٣/١٣ :١٦٥١٢).

(٢) في الزهد (٩١/١ :٩٨).

(٣) في البعث (الحديث ٢٨٨).

(٤) تحرف في المطبوع إلى "إسرائيل".

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦٦/أ)، ز (ص٦٨)، وم (ق٢٠٢/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٧٧

وفي تحفة الأحوذي (٢٣٥/٧): "غريب".

وفي تحفة الأشراف (٢٦٧/١٠): "حسن صحيح".

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن أبي الدنيا[٢]، وأبو نعيم[٣] من طريق شريك به.

وإسناده ضعيف، فإن شريكاً هو ابن عبدالله النخعي يخطئ كثيراً[٤].

وورد ما يشهد له في أحاديث معلة:

١ ـ حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٥] قال: حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا عبدالعزيز ـ يعني الدراوردي ـ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل مرفوعا بنحوه في سياق أطول.

وأخرجه الترمذي[٦] حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري.

والطبري[٧] من طريق يحيى بن صالح، وسعيد بن أبي مريم.

والطبراني[٨] من طريق سعيد بن أبي مريم أيضاً، ومحمد بن أبي عمر العدني.

وأبو نُعيم[٩] من طريق أحمد بن عبدة أيضاً ـ خمستُهم عن الدراوردي به، إلا أنه عندهم، بلفظ: «ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض».

فحديثهم أصح من حديث سريج بن النعمان، وهو مع كونه ثقةً، فله بعض الغلط، قال أبو داود: ثقة، حدثنا عنه أحمد بن حنبل، غلِط في أحاديث[١٠].

٢ ـ حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[١١] من طريق يزيد بن هارون، وعفّان بن مسلم.

---

(١) في مسنده (٢/٢٩٢).

(٢) في صفة الجنة (الحديث١٨٤).

(٣) في صفة الجنة (٢/ ٦٣ :تابع ٢٤).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧).

(٥) في مسنده (٥/٢٤٠).

(٦) بعد حديث الباب.

(٧) في جامع البيان (١٦/٣٧،٣٨).

(٨) في معجمه الكبير (٢٠/١٥٨ :٣٢٨،٣٢٩).

(٩) في صفة الجنة (٢/٦٥ :٢٢٧).

(١٠) سؤالات الآجري (٢/٢٩٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (١/٦٨٦).

(١١) في مسنده (٥/٣١٦).

وأخرجه الترمذي[١]، وابن أبي الدنيا[٢]، والطبري[٣] من طريق يزيد بن هارون فقط.

وأخرجه ابن خزيمة[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم من طريق عفَّان فقط.

كلاهما عن همام بن يحيى، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة،

قال يزيد: «...ما بين كل درجتين مسيرةُ مائة عام ...».

وقال عفَّان: «...ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض...» الحديث.

وتابع عفَّان على هذا اللفظ أبو الوليد الطيالسي[٦]، وموسى بن داود[٧].

ورواه ابن أبي شيبة[٨] عن يزيد بن هارون باللفظ الذي ذكره عفان.

فيترجح ما رواه عفان بن مسلم، لكونه توبع عليه، ولأنه لم يُختلف عليه كما اختلف على يزيد.

والحديث مع هذا الاختلاف في لفظه، معلٌّ من جهة سنده:

فقد قال الترمذي - بعد إخراجه لحديث معاذ الآنف الذكر -: هكذا روى هذا الحديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، [عن معاذ بن جبل، وهذا عندي أصح من حديث همَّام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار][٩]، عن عبادة بن الصامت، وعطاء لم يُدرك معاذ بن جبل، معاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر اهـ.

فَيُرَجِّح أبو عيسى أنه من حديث معاذ، لمتابعة هشام بن سعد للدراوردي[١٠]، وبيَّن

---

(١) بعد حديث الباب بحديث.

(٢) في صفة الجنة (الحديث ١٨).

(٣) في جامع البيان (٣٧/١٦).

(٤) في التوحيد (٢٤٧/١ :١٥٣).

(٥) في مستدركه (٨٠/١).

(٦) في المستدرك للحاكم (٨٠/١).

(٧) في جامع البيان للطبري (٣٧/١٦).

(٨) في مصنفه (١٣٨/١٣ :١٥٩٢٣).

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من المطبوع، واستُدرِك من النسخ الخطية.

(١٠) وكذلك حفص بن ميسرة كما ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٢/٦).

أن رواية عطاء بن يسار عن معاذ ـ مع أنها الأصح ـ منقطعة؛ لأنه لم يُدركه[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وورد ما يشهد له من أوجه أخرى لا تخلو من علة، فحسنه أبو عيسى من أجلها.

وهو غريب تفرد به شريك بن عبدالله من هذا الوجه.

باب

ما جاء في سنِّ أهل الجنة

٢٥٦ـ (٢٥٤٥) حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران أبو العوام، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يدخلُ أهلُ الجنّةِ الجنّةَ جُرْداً**[٢]**، مُرْداً، مُكَحَّلِين، أبناء ثلاثين، أو ثلاثٍ وثلاثين سنةً**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، وبعض أصحاب قتادة رووْا هذا عن قتادة مرسلاً، ولم يُسندوه.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو نعيم[٦] من طريق أبي داود سليمان بن داود به.

---

(١) وانظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ص٢٣٠).

(٢) جُرْد: جمع أجرد، وهو الذي ليس على بدنه شعر. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "جرد" ٢٥٦/١)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦٧/أ)، ز (ص٧٠)، وم (ق٢٠٤/أ)، وتحفة الأشراف (٤٠٧/٨)، والأحاديث المستغربة (ق٧٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٥٤/٧).

(٤) في مسنده (٢٤٣/٥).

(٥) في مسنده (٩٠/٧: ٢٦٤٤).

(٦) في صفة الجنة (١٠٥/٢: ٢٥٧).

وأخرجه الشاشي[١]، والطبراني[٢] من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران به نحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمران القطان[٣]، و شهر بن حَوشب[٤].

وقد اختُلِف فيه على أوجه:

أولها ـ وقد أشار إليه أبو عيسى ـ: أخرجه ابن المبارك[٥] قال: حدثنا معمر، عن قتادة قال: « إن أهل الجنة أبناء ثلاثين جُرد مُرد مكحلون على صورة آدم، كان طوله ستين ذراعاً ».

رجاله ثقات[٦]، وهو مما لايُقال بالرأي، فله حكم الرفع، إلا أنه مرسل (معضل).

وثانيها: أخرجه الإمام أحمد[٧]، من طريق سعيد (هو ابن أبي عَروبة) ، عن قتادة، عن شهر، عن معاذ بن جبل، به مرفوعاً.

فلم يذكر عبد الرحمن بن غَنْم.

وثالثها: أخرجه الدارمي[٨]، والترمذي[٩]، وأبو نعيم[١٠] من طريق معاذ بن هشام (يعني الدستوائي)، عن أبيه، عن عامر الأحول، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

فجعله من مسند أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب اهـ.

وعامر الأحول هو ابن عبدالواحد البصري صدوق يُخطئ[١١].

---

(١) في مسنده (٣/٢٤٣: ١٣٤٢).

(٢) في معجمه الكبير (٢٠/٦٤: ١١٨).

(٣) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٠٠).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٤٦).

(٥) كما في زوائد نعيم بن حماد (في خاتمة كتاب الزهد الحديث٤٢٣).

(٦) وراويه عن ابن المبارك نُعيم بن حماد متكلم فيه، إلا أنهه هنا يروي كتاباً تحمله، فالغالب أن معه ضبط كتاب على الأقل.

(٧) في مسنده (٥/٢٤٠).

(٨) في سننه (٢/٢٤١: ٢٨٢٩).

(٩) في جامعه (كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ٤/ ٦٧٩: ٢٥٣٩).

(١٠) في صفة الجنة (٢/١٠٤: ٢٥٦).

(١١) تأتي ترجمته عند الحديث (٢٣١).

ويشهد لحديث الباب:

١- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه ابن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، والطبراني[٣]، وأبو نُعيم[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبيه هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جُدعان[٦].

٢ - من حديث أنس- رضي الله عنه -:

أخرجه أبو بكر بن أبي داود[٧]، والطبراني[٨]، وأبو نُعيم[٩]، والبيهقي[١٠] من طريق عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعي، عن هارون بن رِئاب، عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه.

ورجال إسناده ثقات، إلا أن هارون بنَ رِئاب متكلم في سماعه من أنس، واختلف قول ابن حبان فيه، فمرةً قال: لم يسمع من أنس شيئاً[١١]، وقال في موضع آخر: سمع أنس بن مالك[١٢].

وقال المِزِّي: روى عن أنس...وقيل لم يسمع منه[١٣].

الخلاصة:

---

(١) في مصنفه (١٣/١١٤: ١٥٨٥٣).

(٢) في مسنده (٢/٢٩٥).

(٣) في معجمه الصغير (مع الروض الداني ٢/٧٥: ٨٠٨).

(٤) في صفة الجنة (٢/١٠٢: ٢٥٥).

(٥) في البعث والنشور (الحديث٤١٩، ٤٢٠).

(٦) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٥).

(٧) في البعث (الحديث٦٥).

(٨) في معجمه الصغير (مع الروض الداني ٢/٢٧٨: ١١٦٤).

(٩) في صفة الجنة (٢/١٠٤ : تابع٢٥٥).

(١٠) في البعث والنشور (الحديث٤١٨).

(١١) الثقات (٧/٥٧٨).

(١٢) الثقات (٥/٥٠٨).

(١٣) تهذيب الكمال (٣٠/٥٧٨)، وانظر: تحفة التحصيل (ص٣٣١)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٥٣).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ووقع في اختلاف، إلا أنه رُوِي من أوجه أخرى ترقيه إلى الحسن لغيره.

وهو غريب تفرد به عمران أبو العوَّام من هذا الوجه.

باب

٢٥٧ـ (٢٥٥٤) حدثنا محمد بن طَرِيف الكوفي، حدثنا جابر بن نوح الحِمَّاني[1]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أتُضامُون**[2] **في رؤية القمر ليلة البدر، وتُضامُون في رؤية الشمس؟ قالوا: لا، قال: فإنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تُضامُون في رؤيته**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحديث ابن إدريس عن الأعمش غيرُ محفوظ.

وحديث أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أصح.

---

(١) جابر بن نوح الحِمَّاني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ أبو بَشير الكوفي.

قال يحيى بن معين: لم يكن بثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤٩١/٣)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٥٠٠/٢)

وقال أبو داود: ما أنكرَ حديثَه! سؤالات الآجري (٢٨٧/٢)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٩٩)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، مات سنة ثلاث ومائتين على الصواب. تقريب التهذيب (الترجمة ٨٧٦)

(٢) تُضامون ـ بضم التاء وتخفيف الميم ـ: من الضيم، وهو الظلم، وهو الأكثر، أي، لا ينالكم ضيم وظلم في رؤيته، فيراه بعض دون بعض. انظر: تحفة الأحوذي (٢٦٦/٧)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق١٦٨/ب)، وم(ق٢٠٤/ب)، وتحفة الأشراف (٣٤٧/٩)، وتحفة الأحوذي (٢٧٠/٧).

في النسخة ز (ص٧١)، ما يَدل على سقوط كلمة صحيح حيث خرَّج لها بخط صاعد إلى أعلى، ثم ذكرها في الهامش.

وهكذا رواه سُهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد رُوي عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث، وهو حديث صحيح.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي[١]، والدارقطني[٢] من طريق جابر بن نوح به.

وقال: لا يُتابع عليه.

وأخرجه ابن ماجه[٣]، والدارقطني[٤] من طريق يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش به.

ويحيى بن عيسى الرملي، ضعيف، وقال ابن عدي: عامة رواياته مما لا يُتابع عليه[٥].

ورواه الدارقطني من طريقين آخرين عن الأعمش من رواية راويين متروكين[٦].

وخالف هؤلاء الضعفاءَ عبدُالله بنُ إدريس وهو ثقة ـ فيما رواه ابن ماجه[٧]، والعقيلي[٨]، والدارقطني[٩] من طرقٍ عنه ـ فرواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ كما ذكر أبو عيسى ـ.

إلا أن العقيليَّ خالف أبا عيسى في قوله: وحديث ابن إدريس عن الأعمش غيرُ محفوظ ـ فرجَّح العقيليُّ حديث ابن إدريس، وقال: هو الصواب[١٠].

والظاهر أن ترجيح العقيلي أقوى؛ لثقة ابن إدريس وضعف من خالفه.

---

(١) في الضعفاء (١/١٩٦).

(٢) في كتاب الرؤية (الحديث٢٠).

(٣) في سننه (المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٣: ١٧٨).

(٤) في كتاب الرؤية (الحديث١٨).

(٥) الكامل (٧/٢٦٧٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٨٠).

(٦) كتاب الرؤية (الحديث١٩، ٢١).

(٧) في سننه (المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٣: ١٧٩).

(٨) في الضعفاء (١/١٩٧).

(٩) في كتاب الرؤية (الحديث١٧).

(١٠) الضعفاء (١/١٩٦)، ونبَّه على ذلك الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (بهامش تحفة الأشراف ٩/٣٤٧).

نعم، الحديثُ عن أبي صالح، عن أبي هريرة، صحيح أيضاً، فقد روي من وجهين قويين:

١ ـ من حديث سُهيل بن أبي صالح عن أبيه به.

أخرجه الحميدي[١]، وأبو داود[٢].

٢ ـ من حديث مصعب بن محمد بن شُرَحْبيل، عن أبي صالح به.

أخرجه الإمام أحمد[٣].

وصح حديث أبي هريرة من وجه آخر: أخرجه الإمام البخاري[٤]، ومسلم[٥] من حديث سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عنه ـ ضمن سياق طويل، ولم يسق مسلم لفظه، وإنما أحال على رواية سبقت عنده ـ.

ومن الممكن أن أبا صالح سمعه من أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما، ويدل على ذلك أن الحديث مروي عنهما[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو معلٌّ أيضاً، ومتنه صحيح من أوجه أخرى، ولذلك حسنه أبو عيسى.

وهو غريب من حديث الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

باب

ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة

٢٥٨ـ (٢٥٦٣) حدثنا بُندار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن عامر

---

(١) في مسنده (٢/٤٩٦: ١١٧٨).

(٢) في سننه (كتاب السنة، باب في الرؤية ٥/٩٨: ٤٧٣٠).

(٣) في مسنده (٢/٣٨٩).

(٤) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب الصراط جسر جهنم ٤/٢٠٤: ٦٥٧٣).

(٥) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ١/١٦٧: ٣٠٠).

(٦) انظر: المصدرين السابقين.

الأحول(١)، عن أبي الصدِّيق النَّاجي(٢)، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المؤمنُ إذا اشتهى الولدَ في الجنَّةِ كان حَمْلُهُ، ووَضْعُهُ، وسِنُّهُ ـ في ساعةٍ كَمَا يَشتَهِي**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٣).

وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماعٌ ولا يكون ولد، هكذا رُوي عن طاوس، ومجاهد،، وإبراهيم النخعي.

وقال محمد: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا اشتهى المؤمن الولدَ في الجنة كان في ساعة واحدة، كما يشتهي »، ولكن لا يشتهي.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد(٤)، والدارمي(٥)، وابن ماجه(٦)، وأبو يعلى(٧)، ـ وعنه ابن

---

(١) عامر بن عبدالواحد، الأحول البصري.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة٥٧٣)

وقال الإمام أحمد: ليس بالقوي، ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (١٨٣/٢)

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألتُ أبي عن عامر الأحول، فقال: هو ثقةٌ، لا بأس به. قلتُ: يُحتجُّ بحديثه؟ قال: لا بأس به. الجرح والتعديل (٣٢٧/٦)

وقال النسائي: ليس بالقوي. تهذيب الكمال (٦٧/١٤)

وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً. الكامل (١٧٣٧/٥)

وقد أخرج له مسلم في صحيحه حديثاً واحداً في الأصول (كتاب الصلاة، باب صفة الأذان ٢٨٧/١ :٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يُخطىء، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٣١٠٣)

(٢) اسمه: بكر بن عَمرو، وقيل: ابن قيس.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦٩/أ)، ز (ص٧٣)، وم (ق٢٠٥/ب)، وتحفة الأشراف (٣٣٦/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٨٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٨٥/٧).

(٤) في مسنده (٩/٣).

(٥) في سننه (٢٤٣/٢: ٢٨٣٧).

(٦) في سننه (كتاب الزهد، باب صفة الجنة ١٤٥٢/٢: ٤٣٣٨).

(٧) في مسنده (٣١٧/٢: ١٠٥١).

حبان[١] - وأبو نُعيم[٢] من طرقٍ عن معاذ بن هشام به.

وإسناده حسن لذاته، لحال عامر الأحول؛ فإنه مختلف فيه، وقد قوّى حاله إمامان متشددان، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً، فمثله لا ينحط حديثه عن الحسن لذاته، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وروي من طريقين آخرين - أخرج أولَهما هنَّادُ بن السري[٣]، وعبد بن حميد[٤]، وأبو نعيم[٥]، وثانيَهما البيهقي[٦] - من حديث أبي الصديق النَّاجي، عن أبي سعيد، وفي كل واحد منهما متروك، فلا يعتضد بهما حديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وهو غريب تفرد معاذ بن هشام من هذا الوجه.

باب

مكرر - (٢٠٦٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ثلاثة على كثبان المسك، أراه قال: يوم القيامة، يغبطهم الأولون والآخرون: رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة، ورجل يؤمّ قوما وهم به راضون، وعبد أدى حق الله وحق مواليه**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (١٧٠).

---

(١) في صحيحه (الإحسان ١٦/٤١٧ :٧٤٠٤).

(٢) في صفة الجنة (٢/١٢٤ :تابع٢٧٥).

(٣) في الزهد (١/٨٨ :٩٣).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٩٣٩).

(٥) في صفة الجنة (٢/١٢٣ :٢٧٥).

(٦) في البعث والنشور (٣٩٧).

أبوابُ صفة جهنَّمَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في عِظَمِ أهل النار

٢٥٩- (٢٥٧٨) حدثنا علي بن حُجْرٍ، أخبرنا محمد بن عمَّار[١]، حدثني جدي محمد بن عمَّار[٢]، وصالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ضرس الكافر يوم القيامة مثل أُحُدٍ، وفخذه مثل البيضاء[٣]، ومقعده من النار مسيرة ثلاث، مثل الرَّبَذة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

قوله: ((مثل الربذة))، يعني به ما بين المدينة والرَّبَذة[٥]، والبيضاء: جبل.

---

(١) محمد بن عمَّار بن حفص بن عمر بن سعد القَرَظ المدني، المؤذِّن، الملقب كُشاكِش بمعجمتين الأولى خفيفة.

قال يحيى بن معين: يُقال له كُشاكِش، ولم يكن به بأس. التاريخ - رواية الدوري - (١٩٨/٣)

وقال علي بن المديني: ثقة. تهذيب الكمال (١٦٥/٢٦)

وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً. العلل ومعرفة الرجال (٤٨٥/٢)

وقال في موضع آخر: ثقة. المصدر السابق (٤٠٥/٣)

وقال أبو حاتم: شيخٌ ليس به بأس، يُكتب حديثه. الجرح والتعديل (٤٣/٨)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤٣٦/٧) وقال: كان ممن يُخطئ، ويتفرد.

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٦١٦٤)

(٢) محمد بن عمَّار بن سعد القَرَظ.

روى عنه جماعة من الرواة. تهذيب الكمال (١٦٦/٢٦)

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٢/٥)

قال الحافظ ابن حجر: مستور، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٦١٦٥)

(٣) يأتي تفسيره في كلام أبي عيسى.

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٦٩/ب)، ز (ص٧٤)، وم (ق٢٠٦/ب)، وتحفة الأشراف (١١٥/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق٨١/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٩٩/٧).

(٥) الرَّبَذَة بالراء، وبعدها باء موحدة، والذال المعجمة - كانت قرية عامرة، لكنها خربت سنة ٣١٩هـ، وتبعد الربذة عن المدينة ما بين مائة وخمسة وثمانين كيلاً - ومائتين وأربعة من جهة طريق الحناكية. انظر: المعالم الأثيرة (ص١٢٥)، والنبذة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة (ص٢٦٨-٢٧١)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[(١)] من طريق سعيد بن منصور، حدثنا محمد بن عمار بن حفص به.

وإسناده فيه محمد بن عمار بن سعد القَرَظ بجهول الحال، وقد قُرِن بصالح مولى التَّوْأمة وهو صدوق اختلط[(٢)]، ولَمْ يُذكر محمد بن عمار بن حفص فيمن سمع منه قبل اختلاطه[(٣)]؛ فيُحسن الحديث باعتضاد كل منهما بالآخر، وبقية رجاله موثقون.

وأخرجه مسلم[(٤)] من طريق هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثلُ أحد، وفخذه وغِلظ جلده مسيرة ثلاث)).

وأخرجه البخاري[(٥)]، ومسلم أيضاً[(٦)] من طريق فُضيل (هو ابن غَزْوان)، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يرفعه قال: ((ما بين مَنْكِبَيْ الكافر في النار مسيرةُ ثلاثة أيام للراكب المُسْرِع)).

وأخرجه الترمذي[(٧)]، وابن أبي عاصم[(٨)]، وابن حبان[(٩)] من طريق شيبان (هو ابن عبدالرحمن التميمي)، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: ((غِلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً، بذراع الجبَّار، وضِرْسه مثل أحد)).

وإسناده صحيح.

---

(١) في الكامل (٦/٢٢٤٣)، وسقط في المطبوع اسم والده وانظر: (مخطوطه ٤/ص١٦٣).

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤).

(٣) انظر: الكواكب النيرات (ص٢٥٨-٢٦٥).

(٤) في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٩ :٤٤).

(٥) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب صفة الجنة والنار ٤/٢٠٠ :٦٥٥١).

(٦) في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٩ :٤٥).

(٧) قبل حديث الباب.

(٨) في السنة (١/٢٧١ :٦١٠).

(٩) في صحيحه (الإحسان ١٦/٥٣١ :٧٤٨٦).

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه :

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن أبي الدنيا[٢]، من طريق ابن لهيعة.

والحاكم[٣] من طريق عمرو بن الحارث ـ كلاهما عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: ((مقعدُ الكافر في النار مسيرةُ ثلاثة أيام، وكلُّ ضِرْس مثلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُه مثل وَرِقان[٤]، وَجلده سوى لحمه وعِظامه أربعون ذراعاً)).

وحديث درَّاج عن أبي الهيثم فيه ضعف[٥].

٢ ـ حديث ثوبان ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن أبي الدنيا[٦]، والبزار[٧] من طريق عباد بن منصور، عن أيوب السَّخْتِياني، عن أبي قِلابة، عن أبي أسماء الرَّحَبي (يعني عمرو بن مرثد الدمشقي)، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ مرفوعا: ((ضِرْس الكافر مثل أُحُدٍ، وَفَخِذُه مثل وَرِقان، وَعَرْض جلده أربعون ذراعاً)).

وإسناده ضعيف؛ لضعف عباد بن منصور[٨].

وقال الحافظ ابن حجر: وكأنَّ اختلاف هذه المقادير محمولٌ على اختلاف تعذيب الكفار في النار[٩].

الخلاصة:

---

(١) في مسنده (٣/٢٩).

(٢) في صفة النار (الحديث٢٢).

(٣) في مستدركه (٤/٥٩٨).

(٤) وَرِقان ـ بفتح الواو وكسر الراء ـ: جبل يبعد جنوب المدينة سبعين كيلاً، إذا أقبلت على الروحاء آتياً من المدينة، كان وَرِقان على يسارك، في طريق المدينة إلى بدر. المعالم الأثيرة (ص٢٩٦)

(٥) انظر: تخريج الحديث (١٦٢).

(٦) في صفة النار (الحديث٢٠).

(٧) كما في كشف الأستار (٤/١٨٣ :٣٤٩٦).

(٨) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٦٧).

(٩) فتح الباري (١١/٤٢٣).

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لغيره، ورُوي من أوجه أخرى بعضها صحيح، يرتقي بها إلى الصحة.

وهو غريب تفرد به محمد بن عمار من هذا الوجه.

باب

ما جاء أنَّ نارَكم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم

٢٦٠- (٢٥٩٠) حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن فِراس[١]، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ناركم هذه جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنَّمَ، لكل جزء منها حرُّها**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[٣]، وأبو يعلى[٤] من طريق عبيد الله بن موسى به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي[٥].

ويشهد له حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري[٦] ومسلم[٧] من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ناركم جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنَّمَ، قيل: يا رسول الله، إنْ كانت لكافيةً. قال: فُضِّلت عليهن بتسعةٍ وستين جزءاً، كلهنَّ مثلُ حرِّها».

---

(١) هو: فِراس بن يحيى الهَمْداني، الخارفي.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٠ /ب)، ز (ص٧٦)، وم (٢٠٧/ب)، وتحفة الأشراف (٤٢١/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٨١/ب). ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣١٦/٧)

(٣) في صفة النار (الحديث١٤٨).

(٤) في مسنده (٤٩٣/٢ :١٣٣٤).

(٥) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٦).

(٦) في صحيحه (كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة ٤٣٦/٢ :٣٢٦٥).

(٧) في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حرِّ نار جهنم ٢١٨٤/٤ :٣٠).

وأخرجه مسلم[١]، والترمذي[٢] من طريق معمر، عن همام بن منبِّه، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي ما يشهد له من وجه صحيح، فصار به حسناً.

وهو غريب تفرد به عبيد الله بن موسى.

باب

ما جاء أن للنار نفسين، وما ذُكِر من يخرج من النار من أهل التوحيد

٢٦١- (٢٥٩٤) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا أبو داود، عن مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٤]، وابن خزيمة[٥]، وأبو الشيخ[٦]، والحاكم[٧] ـ وعنه البيهقي[٨] ـ من طريق أبي داود به.

---

(١) في الموضع السابق (تابع للحديث٣٠).

(٢) قبل حديث الباب.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٠ /ب)، وز (ص٧٦)، وم (٢٠٧/ب)، وتحفة الأشراف (٢٨٧/١)، والأحاديث المستغربة (ق٨١/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٢١/٧).

(٤) في السنة (٤٠٠/٢ :٨٣٣).

(٥) في التوحيد (٧١٠/٢ :٤٥٣).

(٦) في طبقات المحدثين بأصبهان (١٦/٣ :٣٤٢).

(٧) في مستدركه (٧٠/١).

(٨) في الجامع لشعب الإيمان (٢٦/٣ :٧٢٦)، والاعتقاد (ص٢٠١).

وفي إسناده مبارك بن فضالة صدوق يُدلس ويُسوِّي[١]، إلا أنه قد ورد تصريحه بالتحديث في طريق آخر:

أخرجه ابن خزيمة[٢]، والحاكم[٣] من طريق المؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا عبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله عز وجلَّ: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال شعيرةٍ من الإيمان، أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال بُرَّةٍ من الإيمان، أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، أو ذكرني، أو خافني في مقام ».

وفيه المؤمَّل بن إسماعيل كثير الغلط[٤].

وأخرجه ابن خزيمة[٥] من طريق الخَصيب بن ناصح، حدثنا المبارك، عن عبيدالله بن أبي بكر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يخرج من النار».

قال ابن خزيمة: "فذكر مثله (يعني مثل حديث مؤمَّل) وقال في كلها: يخرج من النار، وقال: قدر خردلة مكان ذرة[٦]، وقال: أخرجوا من النار من ذكرني يوماً، أو خافني في مقام لم يذكر في هذا الموضع: قول: لا إله إلا الله"اهـ.

والخَصيب بن ناصح صدوق ربما أخطأ[٧]، وليس في حديثه تصريح مبارك بن فضالة بالتحديث.

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٥٦).

(٢) في التوحيد (٧٠٨/٢: ٤٥١).

(٣) في مستدركه (٧٠/١).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٧٩).

(٥) في التوحيد (٧٠٩/٢: ٤٥٢).

(٦) في حديث مؤمل الذي ساقه: "بُرَّة" فلعل إحدى الكلمتين تصحفت.

(٧) انظر: الجرح والتعديل (٣٩٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٥٤٣/١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب فيه راوٍ صدوق مدلس، وورد تصريحه بالتحديث من وجه آخر من حديث راوٍ ضعيف عنه، ولعل أبا عيسى حسنه لمجيئه من ذلك الوجه مع ضعفه.

وهو غريب تفرد به مبارك بن فضالة.

أبوابُ الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

- ما جاء في حُرمة الصلاة

٢٦٢- (٢٦١٧) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إذا رأيتُمُ الرجلَ يَتعاهدُ المسجدَ فاشهدوا له بالإيمانِ، فإنَّ الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وآتى الزَّكَاةَ ...﴾ الآية**[١] ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر[٣] - كما رواه أبو عيسى هنا -.

وأخرجه الإمام أحمد[٤]، والدارمي[٥]، وابن خزيمة[٦]، وابن حبَّان[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩] من طريق عبد الله بن وهب به.

---

(١) سورة التوبة، الآية ١٨.

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٨١/ب وقد جاءت هذه الورقة في غير موضعها)، وز (ص٧٩)، وم (٢١٠/أ)، وتحفة الأشراف (٣/٣٥٨)، والأحاديث المستغربة (ق٨١/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٦٦/٧).

(٣) في كتاب "الإيمان" (الحديث٢).

(٤) في مسنده (٦٨/٣).

(٥) في سننه (٢٢٢/١ :١٢٢٦).

(٦) في صحيحه (٣٧٩/٢ :١٥٠٢).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٦/٥ :١٧٢١).

(٨) في مستدركه (٢١٢/١).

(٩) في سننه الكبرى (٦٦/٣).

وأخرجه الترمذي[١]، وابن ماجه[٢]، من طريق رِشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث به.

وإسناده ضعيف لضعف حديث درَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف. وهو غريب تفرد به درَّاج أبو السمح، عن أبي الهيثم.

ولعل أبا عيسى عضده بمجيء الآية بمعناه، والله تعالى أعلم.

باب

ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن

٢٦٣- (٢٦٢٦) حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر: واسمه أحمد بن عبدالله الهمْداني الكوفي، قال: حدثنا حجَّاج بن محمد، عن يونس بن أبي إسحاق[٤]، عن أبي إسحاق الهمْداني، عن أبي جُحيفة، عن علي - رضي الله عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أصاب حداً فعُجّل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يُثنّي على عبده

---

(١) في الجامع (كتاب التفسير، باب "ومن سورة التوبة" ٢٧٧/٥ :٣٠٩٣).

(٢) في سننه (كتاب المساجد، باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة ٢٦٢/١ :٨٠٢).

(٣) انظر: الحديث رقم (٣٩).

(٤) يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو إسرائيل الكوفي.

قال عبدالرحمن بن مهدي: لم يكن به بأس. الجرح والتعديل (٢٤٤/٩)

وقال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ - الدارمي - (الترجمة٨٧)

وقال الإمام أحمد: حديثه حديثٌ مضطرب. العلل ومعرفة الرجال (٥١٩/٢)

وقال في موضع آخر: حديثه فيه زيادة على حديث الناس، فقال له أبو طالب: يقولون إنه سمِع في الكتاب، فهو أتم؟ قال: إسرائيل ابنه قد سمِع من أبي إسحاق وكتب، فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس. الجرح والتعديل (٢٤٤/٩)

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، إلا أنه لا يُحتج به. الجرح والتعديل (٢٤٤/٩)

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٤٩٢/٣٢)

وقال ابن عدي: له أحاديث حسان. الكامل (٢٦٣٦/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهِم قليلاً، مات سنة اثنتين وخمسين [ومائة] على الصحيح. تقريب التهذيب (الترجمة٧٨٩٩)

العقوبة في الآخرة، ومن أصاب حداً فستره الله عليه، وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود إلى شيء قد عفا عنه ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وابن ماجه[٣]، والبزار[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] من طرق عن حجّاج به.

وفي إسناده ضعف، لعنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، وأما ابنه يونس فحسن الحديث كما يظهر من ترجمته، وبقية رجال الإسناد ثقات[٧].

وأخرجه عبد بن حميد[٨]، والبزار[٩] من طريق ثابت الثُمالي، عن أبي إسحاق به.

وثابت هو ابن أبي صفية ضعيف رافضي[١٠].

ويشهد لبعضه أيضاً:

ما أخرجه البخاري[١١]، ومسلم[١٢] من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه ـ أن رسول الله عليه وسلم قال ـ وحوله عِصابة من أصحابه ـ: « بايعوني على أن لا

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
ف (١٨٢/أ وقد جاءت هذه الورقة في غير موضعها)، وم (٢١٠/ب)، وتحفة الأشراف (٧/٤٥٧)، وتحفة الأحوذي (٧/٣٧٨).

(٢) في مسنده (١/٩٩).

(٣) في سننه (كتاب الحدود، باب الحد كفّارة ٢/٨٦٨ :٢٦٠٤).

(٤) في مسنده (٢/١٢٥ :٤٨٢).

(٥) في مستدركه (٢/٤٤٥).

(٦) في (٨/٣٢٨).

(٧) واختلف في روايته بعض الرواة الضعفاء، كما بيّن ذلك الدارقطني، ومثلهم لا يُعبأ بخلافهم. انظر: العلل (٣/١٢٨-١٢٩).

(٨) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٨٧).

(٩) في مسنده (٢/١٢٦ :٤٨٣).

(١٠) انظر: تقريب التهذيب (الترجمة٨١٨)، وتهذيب التهذيب (١/٢٦٤).

(١١) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب (١١) ١/٢٢ :١٨).

(١٢) في صحيحه (كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها ٣/١٣٣٣ :٤١).

تُشركوا با لله شيئاً ولا تسرقوا ...)). الحديث.

إلى أن قال: ((فمن وفى منك فأجره على ا لله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقِب في الدنيا فهو كفَّارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً، ثم ستره ا لله، فهو إلى ا لله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وله شاهد لبعض متنه صحيح، وحسنه أبو عيسى لما له من شاهد صحيح لبعضِ متنه.

وهو غريب تفرد به أبو إسحاق السبيعي.

باب

ما جاء في علامة المنافق

٢٦٤ - (٢٦٣١) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس[1]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: ((آية المنافق ثلاث: **إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتُمن خان**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث العلاء[2]، وقد رُوِي من غير

---

(١) يحيى بن محمد بن قيس المحاربي، أبو محمد المدني، نزيل البصرة، لقبه أبو زُكير - بالتصغير -.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور -: ضعيف. الجرح والتعديل (١٨٤/٩)

وقال أبو زرعة: أحاديثه متقاربة، إلا حديثين. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. المصدر السابق

وقال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. الضعفاء (٤٢٧/٤)

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من غير تعمد، فلما كثُر ذلك منه - صار غير مُحتَجٍّ به، إلا عند الوِفاق، وإن اعتُبِر بما يُخالف الأثبات في حديثه فلا ضَيرِ. المجروحين (١١٩/٣)

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة، إلا هذه الأحاديث التي بيَّنتُها. الكامل (٢٦٩٩/٧ ومن الأحاديث التي ذكرها حديث الباب)

وأخرج له مسلم حديثاً واحداً في المتابعات وهو حديث الباب.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ يُخطئ كثيراً، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٦٣٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

وجهٍ عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم ـ في المتابعات[١] ـ، والفريابي[٢]، وابن عدي[٣]، وأبو نعيم[٤] من طريق يحيى بن محمد بن قيس به.

وإسناده ضعيف، لضعف يحيّى بن محمد بن قيس؛ وإنما أخرجه مسلم لكونه من صحيح حديثه، فإنه لم ينفرد به، وحديثه هذا مشهور عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

فقد أخرجه مسلم[٥] من طريق محمد بن جعفر (هو ابن أبي كثير)، أخبرني العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب به، نحوَ حديث الباب.

وأخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧] من طريق أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً مثله.

وأخرجه مسلم[٨] من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

وفي الباب حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه البخاري[٩]، ومسلم[١٠] عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أربع من كنَّ فيه، كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خَصْلة منهنَّ كانت فيه خصْلةٌ من النفاق حتى يدعَها: إذا ائتُمِن خان، وإذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر)).

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٣/ب)، وز(ص٨٠)، وم (٢١٠/ب)، وتحفة الأشراف (٢٣٨/١٠)، وتحفة الأحوذي (٣٨٤/٧). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(١) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ :١٠٩).

(٢) في صفة المنافق (الحديث٣).

(٣) في الكامل (٢٦٩٩/٧).

(٤) في مستخرجه (١٤٨/١ :٢١٠).

(٥) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ :١٠٨).

(٦) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب علامة المنافق ٢٧/١ :٣٣).

(٧) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ :١٠٧).

(٨) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ٧٩/١ :١١٠).

(٩) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب علامة المنافق ٢٧/١ :٣٤).

(١٠) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ :١٠٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخرى صحيحة.

وهو غريب تفرد به العلاء بن عبد الرحمن من هذا الوجه.

باب

ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أنْ لا إله إلاَّ الله

٢٦٥ - (٢٦٣٩) حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله، عن ليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى[١]، عن أبي عبد الرحمن المَعَافري ثم الحُبُلي[٢]، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سِجِلاًّ[٣]، كل سِجِلٍّ مثلُ مدِّ البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كَتَبَتِي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربِّ، فيقول: أفلك عُذْرٌ؟ فيقول: لا يا ربِّ، فيقول: بلى إنَّ لك عندنا حسنةً، فإنه لا ظُلمَ عليك اليومَ، فَتَخرُجُ بطاقةٌ فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضُرْ وزنَك، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السِّجلاَّت؟!، فقال: إنك لا تُظلم، قال: فتوضع السِّجلاَّت في كِفَّة، والبطاقة في كِفَّة، فطاشت[٤] السِّجلاَّت، وثقُلت البطاقة، فلا يَثقُلُ مع اسم الله شيء** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

---

(١) عامر بن يحيى المَعافِري، أبو خُنَيْس ـ بمعجمة ونون مصغراً ـ.

قال أبو داود، والنسائي: ثقة. سؤالات الآجري (٢/٢٤٠)، وتهذيب الكمال (١٤/٨٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، مات سنة عشرين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة٣١١٢)

(٢) اسمه: عبدالله بن يزيد.

(٣) السِّجِل: الكتاب الكبير. النهاية في غريب الحديث (مادة"سجل" ٢/٣٤٤)

(٤) طاشت: أي خفَّت، من الطَّيش، وهو الخفَّة. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة"طيش" ٣/١٥٣)

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٤/أ)، وم (٢١١/أ)، وتحفة الأشراف (٦/٣٥٢)، والأحاديث المستغربة (ق٨٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٧/٣٩٧).

- حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى ، بهذا الإسناد نحوَه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن المبارك[١].

ومن طريقه أخرجه الترمذي هنا، والإمام أحمد[٢]، وابن حبان[٣]، والبغوي[٤].

وأخرجه ابن ماجه[٥]، وحمزة بن محمد الكِناني[٦]، والحاكم[٧]، والخطيب[٨] من طرقٍ عن الليث بن سعد به.

وقال حمزة الكِناني - بعد إخراجه -: ولا أعلمه روى هذا الحديث غيرَ الليث بن سعد، وهو من أحسن الحديث وبا لله التوفيق اهـ.

وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد[٩] من طريق ابن لهيعة، عامر بن يحيى به، كما تقدم عند أبي عيسى متابعةً.

وأخرجه الخطيب[١٠]، وابن البنا[١١] من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ (يعني عبدا لله بن يزيد)، حدثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعُم، عن عبد ا لله بن يزيد (هو الحُبُلي) به نحوه.

وابن لهيعة، وابن أنعم ضعيفان، إلا أنَّ روايةَ قُتيبة عن ابن لهيعة لها نوعُ قوة، فقد ذُكِر إنه كان يأخذ من كتب ابن وهب[١٢].

---

(١) كما في زوائد نعيم بن حماد (في خاتمة كتاب الزهد الحديث٣٧١).

(٢) في مسنده (٢/٢١٣).

(٣) في صحيحه (الإحسان١/٤٦١ :٢٢٥).

(٤) في شرح السنة (١٥/١٣٣ :٤٣٢١).

(٥) في سننه (كتاب الزهد، باب ما يُرجى من رحمة ا لله يوم القيامة ٢/١٤٣٧ :٤٣٠٠).

(٦) في جزء البطاقة (الحديث٢).

(٧) في مستدركه (١/٦).

(٨) في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٨٩).

(٩) في مسنده (٢/٢٢١).

(١٠) في المصدر السابق (٢/ ١٨٨)، وجاء فيه :" عمرو بن يحيى" بدل عامر بن يحيى وهو خطأ.

(١١) في فضل التهليل (الحديث١٩).

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٨/١٥).

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لأنه لم يقف على كلام لأحد المتقدمين في عامر بن يحيى، فإنه لم يُنقل توثيقه إلا عن معاصرين للترمذي، هما أبو داود والنسائي، ثم حسنه لمجيئه من وجهين آخرين.

وهو غريب تفرد به عبد الله بن يزيد الحُبُلي، عن عبدالله بن عمرو.

أبوابُ العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

فَضْلِ طَلَبِ العِلْم

٢٦٦ - (٢٦٤٧) حدثنا نصر بن علي، قال: حدثني خالد بن يزيد العتكـي[١]، عن أبي جعفر الرازي[٢]، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، ورواه بعضهم و لم يرفعه.

تخريج الحديث:

---

(١) خالد بن يزيد العتكي، صاحب اللؤلؤ.

قال أبو زرعة الرازي، والنسائي: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٣٦١/٣)، وإكمال تهذيب الكمال (١٦٦/٤)

وقال العقيلي: خالد بن يزيد اللؤلؤي لا يتابع على كثير من حديثه. الضعفاء (١٧/٢)

وقال الحافظ الذهبي: خالد بن يزيد اللؤلؤي، يروي عن أبي جعفر الرازي ضُعِّف. المغني في الضعفاء (٢٠٨/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهِم، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة١٦٩٢)

وقيل: هو خالد بن يزيد الهَدَّادي ـ بفتح وتخفيف ـ ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ثنتين وثمانين ومائة، ربما أخطأ، وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به. انظر: الثقات (٢٦٦/٦)، وتقريب التهذيب (الترجمة١٦٩٣)

(٢) عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ما هان، أبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته.

قال يحيى بن معين: ثقة، وهو يغلَط فيما يروي عن مغيرة (يعني ابـن مِقْسَـم الضبِّي). التـاريخ ـ روايـة الـدوري ـ (٣٥٨/٤)

وقال الإمام أحمد: ليس بقوي في الحديث. العلل ومعرفة الرجال (١٣٣/٣)

وقال أبو زرعة: شيخ يهِم كثيراً. سؤالات البرذعي (أبو زرعة وجهوده في السنة٤٤٣/٢)

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث. الجرح والتعديل (٢٨١/٦)

وقال زكريا الساجي: صدوق، وليس بمتقن. تاريخ بغداد (١٤٧/١١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عـن مغيـرة، مـن كبـار السـابعة، مـات في حـدود الستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٨٠١٩)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كـذا ورد في النسـخ: ف (١٧٤/ب)، وز (ص٨٣)، وم (٢١١/ب)، وتحفـة الأشـراف (٢١٨/١)، والأحاديث المستغربة (ق٨٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٠٦/٧).

أخرجه العقيلي[١]، والطبراني[٢]، والبيهقي[٣]، وابن عبدالبر[٤]، والضياء المقدسي[٥]، والمِزّي[٦] - كلهم من طريق نصر بن علي هو الجهضمي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف خالد بن يزيد العتكي، وأبي جعفر الرازي.

وأشار أبو عيسى إلى الاختلاف في وقفه ورفعه، و لم أقف على الرواية الموقوفة المشار إليها.

وبمعنى حديث الباب:

حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعاً: ((ومن سلك طريقاً يَلتمس فيه علماً، سهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة)).

أخرجه مسلم[٧] ضمن حديث طويل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو حسن لورود ما يشهد لمعناه.

وهو غريب، تفرد به نصر بن علي الجهضمي.

باب

ما جاء في ذهاب العلم

٢٦٧ ـ (٢٦٥٣) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح[٨]،

---

(١) في الضعفاء (١٧/٢).

(٢) في معجمه الصغير (مع الروض الداني ٢٣٤/١ :٣٨٠).

(٣) في المدخل إلى السنن (الحديث ٣٧١).

(٤) في جامع بيان العلم وفضله (٢٤١/١ :٢٧١).

(٥) في الأحاديث المختارة (١٢٤/٦-١٢٦ :٢١١٩-٢١٢١).

(٦) في تهذيب الكمال (٢١٢/٨).

(٧) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٢٠٧٤/٤ :٣٨).

(٨) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث.

قال عبدالملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يُحدِّث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث. الجرح والتعديل (٨٦/٥)

وقال علي بن المديني: ضربْتُ على حديث عبدالله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً. تاريخ بغداد (٤٨١/٩)

وقال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء. العلل ومعرفة الرجال (٢١٣/٣)

حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، قال: ((كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَشَخَص ببصره[1] إلى السماء، ثم قال: هذا أوانُ يُختلس العلم من الناس، حتى لا يقدروا منه على شيء، فقال زياد بن لبيد الأنصاري: كيف يُختلس منا وقد قرأنا القرآن؟! فوالله لنَقرأنّه ولنُقرِئنّه نساءَنا وأبناءَنا، فقال: ثكلتك أمُّك يا زياد، إنْ كنتُ لأعدُّك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم؟!)).

قال جُبير: فلقيتُ عُبادة بن الصامت، قلت: ألا تسمعُ إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرتُه بالذي قال أبو الدرداء، قال: صدق أبو الدرداء، إن شئتَ لأُحدِّثنّك بأول علم يرفع من الناس: الخشوعُ، يُوشك أن تدخُلَ مسجدَ جماعةٍ، فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[3] ـ كما هنا ـ.

وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسنَ الحديث. الجرح والتعديل (٨٧/٥)

وقال أبو حاتم: مصري صدوق، أمين ما علمته. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٣٣٤)

وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه؛ في أسانيده ومتونه غَلَطٌ، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين. الكامل (١٥٢٤/٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، كثيرُ الغلط، ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين [ومائتين]، وله خمسٌ وثمانون سنة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٨٨)

(١) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه. النهاية في غريب الحديث (مادة"شخص"٤٥٠/٢)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٤/ب)، وز (ص٨٣)، وم (٢١٢/أ)، وتحفة الأشراف (٢٢٠/٨)، والأحاديث المستغربة (ق٨٣/ب). و لم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤١٣/٧).

(٣) في سننه (٧٥/١ : ٢٩٤).

وأخرجه الطحاوي[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣] من طريق عبد الله بن صالح به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن صالح كاتب الليث، وخولف فيه، في مواضع:

فقد أخرجه الطحاوي[٤]، وابن حبان[٥] من طريق عبدالله بن وهب.

والطبراني[٦] من طريق يحيى بن بكير - كلاهما عن الليث بن سعد، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي، عن جبير بن نُفير أنه قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَظَرَ إلى السماء يوماً فقال: هذا أوانُ يُرفع العلم، فقال له رجلٌ - يقال له: لبيد بن زياد -: يا رسول الله، يُرفع العلم وقد أُثبِت، ووعتْهُ القلوب؟! فقال: إنْ كنتُ لأحسبُك من أفقه أهل المدينة.

ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله تعالى.

قال: فلقيتُ شداد بن أوس، فحدثْتُه بحديث عوف، فقال: صدق عوفٌ، ألا أُخبرك بأول ذلك يرفع؟ الخشوعُ، حتى لا ترى خاشعاً.

وإسناده صحيح، وقول شداد بن أوس - رضي الله عنه -: «أول ذلك يرفع الخشوعُ» له حكم الرفع؛ لأنه مما لا يُقال بالرأي.

فالحديث سمعه جبير بن نفير من عوف بن مالك، ثم سأل عنه شداد بن أوس، وليس عن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم أجمعين.

وروي على هذا الوجه الصحيح عن عبدالله بن صالح نفسه - فيما أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد"[٧]، والطبراني[٨] عن الليث به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف معل، وقد روي من وجه آخر

---

(١) في شرح مشكل الآثار (٢٧٩/١ :٣٠٤).

(٢) في مستدركه (٩٩/١).

(٣) في المدخل (الحديث٨٥٤).

(٤) في شرح مشكل الآثار (٢٧٧/١ :٣٠١).

(٥) في صحيحه (الإحسان٤٣٣/١٠ :٤٥٧٢).

(٦) في معجمه الكبير (٤٣/١٨ :٧٥)

(٧) الحديث (٣٣٧).

(٨) في معجمه الكبير (٤٣/١٨ :٧٥)

صحيح.

وهو غريب تفرد به عبدالله بن صالح من هذا الوجه.

باب

ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا

٢٦٨ - (٢٦٥٥) حدثنا علي بن نصر بن علي، حدثنا محمد بن عباد الهُنائي، حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السختياني، عن خالد بن دُريك، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من تعلّم علماً لغير الله، أو أراد به غير الله فليتبوّأ مقعده من النار**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٢]، والنسائي[٣]، وابن عدي[٤] من طرقٍ عن محمد بن عباد به.

وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين خالد بن دُريك وابن عمر، فإنه لم يدركه[٥].

قال أبو عيسى وفي الباب عن جابر:

يعني ما أخرجه ابن ماجه[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨]، وابن عبدالبر[٩] من طريق

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: م (٢١٢/أ)، وز (ص٨٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٣/٥).

ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤١٥/٧)، ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

ولم يُنقل الحكم عليه في ف (١٧٥ /أ).

(٢) في سننه (المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ٩٥/١ :٢٥٨).

(٣) في سننه الكبرى (٤٥٧/٣ : ٥٩١٠).

(٤) في الكامل (١٨٢٧/٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٥٤/٨)، وجامع التحصيل (ص٢٠٥).

(٦) في سننه (كتاب ، باب / :٢٥٤).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٢٧٨/١ :٧٧).

(٨) في مستدركه (٨٦/١).

(٩) في جامع بيان العلم (٦٤٨/١ :١١٢٧).

سعيد بن أبي مريم، أنبأنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا تخيَّروا[1] به المجالس، فمن فعل ذلك فالنار، النار».

ورجال إسناده ثقات، إلا أن ابن جريج، وأبا الزبير مدلسان ولم يصرحا بالتحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب ضعيف؛ لانقطاعه، وورد ما يشهد لما تضمنه، فحسنه أبو عيسى لذلك.

وهو غريب تفرد به محمد بن عباد الهُنائي.

باب

ما نُهِي عنه أن يُقالَ عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦٩- (٢٦٦٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر اللخمي[2]، عن المقدام بن معد يكرب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه، وما وجدنا فيه حراما حرمناه، وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[3].

تخريج الحديث:

---

(١) كذا عند ابن ماجه وابن حبان، وعند الحاكم: "ولا لتحيَّزوا به المجالس"، وقريب منه عند ابن عبدالبر: "ولا لتحتازوا بها المجالس".

(٢) الحسن بن جابر اللخمي، الكندي.

روى عنه محمد بن الوليد الزُّبيدي، ومعاوية بن صالح الحضرمي. تهذيب الكمال (٦/٧١)

ذكره ابن حبان، وابن خلفون في جملة الثقات. الثقات لابن حبان (٤/١٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال (٤/٧٠)

قال الحافظ ابن حجر: مقبول، مات سنة ثمان وعشرين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ١٢٢٠)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٥/ب)، وز (ص٨٥)، وم (٢١٣/أ)، وتحفة الأشراف (٨/٥٠٦)، والأحاديث المستغربة (ق٨٤/أ). وفي تحفة الأحوذي (٧/٤٢٧): "غريب".

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن ماجه[٢]، والطبراني[٣]، والدارقطني[٤]، والحاكم[٥] - من طرقٍ عن معاوية بن صالح به.

وفي إسناده الحسن بن جابر مجهول الحال، فلم يُذكر في ترجمته جرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته في توثيق المجاهيل.

لكنه قد توبع:

فقد أخرج حديث الباب: الإمام أحمد[٦]، وأبو داود[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩]، وابن عبدالبر[١٠] من طريق حَريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشي، عن المقدام بنحوه مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

وله شاهد من حديث أبي رافع - رضي الله عنه -

رواه الشافعي[١١]، وابن ماجه[١٢]، وابن عبدالبر[١٣] من طريق سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، بنحوه مرفوعاً.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لكنه روي من أوجه أخرى

---

(١) في مسنده (١٣٢/٤).

(٢) في سننه (المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦/١ :١٢).

(٣) في معجمه الكبير (٢٧٤/٢٠ :٦٤٩).

(٤) في سننه (٢٨٦/٤).

(٥) في مستدركه (١٠٩/١).

(٦) في مسنده (١٣١/٤).

(٧) في سننه (كتاب السنة، باب في لزوم السنة١٠/٥ :٤٦٠٤).

(٨) في معجمه الكبير (٢٧٤/٢٠ :٦٤٩).

(٩) في دلائل النبوة (٥٤٩/٦).

(١٠) في التمهيد (١٥٠/١).

(١١) كما في مسنده (٣١/١: ٢٠، ٣٢).

(١٢) في سننه (المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦/١ :١٣).

(١٣) في التمهيد (١٥١/١).

صحيحة.

وهو غريب تفرد به معاوية بن صالح من هذا الوجه.

باب

ما جاء في الأخذ بالسنة، واجتناب البدع

٢٧٠- (٢٦٧٨) حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه[١]، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال أنس بن مالك: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **يا بنيّ إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال لي: يا بنيّ وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة** » وفي الحديث قصة طويلة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٣] في ضمن حديث طويل، وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن المثنى الأنصاري، وعلي بن زيد بن جُدعان[٤].

وأخرجه محمد بن نصر المروزي[٥] - مختصراً - من طريق محمد بن الحسن الهمْداني، عن عباد المِنْقَري، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحيا سُنَّتي فقد أحبَّني، ومن أحبَّني كان معي في الجنة ».

ولم يذكر سعيد بن المسيب في الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى[٦] من طريق محمد بن الحسن أيضاً، حدثنا عباد المنقري، عن علي

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٦/ب)، وز (ص٨٦)، وم (٢١٤/أ) ، وتحفة الأشراف (٢٢٦/١)، والأحاديث المستغربة (ق٨٤/ب). ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٤٦/٧).

(٣) في معجمه الأوسط (١٢٥/٦ :٥٩٩١)، والصغير (١٠٠/٢ :٨٥٦).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٥).

(٥) في تعظيم قدر الصلاة (٦٦١/٢ :٧١٤).

(٦) في مسنده (٣٠٦/٦ :٣٦٢٤).

بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك مرفوعاً في ضمن سياق طويل، ذكر فيه قوله: ((يا بنيّ إن استطعت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب))، وليس عنده قوله: ((من أحيا سنتي أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة)).

ومدار الإسنادين على محمد بن الحسن هو ابن أبي يزيد الهمْداني ضعيف، اتهمه أبو داود بالكذب[١]، وعبّاد هو ابن ميسرة المِنقري ليِّن الحديث، وعلي بن زيد بن جدعان تقدم ذكره في الإسناد السابق.

وروِي من وجه آخر عن أنس - رضي الله عنه -:

أخرجه العقيلي[٢] من طريق بقية بن الوليد، عن عياض بن سعيد المازني، حدثني سعيد[٣] بن خالد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة)).

وقال: عياض بن سعيد المازني مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد.

وقد رُوِي بإسناد أصلح من هذا، من غير هذا الوجه اهـ.

ووقع في إسناد العقيلي تصحيفان:

فقد أخرج هذا الحديث الطبراني[٤] من طريق أبي جعفر النُّفَيلي (عبدالله بن محمد).

واللالكائي[٥] من طريق بقية بن الوليد، (كلاهما النُّفَيلي، وبقية) عن عاصم بن سعيد، عن معبد بن خالد، عن أنس بن مالك رفعه.

فقالا: معبد بن خالد - وهو الصواب[٦] -: وهو معبد بن خالد بن أنس بن مالك،

---

(١) تأتي ترجمته عند الحديث (٣٠٣).

(٢) في الضعفاء (٣/٣٥٠).

(٣) يأتي قريباً ذكر وجه الصواب فيه.

(٤) في معجمه الأوسط (٩/١٦٨: ٩٤٣٩).

(٥) في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/٥٢: ٨).

(٦) فما تقدم عند العقيلي: "سعيد بن خالد" تصحيف.

ويترجح هذا لاتفاق مصدرين عليه.

ولأني لم أقف في الرواة عن أنس - رضي الله عنه - على من يُسمَّى " سعيد بن خالد بن أنس بن مالك".

وانظر: تهذيب الكمال (٣/٣٠٤).

يروي عن جده، قال الحافظ الذهبي: لا يُدرى من هو[١].

وأخرجه ابن شاهين[٢]، وابن بطة[٣] من طريق بقية أيضاً إلا أنهما قالا: عن عاصم بن سعيد، حدثني ابنٌ لأنس بن مالك، عن أنس مرفوعاً.

وهكذا ذكره الحافظان الذهبي وابن حجر: "عاصم بن سعيد"، والظاهر أنه الصواب، وأما ما في المطبوع من "الضّعفاء" للعقيلي فتصحيف أيضاً[٤].

وسواءً كان الصواب في اسمه: عاصم، أو عياض، فقد جهله العقيلي، وقال: حديثه غير محفوظ بهذا الإسناد.

وقال الأزدي: عاصم بن سعيد المازني الشامي، غير حجة، وهو مجهول[٥].

والراوي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ:

عند العقيلي ـ على الصواب فيه ـ، والطبراني، واللالكائي : "معبد بن خالد بن أنس بن مالك" قد تقدم حاله.

وعند ابن شاهين، وابن بطة: ابنٌ لأنس.

وذكر الحافظ الذهبي: أنه خالد بن أنس ، وقال: لا يُعرف، وحديثه منكر جداً[٦].

ويُحتمل أنه معبد بن خالد، وأنه نُسب لأبيه الأعلى، ومعلوم أن ابن الابن بمثابة الابن، والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب ضعيف الإسناد، وحسنه أبو عيسى لوروده من أوجه أخرى، إلا أنها فيما يظهر لي شديدة الضعف.

وهو غريب تفرد به علي بن زيد بن جدعان من هذا الوجه.

---

(١) ميزان الاعتدال (٤/١٤٠).

(٢) في الترغيب في فضائل الأعمال (الحديث٥٢٧).

(٣) في الإبانة (١/٢١٠ :٥١).

(٤) ورجعت إلى إحدى مخطوطاته (نسخة المكتبة الظاهرية ص٣٢٧)، فوجدته كما في المطبوع: "عياض بن سعيد المازني".

(٥) لسان الميزان (٣/٦٤٠).

(٦) ميزان الاعتدال (١/٦٢٧).

باب

ما جاء في فضل الفقه على العبادة

٢٧١- (٢٦٨٦) حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**لن يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(١).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان(٢)، وابن عدي(٣) من طريق حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب به ضمن سياق أطول.

وإسناده ضعيف لضعف حديث دراج عن أبي الهيثم(٤).

وفي الباب:

ما رواه الحاكم(٥)، والبيهقي(٦) من طريق أحمد بن نصر، حدثنا سُريج(٧) بن النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: منهومان لا يشبعان، منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع.

ورجال إسناده ثقات، إلا أن قتادة مدلس ولم يُصرِّح بالسماع.

الخلاصة:

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (١٧٧/أ)، وز (ص٨٧)، وم (٢١٤/ب)، وتحفة الأشراف (٣٠٩/٣)، والأحاديث المستغربة (ق٨٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٥٨/٧).

(٢) في صحيحه (الإحسان ١٨٥/٣ :٩٠٣).

(٣) في الكامل (٩٨١/٣).

(٤) انظر: ما تقدم عند الحديث (٣٩).

(٥) في مستدركه (٩٢/١).

(٦) في المدخل (الحديث ٤٥١).

(٧) تصحّف في المصدرين إلى "شريح".

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي في بابه حديث فيه ضعف لعل أبا عيسى حسَّنه من أجله.

وهو غريب تفرد به ابن وهب من حديث درَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

أبوابُ الاستئذان والآداب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما ذُكر في فضل السلام

٢٧٢- (٢٦٨٩) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، والحسين بن محمد الجريري بلخيٌّ، قالا: حدثنا محمد بن كثير، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف[١]، عن أبي رجاء[٢]، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه -: «أنَّ رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: عشر، ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: عشرون، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاثون».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، والدارمي[٥]، وأبو داود[٦]، والبزار[٧]، والنسائي[٨] من طريق محمد بن كثير به.

وإسناده حسن؛ لحال جعفر بن سليمان، فهو صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد عن أبي هريرة - رضي الله عنه -:

---

(١) هو ابن أبي جميلة العبدي، المعروف بالأعرابي.

(٢) هو: عمران بن مِلحان العُطاردي.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (١٧٧/أ)، وز (ص٨٨)، وم (٢١٤/ب)، وتحفة الأشراف (١٩٨/٨)، وتحفة الأحوذي (٤٦٣/٧).

(٤) في مسنده (٤٣٩/٤).

(٥) في سننه (١٩٠/٢ :٢٦٤٣).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب كيف السلام ٣٧٩/٥ :٥١٩٥).

(٧) في مسنده (٦٢/٩ :٣٥٨٨).

(٨) في عمل اليوم والليلة (الحديث٣٣٧).

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[١]، - ومن جهته ابن حبان[٢] ـ قال البخاري: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يعقوب بن زيد التيمي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: «أن رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في مجلس، فقال: السلام عليكم، فقال: عشر حسنات، فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال: عشرون حسنة، فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال: ثلاثون حسنة، فقام رجل من المجلس، ولم يُسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أوشك مانسي صاحبُكم، إذا جاء أحدكم المجلس فلْيُسلِّم، فإن بدا له أن يجلس فليجلسْ، وإذا قام فلْيُسلِّمْ، ما الأولى بأحقَّ من الآخرة».

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، ومتنه صحيح لغيره لما له من شاهد صحيح. وهو غريب تفرد به محمد بن كثير بهذا الإسناد.

باب

ما جاء في الاستئذان ثلاثة

٢٧٣- (٢٦٩١) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زُمَيْل[٣]، حدثني ابن عباس، حدثني عمر بن الخطاب ـ قال: **«استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأذِنَ لي»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) الحديث (٩٨٦).

(٢) في صحيحه (٢/٢٤٦: ٤٩٣).

(٣) اسمه: سِماك بن الوليد الحنفي، تقدمت ترجمته عند الحديث (١٤٧).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو عيسى مختصراً:

وأخرجه الإمام مسلم[١]، والبزار[٢] ضمن سياق طويل من طريق عمر بن يونس به: قال عمر رضي الله عنه: «لما اعتزل نبي الله صلى الله عليه وسلم نساءه...» فذكر الحديث إلى أن قال: «فناديتُ: يا رباح (يعني غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم)، **استأذن لي** عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر رباحٌ إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ، فلم يقل شيئاً، ثم قلتُ: يا رباح، **استأذن لي** عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر رباحٌ إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ، فلم يقل شيئاً، ثم رفعتُ صوتي فقلتُ: يا رباح، **استأذن لي** عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإني أظنُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ظنَّ أني جئتُ من أجل حفصة، والله لأن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عُنقِها لأضربنَّ عُنُقَها، ورفعتُ صوتي، **فأومأ إليَّ أن ارقَهْ، فدخلتُ على رسول الله** صلى الله عليه وسلم وهو مضطجعٌ على حصير ...» الحديث.

وإسناده حسن لذاته لحال عكرمة بن عمار، وأبي زُميل، فإنهما صدوقان[٣]، وأما متنه فصحيح، فقد روي من وجه آخر صحيح:

أخرجه الإمامان البخاري[٤]، مسلم[٥] - من طريق الزهري، أخبرني عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن عمر - رضي الله عنه - قال: «صليتُ صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشرُبة[٦] له، فاعتزل فيها...

إلى أن قال: فجئتُ المشرُبة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقلتُ لغلام له

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٧/ ب)، وز (ص٨٨)، وم (٢١٥/أ) تحفة الأشراف (٨/٤٥)، والأحاديث المختارة (ق٨٥/ب). ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٧/٤٦٩).

(١) في صحيحه (كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء ٢/١١٠٥ :٣٠).

(٢) في مسنده (١/٣٠٣ :١٩٥).

(٣) تقدمت ترجمة عكرمة بن عمار عند الحديث (٢٨).

(٤) في صحيحه (كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ٣/٣٨٥ :٥١٩١).

(٥) في صحيحه (كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء ٢/١١١١ :٣٤).

(٦) المَشْرُبة: الغُرْفة. النهاية في غريب الحديث (مادة"شرب"٢/٤٥٥)

أسود: **استأذن لعمر**، فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع، فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتُك له فصمَتَ، فانصرفتُ حتى جلستُ مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئتُ فقلتُ للغلام **استأذِن لعمر**، فدخل ثم رجع، فقال: قد ذكرتُك له فصمَتَ، فرجعتُ فجلستُ مع الرهط الذين عند المنبر، ثم غلبني ما أجد، فجئتُ الغلام فقلت: **استأذِن لعمر**، فدخل ثم رجع إليَّ، فقال: قد ذكرتُك له فصمَتَ، **فلما وليتُ منصرفاً** ـ قال: إذا الغلام يدعوني ـ فقال: قد أذِن لك النبي صلى الله عليه وسلم...» الحديث.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، ومتنه صحيح.

وهو غريب تفرد به عمر بن يونس من هذا الوجه.

باب

ما جاء في التسليم قبل الاستئذان

٢٧٤ـ (٢٧١٠) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا روح بن عبادة، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن أبي سفيان، أن عمرو بن عبد الله بن صفوان(١) أخبره، أن كَلَدة بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ أخبره: «**أن صفوان بن أمية بعثه بلبن، ولِبَأ**(٢)، **وضغابيس**(٣) **إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي، قال:**

---

(١) عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي، المكي.

روى عنه الحكم بن جُميع السَّدوسي، وعمرو بن دينار المكي، وعمرو بن أبي سفيان، وأخوه محمد بن أبي سفيان الجمحي. تهذيب الكمال (١٠٠/٢٢)

قال ابن سعد: كان قليل الحديث. طبقات الكبرى (٤٧٤/٥)

وقال مصعب بن عبدالله الزبيري: وكان من وجوه قُريش...وكان لعمرو بن عبدالله رقيق يتَّجرون، وكان ذلك مِمَّا يُعينه على فَعاله وتوسُّعه. نسب قريش (ص٣٩٠ـ٣٩١)

وذكره ابن حبان في الثقات (١٧٧/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شريف، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٠٦٣)

(٢) اللِّبَأ: هو أول ما يُحلب عند الولادة. النهاية في غريب الحديث (مادة"لبأ" ٢٢١/٤)

(٣) يأتي تفسيره من كلام الإمام الترمذي.

فدخلت عليه، ولم أسلم، ولم أستأذن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارجع، فقل: السلام عليكم، أأدخل؟ وذلك بعد ما أسلم صفوان».

قال عمرو[١]: وأخبرني بهذا الحديث أمية بن صفوان[٢]، ولم يقل سمعته من كَلَدة[٣].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث ابن جُريج.

ورواه أبو عاصم أيضاً عن ابن جُريج مثل هذا.

وضَغابيس: هو حشيش يُؤكل.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[٥]، والإمام أحمد[٦]،وأبو داود[٧]، وابن قانع[٨]، والطبراني[٩]، والبيهقي[١٠] من طريق روح، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[١١]، وابن أبي عاصم[١٢]،من طريق أبي عاصم

---

(١) يعني: عمرو بن أبي سفيان.

(٢) أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمحي، المكي.

روى عنه عبدالعزيز بن رُفيع، وعمرو بن أبي سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية. تهذيب الكمال (٣/٣٣٣) وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٥٥)

(٣) قال المباركفوري: الحاصل: أن عمرو بن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيخين له: أحدهما عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية، وثانيهما: أمية بن صفوان بن أمية، وكلاهما روياه عن كَلَدة، لكن الأول روى عنه بلفظ الإخبار، والثاني بلفظ عن. تحفة الأحوذي (٧/٤٩١)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٨ /ب)، وَ ز (ص٩٠)، وم (٢١٦/أ)، وتحفة الأشراف (٨/٣٢٧)، والأحاديث المستغربة (ق٨٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٧/٤٩١).

(٥) في الطبقات الكبرى (٥/٤٥٧).

(٦) في مسنده (٣/٤١٤).

(٧) في سننه (كتاب الأدب، باب كيف الاستئذان ٥/٣٦٨ :٥١٧٦).

(٨) في معجم الصحابة (٢/٣٩١).

(٩) في معجمه الكبير (١٩/١٨٧ :٤٢١).

(١٠) في سننه الكبرى (٨/٣٣٩-٣٤٠).

(١١) الحديث (١٠٨١).

(١٢) في الآحاد والمثاني (٢/٩٦ :٧٩٤).

وحده به.

وأخرجه النسائي[1] من طريق حجاج هو ابن محمد المِصِّيصي عن ابن جريج به.

وإسناده حسن لاعتضاد حديث عمرو بن عبدالله بن صفوان برواية أمية بن صفوان، وكلاهما مجهولا الحال في الحديث، حيث لم يُنقل فيهما توثيق أو تجريح من أحد المتقدمين.

الخلاصة:

يتبيَّن مما سبق أن حديث الباب حسن لغيره.

وهو غريب تفرد به ابن جريجٍ عن عمرو بن أبي سفيان.

باب

٢٧٥ـ (٢٧٢٥) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا شريك، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ: «**كُنَّا إذا أَتينا النبي صلى الله عليه وسلم جَلَسَ أحدُنا حيثُ ينتهي**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2]، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضاً.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[3]، وابن أبي شيبة[4]، والإمام أحمد[5]، والبخاري في

---

(١) في سننه الكبرى (١٦٩/٤: ٦٧٣٥).

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٩/أ)، وَ ز (ص٩٢)، وم (٢١٧/أ)، وتحفة الأشراف (١٥٦/٢)، والأحاديث المستغربة (ق٨٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٥١٢/٧).

(٣) كما في مسنده (١٣٣/٢: ٨١٧).

(٤) في مصنفه (٥٢٤/٨: ٦١١٣).

(٥) في مسنده (٩١/٥).

"الأدب المفرد"(١)، وأبو داود السجستاني(٢)، والنسائي(٣)، وابن حبان(٤)، والبيهقي(٥) من طرقٍ عن شريك به.

وزاد ابن أبي شيبة: ((... وكانوا يتذاكرون الشعر، وحديثَ الجاهلية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاهم، وربما تبسَّم)).

وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبدالله النخعي(٦).

إلا أن الترمذي قال - فيما تقدم -: رواه زهير بن معاوية عن سِمَاك أيضاً.

وأخرج مسلم(٧) الجملة التي زادها ابن أبي شيبة : من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن سماك، قال: قلتُ لجابر بن سمرة: أكنت تُجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، كثيراً. كان لا يقوم من مصلاه الذي يُصلِّي فيه الصبح حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قام، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون، ويتبسَّم صلى الله عليه وسلم)).

فهذا يُؤيِّد قول الترمذي: إن زهير بن معاوية رواه عن سماك أيضاً، وإنما اقتصر مسلم أو غيره من الرواة - على موضع الشاهد منه في الباب الذي ذكره فيه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لضعف شريك بن عبدالله، إلا أنه توبع فصار حديثه حسناً.

وهو غريب تفرد به سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة.

---

(١) الحديث (١١٤١).

(٢) في سننه (كتاب الأدب، باب في التحلق٥/١٦٤ :٤٨٢٥).

(٣) في سننه الكبرى (٣/٤٥٣: ٥٨٩٩).

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٤/٣٤٥: ٦٤٣٣).

(٥) في سننه الكبرى (٣/٢٣١).

(٦) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٠).

(٧) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب تبسمه صلى الله عليه وسلم، وحسن عشرته ٤/١٨١٠: ٦٩).

باب

ما جاء في المصافحة

٢٧٦- (٢٧٢٧) حدثنا سفيان بن وكيع، وإسحاق بن منصور قالا: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: وحدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح[١]، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، من حديث أبي إسحاق، عن البراء.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] ـ ومن جهته أبو داود[٤]، وابن ماجه[٥]، والبيهقي[٦] ـ،

---

(١) أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة ـ بالمهملة والجيم مصغّر ـ، أبو حجية الكندي.

قال يحيى بن سعيد القطان: في نفسي منه. الجرح والتعديل (٣٤٧/٢)

وقال أبو نُعيم (الفضل بن دكين): كوفي ثقة، في حديثه لين. المعرفة والتاريخ (١٠٤/٣)

وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً. الطبقات (٣٥٠/٦)

وقال يحيى بن معين: الأجلح ثقة. وقال ـ في موضع آخر ـ: ليس به بأس. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٢٧٠/٣، ٤٥٤)

وقال الإمام أحمد: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلح غيرَ حديث منكر. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: ليِّن، ليس بالقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتجُّ به. المصدر السابق

وقال الساجي: ضعيف، وهو صدوق. إكمال تهذيب الكمال (١٤/٢)

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، يروي عنه الكوفيون وغيرهم، ولم أجد له شيئاً منكراً، يجاوز الحد، لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو ألا بأس به، إلا أنه يُعدُّ في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث، وصدوق. الكامل (٤١٩/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شيعي، مات سنة خمس وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨٥)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٩ /ب)، وَ ز (ص٩٢)، وم (٢١٧/أ)، والأحاديث المستغربة (ق٨٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٥١٨/٧). وفي تحفة الأشراف (٣٧/٢): "غريب".

(٣) في مصنفه (٤٣١/٨ :٥٧٦٨).

(٤) في سننه (كتاب الأدب، باب في المصافحة٣٨٨/٥ :٥٢١٢).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب المصافحة ١٢٢٠/٢ :٣٧٠٣).

(٦) في سننه الكبرى (٩٩/٧)

والإمام أحمد[١] كلاهما (ابن أبي شيبة، والإمام أحمد) عن عبدا لله بن نمير، وقرن ابن أبي شيبة به أبا خالد الأحمر.

وإسناده ضعيف، فإن أبا إسحاق مدلّس ولم يصرح بالسماع.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[٢] من طريق إسماعيل بن عمرو (هو ابن نَجيح)، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق به.

وإسماعيل بن عمرو، وقيس بن الربيع ضعيفان[٣].

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق حسن بن عطية، حدثنا قَطَري الخشّاب، عن يزيد بن البراء، عن أبيه، نحوه.

وإسناده حسن.

وأخرجه الطبراني[٥]، وابن عبدالبر[٦] من طريق عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، حدثنا أبو العلاء (يزيد بن عبدا لله) ابن الشخير، عن البراء به، نحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن حمزة[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخر صار بها حسناً.

وهو غريب من حديث الأجلح عن أبي إسحاق.

---

(١) في مسنده (٤/٢٨٩).

(٢) في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٣٩٩: ٥٦٤).

(٣) انظر ترجمة إسماعيل بن عمرو: في الجرح والتعديل (٢/١٩٠)، لسان الميزان (١/٦٥٥)، وأما قيس بن الربيع فقد تقدمت ترجمته.

(٤) في الجامع لشعب الإيمان (١٥/٤٩٣: ٨٥٥٥).

(٥) في معجمه الأوسط (٨/١٨٢: ٨٣٣٩).

(٦) في التمهيد (٢١/١٣).

(٧) انظر ترجمته: في الضعفاء للعقيلي (٣/٢٦٥)، ولسان الميزان (٥/٣٠١).

باب

ما جاء في المعانقة والقبلة

٢٧٧- (٢٧٣٢) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدني، حدثني أبي: يحيى بن محمد[1]، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «قَدِمَ زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأتاه فقرع الباب، فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه، والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده، فاعتنقه وقبله».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2]، لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي[3]، والعقيلي[4]، أبو نُعيم[5] من طريق إبراهيم بن يحيى به.

قال العقيلي: لا يُعرف إلا به (يعني يحيى بن محمد بن عباد).

وإسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن محمد بن عباد.

ويشهد له حديث جعفر بن أبي طالب، ورُوِي من:

١- حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنهما -:

---

(١) يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني، الشَّجَري - بمعجمة وجيم مفتوحتين -.

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (١٨٥/٩).

وقال العقيلي: في حديثه مناكير وأغاليط، وكان ضريراً، فيما بلغني أنه يُلَقَّن. الضعفاء للعقيلي (٤٢٧/٤).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان ضريراً يتلقَّن، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٦٣٧).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٧٩ /ب)، وَ ز (ص٩٢)، وم (٢١٧/ب)، وتحفة الأشراف (٨٢/١٢)، والأحاديث المستغربة (ق٨٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٥٢٤/٧).

(٣) في شرح معاني الآثار (٢٨١/٤).

(٤) في الضعفاء (٤٢٨/٤).

(٥) في دلائل النبوة (٦٨٦/٢ :٤٦٢).

أخرجه ابن قانع[١]، وأبو نعيم[٢] من طريق عبدالله بن عمر بن أبان، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، حدثنا مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عبدالله بن جعفر، عن أبيه جعفر قال: لما قدمتُ المدينة من عند النجاشي، تلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني، ثم قال: ما أدري أنا بفتح خيبر، أفرح أم بقدوم جعفر.

وإسناده ضعيف؛ فإن أسد بن عمرو، ومجالد بن سعيد ضعيفان[٣].

ورواه أبو داود[٤] من طريق أجلح[٥]، عن الشعبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفرَ بنَ أبي طالب فالتزمه[٦]، وقبَّل ما بين عينيه.

وتابعه عن الشعبي مرسلاً - إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، عند الحاكم[٧] إلا أنه لم يذكر لفظه.

وأخرجه الحاكم أيضاً[٨] من طريق أجلح، عن الشعبي، عن جابر.

وقال الذهبي: المرسل، هو الصواب[٩].

٢ - حديث عائشة - رضي الله عنها -:

أخرجه الدارقطني[١٠]، وابن عدي[١١] من طريق أبي قتادة الحراني، عن الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لما قدِم جعفر من أرض الحبشة، خرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فعانقه.

---

(١) في معجم الصحابة (١/١٥٢).

(٢) في معرفة الصحابة (٢/٥١٥ :١٤٤٦).

(٣) انظر: ترجمة أسد بن عمرو في: الجرح والتعديل (٢/٣٣٧)، ولسان الميزان (١/٥٨٧).
ومجالد بن سعيد في: تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٧٨)، وتهذيب التهذيب (٤/٢٤).

(٤) في سننه (كتاب الأدب، باب في قبلة ما بين العينين ٥/٣٩٢ :٥٢٢٠).

(٥) تقدمت ترجمته عند الحديث (٢٤٧).

(٦) التزمه: اعتنقه. القاموس (مادة"لزم"ص١٤٩٤)

(٧) في مستدركه (٣/٢١١).

(٨) في المصدر السابق.

(٩) انظر: التلخيص بهامش المصدر السابق.

(١٠) في الغرائب والأفراد كما في (أطرافه ٥/٥٥٦ :٦٣٩٤)، والتلخيص الحبير (٤/٩٦).

(١١) في الكامل (٤/١٥١١).

وأبو قتادة الحراني هو عبدا لله بن واقد ضعيف، تركه بعض أهل العلم[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شاهد رُوِي من طرق ينجبر بها.

وهو غريب تفرد به يحيى بن محمد بن عباد.

باب

ما جاء في قَص الشارب

٢٧٨ـ (٢٧٦٠) حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي ا لله عنهما ـ قال: ((**كان النبي صلى ا لله عليه وسلم يقص أو يأخذ من شاربه، وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطحاوي[٦]، والطبراني[٧] من طرق عن سماك به، نحوه.

وإسناده ضعيف، فإن رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة[٨].

وفي الباب:

---

(١) انظر ترجمته في: الكامل (١٥٠٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٥٠/٢).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨١ /أ)، وَ ز (ص٩٥)، وم (٢١٩/أ)، وتحفة الأشراف (١٤١/٥)، والأحاديث المستغربة (ق٨٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٤١/٨).

(٣) في مصنفه (٣٧٩/٨ :٥٥٥٥).

(٤) في مسنده (٣٠١/١).

(٥) في مسنده (١٠٤/٥ :٢٧١٥).

(٦) في شرح معاني الآثار (٢٣٠/٤).

(٧) في معجمه الكبير (٢٧٧/١١ :١١٧٢٥).

(٨) تقدمت ترجمة سماك بن حرب عند الحديث (١١٣).

ما أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر، وقَص الشارب)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي في الباب أحاديث صحيحة لعل أبا عيسى حسَّنه بها.

باب

ما جاء في الاتكاء

٢٧٩ - (٢٧٧٠) حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي، حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي[٣]، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: ((**رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئاً على وِسادةٍ على يَسارِه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

وروى غير واحد هذا الحديث، عن إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: ((رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَّكِئاً على وِسادةٍ))، ولم يذكر: على يَسارِه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[٥] من طريق إسحاق بن منصور، عن إسرائيل به.

---

(١) في صحيحه (كتاب اللباس، باب قص الشارب ٧٢/٤ :٥٨٨٩).

(٢) في صحيحه (كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ :٥٠).

(٣) إسحاق بن منصور السَّلُولي - بفتح المهملة - مولاهم، أبو عبد الرحمن.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ١٣٨).

وقال العجلي: كوفي ثقة، كان فيه تشيُّع، وقد كتبت عنه. معرفة الثقات (ترتيبه ٢٢٠/١).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، تُكلِّم فيه للتشيع، مات سنة أربع ومائتين، وقيل بعدها. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٨٥).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٧٢/ب وقد جاءت هذه الورقة في غير موضعها)، وَ ز (ص٩٦)، وم (٢١٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق٨٧/أ). وفي تحفة الأحوذي (٥٥/٨): "صحيح". ولم ينقل الحكم في تحفة الأشراف (١٤٩/٢).

وذكر قوله: « على يساره ». كما في حديث الباب.

وإسناده حسن لذاته لحال إسحاق بن منصور، فإنه صدوق، وبقية رجاله موثقون.

وذكر ابن عدي أيضاً الخلاف في ذكر هذه الزيادة، فقال: وهذا الحديث يُعرف بإسحاق بن منصور، عن إسرائيل، زاد في متنه: على يساره، حتى وجدناه من حديث حسين بن حفص، عن إسرائيل مثله.

ورواه وكيع، عن إسرائيل فلم يقُل فيه عن يساره.

ثم أخرجه من طريق حسين بن حفص، عن إسرائيل بالزيادة المذكورة.

وأخرجه من طريق عباس بن يزيد بن أبي حبيب، حدثنا وكيع به، دون الزيادة.

وتابع عباسَ بنَ يزيد في روايته عن وكيع دون ذكر قوله: « على يساره » ـ ابن سعد[1]، والإمام أحمد[2].

وخالفهم: عبدالله بن الجراح عند أبي داود[3].

وسلْم بن جنادة عند ابن حبان[4] عن وكيع ـ فذكراها.

وأخرجه الطبراني[5] من طريق عبدالرزاق، عن إسرائيل، وذكرها.

فهذا يدل على أنها محفوظة عن وكيع، وغيره ممن روى الحديث عن إسرائيل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته.

وهو غريب تفرد به إسرائيل بروايته عن سماك من حديث جابر بن سمرة.

---

(٥) في الكامل (١/٤١٥).

(١) في الطبقات الكبرى (١/٤٦٥).

(٢) في مسنده (٥/١٠٢).

(٣) في سننه (كتاب اللباس، باب في الفُرُش ٤/٣٨٠ :٤١٤٣).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٢/٣٥٠ :٥٨٩).

(٥) في معجمه الكبير (٢/٢٤٧ :١٩١٩).

باب

ما جاء في نظرة الفُجاءة

٢٨٠- (٢٧٧٧) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا شريك، عن أبي ربيعة[١]، عن ابن بريدة[٢]، عن أبيه رفعه قال: «**يا علي لا تتبع النظرةَ النظرةَ؛ فإن لك الأولى وليست لك الآخرة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث شريك.

تخريج الحديث:

أخرجه وكيع[٤] - ومن جهته رواه ابن أبي شيبة[٥]، والإمام أحمد[٦]، وهناد بن السري[٧] - عن شريك به.

وأخرجه أبو داود[٨]، والطحاوي[٩]، والحاكم[١٠]، والبيهقي[١١] من طرق عن شريك.

---

(١) أبو ربيعة الإيادي، قال ابن منده: اسمه عمر بن ربيعة.

روى عنه الحسن وعلي ابنا صالح بن حي، وشريك بن عبدالله النخعي، ومالك بن مِغْوَل. تهذيب الكمال (٣٠٥/٣٣)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٠٩٣)

(٢) هو: عبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب.

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق١٧٣/أ وقد جاءت هذه الورقة في غير موضعها)، وَ ز (ص)، وم (٢٢٠/أ)، ، وتحفة الأحوذي (٩١/٨). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

وفي تحفة الأشراف (٩٤/٢): "غريب".

(٤) في الزهد (٤٨٦/٣: ٧٩٦).

(٥) في مصنفه (٣٢٤/٢/٤).

(٦) في مسنده (٣٥١/٥).

(٧) في الزهد (٦٤٩/٢: ١٤١٥).

(٨) في سننه (كتاب النكاح، باب ما يُؤمر به من غض البصر٦١٠/٢: ٢١٤٩).

(٩) في شرح معاني الآثار (١٥/٣).

(١٠) في مستدركه (١٩٤/٢).

(١١) في سننه (٩٠/٧).

وعند ابن أبي شيبة، وأبي داود فمن بعده: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لعلي.

وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك بن عبدالله النخعي[١]، وللجهالة بحال أبي ربيعة الإيادي، فلم يُذكر في ترجمته جرح ولا تعديل من المتقدمين.

وله شاهد:

من حديث علي - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[٢] من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي مرفوعا بنحوه.

وإسناده ضعيف، لجهالة حال سلمة بن أبي الطفيل[٣]، وعنعنة ابن إسحاق وهو مدلّس.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه يُحسن به.

وهو غريب تفرد به شريك من هذا الوجه.

باب

ما جاء في طيب الرجال والنساء

٢٨١- (٢٧٨٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي[٤]، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن خير طيب الرجل ما ظهر ريحُه وخفي لونُه، وخير طيب النساء ما ظهر لونُه وخفي ريحُه، ونهى عن مِيثَرة الأُرْجوان[٥]** ».

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٧).

(٢) في مسنده (١/١٥٩).

(٣) انظر ترجمته في: تعجيل المنفعة (١/٦٠١).

(٤) اسمه: عبدالكبير بن عبدالمجيد.

(٥) الأُرْجوان: صبغ أحمر.

والمِيثَرة: مِفْعَلة، من الوثارة. يُقال: وَثُرَ وَثارة، فهو وَثير، أي: وَطيء ليِّن، وهي من مراكب العجَم، تُعمل من

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥] من طرقٍ عن سعيد به.

وإسناده قوي؛ فإن سعيد بن أبي عروبة ثقة اختلط، وروى عنه هذا الحديث - كما عند الطبراني - شعيب بن إسحاق وقد سمع منه قبل اختلاطه[٦]، وسعيد من أثبت الناس في قتادة.

والحسن مختلف في سماعه من عمران بن حصين والأرجح والله أعلم سماعه منه، فقد نُقِل عن عددٍ من الحفاظ، ورُوِيت عنه بعض الأحاديث التي صرَّح فيها بالسماع منه[٧].

ويشهد له:

١ - حديث أنس - رضي الله عنه -:

أخرجه البزّار[٨]، والضياء المقدسي[٩] من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه، وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه».

حرير أو ديباج، ويُتخذ كالفراش الصغير يُحشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرِّحال فوق الجمال. النهاية في غريب الحديث (مادة "وثر"٥/١٥٠).

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٢/ب)، وَ ز (ص)، وم (٢٢٠/ب)، وتحفة الأشراف (٨/١٧٦)، والأحاديث المستغربة (ق٨٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/٧٣).

(٢) في مسنده (٤/٤٤٢).

(٣) في سننه (كتاب اللباس، باب من كره [لبس الحرير] ٤/٣٢٤ :٤٠٤٨).

(٤) في معجمه الكبير (١٨/١٤٧ :٣١٤).

(٥) في مستدركه (٤/١٩١).

(٦) الكواكب النيرات (ص١٩٥).

(٧) انظر: رسالة "التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" (ص٢٨٨-٢٩٨)

(٨) في مسنده (كما في كشف الأستار ٣/٣٧٦ :٢٩٨٩).

(٩) في الأحاديث المختارة (٦/٢٩٤ :٢٣١١).

وإسناده حسن لذاته لحال إسماعيل بن زكريا فإنه صدوق يُخطئ قليلاً[١]، وبقية رجاله ثقات.

٢ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٢] وأبو داود[٣]، والترمذي[٤] ضمن حديث طويل فيه:

((ألا إن طيب الرجل ما وُجِد ريحه ولم يظهر لونه، ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يُوجد رِيُحه)).

ورجال إسناده موثقون إلا أنَّ فيه رجلاً مبهماً، من بني طُفاوة هو الذي يرويه عن أبي هريرة.

وقال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسن، إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه.

٣ـ حديث علي ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٥] حدثنا يزيد (يعني ابن هارون)، اخبرنا هشام (هو الدستوائي)، عن محمد، عن عَبيدة، عن علي قال: نُهِي[٦] عن مياثر الأرجوان، ولُبس القَسِّي[٧]، وخاتم الذهب.

قال الحافظ ابن حجر: سنده صحيح، وهو محمول على الرفع[٨].

٤ـ حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام البخاري[٩] عنه قال: ((أَمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: عيادة

---

(١) انظر ترجمته في: تقريب التهذيب (الترجمة٤٤٥)، وتهذيب التهذيب (١/١٥١).

(٢) في مسنده (٢/٥٤٠).

(٣) في سننه(كتاب النكاح، باب ما يكره من من ذكر الرجل ما يكون من إصابته أهلَه٢/٦٢٥ :٢١٧٤).

(٤) قبل حديث الباب.

(٥) في مسنده (١/١٢١).

(٦) كذا ضبطها الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٣٠٧).

(٧) القَسِّي: ثياب من كتّان مخلوط بحرير يُؤتى بها من مصر. النهاية في غريب الحديث ("قسس"٤/٥٩)

(٨) فتح الباري (١٠/٣٠٧).

(٩) في صحيحه (كتاب اللباس، باب الميثرة الحمراء ٤/٦٥ :٥٨٤٩).

المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس...ونهانا عن لُبس الحرير، والدِّيباج[١]، والقَسِّي، والاستبرق[٢]، والمياثر الحمْر)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب قوي، وله شواهد يصح بها، ولعل الترمذي لم يُصححه لميله إلى عدم سماع الحسن من عمران بن حصين.

وهو غريب تفرد به سعيد بن أبي عَروبة من هذا الوجه.

باب

ما جاء في كراهية مباشرةِ الرجالِ الرجالَ والمرأةِ المرأةَ

٢٨٢ - (٢٧٩٣) حدثنا عبدالله بن أبي زياد، حدثنا زيد بن الحباب[٣]، أخبرني الضحَّاك بن عثمان، أخبرني زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لا ينظرُ الرجل إلى عَوْرة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عَوْرة المرأة، ولا يُفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد[٤]، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٦]، ومسلم[٧]،وابن ماجه[٨]،من طريق زيد بن الحُباب به.

---

(١) الدِّيباج: صنفٌ نفيسٌ من الحرير. انظر: فتح الباري (٣٠٧/١٠)

(٢) الإستبرق: هو ثخين الدِّيباج. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز (ص١٢٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) أي: لا يضطجعانِ مُتجرِّدَيْن تحت ثوبٍ واحد. تحفة الأحوذي (٧٧/٨)

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (١٨٢/ب)، وم (٢٢٠/ب)، وتحفة الأشراف (٣٨٣/٣)، وتحفة الأحوذي (٧٧/٨).

وفي ز (ص٩٨): "حسن غريب صحيح".

(٦) في مسنده (٦٣/٣).

(٧) في صحيحه (كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات ٢٦٦/١ :٧٤).

(٨) في سننه (كتاب الطهارة، باب النهي أن يرى عورة أخيه ٢١٧/١ :٦٦١).

وأبو داود[١]، وابن خزيمة[٢] - وعنه ابن حبان[٣] - من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن الضحَّاك بن عثمان به.

والحديث صحيح، والضحَّاك بن عثمان وإن تُكلم فيه[٤] فإن الإمام مسلم قد روى حديثه هذا في "صحيحه"، وهو لا يخرج لضحَّاك وأمثاله إلا ما صح من حديثهم عنده.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل ما ورد في النسخة (ز) من أنه "حسن غريب صحيح" هو ما حكم به الإمام الترمذي، ليتفق مع إخراج الإمام مسلم له.

وهو غريب تفرد به الضحاك بن عثمان.

باب

ما جاء أن الفَخِذَ عَوْرة

٢٨٣ - (٢٧٩٧) حدثنا واصل بن عبدالأعلى، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الله بن جَرْهَد الأَسلمي[٥]، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الفَخِذُ عَوْرة)).

---

(١) في سننه (كتاب الحمَّام، باب ما جاء في التعرِّي ٤/٣٠٥: ٤٠١٨).

(٢) في صحيحه (١/٤٠: ٧٢).

(٣) في (١٢/٣٨٥: ٥٥٧٤).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) عبد الله بن جَرْهد الأسلمي، ويقال: ابن مسلم بن جَرْهد.

روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل فقط.

وذكره البخاري وابن أبي حاتم، و لم ينقلا في ترجمته تعديلاً ولا جرحاً. انظر: التاريخ الكبير (٥/٦٣)، والجرح والتعديل (٥/٢٤)

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: روى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل إن كان حَفِظه. الثقات (٥/٢٢)

وقال الحافظ الذهبي: مستور. الكاشف (١/٥٤٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٢٤٩)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، والطحاوي[3]، والطبراني[4] من طريق الحسن بن صالح به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، وجهالة عبد الله بن جَرْهَد.

وأخرجه الإمام أحمد[5] من طرق متعددة، وقع فيها اضطراب:

١ ـ فرواه من طريق: الإمام مالك، عن أبي النضر، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن أبيه عن جده.

٢ـ ومن طريق: سفيان (هو ابن عيينة) عن زرعة بن مسلم بن جَرْهد، عن النبي صلى الله عليه وسلم **مرسلاً**.

٣ـ ومن طريق: سفيان أيضاً، حدثنا أبو الزناد، أخبرني آل جَرهد، عن جرهد **موقوفاً**.

٤ـ ومن طريق: عبدالرزاق، حدثنا معمر، عن أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن **أبيه** مرفوعاً.

فأُبهِم اسم ابن جَرْهد.

٥ـ ومن طريق: ابن أبي الزناد عن أبيه، عن زرعة بن عبدالرحمن بن جَرْهد، عن جرهد جده، ونفرٍ من أسلم سواه ذوي رضاً مرفوعاً. ـ **ولم يذكر عن أبيه** ـ.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الإمام أحمد[6]، والترمذي[7] من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (١٨٣ /أ)، وز (ص٩٨)، وم (٢٢١/أ)، وتحفة الأشراف (٥/٢٢٨)، وتحفة الأحوذي (٨/٨١).

(٢) في مسنده (٣/٤٧٩).

(٣) في شرح معاني الآثار (١/٤٧٥).

(٤) في معجمه الكبير (٢/٣٠٦ :٢١٤٨).

(٥) في مسنده (٣/٤٧٩).

(٦) في مسنده (١/٢٧٥).

(٧) قبل حديث الباب.

مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجلٍ، وفَخِذُه خارجة، فقال: غطِّ فَخِذَك، فإنَّ فَخِذَ الرجل من عَوْرتِه)).

[وقال الترمذي: هذا حديث حسن][1].

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى القتَّات[2]، وحسنه أبو عيسى بشواهده.

٢ - عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -:

أخرجه الإمام أحمد[3] من طريق سوَّار أبي حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مروا أبنائكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرِّقوا بينهم في المضاجع، وإذا أنكح أحدُكم عبدَه أو أجيرَه، فلا يَنظرنَّ إلى شيء من عوْرته، فإنَّ ما أسفلَ من سرَّته إلى ركبتيه من عوْرتِه)).

سوَّار أبو حمزة هو سوَّار بن داود الصيرفي، مختلف فيه، والذي يظهر أن حديثه في درجة الحسن[4]، وحديث عمرو بن شعيب كذلك، فالإسناد حسن إن شاء الله.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ووقع فهي اضطراب، وله شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به ابن عقيل من هذا الوجه.

باب

ما جاء في دخول الحمام

٢٨٤- (٢٨٠١) حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا مصعب بن المقدام، عن الحسن بن صالح، عن ليث بن أبي سُليم[5]، عن طاووس، عن جابر - رضي الله عنه - أن

---

(١) من النسخة ف (١٨٣ /أ)، وسقط من المطبوع.

(٢) انظر: تقريب التهذيب (الترجمة٨٤٤٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٦٠٧).

(٣) في مسنده (٢/١٨٧).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٣٠).

(٥) ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيْم - بالزاي والنون، مصغَّر -، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل غيرُ ذلك.
وقال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة عنه -: ليس حديثه بذاك، ضعيف. الجرح والعديل (٧/١٧٨).
وقال الإمام أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدّث عنه الناس. العلل ومعرفة الرجال (٢/٣٧٩).

النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِلْ حليلتَه الحمام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُدار عليها الخمر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[2] من طريق مصعب بن المقدام به.

وإسناده ضعيف، لضعف ليث بن أبي سُليم، إلا أنه رُوي من وجه آخر:

فأخرجه الإمام أحمد[3] من طريق ابن لهيعة.

والدارمي[4] - مختصراً - من طريق الحسن بن أبي جعفر.

والنسائي[5] - مختصراً -، والحاكم[6]، والخطيب[7] - بتمامه - من طريق عطاء (هو ابن أبي رباح).

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليثٌ لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث. الجرح والتعديل (١٧٩/٧).

وقال أبو زرعة أيضاً: ليِّن الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث. المصدر السابق.

وقال ابن عدي: ليث بن أبي سُليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه. الكامل (٢١٠٨/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، اختلط جدًّا، ولم يتميَّز حديثه، فتُرِك، مات سنة ثمان وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦٨٥)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٣ /أ)، وَ ز (ص٩٩)، وم (٢٢١/أ)، وتحفة الأشراف (١٩٠/٢)، والأحاديث المستغربة (ق٨٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٨٥/٨).

(٢) في مسنده (٤٣٥/٣ :١٩٢٥).

(٣) في مسنده (٣٣٩/٣).

(٤) في سننه (٣٧/٢ :٢٠٩٨).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب الغسل والتيمم، باب الرخصة في دخول الحمام ١٩٨/١ :٤٠١).

(٦) في مستدركه (٢٨٨/٤).

(٧) في تاريخ بغداد (٢٤٤/١).

وابن خزيمة[١] ـ مختصراً ـ من طريق زهير (هو ابن معاوية).

والطبراني[٢] من طريق عباد بن كثير.

والخطيب[٣] ـ مختصراً ـ من طريق يحيى بن راشد ـ ستتهم عن أبي الزبير عن جابر به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به ليث بن أبي سُليم، من هذا الوجه؛ عن طاوس عن جابر ـ رضي الله عنه ـ.

باب

ما جاء في كراهية لُبس المعصفر للرجل والقَسِّيِّ

٢٨٥ـ (٢٨٠٧) حدثنا عباس بن محمد البغدادي، حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى[٤]، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال:

---

(١) في صحيحه (١/١٢٤ :٢٤٩).

(٢) في معجمه الأوسط (٣/٦٩ :٢٥١٠).

(٣) في تاريخ بغداد (١/٢٤٤).

(٤) في المطبوع تصحف إلى: ابن أبي نَجيح.

وهو أبو يحيى القتّات ـ بقاف، ومثناة مثقلة، وآخره مثناة أيضاً ـ الكوفي، اسمه: زاذان، وقيل: دينار، وقيل غير ذلك.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ ـ رواية الدارمي ـ (الترجمة٩٦٤)

وقال ـ في رواية الدوري ـ: ضعيف. (٣/٢٦٢)

وقال الإمام أحمد بن حنبل ـ في رواية الأثرم ـ: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً. الجرح والتعديل (٣/٤٣٣)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٦٧٢)

وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما فيه، إلا أنه يُكتب حديثه. الكامل (٣/١٠٩٣)

وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٤٤٤)

((مر رجل وعليه ثوبان أحمران، فسلم على النبي صلى ا لله عليه وسلم، فلم يردَّ النبي صلى ا لله عليه وسلم عليه)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢]، والبزار[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥] والبيهقي[٦] من طريق إسحاق بن منصور به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى القتات.

وفي الباب عدة أحاديث في النهي عن لبس الثياب الحُمْر، منها:

١ـ ما أخرجه أبو القاسم البغوي[٧] حدثنا علي (يعني ابن الجعد)، أخبرنا المبارك(هو ابن فضالة)، عن الحسن قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: ((الحُمرة من زينة الشيطان، والشيطان يُحب الحمرة)).

وهو ضعيف لإرساله، وعنعنة المبارك بن فَضالة فإنه مدلس[٨].

ورواه عبدالرزاق[٩]، عن معمر، عن رجل، عن الحسن، أن النبي صلى ا لله عليه وسلم مثله.

وهو ضعيف لإرساله، ولإبهام الراوي عن الحسن.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (١٨٣/ب)، وَ ز (ص٩٩)، وم (٢٢١/ب)، وتحفة الأشراف (٣٧٧/٦)، وتحفة الأحوذي (٩١/٨). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٢) في سننه (كتاب اللباس، باب في الحمرة ٣٣٦/٤ :٤٠٦٩).

(٣) في مسنده (٣٦٦/٦ :٢٣٨١).

(٤) في معجمه الأوسط (٩١/٢ :١٣٥٠).

(٥) في مستدركه (١٩٠/٤).

(٦) في الجامع لشعب الإيمان (٢٨٨/١١ :٥٩١٤).

(٧) في مسند ابن الجعد (١١٧٢/٢ :٣٣٢١،٣٣٢٣).

(٨) انظر: تعريف أهل التقديس (ص١٤٧)، وتهذيب التهذيب (١٨/٤).

(٩) في مصنفه (٧٩/١١ :١٩٩٧٥).

وأخرجه موصولاً ابن عدي[١] ـ ومن جهته البيهقي[٢] ـ من طريق ابن جُريج، أخبرنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الشيطان يُحب الحمرة، فإياكم والحمرة، وكل ثوب ذي شُهرة)).

وفيه أبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث[٣].

٢ ـ ما أخرجه أبو داود[٤] من طريق الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن رجل من بني حارثة، عن رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ قال: ((خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحلنا، وعلى إبلنا أكسيةً فيها خيوط عِهنٍ[٥] حُمْرٌ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أرى هذه الحُمْرة قد علتكم، فقمنا سراعاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفر بعض إبلنا، فأخذنا الأكسيةَ فنزعناها عنها)).

وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ محمد بن عمرو بن عطاء.

وروي في الرخصة في الحمرة:

ما أخرجه الإمام البخاري[٦] من حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رأيته في حلةٍ حمراء ما رأيت شيئاً أحسنَ منه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى بما له من الشواهد.

وهو غريب تفرد به إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن أبي يحيى القتّات.

---

(١) في الكامل (١١٧٢/٣).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (٢٩٠/١١ :٥٩١٥).

(٣) انظر: الكامل (١١٦٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٤٩٨/٤)، وتقريبه (الترجمة٨٠٠٢).

(٤) في سننه (كتاب اللباس، باب في الحمرة ٣٣٦/٤ :٤٠٧٠).

(٥) العِهْن: الصوف. القاموس المحيط (مادة"عهن"ص١٥٧٢)

(٦) في صحيحه (كتاب اللباس، باب الثوب الأحمر٦٥/٤ :٥٨٤٨).

باب

ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال

٢٨٦ - (٢٨١١) حدثنا هناد، حدثنا عَبْثَر بن القاسم، عن الأشعث - وهو ابن سوَّار[١] -، عن أبي إسحاق، عن جابر بن سمرة - رضي الله عنه - قال: ((**رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة إِضْحِيانٍ[٢]، فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى القمر وعليه حلة حمراء، فإذا هو عندي أحسن من القمر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأشعث[٣].

وروى شعبة والثوري عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: ((**رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حمراء**)).

حدثنا بذلك محمود بن غيلان، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق بهذا.

وفي الحديث كلام أكثر من هذا.

قال: سألت محمداً قلت له: حديث أبي إسحاق عن البراء أصح أو حديث جابر بن سمرة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحاً.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٤]، وأبو يعلىٰ[٥]، والطبراني[٦]، من طريق أشعث بن سوَّار به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوَّار[٧].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) إِضْحِيان: أي مضيئة مقمرة. النهاية في غريب الحديث (مادة "ضحى" ٣/٧٨)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق ١٨٣/ ب)، وم (ق ٢٢١/ ب)، وز (ص١٠٠)، وتحفة الأحوذي (٨/٩٦).

وتحفة الأشراف (٢/١٦٣): "حسن" فقط.

(٤) في سننه (١/٣٣ :٥٨).

(٥) في مسنده (١٣/٤٦٤ :٧٤٧٧).

(٦) في معجمه الكبير (٢/٢٢٧ :١٨٤٢).

(٧) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٠٥).

وأخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مربوعاً، ... عليه حُلَّةٍ حمراء، ما رأيتُ شيئاً قطُّ أحسن منه صلى الله عليه وسلم...» الحديث.

وأخرجه مسلم[3] من حديث سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه حسن لورود ما يشهد له من وجه صحيح.

وهو غريب تفرد به أشعث بن سوَّار.

وأما تصحيح الإمام البخاري لحديث أشعث فلعله يعني أنه من صحيح حديثه مع ضعفه.

باب

ما جاء في الثوب الأخضر

٢٨٧- (٢٨١٢) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط، عن أبيه، عن أبي رِمْثَة - رضي الله عنه - قال: « **رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدان أخضران** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[4].

تخريج الحديث:

---

(١) في صحيحه (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم ٥١٦/٢ :٣٥٥١).

(٢) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٨١٨/٤ :٩١).

(٣) الموضع السابق (الحديث٩٢).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٤/أ)، وَ ز (ص١٠٠)، وم (٢٢١/ب)، وتحفة الأشراف (٢٠٨/٩)، وتحفة الأحوذي (٩٧/٨).

ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

أخرجه ابن سعد[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، والنسائي[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦] من طرق عن عبيدالله بن إياد به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه الدارمي[٧] من طريق عبدالملك بن عمير.

والطبراني[٨] من طريق عليّ بن صالح (هو الهمْداني)، وصدقة بن أبي عمران ـ ثلاثتهم عن إياد بن لقيط به نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به إياد بن لقيط، عن أبي رِمْثَة ـ رضي الله عنه ـ.

باب

ما جاء في تعجيل اسم المولود

٢٨٨ـ (٢٨٣٢) حدثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «**أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتسمية المولود يوم سابعه، ووضع الأذى عنه، والعق**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٩].

---

(١) في الطبقات الكبرى (٤٥٣/١).

(٢) في مسنده (٢٢٨/٢)

(٣) في سننه (كتاب الترجل، باب في الخضاب ٤١٦/٤ :٤٢٠٦).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب صلاة العيدين، باب الزينة للخطبة والعيدين ١٨٥/٣ :١٥٧٢).

(٥) في معجمه الكبير (٢٨١/٢٢ :٧٢٠).

(٦) في سننه الكبرى (٣٤٥/٨).

(٧) في سننه (١١٩/٢ :٢٣٩٣).

(٨) في معجمه الكبير (٢٨٢/٢٢ :٧٢١،٧٢٢،٧٢٣).

(٩) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٥/أ)، وَ ز (ص١٠٢)، وم (٢٢٣/أ)، وتحفة الأشراف (٣٣٤/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٨٩/ب)، وتحفة الأحوذي (١٢٢/٨).

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه.

وإسناده ضعيف، لضعف شريك بن عبدالله النخعي، وعنعنة ابن إسحاق وهو مدلّس.

ويشهد له:

١ ـ حديث سمرة بن جندب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[١] ـ واللفظ له ـ، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((كل غلامٍ رَهِينة بعقيقته[٦]، تُذبح عنه يوم سابعه، ويُسمَّى فيه، ويُحلق رأسه)).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال النسائي: حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال لي محمد بن سيرين: سلِ الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة؟ فسألته عن ذلك، فقال: سمعته من سمرة.

٢ ـ حديث سلمان بن عامر الضبي ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٧]، وأبو داود[٨] ـ واللفظ له ـ، والترمذي[٩]، وابن ماجه[١٠]، من طريق حفصة بنت سيرين، عن الرَّباب، عن عمِّها سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((مع الغلام عقيقةٌ، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى)).

---

(١) في مسنده (٥/٧).

(٢) في سننه (كتاب الأضاحي، باب في العقيقة ٣/٢٩٥ـ٢٦٠ :٢٨٣٧،٢٨٣٨).

(٣) في الجامع (كتاب الأضاحي، باب العقيقة ٤/١٠١ :١٥٢٢).

(٤) في سننه الصغرى (كتاب العقيقة، باب متى يعق ٧/١٦٦ :٤٢٢٠).

(٥) في سننه (كتاب الذبائح، باب العقيقة ٢/١٠٥٦ :٣١٦٥).

(٦) أي: أن عقيقتَه لازمة له لا بدَّ منها، فشبَّهه في لزومها له، وعدمِ انفكاكه منها بالرهن يدِ المُرتَهِن. النهاية في غريب الحديث (مادة "رهن"٢/٢٨٥)

(٧) في مسنده (٤/١٧).

(٨) في سننه (كتاب الأضاحي، باب في العقيقة ٣/٢٦٠ :٢٨٣٨).

(٩) في الجامع (كتاب الأضاحي، باب الأذان في أذن المولود ٤/٩٧ :١٥١٥).

(١٠) في سننه (كتاب الذبائح، باب العقيقة ٢/١٠٥٦ :٣١٦٤).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

والرَّباب هي بنت صُليع أم الرائح الضبيَّة، لم يُذكر ممن روى عنها إلا حفصة بنت سيرين، وذكرها ابن حبان في "الثقات"[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حَديث الباب ضعيف، إلا أنه حسن بشواهده.

وهو غريب لم أقف عليه إلا بهذا الإسناد.

باب

ما جاء في تغيير الأسماء

٢٨٩- (٢٨٣٨) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو بكر محمد بن بشار، وغير واحد قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: ((**أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم غيّر اسم عاصية وقال: أنت جميلة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وإنما أسنده يحيى بن سعيد القطان، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، وروى بعضهم هذا عن عبيدالله، عن نافع، أن عمر مرسلاً.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٤]، ومسلم[٥]، وأبو داود[٦]، وابن حبان[٧] من طرقٍ عن يحيى بن سعيد القطان به.

---

(١) ٢٤٤/٤، وانظر: تهذيب التهذيب (٦٧٢/٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٥/أ)، وَ ز (ص١٠٣)، وم (٢٢٣/أ)، وتحفة الأشراف (١٧٦/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٨٩/ب)، وتحفة الأحوذي (١٢٧/٨).

(٣) في مسنده (١٨/٢).

(٤) الحديث (٨٢٠).

(٥) في صحيحه (كتاب الآداب، باب استحباب تغير الاسم القبيح١٦٨٦/٣ :١٤).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب في تغير الاسم القبيح ٢٣٨/٥ :٤٩٥٢).

(٧) في صحيحه (الإحسان١٣٥/١٣ :٥٨١٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة[١] ـ وعنه مسلم[٢] ـ.

وأخرجه الدارمي[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن حبان[٥] كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن عبيدا لله به نحوه.

وأخرجه ابن وهب[٦] قال: حدثني يحيى بن عبدا لله بن سالم.

وابن سعد[٧] من طريق سليمان بن بلال ـ كلاهما عن عبيدا لله بن عمر، عن نافع مرسلاً، قال: غير النبي صلى ا لله عليه وسلم اسم أم عاصم بن عمر، وكان اسمها عاصية، قال: لا بل أنت جميلة.

والقطان، وحماد بن سلمة أحفظ من يحيى بن عبدا لله بن سالم وهو صدوق[٨]، وسليمان بن بلال وهو ثقة[٩]، فيترجح الموصول على المرسل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لما وقع فيه من الاختلاف في وصله وإرساله.

وهو غريب تفرد به عبيدا لله بن عمر.

باب

ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي صلى ا لله عليه وسلم وكنيته

٢٩٠- (٢٨٤٢) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين

---

(١) في مصنفه (٨/٤٧٥: ٥٩٤٥).

(٢) في صحيحه (كتاب الآداب، باب استحباب تغيير الاسم القبيح٣/١٦٨٧ :١٥).

(٣) في سننه ٢/٢٠٥ :٢٧٠٠).

(٤) في سننه (كتاب الأدب، باب تغيير الأسماء ٢/١٢٣٠ :٣٧٣٣).

(٥) في صحيحه (الإحسان١٣/١٣٦ :٥٨٢٠).

(٦) في جامعه (١/١٣٠ :٧٥).

(٧) في طبقاته (٣/٢٦٦).

(٨) تقريب التهذيب (الترجمة٧٥٨٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٦٩).

(٩) تقدمت ترجمته.

بن واقد[١]، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إذا سَمَّيتُم بي، فلا تَكتنُوا بي**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٣] من طريق الحسين بن واقد به.

وإسناده حسن لحال الحسين بن واقد[٤] ـ وقد توبع كما سيأتي.

وأما أبو الزبير فهو مكثر عن جابر ـ رضي الله عنه ـ، وقد أخرج كثيراً من حديثه الإمام مسلم في صحيحه بالعنعنة، فلا يقدح تدليسه.

ورواه أبو داود الطيالسي[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبو داود السجستاني[٧]، والطحاوي[٨]، والبيهقي[٩] من طريق هشام الدستوائي، عن أبي الزبير به.

وإسنادهم على شرط مسلم.

وروي من حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ بألفاظ أخرى:

١ ـ حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ:

فقد أخرجه البخاري[١٠]، من طريق حُصين(هو ابن عبدالرحمن)، عن سالم (هو ابن أبي الجعد)، عنه قال: وُلِد لرجلٍ منّا غلام، فسمَّاه القاسم، فقالوا: لانُكنيه حتى نسألَ

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٥/ب) وَ ز (ص١٠٣)، وم (٢٢٣/ب)، وتحفة الأشراف (٢٩٣/٢)، والأحاديث المستغربة (ق٩٠/أ)، وتحفة الأحوذي (١٣٣/٨).

(٣) في صحيحه (الإحسان١٣٣/١٣ :٥٨١٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) كما في مسنده (٣٠٩/٣ :١٨٥٦).

(٦) في مسنده (٣١٣/٣).

(٧) في سننه (كتاب الأدب، باب من رأى أن لايجمع بينهما ٢٤٩/٥ :٤٩٦٦).

(٨) في شرح معاني الآثار (٣٣٩/٤).

(٩) في سننه الكبرى (٣٠٩/٩).

(١٠) في صحيحه (كتاب الأدب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: سموا باسمي، ولاتكنّوا بكنيتي١٢٦/٤ :٦١٨٧).

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((سَمُّوا باسمي ولا تَكَنَّوْا بكنيتي)).

وأخرج البخاري[١]، ومسلم[٢] من طريق محمد بن المنكدر، عن جابر قال: وُلِد لرجلٍ منّا غلام، فسمّاه القاسم، فقالوا: لا نَكنيك أبا القاسم، ولا كرامة، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ((سمِّ ابنك عبدالرحمن)).

وأخرج مسلم[٣] من طريق منصور (هو ابن المعتمر)، عن سالم بن أبي الجعد، عنه قال: وُلِد لرجلٍ منّا غلام، فسمّاه محمداً، فقال له قومه: لا ندعك تُسمِّي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، وُلد لي غلام، فسميته محمداً، فقال لي قومي: لا ندعك تُسمِّي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تَسَمَّوْا باسمي ولا تَكتنُوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم؛ أقسم بينكم)).

وله شاهد من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، والترمذي[٦]، وابن حبان[٧]. من طريق الليث (هو ابن سعد)، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يَجمع أحدٌ بين اسمه وكنيته)).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن ظاهر إسناد حديث الباب الحسن، وقد توبع عليه راويه فيكون صحيحاً لغيره، ولعل أبا عيسى لم يُصحِحه واستغربه، لمخالفة لفظه ما رُوي من طرق أخرى عن جابر رضي الله عنه، وأن فيه زيادةَ شرط، لم ترو عن جابر إلا من هذا الوجه.

(١) في صحيحه (كتاب الأدب، باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل٤/١٢٦ :٦١٨٦).

(٢) في صحيحه (كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ٣/١٦٨٤ :تابع الحديث ٧).

(٣) في صحيحه (كتاب الآداب، باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء ٣/١٦٨٢ :٣).

(٤) في مسنده (١/١٠٦).

(٥) الحديث(٨٤٤).

(٦) قبل حديث الباب.

(٧) في صحيحه (الإحسان ١٣/١٣٣ :٥٨١٥).

وحسنه لمجيئ ما يشهد له.

وهو غريب تفرد به أبو الزبير عن جابر بهذا اللفظ.

باب

ما جاء في الفصاحة والبيان

٢٩١- (٢٨٥٣) حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، حدثنا عمر بن علي المقدمي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن بشر بن عاصم، سمعه يحدث عن أبيه[١]، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إن الله يُبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلَّل بلسانه[٢] كما تتخلل البقرة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو داود[٦]، والبزار[٧]، والطبراني[٨]،

---

(١) عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقفي.

روى عنه ابنه بشر بن عاصم، وابن ابنه سفيان بن عبدالرحمن بن عاصم، وعمرو بن شُعيب. تهذيب الكمال (٤٨٤/١٣)

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة. الطبقات الكبرى (٥١٩/٥)

ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٦/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٠٥٩)

(٢) يتخلَّل بلسانه: أي يتشدَّق في الكلام، ويُفخِّم به لسانه، ويلفُّه، كما تلفُّ البقرة الكلأ بلسانها لفًّا. النهاية في غريب الحديث (مادة "خلل"٧٣/٢).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٦/ أ)، وَ ز (ص١٠٣)، وم (٢٢٤/أ)، وتحفة الأشراف (٣٤٥/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٩٠/أ)، وتحفة الأحوذي (١٤٦/٨).

(٤) في مصنفه (١٥/٩ :٦٣٤٨).

(٥) في مسنده (١٦٥/٢).

(٦) في سننه (كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام٢٧٤/٥ :٥٠٠٥).

(٧) في مسنده (٤٢٢/٦ :٢٤٥٢).

(٨) في معجمه الأوسط (٢٧/٩ :٩٠٣٠).

والبيهقي[1] من طرقٍ عن نافع بن عمر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عبدالله بن عمرو، ولا نعلم له طريقاً عن عبدالله إلا من هذا الطريق.

وأخرجه وكيع بن الجراح[2].

وكذا ابن أبي الدنيا[3] من طريق أبي قتيبة (لعله سَلْم بن قتيبة) - كلاهما عن نافع بن عمر الجمحي، حدثنا بشر بن عاصم، عن أبيه، يرفعه: « إن الله يُبغض البليغ ...» الحديث.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث وكيع وقال: أليس حدثتنا عن أبي الوليد، وسعيد بن سليمان، عن نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم الثقفي، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، وقال: جميعاً صحيحين، قصَّر وكيع[4].

ويشهد له حديث: « إنَّ أبغضَكُم إليَّ وأبعدَكم مني مجلساً يوم القيامة الثَّرْثارون، والمُتَشَدِّقُون، والمُتَفَيقِهُون » وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٥).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، ولعل أبا عيسى اكتفى بتحسينه على شرطه بالشواهد، لجهالة عاصم بن سفيان عنده.

وهو غريب لم يُرو إلا بهذا الإسناد.

---

(١) في الجامع لشعب الإيمان (٩/٢٤٣: ٤٦١٨).

(٢) في الزهد (٢/٥٧٥: ٣٠٢).

(٣) في الصمت (الحديث٧٢٣).

(٤) العلل (٢/٣٤١)

أبوابُ الأمثال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في مثل الله لعباده

٢٩٢- (٢٨٥٩) حدثنا علي بن حُجر السعدي، حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله ضرب مثلا صراطاً مستقيماً، على كَنَفي[1] الصراط داران[2]، لهما أبوابٌ مفتحة، على الأبواب سُتور، وداعٍ يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو فوقه، ﴿والله يَدعُو إلى دارِ السَّلامِ وَيَهدي مَن يشاءُ إِلى صِراطٍ مستقيمٍ﴾[3].

والأبواب التي على كَنَفي الصراط: حدود الله.

فلا يقع أحد في حدود الله حتى يَكشف الستر.

والذي يدعو من فوقه: واعظ ربه[4]».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[5].

سمعتُ عبدالله بن عبدالرحمن يقول: سمعتُ زكريا بن عدي يقول: قال أبو إسحاق الفَزاري: خُذوا عن بقيَّة ما حدَّثكم عن الثقات، ولا تأخذوا عن إسماعيل بنِ عياش ما حدَّثكم عن الثقات، ولا غير الثقات.

---

(١) الكَنَف - بالتحريك - : الجانب والناحية. النهاية في غريب الحديث (مادة "كنف" ٤/٢٠٥)

(٢) كذا في (ز).

وأما في النسختين ف وم "زوران"، وذكر في هامش (ف): أن الصواب: "داران".

وفي المصادر التي خرجت الحديث: سوران.

(٣) سورة يونس، الآية (٢٥).

(٤) واعظ ربه: قيل: هو لَمَّة المَلَك في قلب المؤمن. انظر: تحفة الأحوذي (١٥٣/٨)

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٦ /ب)، وز (ص١٠٥)، وم (٢٢٤/ب)، وتحفة الأشراف (٦١/٩)، والأحاديث المستغربة (ق٩٠/ب)، وتحفة الأحوذي (١٥٣/٨).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن أبي عاصم[٢]، والنسائي[٣]، والطحاوي[٤]، والطبراني[٥] من طرقٍ عن بقية به.

ورجاله ثقات، وقد صرَّح بقيَّة بالتحديث عند الإمام أحمد، وابن أبي عاصم.

وإن خُشي من تسوية بقية للإسناد، فإنه قد توبع متابعة قاصرة:

فيما أخرجه الإمام أحمد[٦] - واللفظ له -، والطحاوي[٧]، والآجرِّي[٨] من طريق الليث بن سعد.

وابن أبي عاصم[٩]، والطحاوي[١٠]، والآجرِّي[١١] من طريق أبي صالح (هو عبدالله بن صالح كاتب الليث).

والحاكم[١٢] من طريق عبدالله بن صالح، وعبدالله بن وهب - ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ضرب الله مثلا صراطاً مستقيماً، وعلى جَنَبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مُرْخاة، وعلى الصراط داعٍ يقول: يا أيها الناس، ادخلوا الصراط جميعاً، ولا تتعرجوا، وداعٍ يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد يفتح شيئاً من تلك الأبواب، قال: ويْحك لا تفتحْه، فإنك إن تفتحه تلجْه.

والسوران حدود الله.

---

(١) في مسنده (١٨٣/٤).

(٢) في السنة (١٤/١ :١٨).

(٣) في سننه الكبرى (٣٦١/٦ :١١٢٣٣).

(٤) في شرح مشكل الآثار (٣٩١/٥ :٢١٤٣).

(٥) في مسند الشاميين (١٨٠/٢ :١١٤٧).

(٦) في مسنده (١٨٢/٤).

(٧) في شرح مشكل الآثار (٣٩١/٥ :٢١٤٢).

(٨) في الشريعة (١٢٢/١ :١٥).

(٩) في السنة (١٤/١ :١٩).

(١٠) في شرح مشكل الآثار (٣٩٠/٥ :٢١٤١).

(١١) في الشريعة (١٢٢/١ :١٤).

(١٢) في مستدركه (٧٣/١).

والأبواب المفتّحة: محارم الله.

وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله.

والداعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم)).

وإسناده حسن لذاته من أجل معاوية بن صالح[1]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه من أجل عنعنة بقية، أو لتفرده به من حديث بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، وهو مشهور من حديث معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه.

أو لاختلاف سياقه عن سياق حديث معاوية بن صالح، وإن كان المعنى واحداً.

وهو غريب تفرد به بقية بن الوليد من هذا الوجه.

باب

٢٩٣- (٢٨٦٩) حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى الأبح[2]، عن ثابت البناني، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره؟**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[3].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) حماد بن يحيى الأبحّ - بالموحدة المفتوحة، بعدها مهملة - أبو بكر السُّلَمي، البصري.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة عنه -: ثقة. الجرح والتعديل (١٥٢/٣)

وقال الإمام أحمد: صالح الحديث...، ما أرى به بأساً. العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥/٢، ٤٩٦)

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. الجرح والتعديل (١٥٢/٣)

وقال أبو حاتم: لا بأس به. المصدر السابق.

وقال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس. سؤالات الآجري (٢٣٤/١)

وقال ابن عدي: له غير ما ذكرتُ أحاديثُ حسان، وبعض ما ذكرتُ مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه. الكامل (٦٦٥/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٥٠٩)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٧ /ب)، وم (٢٢٥/)، وتحفة الأشراف (١٣٠/١)، والأحاديث المستغربة (ق٩١/أ).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو الشيخ[٣]، والعقيلي[٤]، وابن عدي[٥]، والقضاعي[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن حماد بن يحيى الأبح به.

وإسناده ضعيف لضعف حماد بن يحيى الأبح، وهو معلٌّ أيضاً:

قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألتُ أبي عن هذا الحديث، فقال: هو خطأ، إنما يُروى هذا الحديث عن الحسن.

ثم قال: حدثني أبي، قال: حدثناه حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، ويونس ، عن الحسن، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مثل أمتي...فذكره[٨].

فالراجح إذن في حديث الباب أنه مرسل عن الحسن البصري.

ورواه ابن حبان[٩]، وأبو الشيخ[١٠]، والخطيب[١١]، وابن عبدالبر[١٢] من طريق هشام بن عبيدالله، عن مالك، عن الزهري عن أنس مرفوعا مثله.

ذكر الدارقطني أنه تفرد بحديث مالك، وأنه وهِم فيه فدخل عليه حديث في حديث[١٣].

وتحفة الأحوذي (١٧٢/٨).

(١) كما في مسنده (٥١١/٣: ٢١٣٥).

(٢) في مسنده (١٣٠/٣).

(٣) في الأمثال (الحديث٣٣٠).

(٤) في الضعفاء (٣٠٩/١).

(٥) في الكامل (٦٦٣/٢).

(٦) في مسنده (٢٧٧/٢: ١٣٥٢).

(٧) في الزهد الكبير (الحديث٣٩٨).

(٨) العلل ومعرفة الرجال (٣١٤/٣-٣١٥).

(٩) في المجروحين (٩٠/٣).

(١٠) في الأمثال (الحديث٣٣١)، وجاء عنده "هشام بن بلال" بدلاً من "ابن عبيدالله" وهو خطأ.

(١١) في تاريخ بغداد (١١٤/١١)

(١٢) في التمهيد (٢٠٤/٢٠).

(١٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/٤).

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث عمار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ:

رواه أبو داود الطيالسي[١] قال: حدثنا عمران، عن قتادة، حدثنا صاحبٌ لنا، عن عمار، أن النبي صلى الله عيه وسلم قال: فذكر مثله.

وعمران هو ابن داوَر القطان، ضعيف[٢].

وأخرجه الإمام أحمد[٣] حدثنا عبدالرحمن، حدثنا زياد أبو عمر (هو ابن أبي مسلم، أو ابن مسلم الفراء)، عن الحسن عن عمار مرفوعا.

وإسناده ضعيف لانقطاعه بين الحسن وعمار، فإنه لم يسمع منه[٤].

وزياد أبو عمر ابن أبي مسلم، أو ابن مسلم الفراء مختلف فيه، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق فيه لين[٥].

وأخرجه البزار[٦]، وابن حبان[٧]، والرامهرمزي[٨] من طريق فضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن عبيد بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن عمار مرفوعاً.

قال البزار: وهذا الحديث قد رُوي عن عمار، وهذا الإسناد أحسن من الأسانيد الأخر التي تروى عن عمار.

وفضيل بن سليمان ضعيف[٩].

٢ـ من حديث ابن عمر:

---

(١) كما في مسنده (٢/٣٨ :٦٨٢).

(٢) تقدت ترجمته عند الحديث (١٨١).

(٣) في مسنده (٤/٣١٩).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٦/٩٨)، وفتح الباري (١١/٦٩)، ورسالة التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة (ص٢٧٧)

(٥) انظر : تقريب التهذيب (الترجمة ٢١٠٠)، وتهذيب التهذيب (١/٦٥٤).

(٦) في مسنده (٤/٢٤٤ :١٤١٢).

(٧) في صحيحه (الإحسان ١٦/٢٠٩ :٧٢٢٦).

(٨) في الأمثال (ص١٠٩).

(٩) تقدمت ترجمته.

أخرجه أبو نعيم(١)، والقضاعي(٢) من طريق عيسى بن ميمون، حدثنا بكر بن عبدالله المزني، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وعيسى بن ميمون ضعيف(٣).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له من الشواهد ما يُحسَّن به. قال الحافظ ابن حجر: هو حديث حسن، له طرقٌ، قد يرتقي بها إلى الصحة(٤).

وهو غريب تفرد بوصله من هذا الوجه حماد بن يحيى الأبح.

باب

ما جاء مثل ابن آدم وأجلِه

٢٩٤- (٢٨٧٠) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا بَشِير بن المهاجر(٥)، أخبرنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**هل تدرون ما هذه، وما هذه، ورمى بحصاتين، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذاك الأمل، وهذاك الأجل**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٦).

---

(١) في حلية الأولياء (٢/٢٣١).

(٢) في مسنده (٢/٢٧٦: ١٣٥٠-١٣٥١).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) فتح الباري (٧/٦).

(٥) بَشِير بن المهاجر الكوفي، الغَنَوي - بالمعجمة والنون -.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور عنه -: ثقة. الجرح والتعديل (٢/٣٧٨)

وقال الإمام أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب. المصدر السابق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. المصدر السابق.

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة ٢٨٦).

وقال ابن عدي: روى ما يُتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض ضعف. الكامل (٢/٤٥٤).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، لين الحديث، رُمِي بالإرجاء، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٢٣).

(٦) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٧/ب)، وم (٢٢٥/ب)، وتحفة الأشراف (٢/٧٨)، والأحاديث المستغربة (ق٩٢/أ)،

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا[١] من طريق خلاد بن يحيى به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف بشير بن مهاجر.

وفي بابه:

ما أخرجه البخاري[٢] من حديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: قال: «خطَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خُطُطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط.

وقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به ـ أو قد أحاط به ـ وهذا الذي هو خارج منه أمله، وهذه الخُطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا».

وأخرج أيضاً: من حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: «خطَّ النبي صلى الله عليه وسلم خُطوطاً، فقال: هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك، إذجاءه الخط الأقرب»[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ولعل أبا عيسى حسنه بما ورد في بابه من أحاديث.

وهو غريب تفرد به خلاد بن يحيى.

وتحفة الأحوذي (١٧٣/٨).

(١) في قِصَر الأمل (الحديث١٢).

(٢) في صحيحه (كتاب الرِّقاق، باب في الأمل وطوله ٤/١٧٦ :٦٤١٧).

(٣) الموضع السابق (٦٤١٨).

أبوابُ فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي

٢٩٥ - (٢٨٨٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد[(١)]، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أنه: ((كانت له سَهْوَةٌ[(٢)] فيها تمر، فكانت تجيء الغُول فتأخذ منه، قال: فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فاذهب فإذا رأيتُها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذها فحلفتْ أن لا تعودَ فأرسلها، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما فعل أسيرُك؟ قال: حلفتْ أن لا تعودَ، فقال: كذبتْ، وهي معاودة للكذب، قال: فأخذها مرة أخرى، فحلفتْ أن لا تعودَ، فأرسلها، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما فعل أسيرُك؟ قال: حلفت ألا تعود، فقال: كذبت، وهي معاودة للكذب، فأخذها، فقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إني ذاكرة لك شيئا؛ آية الكرسي اقرأها في بيتك؛ فلا يقربَك شيطان ولا غيره، قال: فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: فأخبره بما قالت، قال: صدقتْ، وهي كَذوب)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٣)].

تخريج الحديث:

---

(١) هو: محمد بن عبدالله بن الزبير الزبيري.

(٢) السَّهْوة: بيت صغير منحدر في الأرض قليلاً، شبيه بالمُخْدَع والخزانة، وقيل: هو مكان شبيه بالرفِّ أو الطاق يُوضع فيه الشيء. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "سهو"٢/٤٣٠)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٨/أ)، ز (ص١٠٨)، وم (٢٢٦/أ)، وتحفة الأشراف (٣/٩٦)، والأحاديث المستغربة (ق٩٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/١٨٥).

أخرجه الإمام أحمد[١]، والطحاوي[٢]، والطبراني[٣]،والحاكم[٤]،وأبو نعيم[٥] من طريق أبي أحمد الزبيري به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه ـ:

رواه الإمام البخاري تعليقاً[٦]، والنسائي[٧] مسنداً من طريق عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف (هو ابن أبي جميلة الأعرابي)، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة فذكر قصة نحو حديث الباب وقعت لأبي هريرة رضي الله عنه.

وإسناده حسن لذاته، فإن عثمان بن الهيثم صدوق له بعض الأوهام، وتغير بأخرة فكان يتلقّن[٨]، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن الضريس[٩]، والنسائي أيضاً[١٠] من طريق إسماعيل بن مسلم (هو العبدي)، عن أبي المتوكل الناجي (علي بن دُؤاد)، عن أبي هريرة به.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو حسن بما له من شاهد.

وغريب تفرد به أبو أحمد الزبيري من هذا الوجه.

---

(١) في مسنده (٤٢٣/٥).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٢٥٦/٢ :٧٨٧).

(٣) في معجمه الكبير (١٩٣/٤ :٤٠١١).

(٤) في مستدركه (٤٥٩/٣).

(٥) في دلائل النبوة (٧٦٦/٢ :٥٤٥).

(٦) في صحيحه (كتاب الوكالة، باب إذا وكّل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكّل ...، ١٤٩/٢ :٢٣١١).

(٧) في عمل اليوم والليلة (الحديث٩٥٩).

(٨) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧٢/٦)، وتهذيب التهذيب (٨١/٣).

(٩) في فضائل القرآن (الحديث١٩٥).

(١٠) في عمل اليوم والليلة (الحديث٩٥٨).

باب

ما جاء في آل عمران

٢٩٦- (٢٨٨٣) حدثنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا هشام بن إسماعيل أبو عبد الملك العطار، حدثنا محمد بن شعيب[١]، حدثنا إبراهيم بن سليمان، عن الوليد بن عبد الرحمن، أنه حدثهم، عن جبير بن نفير، عن نواس بن سمعان - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا، تَقْدُمُه سورةُ البقرة وآل عمران.**

قال نواس: وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: «**تأتيان كأنهما غيايتان[٢]، وبينهما شرْقٌ[٣]، أو كأنهما غمامتان سوداوان، أو كأنهما ظُلَّة[٤] من طير صَوَاف[٥]، تُجادلان عن صاحبهما**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٦].

ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيئ ثواب قراءته، كذا فسَّر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يُشبه هذا من الأحاديث: أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث

---

(١) محمد بن شعيب بن شابور - بالمعجمة والموحدة - الأموي مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت.

قال يحيى بن معين: كان مرجئاً، ليس به في الحديث بأس. تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني (الترجمة ٤٧).

وقال الإمام أحمد: ما أرى به بأساً، ما علمتُ إلا خيراً. الجرح والتعديل (٢٨٦/٧).

وقال أبو حاتم: محمد بن شعيب أثبت من محمد بن حِمْيَر، ومن بقيَّة، ومن محمد بن حرب الأبرش. المصدر السابق.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب، مات سنة مائتين، وله أربع وثمانون. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٩٠٨).

(٢) الغَيَاية: كل ما أظل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة ونحوها. تحفة الأحوذي (١٩٢/٨)

(٣) شَرْق: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء بعدها قاف، أي ضوء ونور. المصدر السابق

(٤) الظُلَّة - بالضم -: هي كل ما أظلَّك من شجر وغيره. المصدر السابق

(٥) صَوَافّ: جمع صافَّة، أي باسطات أجنحتها في الطيران. المصدر السابق

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٨٨/ب)، وم (٢٢٦/ب)، وتحفة الأشراف (٦١/٩)، وتحفة الأحوذي (١٩٢/٨).

وفي ز (ص١٠٨)، والأحاديث المستغربة (ق٩٣/أ): "غريب" فقط.

النواس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما فسَّروا؛ إذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((وأهله الذين يعملون به في الدنيا))، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل.

تخريج الحديث:

ذكره البخاري في "التاريخ"[١] قال: قال هشام بن إسماعيل به.

وإسناده حسن لذاته، صحيح لغيره؛ لحال محمد بن شعيب.

وقد أخرجه مسلم[٢] أيضاً، والإمام أحمد[٣] - من طريق محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبدالرحمن به نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح لغيره، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لحال محمد بن شعيب.

وهو غريب تفرد به الوليد بن عبد الرحمن.

باب

ما جاء في سورة الأخلاص

٢٩٧ - (٢٩٠١) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس[٤]، حدثنا

---

(١) الكبير (١٤٧/٨).

(٢) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ٥٥٤/١ :٢٥٢).

(٣) في مسنده (١٨٣/٤).

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس المدني.

قال يحيى بن معين: لا بأس به. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٩٣١)

وفي رواية ابن أبي خيثمة عنه: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذاك. الجرح والتعديل (١٨١/٢)

وقال الإمام أحمد: لا بأس به. المصدر السابق.

وقال أبو حاتم: محلُّه الصدق، وكان مغفَّلاً. المصدر السابق.

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٤٢)

وقال ابن عدي: روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه أحد عليها، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدَّث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد.

والبخاري يحدِّث عنه الكثير، وهو خَيِّر من أبيه أبي أويس. الكامل (٣١٨/١)

عبدالعزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ـ قال: «**كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها، افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها، ثم يقرأ بسورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة، فكلّمه أصحابُه، فقالوا: إنك تقرأ بهذه السورة، ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى، فإما أن تقرأ بها، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى، قال: ما أنا بتاركها، إن أحببتم أن أؤمّكم بها فعلتُ، وإن كرِهتم تركتُكُم، وكانوا يرونه أفضلَهم، وكرِهوا أن يؤمَّهم غيرُه، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر، فقال: يا فلان ما يمنعُك مما يأمر به أصحابك، وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة؟ فقال: يا رسول الله إني أحبُّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حُبَّها أدخلك الجنة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[2]، وابن خزيمة[3]، وابن حبان[4]، والطبراني[5]، والبيهقي[6] من طرقٍ عن عبدالعزيز بن محمد به.

وإسناده ضعيف؛ فإن رواية عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبيدالله العُمري

وقال الحافظ ابن حجر: ورُوِّينا في "مناقب البخاري" بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأَذِن له أن ينتقي منها، وأن يُعلِّم له على ما يحدث به، ليحدّث به، ويعرضَ عما سواه. وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتجّ بشيء منه غير ما في الصحيح، من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره، فيعتبر به. هدي الساري (ص ٣٩١)

وقال الحافظ في موضع آخر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة ست وعشرين ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٦٠)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ن (١٨٩/ب)، وز (ص١١٠)، وم (٢٢٧/ب)، ، وتحفة الأشراف (١/١٤٧)، وتحفة الأحوذي (٨/٢١٣).

(٢) في مسنده (٦/٨٣: ٣٣٣٥).

(٣) في صحيحه (١/٢٦٩: ٥٣٧).

(٤) في صحيحه (الإحسان٣/٧٣: ٧٩٤).

(٥) في معجمه الأوسط (١/٢٧٥: ٨٩٨).

(٦) في سننه الكبرى (٢/٦٠-٦١).

فيها ضعف عند أهل العلم كما تقدم[١].

وأخرجه الإمام أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، والترمذي[٤] من طريق مبارك بن فَضالة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أحِبُّ هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حُبُّكَ إياها أدخلك الجنة».

هكذا رووه مختصراً،وهي متابعة حسنة الإسناد، لحال مبارك بن فَضالة، وقد صرَّح بالسماع عند الإمام أحمد[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وهو حسن لوروده من وجه آخر قوي. وهو غريب تفرد به عبدالعزيز الدراوردي من هذا الوجه.

باب

٢٩٨ - (٢٩١٩) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الجاهرُ بالقرآن كالجاهرِ بالصدقة، والمسرُّ بالقرآن كالمسرِّ بالصدقة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٦].

ومعنى هذا الحديث: أن الذي يُسر بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن؛ لأن صدقة السر أفضلُ عند أهل العلم من صدقة العلانية.

---

(١) انظر: الحديث (٩٧).

(٢) في مسنده (١٤١/٣).

(٣) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١٣٠٦).

(٤) بعد حديث الباب.

(٥) في مسنده (١٤١/٣).

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/أ)، ز (ص١١٣)، وم (٢٢٩/أ)، وتحفة الأشراف (٣١٥/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٩٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٣٧/٨).

وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل من العُجْب، لأن الذي يُسِرُّ العمل، لا يُخاف عليه العُجْب ما يُخاف عليه من علانيته.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والطبراني[٢] من طريق إسماعيل بن عياش به.

وإسناده حسن؛ فإن إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل الشام، وبحير بن سعد منهم[٣].

وتابع إسماعيلَ - معاويةُ بن صالح، فيما أخرجه الإمام أحمد[٤]، والبخاري في "خلق أفعال العباد"[٥]، والنسائي[٦]،وابن حبان[٧]، والطبراني[٨] من طريقه عن بحير بن سعد.

وسنده حسن لذاته من أجل معاوية بن صالح[٩].

وله متابعة أخرى قاصرة: أخرجها الإمام أحمد[١٠]، والطبراني[١١] من طريق زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة به نحوه.

فالحديث صحيح بهاتين المتابعتين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وروي من أوجه أخرى يبلغ بها إلى الصحة.

ولعل أبا عيسى لم يُصححه، للكلام في إسماعيل بن عياش، فاكتفى بتحسينه، بمتابعاته.

---

(١) في سننه (كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل٢/٨٣ :١٣٣٣).

(٢) في معجمه الكبير (١٧/٣٣٤ :٩٢٤).

(٣) انظر ما تقدم (ص٣٣٤).

(٤) في مسنده (٤/١٥١).

(٥) الحديث (٥٦٧).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب الزكاة، باب المسر بالصدقة ٥/٨٠ :٢٥٦١)، وتصحف فيه "بحير" إلى "يحيى".

(٧) في صحيحه (الإحسان٣/٨ :٧٣٤).

(٨) في معجمه الكبير (١٧/٣٣٤ :٩٢٣).

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) في مسنده (٤/٢٠١).

(١١) في معجمه الكبير (١٧/٣٣٤ :٩٢٥).

وهو غريب تفرد به كثير بن مرة عن عقبة بن عامر.

باب

٢٩٩- (٢٩٢٠) حدثنا صالح بن عبدالله، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي لبابة، قال: قالت عائشة - رضي الله عنها -: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزُّمَر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وأبو لبابة هذا: شيخ بصري، قد روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويُقال: اسمه مروان.

حدثنا بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب "التاريخ"[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه[٣]، الإمام أحمد[٤]، ومحمد بن نصر المروزي[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، والحاكم[٨]، من طرقٍ عن حماد بن زيد به.

وبوَّب عليه ابن خزيمة قائلاً: باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر، كلَّ ليلة استناناً بالنبي صلى الله عليه وسلم، إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره؛ فإني لا أعرفه بعدالة، ولا جرح.

وإسناده صحيح، فإن أبا لبابة وثقه ابن معين.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/أ)، ز (ص١١٣)، وم (٢٢٩/أ)، وتحفة الأشراف (٣٠٣/١٢)، والأحاديث المستغربة (ق٩٥/ب). وفي تحفة الأحوذي (٢٣٨/٨): "حسن".

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٣٧٢/٧).

(٣) في مسنده (٧٥٨/٣: ١٣٧٢).

(٤) في مسنده (٦٨/٦).

(٥) كما في مختصر قيام الليل (ص١٥٢).

(٦) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧١٢).

(٧) في صحيحه (١٩١/٢: ١١٦٣).

(٨) في مستدركه (٤٣٤/٢).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه، لجهالة حال أبي لبابة عنده ـ كما سبق عن ابن خزيمة.

وهو غريب تفرد به حماد بن زيد.

۞۞۞

٣٠٠ـ (٢٩٢١) حدثنا علي بن حجر، أخبرنا بقية بن الوليد، عن بَحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن أبي بلال[1]، عن عرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ أنه حدثه: ((**أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبَّحات قبل أن يرقد، ويقول: إن فيهن آيةً خير من ألف آية**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[3]، وأبو داود[4]، والنسائي[5]، والطبراني[6]، من طرقٍ عن بقية به.

وصرح بقية بالتحديث عند الإمام أحمد.

وإسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن أبي بلال.

---

(١) عبدالله بن أبي بلال الخزاعي، الشامي.

لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه سوى خالد بن معدان. تهذيب الكمال (١٤/٣٠٢)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/١٦٥)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٢٤٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/أ)، ز (ص١١٣)، وم (٢٢٩/أ)، وتحفة الأشراف (٢٨٨/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٩٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٣٩/٨).

(٣) في مسنده (١٢٨/٤).

(٤) في سننه (كتاب كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم٥/٣٠٤ :٥٠٥٧).

(٥) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧١٣).

(٦) في معجمه الكبير (٢٤٩/١٨ :٦٢٥) وتصحف فيه "بَحير" إلى "يحيى".

ورواه النسائي[١] من طريق معاوية بن صالح، عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان مرسلاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ووقع فيه اختلاف في وصله وإرساله.

وهو غريب تفرد به بحير بن سعد.

باب

٣٠١ - (٢٩٢٢) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف[٢]، حدثني نافع بن أبي نافع[٣]، عن معقل بن يسار - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر،**

---

(١) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧١٥).

(٢) تقدمت ترجمته

(٣) نافع بن أبي نافع.

قال أبو حاتم: هو أبو داود نُفيع. الجرح والتعديل (٨/٤٥٩)

وقال الحافظ ابن حجر: هو نُفيع أبو داود الكوفي، وجَعْلُ المزّي الراويَ عن معقل والراويَ عن أبي هريرة واحداً وَهَم. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٠٨٣)

واسمه: نُفيع بن الحارث أبو داود الأعمى.

قال عمرو الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدّثان عن أبي داود نُفيع. الجرح والتعديل (٨/٤٩٠)

قال البخاري: قاص، يتكلمون فيه. التاريخ الكبير (٨/١١٤)

وقال أبو زرعة: لم يكن بشيء. الجرح والتعديل (٨/٤٩٠)

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. المصدر السابق

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٥٩٢)

وقال الحافظ ابن حجر: متروك وقد كذّبه ابن معين، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٧١٨٠)

و لم أقف على تكذيب ابن معين له، إلا ما جاء في تهذيب الكمال (١٢/٣٠): "وقال - يعني أحمد بن أبي يحيى - سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو داود الأعمى يضع، ليس بشيء".

وهذا النص قد نقله الحافظ المزي من الكامل لابن عدي (٢٥٢٣/٧)، وفيه: "حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، سمعتُ يحيى بن معين يقول: أبو داود الأعمى نُفيع، ليس بشيء".

فالظاهر أن ما في "تهذيب الكمال" تصحيف؛ تصحفت كلمة "نُفيع"، إلى"يضع" والله تعالى أعلم.

وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والدارميّ[٣]، والطبراني[٤]، وابن السني[٥] من طريق أبي أحمد الزبيري به.

وإسناده ضعيف جداً، فإن نافع بن أبي نافع متروك.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف جداً، ولعل الصواب في حكم الترمذي على الحديث ما ذُكِر في النسخة (ز) من قوله: "غريب" فقط.

وهو غريب تفرد به أبو أحمد الزبيري بهذا الإسناد.

باب

ما جاء كيف كانت قراءةُ النبي صلى الله عليه وسلم

٣٠٢ - (٢٩٢٤) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس هو رجل بصري، قال: « سألتُ عائشةَ عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف كان يوتر من أول الليل أو آخره؟

فقالت: **كلَّ ذلك قد كان يصنع، ربما أوتر من أول الليل، وربما أوتر من آخره.**

فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

فقلت: كيف كانت قراءته؟ أكان يسر بالقراءة أم يجهر؟

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (١٩١/أ)، وم (٢٢٩/أ)، ، وتحفة الأشراف (٨/٤٦٥)، وتحفة الأحوذي (٨/٢٤٠).

وفي ز (ص١١٣): غريب فقط.

(٢) في مسنده (٥/٢٦).

(٣) في سننه (٢/٣٢٩: ٣٤٢٨).

(٤) في الدعاء (٢/٩٣٤: ٣٠٨).

(٥) في عمل اليوم والليلة (الحديث ٨٠).

قالت: **كلٌّ ذلك قد كان يفعل، قد كان ربما أسر وربما جهر**

قال: فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سَعة، قلت: فكيف كان يصنع في الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام؟ أو ينام قبل أن يغتسل؟

قالت: **كلٌّ ذلك قد كان يفعل، فربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام.**

قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سَعة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والبخاري في "خلق أفعال العباد"[٣]، ومسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وابن خزيمة[٧]، والحاكم[٨] من طرقٍ عن معاوية بن صالح به، بعضهم بطوله وبعضهم مختصراً.

والحديث صحيح أخرجه مسلم كما تقدم.

ورُوِي من وجه آخر: أخرجه الإمام أحمد[٩] من طريق غُضَيف بن الحارث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وأبو عيسى يُوثق معاوية بن صالح[١٠]، فلم

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/أ)، ز (ص١١٣)، وم (٢٢٩/أ)، وتحفة الأشراف (١١/٤٦٨)، والأحاديث المستغربة (ق٩٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٢٤٢).

(٢) في مسنده (٦/٧٣).

(٣) الحديث (٣٥٨).

(٤) في صحيحه (كتاب الحيض، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له١/٢٤٩ :٢٦، ٢٧).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب في وقت الوتر٢/١٣٩ :١٤٣٧).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب الغسل، باب الاغتسال قبل النوم١/١٩٩ :٤٠٤)، و(كتاب قيام الليل، باب كيف القراءة بالليل٣/٢٢٤ :١٦٦٢)..

(٧) في صحيحه (١/١٢٨ :٢٥٩)، و(٢/١٤٤ :١٠٨١).

(٨) في مستدركه (١/٣١٠).

(٩) في مسنده (٦/٤٧).

(١٠) انظر: الجامع ما بعد الحديث (٢٦٥٣).

يظهر لي وجه عدم تصحيحه لهذا الحديث.

وجاء في بعض النسخ "صحيح غريب" عند الحديث رقم (٤٤٩)[١].

وهو غريب تفرد به معاوية بن صالح من هذا الوجه.

باب

٣٠٣- (٢٩٢٦) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا شهاب بن عباد العبدي، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني[٢]، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٤]، والعقيلي[٥]، والطبراني[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن محمد بن الحسن الهمداني.

---

(١) الجامع (كتاب الصلاة، باب ما جاء في القراءة بالليل ٢/٣١٢ :٤٤٩).

(٢) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني ـ بالسكون ـ أبو الحسن الكوفي.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، يكذب. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/٣٥٠،٣٧٢)

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٣/١٦٢)

وقال في موضع آخر: ما أرى يسوى شيئاً. الجرح والتعديل (٧/٢٢٥)

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٨٢٠)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/ب)، ز (ص١١٣)، وم (٢٢٩/ب)، وتحفة الأشراف (٣/٤٢٠)، والأحاديث المستغربة (ق٩٦/ب). وفي تحفة الأحوذي (٨/٢٤٥): "غريب".

(٤) في سننه (٢/٣١٧ :٣٣٥٩).

(٥) في الضعفاء (٤/٤٩).

(٦) في الدعاء (٣/١٦٢٨ :١٨٥١).

(٧) في الأسماء والصفات (١/٥٨١ :٥٠٧).

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن الهمداني، وعطية العوفي.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث محمد بن الحسن الهمداني هذا، فقال: هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به محمد بن الحسن الهمداني من هذا الوجه.

---

(١) العلل (٢/٨٢).

أبوابُ القرآت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]

٣٠٤ - (٢٩٢٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد[٢]، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم: ((قرأ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنُ بِالعَيْنِ﴾[٣])).

- حدثنا سويد، حدثنا عبدالله، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد، نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

قال محمد: تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وهكذا قرأ أبو عُبيد: ﴿والعينُ بالعين﴾ اتباعاً لهذا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وأبو عمر الدُّوري[٦]، وأبو داود[٧]، وأبو يعلى[٨]، والطبراني[٩]، والحاكم[١٠] من طرقٍ عن ابن المبارك به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن الزهري إلا أبو علي بن يزيد، ولا عن أبي علي إلا

---

(١) في النسخ التي وقفتُ عليها لم يُبَوَّب لها إلا ما سيأتي.

(٢) أبو علي بن يزيد الأيلي، أخو يونس.

لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه سوى أخيه يونس بن يزيد. تهذيب الكمال (١٠٣/٣٤)

وقال أبو حاتم: مجهول. العلل لابنه (٧٩/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٢٦٣)

(٣) سورة المائدة (الآية٤٥).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩١/ب)، وز (ص١١٤)، وم (٢٢٩/ب)، وتحفة الأشراف (٤٠١/١)، والأحاديث المستغربة (ق٩٧/أ). ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٢٤٩/٨).

(٥) في مسنده (٢١٥/٣).

(٦) في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم (ص٨٨).

ونص على ضبط قوله تعالى: ((أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ))، نصب، ((والعَيْنُ بالعَيْنِ)) رفع.

(٧) في سننه (كتاب الحروف والقراءات٢٨٣/٤ :٣٩٧٧).

(٨) في مسنده (٢٦٢/٦ :٣٥٦٦).

(٩) في معجمه الأوسط (٥٥/١ :١٥٣).

(١٠) في مستدركه (٢٣٦/٢).

يونس، تفرد به ابن المبارك.

وإسناده ضعيف، لجهالة أبي علي بن يزيد.

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ولا أعلم أحداً روى عن يونس بن يزيد غير ابن المبارك، وأبو علي بن يزيد مجهول(١).

إلا أنها من القراءات المتواترة، فقد قرأ بها الكِسائي(٢).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن ما تضمنه اعتضد بقراءة متواترة.

وهو غريب تفرد به ابن المبارك.

۞۞۞

٣٠٥ - (٢٩٣٥) حدثنا نصر بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سليمان الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: ((**لما كان يوم بدر ظهر الروم على فارس، فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت: (الم غَلَبَتِ الرُّوم)، إلى قوله: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾، قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(٣).

ويُقرأ: غَلَبَت، وغُلِبَت.

يقول: كان غُلِبَتْ ثم غَلَبَت، هكذا قرأ نصر بن علي: غَلَبَتْ.

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن إبراهيم البُستي(٤)، وابن جرير الطبري(٥) كلاهما عن نصر بن علي به.

---

(١) العلل (٢/٧٩).

(٢) انظر: التيسير في القراءات السبع (ص٩٩)، والإقناع في القراءات السبع (٢/٦٣٤).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٢/أ)، وز (ص١١٤)، وم (٢٣٠/أ)، وتحفة الأشراف (٣/٤١٨)، والأحاديث المستغربة (ق٩٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/٢٥٦).

(٤) في تفسيره (رسالة الحديث١٧٧).

(٥) في جامع البيان (١٨/٢٠).

إلا أن البُستي لم يذكر كيف قرأها نصر بن علي.

وأخرجه الواحدي[١] من طريق الحارث بن شريح، حدثنا المعتمر بن سليمان به.

وليس فيه ذكر كيفية القراءة.

وأخرجه ابن جرير الطبري[٢] من طريق أبي عوانة عن سليمان التيمي به.

ومن طريق محمد بن أبي عبيد المسعودي، عن الأعمش به[٣].

ومدار إسناده على عطية العوفي وهو ضعيف.

وأخرج الطبري[٤] حدثنا ابن وكيع، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزاري، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿أَلم غُلِبَتِ الرُّومُ﴾، قال: غُلِبَت، وغَلَبَت.

وسفيان بن وكيع في حديثه ضعف[٥].

وأخرج الطبري[٦] حدثنا ابن وكيع، حدثني أبي، عن الحسن الجُفْري، عن سليط، قال سمعتُ ابن عمر يقرأ: ﴿أَلم غَلَبَتِ الرُّومُ﴾، فقيل له: يا أبا عبدالرحمن، على أيِّ شيء غلبوا؟ قال: على رِيف الشام.

وفيه سفيان بن وكيع ـ المتقدم ذكره ـ، والحسن الجُفْري، هو ابن أبي جعفر عجلان الجُفْري ضعيف[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي نحوه عن بعض الصحابة.

وهو غريب تفرد به الأعمش عن عطية العوفي.



---

(١) في أسباب النزول (ص٣٦١).

(٢) في جامع البيان (١٨/٢٠).

(٣) في جامع البيان (١٨/٢١).

(٤) في جامع البيان (١٨/٢٠).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في جامع البيان (١٨/٢٠).

(٧) انظر:ترجمته في تقريب التهذيب (الترجمة١٢٢٢)، والأنساب للسمعاني (٣/٢٩٦).

٣٠٦ - (٢٩٣٦) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا نعيم بن ميسرة النحوي[١]، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: ((**أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ خَلَقَكُم من ضَعْفٍ ﴾[٢] فقال: من ضُعف**)).

- حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يزيد بن هارون، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث فُضيل بن مرزوق.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، وأبو عمر الدُّوري[٥]، وأبو داود[٦]، والطحاوي[٧]، والحاكم[٨] من طرقٍ عن فُضيل بن مرزوق به. وإسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي.

وأخرجه أبو داود[٩] من طريق عُبيد - يعني ابن عَقيل -، عن هارون، عن عبدالله بن جابر، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي صلى اله عليه وسلم: ﴿من ضُعْفٍ﴾.

وقد قرأ حفصٌ في رواية عنه بضم الضاد من كلمة "ضُعف"، وقيل إن ذلك من أجل أن فضيل بن مرزوق حدثه بهذا الحديث[١٠].

---

(١) في المطبوع: "محمد بن ميسر النحوي"، والمثبت كما في مخطوطاته، وهو الصواب.

(٢) سورة الروم الآية (٥٤).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٢/أ)، وز (ص١١٥)، وم (٢٣٠/أ)، وتحفة الأشراف (١٣/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٩٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٥٨/٨).

(٤) في مسنده (٥٨/٢).

(٥) في قراءات النبي صلى الله عليه وسلم (ص١٣٧).

ونص على ضبط قوله تعالى: ((أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ))، نصب، ((والعَيْنُ بالعَيْنِ)) رفع.

(٦) في سننه (كتاب الحروف والقراءات٤/٢٨٣: ٣٩٧٨).

(٧) في شرح مشكل الآثار (١٥٨/٨: ٣١٣٢).

(٨) في مستدركه (٢٤٧/٢).

(٩) في سننه (كتاب الحروف والقراءات٤/٢٨٤: ٣٩٧٩).

(١٠) انظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٧٦)، والإقناع في القراءات السبع (٧٣٠/٢)، والنشر في القراءات

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به عطية العوفي.

۞۞۞

٣٠٧ - (٢٩٣٨) حدثنا بشر بن هلال الصوَّاف البصري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن هارون الأعور[١]، عن بُدَيل بن ميسرة، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم: « **كان يقرأ: (فَرُوحٌ[٢] وريحانٌ وجنةُ نعيم)[٣]** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبو داود السجستاني[٧]، والنسائي[٨]، وأبو يعلى[٩]، والحاكم[١٠]، وأبو نُعيم[١١] من طرقٍ عن هارون به.

العشر (٢/٣٤٥-٣٤٦).

(١) هو ابن موسى الأزدي، صاحب القراءات.

(٢) يعني: بضم الراء.

(٣) سورة الواقعة، الآية (٨٩)، وقراءة حفص ﴿فَرَوْحٌ وريحانٌ وجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٢/أ)، وز (ص١١٥)، وم (٢٣٠/أ)، وتحفة الأشراف (٢٤٢/١١)، والأحاديث المستغربة (ق٩٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٥٩/٨).

(٥) كما في مسنده (١٣٨/٣: ١٦٦١).

(٦) في مسنده (٦٤/٦).

(٧) في سننه (كتاب الحروف والقراءات٤/٢٩٠: ٣٩٩١).

(٨) في سننه الكبرى (٦/٤٨٠: ١١٥٦٦).

(٩) في مسنده (١٣/٨: ٤٥١٥).

(١٠) في مستدركه (٢/٢٣٦)، وجاء في المطبوع "حماد بن بديل بن ميسرة"، وهو تصحيف.

وانظر: إتحاف المهرة (٢٢/١٧).

(١١) في الحلية (٣٠٢/٨).

وإسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم[١] من طريق حماد (هو ابن زيد)، عن بُديل به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لمخالفته القراءة المشهورة.

وهو غريب تفرد به بُديل بن ميسرة.

باب

٣٠٨ - (٢٩٤٧) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر البغدادي، حدثنا علي بن الحسن هو ابن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن سِماك بن الفضل، عن وهب بن مُنَبِّه، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ((**اقرأ القرآن في أربعين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، والنسائي[٤] من طريق عبدالرزاق عن معمر به، وزادا: ثم قال: ((في شهر، ثم قال: في عشرين، ثم قال: في خمس عشرة، ثم قال: في عشر، ثم قال: في سبع)).

ورجال إسناده ثقات، إلا أن له علتين فلذلك لم يُصححه أبو عيسى - رحمه الله -:

١ - أنه منقطع بين وهب بن منبه وعبدالله بن عمرو:

قال النسائي: لم يسمعه وهب من عبدالله بن عمرو.

ثم أخرجه[٥] من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن مُنَبِّه،

---

(١) في مستدركه (٢/٢٥٠).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٢/ب)، وز (ص١١٦)، وم (٢٣٠/أ)، وتحفة الأشراف (٣٨٧/٦)، والأحاديث المستغربة (ق٩٨/أ)، وفي تحفة الأحوذي لم يذكر الحكم (٢٧٤/٨).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن٢/١١٦ :١٣٩٥).

(٤) في سننه الكبرى (٥/٢٥ :٨٠٦٨).

(٥) في سننه الكبرى (٥/٢٥ :٨٠٦٩).

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، حَدَّث بحديث عبدا لله بن عمرو، قال: أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرأ في أربعين، ثم في شهر، الحديث.

٢ ـ أن قوله: ((في أربعين))، فيه اختلاف:

فإن أكثر الرواة عن عبدا لله بن عمرو قالوا: ((في شهر)).

لم يزيدوا على ذلك في عدد الأيام.

فقد أخرجه مسلم(١) من طريق أبي سلمة، عن عبدا لله بن عمرو ـ في ضمن حديث طويل ـ أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال له: ((واقرأ القرآن في كل شهر، قال: قلت: يا نبي ا لله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل عشرين، قال: قلت: يا نبي ا لله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في عشر، قال: قلت: يا نبي ا لله إني أطيق أفضل من ذلك، قال: فاقرأه في كل سبع، ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقاً، لزورك عليك حقاً، ولجسدك عليك حقاً)).

قال ابن عَمرو: فشدَّدت، فشُدِّد عليَّ....الحديث.

وأخرج البخاري(٢) قوله: واقرأ في كل سبع ليالٍ مرة، من حديث مجاهد، عن عبدا لله بن عمرو.

وقوله: اقرأ القرآن في شهر. من حديث أبي سلمة، عن عبدا لله بن عمرو(٣).

وأخرجه النسائي(٤) من حديث يحيى بن حكيم، وأبي بردة، عن عبدا لله بن عمرو، وفيه: ((في شهر ...)) ثم ما دون ذلك، ولم يقولوا في أربعين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه، وفيه زيادة، لم يذكرها أكثر الرواة، وحسنه أبو عيسى لكونه يروى نحوه من أوجه أخرى.

وهو غريب تفرد به معمر من هذا الوجه.

---

(١) في صحيحه (كتاب الصيام،باب النهي عن صوم الدهر٢/٨١٣ :١٨٢).

(٢) في صحيحه (كتاب فضائل القرآن،باب في كم يُقرأ القرآن٣/٣٥١-٣٥٢ :٥٠٥٢).

(٣) انظر الموضع السابق (٥٠٥٤).

(٤) في سننه الكبرى (٥/٢٤-٢٥ :٨٠٦٤،٨٠٦٥).

أبوابُ تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

ومن سورة فاتحة الكتاب

٣٠٩ - (٢٩٥٣) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرحمن بن سعد، أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حُبيش[1]، عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلما دُفعت إليه أخذ بيدي، وقد كان قال قبل ذلك: إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي، قال: فقام فلقيته امرأة، وصبي معها، فقالا: إن لنا إليك حاجة، فقام معهما حتى قضى حاجتهما، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره، فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها، وجلست بين يديه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ما يُفِرُّك أن تقول: لا إله إلا اله، فهل تعلم من إله سوى الله؟ قال: قلت: لا، قال: ثم تكلم ساعة، ثم قال: إنما تفرّ أن تقول: الله أكبر، وتعلم أن شيئا أكبر من الله؟ قال: قلت: لا، قال: فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضلال، قال: قلت فإني جئت مسلما، قال: فرأيتُ وجهه تبسط فرحاً، قال: ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار جعلت أغشاه آتيه طرفي النهار، قال: فبينا أنا عنده عشية إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النِّمار، قال: فصلى وقام فحث عليهم، ثم قال: ولو صاعٌ، ولو بنصف صاع، ولو بقبضة، ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حر جهنم، أو النار ولو بشق تمرة، فإن أحدكم لاقي الله، وقائل له ما أقول لكم: ألم أجعل لك سمعا وبصرا؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فيقول: بلى، فيقول: أين ما قدمت لنفسك؟ فينظر قُدَّامه وبعده، وعن يمينه، وعن

---

(١) عباد بن حُبَيش - بمهملة، وموحّدة، ومعجمة، مصغّراً - الكوفي.

وقال ابن القطان: لا تُعرف له حال، ولا يعرف روى عنه غير سماك بن حرب. بيان الوهم والإيهام (٦٦٨/٤)

وقال الذهبي: لا يعرف. ميزان الاعتدال (٣٦٥/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣١٢٤)

شماله، ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم، ليَقِ أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإني لا أخاف عليكم الفاقة، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحِيرة أو أكثر ما تخاف على مطيتها السَّرَق، قال: فجعلت أقول في نفسي: فأين لصوص طيّء)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2] بطوله، ومن جهته رواه أبو نعيم[3]، والبيهقي[4].

وأخرجه ابن أبي حاتم[5]- مختصراً -، وابن حبان[6] - مطولاً ومختصراً -، والطبراني[7] مطولاً، من طرقٍ عن سماك به.

وإسناده ضعيف، لجهالة عبَّاد بن حُبيش.

ورُوي نحوه من وجه آخر:

أخرجه الإمام البخاري[8] - من حديث مُحِلِّ بنِ خليفة، عن عدي بن حاتم قال: ((بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، إذ أتاه رجلٌ، فشكا الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فقال: يا عدي، هل رأيتَ الحِيرة؟ قلتُ لم أرها، وقد أُنبِئْتُ عنها، قال: فإن طالت بك حياةٌ لترَيَنَّ الظعينةَ ترتحل من الحيرة حتى تطوفَ بالكعبة، لا تخافُ أحداً إلا الله.

قلتُ - فيما بيني وبين نفسي - : فأين دُعَّار طيء، الذين قد سعَّروا البلاد؟

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٣/ب)، وز (ص١١٧)، وم (٢٣١/ب)، وتحفة الأشراف (٢٨٠/٧)، والأحاديث المستغربة (ق٩٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٨٩/٨).

(٢) في مسنده (٣٧٨/٤).

(٣) في الحلية (١٧٠/٧).

(٤) في دلائل النبوة (٣٣٩/٥).

(٥) في تفسيره (٣١/١ :٤١).

(٦) في صحيحه (الإحسان ١٣٩/١٤ :٦٢٤٦)، (الإحسان١٨٣/١٦، ٣٦٥ :٧٢٠٦، ٧٣٦٥).

(٧) في معجمه الكبير (٩٨/١٧-١٠٠ :٢٣٦، ٢٣٧).

(٨) في صحيحه (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٥٢٧/٢ :٣٥٩٥).

ولئن طالت بك حياةٌ لترينَّ الرجل يُخرِجُ مِلءَ كفِّه من ذهب أو فضةٍ يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه، وليلقينَّ الله أحدَكم يوم يلقاه، وليس بينه وبينه تُرجمان يُترجم له، فيقولَنَّ: ألم أبعث إليك رسولاً فيبلِّغَكَ؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أعطِك مالاً، وأُفضل عليك، فيقول: بلى. فينظر عن يمينه، فلا يرى إلا جهنَّم، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم.

قال عدي: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد شقَّ تمرةٍ فبكلمة طيبة.

قال عدي: فرأيتُ الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنتُ فيمن افتتح كنوز كسرى بن هُرْمُز، ولئن طالت بكم حياةٌ لَتَرَوُنَّ ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: يُخرِج مِلءَ كفِّه)).

وأما قوله: ((فإن اليهودَ مغضوبٌ عليهم وإن النصارى ضلال)).

فأخرجه الطبري[1] من طريق سفيان بن عيينة،عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم مرفوعاً.

وسنده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنَّ لبعضه شواهدَ يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به سماك بن حرب من هذا الوجه.

---

(١) في جامع البيان (١/٧٩،٨٢).

باب

ومن سورة البقرة

٣١٠ - (٢٩٨٠) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري[١]، عن جعفر بن أبي المغيرة[٢]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هلكتُ، قال: وما أهلكك؟ قال: حوَّلت رحلي الليلة، قال: فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، قال: فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[٣] أقبل وأدبر، واتق الدُّبُرَ والحَيْضَةَ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

ويعقوب بن عبدالله الأشعري، هو يعقوب القُمِّي.

تخريج الحديث:

---

(١) يعقوب بن عبد الله بن سعد الأشعري، أبو الحسن القُمِّي - بضم القاف، وتشديد الميم -.

قال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٣٤٥/٣٢)

وقال الطبراني: كان ثقة. المصدر السابق

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. العلل (٩٢/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات سنة أربع وسبعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٨٢٢)

(٢) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي - بضم القاف - قيل: اسم أبي المغيرة دينار.

نقل ابن شاهين عن الإمام أحمد أنه قال: ثقة. الثقات (الترجمة١٦٧)

قال ابن منده: ليس بقوي في سعيد بن جبير. إكمال تهذيب الكمال (٢٣٣/٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٤/٦)

وقال أبو الشيخ الأصبهاني: جعفر بن أبي المغيرة القُمِّي من التابعين، روى عن عبدالرحمن بن أبزى، ورأى ابن الزبير، ودخل مكة أيام عبدالله بن عمر مع سعيد بن جُبير. طبقات المحدثين بأصبهان (٣٥٢/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة٩٦٠)

(٣) سورة البقرة الآية (٢٢٣).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٥/ب)، وز (ص١٢٠)، وم (٢٣٣/ب)، وتحفة الأشراف (٤٠٣/٤)، والأحاديث المستغربة (ق٩٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٨٩/٨).

أخرجه الإمام أحمد[١]، والنسائي[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبري[٤]، والطحاوي[٥]، والخرائطي[٦]، وابن حبان[٧]، والطبراني[٨]، والبيهقي[٩] ـ كلهم من طريق يعقوب به.

وإسناده حسن لذاته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به يعقوب الأشعري القُمِّي.

❁❁❁

٣١١ ـ (٢٩٨٨) حدثنا هنّاد، حدثنا أبو الأحوص[١٠]، عن عطاء بن السائب، عن مُرَّة الهمْداني، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنَّ للشيطان لَمَّةً بابن آدم، وللملك لَمَّة، فأما لَمَّة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق، وأما لَمَّة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأذى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ ﴿الشَّيطانُ يَعِدُكُم الفَقرَ ويأمرُكُم بِالفحشَاءِ﴾[١١]**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١٢]، وهو حديث أبي الأحوص، لا نعرفه

---

(١) في مسنده (١/٢٩٧).

(٢) في سننه الكبرى (٦/٣٠٢: ١١٠٤٠).

(٣) في مسنده (٥/١٢١: ٢٧٣٦).

(٤) في جامع البيان (٢/٣٩٧).

(٥) في شرح مشكل الآثار (١٥/٤٢٠: ٦١٢٧).

(٦) في مساوئ الأخلاق (الحديث٤٦٩).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٩/٥١٦: ٤٢٠٢).

(٨) في معجمه الكبير (١٢/١٠: ١٢٣١٧).

(٩) في سننه الكبرى (٧/١٩٨).

(١٠) اسمه: سلاّم بن سُليم الحنفي.

(١١) سورة البقرة، الآية (٢٦٨).

(١٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

ف (١٩٦/أ) وم (٢٣٤/أ)، وتحفة الأشراف (٧/١٣٩)، وتحفة الأحوذي (٨/٣٣٣). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

إلا من حديث أبي الأحوص.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[1]، وأبو يعلى[2]، والطبري[3]، وابن حبان[4] كلهم من طريق هناد به.

وإسناده ضعيف؛ فإن عطاء بن السائب صدوق اختلط وأبو الأحوص لم يُذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه[5].

وأخرج حديث الباب الطبري[6] من طريق حماد بن سلمة ـ وهو ممن قيل إنه سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه[7] ـ عن عطاء بن السائب، عن مُرَّة الهمْداني، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً.

وهذا إسناد حسن لذاته.

وأخرجه عبد الرزاق[8]، ومن جهته الطبري[9] أيضاً ـ قال حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيدا لله بن عبدا لله بن عتبة، عن ابن مسعود قال في قوله : ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾، قال: إنَّ للملك لَمّة...، فذكره بنحو حديث الباب.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وقد اختُلِف في وقفه ورفعه، والصواب وقفه، ولعل أبا عيسى حسَّنه لورودِ نحوِه موقوفاً، أو لأنه من التفاسير التي لا تُقال بالرأي، ولها حكم الرفع.

---

(١) في سننه الكبرى (٣٠٥/٦ :١١٠٥١).

(٢) في مسنده (٤١٧/٨ :٤٩٩٩).

(٣) في جامع البيان (٨٨/٣).

(٤) في صحيحه (الإحسان٢٧٨/٣ :٩٩٧).

(٥) انظر: الكواكب النيرات (٣٢٥).

(٦) في جامع البيان (٨٩/٣).

(٧) انظر: الكواكب النيرات (٣١٩-٣٣٣).

(٨) في تفسيره (١٠٩/١).

(٩) في جامع البيان (٨٩/٣).

وهو غريب تفرد به أبو الأحوص.

۞۞۞

٣١٢ - (٢٩٨٩) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يا أيها الناس إن الله طيب ولا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿ يأيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعملوا صالحا إنِّي بما تعملون عليم﴾**[1]، وقال: **﴿ يأيُّها الذين ءامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾**[2] **قال: وذكر الرجل يُطيل السفرَ، أشعث أغبر، يَمُدُّ يدَه إلى السماء: يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذِي بالحرام فأنَّى يُستجاب لذلك**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3]، وإنما نعرفه من حديث فُضيل بن مرزوق.

وأبو حازم هو: الأشجعي، اسمه: سلْمان مولى عزَّة الأشجعيَّة.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[4]، والإمام أحمد[5]، والدارمي[6]، والبخاري في "رفع اليدين"[7]، ومسلم[8]، والبيهقي[9] من طرقٍ عن فضيل بن مرزوق.

---

(١) سورة المؤمنون، الآية (٥١).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٧٢).

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٦/أ)، وز (ص١٢١)، وم (٢٣٤/أ)، وتحفة الأشراف (٨٦/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٣٥/٨).

(٤) في مصنفه (١٩/٥: ٨٨٣٩).

(٥) في مسنده (٣٢٨/٢).

(٦) في سننه (٢١٠/٢: ٢٧٢٠).

(٧) الحديث (١٥٨).

(٨) في صحيحه (كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها٧٠٣/٢: ٦٥).

(٩) في سننه الكبرى (٣٤٦/٣).

والحديث صحيح، أخرجه مسلم في "صحيحه" كما تقدم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب الصحيح.

وهو غريب تفرد به فُضيل بن مرزوق.

۞۞۞

٣١٣ - (٢٩٩١) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا الحسن بن موسى، وروح بن عبادة، عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أُميَّة[١]، أنها سألت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُم أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ﴾[٢]، وعن قوله: ﴿مَن يعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[٣] فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((هذه معاتبة الله العبدَ، فيما يصيبه من الحُمَّى والنَّكْبة، حتى البضاعةُ يضعها في كمٍّ قميصه، فيفقِدُها، فيفزَعُ لها، حتى إن العبدَ ليخرجُ من ذنوبه كما يخرج التِّبْرُ[٤] الأحمرُ من الكِير[٥])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٦].

---

(١) أُمية بنت عبدالله، ويُقال: أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جُدْعان، وليست أمه.

ذكرها الحافظ الذهبي في النسوة المجهولات، وقال: تفرد به علي بن زيد بن جُدْعان. الميزان (٤/٦٠٤)

وقال الحافظ ابن حجر: من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٥٣٩)

قال الحافظ المزي وقع في بعض النسخ المتأخرة، من الترمذي: عن علي بن زيد، عن أمه وهو غلط. تهذيب الكمال (٣٥/١٣٣)

(٢) سورة البقرة، الآية (٢٨٤).

(٣) سورة النساء، الآية (١٢٣).

(٤) التِّبْر: هو الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم، فإذا ضُربا كانا عيناً. النهاية في غريب الحديث (مادة "تبر" ١/١٧٩)

(٥) كِير الحداد: هو المبني من الطين. النهاية في غريب الحديث (مادة "كير" ٤/٢١٧)

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٦/أ)، وز (ص١٢٢)، وم (٢٣٤/أ)، وتحفة الأشراف (١٢/٣٨٦)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٣٣٨).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[١] - ومن جهته أخرجه البيهقي[٢] -.

وأخرجه إسحاق بن راهويه[٣]، والإمام أحمد[٤]، وابن أبي الدنيا[٥]، والطبري[٦]، وابن أبي حاتم[٧] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف، لضعف علّي بن زيد بن جُدْعان، وجهالة أمية.

وأخرجه الإمام أحمد[٨]، وأبو يعلى[٩]، وابن حبان[١٠]، والبيهقي[١١] من طريق عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو (هو ابن الحارث)، أن بكر بن سوادة حدثه، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه، عن عُبيد بن عُمير، عن عائشة - زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن رجلاً تلا هذه الآية ﴿مَن يعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[١٢] قال: إنا لنجزى بكل عملنا؟ هلكنا إذاً. فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال: « نعم يُجزى المؤمنون في الدنيا في مصيبةٍ في جسده، فيما يُؤذيه ».

وفيه يزيد بن أبي يزيد مجهول الحال، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي بعضه من وجه آخر، لعل أبا عيسى حسنه به.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

---

(١) كما في مسنده (٣/١٦٠: ١٦٨٩).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (دار الكتب العلمية٧/١٥٢: ٩٨٠٩).

(٣) في مسنده (٣/٧٨٣: ١٤١٣).

(٤) في مسنده (٦/٢١٨).

(٥) في المرض والكفارات (الحديث ١٠١).

(٦) في جامع البيان (٣/١٤٩).

(٧) في تفسيره (٢/٥٧٤: ٣٠٦٢).

(٨) في مسنده (٦/٦٥).

(٩) في مسنده (٨/١٣٥: ٤٦٧٥).

(١٠) في صحيحه (الإحسان٧/١٨٦: ٢٩٢٣).

(١١) في الجامع لشعب الإيمان (دار الكتب العلمية٧/١٥١: ٩٨٠٦).

(١٢) سورة النساء، الآية (١٢٣).

باب

ومن سورة آل عمران

٣١٤ - (٣٠٠٤) حدثنا أبو السائب سَلْم بن جُنادة الكوفي، حدثنا أحمد بن بشير، عن عمر بن حمزة[١]، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: « **اللهم الْعَنْ أبا سفيان، اللهم الْعَنْ الحارث بن هشام، اللهم الْعَنْ صفوان بن أمية، قال: فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[٢] فتاب الله عليهم، فأسلموا فحسن إسلامهم** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، يُستغرب من حديث عمر بن حمزة، عن سالم عن أبيه.

لم يعرفْه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة، وعرفه من حديث الزهري.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٤] قال: حدثني أبو السائب سَلْم بن جُنادة به.

والإمام أحمد[٥] من طريق عبدالله بن عقيل (هو الثقفي)، حدثنا عمر بن حمزة به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة.

---

(١) عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني.

قال يحيى بن معين: ضعيف. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٤٧٨)

وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. الجرح والتعديل (١٠٤/٦)

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٤٧٠)

وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ. الثقات (١٨٦/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة . تقريب التهذيب(٤٨٨٤)

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٢٨).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٧/أ)، وز (ص١٢٣)، وم (٢٣٥/أ)، وتحفة الأشراف (٣٦٠/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٥٦/٨).

(٤) في جامع البيان (٨٨/٤).

(٥) في مسنده (٩٣/٢).

وأخرجه الإمام البخاري[١]، والإمـام أحمـد[٢]، والنسـائي[٣] مـن طريـق معمـر، عـن الزهري، عن سالم به نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من وجه آخر صحيح صار به حسناً.

وهو غريب من حديث عمر بن حمزة.

۞۞۞

٣١٥ - (٣٠٠٩) حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الواحد بـن زيـاد، عـن خُصيـف، حدثنـا مِقْسَم، قال: قال ابن عباس: « **نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[٤] في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر، فقـال بعض النـاس: لعـل رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم أخذها، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ إلى آخر الآية**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥].

وقـد روى عبدالسـلام بـن حـرب، عـن خُصَيـف نحـو هـذا، وروى بعضُهـم هـذا الحديث، عن خُصيف، عن مِقْسَم، ولم يذكر فيه ابنَ عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٦]، وأبو يعلى[٧]، والطبري[٨]،وابن عدي[٩] - من طريق عبدالواحد

---

(١) في صحيحه (كتاب المغازي، باب ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾ ١٠٧/٣ :٤٠٦٩).

(٢) في مسنده (١٤٧/٢).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب التطبيق، باب لعن المنافقين في القنوت٢٠٣/٢ :١٠٧٨).

(٤) سورة آل عمران، الآية (١٦١).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (١٩٧/ب)، وز (ص١٢٣)، وم (٢٣٥/أ)، وتحفة الأشراف (٢٤٦/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٦٠/٨).

(٦) في سننه (كتاب الحروف والقراءات ٢٨٠/٤ :٣٩٧١).

(٧) في مسنده (٦٠/٥ :٢٦٥١).

(٨) في جامع البيان (١٥٥/٤).

(٩) في (٩٤٢/٣).

بن زياد به.

والطحاوي[١] من طريق عبدالسلام بن حرب، عن خُصيف به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف خُصيف، وقد اضطرب فيه:

فروِي:

مرة عن مقسم كما تقدم.

ومرة عن عكرمة:

فيما أخرجه أبو يعلى[٢]، والواحدي[٣] من طريق ابن المبارك، حدثنا شَريك، عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه الطحاوي[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، والطبراني[٦] من طريق سفيان الثوري عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وروي عن عبدالواحد بن زياد أيضاً من حديثه عن خُصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وذلك فيما أخرجه الطبراني[٧].

ومرة مرسلا: كما ذكر الترمذي.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وفيه اضطراب.

وهو غريب تفرد به خُصيف بن عبدالرحمن.

۞۞۞

٣١٦ - (٣٠١٠) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن

---

(١) في شرح مشكل الآثار (١٤/٢٥٢: ٥٦٠٢).

(٢) مسنده (٤/٣٢٧: ٢٤٣٨).

(٣) في أسباب النزول (ص١٢١).

(٤) في شرح مشكل الآثار (١٤/٢٥٢: ٥٦٠١).

(٥) في تفسيره (٣/٨٠٣: ٤٤٢٩).

(٦) في معجمه الكبير (١١/٣٦٤: ١٢٠٢٩).

(٧) في معجمه الكبير (١١/٣٦٤: ١٢٠٢٨).

كثير الأنصاري[١]، سمعت طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ((لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: يا جابر ما لي أراك منكسرا؟ قلت: يا رسول الله استُشْهِدَ أبي، وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كِفاحا[٢]، فقال: يا عبدي تمنّ عليّ أُعْطِك، قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية، قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني: ﴿أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾[٣].

قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتا﴾ الآية[٤])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٥]، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

وقد روى عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر شيئاً من هذا.

ورواه علي بن عبدالله بن المديني، وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٦] حدثنا إبراهيم بن المنذر، ويحيى بن حبيب بن عربي.

وأخرجه البيهقي[٧] من طريق علي بن المديني ـ ثلاثتهم عن موسى بن إبراهيم به.

---

(١) موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري الحَرَامي ـ بفتح المهملة والراء ـ المدني.
ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٤٩) وقال كان ممن يخطئ.
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب التهذيب (٦٩٤٢).

(٢) كِفاحاً: أي مواجهةً، ليس بينهما حجاب ولا رسول. النهاية في غريب الحديث (مادة "كفح" ٤/١٨٥)

(٣) من الآية (٩٥)، من سورة الأنبياء.

(٤) سورة آل عمران، الآية (١٦٩).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (١٩٧/ب)، وز (ص١٢٤)، وم (٢٣٥/ب)، وتحفة الأشراف (٢/١٩١)، والأحاديث المستغربة (ق١٠١/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٣٦١).

(٦) في سننه (المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٨ : ١٩٠).

(٧) في دلائل النبوة (٣/٢٩٨).

وإسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن إبراهيم.

لكنه لم ينفرد به - كما أشار أبو عيسى - فقد أخرجه الحميدي[١]، والإمام أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣] من طريق سفيان، حدثنا محمد بن علي بن ربيعة، عن عبدا لله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه سلم: ويا جابر أما علمت أن الله أحيا أباك، فقال له: تمنّ عليّ، قال: أرد إلى الدنيا، فأقتل مرة أخرى. فقال: إني قضيت أنهم إليها لا يَرْجِعُون .

وإسناده ضعيف، لضعف عبدا لله بن محمد بن عقيل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من وجه آخر فصار به حسناً.

وهو غريب تفرد به موسى بن إبراهيم من هذا الوجه.

باب

ومن سورة النساء

٣١٧- (٣٠٢٠) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني - رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمَين صبرٍ، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة، إلا جُعِلت نكتةً في قلبه إلى يوم القيامة**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) في مسنده (٥٣٢/٢ :١٢٦٥).

(٢) في مسنده (٣٦١/٣).

(٣) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١٠٣٩).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (١٩٨/ب)، وز (ص١٢٥)، م (٢٣٦/أ) ، وتحفة الأشراف (٢٧٥/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٠١/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٧٤/٨).

وأبو أمامة الأنصاري، هو ابن ثعلبة، ولا نعرف اسمه، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن أبي عاصم[٢]، والطحاوي[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم[٦] من طرقٍ عن الليث به.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن أُنيس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الليث.

وإسناده فيه ضعف، فإن هشام بن سعد متكلم فيه[٧].

وقد خالفه عبدالرحمن بن إسحاق المدني:

فيما أخرجه ابن أبي عاصم[٨]، وابن حبان[٩] من طريق عبدالرحمن بن إسحاق (هو المدني)، عن محمد بن زيد (يعني ابن مهاجر بن قنفذ)، عن عبدالله بن أبي أمامة، عن عبدالله بن أنيس الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، به نحوه.

فقال: "عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ، عن عبدالله بن أبي أمامة،"، بدلاً من" أبي أمامة الأنصاري".

وعبدالله بن أبي أمامة ذكره ابن حبان في "الثقات"[١٠]، وقال: يُشبه أن يكون ابن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف.

فعليه يكون الحديث فيه اضطرابٌ في الراوي عن عبدالله بن أنيس - رضي الله عنه

---

(١) في مسنده (٣/٤٩٥).

(٢) في الآحاد والمثاني (٤/٨٠: ٢٠٣٦).

(٣) في شرح مشكل الآثار (٢/٣٤٨: ٨٩٣).

(٤) في معجمه الأوسط (٣/٣٠٥: ٣٢٣٧).

(٥) في مستدركه (٤/٢٩٦).

(٦) في الحلية (٧/٣٢٧).

(٧) تقدمت ترجمته عند الحديث (١٤٣).

(٨) في الآحاد والمثاني (٤/٨٠: ٢٠٣٥).

(٩) في صحيحه (الإحسان ١٢/٣٧٤: ٥٥٦٣).

(١٠) ٥/٣٤.

وله شاهد صحيح:

أخرجه الإمام البخاري[١] من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: الإشراك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم عقوق الوالدين، قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس، قلتُ: وما اليمين الغَموس؟ قال: الذي يقتطع مال امرئٍ مسلم هو فيها كاذب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، واضطراب في إسناده، وله شاهد صحيح، يُحسن به.

وهو غريب تفرد به الليث من هذا الوجه.

۞۞۞

٣١٨ - (٣٠٣٢) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عبد الكريم[٢]، سمع مِقْسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: « ﴿لايستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ غيرُ أُولي الضَّرَرِ﴾[٣] عن بدر والخارجون إلى بدر، لما نزلت غزوة بدر، قال عبد الله بن جحش، وابن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا رخصة؟ فنزلت: ﴿لايستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ غيرُ أُولي الضَّرَرِ﴾، وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة ».

فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر ﴿وفضَّل اللهُ المجاهدينَ على القَاعِدين أجراً

(١) في صحيحه (كتاب استتابة المرتدين، باب إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة٤/٢٧٨ : ٦٩٢٠).

(٢) هو ابن مالك الجزري.

(٣) سورة النساء، الآية (٩٥).

وهي بتمامها: ﴿لايستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ غيرُ أُولي الضَّرَرِ والمجاهدون في سبيل الله بأموالِهم وأنفُسِهم فضَّل الله المجاهدين بأموالِهم وأنفُسِهِم على القاعدين درجة وكلاً وعدَ اللهُ الحُسْنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾

عظيماً. درجاتٍ منه﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢]، والطبري[٣]، والطحاوي[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن الحجَّاج بن محمد به.

ولم يُخرج الطبري والطحاوي قوله: فهؤلاء القاعدون ...إلخ.

وجاء اسم الصحابي الذي مع ابن أم مكتوم رضي الله عنهما ـ عند النسائي: "عبدالرحمن بن جحش" بدلاً من "عبدالله بن جحش".

وعند الطبري: "أبو أحمد بن جحش".

وعند الطحاوي: "عبد بن جحش".

وعند البيهقي، كما هو عند أبي عيسى: "عبدالله بن جحش".

قال الحافظ ابن حجر: وقع عنده (يعني الطبري) "أبو أحمد بن جحش" وهو الصواب، في ابن جحش، فإن عبدالله أخوه، وأما هو فاسمه: "عبد" بغير إضافة، وهو مشهور بكنيته[٦].

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: « من قوله: "درجة"، إلى آخره مدرج في الخبر، من كلام ابن جُريج.

بيَّنه الطبري؛ فأخرج من طريق حجَّاج نحو ما أخرجه الترمذي إلى قوله: "درجة".

قال: ثم أخرجه بالسند المذكور[٧] عن ابن جُريج قال: ﴿وفضَّل الله المجاهدينَ على

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(١٩٩/أ)، وز (ص١٢٦)، م (٢٣٧/أ)، وتحفة الأشراف (٢٤٩/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٩٠/٨).

(٢) في سننه الكبرى (٣٢٦/٦ :١١١١٧).

(٣) في جامع البيان (٢٢٩/٥).

(٤) في شرح مشكل الآثار (١٤١/٤ :١٤٩٦).

(٥) في سننه الكبرى (٤٧/٩).

(٦) فتح الباري (٢٦٢/٨).

(٧) في جامع البيان (٢٣١/٥)

القَاعِدين أجراً عظيماً درجاتٍ منه﴾ على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرز[1] اهـ)).

وأخرجه الإمام البخاري[2] ـ مقتصراً على بعضه ـ من طريق هشام (ابن يوسف الصنعاني)، وعبدالرزاق كلاهما عن ابن جُريج، أخبرني عبدالكريم، أن مِقْسماً مولى عبدالله بن الحارث أخبره، أن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أخبره: ((﴿لايستوِي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ﴾ عن بدر، والخارجون إلى بدر.

وله شاهد من حديث البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] عنه قال: ((لما نزلت ﴿لايَستوِي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيداً فكتبها، فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضَرارته، فأنزل الله: ﴿غيرُ أُولي الضَّرَرِ﴾)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله ثقات، إلا أنه وقع فيه إدراج، وخطأ في ذكر اسم الصحابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن أم مكتوم ـ رضي الله عنهما.

وهو غريب تفرد به ابن جريج.

۞۞۞

٣١٩ ـ (٣٠٣٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر، وعبد الله بن أبي زياد المعنى واحد، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي محيصن، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**لما نزل: ﴿مَن يعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾[5] شقَّ ذلك على المسلمين، فشكَوْا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: قاربوا**

---

(١) فتح الباري (٨/٢٦٢).

(٢) في صحيحه (كتاب التفسير، باب لايستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ ٣/٢٢٠ :٤٥٩٥).

(٣) في صحيحه (كتاب التفسير، باب لايستوي القاعِدونَ مِنَ المُؤْمنينَ ٣/٢٢٠ :٤٥٩٣).

(٤) في صحيحه (كتاب الإمارة، باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين ٣/١٥٠٨ :١٤١).

(٥) سورة النساء، الآية (١٢٣).

وسددوا، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة، حتى الشوكة يُشاكُها، أو النكبة يُنْكَبُها)).

ابن محيصن هو: عمر بن عبدالرحمن بن مُجيصن.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، ومسلم[٥]، والطبري[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن ابن عيينة به.

وتقدم ذكر شاهد له عن عائشة - رضي الله عنه - برقم (٣١٣).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وقد أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه".

وهو غريب تفرد به ابن عيينة.

۞۞۞

٣٢٠ - (٣٠٤٠) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود[٨]، حدثنا سليمان بن معاذ[٩]، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ((خَشيت سَودة أن يطلقَها النبي

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٠/أ)، وز (ص١٢٨)، م (٢٣٨/أ) ، وتحفة الأشراف (٣٦٦/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٠١/٨).

(٢) في مسنده (٤٨٥/٢ :١١٤٨).

(٣) في مصنفه (٢٢٩/٣).

(٤) في مسنده (٢٤٨/٢).

(٥) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يُصيبه ١٩٩٣/٤ :تابع ٥٢).

(٦) في جامع البيان (٢٩٣/٥).

(٧) في سننه الكبرى (٣٧٣/٣).

(٨) هو سليمان بن داود الطيالسي.

(٩) سليمان بن قَرْم - بفتح القاف وسكون الراء - بن معاذ، أبو داود البصري، ومنهم من ينسبه إلى جده.
قال يحيى بن معين: كان ضعيفاً. التاريخ - رواية الدوري - (٤١٢/٣)
وقال الإمام أحمد: لا أدري به بأساً، ولكنه كان يُفْرط في التشيع. الضعفاء للعقيلي (١٣٧/٢)
وقال أبو زرعة: ليس بذاك. الجرح والتعديل (١٣٧/٤)

صلى الله عليه وسلم، فقالت: لا تطلقني وأمسكني، واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت: ﴿فلا جُناحَ عليهما أن يُصلِحَا بينهُما صُلْحاً والصُّلْحُ خَيرٌ﴾[١]».

فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز. كأنه من قول ابن عباس.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٣] ـ كما هنا ـ ومن طريقه أخرجه ابن جرير[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦].

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن قَرْم بن معاذ، وضعف حديث سماك عن عكرمة.

وأخرج الإمامان البخاري[٧] ومسلم[٨] من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ «أن سودة بنتَ زَمْعة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسِم لعائشةَ بيومِها ويومِ سَودة».

وأخرج أبو داود[٩] من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة: يا ابن أختي، كان رسول الله صلى اللله عليه وسلم لا يُفضِّل

وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة ٢٥١)

وقال الحافظ ابن حجر: سيئ الحفظ، يتشيع، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٠٠)

(١) سورة النساء الآية (١٢٨).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف(٢٠٠/أ)، وز (ص١٢٨)، وم (٢٣٨/أ)، ، وتحفة الأشراف (١٤١/٥). وفي تحفة الأحوذي (٤٠٥/٨): "حسن صحيح غريب".

(٣) كما في مسنده (٤٠٣/٤ :٢٨٠٥).

(٤) في جامع البيان (٣١٠/٥).

(٥) في معجمه الكبير (٢٨٤/١١ :١١٧٤٦).

(٦) في سننه الكبرى (٢٩٧/٧).

(٧) في صحيحه (كتاب النكاحباب المرأة تهب يومَها من زوجها لضرَّتها ٣٩١/٣ :٥٢١٢).

(٨) في صحيحه (كتاب الرضاع، باب جواز هبتها نوبتَها لضرتها ١٠٨٥/٢ :٤٧).

(٩) في سننه (كتاب النكاح، باب في القَسْم بين النساء ٦٠١/٢ :٢١٣٥).

بعضَنا على بعض في القَسْم...،، ولقد قالت سَودة بنت زَمْعة حين أسنَّت، وفرِقَتْ أن يُفارقَها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها. قالت: نقول في ذلك أنزل الله تعالى وفي أشباهها ـ أُراه قال ـ: ﴿وإنِ امرأةٌ خافتْ من بَعْلِها نُشوزاً﴾».

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن أبي الزناد[1]، إلا أنه يتقوى بحديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي ما يشهد له فصار حسناً.

وهو غريب تفرد به أبو داود الطيالسي من هذا الوجه.

باب

ومن سورة المائدة

٣٢١ - (٣٠٤٤) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيدبن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: قرأ ابن عباس: « ﴿اليومَ أكملتُ لكُمْ دينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عليكُمْ نِعْمتي ورضيتُ لكُمُ الإسلامَ دِيناً﴾[2]، وعنده يهودي، فقال: لو أُنزلت هذه علينا، لاتخذنا يومَها عيداً، قال ابن عباس: فإنها نزلت في يومِ عيد، في يومِ جُمُعَة، ويومَ عرفة».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس[3]، وهو صحيح.

تخريج الحديث:

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤).

(٢) سورة المائدة، الآية (٣).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٠/ب)، وز (ص١٢٨)، م (٢٣٨/أ)، وتحفة الأشراف (١٨٦/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٣/ب).

ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٠٩/٨).

وقوله: وهو صحيح، من (ز) فقط.

رواه الطيالسي[١]، والطبري[٢]، والطحاوي[٣]، والطبراني[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم، وقد صححه أبو عيسى كما في بعض نسخ الجامع.

ولعله اقتصر على تحسينه في النسخ الأخرى، لأن المشهور أن ذلك حصل مع عمر رضي الله عنه - كما أخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧]، والترمذي[٨].

وحماد بن سلمة مع ثقته متكلم فيه، فيحتمل وقوع وهم منه في روايته لهذا الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وقد صححه أبو عيسى في بعض نسخ الجامع، ولعله اقتصر على تحسينه في النسخ الأخرى، لأن المشهور أن ذلك حصل مع عمر رضي الله عنه -.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

۞۞۞

٣٢٢ - (٣٠٤٧) حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتْهُم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم، وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوبَ بعضهم ببعض،**

---

(١) كما في مسنده (٤/٤٢٨: ٢٨٣٢).

(٢) في جامع البيان (٦/٨٢).

(٣) في شرح مشكل الآثار (٦/٣٠٨-٣٠٩: ٢٥٠٢، ٢٥٠٣).

(٤) في معجمه الكبير (١٢/١٨٤: ١٢٨٣٥).

(٥) في دلائل النبوة (٥/٤٤٦).

(٦) في صحيحه (كتاب المغازي، باب حجة الوداع ٣/١٧٤: ٤٤٠٧).

(٧) في صحيحه (كتاب التفسير، باب (١) ٤/٢٣١٢: ٣).

(٨) قبل حديث الباب.

ولعنهم ﴿على لسانِ داودَ وعيسى ابنِ مَرْيَمَ ذلك بِما عَصَوْا وكانَوا يَعْتدونَ﴾[١] قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان متكئاً، فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم[٢] على الحق أطْراً)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، وابن ماجه[٦]، والطبري[٧]، والطحاوي[٨]، والطبراني[٩] من طرقٍ عن علي بن بَذِيمة به نحوه.

وأخرجه أبو يعلى[١٠] من طريق سالم الأفطس عن أبي عبيدة به نحوه.

وإسناده منقطع بين أبي عبيدة وأبيه فإنه لم يسمع منه.

وأخرجه الطبري[١١] من طريق سفيان هو الثوري، عن علي بن بَذِيمة، سمعتُ أبا عبيدة، وذكر الحديث مرسلاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه.

وهو غريب تفرد به أبو عبيدة عن أبيه.

۞۞۞

---

(١) سورة المائدة، الآية (٧٨).

(٢) أي تعطِفوهم على الحق. النهاية في غريب الحديث (مادة "أطر" ٥٣/١)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٠/ب)، وز (ص١٢٩)، م (٢٣٨/ب) ، وتحفة الأشراف (١٦٠/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٤١٣/٨).

(٤) في مسنده (٣٩١/١).

(٥) في سننه (كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي٤/٥٠٨ :٤٣٣٦).

(٦) في سننه (كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٢٧/٢ :٤٠٠٦).

(٧) في جامع البيان (٣١٨/٦-٣١٩).

(٨) في شرح مشكل الآثار (٢٠٦/٣ :١١٦٤).

(٩) في معجمه الأوسط (١٦٦/١ :٥١٩).

(١٠) في مسنده (٤٤٨/٨ :٥٠٣٥).

(١١) في جامع البيان (٣١٩/٦).

٣٢٣ - (٣٠٥٤) حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان بن سعد[١]، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: ((**أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرتُ للنساء، وأخذتْني شهوتي، فحرّمت عليّ اللحم، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا﴾**[٢])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٤]، وابن أبي حاتم[٥]، والطبراني[٦]، وابن عدي[٧] من طرقٍ عن أبي عاصم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن سعد.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

---

(١) عثمان بن سعد الكاتب، أبو بكر البصري.

قال يحيى بن معين: بصري، ليس بذاك. التاريخ - رواية الدوري -(١٤٢/٣).

وقال أبو حاتم: شيخ. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٤٢١)

وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، مع ضعفه يُكتب حديثه. الكامل (١٨١٧/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤٧١)

(٢) سورة المائدة، الآيتان (٨٧-٨٨).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠١/أ)، وز (ص١٣٠)، م (٢٣٨/ب) ، وتحفة الأشراف (١٥٠/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٤/ب). وفي تحفة الأحوذي (٤١٥/٨): "غريب".

(٤) في جامع البيان (١١/٧).

(٥) في تفسيره (١١٨٦/٤ :٦٦٨٧).

(٦) في معجمه الكبير (٣٥٠/١١ :١١٩٨١).

(٧) في الكامل (١٨١٧/٥).

وهو غريب تفرد به أبو عاصم النبيل.

۞۞۞

٣٢٤ - (٣٠٥٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا منصور بن وَرْدان، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البَخْتري[١]، عن علي - رضي الله عنه -، قال: ((لما نزلت: ﴿و لله على النّاسِ حِجُّ البيتِ مَنِ استطاعَ إليه سَبيلاً﴾[٢]، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ فسكت، قالوا: يا رسول الله في كل عام؟ قال: لا، ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين ءَامنوا لا تَسألوا عن أشياءَ إن تُبد لكم تَسُؤْكُم﴾[٣])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، من حديث علي.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، وابن ماجه[٦]، وأبو يعلى[٧]، والبزار[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، والحاكم[١٠] - كلهم من طريق منصور بن وَرْدان به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالأعلى بن عامر[١١]، وانقطاعه بين أبي البختري،

---

(١) اسمه: سعيد بن فيروز.

(٢) سورة آل عمران، الآية (٩٧).

(٣) سورة المائدة، الآية (١٠١).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠١/ب)، وز (ص١٣٠)، م (٢٣٩/أ) ، والأحاديث المستغربة (ق١٠٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/٤٢١).

وفي تحفة الأشراف (٧/٣٧٨): "غريب".

(٥) في مسنده (١/١١٣).

(٦) في سننه (كتاب المناسك، باب فرض الحج ٢/٩٦٣ :٢٨٨٤).

(٧) في مسنده (١/٣٩٦ :٥١٧).

(٨) في مسنده (٣/١٢٦ :٩١٣).

(٩) في تفسيره (٣/٧١٣ :٣٨٥٧).

(١٠) في مستدركه (٢/٢٩٤).

(١١) تقدمت ترجمته.

وعلي رضي الله عنه، لم يدرك علياً رضي الله عنه[(١)].

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه مسلم[(٢)] من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس قد فرض الله عليكم الحجَّ فحُجُّوا. فقال رجلٌ: أكلَّ عامٍ؟ يا رسول الله. فسكت. حتى قالها ثلاثاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قلتُ نعم، لوجبت، ولما استطعتم.

ثم قال: ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سُؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيءٍ فأتوا منه ما استطعتُم، وإذا نهيتُكم عن شيءٍ فدعوه».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي نحوه من وجه صحيح فيُحسن بها.

وهو غريب تفرد به موسى بن وَرْدان.

۞۞۞

٣٢٥ ـ (٣٠٥٨) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عتبة بن أبي حكيم[(٣)]، حدثنا عمرو بن جارية اللخمي[(٤)]، عن أبي أمية

---

(١) انظر الجامع (أبواب الحج، باب ما جاء: كم فُرض الحج؟ ٣/١٧٨ :٨١٤)، ومسند البزار الإحالة السابقة، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٧٤).

(٢) في صحيحه (كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر ٢/٩٧٥ :٤١٢).

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمْداني ـ بسكون الميم ـ أبو العباس الأردني ـ بضم الهمزة والدال، بينهما راء ساكنة وتشديد النون ـ.

قال يحيى بن معين : ثقة . التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٤/٤٣٩)

وقال في رواية أبي داود عنه : والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث . سؤالات الأجري (٢/٢١٨)

وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به، كان أحمد بن حنبل يوهنه قليلا. المصدر السابق

وقال النسائي ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكين (الترجمة ٤١٥)

وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. الكامل (٥/١٩٩٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، مات بصور بعد الأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤٢٧)

(٤) عمرو بن جارية ـ بالجيم ـ اللخمي، شامي .

الشعباني(١)، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قوله: ﴿يا أيُّها الذين ءامنوا عليكم أنفُسَكُم لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديْتُمْ﴾(٢). قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرًا، سألتُ عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحًّا مطاعًا، وهوًى متبعًا، ودنيا مؤثرةً، وإعجابَ المرء برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام، فإنّ من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم ». قال عبد الله بن المبارك: وزادني غير عتبة: قيل: يا رسول الله! أجر خمسين منا أو منهم؟ قال: « بل أجر خمسين منكم ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "خلق أفعال العباد"(٤) ـ مختصراً ـ، وأبو داود(٥)، وابن ماجه(٦)،

روى عنه أمية بن هند، وعتبة بن أبي حكيم. تهذيب الكمال (٢١/٥٦٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢١٨)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول من السابعة. تقريب التهذيب(الترجمة ٤٩٩٧)

(١) أبو أمية الشعباني الدمشقي، اسمه يُحمِد ـ بضم التحتانية، وسكون المهملة، وكسر الميم، وقيل: بفتح أوله والميم ـ اسمه عبد الله.

روى عنه عبد السلام بن مَكْلَبة، وعبد الملك بن سفيان الثقفي، وعمرو بن جارية اللخمي. تهذيب الكمال (٣٣/٥٤)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٥٨)

وقال الحافظ ابن حجر مقبول، من الثانية. تقريب التهذيب (الترجمة ٧٩٤٧)

(٢) سورة المائدة، الآية (١٠٥).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ز (ص١٣٠)، وم (٢٣٩/أ)، وتحفة الأشراف (٩/١٣٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٤٢٦).

وفي ف(٢٠١/ب): "حسن غريب صحيح".

(٤) الحديث (٢٢٤).

(٥) في سننه (كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/٥١٢ :٤٣٤١).

(٦) في سننه (كتاب الفتن، باب قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾ ٢/١٣٣٠ :٤٠١٤).

والطبري[١]، والطحاوي[٢]، وابن حبان[٣]، وأبو نُعيم[٤]، والبيهقي[٥] - من طرق عن عتبة بن أبي حكيم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عتبة بن أبي حكيم، وجهالة حال عمرو بن جارية، وأبي أمية.

ويشهد لحديث الباب:

١ - حديث عتبة بن غزوان - رضي الله عنه -:

أخرجه محمد بن نصر المروزي[٦]، والطبراني[٧] من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي، حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن إبراهيم بن أبي عبْلة، عن عتبة بن غزوان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن من ورائكم أيامَ الصبر، للمتمسك فيهنَّ يومئذٍ بما أنتم عليه له أجر خمسين منكم، قالوا: يا نبي الله، أوْ منهم؟ قال: بل منكم، قالوا يا نبي الله أوْ منهم؟ قال: لا، بل منكم - ثلاث مرات أو أربع -».

ورجال إسناده موثقون، إلا أنه منقطع بين إبراهيم بن أبي عبْلة وعتبة بن غَزْوان، قال: الحافظ المزي: روى عنه إبراهيم بن أبي عبْلة ولم يُدركه[٨].

٢ - حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -:

أخرجه أبو داود[٩] من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه (هو أبو حازم سلمة بن دينار)، عن عمارة بن عمرو، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كيف بكم وبزمان، أو يُوشِك أن يأتي زمان يُغربَلُ الناس فيه غربلة، تبقى حُثالة من الناس، قد مرِجتْ عهودُهم وأماناتُهم، واختلفوا فكانوا هكذا - وشبَّك بين

---

(١) في جامع البيان (٩٧/٧).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٢١١/٣ :١١٧١).

(٣) في صحيحه (الإحسان١٠٨/٢ :٣٨٥).

(٤) في الحلية (٣٠/٢).

(٥) في سننه الكبرى (٩٢/١٠).

(٦) في السنة (ص٩).

(٧) في معجمه الكبير (١١٧/١٧ :٢٨٩).

(٨) تهذيب الكمال (٣١٧/١٩).

(٩) في سننه (كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٥١٣/٤ :٤٣٤٢).

أصابعه ـ.

قالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تُنكِرون، وتُقبلون على أمر خاصتِكم، وتذرون أمر عامتكم.

وإسناده حسن لذاته، من أجل عبدالعزيز بن أبي حازم، فإنه صدوق[1]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لروايته من غير وجه بنحوه.

وهو غريب تفرد به عتبة بن أبي حكيم.

۞۞۞

٣٢٦ - (٣٠٦٠) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن أبي زائدة، عن محمد بن أبي القاسم، عن عبد الملك بن سعيد، عن أبيه[2]، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدَّاء، فمات السهمي بأرض ليس فيها مسلم، فلما قدمنا بتركته، فَقَدوا جاماً[3] من فضة مخوَّصاً بالذهب[4]، فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وُجِدَ الجام بمكة، فقيل اشتريناه من عدي وتميم، فقام رجلان من أولياء السهمي، فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم، قال: وفيهم نزلت: ﴿يأَيُّها الذِينَ ءامنوا شهادةُ بينِكم﴾[5])).

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة٤٠٨٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥٨٣/٢).

(٢) يعني: سعيد بن جبير - رحمه الله -.

(٣) الجام: إناء من فِضَّة. القاموس (مادة "جوم" ص١٤٠٨)

(٤) مُخوَّصاً بالذهب: أي عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل. النهاية في غريب الحديث (مادة"خوص"٨٧/٢)

(٥) سورة المائدة، الآية (١٠٦).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، وهو حديث ابن أبي زائدة.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري[٢]، وأبو داود[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبري[٥]، والطحاوي[٦]، والطبراني[٧]، والدارقطني[٨] من طرقٍ عن يحيى بن زكريا.

إلا أن الإمام البخاري قال: وقال لي علي بن عبدالله: حدثنا يحيى بن آدم.

قال الحافظ ابن حجر: «كذا لأبي ذر والأكثر، وفي رواية النسفي: "وقال علي"، بحذف المحاورة، وكذا جزم به أبو نُعيم، لكن أخرجه المصنف في "التاريخ"، فقال: حدثنا علي بن المديني[٩]، وهذا يقوِّي ما قررته غير مرة، من أنه يُعبِّر بقوله: "وقال لي"، في الأحاديث التي سمعها، لكن حيث يكون في إسنادها عنده نظر، أو حيث تكون موقوفة، وأما من زعم أنه يُعبِّر بها فيما أخذه في المذاكرة، أو بالمناولة فليس عليه دليل»[١٠].

وأخرجه الطحاوي[١١]، والدارقطني[١٢] من طريق الحسن بن الحسين العُرني، حدثنا

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٢/أ)، وز (ص١٣١)، م (٢٣٩/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٣٣/٨).

وفي تحفة الأشراف (٤٢٥/٤): "غريب"، وزاد محققه كلمة "حسن" بين قوسين للدلالة على أنها ليست في الأصول التي اعتمدها.

(٢) في صحيحه (كتاب الوصايا، باب قول الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم..﴾الآية ٢٩٩/٢: ٢٧٨٠).

قال: قال لي علي بن عبدالله ـ يعني المديني ـ حدثنا يحيى بن آدم.

(٣) في سننه (كتاب الأقضية، باب شهادة أهل الذمة، وفي الوصية في السفر٤/٣٠: ٣٦٠٦).

(٤) في مسنده (٣٣٨/٤: ٢٤٥٣).

(٥) في جامع البيان (١١٥/٧).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٤٥٧/١١: ٤٥٤٦).

(٧) في معجمه الكبير (٧١/١٢: ١٢٥٠٩).

(٨) في سننه (١٦٨/٤).

(٩) في المطبوع من التاريخ الكبير (٢١٥/١): "قال لنا علي: حدثنا يحيى بن آدم"، فلعل الحافظ يعني رواية أخرى غير التي بين أيدينا.

(١٠) فتح الباري (٤١٠/٥).

(١١) في شرح مشكل الآثار (٤٥٩/١١: ٤٥٤٧).

(١٢) في سننه (١٦٩/٤).

يحيى بن المهلب أبو كُدينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله.

الحسن بن الحسين العُرني ضعيف(١).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لأنه أخرجه هنا من طريق سفيان بن وكيع وفيه ضعف(٢)، وأما حديثه فمخرَّج في الصحيح.

وهو غريب تفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

۞۞۞

٣٢٧ - (٣٠٦٣) حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حُيَي(٣)، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: ((**آخر سورة أنزلت المائدة والفتح**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم(٥) من طريق بحر بن نصر، قال: قُرئ على ابن وهب أخبرك حُيَي بن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/٣)، ولسان الميزان (٣٧٢/٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) حُيَي - بضم أوله، ويائين من تحت، الأولى مفتوحة - ابن عبدا لله بن شُريح المَعَافِري، المصري.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. تاريخ الدارمي (الترجمة٢٣٩)

وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. الجرح والتعديل (٢٧٢/٣)

وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير (٧٦/٢)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة٣٥)

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة. الكامل (٨٥٦/٢)

قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ثمانٍ وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة١٦٠٥)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٢/أ)، وز (ص١٣١)، م (٢٣٩/ب) ، وتحفة الأشراف (٣٥٤/٦)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٥/ب). وفي تحفة الأحوذي (٤٣٧/٨): "حسن صحيح".

(٥) في مستدركه (٣١١/٢).

عبدا لله المعافري به.

وفي إسناده ضعف، لضعف حُيَي بن عبدا لله المَعَافري.

وله شاهد عن عائشة ـ رضي ا لله عنها ـ:

أخرجه الحاكم(١) أيضاً من طريق بحر بن نصر، قال: قُرِئ على ابن وهب أخبرك معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جُبير بن نُفير، قال: حججتُ، فدخلتُ على عائشة رضي ا لله عنها، فقالت لي: يا جُبير، تقرأ المائدة؟ فقلتُ: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نَزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلّوه، وما وجدتم من حرامٍ فحرِّموه.

وأبو الزاهرية هو حُدَير بن كريب الحضرمي، لا بأس به(٢)، وبقية رجاله موثقون، فالإسناد حسن لذاته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شاهداً حسناً، يتقوى به.

وهو غريب تفرد به عبدا لله بن وهب.

باب

ومن سورة الأنعام

٣٢٨ـ (٣٠٦٦) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني(٣)، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي ا لله عنه ـ عن النبي صلى ا لله عليه وسلم: « في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبعَثَ عَلَيكُم عَذَابا

(١) المصدر السابق.

(٢) تهذيب التهذيب (١/٣٦٦).

(٣) أبو بكر بن عبد ا لله بن أبي مريم الغساني، الشامي وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه بكير، وقيل: عبدالسلام.
قال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عن أبي بكر بن أبي مريم فضعفه. الجرح والتعديل (٢/٤٠٥).
وقال الإمام أحمد: ليس بشيء. سؤالات الآجري(٢/٢٣٤).
وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، منكر الحديث. الجرح والتعديل (٢/٤٠٥)
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، طرقته لصوص، فأخذوا متاعه فاختلط. المصدر السابق
وقال أبو داود: سرق له حلي فأنكر عقله. سؤالات الآجري(٢/٢٣٤)
وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط، مات سنة ست وخمسين،[ومائة] . تقريب التهذيب (الترجمة٧٩٧٤)

مِن فَوقِكُم أَو مِن تَحتِ أَرجُلِكُم﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنها كائنة، ولم يأت تأويلها بعد)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[2]، والطبراني[3]،من طريق أبي اليمان ، حدثنا أبو بكر بن عبدالله به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم، ولانقطاعه بين راشد بن سعد، وسعد بن أبي وقاص[4].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به أبو بكر بن أبي مريم.

۞۞۞

٣٢٩ - (٣٠٦٩) حدثنا محمد بن موسى البصري الحرشي، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا عطاء بن السائب[5]، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس — رضي

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٢/أ)، وز (ص١٣١)، م (٢٤٠/أ)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٤٠/٨).

وفي تحفة الأشراف (٢٨٢/٣): "غريب".

(٢) في مسنده (١٧٠/١).

(٣) في معجمه الأوسط (١٣٧/١ :٤٣٣).

(٤) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٩).

(٥) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي، الكوفي.

قال يحيى القطان: ما سمعت أحدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط في حديثه القديم، وما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح، إلا حديثين، وكان شعبة يقول سمعتهما بالآخرة عن زاذان . الجرح والتعديل (٣٣٣/٦).

وقال يحيى بن معين: كان عطاء بن السائب قد اختلط .التاريخ - رواية الدوري - (٣٢٩/٣)

وقال الإمام أحمد:من سمع منه قديما كان صحيحا، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء، سمع منه قديما: شعبة

الله عنهما ـ قال: ((أتى أُناسٌ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا رسول الله أنأكل ما نَقتُل، ولا نأكل ما قتل الله؟ فأنزل الله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيهِ إن كُنتُم بئايتِهِ مُؤمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشرِكُونَ﴾(١))).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٣)، والطبري(٤)، والطبراني(٥)، والبيهقي(٦) من طريق عِمْران بن عُيينة، عن عطاء بن السائب به نحوه.

وعطاء بن السائب صدوق اختلط، و لم يُذكر زياد بن عبدالله البكائي، وعِمْران بن عُيينة فيمن روى عنه قبل الاختلاط(٧).

وأخرجه الطبري(٨) من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن

وسفيان. وسمع منه حديثا: جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل ـ يعني ابن علية ـ وعلي بن عاصم، فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. الجرح والتعديل(٦/٣٣٣)

وقال أبو حاتم: كان عطاء بن السائب محله الصدق قديما قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء: سفيان، وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قَدِمَ عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة. الجرح والتعديل(٦/٣٣٤)

قال ابن عدي، اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديما مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة . الكامل(٥/٢٠٠٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٥٩٢).

(١) الآيات (١١٨ ـ ١٢١) من سورة الأنعام.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٢/ب)، وز (ص١٣١)، م (٢٤٠/أ)، وتحفة الأشراف (٤/٤٣٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/٤٤٦).

(٣) في سننه (كتاب الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب ٣/٢٤٦ :٢٨١٩).

(٤) في جامع البيان (٨/١٨).

(٥) في معجمه الكبير (١١/٤٥٧ :١٢٢٩٥).

(٦) في سننه الكبرى (٩/٢٤٠).

(٧) انظر: الكواكب النيرات (ص٣١٩-٣٣٤).

(٨) في جامع البيان (٨/١٦).

عباس: أن المشركين قالوا للمسلمين: ما قتل ربكم فلا تأكلون، وما قتلتم أنتم تأكلونه، فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تأكلوا مِمَّا لم يُذْكر اسم الله عليه﴾.

وإسناده ضعيف لضعف شريك بن عبدالله النخعي، ولضعف واضطراب رواية سماك عن عكرمة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من وجه آخر يحسن به.

وهو غريب تفرد به عطاء بن السائب من هذا الوجه.

باب

ومن سورة الأعراف

٣٣٠ - (٣٠٧٧) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن إبراهيم[(١)]، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **((لما حملت حوَّاء طاف بها إبليس، وكان لا يعيش لها ولد، فقال: سمِّيه عبد الحارث، فسمَّته عبدَ الحارث، فعاش ذلك، وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره)).**

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٢)]، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن إبراهيم، عن قتادة.

ورواه بعضهم عن عبدالصمد، و لم يرفعه.

---

(١) عمر بن إبراهيم العبدي، البصري، صاحب الهروي - بفتح الهاء والراء -.

قال الإمام أحمد: ثقة، لا أعلم إلا خيرا . الجرح والتعديل (٦/٩٨)

وقال في موضع آخر: يروي عن قتادة أحاديث مناكير، ويخالف. الضعفاء للعقيلي (٣/١٤٦).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به . الجرح والتعديل (٦/٩٨).

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبِر لم أر بذلك بأسا. المجروحين(٢/٨٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من السابعة. تقريب التهذيب(الترجمة ٤٨٦٣)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٠٣/أ)، وز(ص١٣٢)، وم (٢٤٠/ب)، وتحفة الأشراف (٤/٧٣)، والأحاديث المنتخبة (ق١٠٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٤٦٠).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[1]، والطبري[2]،والحاكم[3] - من طريق عبدالصمد به.

وابن عدي[4]، وابن أبي حاتم[5]، والطبراني[6] من طريق شاذ بن فيَّاض[7]، عن عمر بن إبراهيم به.

وإسناده ضعيف، لضعف عمرّ بن إبراهيم هو العبدي، البصري، صدوق في حديثه عن قتادة ضعفٌ، وحديث الباب يرويه عن قتادة، وسماع الحسن من سمرة متكلم فيه، وهو مدلس وقد عنعن عنه، وله علل أخرى:

قال الحافظ ابن كثير: « هذا الحديث معلول من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن عمر بن إبراهيم هذا هو البصري، وقد وثقه يحيى بن معين، ولكن قال أبو حاتم الرازي: لا يُحتج به.

ولكن رواه ابن مردويه من حديث المعتمر، عن أبيه عن الحسن، عن سمرة مرفوعاً، فالله أعلم.

الثاني: أنه قد رُوي من قول سمرة نفسه؛ ليس مرفوعاً، كما قال ابن جرير: حدثنا ابن عبدالأعلى: حدثنا المعتمر، عن أبيه.

وحدثنا ابن عُلية، عن سليمان التيمي - عن أبي العلاء بن الشِّخِّير، عن سمرة بن جندب، قال: سمَّى آدم ابنَه عبد الحارث.

الثالث: أن الحسن نفسه فسَّر الآية بغير هذا، فلو كان هذا عنده عن سمرة مرفوعاً لما عدل عنه.

قال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، حدثنا سهل بن يوسف، عن عمرو ، عن الحسن:

---

(١) في مسنده (٥/١١).

(٢) في جامع البيان (٩/١٤٦).

(٣) في مستدركه (٢/٥٤٥).

(٤) في الكامل (٥/١٧٠٠).

(٥) في تفسيره (٥/١٦٣١: ٨٦٣٧).

(٦) في معجمه الكبير (٧/٢٦٠: ٦٨٩٥).

(٧) هو: هلال بن فيَّاض، و"شاذ" لقبه.

﴿جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فيمَا ءاتَاهُمَا﴾، قال: كان هذا في بعض أهل الملل، و لم يكن بآدم.

حدثنا محمد بن عبدالأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: قال الحسن: عنى بها ذريةَ آدم، ومن أشرك منهم بعده - يعني قوله: ﴿جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فيمَا ءاتَاهُمَا﴾.

وحدثنا بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد،، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول: هم اليهود والنصارى، رزقهمُ الله أولاداً، فهوَّدوا ونصَّروا.

وهذه أسانيد صحيحة عن الحسن - رحمه الله - أنه فسَّر الآية بذلك، وهو من أحسن التفاسير، وأولى ما حُمِلت عليه الآية، ولو كان هذا الحديث عنده محفوظاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عدل عنه هو ولا غيرُه، لا سيما مع تقواه لله وورعِه، فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابي، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب، ومن آمن منهم، مثل: كعبٍ، أو وهب بن منبه وغيرهما، إلا أننا برئنا من عُهدة المرفوع، والله أعلم))اهـ[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من طريق آخر، لعل أبا عيسى حسنه به، إلا أنه معلول.

وهو غريب تفرد به عمر بن إبراهيم من هذا الوجه.

باب

ومن سورة التوبة

٣٣١ - (٣٠٩٠) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: **((بعث النبي صلى الله عليه وسلم بـ (براءة) مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا فأعطاه إياه))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

---

(١) تفسير القرآن العظيم (الشعب٣/٥٢٩-٥٣٠).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(ق٢٠٤/ب)، م (٢٤١/ب)، ز(ص١٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٣٦/١)، والأحاديث

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، والنسائي[٢] من طريق عبد الصمد، وعفان به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[٣]،وأبو يعلى[٤]، والطحاوي[٥] من طريق عفان وحده به.

وأخرجه الطحاوي[٦] من طريق عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا حماد به.

وظاهر إسناده أنه حسن لذاته، لِحال سِماك بن حرب فإنه صدوق في روايته عن عكرمة اضطراب[٧].

و يشهد للحديث الباب:

١- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري[٨] من حديث حُميد بن عبدالرحمن بن عوف عنه، قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر، نُؤذِّن بمنىً: أن لا يحجَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفَ بالبيت عُريان.

قال حميد بن عبدالرحمن: ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً، فأمره أن يُؤذِّن بـ (براءة).

قال أبو هريرة: فأذَّن معنا عليٌّ في أهل منى، يومَ النحر: لا يحجُّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان.

وأخرج مسلم[٩] بعضه.

٢ - حديث ابن عباس الآتي بعد برقم (٣٣٢).

المستغربة (ق١٠٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٨٥/٨).

(١) في مسنده (٢١٢/٣).

(٢) في خصائص علي (الحديث٧٥).

(٣) في مصنفه (٨٤/١٢ :١٢١٨٤).

(٤) في مسنده (٤١٢/٥ :٣٠٩٥).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٢٢٢/٩ :٣٥٨٩).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٢٢١/٩: ٣٥٨٨).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) في صحيحه (كتاب الصلاة، باب ما يستُر العورة ١٣٩/١ :٣٦٩).

(٩) في صحيحه (كتاب الحج، باب لا يحج البيت مشرك ٩٨٢/٢ :١٣٤٧).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، ولبعضه ما يشهد له.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

۞۞۞

٣٣٢ - (٣٠٩١) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقْسم، عن ابن عباس — رضي الله عنهما - قال: ((بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، وأمره أن يُنادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليا، فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رُغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القَصْواء، فخرج أبو بكر فَزِعاً؛ فظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو علي، فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجَّا، فقام علي أيام التشريق، فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجنَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيت عُريانٌ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن.

وكان عليٌّ يُنادي فإذا عَيِيَ قام أبو بكر فنادى بها)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1] من هذا الوجه، من حديث ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي[2]، والحاكم[3]، والبيهقي[4] من طريق سفيان بن حسين به.

وأخرجه الطبري[5] من طريق الأعمش.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٠٤/ب)، م(٢٤٢/أ)، ز(ص١٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٤٣/٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٧/ب). ولم يذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٨٥/٨).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٢١٨/٩ :٣٥٨٥).

(٣) في مستدركه (٥١/٣).

(٤) في سننه الكبرى (٢٢٤/٩).

(٥) في جامع البيان (٦٤/١٠).

والطبراني[1]، من طريق سليمان بن قرم ـ كلاهما عن الحكم به.

وزادا: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: ((أنت صاحبي في الغار، وعلى الحوض، ولا يُؤدِّي عني إلا أنا أو علي)).

وإسناده ضعيف؛ فإن الحكم بن عُتيبة لم يسمع من مِقْسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها[2].

ويشهد له حديث أنس السابق.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه، وله شواهد يمكن أن يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به الحكم بن عُتيبة عن مِقسم.

۞۞۞

مكرر- (٣٠٩٣) حثنا أبو كريب، حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ﴾**[3])).

- حدثنا ابن عمر، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال: (يتعاهد المسجد).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (٢٦٢).

۞۞۞

(١) في معجمه الكبير (١١/٤٠٠: ١٢١٢٧).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٦٧).

(٣) سورة التوبة، الآية ١٨.

٣٣٣ - (٣٠٩٥) حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن غُطَيف بن أَعين[١]، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال: ((أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقي صَليبٌ من ذهب، فقال: يا عديُّ، اطرح عنك هذا الوثن، وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿اتَّخذوا أحبارَهُم وَرُهبانَهم أرباباً مِن دونِ الله﴾[٢] قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم إذا أحلّوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرّموا عليهم شيئا حرّموه)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث عبدالسلام بن حرب، وغُطيف بن أعين ليس بمعروفٍ في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦] من طرقٍ عن عبدالسلام بن حرب به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف غُطيف بن أَعين.

ورُوِي نحوه موقوفاً على حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه سعيد بن منصور[٧]، والطبري[٨]، والبيهقي[٩] من طرقٍ عن حبيب بن أبي

---

(١) غُطَيف بن أعين الشيباني، الجَزَري، ويقال: بالضاد المعجمة.

قال أبو عيسى الترمذي: ليس بمعروفٍ في الحديث. الجامع (بعد ذكره لحديث الباب).

وذكره الدارقطني: في "الضعفاء والمتروكين" (الترجمة ٤٣٠)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣٦٤)

(٢) سورة التوبة، الآية (٣١).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق٢٠٤/ب)، م (٢٤٢/أ)، وتحفة الأشراف (٢٨٣/٧)، وتحفة الأحوذي (٤٩٤/٨).

وفي ز (ص١٣٥)، ، وتحفة الأشراف (٢٨٣/٧): "غريب" فقط.

(٤) في جامع البيان (١١٤/١٠).

(٥) في معجمه الكبير (٩٢/١٧: ٢١٨، ٢١٩).

(٦) في سننه الكبرى (١١٦/١٠).

(٧) في التفسير من "سننه" (ق١٣٩/ب).

(٨) في جامع البيان (١١٤/١٠-١١٥).

(٩) في سننه الكبرى (١١٦/١٠).

ثابت، أبي البختري (هو سعيد بن فَيروز)، عن حُذيفة ـ رضي الله عنه ـ أنه سُئل عن قوله تعالى: ﴿اتَّخذوا أحبارَهُم وَرُهبانَهم أرباباً مِن دونِ الله﴾، كانوا يعبدونهم؟ قال: لا، كانوا إذا أحلُّوا لهم شيئاً استحلُّوه، وإذا حرَّموا عليهم شيئاً حرَّموه.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنَّه منقطع بين أبي البختري وحُذيفة[1].

وصرَّح حبيب بن أبي ثابت بالتحديث عند سعيد بن منصور.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي نحوه موقوفاً عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ ومثله مما لا يُقال بالرأي، فلعل الترمذي حسَّنه به.

وهو غريب تفرد به عبد السلام بن حرب، عن غُطَيف بن أَعين، من حديث عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ.

باب

ومن سورة هود

٣٣٤ ـ (٣١١١) حدثنا بُندار، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان[2]، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: لَمَّا نزلت هذه الآية ﴿فَمِنهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[3] سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: يا نبي الله فعلى ما نعمل؟ على شيء قد فُرِغَ منه، أو على شيء لم يُفرغ

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/١١).

(٢) سليمان بن سفيان التيمي مولاهم، أبو سفيان المدني.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس بثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٢٣٧/٣)؛ والضعفاء والمتركون (الترجمة٢٤٩).

وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه فقال: مديني منكر الحديث، روى عن عبدالله بن دينار ثلاثةَ أحاديث كلها ـ يعني: مناكير ـ وإذا روى المجهولُ المنكرَ عن المعروفين، فهو كذا ـ كلمة ذكرها. الجرح والتعديل (١١٩/٤)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديثَ منكرة. المصدر السابق

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٤/٦) وقال: وكان يُخطئ.

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٥٦٣)

(٣) سورة هود من الآية (١٠٥).

٣٣٣ - (٣٠٩٥) حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن غُطَيف بن أَعين[١]، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ قال: ((أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وفي عُنُقي صَليبٌ من ذهب، فقال: يا عديُّ، اطرح عنك هذا الوثن، وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿اتَّخذوا أَحبارَهُم وَرُهبانَهم أرباباً مِن دونِ اللهِ﴾[٢] قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم إذا أحلّوا لهم شيئا استحلوه، وإذا حرّموا عليهم شيئا حرّموه)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث عبدالسلام بن حب، وغُطيف بن أعين ليس بمعروفٍ في الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦] من طرقٍ عن عبدالسلام بن حزب به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف غُطيف بن أَعين.

ورُوِي نحوه موقوفاً على حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه سعيد بن منصور[٧]، والطبري[٨]، والبيهقي[٩] من طرقٍ عن حبيب بن أبي

---

(١) غُطَيف بن أعين الشيباني، الجَزَري، ويقال: بالضاد المعجمة.

قال أبو عيسى الترمذي: ليس بمعروفٍ في الحديث. الجامع (بعد ذكره لحديث الباب).

وذكره الدارقطني: في "الضعفاء والمتروكين" (الترجمة ٤٣٠)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣٦٤)

(٢) سورة التوبة، الآية (٣١).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق٢٠٤/ب)، م (٢٤٢/أ)، وتحفة الأشراف (٢٨٣/٧)، وتحفة الأحوذي (٤٩٤/٨).

وفي ز (ص١٣٥)، ، وتحفة الأشراف (٢٨٣/٧): "غريب" فقط.

(٤) في جامع البيان (١١٤/١٠).

(٥) في معجمه الكبير (٩٢/١٧: ٢١٨، ٢١٩).

(٦) في سننه الكبرى (١١٦/١٠).

(٧) في التفسير من "سننه" (ق١٣٩/ب).

(٨) في جامع البيان (١١٤/١٠-١١٥).

(٩) في سننه الكبرى (١١٦/١٠).

ثابت، أبي البختري (هو سعيد بن فَيروز)، عن حُذيفة ـ رضي الله عنه ـ أنه سُئل عن قوله تعالى: ﴿اتَّخذوا أَحبارَهُم وَرُهبانَهم أرباباً مِن دونِ اللهِ﴾، كانوا يعبدونهم؟ قال: لا، كانوا إذا أحلُّوا لهم شيئاً استحلُّوه، وإذا حرَّموا عليهم شيئاً حرَّموه.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنَّه منقطع بين أبي البختري وحُذيفة[1].

وصرَّح حبيب بن أبي ثابت بالتحديث عند سعيد بن منصور.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي نحوه موقوفاً عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ ومثله مما لا يُقال بالرأي، فلعل الترمذي حسَّنه به.

وهو غريب تفرد به عبد السلام بن حرب، عن غُطَيف بن أَعين، من حديث عدي بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ.

باب

ومن سورة هود

٣٣٤ ـ (٣١١١) حدثنا بُندار، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان[2]، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: لَمَّا نزلت هذه الآية ﴿فَمِنهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[3] سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: يا نبي الله فعلى ما نعمل؟ على شيء قد فُرِغَ منه، أو على شيء لم يُفرغ

---

(١) تهذيب الكمال (٣٢/١١).

(٢) سليمان بن سفيان التيمي مولاهم، أبو سفيان المدني.

قال يحيى بن معين، والنسائي: ليس بثقة. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٢٣٧/٣)، والضعفاء والمتروكون (الترجمة ٢٤٩).

وقال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة عنه فقال: مديني منكر الحديث، روى عن عبدالله بن دينار ثلاثةَ أحاديث كلها ـ يعني: مناكير ـ وإذا روى المجهولُ المنكرَ عن المعروفين، فهو كذا ـ كلمة ذكرها. الجرح والتعديل (١١٩/٤)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديثَ منكرة. المصدر السابق

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٤/٦) وقال: وكان يُخطئ.

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٥٦٣)

(٣) سورة هود من الآية (١٠٥).

منه؟ قال: ((بل على شيء قد فُرِغ منه، وجرت به الأقلام يا عمر، ولكنْ كلٌّ ميسر لما خُلِقَ له)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١] من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبدالملك بن عمرو.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والطبري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، وابن عـدي[٥] من طرقٍ عن أبي عامر العقدي به.

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً[٦]، والروياني[٧] من طريق معتمر بن سليمان، عن أبي سفيان (يعني سليمان بن سفيان) به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن سفيان.

وأخرجه الترمذي[٨] من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيدالله، قال سمعـتُ سالم بن عبدالله، يُحدِّث عن أبيه، قال : قال عمر: فذكر نحوه.

وقال: وهذا حديث حسن صحيح.

وعاصم بن عبيدالله ضعيف[٩].

ويشهد لحديث الباب: حديث جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -:

أخرجه مسلم[١٠] عنه قال: ((جاء سُراقة بن مالك بن جُعْشُم قال: يـا رسـول الله،

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي :
كذا ورد في النسخ : ف (ق٢٠٦/ب)، وز (ص١٣٨)، وم (ق٢٤٣/ب)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٨/ب)، وتحفة الأشراف (٦٣/٨)، وتحفة الأحوذي (٥٣٢/٨).

(٢) في السنة (٧٤/١ : ١٧٠).

(٣) في جامع البيان (١١٧/١٢).

(٤) في تفسيره (٢٠٨٤/٦ : ١١٢٢١).

(٥) في الكامل (١١٢١/٣).

(٦) في السنة (٨٠/١ : ١٨١).

(٧) في مسنده (٤١٨/٢ : ١٤٢٦).

(٨) في جامعه (أبواب القدر، باب ما جاء في الشقاء والسعادة ٤٤٥/٤ : ٢١٣٥).

(٩) تقريب التهذيب (الترجمة ٣٠٦٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢٠٤/٢).

(١٠) (٢٠٤٠/٤ : ٨).

بيِّن لنا ديننا، كأنا خُلِقنا الآن، فيما العمل؟ أفيما جفَّت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: لا، بل فيما جفَّت به الأقلام، وجرت به المقادير. قال: ففيمَ العمل؟ قال: اعملوا فكلٌّ مُيسَّر)).

وفي رواية: ((كلُّ عامل ميسَّر لعمله)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر ضعيف، وله شاهد صحيح بنحوه ، فصار بهما حسناً.

وهو غريب تفرد به سليمان بن سفيان من هذا الوجه.

۞۞۞

٣٣٥ - (٣١١٥) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا قيس بن الربيع، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب، عن موسى بن طلحة، عن أبي اليَسَر - رضي الله عنه - قال: أتتني امرأة تبتاع تمراً، فقلتُ: إن في البيت تمراً أطيبَ منه، فدخلتْ معي في البيت، فأهويتُ إليها فقبَّلتُها، فأتيتُ أبا بكر فذكرتُ ذلك له، قال: استُرْ على نفسك، وتبْ، ولا تخبرْ أحداً.

فلم أصبر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: ((أخَلَفْتَ غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا؟!)).

حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة، حتى ظن أنه من أهل النار.

قال: وأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى أوحى الله إليه: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النَّهارِ وَزُلَفاً[1] مِنَ الليلِ﴾ إلى قوله: ﴿ذِكرَى للذاكِرينَ﴾[2].

قال أبو اليسر: فأتيته فقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال: أصحابه: يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة؟

قال: ((بل للناس عامة)).

(١) زُلَفاً: أي ساعة بعد ساعة، واحدتُها زُلْفة. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (ص٢٥٩)

(٢) سورة هود من الآية (١١٤).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، وقيس بن الربيع ضعَّفه وكيع، وغيره.

وأبو اليَسَر: هو كعب بن عمرو.

وروى شريكٌ عن عثمان بن عبدا لله هذا الحديث رواية قيس بن الربيع.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٢]، والهيثم بن كليب[٣]، والطبراني[٤] من طرقٍ عن قيس بن الربيع به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف قيس بن الربيع[٥]، إلا أنه تابعه شريك بن عبدا لله ـ كما ذكر أبو عيسى ـ وذلك فيما:

أخرجه البزَّار[٦]، ومحمد بن نصر المروزي[٧]، والنسائي[٨] من طريق شريك، عن عثمان بن عبد ا لله بن موهب به.

وشريك سيء الحفظ فيتقوى حديث الباب بحديثه، و يجبر بعضهما بعضاً.

وله شاهد من حديث ابن مسعود ـ رضي ا لله عنهما ـ:

أخرجه الإمام مسلم[٩] بنحو حديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له متابعة وشاهداً يحسَّن بهما.

وهو غريب تفرد به عثمان بن عبد ا لله بن مَوْهَب.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٠٧/أ)، م (٢٤٤/أ)، ز(ص١٣٩)، وتحفة الأشراف (٣٠٧/٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٩/أ). وفي تحفة الأحوذي (٥٣٩/٨): "حسن صحيح غريب".

(٢) في جامع البيان (١٣٧/١٢).

(٣) في مسنده (٤٠٦/٣ :١٥٣٠).

(٤) في معجمه الكبير (١٦٥/١٩ :٣٧١).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في مسنده (٢٧١/٦ :٢٣٠٠).

(٧) في تعظيم قدر الصلاة (١٤٦/١ :٨٠).

(٨) في سننه الكبرى (٣١٨/٤ :٧٣٢٧).

(٩) في صحيحه (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يُذهبن السيئات﴾ ٢١١٦/٤ :٤٢).

باب

ومن سورة الرعد

٣٣٦ ـ (٣١١٨) حدثنا محمود بن خداش البغدادي، حدثنا سيف بن محمد الثوري[١]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم: «في قوله: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾[٢] قال: الدَّقَل، والفارسيّ[٣]، والحلو، والحامض».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، وقد رواه زيد بن أبي أُنيسة، عن الأعمش نحو هذا.

وسيف بن محمد هو أخو عمَّار بن محمد، وعمَّار أثبتُ منه، وهو ابن أخت سفيان الثوري..

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[٥]، والطبري[٦]، والعقيلي[٧]، وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، وابن

---

(١) سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد.

قال يحيى بن معين: كان شيخاً ـ ها هنا كذاباً ـ خبيثاً. التاريخ ـ رواية الدارمي ـ (الترجمة ٣٦٧)

وقال الإمام أحمد: لا يُكتب حديثه، وليس بشيء، كان يضع الحديث . انظر العلل ومعرفة الرجال (١/٢٤٥)

وقال أبو داود: كذاب. سؤالات الآجري (١/٢١٤)

وقال الدارقطني: متروك: سؤالات البرقاني (الترجمة ٢٠٢)

وقال الحافظ ابن حجر: كذَّبوه، مات في حدود التسعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٧٢٦)

(٢) سورة الرعد الآية (٤).

(٣) الدَّقَل: رديء التمر ويابسه، والفارسي: نوع من التمر. تحفة الأحوذي (٨/٥٤٤)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٠٧/ب)، م (٢٤٤/ب)؛ ز(ص١٣٩)، وتحفة الأشراف (٩/٣٥٦)، والأحاديث المستغربة (ق١٠٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٥٤٤).

(٥) في معجمه (الحديث٣٠١).

(٦) في جامع البيان (١٣/١٠٣).

(٧) في الضعفاء (٢/١٣١).

(٨) في المجروحين (١/٣٤٧).

(٩) في الكامل (٣/١٢٧٠).

الجوزي[١] كلهم من طريق محمود بن خداش، حدثنا سيف بن محمد الثوري به.

وإسناده ضعيف جداً؛ فإن سيفاً متهم.

وأخرجه العقيلي[٢] من طريق سليمان بن عبيدا لله الرقي.

والحاكم[٣] من طريق العلاء بن هلال الرقي - كلاهما عن عبيدا لله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن الأعمش به.

وقال العقيلي: هذا الحديث إنما يُعرف بسيف بن محمد... وأما عن عبيدا لله بن عمرو فلم يأت به غير سليمان اهـ.

وسليمان بن عبيدا لله الرقي صدوق ليس بالقوي[٤].

وقد تابع سليمانَ بن عبيدا لله الرقي - العلاءُ بن هلال كما تقدم، وهو ضعيف أيضاً[٥].

وقال أبو حاتم: حدَّث سليمان بهذا الحديث وأنا بالكوفة، فلم يُقض لي السماع منه، ثم رجع عنه، فقال: حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان، أخو عمار، سيفٌ ضعيف الحديث[٦].

فرجع الحديث إلى سيف، كما تقدم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف جداً، وروي من وجه آخر مرجعه إلى حديث الباب نفسه.

وهو غريب تفرد به سيف بن محمد الثوري.

---

(١) في العلل المتناهية (٢/١٦٩: ١٠٩٢).

(٢) في الضعفاء (٢/١٣١).

(٣) في مستدركه (٢/٢٤٢).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة٢٥٩١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/١٠٣).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٦١)، تهذيب التهذيب (٣/٣٤٩).

(٦) العلل لابن أبي حاتم (٢/٨٠).

باب

ومن سورة النحل

٣٣٧ - (٣١٢٩) حدثنا أبو عمار[١]، حدثنا الفضل بن موسى، عن عيسى بن عبيد[٢]، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: حدثني أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - قال: ((لما كان يوم أحد أُصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا، ومن المهاجرين ستةٌ؛ فيهم حمزة، فمثّلوا به، فقالت الأنصار: لئن أصبْنا منهم يوما مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم، قال: فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّبِرِينَ﴾[٣]، فقال رجل: لا قريشَ بعد اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كُفُّوا عن القوم إلا أربعة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، من حديث أُبي بن كعب.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٥]، والنسائي[٦]، وابن حبان[٧]، والحاكم[٨]، والضياء

---

(١) هو الحسين بن حُريث.

(٢) عيسى بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب - بضم الميم وكسر النون بعدها تحتانية ثم موحدة - وأبوه بغير إضافة، وقد قيل فيه: عبيد الله.

قال أبو زرعة: لا بأس به. الجرح والتعديل (٦/٢٨٢)

ونقل الحافظ الذهبي عن أبي الفضل السليماني أنه قال: فيه نظر.

قال الحافظ الذهبي: هو مروزي صالح الحديث الميزان(٣/٣١٨)

وقال الحافظ الذهبي ابن حجر: صدوق، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٣٠٩)

(٣) سورة النحل الآية (١٢٦).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(ق٢٠٨/أ)، وم (٢٤٤/ب)، وز(ص١٣٩)، وتحفة الأشراف (١/١٣)، والأحاديث المستغربة (ق١١٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٥٦٠).

(٥) في زوائد مسند أبيه (٥/١٣٥).

(٦) في سننه الكبرى (٦/٣٧٦: ١١٢٧٩).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٢/٢٣٩: ٤٨٧).

(٨) في مستدركه (٢/٣٥٨).

المقدسي[١] من طرقٍ عن الفضل بن موسى به.

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٢] من طريق أبي تُميلة (هو يحيى بن واضح).

والبيهقي[٣] من طريق عبدالله بن عثمان، كلاهما عن عيسى بن عبيد به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل عيسى بن عبيد فإنه صدوق، وبقية رجاله موثقون.

وله شاهد عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخرجه البزار[٤]، وابن عدي[٥]، والبيهقي[٦] من طريق صالح بن بشير المرِّي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة بن عبدالمطلب حين استُشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجع للقلب منه، أو أوجع لقلبه، ونظر إليه وقد مُثِّل به، فقال: رحمة الله عليك، إن كنتَ ما علمتُ وصولاً للرحم، فعولاً للخيرات، والله لولا حزن من بعدك عليك، لسرَّني أن أتركَك حتى يحشُرَك الله من بطون السباع، أو كلمة نحوها، أَوَ ما والله على ذلك، لأمثلنَّ بسبعين كمُثْلتِك، فنزل جبريلُ عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بهذه السورة، وقرأ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ إلى آخر الآية، فكفَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسك عن ذلك.

وإسناده ضعيف، فإنَّ فيه صالح بن بشير المرِّي ضعيف[٧].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وروي من وجه آخر ضعيف.

وهو غريب تفرد به عيسى بن عبيد من هذا الوجه.

---

(١) في الأحاديث المختارة (٣/٣٥٠: ١١٤٣).

(٢) في زوائد مسند أبيه (٥/١٣٥).

(٣) في دلائل النبوة (٣/٢٨٨).

(٤) كما في كشف الأستار (٣/٣٢٦: ١٧٩٥).

(٥) في الكامل (٤/١٣٨١).

(٦) في دلائل النبوة (٣/٢٨٨).

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة ٢٨٤٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/١٨٩).

باب

ومن سورة بني إسرائيل

٣٣٨ - (٣١٣١) حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم: « **أُتي بالبُراق ليلة أُسري به مُلجما مُسرجا، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحدٌ أكرمُ على الله منه، قال: فارفضّ عرقاً** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[٢] - كما هنا -.

ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبري[٦]، وابن حبان[٧]، والبيهقي[٨]، والضياء المقدسي[٩].

ورجال إسناده ثقات، إلا أن قتادة مدلس وقد عنعن.

قال الضياء المقدسي: أخرجه الترمذي عن إسحاق بن منصور، عن عبدالرزاق، وقال: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرزاق.

قلتُ[١٠]: لعله أراد عن معمر، فقد رُوِي عن سعيد بن أبي عروبة.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٠٨/أ)، م (٢٤٥/أ)، ز(ص١٤٠)؛ وتحفة الأشراف (٣٤٦/١)، والأحاديث المستغربة (ق١١٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٦٤/٨).

(٢) في تفسيره (٣٧٢/٢/١).

(٣) في مسنده (١٦٤/٣).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١١٨٥).

(٥) في مسنده (٤٥٩/٥ :٣١٨٤).

(٦) في جامع البيان (١٥/١٥).

(٧) في صحيحه (الإحسان٢٣٤/١ :٤٦).

(٨) في دلائل النبوة (٣٦٢/٢).

(٩) في الأحاديث المختارة (٢٣/٧-٢٤ :٢٤٠٤،٢٤٠٥).

(١٠) القائل هو الضياء المقدسي.

ثم رواه من طريق معلى بن مهدي، حدثنا العباس بن الفضل، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا نحوه[١]..

والعباس بن الفضل هو الأنصاري، الواقفي متروك[٢].

ولعله من أجل ذلك لم يعتدَّ أبو عيسى بمتابعته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله ثقات، إلا أن فيه قتادة مدلس وقد عنعن.

وهو غريب تفرد به عبدالرزاق.

۞۞۞

٣٣٩- (٣١٣٦) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((في قول الله: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٤] قال: يُدعى أحدهم فيُعطى كتابه بيمينه، ويُمد له في جسمه ستون ذراعا، ويُبيض وجهه، ويُجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه، فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم ائتنا بهذا، وبارك لنا في هذا، حتى يأتيهم، فيقول: أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا.

قال: وأما الكافر فيُسود وجهه، ويُمد له في جسمه ستون ذراعا، على صورة آدم، فيلبس تاجا، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا، قال: فيأتيهم، فيقولون: اللهم اخزه، فيقول: أبعدكُمُ الله، فإن لكل رجلٍ منكم مثلَ

(١) في الأحاديث المختارة (٧/٢٥ :٢٤٠٦).

(٢) تقريب التهذيب (الترجمة٣١٨٣)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٩٢).

(٣) عبد الرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السُّدِّي.

قال الحافظ الذهبي: ما حدث عنه سوى ولده الميزان(٢/٥٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول الحال، من الثالثة.تقريب التهذيب (الترجمة ٣٩٩٠)

(٤) سورة الإسراء، الآية (٧١).

هذا».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

وأخرجه الحاكم[٢] من طريق عبيدالله بن موسى به.

أخرجه أبو يعلى[٣] ـ وعنه ابن حبان[٤] ـ، وأبو نُعيم[٥] من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن إسرائيل به.

ونقل ابن كثير عن البزّار أنه قال: لا يُروى إلا من هذا الوجه[٦].

وإسناده ضعيف، فإن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي مجهول، لم يروِ عنه إلا ابنه إسماعيل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف؛ لجهالة أحد رواته.

وهو غريب تفرد به إسرائيل عن السدي.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٠٨/ب)، م(٢٤٥/ب)، ز(ص١٤١)، وتحفة الأشراف (١٥١/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١١٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٧٢/٨).

(٢) في مستدركه (٢٤٢/٢).

(٣) في مسنده (٣/١١ : ٦١٤٤).

(٤) في صحيحه (٣٤٦/١٦ : ٧٣٤٩).

(٥) في الحلية (١٥/٩).

(٦) تفسير القرآن العظيم (٩٧/٥).

باب

ومن سورة الكهف

٣٤٠ـ (٣١٥٣) حدثنا محمد بن بشار، وغير واحد واللفظ لابن بشار، قالوا: حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال: ((**يَحفِرونه كلَّ يوم، حتى إذا كادوا يخرِقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرِقونه غدا، فيعيده الله كأشدِّ ما كان، حتى إذا بَلَغَ مدَّتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، قال للذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى، قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه، فيخرِقونه، فيخرُجون على الناس، فيستقُون المياه، ويفِرُّ الناس منهم، فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضَّبةً بالدماء، فيقولون: قهرنا من في الأرض، وعلونا من في السماء قسْرا وعُلُواً، فيبعثُ الله عليهم نَغَفاً[1] في أقفائِهم فَيَهْلِكُون، فوالذي نفس محمد بيده إن دوابَّ الأرض تَسْمَن وتَبْطَرُ وتشكَرُ شَكَراً[2] من لحومهم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3]، إنما نعرفه من هذا الوجه، مثل هذا.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[4] من طريق أبي عوانة عن قتادة به.

والإمام أحمد[5]، من طريق روح.

---

(١) النَّغَف بالتحريك: دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نَغَفة. النهاية في غريب الحديث (مادة "نغف"٥/٨٧)

(٢) تَبْطَرُ: من البطر محركة: النشاط والأشر، وتشكَرُ: أي تسمن، يُقال: شكِرَت الناقة: أي امتلأ ضَرْعُها لبناً، والدابة: سمِنَت. وهذه الأفعال من باب سمِع يسمع. انظر: تحفة الأحوذي (٨/٥٩٩)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(ق٢١٠/ب)، م (٢٤٧/أ)، ز(ص١٤٨)، وتحفة الأشراف (١٠/٣٩٢)، والأحاديث المستغربة (ق١١١/أ)، وتحفة الأحوذي (٨/٥٩٩).

(٤) في مستدركه (٤/٤٨٨).

(٥) في مسنده (٢/٥١٠).

وابن ماجه[١]، من طريق عبدالأعلى (هو ابن عبدالأعلى السامي).

والطبري[٢]، من طريق يزيد (هو ابن هارون) ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

وأخرجه ابن حبان[٣] من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة به.

قال الحافظ ابن كثير - بعد ذكره سند الإمام الترمذي: «وهذا إسناد جيد قوي، ولكن في رفعه نكارة؛ لأن ظاهر الآية[٤] يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه، ولا من نَقْبه؛ لإحكام بنائه، وصلابته وشدته، ولكن هذا قد رُوي عن كعب الأحبار ...ولعل أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كثيراً ما كان يُجالسه ويُحدِّثه، فحدَّث به أبو هريرة، فتوهم بعض الرواة أنه مرفوع، فرفعه، والله أعلم».

وقد رواه عبد بن حميد[٥] موقوفاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله ثقات، إلا أنه معل، ولذلك لم يُصححه أبو عيسى، ولبعضه شواهد.

وهو غريب تفرد به قتادة من هذا الوجه.

باب

ومن سورة الحج

٣٤١ - (٣١٧٠) حدثنا محمد بن إسماعيل، وغير واحد، قالوا: حدثنا عبد الله بن صالح[٦]، حدثني الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن محمد بن عروة بن

---

(١) في سننه (كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج٢/١٣٦٤: ٤٠٨٠).

(٢) في جامع البيان (١٦/٢١).

(٣) في صحيحه (الإحسان ١٥/٢٤٣: ٦٨٢٩).

(٤) يعني قوله تعالى في سورة الكهف الآية (٩٧): ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾.

(٥) كما في فتح الباري (١٣/١٠٩).

(٦) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهَني، أبو صالح المصري، كاتب الليث.

قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح كاتب الليث ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث

الزبير، عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنما سُمِّي البيتُ العتيقَ لأنه لم يَظهر عليه جبَّار**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٢]، والطبري[٣]، والحاكم[٤]، والبيهقي[٥] كلهم من طريق عبدالله بن صالح به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالله بن صالح كاتب الليث.

بحضرة أبي، وأبي يحضُّه على التحديث. الجرح والتعديل (٥/٨٦)

وقال علي بن المديني: ضربتُ على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً. تاريخ بغداد (٩/٤٨١)

وقال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأَخَرة، وليس هو بشيء. العلل ومعرفة الرجال (٣/٢١٣)

وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمّد الكذب، وكان حسن الحديث. الجرح والتعديل (٥/٨٧)

وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين، ما علمته.

وقال: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه ـ نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نَجيح، وكان أبو صالح يصحَبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزنَ الكذب، كان رجلاً صالحاً. المصدر السابق.

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٣٣٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة اثنتين وعشرين [ومائتين]، وله خمس وثمانون سنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٣٨٨)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف(ق٢١٢/أ)، وم (٢٤٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/١٥).

وفي ز (ص١٤٧): "حسن صحيح"، ولم يُذكر حكم الترمذي في تحفة الأشراف (٥/١٤١)، ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٢) الكبير (١/٢٠١).

(٣) في جامع البيان (١٧/١٥١).

(٤) في مستدركه (٢/٣٨٩).

(٥) في دلائل النبوة (١/١٢٥).

وقد اضطرب فيه أيضاً، فأخرجه البزار[١] من طريقه، عن الليث، عن عبد الله بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن عبدا لله بن عروة، عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً.

فسمَّى عبدَالرحمن بنَ خالد بن مسافر - عبدَا لله بن خالد بن مسافر، وجعل مكان محمد بن عروة بن الزبير - عبدا لله بن عروة.

ثم إنه قد خولِف في وصله وإرساله، ووقفه ورفعه:

١ - فأخرجه أبو عيسى - كما تقدم - عن قتيبة، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه الطبري[٢] حدثنا القاسم (هو ابن الحسن)، حدثنا الحسين (هو ابن داود "سُنيد")، حدثني حجاج (هو ابن محمد المِصيصي)، عن ابن جُريج، قال الزهري: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه.

وسُنيد مضعَّف في روايته عن حجّاج[٣].

٢ - وأخرجه عبدالرزاق[٤]، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، أن ابن الزبير قال: إنما سُمِّي بالبيت العتيق لأنَّ الله أعتقه من الجبابرة.

وهذا إسناد صحيح.

والذي يظهر صحة هذا الحديث مرسلاً وموقوفاً، وأما المرفوع منه فضعيف.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وقد اختُلِف في وصله وإرساله، ووقفه ورفعه، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من وجه قوي مرسلاً، ومن وجه صحيح موقوفاً.

وهو غريب تفرد به عبدا لله بن صالح كاتب الليث.

---

(١) كما في كشف الأستار (٢/٤٥ :١١٦٥).

(٢) في جامع البيان (١٥٢/١٧).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١٢٠/٢)، وتقريب التهذيب (الترجمة٢٦٤٦).

(٤) في تفسيره (٣٧/٢).

باب

ومن سورة النور

٣٤٢ - (٣١٧٧) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا روح بن عبادة، عن عبيد الله بن الأخنس[(١)]، أخبرني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ((كان رجل يقال له: مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة، قال: وكانت امرأة بغي بمكة، يقال لها: عناق، وكانت صديقة له، وإنه وعد رجلا من أسارى مكة يحمله، قال: فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة، قال: فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط، فلما انتهت إليّ عرفتْ، فقالت: مرثد؟ فقلت: مرثد، فقالت: مرحبا وأهلا، هلمّ فبت عندنا الليلة، قال: قلت: حرَّم الله الزنا، قالت: يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم، قال: فتبعني ثمانية، وسلكت الخندمة، فانتهيت إلى كهف أو غار، فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي، فبالوا، فظلّ بولهم على رأسي وأعماهم الله عني، قال: ثم رجعوا، ورجعت إلى صاحبي، فحملته، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه كبله، فجعلت أحمله ويعينني حتى قدمت المدينة، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله أنكح عناقا؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يرد علي شيئا حتى نزلت: ﴿الزَّاني لا يَنكِحُ إلاَّ زانيةً أو مُشْرِكةً والزانيةُ لا يَنكِحُها إلا زانٍ أو مشركٌ وحُرِّمَ ذلك على المُؤْمِنِينَ﴾[(٢)] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا مرثد، الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فلا تنكحْها)).

---

(١) عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي.
قال يحيى بن معين - في رواية الدارمي، وإسحاق بن منصور- والإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي: ثقة. انظر التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٤٦٧)، والجرح والتعديل(٣٠٧/٥)، وسؤالات الآجري (٣٧٢/١)، وتهذيب الكمال (٦/١٩)

وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا. الثقات(١٤٧/٧)

وقال الحافظ بن حجر: صدوق، قال ابن حبان: كان يخطئ، من السابعة .تقريب التهذيب(الترجمة ٤٢٧٥)

(٢) سورة النور، الآية (٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢]، والنسائي[٣]، والطحاوي[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦].

من طرقٍ عن عبيدا لله به.

وإسناده حسن لذاته، لحال عبيدا لله بنِ الأخنس، وعمرو بن شعيب.

ورُوِي من حديث عبدا لله بن عمرو نحوه من وجه آخر وبسياق آخر:

أخرجه النسائي[٧]، والبيهقي[٨] من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدا لله بن عمرو: أن امرأةً كانت يُقال لها أم مهزول، وكانت تكون بأجياد، وكانت مسافِحةً، كان يتزوجها الرجل، وتشترط له أن تكفيَه النفقة، فسأل رجلٌ عنها النبيَّ صلى ا لله عليه وسلم أيتزوجُها، فقرأ النبي صلى ا لله عليه وسلم، أو أُنزلت: ﴿الزَّاني لا يَنكِحُ إلاَّ زانيةً أو مُشرِكة﴾ الآية.

وفي إسناده الحضرمي هذا، قيل هو الحضرمي بن لاحق وقيل غيره.

فقد سأل عبدا لله بن الإمام أحمد - يحيى بنَ معين فقال له: التيمي عن الحضرمي؟ فقال: شيخ، روى عنه معتمر عن أبيه، عن الحضرمي، قلتُ ليحيى: ثقة؟ قال: ليس به بأس... وليس هو بالحضرمي بن لاحق[٩].

وفرَّق بينهما كذلك الإمام أحمد[١٠].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٢/ب)، م (٢٤٨/ب)، ز(ص١٤٧)، وتحفة الأشراف (٣٢٦/٦)، والأحاديث المستغربة (ق١١٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٤/٩).

(٢) في سننه (كتاب النكاح، باب في قوله تعالى ﴿الزَّاني لا يَنكِحُ إلاَّ زانيةً﴾ ٥٤٢/٢ :٢٠٥١).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب النكاح، باب تزويج الزانية٦/ ٦٦ :٣٢٢٨).

(٤) في شرح مشكل الآثار (٤٧٧/١١: ٤٥٥٢).

(٥) في مستدركه (١٦٦/٢).

(٦) في سننه الكبرى (١٥٣/٧).

(٧) في سننه الكبرى (٤١٥/٦ :١١٣٥٩).

(٨) في سننه الكبرى (١٥٣/٧).

(٩) انظر: العلل ومعرفة الرجال (٢٢/٣).

(١٠) انظر: المصدر السابق (١٧٧/٢).

وقال ابن المديني: حضرميّ شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي مجهول، وكان قاصاً[١].

وكذا فرّق بينهما ابن حبان فذكر شيخَ التيمي فقال: شيخ يروي عن القاسم بن محمد روى عنه سليمان التيمي، لا أدري من هو، ولا ابن من هو[٢].

وترجم ابن حبان للحضرمي بن لاحق ترجمة أخرى[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: والذي يظهر لي انهما اثنان[٤].

فيظهر أن شيخ التيمي ليس هو الحضرمي بن لاحق، وإنما شيخ آخر كما قال من تقدم ذكرهم من الأئمة، وأما من حيث حاله فجهّله ابن المديني، وقال ابن معين قال: ليس به بأس.

فإذا أخذنا بقول من عرفه وعدّله كان إسناد هذا الحديث حسناً لذاته من أجل الحضرمي، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله شاهد محتمل للتحسين أيضاً.

وهو غريب تفرد به عبيدا لله بن الأخنس.

۞۞۞

٣٤٣ - (٣١٧٩) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي[٥]، حدثنا هشام بن حسان، حدثني عكرمة، عن ابن عباس - رضي ا لله عنهما -: **« أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى ا لله عليه وسلم بشريك بن السحماء، فقال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: البينة وإلا حد في ظهرك، قال: فقال هلال: يا رسول ا لله إذا رأى أحدنا رجلا على امرأته أيلتمس البينة؟! فجعل رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم يقول: البينة وإلا حد في ظهرك، قال: فقال هلال: والذي بعثك بالحق إني لصادق،**

---

(١) تهذيب التهذيب (١/٤٤٨).

(٢) الثقات (٦/٢٤٩).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب التهذيب (١/٤٤٨).

(٥) اسمه: محمد بن إبراهيم.

ولينزلن في أمري ما يبرئ ظهري من الحد، فنزل: ﴿وَالذينَ يَرمُونَ أزواجَهُم وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاء إلا أَنفُسُهُمْ﴾(١)، فقرأ حتى بلغ:﴿ وَالخَامسَةَ أَنَّ غَضَبَ ا اللهِ عَلَيهَا إن كَانَ مِنَ الصَّادقينَ﴾(٢)، قال: فانصرف النبي صلى ا الله عليه وسلم، فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية فشهد والنبي صلى ا الله عليه وسلم يقول: إن ا الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ ثم قامت فشهدت، فلما كانت عند الخمسة: ﴿أَنَّ غَضَبَ ا اللهِ عَلَيهَا إن كَانَ مِنَ الصَّادقينَ﴾، قالوا لها: إنها موجبة، فقال ابن عباس: فتلكأت ونكست حتى ظننا أنها سترجع، فقالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فقال النبي صلى ا الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أكحلَ العينين، سابغ الأَلْيتين(٣)، خَدَلَّج الساقين(٤) فهو لشريك بن السحماء، فجاءت به كذلك، فقال النبي صلى ا الله عليه وسلم: لولا ما مضى من كتاب ا الله عز وجل لكان لنا ولها شأن)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٥)، وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا الله عليه وسلم.

ورواه أيوب، عن عكرمة مرسلاً، ولم يذكر فيه عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام البخاري(٦)، وأبو داود(٧)، وابن ماجه(٨)، والبيهقي(٩) كلهم من طريق

---

(١) سورة النور الآية (٦).

(٢) سورة النور الآية (٩).

(٣) تثنية الأَلْية ـ بفتح الهمزة وسكون اللام، وهي العَجيزة، أو ما ركَبَ العجُز من شحم أو لحم، أي تامهما وعظيمها، من سبوغ النعمة والثوب. تحفة الأحوذي (٩/٢٧)

(٤) خَدلج ـ بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات وبالجيم: أي عظيمهما. المصدر السابق

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٣/أ)، م(٢٤٩/ب)، ز(ص١٤٨)، وتحفة الأشراف (٥/١٧٠)، والأحاديث المستغربة (ق١١٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٢٩).

(٦) في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿ويدرَأُ عنها العذابَ أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين﴾ ٣/٢٦٤: ٤٧٤٧).

(٧) في سننه (كتاب الطلاق، باب في اللعان ٢/٦٨٦: ٢٢٥٤).

(٨) في سننه (كتاب الطلاق، باب اللعان ١/٦٦٨: ٢٠٦٧).

(٩) في سننه الكبرى (٧/٣٩٣).

محمد بن بشار به.

وسأل أبو عيسى الترمذي الإمامَ البخاري عن حديث محمد بن بشار هذا، قال: ((سألت محمداً عنه؛ وقلتُ: روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس، مثل حديث هشام.

وروى أيوب عن عكرمة، أن هلال بن أمية مرسلاً، فأي الروايات أصح؟

فقال: حديث عكرمة، عن ابن عباس هو محفوظ.

ورآه صحيحاً))[١].

ورواه أبو داود الطيالسي[٢]، الإمام أحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبري[٥] - من طريق عباد بن منصور عن عكرمة به.

وعباد بن منصور ضعيف، مدلس، إلا أنه قد صرَّح بالسماع عند الطيالسي، والطبري.

وأخرجه الإمام أحمد[٦]، والطبري[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]- من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً.

وأخرجه عبدالرزاق[١٠]، من طريق معمر.

والطبري[١١] من طريق إسماعيل بن عُلية - كلاهما عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً.

الخلاصة:

---

(١) العلل الكبير (٤٧٤/١).

(٢) كما في مسنده (٣٨٨/٤ :٢٧٨٩).

(٣) في مسنده (٢٣٨/١).

(٤) في مسنده (١٢٤/٥ :٢٧٤٠).

(٥) في جامع البيان (٨٢/١٨).

(٦) في مسنده (٢٧٣/١).

(٧) في جامع البيان (٨٣/١٨).

(٨) في مستدركه (٢٠٢/٢).

(٩) في سننه الكبرى (٣٩٣/٧).

(١٠) في مصنفه (١١٤/٧ :١٢٤٤٤).

(١١) في جامع البيان (٨٢/١٨).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وإنما لم يُصححه أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف في وصله وإرساله، وخالف في عدم تصحيحه شيخه الإمام البخاري.

وهو غريب تفرد به من حديث هشام بن حسان.

۞۞۞

٣٤٤- (٣١٨١) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي[١]، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عَمْرة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: ((لمَّا **نزل عُذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فذكر ذلك وتلا القرآن، فلما نَزَلَ أَمَرَ برجلينِ وامرأةٍ فَضُرِبوا حدَّهم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣] - ومن جهته الطبراني[٤] -، وأبو داود[٥]، وابن ماجه[٦] كلهم من طريق ابن أبي عدي به.

وأخرجه الطحاوي[٧] من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي، عن محمد بن إسحاق حدثني عبدالله بن أبي بكر به نحوه.

---

(١) اسمه: محمد بن إبراهيم.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٤/أ)، م (٢٥٠/ب)، ز(ص١٤٩)، وتحفة الأشراف (١٢/٤٠٨)، والأحاديث المستغربة (ق١١٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٧).

(٣) في مسنده (٦/٣٥).

(٤) في معجمه الكبير (٢٣/١٦٣: ٢٦٣).

(٥) في سننه (كتاب الحدود، باب في حد القذف ٤/٦١٨: ٤٤٧٤).

(٦) في سننه (كتاب الحدود، باب حد القذف ٢/٨٥٧: ٢٥٦٧).

(٧) في شرح مشكل الآثار (٧/٤٠٩: ٢٩٦٣).

وأخرجه البيهقي[١] من طريق يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدثنا عبدا لله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم به نحوه.

وإسناده حسن لحال محمد بن إسحاق، فإنه صدوق مدلس، وقد صرح بالتحديث عند الطحاوي، والبيهقي، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته.

وهو غريب تفرد به محمد بن إسحاق.

باب

ومن سورة الشعراء

٣٤٥ - (٣١٨٥) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الملك بن عمير[٢]، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: ((**لَمَّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[٣] جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فخصَّ وعمَّ، فقال: يا معشر قريش، أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم من الله ضَراً ولا نفعاً، يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضَراً ولا نفعاً، يا معشر بني قُصَي انقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضَراً ولا نفعاً، يا معشر بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، فإني لا أملك لكم ضَراً ولا نفعاً، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكِ ضَراً ولا نفعاً، إن لكِ رحماً سأبُلُّها بِبِلالِها[٤]**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٥].

---

(١) في دلائل النبوة (٧٤/٤).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) سورة الشعراء، الآية (٢١٤).

(٤) سأبُلُّها بِبِلالِها: أي أصلكم في الدنيا، ولا أغني عنكم من الله شيئاً، والبِلال جمع بَلَل، وقيل: هو كلُّ ما بلَّ الحلْق من ماء أو لبن أو غيره. النهاية في غريب الحديث (مادة "بلل" ١٥٣/١)

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

ف (ق٢١٠٤/أ)، م (٢٥٠/ب)، ، وتحفة الأشراف (٣٧٦/١٠)، وتحفة الأحوذي (٤٢/٩).

- حدثنا علي بن حُجر، حدثنا شعيب بن صفوان، عن عبدالملك بن عُمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي[٥] من طرقٍ عن عبدالملك بن عُمير به.

وإسناده حسن لحال عبدالملك بن عمير، ويرتقي حديثه إلى الصحة لمجيئه من وجه آخر صحيح:

أخرجه الإمامان البخاري[٦] ومسلم[٧] من حديث سعيد بن المسيِّب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به نحوه.

وقد خولِف عبدالملك بن عمير في حديثه عن موسى بن طلحة:

فأخرج النسائي[٨] من طريق إسرائيل، عن معاوية هو ابن إسحاق، عن موسى بن طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من ربِّكم إني لا أملِك لكم من الله شيئاً، يا بني عبدالمطلب اشتروا أنفسكم من ربكم إني لا أملِك لكم من الله شيئاً، ولكن بيني وبينكم رحِمٌ أنا بالُّها بِبِلالها.

ومعاوية بن إسحاق ثقة، تكلم فيه أبو زرعة[٩]، وهو قريب الحال من عبدالملك بن عُمير، فيحمل حديثه على أن حديث الباب محفوظ موصولاً ومرسلاً، والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

وفي ز(ص١٥٠): "حسن صحيح غريب"، ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(١) في مسنده (٣٣٣/٢).

(٢) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ ١٩٢/١ :٣٤٨).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيره الأقربين ٢٤٨/٦ :٣٦٤٤).

(٤) في صحيحه (٤١٢/٢ :٦٤٦).

(٥) في دلائل النبوة (١٧٧/٢).

(٦) في صحيحه (كتاب الوصايا، باب هل يدخُل النِّساء والولد في الأقارب ٢٩١/٢ :٢٧٥٣).

(٧) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ ١٩٢/١ :٣٥١).

(٨) في سننه الصغرى (كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيره الأقربين ٢٤٨/٦ :٣٦٤٥).

(٩) انظر: الجرح والتعديل (٣٨١/٨)، وتهذيب التهذيب (١٠٤/٤)

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، والحديث صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى: إما من أجل حال عبدالملك بن عُمير، وإما للاختلاف في وصله وإرساله.

وهو غريب تفرد به عبدالملك بن عُمير من هذا الوجه.

باب

ومن سورة القصص

٣٤٦ - (٣١٨٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحي بن سعيد، عن يزيد بن كيسان[1]، حدثني أبو حازم الأشجعي، هو كوفي واسمه سلمان مولى عزّة الأشجعية، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمِّه: ((**قال: لا إله إلا الله؛ أشهد لك بها يوم القيامة.**

فقال: لولا أن تُعيِّرَني قُريشٌ أن ما يحمله عليه الجَزَعُ، لأقررتُ بها عينَك.

فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾[2])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3]، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كَيسان.

تخريج الحديث:

---

(١) يزيد بن كيسان التشكري، أبو إسماعيل، أو أبو مُنين - بنونين، مصغر - الكوفي.
قال يحيى القطان: هو صالح وسط، وليس ممن يعتمد عليه. التاريخ الكبير (٣٠٤/٨)، والجرح والتعديل(٢٨٥/٩)
وقال يحيى بن معين: ثقة. المصدر السابق
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ومحله الستر، صالح الحديث.
قال ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: لا هو بابة فضيل بن غزوان وذويه، بعض منه يأتي به صحيح، وبعض منه لا.
قال ابن أبي حاتم: وكان البخاري قد أدخله في كتاب "الضعفاء"، فقال أبي: يحوَّل منه. المصدر السابق.
وقال يعقوب بن سفيان والنسائي: ثقة. المعرفة والتاريخ (١١٩/٣)، وتهذيب الكمال (٢٣٢/٣٢)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٧٦٧)

(٢) سورة القَصص، الآية (٥٦).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٤/ب)، م(٢٥١/أ)، ز(ص١٥٠)، وتحفة الأشراف (٩٤/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١١٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٨/٩).

أخرجه الإمام أحمد[١]، ومسلم[٢]، والطبري[٣]، وأبو عوانة[٤]، والبيهقي[٥]، والواحدي[٦] من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

وأخرجه الطبري[٧]، وأبو عوانة[٨] من طريق الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان به.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً[٩]، وابن حبان[١٠] من طريق مروان بن معاوية عن يزيد به.

وإسناده حسن لذاته، ويرتقي إلى الصحيح بما له من شاهد.

فقد أخرجه البخاري[١١]، ومسلم[١٢] من طريق سعيد بن المسيب، عن أبيه: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم - وعنده أبو جهل - فقال: أي عمِّ، قل: لا إله إلا الله، كلمة أُحاجُّ لك بها عند الله.

فقال : أبو جهل، وعبدالله بن أمية: يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فلم يزالا يكلمانه، حتى قال - آخر شيء كلمهم به -: على ملة عبدالمطلب.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأستغفرنَّ لك، ما لم أُنه عنه. فنزلت: ﴿**ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين...**﴾ الآية[١٣]، ونزلت ﴿**إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ**

---

(١) في مسنده (٤٣٤/٢).

(٢) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ٥٥/١: ٤٢).

(٣) في جامع البيان (٩٢/٢٠).

(٤) في مستخرجه (١٥/١).

(٥) في دلائل النبوة (٣٤٤/٢).

(٦) في أسباب النزول (ص٣٥٢).

(٧) في جامع البيان (٩٢/٢٠).

(٨) في مستخرجه (١٥/١).

(٩) في مستخرجه (١٥/١).

(١٠) في صحيحه (الإحسان ١٦٧/١٤ :٦٢٧٠).

(١١) في صحيحه (كتاب مناقب الأنصار، باب قصة أبي طالب٦٢/٣ :٣٨٨٤).

(١٢) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع ٥٤/١: ٣٩).

(١٣) سورة التوبة، الآية (١١٣).

أَحبَبْتَ﴾.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وله شاهد يصح به.

وهو غريب تفرد به يزيد بن كيسان.

باب

ومن سورة الروم

٣٤٧ - (٣١٩١) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي(١)، حدثنا ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس — رضي الله عنهما —: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر في مناحبة(٢)﴿الم . غُلِبَتِ الرُّومُ﴾(٣): **« ألا احتطت يا أبا بكر، فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع »**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي(٥) من طريق محمد بن خالد به.

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، أبو سعيد المدني.

قال يحيى بن معين وقد سئل عن حديثه: لا أعرفه .انظر: التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة ٢٧).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي.العلل (٢١٣/١)

وقال الذهبي: لا يعرف . ديوان الضعفاء :(الترجمة٢٢٢٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مستور، من السابعة. تقريب التهذيب (ط دار العاصمة الترجمة ٣٤٦١)

(٢) المناحبة: المراهنة. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة"نحب"٢٧/٥)

(٣) سورة الروم، الآياتان (١، ٢).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٤/ب)، م (٢٥١/أ)، ز(ص١٥١)، وتحفة الأشراف (٧٠/٥)، وتحفة الأحوذي (٥٢/٩).

وفي الأحاديث المستغربة (ق١١٥/ب): "غريب".

(٥) في شرح مشكل الآثار (٤٤١/٧ :٢٩٩١).

وأخرجه الطبري[١]، والطحاوي أيضاً[٢] من طريق معن بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

وإسناده ضعيف، لجهالة عبدالله بن عبدالرحمن الجُمحي.

وأخرجه الإمام أحمد[٣] - واللفظ له -، والترمذي[٤]، والنسائي[٥]، والطبري[٦] من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان (هو الثوري)، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله: ﴿الم . غُلِبَتِ الرُّومُ﴾، غُلِبت، وغَلَبَت. قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم؛ لأنهم أهل أوثان، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب، فذكروه لأبي بكر، فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنهم سيغلِبُون. قال فذكره أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وإن ظهرتم، كان لكم كذا وكذ، فجعل أجلاً خَمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا جعلتها إلى دون، قال: أراه قال: العَشْر؟ قال: قال سعيد بن جُبير: البِضْعُ: ما دون العَشْر - ثم ظهرت الروم بعد.

قال: فذلك ﴿الم . غُلِبَتِ الرُّومُ﴾إلى قوله: ﴿ويومئذٍ يَفْرَحُ المؤمنون﴾، قال: يَفرحون ﴿بِنصْرِ اللهِ﴾.

وإسناده صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عَمرة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من وجه آخر فحسنه

---

(١) في جامع البيان (١٦/٢١).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٤٤١/٧ : ٢٩٩٠).

(٣) في مسنده (٢٧٧/١).

(٤) بعد حديث الباب بحديث.

(٥) في سننه الكبرى (٤٢٦/٦ : ١١٣٨٩).

(٦) في جامع البيان (١٦/٢١).

أبو عيسى من أجله.

وهو غريب تفرد به عبدالله بن عبدالرحمن الجمحي من هذا الوجه.

باب

ومن سورة الأحزاب

٣٤٨ - (٣٢٠٣) حدثنا أبو كريب: حدثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى[(١)]، عن موسى، وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة - رضي الله عنه - أنَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاهل: سَلْه عمن قضى نَحْبَه[(٢)] من هو؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته؛ يوقرونه ويهابونه، فسأل الأعرابي فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعتُ من باب المسجد، وعليّ ثياب خُضْرٌ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أين السائل عمن قضى نحبه؟**

قال: أنا يا رسول الله.

قال: هذا ممن قضى نحبه».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٣)].

تخريج الحديث:

---

(١) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة.

قال يحيى القطان: لم يكن بالقوي، وعمر وعثمان أحب إلي منه. الجرح والتعديل (٤/٤٧٧)

وقال يحيى بن معين: ثقة. المصدر السابق

وقال الإمام أحمد: طلحة - صالح - يعني الحديث . العلل ومعرفة الرجال (٢/٤٩٩)

وقال البخاري: منكر الحديث. الكامل (٤/١٤٣١)

وقال أبو زرعة: صالح . الجرح والتعديل (٤/٤٧٧)

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ثمان وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٣٠٣٦)

(٢) قضى نَحْبَه: النحْب النذْر، كأنه ألزم نفسَه أن يصدُقَ أعداء الله في الحرب، فوَفَى به. النهاية في غريب الحديث (مادة "نحب"٥/٢٦)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٥/ب)، م (٢٥٢/أ)، ز(ص١٥٢)، وتحفة الأشراف (٤/٢١٦)، والأحاديث المستغربة (ق١١٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٦٤).

أخرجه البزّار[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبري[٣]، والضياء المقدسي[٤] من طريق يونس بن بُكير به.

وإسناده ضعيف لضعف طلحة بن يحيى.

إلا أنه قد روي من وجه آخر: أخرجه الطبري[٥] من طريق سليمان بن أيوب (يعني ابن سليمان بن موسى بن طلحة التيمي)، حدثني أبي، عن إسحاق، عن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه به نحوه.

وأخرجه الطبراني[٦] من طريق سليمان بن أيوب أيضاً، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه به نحوه.

وسليمان بن أيوب صدوق يُخطئ، يروي أحاديث لا يُتابع عليها[٧].

وله شاهد مرسل:

أخرجه ابن سعد[٨]: قال أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة، عن حُصين (هو ابن عبدالرحمن)، عن عُبيدا لله بن عبدا لله بن عُتبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى رجلٍ قد قضى نحبَه فلينظر إلى طلحة بن عُبيدا لله.

وإسناده صحيح إلى مرسِلِه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخرى يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به يونس بن بكير من هذا الوجه.

---

(١) في مسنده (١٥٨/٣ :٩٤٣).

(٢) في مسنده (٢٦/٢ :٦٦٣).

(٣) في جامع البيان (١٤٧/٢١).

(٤) في الأحاديث المختارة (١٧/٢ :٨١٦).

(٥) في جامع البيان (١٤٧/٢١).

(٦) في معجمه الكبير (٧٦/١ :٢١٧).

(٧)انظر: الكامل (١١٣٣/٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة٢٥٣٥)، وتهذيب التهذيب (٨٥/٢).

(٨) في الطبقات الكبرى (٢١٩/٣).

۞۞۞

٣٤٩ - (٣٢٠٦) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت، ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكُمُ الرِّجْزَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيرا﴾[(١)]».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[(٢)]، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة.

تخريج الحديث:

رواه عبد بن حميد[(٣)] بهذا السند الذي عند المصنف.

ورواه أبو داود الطيالسي[(٤)]، وابن أبي شيبة[(٥)]، والإمام أحمد[(٦)]، وأبو يعلى[(٧)]، والطبري[(٨)]، والطحاوي[(٩)]، والطبراني[(١٠)] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان[(١١)].

وله شواهد إلا أنها شديدة الضعف من رواية مجاهيل، أو متهمين[(١٢)].

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (٣٣).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٦/أ)، م(٢٥٢/أ)، ز(ص ١٥٣)، وتحفة الأشراف (١/٢٩٠)، والأحاديث المستغربة (ق١١٦/ب). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٩/٦٨).

(٣) كما في المنتخب من مسنده (١٢٢٣)، وفيه: حماد بن سلمة عن علي بن زيد، ولم يقل: "أخبرني".

(٤) كما في مسنده (٣/٥٣٨: ٢١٧١).

(٥) في مصنفه (١٢/١٢٧: ١٢٣٢٢).

(٦) في مسنده (٣/٢٥٩).

(٧) في مسنده (٧/٥٩: ٣٩٧٨).

(٨) في جامع البيان (٢٢/٦).

(٩) في شرح مشكل الآثار (٢/٢٤٨: ٧٧٤).

(١٠) في معجمه الكبير (٣/٥٠: ٢٦٧١).

(١١) تقدمت ترجمته.

(١٢) انظر: المنتخب من مسند عبد بن حميد (الحديث٤٧٥)، وجامع البيان للطبري (٢٢/٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شواهد لكنها شديدة الضعف. وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

٭٭٭

٣٥٠- (٣٢١١) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سليمان بن كثير[١]، عن حُصين[٢]، عن عكرمة، عن أم عمارة الأنصارية - رضي الله عنها -: ((أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يذكرن بشيء! فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَٰتِ والمؤمنينَ والْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٣])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، وإنما نعرف هذا الحديث من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

ومعجم الطبراني الأوسط (١١١/٨ :٨١٢٧)، ومجمع الزوائد (١٦٩/٩).

(١) سليمان بن كثير العبدي، البصري، أبو داود.

قال يحيى بن معين: لم يكن به بأس. سؤالات ابن الجنيد (الترجمة ٧٦٧)

وقال - في رواية إسحاق بن منصور-:ضعيف. الجرح والتعديل (١٣٨/٤)

وقال محمد بن يحيى (الذهلي): ما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت. الضعفاء للعقيلي(١٣٧/٢)

وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، فإنه يخطئ عليه . تهذيب الكمال (٥٨/١٢)

وقال العقيلي: روى عن حُصين وحُميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها . الضعفاء (١٣٧/٢)

وقال ابن عدي: أحاديثه عندي مقدار ما يروي لا بأس به. الكامل (١١٣٦/٣).

وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به في الزهري، مات سنة ثلاث وثلاثين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٠٢)

(٢) هو: ابن عبدالرحمن.

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٣٥).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٦/أ)، م(٢٥٢/ب)، ز(ص١٥٣)، وتحفة الأشراف (٩٣/١٣)، والأحاديث المستغربة (ق١١٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٧٤/٩).

أخرجه الطبراني[(١)]، وأبو نُعيم[(٢)] من طريق حدثنا سليمان بن كثير به.

وأخرجه الطبراني[(٣)]، من طريق جرير (هو ابن عبدالحميد)، عن حُصين بـه، متصلاً مرفوعاً.

وخالفهما (أعني سليمان بن كثير، وجريراً):

سفيان (هو الثوري) فرواه عن عكرمة مرسلاً، أخرج حديثه الطبراني أيضاً[(٤)].

وشعبة بن الحجاج، رواه عن حُصين، مرسلاً، وأخرج حديثه عبد بن حميد[(٥)].

ولحديث الباب شاهد من حديث أم سلمة - رضي الله عنها -

أخرجه الترمذي[(٦)]، أبو يعلى[(٧)] من طريـق سفيان (هـو ابـن عيينـة)، عـن ابـن أبـي نَجيح، عن مجاهد، عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا يغزو النسـاء، وإنما لنا نصف الميراث، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تتمنوا ما فضَّـل الله بـه بعضَكـم علـى بعض﴾[(٨)].

قال مجاهد: فأُنزل فيها: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَتِ﴾.

ورجال إسناده موثقون، إلا أنه منقطع بين مجاهد وأم سلمة.

قال الترمذي: هذا حديث مرسل، ورواه بعضهـم عـن ابن أبي نَجيح عـن مجاهد مرسل، أنَّ أمَّ سلمة قالت: كذا وكذا.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ومختلف في وصله وإرساله، والراجح المرسل، إلا أنه ورد ما يشهد له فيحسن به.

وهو غريب تفرد به محمد بن كثيرمن هذا الوجه.

---

(١) في معجمه الكبير (٣١/٢٥ :٥١).

(٢) في معجم الصحابة (٣٥٣٥/٦ :٧٩٩٣).

(٣) في معجمه الكبير (٣٢/٢٥ :٥٣).

(٤) المصدر السابق (٣١/٢٥ :٥٢).

(٥) فيما ذكره الحافظ ابن حجر في "موافقة الخبر الخبر" (٢٤/٢).

(٦) في الجامع (كتاب التفسير، باب ومن سورة النساء ٢٣٧/٥ :٣٠٢٢).

(٧) في مسنده (٣٩٣/١٢ :٦٩٥٩).

(٨) سورة النساء، الآية (٣٢).

٣٥١- (٣٢١٧) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أشهل بن حاتم[1] قال: ابنُ عون حَدَّثناه عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرّس بها، فإذا عندها قوم، فانطلق فقضى حاجته واحتبس، فرجع وقد خرجوا، قال: فدخل وأرخى بيننا وبينه سترا.

قال: فذكرته لأبي طلحة، قال: فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء فنزلت آية الحجاب ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[2].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[3] قال: حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا أشهل بن حاتم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أشهل بن حاتم.

وروي من أوجه أخرى صحيحة أخرجها الإمامان البخاري[4]، مسلم[5] من حديث أنس - رضي الله عنه -.

الخلاصة:

---

(١) أشهل - بالمعجمة - ابن حاتم الجمحي مولاهم، أبو عمرو، وقيل: أبو حاتم.

قال يحيى بن معين - من رواية إسحاق بن منصور عنه -: لا شيء. الجرح والتعديل (٢/٣٤٧)

وقال أبو زرعة: ليس بقوي، المصدر السابق

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس بالقوي، رأيته يسند عن ابن عون حديثا الناس يوقفونه. المصدر السابق

وقال أبو داود: أراه صدوقا، ولكن كان عنده جواري يعني كان نخاساً. سؤالات الآجري (٢/١٥٩)

وقال ابن حبان: في حديثه أشياء انفرد بها، كأنه يخطئ؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. المجروحين (١/١٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ثمان ومائتين تقريب التهذيب (الترجمة٥٣٤)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٦/ب)، م(٢٥٣/أ)، ز(ص١٥٤)، وتحفة الأشراف (١/٢٩٢).

وفي الأحاديث المستغربة (ق١١٧/أ): "غريب". ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٩/٨١).

(٣) في جامع البيان (٢٢/٣٨).

(٤) في صحيحه (كتاب النكاح، باب الوليمة حق ٣/٣٧٩: ٥١٦٦).

وفي (كتاب الأطعمة، باب قول الله تعالى ﴿فإذا طعمتم فانتشروا﴾ ٣/٤٤٨: ٥٤٦٦).

(٥) في صحيحه (كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب ٢/١٠٤٨-١٠٥٢: ٨٩-٩٥).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه خرى صحيحة.

وهو غريب تفرد به أشهل بن حاتم.

❁❁❁

٣٥٢- (٣٢١٩) حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، حدثني أبي[١]، عن بيان[٢]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: « **بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فأرسلني فدعوت قوما إلى الطعام، فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قِبَلَ بيت عائشة فرأى رجلين جالسين فانصرف راجعا، فقام الرجلان، فخرجا، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الذين ءامنوا لا تدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِّي إلا أن يُؤْذَنَ لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إِناه[٣]﴾[٤]** » وفي الحديث قصة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث بيان[٥]، وروى ثابتٌ عن

---

(١) إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمْداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٨٤/٣)

وقال - في رواية عبد الله بن الإمام أحمد -: ليس به بأس . العلل ومعرفة الرجال(٩/٣)

وقال الإمام أحمد: ما أراه إلا صدوقا. المصدر السابق

وقال البخاري: صدوق. تهذيب الكمال (١٨٦/٣)

وقال أبو زرعة: ليس هو ممن يكذب بمرة، هو وسط. الجرح والتعديل (٢٠٠/٢)

وقال النسائي : ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة ٣٥)

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. الضعفاء (٩٤/١)

وقال الدارقطني: ليس فيه شك، أنه ضعيف. سؤالات الحاكم (الترجمة ٢٧٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٦)

(٢) هو ابن بشر الأحمسي، البجلي.

(٣) قال ابن كثير: قال مجاهد، وقتادة وغيرهما: أي غير متحينين نُضجه واستواءه، أي: لا ترقُبوا الطعام حتى إذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول، فإن ذلك يكرهه الله ويذمُّه، وهذا دليل على تحريم التطفيل. تفسير القرآن العظيم (٤٤٤/٦)

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

أنس الحديث بطوله.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري(١) قال: حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد به.

وعمر بن إسماعيل تقدم بيان حاله، وأنه متروك(٢)، وأبوه إسماعيل بن مجالد متكلم فيه.

وأخرج حديث الباب الإمام أحمد(٣)، والبخاري(٤)، من طريق زهير (هو ابن معاوية) عن بيان به مختصراً.

وأخرجه النسائي(٥) من طريق شريك (هو النخعي)، عن بيان به، نحوه.

وأما حديث ثابت الذي أشار إليه أبو عيسى فأخرجه مسلم بطوله(٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف جداً، إلا أنه رُوي من أوجه أخرى بعضها صحيح.

وهو غريب تفرد به عمر بن إسماعيل بن مجالد من هذا الوجه.

باب

ومن سورة سبأ

٣٥٣- (٣٢٢٢) حدثنا أبو كريب، وعبد بن حميد، وغير واحد، قالوا: أخبرنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم النخعي، حدثنا أبو سَبْرة النخعي(٧)، عن فَرْوة بن مُسَيْك

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٦/ب)، م(٢٠٣/أ)، ز(ص١٥٤)، وتحفة الأشراف (١٠٣/١)، والأحاديث المستغربة (ق١١٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٨١/٩).

(١) في جامع البيان (٣٨/٢٢).

(٢) انظر: الحديث (٢٢٧).

(٣) في مسنده (٢٣٨/٣).

(٤) في صحيحه (كتاب النكاح، باب الوليمة ولو بشاة٣/٢٧٩ : ٥١٧٠).

(٥) في سننه الكبرى (٤٣٥/٦ :١١٤١٧).

(٦) في صحيحه (كتاب النكاح، باب زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب ١٠٤٨/٢ :٨٩).

(٧) أبو سَبْرة ـ بسكون الموحدة ـ النخعي، الكوفي، يقال: اسمه عبد بن عابس.

المرادي، قال: ((أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم، وأمرني، فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغُطَيفي؟ فأُخبِر أني قد سرتُ، قال: فأرسل في أثري فردّني، فأتيتُه وهو في نفرٍ من أصحابه، فقال: ادعُ القوم، فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يُسلمْ فلا تعجلْ حتى أُحدِثَ إليك.

قال: وأنزل في سبأ ما أنزل، فقال رجل: يا رسول الله، وما سبأ أرض أو امرأة؟ قال: ليس بأرض ولا امرأة، ولكنه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن منهم ستة، وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تشاءموا: فَلَخْمٌ وجُذام، وغسَّان، وعاملة، وأما الذين تيامنوا: فالأزد، والأشعريون، وَحِمْير، ومَذْحِج، وأَنْمَار، وكِنْدة، فقال رجل: يا رسول الله وما أنمار؟ قال: الذين منهم خَثْعَم وبَجِيلة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب حسن[١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٢]، وأبو يعلى[٣]، والطبري[٤]، والطحاوي[٥]، والطبراني[٦] من طرق عن أبي أسامة به.

وإسناده ضعيف، لجهالة أبي سَبْرة النخعي.

روى عنه الحسن بن الحكم النخعي، والحسن بن مسافر، وسليمان الأعمش. تهذيب الكمال (٣٣/٣٤٠)

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور-: لا أعرفه. الجرح والتعديل (٩/٣٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة ٨١١٤)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي: كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٧/ب)، م(٢٥٣/ب)، ز(ص١٥٥)، وتحفة الأشراف (٨/٢٥٧)، والأحاديث المستغربة (ق١١٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٩٠).

(٢) في سننه (كتاب الحروف والقراءات ٤/٢٨٨: ٣٩٨٨).

(٣) في مسنده (١٢/٢٥٠: ٦٨٥٢).

(٤) في جامع البيان (٢٢/٧٦).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٨/٤٥٤: ٣٣٧٩).

(٦) في معجمه الكبير (١٨/٣٢٤: ٨٣٦).

وأخرجه ابن قانع[١]، والطبراني[٢] من طريق أبي جَناب، عن يحيى بن هانئ، عن فَرْوة بن مُسَيْك به نحوه.

وإسناده ضعيف، فإنَّ أبا جَناب هو يحيى بن أبي حيَّة الكلبي ضعَّفوه لكثرة تدليسه[٣]، وقد عنعن هنا.

وأخرجه الطبراني[٤] أيضاً من طريق عباد بن كثير الرملي، عن ثور بن يزيد، عن البراء بن عبدالرحمن، عن فَرْوة بن مُسَيْك به.

عباد بن كثير الرملي ضعيف[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من أوجه أخرى.

وهو غريب تفرد به أبو أسامة من هذا الوجه.

باب

ومن يس

٣٥٤ـ (٣٢٢٦) حدثنا محمد بن وزير الواسطي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي سفيان[٦]، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: «كانت بنو سَلِمة في ناحية المدينة فأرادوا النُّقْلة إلى قُرْب المسجد، فنزلت هذه

---

(١) في معجم الصحابة (٢/٣٣٦).

(٢) في معجمه الكبير (١٨/٣٢٣: ٨٣٤).

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة٧٥٣٧)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٥٠).

(٤) في معجمه الكبير (١٨/٣٢٤: ٨٣٥).

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة٣١٤٠)، وانظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٨١).

(٦) طريف بن شهاب، أو ابن سعد، السعدي، البصري الأشلّ ـ بالمعجمة ـ، ويقال له: الأعسم ـ بمهملتين.

قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث. التاريخ ـ رواية الدوري ـ (٣/٥٠٣)

وقال الإمام أحمد: ليس بشيء، لا يكتب عنه . العلل ومعرفة الرجال (١/٥١٥)

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم . التاريخ الكبير (٤/٤٩٣)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بقوي. الجرح والتعديل (٤/٤٩٣)

قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٠١٣)

الآية: ﴿إِنَّا نَحنُ نُحي الموتى ونَكتُب ما قدَّموا وءاثارَهم﴾(١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن آثاركم تُكتب.

فلم ينتقلوا)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري(٢).

وأبو سفيان هو: طَريف السعدي.

تخريج الحديث:

أخرجه والطبري(٣)، والحاكم(٤)، والواحدي(٥) من طرقٍ عن الثوري به.

وإسناده ضعيف، لضعف أبي سفيان طريف السعدي.

إلا أنه روي من وجه آخر صحيح من غير حديث أبي سعيد، وفيه قصة إرادة تحوّل بني سلِمة إلى قرب المسجد، ولكنْ لم يُذكر فيه أن ذلك هو سبب نزول الآية:

فقد أخرج البخاري(٦) من حديث حميد الطويل، أنس رضي الله عنه ـ: أراد بنو سلِمة أن يتحوَّلو إلى قُرْب المسجد، فكَرِه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُعرى المدينة، وقال: يا بني سلِمة، ألا تحتسبون آثارَكم، فأقاموا.

ويشهد لحديث الباب:

١ ـ حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه مسلم(٧) عنه قال: خلتِ البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلِمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: يا بني سلِمة، ديارَكم، تُكتبْ آثارُكم، ديارَكم، تُكتبْ آثارُكم.

---

(١) سورة يس، الآية (١٢).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٧/ب)، م (٢٥٤/أ)، ز(ص١٥٥)، وتحفة الأشراف (٣/٤٦٥)، والأحاديث المستغربة (ق١١٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٩٥).

(٣) في جامع البيان (٢٢/١٥٤).

(٤) في مستدركه (٢/٤٢٨).

(٥) في أسباب النزول (ص٣٨٤).

(٦)في صحيحه (كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي صلى الله عليه وسم أن تُعرى المدينة٢/٢٦ :١٨٨٧).

(٧)في صحيحه (كتاب المساجد، باب فضل كثرة الخُطا إلى المساجد٢/٤٦٢ :٢٨٠).

٢ - حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أخرجه ابن جرير الطبري[١] من طريقين، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: كانت منازل الأنصار متباعدةً عن المسجد، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد، فنزلت: ﴿ونَكتُبُ ما قدَّمُوا وءَاثَارَهم﴾، فقالوا: نَثبتُ في مكاننا.

وإسناده فيه ضعف، فإن حديث سماك عن عكرمة مضطرب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شواهد يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به من حديث سفيان الثوري.

باب

ومن ص

٣٥٥- (٣٢٣٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قِلابة، عن خالد بن اللَّجْلاج، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أتاني ربِّي في أحسنِ صُورة، فقال: يا محمد، قلتُ: لبيْك ربي وسعديْك، قال: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلت: ربي لا أدري، فوضع يده بين كَتِفَيَّ، فوجدتُ بَرْدَها بين ثَدْيَيَّ، فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب، قال: يا محمد، فقلت: لبيك رب وسعديك، قال: فيم يختصمُ الملأ الأعلى؟ قلتُ: في الدَّرَجات، والكفَّارات، وفي نقل الأقدام إلى الجَمَاعَات، وإسباغ الوضوءِ في المكروهات، وانتظار الصلاةِ بعد الصلاة، ومن يُحافظ عليهن عاش بخيرٍ، ومات بخيرٍ، وكان من ذنوبه كيومِ ولدتْه أُمُّه ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

---

(١) في جامع البيان (٢٢/١٥٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٨/ب)، م (٢٥٤/ب)، ز(ص١٥٦)، وتحفة الأشراف (٤/٣٨٢)، والأحاديث المستغربة (ق١١٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/١٠٦).

أخرجه ابن أبي عاصم[١] ـ مختصراً ـ، وأبو يعلى[٢]، والآجُرّي[٣]، من طرقٍ عن معاذ بن هشام به.

ورجال إسناده موثقون، إلا أنه معل:

قال ابن أبي حاتم: « سألتُ أبي عن حديث رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قِلابة، عن خالد اللجْلاج، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: رأيتُ ربي عز وجلَّ، وذكر الحديث، في إسباغ الوضوء ونحوه.

قال أبي: هذا رواه الوليد بن مسلم، وصدقة[٤]، عن ابن جابر[٥]، قال: كنّا مع مكحول، فمرَّ به خالد اللجلاج، فقال مكحول، يا أبا إبراهيم حدِّثنا: فقال: حدثني ابن عايشٍ الحضرمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي: وهذا أشبه، وقتادة يُقال: لم يسمع من أبي قِلابة إلا أحرفاً، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قِلابة، فلم يُميزوا بين عبدالرحمن بن عايش وبين ابن عباس.

قال أبي: وروى هذا الحديث جَهْضم بن عبدالله اليمامي[٦]، وموسى بن خلف العَمِّي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبدالرحمن السَّكْسَكي[٧]، عن مالك بن يَخَامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبي: وهذا أشبه من حديث ابن جابر »[٨].

فيتلخّص لنا من كلام أبي حاتم أن حديث الباب معلٌّ، وأن الصواب فيه أنه عن خالد بن اللَّجْلاج، عن ابن عايش، لا عن ابن عباس، وقع فيه تصحيف من بعضهم.

---

(١) في السنة (١/٢٠٤: ٤٦٩).

(٢) في مسنده (٤/٤٧٥: ٢٦٠٨).

(٣) في الشريعة (ص٤٩٦).

(٤) هو ابن خالد.

(٥) هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

(٦) سيأتي أن جَهضم بن عبدالله خالف موسى بن خلف في قوله: عن أبي عبدالرحمن السكسكي.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) العلل (١/٢٠).

وأخرجه الإمام أحمد[1]، والترمذي[2] من طريق جَهْضَم بن عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلاّم، عن أبي سلاّم، عن عبدالرحمن بن عايش الحضرمي، أنه حدثه عن مالك بن يَخَامر السكسكي، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصُّبح، حتى كِدنا نتراءى قَرْن الشمس، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعاً، فَثُوِّب بالصلاة[3]، وصلّى وتجوَّز[4] في صلاته، فلما سلَّم قال: كما أنتم على مصافِّكم، كما أنتم، ثم أقبل إلينا، فقال: إني سأُحدِّثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل، فصليتُ ما قُدِّر لي، فنعسْتُ في صلاتي فاستثقلتُ، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلتُ: لبيْك ربِّ، قال: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلت: لا أدري ربِّ، قالها ثلاثاً، قال فرأيته وضع كفَّه بين كَتِفَيَّ، حتى وجدتُ بَرْدَ أنامله بين ثَدْيَيَّ، فتجلّى لي كلُّ شيء وعرفتُ، فقال: يا محمد، قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصمُ الملأ الأعلى؟ قلتُ: في الكفّارات. قال: ما هنَّ؟ قلتُ: مشيُ الأقدام إلى الجَمَاعَات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوءِ في المكروهات، قال: ثم فيم؟ قال: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام. قال: سلْ. قلتُ: اللهمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنةً في قوم فتوفَّني غيرَ مفتون، وأسألك حُبَّك وحُبَّ من يُحِبُّك، وحبَّ عمل يقرب إلى حُبِّك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها حقٌّ فادرسوها ثم تعلموها)).

قال الإمام الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح، سألتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديثٌ حسن صحيح.

وهذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبدالرحمن بن عايش الحضرمي، قال: سمعتُ رسول الله صلى

(١) في مسنده (٥/٢٤٣).

(٢) بعد حديث الباب.

(٣) ثُوِّب بالصلاة: أي أقيمت الصلاة. النهاية في غريب الحديث (مادة "ثوب" ١/٢٢٦)

(٤) تجوَّز: أي خفف الصلاة، وأسرع بها. النهاية في غريب الحديث (مادة "جوز" ١/٣١٥)

الله عليه وسلم فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ[1].

هكذا ذكر الوليد في حديثه، عن عبدالرحمن بن عايش، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى بشر بن بكر، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، هذا الحديث بهـذا الإسناد، عن عبدالرحمن بن عايش عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح.

وعبدالرحمن بن عايش لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم)).

وقال الإمام الترمذي في "العلل الكبير"[2]: ((سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبدالرحمن بن عايش لم يُدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جَهْضم بن عبدالله، عن يحيى بن أبي كثير، حديث معاذ بن جبل هذا.

وقال قتادة، عن أبي قِلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس)).

وقال الدارقطنيُّ: ((روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير فحفظ إسناده، عن زيد بن سلاَّم، عن جده أبي سلاَّم - واسمه ممطور -، عن عبدالرحمن الحضرمي - وهو عبدالرحمن بن عايش -، حدثنا مالك بن يَخامر، حدثنا معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه موسى بن خلف العَمِّي[3]، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلاَّم، عن جده أبي سلاَّم، فقال: عن أبي عبدالرحمن السَّكْسَكِي.

وإنما أراد عن عبدالرحمن وهو ابن عايش، وقال: عن مالك بن يَخامر، عن معاذ، فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل))[4].

فوافق الدارقطني الإمامَ البخاريَّ، والإمامَ الترمذيَّ على تصحيح حديث جَهْضم بن عبدالله، ورجَّحه على حديث موسى بن خلف العَمِّي، وكلاهما ثقتان، تُكلم فيهما بما لايُخرجهما عن حيِّز الاحتجاج.

---

(١) أخرجه الإمام الترمذي في العلل الكبير (ترتيبه ٢/٨٩٤).

(٢) الإحالة السابقة.

(٣) أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير (٢٠/١٠٩: ٢١٦)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٤٤).

(٤) العلل (٦/٥٦-٥٧).

فأما جَهْضم بن عبدالله:

فقال يحيى بن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر.

قال ابن أبي حاتم: يعني ما روى عن المجهولين[١].

وقال الإمام أحمد: زعموا أنه خراساني، وكان رجلاً صالحاً، لم يكن به بأس، سكن اليمامة[٢].

وقال أبو حاتم: جَهضم أحب إلي من ملازم، وهو ثقة، إلا أنه يُحدِّث أحياناً عن مجهول[٣].

وقال ابن خَلْفون: تُكُلِّمَ في روايته عن المجهولين، لأنه روى عنهم مناكير، لكنْهو في نفسه ثقة[٤].

وأمَّا: موسى بن خلف:

فقال يحيى بن معين: ليس به بأس[٥].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٦].

وقال أبو داود: ليس به بأس، ليس بذاك القوي[٧].

وقال ابن حبان: كان رديءَ الحفظ، يروي عن قتادة أشياء مناكير، وعن يحيى بن أبي كثير ما لا يُشبه حديثه، فلما كثر ضربُ هذا في روايته، استحق تركَ الاحتجاج به فيما خالف الأثبات وانفرد جميعاً[٨].

وقال ابن عدي: لا أرى بروايته بأساً[٩].

---

(١) الجرح والتعديل (٢/٥٣٤)

(٢) سؤالات أبي داود (رقم٥٥٣)

(٣) الجرح والتعديل (٢/٥٣٤)

(٤) إكمال تهذيب الكمال (٣/٢٥١)

(٥) الجرح والتعديل (٨/١٤٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) سؤالات الآجري (٢/٢٥١).

(٨) المجروحين (٢/٢٤٠).

(٩) الكامل (٦/٢٣٤٤).

وقال الدارقطني: بصري ليس بالقوي، يُعتبر به[١].

فيتضح من الأقوال السابقة: أن ما ذهب إليه الأئمة الثلاثة (البخاري، والترمذي والدارقطني) هو الذي يترجح، لرجحان حال جَهْضم بن عبدا لله، على موسى بن خلف. فإن جَهْضم بن عبدا لله ثقة في نفسه، وإنما انتُقِدَ عليه روايتُه عن المجاهيل، ويرجح جانبه أيضاً أنه بلديّ يحيى بن أبي كثير فجميعهما يماميَّان.

وأمَّا موسى بن خلف فبصري، فَجَرَحَهُ بعضُ النقاد، بل إنَّ ابن حبان قال: يروي عن يحيى بن أبي كثير ما لا يُشبه حديثه. وإن كان كلامه أشدَّ مما يستحقه حال موسى.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معلّ، وروي من وجه آخر اختُلِف فيه، إلا أن جمعاً من الحفاظ رجحوا صحته من أحد الأوجه، فيُحسَّن به حديث الباب.

وهو غريب تفرد به معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه، عن قتادة.

باب

ومن سورة الزمر

٣٥٦ـ (٣٢٣٧) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا حبان بن هلال، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يَقرأ ﴿يَعِبادِيَ الَّذينَ أَسرَفُوا عَلَى أنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ الله إنَّ الله يَغفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ ولا يبالي)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

---

(١) سؤالات البرقاني (الترجمة٥٠١).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢١٨/ب)، م(٢٥٦/ب)، ز(ص١٥٧)، وتحفة الأشراف (٢٦٦/١١)، والأحاديث المستغربة (ق١١٨/ب)، وتحفة الأحوذي (١١٢/٩).

أخرجه الإمام أحمد[١]، وعبد بن حميد[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤] من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وشهر بن حوشب في حديثه ضعف، إلا أن روايته عن مولاته أسماء جيدة، فحديثه عنها يحتمل أن يكون حسناً لذاته.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب محتمل للتحسين.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

باب

ومن سورة الحجرات

٣٥٧- (٣٢٦٦) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا نافع بن عمر بن جميل الجمحي، حدثني ابن أبي مليكة[٥]، حدثني عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ: «**أن الأقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: يا رسول الله استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله، فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافك، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيُّها الذين ءَامنوا لا ترفعوا أصواتَكم فوقَ صوتِ النَّبيِّ﴾ فكان عمر بن الخطاب بعد ذلك إذا تكلَّم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يُسمعْ كلامُه حتى يستفهِمَه**».

وما ذكر ابن الزبير جدَّه يعني أبا بكر[٦].

---

(١) في مسنده (٦/٤٥٤).

(٢) كما في المنتخب من مسنده (الحديث١٥٧٧).

(٣) في معجمه الكبير (٢٤/١٦١: ٤١١).

(٤) في مستدركه (٢/٢٤٩).

(٥) اسمه: عبدالله بن عبيدالله.

(٦) قال المباركفوري: يعني أن ابن الزبير ذكر عن عمر أنه كان بعد ذلك إذا تكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه إلخ، ولم يذكر هذا عن جده أبي بكر رضي الله عنهما. تحفة الأحوذي (٩/١٥٢)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وقد رواه بعضهم عن ابن أبي مليكة مرسلاً، ولم يذكر فيه عن عبدالله بن الزبير.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٢]، والطحاوي[٣] من طريق مؤمل به.

ومؤمل بن إسماعيل ضعيف، إلا أنه توبع:

فقد أخرجه: الإمام أحمد[٤] عن موسى بن داود، ووكيع.

والبخاري[٥] حدثنا يَسَرة بن صفوان بن جميل اللخمي، ثلاثتهم عن نافع بن عمر به.

وأخرجه البخاري[٦]، النسائي[٧]، وأبو يعلى[٨]، والواحدي[٩] من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من أوجه أخرى صحيحة، يُحسَّن بها، كما وقع فيه اختلاف في وصله وإرساله، والراجح الوصل، كما أخرجه الإمام البخاري.

وهو غريب تفرد به ابن أبي مليكة.

۞۞۞

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي: كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٠/ب)، ز(ص١٦١)، وتحفة الأشراف (٣٢٣/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٢١/أ)، وتحفة الأحوذي (١٥٣/٩).
وفي (ف)، وتحفة الأحوذي: "غريب حسن"، وسقطت اللوحة التي فيها الحديث من النسخة (م).

(٢) في جامع البيان (١١٩/٢٦).

(٣) في شرح مشكل الآثار (٣١٠/١ :٣٣٥).

(٤) في مسنده (٦،٤/٤).

(٥) في صحيحه (كتاب التفسير، باب سورة الحجرات ٢٩٥/٣ :٤٨٤٥).

(٦) في صحيحه (كتاب المغازي، باب وفد تميم ١٦٦/٣ :٤٣٦٧).

(٧) في سننه الصغرى (كتاب آداب القضاة، باب استعمال الشعراء ٢٢٦/٨ :٥٣٨٦).

(٨) في مسنده (١٩٣/١٢ :٦٨١٦).

(٩) في أسباب النزول (ص٤٠٦).

٣٥٨- (٣٢٦٧) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾[١] قال: «**فقام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زَيْن، وإن ذمِّي شَيْن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[٣]، والنسائي[٤]، وابن بَشْكُوال[٥]، من طرقٍ عن الحسين بن واقد به، ورجال إسناده موثقون، إلا أن أبا إسحاق مدلس ولم يُصرح بالسماع.

وله شاهد من حديث الأقرع بن حابس أخرجه الإمام أحمد[٦]، وابن أبي عاصم[٧]، والطبري[٨]، وابن قانع[٩]، والطبراني[١٠]، وابن بَشْكُوال[١١] من طريق وُهيب، حدثنا موسى بن عقبة حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن الأقرع بن حابس: أنه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحُجُرات، فقال: يا رسول الله. فلم يُجبْه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ألا إنَّ حمدي زين، وإن ذمي شين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك الله عز وجل».

---

(١) سورة الحجرات، الآية (٤).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٢٠/ب)، م (/)، ز(ص١٦١)، وتحفة الأشراف (٤٣/٢)، والأحاديث المستغربة (ق١٢١/أ)، وتحفة الأحوذي (١٥٣/٩).

(٣) في جامع البيان (١٢١/٢٦).

(٤) في سننه الكبرى (٤٦٦/٦ :١١٥١٥).

(٥) في غوامض الأسماء المبهمة (٣٥٧/١).

(٦) في مسنده (٤٨٨/٣).

(٧) في الآحاد والمثاني (٣٨٨/٢ :١١٧٨).

(٨) في جامع البيان (١٢٢/٢٦).

(٩) في معجم الصحابة (٦٨/١).

(١٠) في معجمه الكبير (٣٠٠/١ :٨٧٨).

(١١) في غوامض الأسماء المبهمة (٣٥٧/١).

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين أبي سلمة، والأقرع بن حابس، قال الحافظ ابن حجر: رواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة[١].

- الخلاصة:

- يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه راو مدلس، ولم يُصرح بالسماع، وله شاهد يتقوى به فيصير حسناً.

وهو غريب تفرد به الحسين بن واقد من هذا الوجه.

باب

ومن سورة النجم

٣٥٩- (٣٢٧٩) حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي، حدثنا يحيى بن كثير العنبري أبو غسان، حدثنا سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان[٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ((**رأى محمد ربه، قلت: أليس الله يقول: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ وهو يُدْرِكُ الأبصارَ﴾، قال: ويحك! ذاك إذا تجلى بنورِه الذي هو نورُه، وقد رأى ربه مرتين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

---

(١) تعجيل المنفعة (٣١٨/١).

(٢) الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور عنه -: ثقة. الجرح والتعديل (١١٣/٣)

وقال أبو زرعة: صالح. المصدر السابق

وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف. الثقات (١٨٦/٦)

وقال ابن عدي: الحكم أبان فيه ضعف. الكامل (ترجمة حسين بن عيسى ٧٦٦/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق عابد، وله أوهام، مات سنة أربع وخمسين[ومائة]، وكان مولده سنة ثمانين. تقريب التهذيب (الترجمة ١٤٣٧)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢١/ب)، م(٢٥٦/ب)، ز(ص١٦٢)، وتحفة الأشراف (١٢٤/٥). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة. ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (١٦٩/٩).

أخرجه ابن أبي عاصم[١]، حدثنا محمد بن أبي صفوان به.

وأخرجه النسائي[٢]، وابن خزيمة[٣] من طريق يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان به.

وإسناده فيه ضعف، لحال الحكم بن أبان.

إلا أن له متابعة قاصرة مفسِّرة:

فقد أخرجه الإمام أحمد[٤]، ومسلم[٥]، والنسائي[٦] من طريق الأعمش، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: ﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى﴾[٧]، قال: رآه بفؤاده مرتين.

وفي رواية عند النسائي: رأى محمد ربه بقلبه مرتين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح، يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به الحكم بن أبان من هذا الوجه.

باب

ومن سورة الواقعة

٣٦٠- (٣٢٩٥) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[٨] قال: شكركم، تقولون:

---

(١) في السنة (١/١٩٠: ٤٣٧).

(٢) في سننه الكبرى (٦/٤٧٢: ١١٥٣٧).

(٣) في التوحيد (١/٤٨١: ٢٧٣).

(٤) في مسنده (١/٢٢٣).

(٥) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: ولقد رآه نزلةأخرى١/١٥٨: ٢٨٥).

(٦) في سننه الكبرى (٦/٤٧٢: ١١٥٣٥).

(٧) سورة النجم، الآية (١١).

(٨) سورة الواقعة، الآية (٨٢).

مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، والطبري[٤]، والطحاوي[٥]، والخرائطي[٦] من طرقٍ عن إسرائيل به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالأعلى بن عامر.

وأخرجه الطبري[٧]، والطحاوي[٨] من طريق سفيان الثوري، حدثني عبدالأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه، موقوفاً.

قال الدارقطني: يُشبه أن يكون الاختلاف من جهة عبدالأعلى[٩].

وله شواهد:

١ ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه مسلم[١٠] من طريق أبي زُميل، حدثني ابن عباس قال: ((مُطِر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر، قالوا: هذه رحمة الله. وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا، فنزلت هذه الآية: ﴿فلا أُقسمُ بمواقع النجوم﴾...حتى بلغ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٢/ب)، م (٢٥٧/أ)، ز(ص١٦٣)، وتحفة الأشراف (٤٠٢/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٣/ب)، وتحفة الأحوذي (١٨٣/٩).

(٢) في مسنده (٨٩/١).

(٣) في مسنده (٢٠٨/٢ :٥٩٣).

(٤) في جامع البيان (٢٠٧/٢٧، ٢٠٨).

(٥) في شرح مشكل الآثار (٢١١/١٣ :٥٢١٤، ٥٢١٥).

(٦) في مساوئ الأخلاق (الحديث٧٨٩).

(٧) في جامع البيان (٢٠٧/٢٧).

(٨) في شرح مشكل الآثار (٢١١/١٣ :٥٢١٤، ٥٢١٥).

(٩) العلل (١٦٤/٤).

(١٠) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بنوء كذا ٨٤/١ :١٢٧).

تُكَذِّبُونَ﴾[١]».

٢ ـ من حديث زيد بن خالد الجهني ـ رضي الله عنه ـ

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] ـ واللفظ له ـ عنه قال: « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية، في إِثْرِ السماء، كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، وكافر بالكوكب، وأما من قال: مُطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي ما يشهد له، فصار حسناً.

وهو غريب تفرد به عبدالأعلى بن عامر الثعلبي.

۞۞۞

٣٦١- (٣٢٩٧) حدثنا حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان[٤]، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: **«يا رسول الله قد شبت، قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، و﴿عم يتساءلون﴾، و﴿إذا الشمس كورت﴾ »**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥]، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من

---

(١) سورة الواقعة، الآيات (٧٥ـ٨٢).

(٢) في صحيحه (كتاب مواقيت الصلاة، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم١/٢٧٢ :٨٤٦).

(٣) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بنوء كذا ١/٨٣ :١٢٥).

(٤) هو: ابن عبدالرحمن النحوي، البصري.

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٢/ب)، م(٢٥٧/ب)، ز(ص١٦٤)، وتحفة الأشراف (٥/١٥٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/١٨٤).

هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[١]، والحاكم[٢]، وأبو نُعيم[٣]، والبيهقي[٤] من طريق شيبان به.

وقرن ابنُ سعد شيبانَ بإسرائيل بن يونس.

وأخرجه الحاكم[٥] من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أبو يعلى[٦]من طريق أبي الأحوص.

وابن سعد[٧] من طريق مسعود بن سعد، كلاهما (أعني أبا الأحوص، ومسعود بن سعد،) عن أبي إسحاق، عن عكرمة مرسلاً.

وهذا الحديث مما اضطرب فيه الرواة عن إبي إسحاق اضطراباً شديداً، وبسط ذلك وبيَّنه الدارقطني في كتاب "العلل"[٨]، ومثَّل به الحافظ ابن حجر في "نكته"[٩] على نوع المضطرب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله موثقون، إلا أنه وقع فيه اضطراب.

وهو غريب من حديث معاوية بن هشام، عن شيبان.

باب

ومن سورة المجادلة

٣٦٢- (٣٣٠٠) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبيد الله

---

(١) في الطبقات الكبرى (٤٣٥/٨).

(٢) في مستدركه (٣٤٣/٢).

(٣) في الحلية (٣٥٠/٤).

(٤) في دلائل النبوة (٣٥٧/١).

(٥) في مستدركه (٣٤٣/٢).

(٦) في مسنده (١٠٢/١ :١٠٧، ١٠٨).

(٧) في الطبقات الكبرى (٤٣٥/٨).

(٨) ١٩٣/١ - ٢١١.

(٩) النكت على ابن الصلاح (٧٧٤/٢).

الأشجعي، عن الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري[١]، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**لما نزلت: ﴿يا أيها الذين ءامنوا إذا ناجيتُمُ الرسولَ فقدِّموا بين يدي نَجْواكم صَدَقَة﴾[٢]، قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى دينارا؟ قال: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعيرة، قال: إنك لزهيد، قال: فنزلت: ﴿أأشفقتُم أن تُقَدِّموا بين يدي نَجْواكم صَدَقتٍ﴾ الآية[٣]، قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، إنما نعرفه من هذا الوجه.

ومعنى قوله شعيرة: يعني وزن شعيرة من ذهب.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٥]، عبد بن حميد[٦] والبزار[٧]، وأبو يعلى[٨]، والنسائي[٩]، والطبري[١٠]، وابن حبان[١١] من طرقٍ عن سفيان به.

---

(١) علي بن علقمة الأنماري ـ بفتح الهمزة وسكون النون ـ.

قال البخاري: في حديثه نظر. التاريخ الكبير (٢٨٩/٦)

وقال ابن حبان: منكر الحديث، ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه، فلا أدري سمع منه سماعا، أو أخذ ما يروى عنه عن غيره، والذي عنده ترك الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات. المجروحين (١٠٩/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (٤٧٧٢)

(٢) سورة المجادلة، الآية (١٢).

(٣) سورة المجادلة، الآية (١٣).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٣/أ)، م (٢٥٨/أ)، ز(ص١٦٤)، وتحفة الأشراف (٤٣٦/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٤/ب)، وتحفة الأحوذي (١٩٤/٩).

(٥) في مصنفه (٨١/١٢: ١٢١٧٥).

(٦) كما في المنتخب من مسنده (الحديث ٩٠).

(٧) في مسنده (٢٥٨/٢: ٦٦٨).

(٨) في مسنده (٣٢٢/١: ٤٠٠).

(٩) في خصائص علي (الحديث١٥٢).

(١٠) في جامع البيان (٢١/٢٨).

(١١) في صحيحه (الإحسان ٣٩٠/١٥: ٦٩٤١).

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن علقمة الأنماري.

وأما قصة عمل علي رضي الله عنه بهذه الآية:

فأخرج أبو بكر بن أبي شيبة(١)، والطبري(٢) من طريق حدثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي: إنه لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكنتُ إذا ناجيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقْتُ بدرهم حتى نَفِدتْ، ثم تلا هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين ءامنوا إذا ناجيتُمُ الرسولَ فقدِّموا بين يدي نَجْواكم صَدَقَة**﴾.

وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سُليم(٣)، ورواية مجاهد عن علي منقطعة(٤).

وروي من أوجه أخرى عن مجاهد(٥).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به سفيان الثوري.

باب

ومن سورة الحشر

٣٦٣- (٣٣٠٣) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما – في قول الله عز وجل: ﴿ما قطعتُم من لِينةٍ أو تركتُمُوها قائمةً على أُصُولِهَا﴾(٦)، قال: «اللينة النخلة، وليخزي الفاسقين، قال: استنزلوهم من حصونهم، قال: وأُمروا بقطع النخل فحكَّ في صدورهم، فقال المسلمون: قد قطعنا بعضاً، وتركنا بعضاً، فلنسألنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من أجر؟ وهل

---

(١) في مصنفه (١٢/٨١: ١٢١٧٤).

(٢) في جامع البيان (٢٨/٢٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٠٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٨/١٩-٢٠).

(٦) سورة الحشر، الآية (٥).

علينا فيما تركنا من وِزْر؟ فأنزل ا لله تعالى: : ﴿ما قطعتُمْ من لِينـةٍ أو تركتُمُوهـا قائمـةً على أُصُولِهَا﴾ الآية)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص بن غِياث، عن حبيب بـن أبي عَمـرة، عـن سعيد بن جُبير مرسلاً، ولم يذكر فيه "عن ابن عباس".

- حدثنا بذلك: عبدالله بن عبدالرحمن، عن هارون بن معاوية، عن حفص بن غياث، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن سعيد بن جُبير، عن النبي صلى ا لله عليه وسلم مرسلاً.

سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢] - وعنه الطحاوي[٣] - قال: حدثنا الحسن بن محمد به.

وأخرجه الطبراني[٤] قال حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا عفان به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن حبيب بن أبـي عَمـرة إلا حفـص، تفرد بـه عفان.

ورجال إسناده ثقات، إلا حفصَ بنَ غياث فإنه مع ثقته متكلم فيه، وقد تفـرد بهـذا الحديث، واختُلف في روايته عنه.

وأخرج البخاري[٥]، ومسلم[٦] من حديث الليث (هو ابن سعد)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((حرَّق رسـول ا لله صلى ا لله عليه وسلم نخلَ بني النضير

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٣/ب)، م (٢٥٨/أ)، ز(ق١٦٥)، وتحفة الأشراف (٤٠٨/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٤/ب)، وتحفة الأحوذي (١٩٦/٩).

(٢) في سننه الكبرى (٤٨٣/٦: ١١٥٧٤).

(٣) في شرح مشكل الآثار (١٤٣/٣: ١١١١).

(٤) في معجمه الأوسط (١٨٦/١: ٥٨٧).

(٥) في صحيحه (كتاب المغازي، باب حديث بني النضير ٩٨/٣: ٤٠٣١).

(٦) في صحيحه (كتاب الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها ١٣٦٥/٣: ٢٩).

وقطع، وهي البُويرة، فنزلت : ﴿ما قطعتُمْ من لِينةٍ أو تركتُمُوها قائمةً على أُصُولِهَا فبإذن الله﴾)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معلٌّ بالإرسال، وقد روي ما يشهد لبعضه من وجه صحيح. وهو غريب تفرد به حفص بن غياث.

باب

ومن سورة الممتحنة

٣٦٤- (٣٣٠٧) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يزيد بن عبد الله الشيباني، قال: سمعت شَهْر بن حَوْشب، قال: حدثتنا أم سلمة الأنصارية ـ رضي الله عنها ـ قالت: ((قالتِ امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيَك فيه؟ قال: لا تَنُحْنَ، قلتُ: يا رسول الله إن بني فلان قد أسعدوني[1] على عمِّي، ولا بدَّ لي من قضائهن، فأبى عليّ فأتيتُهُ مِراراً فأذِنَ لي في قضائِهن، فلم أَنُحْ بعد في قضائهن ولا غيرِهِ حتى الساعة، ولم يبقَ من النسوة امرأة إلا وقد ناحت غيري)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

قال عبد بن حميد: أم سلمة الأنصارية، هي: أسماء بنت يزيد بن السكن.

تخريج الحديث:

أخرجه مختصراً الإمام أحمد[3]، وابن ماجه[4]، والطبري[5] من طريق وكيع، عن يزيد

---

(١) من الإسعاد، وهو إسعاد النساء في المناحاة؛ تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتُساعدها على النياحة. تحفة الأحوذي (٢٠٥/٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٤/أ)، م (٢٥٨/أ)، وتحفة الأشراف (٢٦٦/١١).

وفي ز(١٦٥): (حسن) فقط، ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة، ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٢٠٦/٩).

(٣) في مسنده (٣٢٠/٦). وقد ذكره ضمن مسند أم المؤمنين أمّ سلمة ـ رضي الله عنه ـ.

(٤) في سننه (كتاب الجنائز، باب في النهي عن النياحة ٥٠٣/١ :١٥٧٩).

(٥) في جامع البيان (٨٠/٢٨).

بن عبدالله، عن شهر، عن أم سلمة: عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾[1] قال: النوح.

وأخرجه مطولاً الطبراني[2] من طريق أبي نعيم به.

وإسناده فيه ضعف، وهو محتمل للتحسين كما سبق، لأنه من رواية شهر عن مولاته.

وله شاهد من حديث أم عطية - رضي الله عنها -:

أخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] - واللفظ له - من حديث حفصة (هي ابنة سيرين)، عن أم عطية - رضي الله عنها - قالت: لمّا نزلت هذه الآية ﴿يُبايِعْنك على أن لا يُشركن بالله شيئاً...﴾ ﴿وَلا يعصينك في معروف﴾، قالت: كان منه النياحة، قالت: فقلتُ: يا رسول الله، إلا آل فلان؛ فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلا بُدَّ لي من أن أُسعدَهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إلا آل فلان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف؛ وله شاهد صحيح، يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به يزيد بن عبدالله الشيباني عن شهر.

باب

ومن سورة الحاقة

٣٦٥- (٣٣٢٠) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عَميرة[5]، عن الأحنف بن قيس، عن

---

(١) سورة الممتحنة: الآية (١٢).

(٢) في معجمه الكبير (٢٤/ ١٧٠: ٤٥٨).

(٣) في صحيحه (كتاب الأحكام، باب بيعة النساء ٣٤٥/٤ : ٧٢١٥).

(٤) في صحيحه (كتاب الجنائز، باب التشديد في النياحة ٦٤٦/٢ : ٩٣٦).

(٥) عبد الله بن عَميرة - بفتح أوله - الكوفي.

قال البخاري: لا نعلم له سماعاً من الأحنف. التاريخ الكبير (١٥٩/٥).

وقال الذهبي: فيه جهالة. الميزان (٤٦٩/٢).

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثانية. تقريب التهذيب (ترجمة ٣٥١٤).

العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال: «زعم أنه كان جالسا في بطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والمُزْن؟ قالوا: والمُزْن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والعَنان؟ قالوا: والعَنان، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ فقالوا: لا، والله ما ندري، قال: فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك، ثم قال: فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال[1] بين أَظْلافِهن[2] وركبهن ما بين سماء إلى سماء، فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء وسماء، والله فوق ذلك».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[4]، وابن أبي عاصم[5]، وابن خزيمة[6]، واللالكائي[7] من طرقٍ عن عمرو بن أبي قيس به.

---

(١) الأوعال: جمع وَعِل، وهو العنز الوحشي، ويُقال له: تيس الجبل، والمراد: ملائكة في صورة الأوعال. انظر: النهاية في غريب الحديث (مادة "وعل"٥/٢٠٧)، وتحفة الأحوذي (٩/٢٣٥)

(٢) الأظلاف: واحدها ظِلْف، وهو للبقر والغنم، كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. النهاية في غريب الحديث (مادة "ظلف"٣/١٠٩)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٦/أ)، م(٢٦٠/أ)، ز(ص١٦٩)، وتحفة الأشراف (٤/٢٦٤)، وتحفة الأحوذي (٩/٢٣٦). ولم أقف على الحديث في الأحاديث المستغربة.

(٤) في سننه (كتاب السنة، باب في الجهمية ٥/٩٤: ٤٧٢٤).

(٥) في السنة (١/٢٥٣: ٥٧٧).

(٦) في التوحيد (١/٢٣٤: ١٤٤).

(٧) في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/٣٨٩: ٦٥٠).

وأخرجه ابن طَهْمان[١] - ومن طريقه أبو داود[٢]، والآجري[٣] - عن سِماك به.

وإسناده ضعيف، لجهالة عبدالله بن عَميرة، وانقطاعه بينه وبين الأحنف.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به سماك بن حرب، عن عبدالله بن عَميرة.

باب

ومن سورة المدثر

٣٦٦ - (٣٣٢٨) حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا زيد بن الحُبَاب[٤]، أخبرنا سُهيل بن عبد الله القُطَعِي[٥]، وهو أخو حزم بن أبي حزم القُطَعِي، عن ثابت، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((**في هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[٦]، قال: قال الله عز وجل: أنا أهلٌ أن أُتّقَى، فمن اتقاني فلم يجعلْ معي إلهاً فأنا أهلٌ أن أغفرَ له**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٧]، وسُهيل ليس بالقوي في الحديث وقد

---

(١) في مشيخته (الحديث١٨).

(٢) في سننه (كتاب السنة، باب في الجهمية ٥/٩٣ :٤٧٢٢).

(٣) في الشريعة (٢/٧٣ :٧٠٨).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) سُهَيل - بالتصغير - ابن أبي حزم: مِهْران أبو عبد الله، القُطَعي - بضم القاف وفتح الطاء - أبو بكر البصري.

قال يحيى بن معين: صالح. الجرح والتعديل (٤/٢٤٨).

وقال الإمام أحمد: روى عن ثابت أحاديث منكرة. المصدر السابق

وقال البخاري: لا يتابع في حديثه ... يتكلمون في حفظه. التاريخ الأوسط (٢/١٢١، ١٥٣).وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وحزم أخوه أتقن منه. الجرح والتعديل (٤/٢٤٨)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (الترجمة ٢٨٤)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٦٧٢)

(٦) سورة المدثر، الآية (٥٦).

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٦/ب)، م(٢٦١/أ)، وتحفة الأشراف (١/١٣٩)، وتحفة الأحوذي (٩/٢٤٨)، وفي ز(ص١٧٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٥/ب)، "غريب" فقط.

تفرد سُهيل بهذا الحديث عن ثابت.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وابن ماجه[٢]، والنسائي[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني[٥] من طرقٍ عن سُهيل بن عبدا لله به.

وقال الطبراني: لم يروِه إلا سُهيل بن أبي حزْم.

وإسناده ضعف؛ لضعف سهل بن عبدا لله القُطَعِي.

وأخرج الخطيب[٦] من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد التمار، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد الطويلـن عـن أنس بن مـالك: أن رسـول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: قال: ((قال ربُّكم تعالى: أنا أهلٌ أن أُتَّقَى، ولا يُشرِكَ بي غيري، وأنا أهلٌ لمن اتَّقَى أن يُشرِكَ بي - أن أغفرَ له)).

قال الخطيب: كان غير ثقة روى أحاديث باطلة[٧].

ولحديث الباب شاهد:

أخرجه ابن مردويه[٨] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مِهْران، حدثنا حاجب بـن أبي بكر الدمشقي، حدثنا أحمد بـن عبدالرحمـن بـن مفضَّـل الحرَّانـي، حدثنـا يحيى بـن ساج الحراني، حدثنا سليم بن عبدا لله الأحمر، عن عبدا لله بن نِيار قـال: سمعـتُ ثلاثـة نفرٍ مـن أصحاب رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم: أبا هريرة، وابنَ عمر، وابن عباس - رضي ا لله عنهم - يقولون: سُئل رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم عن قوله تعالى ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾، قال: يقول ا لله أنا أهل أن أُتقى ... الحديث.

وأحمد بن عبدالرحمن بن مفضَّل الحرَّاني، ويحيى بن ساج الحراني، وسليم بن عبدا لله

---

(١) في مسنده (٣/١٤٢).

(٢) في سننه (كتاب الزهد، باب ما يُرجى من رحمة ا لله يوم القيامة ٢/١٤٣٧ :٤٢٩٩).

(٣) في سننه الكبرى (٦/٥٠١ :١١٦٣٠).

(٤) في مسنده (٦/٦٦: ٣٣١٧).

(٥) في معجمه الأوسط (٨/٢٤٠: ٨٥١٥).

(٦) في تاريخ بغداد (٥/٥٢).

(٧) المصدر السابق.

(٨) في تفسيره (كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي ٤/١٢٢).

الأحمر لم أقف على تراجمهم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وورد من طريق آخر شديد الضعف، وله شاهد آخر فيه عدد من الرواة لم أقف على تراجمهم حتى يتبين حالهم.

وهو غريب تفرد به سهيل بن عبدالله القُطَعي.

باب

ومن سورة التكوير

٣٦٧- (٣٣٣٣) حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله بن بَحير، عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعاني[١]، قال: سمعت ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **« من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين، فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾، و﴿إذا السماء انفطرت﴾، و﴿إذا السماء انشقت﴾»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وروى هشام بن يوسف، وغيره هذا الحديث، بهذا الإسناد، وقال: من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين، فليقرأ: ﴿إذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ﴾.

ولم يذكر: و﴿إذا السماء انفطرت﴾، و﴿إذا السماء انشقت﴾.

تخريج الحديث:

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد اليماني، أبو محمد الصنعاني، القاص.

قال إبراهيم بن خالد الصنعاني: حدثنا عبد الله بن بَحير، عن عبد الرحمن بن يزيد وكان من أهل صنعاء، وكان أعلمَ بالحلال والحرام من وهب بن منبِّه. تهذيب الكمال (١٧/١٨)

وذكره ابن حبان في الثقات (١١٥/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٤٠٤٥)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخة: ز(ص١٧٠).

ولم يذكر الحكم في ف (ق٢٢٧/أ)، ولا في م (٢٦١/ب)، ولا في تحفة الأشراف (٤٨٠/٥)، ولا تحفة الأحوذي (٢٥٣/٩)، ولم يُذكر الحديث في الأحاديث المستغربة.

أخرجه الإمام أحمد[١]، ومن جهته رواه أبو نعيم[٢] - وابن أبي الدنيا[٣]، والحاكم[٤] من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه الإمام أحمد[٥]، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عبدا لله بن بَحير عن عبدالرحمن بن يزيد - وكان من أهل صنعاء، وكان أعلم بالحلال والحرام من وهب، يعني: ابن منبه - قال سمعتُ ابن عمر، يقول، قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم.

وإسناده حسن لذاته، لحال عبدالرحمن بن يزيد.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته.

وهو غريب تفرد به عبد ا لله بن بَحير.

باب

ومن سورة البروج

٣٦٨ - (٣٣٤٠) حدثنا محمود بن غيلان، وعبد بن حميد المعنى واحد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيب - رضي ا لله عنه - قال: ((**كان رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم إذا صلى العصر همس - والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه - كأنه يتكلم، فقيل له: إنك يا رسول ا لله إذا صليت العصر همست، قال: إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى ا لله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليه عدوهم؛ فاختار النقمة، فسلط عليه الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفا**)).

قال: وكان إذا حدث بهذا الحديث حدّث بهذا الحديث الآخر:

قال: ((**كان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يكهن له، فقال الكاهن:**

---

(١) في مسنده (٢/٢٧،٣٦).

(٢) في حلية الأولياء (٩/٢٣١).

(٣) في الأهوال (الحديث١٩).

(٤) في مستدركه (٤/٥٧٦).

(٥) في مسنده (٢/٣٧).

انظروا لي غلاما فَهِما، أو قال: فَطِنا لقِنا، فأعلمه علمي هذا، فإني أخاف أن أموت، فينقطع منكم هذا العلم، ولا يكون فيكم من يعلمه، قال: فنظروا له على ما وصف، فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن أو يختلف إليه، فجعل يختلف إليه، وكان على طريق الغلام راهب في صومعة.

ـ قال معمر: أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين ـ.

قال: فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله، قال: فجعل الغلام يمكث عند الراهب، ويبطئ على الكاهن، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام: إنه لا يكاد يحضرني، فأخبر الغلامُ الراهبَ بذلك، فقال له الراهب: إذا قال لك الكاهن أين كنت؟ فقل: عند أهلي، وإذا قال لك أهلك أين كنت، فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن.

قال: فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة، فقال بعضهم: إن تلك الدابة كانت أسدا، قال: فأخذ الغلام حجرا، قال: اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتلها، قال: ثم رمى فقتل الدابة، فقال الناس: من قتلها؟ قالوا: الغلام، ففزع الناس، وقالوا: لقد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد، قال: فسمع به أعمى، فقال له: إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا، قال له: لا أريد منك هذا، ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك، أتؤمن بالذي يرده عليك؟ قال: نعم، قال: فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الأعمى.

فبلغ الملكَ أمرُهم فبعث إليهم، فأتي بهم، فقال: لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه. فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى، فَوُضِع المنشار على مَفْرِق أحدهما فقتله، وقتل الآخر بِقِتْلَة أخرى.

ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا، فألقوه من رأسه، فانطلقوا به إلى ذلك الجبل، فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه، جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردَّوْن، حتى لم يبق منهم إلا الغلام.

قال: ثم رجع، فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه، فانطُلِق به إلى البحر، فغرّق الله الذين كانوا معه وأنجاه.

فقال الغلام للملك: إنك لا تقتلُني، حتى تصلُبَني، وترميَـني، وتقـول إذا رميتـني: بسم الله ربِّ هذا الغلام.

قال: فأمر به فصُلِب، ثم رماه، فقال: بسـم الله رب هـذا الغـلام، قـال: فوضـع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات.

فقال الناس: لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد، فإنا نؤمن برب هذا الغلام.

قال: فقيل للملك: أجزعت أن خالفك ثلاثـة، فهـذا العـالم كلهـم قـد خـالفوك، قال: فخدّ أخدودا ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع النـاس، فقـال: مـن رجـع عـن دينه تركناه، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في تلك الأخدود.

قال: يقول الله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصحابُ الأُخْدُودِ النـارِ ذاتِ الوَقُـودِ﴾ حتـى بلـغ: ﴿...العزيزِ الحميدِ﴾[1].

قال: فأما الغلام فإنه دُفِنَ، قـال: فيُذكـر أنـه أخـرج في زمـن عـم ربـن الخطـاب وأصبعه على صدغه كما وضعها حين قُتِلَ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالرزاق[3] ـ كما هنا ـ، ومن طريقه أخرجه البزار[4]، والطبراني[5].

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي صلى الله عليـه وسلم إلا صُهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهيب اهـ.

وإسناده صحيح.

---

(١) سورة البروج، الآيات (٤ـ٨).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسـخ: ف (ق٢٢٨/أ)، م(٢٦٢/أ)، ز(١٧٢)، وتحفـة الأشـراف (١٩٩/٤)، والأحـاديث المستغربة (ق١٢٧/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٦٥/٩).

(٣) في مصنفه (٤٢٠/٥ :٩٧٥١).

(٤) في مسنده (٢٠/٦ :٢٠٩١).

(٥) في معجمه الكبير (٤٨/٨ :٧٣١٩).

وأخرجه الإمام أحمد[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، والطبري[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦] - من طرقٍ عن حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت به.

فذكر قصة أصحاب الأخدود دون الحديث الأول.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى لتفرد عبدالرزاق به بهذا السياق.

وهو غريب تفرد به ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صُهيب.

باب

ومن سورة المعوذتين

٣٦٩ - (٣٣٦٨) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب[٧]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لما خلق الله آدم، ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذنه، فقال له ربه: رحمك الله يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة، إلى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال الله له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين**

---

(١) في مسنده (٦/١٦).

(٢) في صحيحه (كتاب الزهد والرقائق، باب قصة أصحاب الأخدود ٤/٢٢٩٩ :٧٣).

(٣) في سننه الكبرى (٦/٥١٠ :١١٦٦١).

(٤) في جامع البيان (٣٠/١٣٢).

(٥) في صحيحه (الإحسان٣/١٥٤ :٨٧٣).

(٦) في معجمه الكبير (٨/٥١ : ٧٣٢٠).

(٧) الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب - بضم المعجمة وموحدتين - الدوسي، المدني.

قال أبو زرعة: مديني لا بأس به. الجرح والتعديل (٣/٨٠)

وقال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، وليس بذاك القوي، يكتب حديثه. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ست وأربعين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة ١٠٣٠)

مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قد كتبت له عمرَ أربعين سنة، قال: يا ربِّ زِدْه في عمره، قال: ذاك الذي كتبت له، قال: أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة؟ قال: أنت وذاك، قال: ثم أُسْكِنَ الجنة ما شاء الله، ثم أُهْبِط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال: فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عَجِلْتَ، قد كتب لي ألف سنة! قال: بلى، ولكن جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، قال: فمن يومئذ أُمِرَ بالكتاب والشهود ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(١)] من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[(٢)]، والنسائي[(٣)]، وابن حبان[(٤)]، والحاكم[(٥)]، والبيهقي[(٦)] من طريق الحارث بن عبدالرحمن به.

وأعلَّه النسائي بما أخرجه[(٧)] من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن عبدالله بن سلام [موقوفاً] قال: لما خلق الله آدم ...الحديث.

قال النسائي: وهذا هو الصواب، والآخر خطأ.

وأخرجه ابن سعد[(٨)]، والحاكم[(٩)] من طريق هشام بن سعد، أخبرنا زيد بن أسلم،

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٩/ب)، م(٢٦٤/أ)، ز(ص١٧٥)، وتحفة الأشراف (٤٧١/٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٢٨/ب). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣٠٦/٩).

(٢) في السنة (٩٠/١ :٢٠٥).

(٣) في عمل اليوم والليلة (الحديث٢١٨).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٤٠/١٤ :٦١٦٧).

(٥) في مستدركه (٦٤/١).

(٦) في الأسماء والصفات (ص٣٢٤).

(٧) في المصدر السابق (٢١٩).

(٨) في الطبقات الكبرى (٢٨/١).

(٩) في مستدركه (٥٨٥/٢).

عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه.

وهذا إسناد حسن لذاته فإن هشام بن سعد ـ وإن تُكُلِّمَ فيه ـ إلا أن أبا داود قال: هشام بن سعد أثبتُ الناس في زيد بنِ أسلم ـ كما تقدم في ترجمته ـ[١].

وله شاهد من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن سعد[٢] من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس مرفوعاً بنحو حديث الباب.

وفيه علي بن زيد بن جُدعان ضعيف[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معل، إلا أنه روي من أوجه أخرى يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به الحارث بن عبد الرحمن من هذا الوجه.

---

(١) انظر: الحديث (١٤٣).

(٢) في الطبقات الكبرى (٢٧/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

كتاب الدَّعَوَات عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم

باب

ما جاء في فَضْلِ الذِّكْر

مكرر- (٣٣٧٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه: « **أن رجلا قال: يا رسول الله شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني، بشيء أتشبَّث به. قال: لا يزال لسانُك رَطْباً من ذكر الله** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (٢٢٤).

باب

أن دعوة المظلوم مستجابة

٣٧٠ - (٣٣٨٣) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري[1]، قال: سمعت طلحة بن خراش، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2]، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني وغير واحد، عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث.

تخريج الحديث:

---

(١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣١٦).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٠/ب)، ز(ص١٧٦)، وتحفة الأشراف (٢/١٩٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٢٥).

أخرجه ابن ماجه(١)، والنسائي(٢)، والخرائطي(٣)، وابن حبان(٤)، والحاكم(٥) من طرقٍ عن موسى بن إبراهيم به.

وقال الحافظ ابن حجر: لم أقف في موسى على جرح وتعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في "الثقات"، وقال: يُخطئ، وهذا عجيب منه لأن موسى مُقِل، فإذا كان يُخطئ مع قلة روايته، فكيف يُوثق، ويُصحح حديثه؟ فلعل من صححه، أو حسّنه تسمَّح في ذلك لكونه في فضائل الأعمال(٦).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به موسى بن إبراهيم.

۞۞۞

٣٧١ - (٣٣٨٤) حدثنا أبو كريب، ومحمد بن عبيد المحاربي، قالا: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن سلمة، عن البَهِي، عن عروة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كلِّ أحيانِه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٧)، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

---

(١) في سننه (كتاب الأدب، باب فضل الحامدين ٢/١٢٤٩ :٣٨٠٠).

(٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث ٨٣١).

(٣) في فضيلة الشكر (الحديث ٧).

(٤) في صحيحه (الإحسان ٣/١٢٦ :٨٤٦).

(٥) في مستدركه (١/٤٩٨، ٥٠٣).

(٦) نتائج الأفكار في تخريج أحديث الأذكار (١/٥٩).

(٧) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٣٠/ب)، م(/)، ز(ص١٧٦)، وتحفة الأشراف (١٢/١٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٢٦).

والبهي اسمه: عبدالله.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، ومسلم[٢]، وأبو داود[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن خزيمة[٥]، وأبو عوانة[٦]، والطحاوي[٧]، وابن حبان[٨]، والبيهقي[٩] من طرقٍ عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.

والحديث صحيح، أخرجه مسلم كما تقدم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، وإنما لن يُصححه أبو عيسى لتفرد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة به.

وهو غريب تفرد به يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

باب

٣٧٢ - (٣٣٩٣) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن عثمان بن ربيعة[١٠]، عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «**ألا أدلُّك على سيِّدِ الاستغفار: اللهم أنت ربِّي لا إله إلا أنت**

---

(١) في مسنده (٦/٧٠).

(٢) في صحيحه (كتاب الحيض، باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها١/٢٨٢ :١١٧).

(٣) في سننه (كتاب الطهارة، باب في الرجل يذكر الله تعالة على غير طُهْر ١/٢٤ :١٨).

(٤) في سننه (كتاب الطهارة، باب ذكر الله عز وجل على الخلاء ١/١١٠ :٣٠٢).

(٥) في صحيحه (١/١٠٤ :٢٠٧).

(٦) في مستخرجه (١/٢١٧).

(٧) في شرح معاني الآثار (١/٨٨).

(٨) في صحيحه (٣/٨٠ :٨٠٢).

(٩) في سننه الكبرى (١/٩٠).

(١٠) عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير - بالتصغير -، التيمي، المدني.

روى عنه كثير بن زيد الأسلمي فقط. انظر تهذيب الكمال (١٩/٣٦٦)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/١٥٦). وقال: يروي المراسيل.

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة ٤٤٦٥)

خلقتني وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك و وعدِك ما استطعت، أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، وأبوءُ بنعمتك عليّ، وأعترفُ بذنوبي، فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، لا يقولُها أحدُكم حين يمسي، فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يصبح إلا وجبتْ له الجنَّةُ، ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يمسي إلا وجبتْ له الجنة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسين غريب من هذا الوجه(١).

وعبدالعزيز بن أبي حازم هو: ابن أبي حازم الزاهد.

وقد رُوِي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن شدَّاد بن أوْس.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٢) من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد به.

إلا أنه قال: عمرو بن ربيعة، بدل عثمان بن ربيعة(٣).

وإسناده ضعيف؛ لجهالة عثمان بن ربيعة.

إلا أن الحديث صحيح من وجه آخر:

فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة(٤)، والإمام أحمد(٥)، والبخاري(٦)، والنسائي(٧)، وابن حبان(٨)، والطبراني(٩)، والحاكم(١٠) من طريق حسين المعلم، عن عبدالله بن بُريدة، عن بُشير بن كعب، عن شدَّاد به، نحوه.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣١/أ)، م(٢٦٤/ب)، ز(ص١٧٧)، وتحفة الأشراف (٤/١٤٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٣٨).

(٢) في معجمه الكبير (٧/٣٥٥: ٧١٨٧)، والدعاء (٢/٩٣٩: ٣١٦).

(٣) وقد تصرف محقق كتاب الدعاء، فأبدل ما في نص المخطوط، وهو "عمرو"، وجعله "عثمان".

(٤) في مصنفه (١٠/٢٩٦: ٩٤٨٨).

(٥) في مسنده (٤/١٢٢).

(٦) في صحيحه (كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا أصبح ٤/١٥٨: ٦٣٢٣).

(٧) في عمل اليوم والليلة (الحديث١٩).

(٨) في صحيحه (الإحسان ٣/٢١٢: ٩٣٢).

(٩) في معجمه الكبير (٧/٣٥٠: ٧١٧٢-٧١٧٤).

(١٠) في مستدركه (٢/٤٥٨).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[(١)]،والطبراني[(٢)] - من طريق كثير بن زيد، حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل، عن شداد به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من وجه آخر صحيح، يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به كثير بن زيد من هذا الوجه.

۞۞۞

٣٧٣ - (٣٣٩٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا علي بن المبارك[(٣)]، عن يحيى بن أبي كثير، عن يحيى بن إسحاق ابن أخي رافع بن خديج، عن رافع بن خديج رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا اضطجع أحدُكم على جنبه الأيمنِ ثم قال: اللهم إني أسلمتُ نفسيَ إليك، ووجَّهتُ وجهي إليك، وألجأتُ ظهري إليك، وفوضتُ أمري إليك، لا ملجأَ منك إلا إليك، أؤمن بكتابك**

---

(١) في مصنفه (١٠/٢٩٦: ٩٤٨٩).

(٢) في معجمه الكبير (٧/٣٥٦: ٧١٨٩).

(٣) علي بن المبارك الهُنائي - بضم الهاء وتخفيف النون، ممدود -

قال يحيى القطان: علي بن المبارك يروي عنه يحيى أحاديث لم يسمعها، وإنما كتبنا عنه عن يحيى ما سمعها. معرفة الرجال لأبن محرز (٢/١٩٥)

وقال أيضا: كان له كتابان أحدهما سمعه والآخر لم يسمعه، فأما ما روينا نحن فمما سمعه، وأما ما رواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع . المعرفة والتاريخ (٣/١٨٣)

وقال يحيى بن معين: قال بعض البصريين: علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير عرضا، وهو ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٣/١٨٠)

وقال الإمام أحمد: ثقة، كانت عنده كتب، بعضها سمعها من يحيى بن أبي كثير وبعضها عرض، حدثنا عنه يحيى بن سعيد القطان. الجرح والتعديل (٦/٢٠٣).

وقال ابن عدي: هو ثبت في يحيى بن أبي كثير، متقدِّم فيه وهو عندي لا بأس به. الكامل (٥/١٨٢٨)

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة، كان له عند يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماعا، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة .تقريب التهذيب (الترجمة ٤٧٨٧)

وبرسولك.

فإن مات من ليلته دخل الجنة ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، من حديث رافع بن خديج.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢]، والطبراني[٣] من طريق عثمان بن عمر به.

وإسناده في ضعف؛ فإن رواية علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير متكلم فيها.

وللحديث شاهد صحيح من حديث البراء بن عازب - رضي الله عنه -:

أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥] بنحو حديث الباب، وأتم منه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أن له شاهداً صحيحاً يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به عثمان بن عمر من حديث علي بن المبارك.

باب

٣٧٤ - (٣٣٩٩) حدثنا أبو كريب، أخبرنا إسحاق بن منصور هو السلولي، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق[٦]، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن البراء

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣١/ب)، م(٢٦٤/ب)، ز(ص١٧٨)، وتحفة الأشراف (٣/١٦٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣١/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٩/٣٤٠).

(٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧٧١).

(٣) في معجمه الكبير (٤/٣٣٣ : ٤٤٢٠).

(٤) في صحيحه (كتاب الوضوء، باب فضل من بات على وضوء١/٩٨ : ٢٤٧).

(٥) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم٤/٢٠٨١ : ٥٦).

(٦) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء. التاريخ - رواية الدوري -(٣/٢١٢)

وقال أبو حاتم: سكتب حديثه، وهو حسن الحديث . الجرح والتعديل (٢/١٤٨).

وقال أبو داود: ضعيف.، إكمال تهذيب الكمال (١/٣٢٧)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة ٢٨٣)

بن عازب رضي الله عنهما، قال: ((**كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يتوسَّدُ يمينَه عند المنام ثم يقول: ربِّ قني عذابَك يوم تبعث عبادَك**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، وروى الثوريُّ هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن البراء لم يذكر بينهما أحداً.

وروى شعبة، عن أبي إسحاق، أبي عُبيدة ورجل آخر، عن البراء.

وروى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء. وعن أبي إسحاق، أبي عبيدة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلَه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، من طريق زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء.

أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، أبي عبيدة، عن أبيه مرفوعاً.

والإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، والنسائي[٦]، وأبو نُعيم[٧] من طرق عن سفيان (هو الثوري)، عن أبي إسحاق، عن البراء.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[٨]، من طريق مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، البراء.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه . انظر الكامل (٢٣٧/١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يَهِم ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . تقريب التهذيب(الترجمة ٢٧٤)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣١/ب)، م(٢٦٥/أ)، ز(ص١٧٨)، وتحفة الأشراف (٦٦/٢)؛ والأحاديث المستغربة (ق١٣١/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٤٣/٩).

(٢) في مصنفه (٧٦/٩ :٦٥٨٨).

(٣) في مصنفه (٧٦/٩ :٦٥٨٨).

(٤) في مسنده (٢٨٩/٤).

(٥) الحديث (تابع١٢١٥).

(٦) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧٥٢).

(٧) في حلية الأولياء (٢١٥/٨).

(٨) الحديث (١٢١٥).

والنسائي[١] من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، أبي عُبيدة ورجل آخر، عن البراء.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب وقع فيه اضطراب.

وهو غريب تفرد به إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق من هذا الوجه.

باب

ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

٣٧٥ - (٣٤٠٨) حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي رضي الله عنه قال: شكتْ فاطمةُ مَجْلَ[٢] يديْها من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما، فقال: ((**ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتُما مضجعَكما تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين، من تحميد وتسبيح وتكبير**)) وفي الحديث قصة.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، من حديث ابن عون.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٤]، النسائي[٥]، والطبراني[٦] من طريق زياد بن يحيى البصري به.

وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٧] قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أزهر بن سعد به.

---

(١) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧٥٤).

(٢) يُقال: مَجَلَت يدُه: إذا ثخُن جلدها وتعجَّر (غلُظ)، وظهر فيه ما يُشبه البَثْر، من العمل بالأشياء الصُّلْبة الخَشِنة. النهاية في غريب الحديث (مادة"مجل"٤/٣٠٠)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٢/ب)، م(٢٦٥/ب)، ز(ص١٧٩)، وتحفة الأشراف (٧/٤٣١)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٢/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٩/٣٥٤).

(٤) في مسنده (٢/١٧٤ :٥٤٨).

(٥) في سننه الكبرى (٥/٣٧٣ :٩١٧٢).

(٦) في الدعاء (٢/٨٩٧ :٢٣٣).

(٧) في زوائده على مسند أبيه (١/١٢٣).

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه معل بالإرسال:

قال العقيلي: حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي، قال: سألتُ علياً عن حديث عَبيدة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسبيح، قلتُ: من يقول عن عَبيدة؟ فقال: حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، عن علي. قال علي: ورأيته في أصله مرسلاً عن محمد، وكلمتُ أزهر في ذلك ، وشككته، فأبى، وقال: عن عَبيدة.

قال العقيلي: والحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة عن علي، وإنما يُنكر من حديث ابن عون[١].

والحديث صحيح من أوجه أخرى، منها:

ماأخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي ـ رضي الله عنه ـ نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب معل بالإرسال، وروي من أوجه أخرى صحيحة، يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به أزهر بن سعد السمان.

باب

٣٧٦ ـ (٣٤١١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: ((رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُ التسبيحَ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

---

(١) الضعفاء (١٣٢/١).

(٢) في صحيحه (كتاب النفقات، باب خادم المرأة ٤٢٧/٣ :٥٣٦٢).

(٣) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب التسبيح أول النهار وعند النوم ٢٠٩١/٤ :٨٠).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٢٣/ب)، م(٢٦٥/ب)، ز(ص١٧٩).

ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣٥٨/٩). وفي تحفة الأشراف (٢٩٦/٦): "غريب". ولم أقف على الحديث

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والبزار[٢]، والنسائي[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥]، والبيهقي[٦] من طرقٍ عن عثام بن علي به.

وقال البزار: ولا نعلم أسند الأعمش عن عطاء بن السائب إلا هذا الحديث، ولا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي.

وعطاء بن السائب، اختلط، ولم يُذكر الأعمش فيمن سمع منه قبل اختلاطه، إلا أنه قد تابعه شعبة، وسماعه من عطاء صحيح، فقد سمع منه قديماً[٧].

أخرج حديث شعبة: الحاكم[٨] ـ وعنه البيهقي[٩] ـ من طريقه، عن عطاء بن السائب به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه رُوي من وجه آخر قوي، يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به علي بن عثام، عن الأعمش.

باب

ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل

٣٧٧ - (٣٤٢٠) حدثنا يحيى بن موسى، وغير واحد، قالوا: أخبرنا عمر بن يونس،

في "الأحاديث المستغربة".

(١) في سننه (كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى٢/١٧٠: ١٥٠٢).

(٢) في مسنده (٦/٣٨٧: ٢٤٠٦).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب السهو، باب عقد التسبيح٣/٧٩: ١٣٥٥).

(٤) في صحيحه الإحسان٣/١٢٢: ٨٤٣).

(٥) في مستدركه (١/٥٤٧).

(٦) في سننه الكبرى (٢/١٨٧).

(٧) الكواكب النيرات (ص٣٢٢).

(٨) في مستدركه (١/٥٤٧).

(٩) في سننه الكبرى (٢/٢٥٣).

حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة، قال: سألت عائشة رضي الله عنها ـ: بأي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: ((**كان إذا قامَ من الليل افتتح صلاتَه، فقال: اللهمَّ ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطرَ السموات والأرض، وعالِمَ الغَيْبِ والشهادة، أنت تحكُمُ بين عبادِك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنَّك على صِراطٍ مستقيم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، ومسلم[3]، وأبو داود[4]، والنسائي[5]، وابن خزيمة[6] ـ وعنه ابن حبان[7] ـ من طرقٍ عن عكرمة بن عمار به.

وإسناده صحيح، وإن كان عكرمة بن عمار متكلم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، إلا أن إخراج مسلم لهذا الحديث يدل على أنه من صحيح حديثه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى للكلام في رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير.

وهو غريب تفرد به عكرمة بن عمار.

باب

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٣/ب)، م(٢٦٦/ب)، ز(ص١٨١)؛ وتحفة الأشراف (١٢/٣٧٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٧٣).

(٢) في مسنده (٦/١٥٦).

(٣) في صحيحه (كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه١/٥٣٤: ٢٠٠).

(٤) في سننه (كتاب الصلاة، باب ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء١/٤٨٧: ٧٦٧).

(٥) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل، باب بأي شيء تُستفتح صلاة الليل٣/٢١٢: ١٦٢٥).

(٦) في صحيحه (٢/١٨٥: ١١٥٣).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٦/٣٣٥: ٢٦٠٠).

ما يقول إذا رأى مبتلى

٣٧٨ - (٣٤٣٢) حدثنا أبو جعفر السمناني، وغير واحد، قالوا: حدثنا مطرف بن عبد الله المديني، حدثنا عبد الله بن عمر العمري[١]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رأى مُبتلىً فقال: الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضّلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً، لم يُصبْه ذلك البلاءُ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[٣]، والطبراني[٤]، وابن عدي[٥] من طريق مطرف بن عبد الله المديني به.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وعبدالله بن عمر قد احتمل أهل العلم حديثَه.

---

(١) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العُمَري، المدني.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه. التاريخ الكبير(٥/١٤٥)

وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يستضعف. الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينةص٣٢٧).

وقال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور - : صويلح . الجرح والتعديل (٥/١١٠)

وقال علي بن المديني: ضعيف . تاريخ بغداد (١٠/٢٠)

وقال الإمام أحمد: كان يزيد في لأسانيد ويخالف، وكان رجلا صالحا. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: عبد الله العمري أحب إلي من عبد الله بن نافع، يكتب حديثه، ولا يحتج به. الجرح والتعديل (٥/١١٠)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف عابد، مات سنة إحدى وسبعين [ومائة] وقيل بعدها. تقريب التهذيب (الترجمة ٣٤٨٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٤/ب)، م(٢٦٧/ب)، ز(ص١٨٣)، وتحفة الأشراف (٩/٤٠٩)، وتحفة الأحوذي (٩/٣٩٢). ولم أقف على الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٣) في مسنده (كما في كشف الأستار ٤/٢٩ :٣١١٨).

(٤) في معجمه الأوسط (٤/٧٨ :٤٧٢٤)، والصغير (مع الروض الداني١/ ٤ :٦٧٥).

(٥) في الكامل (٤/١٤٦١)، و(٦/٢٣٧٤).

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عبدا لله بن عمر، تفرد به مطرف بن عبدا لله.

وإسناده ضعيف لضعف عبدا لله العمري.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به مطرف بن عبدا لله.

باب

ما يقول إذا خرج مسافرا

٣٧٩ - (٣٤٣٨) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عبد ا لله بن بشر الخَثْعَمي[١]، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة - رضي ا لله عنه - قال: ((**كان رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم إذا سافر فركب راحلتَه، قال بأصبعِهِ** - ومد شعبة إِصبعه -، قال: **اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفةُ في الأهْل، اللهم اصحبْنا بنُصْحِك، واقبلْنا بذمة، اللهم ازوِ لنا الأرض، وهوِّنْ علينا السفر، اللهم إني أعوذُ بك من وَعْثاءِ السفر[٢]، وكآبة المنقلَب**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة[٣]، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة.

[قال أبو عيسى: كنتُ لا أعرف هذا إلا من حديث ابن أبي عدي، حتى حدَّثني به

---

(١) عبد ا لله بن بشر الخَثْعمي، أبو عُمير، الكاتب، الكوفي.
روى عنه السفيانان، وشعبة بن الحجاج .انظر: تهذيب الكمال (٣٣٩/١٤)
قال أبو حاتم: شيخٌ، كان كاتبَ شيخٍ؛ كان لشعبة. الجرح والتعديل (١٣/٥)
وذكره ابن حبان في الثقات (١٧/٧)
وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الرابعة. تقريب التهذيب(الترجمة ٣٢٣٢)

(٢) وعثاء السفر: شدته ومشقته. النهاية في غريب الحديث (مادة"وعث"٥/٢٠٦).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف(ق٢٣٥/أ)، م(٢٦٨/أ)، ز(ص١٨٣)، وتحفة الأشراف (٤٤٠/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٥/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٩٩/٩).

سُوَيد.

ـ حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبدالله بن المبارك، حدثنا شعبة بهذا الإسناد، نحوه بمعناه][1].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[2]، والطبراني[3]، وابن السني[4] من طريق ابن أبي عدي به.

وأخرجه الإمام أحمد[5] قال:

حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبدالله (هو ابن المبارك).

وعتاب (يعني ابن زياد) قال: حدثنا عبدالله، قال أخبرنا شعبة، عن فلان الخَثْعَمي، أنه سمع أبا زرعة يُحدث عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وفلان الخَثْعَمي الظاهر أنه: عبدالله بن بشر الخَثْعَمي، كما تقدم عند الترمذي.

وإسناده فيه ضعف، فإن عبدالله بن بشر الخَثْعَمي شيخ ليس بالمعروف بالعدالة والضبط.

وأخرجه الإمام أحمد[6]، وأبو داود[7]، والنسائي[8] من طريق محمد بن عجلان، أخبرني سعيد، عن أبي هريرة به نحوه.

وإسناده حسن لحال ابن عجلان فإنه صدوق[9]، وبقية رجاله ثقات.

ولحديث الباب شاهدان بنحوه:

من حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، ومن حديث عبدالله بن سَرْجِس ـ

---

(١) ما بين المعقوفتين من هامش (ز)، وليس في (ف)، ولا (م).

(٢) في سننه الصغرى (كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من كآبة المنقلب ٨/٢٧٣ :٥٥٠١).

(٣) في الدعاء (٢/١١٧٤ :٨٠٧).

(٤) في عمل اليوم والليلة (الحديث ٤٩٨).

(٥) في مسنده (٢/٤٠١).

(٦) في مسنده (٢/٤٣٣).

(٧) في سننه (كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر ٣/٧٤ :٢٥٩٨).

(٨) في عمل اليوم والليلة (الحديث ٥٠٠).

(٩) تقدمت ترجمته.

رضي الله عنه ـ، أخرجهما مسلم[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنه روي من وجه آخر حسن، وله شاهدان صحيحان، فصار حسناً بذلك.

وهو غريب تفرد به شعبة من ها الوجه.

باب

٣٨٠ - (٣٤٤٤) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «**جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله، إني أريد سفرا فزودني، قال: زودك الله التقوى، قال: زدني، قال: وغفر ذنبك، قال: زدني، بأبي أنت وأمي، قال: ويسَّرَ لك الخيرَ حيثُما كنتَ**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة[٣]، وابن السني[٤]، والحاكم[٥] من طرقٍ عن سيار بن حاتم به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سيار بن حاتم.

وأخرجه الدارمي[٦]، والمحاملي[٧]، والطبراني[٨] من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا

---

(١) في صحيحه (كتاب الحج، باب ما يقول إذا كِب إلى سفر الحج وغيره ٢/٩٧٨-٩٧٩: ٤٢٥،٤٢٦).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٥/ب)، م(٢٦٨/ب)، ز(ص١٨٤)؛ والأحاديث المستغربة (ق١٣٥/أ).

وفي تحفة الأحوذي (٩/٤٠٥): "غريب".

ولم يُذكر حكم الإمام الترمذي في تحفة الأشراف (١/١٠٧).

(٣) في صحيحه (/ :٢٥٣٢).

(٤) في عمل اليوم والليلة (الحديث٥٠٢).

(٥) في مستدركه (٢/٩٧).

(٦) في سننه (٢/١٩٨ :٢٦٧٤).

(٧) في الدعاء (الحديث١٠).

(٨) في الدعاء (٢/١١٧٩ :٨١٧).

سعيد بن أبي كعب، حدثنا أبو الحسن العبدي، حدثني موسى بن ميسرة العبدي، عن أنس بن مالك به نحوه.

وسعيد بن أبي كعب قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات[1].

وموسى بن ميسرة العبدي مستور[2].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من وجه آخر يُحسَّن به. وهو غريب تفرد به سيار بن حاتم من هذا الوجه.

باب

ما يقول عند رؤية الهلال

٣٨١ - (٣٤٥١) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان بن سفيان المديني، حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -: «**أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهلَّهُ علينا باليُمْن والإيمان، والسلامةِ والإسلام، ربِّي وربُّك الله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[4]، وعبد بن حميد[5]، والدارمي[6]، والبخاري في "تاريخه

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٥١٠)، والجرح والتعديل (٤/٥٧)، والثقات لابن حبان (٦/٣٧١).

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/١٩٠)، وتقريب التهذيب (الترجمة٧٠١٧).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٦/أ)، م(٢٦٩/أ)، ز(ص١٨٤)، وتحفة الأشراف (٤/٢٢٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٤١٤).

(٤) في مسنده (١/١٦٢).

(٥) في مسنده كما في المنتخب منه (الحديث١٠٣).

(٦) في سننه (١/٣٣٧: ١٦٩٤).

الكبير"[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، والعقيلي[٤]، والطبراني[٥]، وابن السني[٦]، والحاكم[٧] - من طرق عن أبي عامر العقدي (عبدالملك بن عمرو) به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن سفيان[٨]، وبلال بن يحيى.

قال البزار: وهذا الحديث لانعلمه يُروى عن طلحة بن عُبيدا لله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال العقيلي: وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كان هذا عندي من أصلحها إسناداً، كلها ليِّنة الأسانيد.

وأخرجه الدارمي[٩]، وابن حبان[١٠] من طريق عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي، عن أبيه وعمه، عن ابن عمر قال: كان رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال: ((ا لله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمْن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك ا لله)).

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم، يروي عن أبيه أحاديث منكرة. وله شواهد عند الطبراني[١١]، وابن السني[١٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به أبو عامر العقدي بهذا الإسناد.

---

(١) (١٠٩/٢).

(٢) (١٦١/٣ :٩٤٧).

(٣) في مسنده (٢/٢٥-٢٦ :٦٦١،٦٦٢).

(٤) في الضعفاء (١٣٦/٢).

(٥) في الدعاء (١٢٢٣/٢ :٩٠٣).

(٦) في عمل اليوم والليلة (الحديث٦٤١).

(٧) في مستدركه (٢٨٥/٤).

(٨) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣٣٤).

(٩) في سننه (٣٣٧/١ :١٦٩٥).

(١٠) في صحيحه (الإحسان ١٧١/٣ :٨٨٨).

(١١) في الدعاء (١٢٢٣/٢ :٩٠٣ فما بعد).

(١٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث٦٤١).

قال الحافظ ابن حجر:: إنما حسنه الترمذي لشواهده، وقوله: غريب، أي بهذا السند[١].

باب

ما يقول إذا فرغ من الطعام

٣٨٢ - (٣٤٥٨) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمَني هذا ورزقنيهِ من غير حولٍ منّيَ ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وأبو مرحوم اسمه: عبدالرحيم بن ميمون.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، والبخاري في "التاريخ الكبير"[٤]، وأبو داود[٥]، وأبو يعلى[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨] - من طرقٍ عن المقرئ به.

وابن ماجه[٩] من طريق ابن وهب، أخبرني سعيد بن أيوب به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون.

الخلاصة:

---

(١) نقله ابن علان في الفتوحات الربانية (٣٢٩/٤).

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٦/ب)، م(٢٩٦/ب)، ز(ص١٨٥)، وتحفة الأشراف (٣٩٤/٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٢٦/٩).

(٣) في مسنده (٤٣٩/٣).

(٤) ٣٦١/٧.

(٥) (كتاب اللباس، باب(١) ٤/٣١٠ :٤٠٢٣).

(٦) في مسنده (٦٢/٣ :١٤٨٨).

(٧) في الدعاء (١٢٢١/٢ :٩٠٠).

(٨) في مستدركه (٥٠٧/١).

(٩) (كتاب الأطعمة، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ١٠٩٣/٢ :٣٢٨٥).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وهو محتمل للتحسين، للاختلاف في راويه.

وهو غريب تفرد به سعيد بن أيوب.

باب

٣٨٣ - (٣٤٦٢) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيَّار، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قِيعان، وأن غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[1]، من حديث ابن مسعود.

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من حديث ابن مسعود غير أبي عيسى.

وإسناده ضعيف؛ فإن سيار هو ابن حاتم ضعيف، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعيف.

وهو معلٌّ أيضاً:

فقد سأل ابن أبي حاتم أباه، وأبا زرعة عنه، فقال أبو حاتم: هكذا رواه سيَّار، وغيره يقول: عن القاسم، عن أبيه، هذا الصحيح؛ مرسل. قال ابن أبي حاتم: قلت لهما: الوهم ممن تُراه؟ قال أبي: من سيَّار. وقال أبو زرعة: لا أدري، إما من سيَّار، وإما من عبدالواحد، رواه جماعة عن عبدالواحد، فلم يقولوا عن أبيه[2].

ويشهد له:

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٧/أ)، م(٢٦٩/ب)، ز(ص١٨٦)، وتحفة الأشراف (٧٦/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٣٢/٩).

(٢) العلل (١٧٠/٢-١٧١).

١ ـ حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه الطبراني[١]، والخطيب[٢] من طريق عتيق بن يعقوب الزبيري، حدثنا عقبة بن علي مولى آل الزبير، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثروا من غرس الجنة، فإنه عذبٌ ماؤها، طيبٌ ترابها، فأكثروا من غِراسها: لا حول ولا قوة إلا بالله».

وإسناده ضعيف؛ لضعف عقبة بن علي، قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه، وربما حدَّث بالمنكر عن الثقات[٣].

وعبدالله بن عمر العمري ضعيف أيضاً[٤].

٢ ـ من حديث أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٥]، والحارث بن أبي أسامة[٦]، والهيثم بن كليب[٧]، وابن حبان[٨]، والطبراني[٩] ـ من طريق أبي عبدالرحمن (هو عبدالله بن يزيد المقرئ)، حدثنا حيوة (يعني ابن شُريح التجيبي المصري)، أخبرني أبو صخر، أن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر أخبره، عن سالم بن عبدالله، أخبرني أبو أيوب الأنصاري: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به، مرَّ على إبراهيم، فقال: من معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، فقال له إبراهيم: مر أُمَّتَك فليُكثِروا من غِراس الجنة، فإن تربتَها طيبة، وأرضَها واسعة، قال: ما غِراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

وإسناده ضعيف؛ فإن عبدالله بن عبدالرحمن مجهول الحال، لم أقف فيه على جرح

---

(١) في الدعاء (٣/١٥٥١: ١٦٥٨).

(٢) في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٤١٧).

(٣) الضعفاء (٣/٣٥٢)، وانظر: لسان الميزان (٤/٦٨٦).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) في مسنده (٥/٤١٨).

(٦) في مسنده كما في بغية الباحث (٢/٩٤٩: ١٠٤٧).

(٧) في مسنده (٣/٦٥: ١١١٤).

(٨) في صحيحه (الإحسان ٣/١٠٣: ٨٢١).

(٩) في الدعاء (٣/١٥٥٠: ١٦٥٧).

ولا تعديل إلا ذِكْرُ ابن حبان له في "الثقات"[١].

٣ ـ حديث جابر ـ رضي الله عنه ـ الآتي بعد حديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي ما يشهد لبعضه، فلعل أبا عيسى حسنه بذلك.

وهو غريب تفرد به سيار بن حاتم.

۞۞۞

٣٨٤ ـ (٣٤٦٥) حدثنا حدثنا محمد بن رافع، حدثنا المؤمل، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غُرِست له نخلةٌ في الجنة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٣] من طريق محمد بن رافع به.

وإسناده ضعيف لضعف مؤمَّل بن إسماعيل، ولمخالفته من هو أحفظ منه:

فقد أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٤]، حدثنا الحسن بن موسى.

والنسائي[٥]، من طريق مسلم بن إبراهيم ـ

والحاكم[٦] من طريق الحجاج بن منهال ـ ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، عن حجاج

---

(١) ١/٧، وانظر: تعجيل المنفعة (١/٧٤٩).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٧/أ)، م(٢٧٠/أ)، ز(ص١٨٦)، وتحفة الأشراف (٢/٢٩٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٦/أ). ولم يُذكر حكم الإمام الترمذي في تحفة الأحوذي (٩/٤٣٤).

(٣) في صحيحه (الإحسان ٣/١٠٩: ٨٢٧).

(٤) في مصنفه (١٠/٢٩٠: ٩٤٦٥).

(٥) في عمل اليوم والليلة (الحديث٨٢٧).

(٦) في مستدركه (١/٥٠١).

الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

فذكروا واسطة بين حماد بن سلمة وأبي الزبير، وهو الحجاج الصوَّاف.

وتابع حماداً في روايته عن حجاج - روحُ بنُ عبادة:

فيما أخرجه الترمذي[١]، وأبو يعلى[٢] - وعنه ابن حبان[٣] - من طريقه قال: حدثنا حجاج الصواف به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر اهـ.

وإسناده على شرط مسلم.

وله شاهد من حديث معاذ بن أنس - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[٤] من طريق ابن لَهيعة، حدثنا زبَّان، عن سهل (هو ابن معاذ بن أنس)، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من قال: سبحان الله العظيم نَبتَ له غَرْسٌ في الجنة، ومن قرأ القرآن فأكمله وعمِل بما فيه، ألبس والديْه يوم القيامة تاجاً هو أحسنُ من ضوء الشمس في بيوتٍ من بيوتِ الدنيا لو كانت فيه، فما ظنُّكم بالذي عمِل به)).

وإسناده ضعيف؛ فإن زبَّان هو ابن فائد ضعيف الحديث[٥]، وابن لهيعة سيء الحفظ اختلط[٦].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوِي من غير وجه، فيُحسَّن بما له من متابع وشاهد.

وهو غريب تفرد به مؤمَّل بن إسماعيل من هذا الوجه.

---

(١) قبل حديث الباب.

(٢) في مسنده (٤/١٦٥: ٢٢٣٣).

(٣) في صحيحه (الإحسان ٣/١٠٩: ٨٢٦).

(٤) في مسنده (٣/٤٤٠).

(٥) تقريب التهذيب (١٩٨٥)، وانظر: تهذيب التهذيب (١/٦٢١).

(٦) تقدمت ترجمته.

باب

٣٨٥- (٣٤٧٠) حدثنا إسماعيل بن موسى الكوفي، حدثنا داود بن الزبرقان، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم لأصحابه: ((قولوا: سبحانَ الله وبحمده مائةَ مرة، من قالها مرة كُتبت له عشرا، ومن قالها عشرا كُتبت له مائة، ومن قالها مائة كُتبت له ألفا، ومن زاد زادَهُ الله، ومن استغفر غَفَرَ الله له)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢]، والخطيب[٣] من طريق عيسى بن شعيب، حدثنا روح بن القاسم عن مطر به نحوه.

وإسناده ضعيف، لضعف مطر في روايته عن عطاء.

وإسناد أبي عيسى فيه: داود الزبرقان ضعيف أيضاً.

ثم قد خالفه إبراهيم بن طهمان فيما رواه النسائي[٤] من طريقه، عن عطاء الخراساني، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر الحديث من قوله، ولم يرفعه.

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس[٥].

وله طريقان تالفان من رواية بعض المتروكين عند الطبراني[٦]، وابن عدي[٧]

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٧/أ)، م(٢٧٠/أ)، ز(ص١٨٦)، وتحفة الأشراف (٦/٢٣٢)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٤٤٠).

(٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث١٦٠).

(٣) في تاريخ بغداد (٣/٣٩٢).

(٤) في عمل اليوم والليلة (الحديث١٥٩).

(٥) تقريب التهذيب (الترجمة٤٦٠٠)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣/١٠٨).

(٦) في مسند الشاميين (٣/٣٢٩ :٢٤١٨).

(٧) في الكامل (٢/٧٩٦).

والخطيب[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ووقع فيه اختلاف في وقفه ورفعه.

وهو غريب تفرد به مطر الوراق.

باب

٣٨٦- (٣٤٧١) حدثنا محمد بن وزير الواسطي، حدثنا أبو سفيان الحميري، هو سعيد بن يحيى الواسطي، عن الضحاك بن حُمْرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**من سبَّح الله مائة مرة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حج مائة مرة.**

ومن حمد الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال: غزا مائة غزوة.

ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل.

ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

أخرجه المزِّي[3] من طريق الفضل بن الخصيب، حدثنا محمد بن الوزير العبدي الواسطي به.

---

(١) في تاريخ بغداد (٨/٢٠١).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٧/ب)، م(٢٧٠/أ)، ز(ص١٨٧)، وتحفة الأشراف (٦/٣١٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٤٤١).

(٣) في تهذيب الكمال (١١/١١٠).

وأخرجه ابن عدي[١] من طريق جابر بن كردي، حدثنا أبو سفيان الحميري، حدثنا الضحاك بن حُمْرة، عن منصور بن زاذان، عن الكلبي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

فذكر منصور بن زاذان، والكلبي بين الضحاك بن حُمْرة وعمرو بن شعيب.

والضحاك بن حُمْرة ضعيف.

وأخرجه النسائي[٢]، من طريق هِقْل بن زياد، حدثني الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به.

وهذا إسناد حسن، لحال عمرو بن شعيب.

وأخرجه الطبراني[٣] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثني أبي، عن أبيه، قال زعم الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به، وذكر نحوه.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ضعيف، يروي عن أبيه مناكير[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من أوجه أخرى حسنه بها أبوعيسى.

وهو غريب تفرد به الضحاك بن حُمْرة.

باب

جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٨٧- (٣٤٧٥) حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، حدثنا زيد بن حباب، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه، قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم: « رجلا يدعو وهو يقول: **اللهم إنِّي أسألك بأني أشهدُ أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت الأحدُ الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُوا أحد**، قال:

(١) في الكامل (١٤١٧/٤).

(٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث٨٢١).

(٣) في مسند الشاميين (٢٩٦/١ :٥١٦).

(٤) انظر: لسان الميزان (٤٤٣/١).

فقال: والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى».

قال زيد: فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنين فقال: حدثني أبو إسحاق عن مالك بن مغول.

قال زيد: ثم ذكرته لسفيان الثوري فحدثني عن مالك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن ابن بُريدة، عن أبيه.

وإنما أخذه أبو إسحاق عن مالك بن مِغْوَل.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو داود[٤]، وابن ماجه[٥]،وابن حبان[٦]، وابن منده[٧]،والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]، والخطيب[١٠].من طرقٍ عن مالك بن مِغْوَل به.

وإسناده صحيح.

وإن كان إسناد الترمذي فيه زيد الحباب متكلم فيه[١١]، فإنه لم ينفرد به، فقد رُوِي عن غير واحد عن مالك.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٧/ب)، م(٢٧٠/ب)، ز(ص١٨٧)، وتحفة الأشراف (٢/٩٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٩/٤٤٦).

(٢) في مصنفه (١٠/٢٧١ :٩٤٠٩).

(٣) في مسنده (٥/٣٤٩).

(٤) في سننه (كتاب الصلاة، باب الدعاء ٢/١٦٦ :١٤٩٣،١٤٩٤).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب اسم الله الأعظم٢/١٢٦٧ :٣٨٥٧).

(٦) في صحيحه (الإحسان ٣/١٧٣-١٧٤ :٨٩١،٨٩٢).

(٧) في التوحيد (١/٦٣ :٣).

(٨) في مستدركه (١/٥٠٤).

(٩) في الدعوات الكبير (١/١٤٥ :١٩٥).

(١٠) في تاريخه (٨/٤٤٢).

(١١) تقدمت ترجمته عند الحديث (٥).

وأخرجه الحاكم[١] من طريق شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن ابن بُريدة، عن أبيه.

وقد أشار أبو عيسى إلى أن أبا إسحاق سمعه من مالك بن مِغْوَل، فأسقطه تدليساً، ورواه عن ابن بُريدة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه راوٍ متكلم فيه، إلا أن الحديث رُوي من أوجه أخرى صحيحة، حسنه أبو عيسى بها.

وهو غريب من حديث زيد بن الحباب.

باب

٣٨٨- (٣٤٨١) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: « **جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها قولي: اللهمَّ ربَّ السموات السبع، وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، منزلَ التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأولُ فليس قبلك شيء، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء، وأنت الباطنُ فليس دونك شيء، اقضِ عني الدين، وأغنِني من الفقر** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش، عن الأعمش نحوَ هذا.

وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلاً، و لم يذكر فيه عن أبي هريرة.

تخريج الحديث:

---

(١) في مستدركه (٥٠٤/١).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٨/أ)، م(٢٧١/أ)، ز(ص١٨٨)، وتحفة الأشراف (٣٧٢/٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٧/ب). و لم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٥٢/٩).

أخرجه مسلم[١]، وابن ماجه[٢]، والنسائي[٣]، من طرقٍ عن لأعمش به.

ورُوِي بلفظ آخر ليس فيه سؤال فاطمة ـ رضي الله عنها ـ للخادم:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٤]، والإمام أحمد[٥]، ومسلم[٦]، وأبو داود[٧]، وابن ماجه[٨] من طرقٍ عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مَضْجِعنا أن نقول: فذكره.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى للاختلاف في وصله وإرساله.

وهو غريب تفرد به الأعمش من هذا الوجه، بهذا اللفظ.

باب

٣٨٩ ـ (٣٤٨٣) حدثنا أحمد بن منيع، أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: «**يا حُصين كم تعبد اليوم إلهاً؟ قال أبي: سبعاً، ستاً في الأرض وواحداً في السماء، قال: فأيهم تَعُدُّ لرغبتِك ورهبتِك؟ قال: الذي في السماء، قال: يا حُصين أما إنك لو أسلمتَ علَّمْتُك كلمتين تنفعانِكَ، قال: فلمَّا أسلم حُصَين، قال: يا رسول الله علِّمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: قل: اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي**».

---

(١) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم ٢٠٨٤/٤ :٦١).

(٢) في سننه (كتاب الدعاء، باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم١٢٥٩/٢ :٣٨٣١).

(٣) في سننه الكبرى (٣٩٥/٤ :٧٦٦٩).

(٤) في مصنفه (٢٥١/١٠ :٩٣٦٢).

(٥) في مسنده (٣٨١/٢).

(٦) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم ٢٠٨٤/٤ :٦١).

(٧) في سننه (كتاب الأدب، باب ما يقول عند النوم ٣٠١/٥ :٥٠٥١).

(٨) في سننه (كتاب الدعاء، باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه١٢٧٤/٢ :٣٨٧٣).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

وقد رُوِي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٢]، وابن أبي عاصم[٣]، والبزار[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦] من طريق أبي معاوية به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف شبيب بن شيبة.

ورُوي من وجه آخر:

أخرجه الإمام أحمد[٧]، وابن أبي عاصم[٨]، والنسائي[٩]، والطحاوي[١٠]، من طرق عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حِراش، عن عمران بن الحصين به نحوه.

وبعضهم يجعله من حديث عمران، وبعضهم يجعله من حديث أبيه.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح، فصار حسناً به.

وهو غريب تفرد به شبيب بن شيبة من هذا الوجه.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف(ق٢٣٨/أ)، م(٢٧١/أ)، ز(ص١٨٨)، وتحفة الأشراف (١٧٥/٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٨/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٥٥/٩).

(٢) الكبير (١/٣).

(٣) في الآحاد والمثاني (٣٢٣/٤: ٢٣٥٥).

(٤) في مسنده (٥٣/٩: ٣٥٧٩).

(٥) في معجمه الكبير (١٧٤/١٨: ٣٩٦).

(٦) في الأسماء والصفات (ص٤٢٣-٤٢٤).

(٧) في مسنده (٤٤٤/٤).

(٨) في الآحاد والمثاني (٣٢٣/٤: ٢٣٥٤).

(٩) في عمل اليوم والليلة (الحديث٩٩٣-٩٩٤).

(١٠) في شرح مشكل الآثار (٣٤٧/٦: ٢٠٢٥).

باب

ما جاء في عقد التسبيح باليد

ـ (٣٤٨٦) حدثنا محمد بن عبد الأعلى بصري، حدثنا عثام بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: «رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يَعقِدُ التسبيح».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (٣٧٦).

باب

٣٩٠ـ (٣٤٩٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فُضيل، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي[1]، حدثنا عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان من دعاء داود: اللهم إني أسألك حُبّك وحُبَّ من يُحِبُّك، والعملَ الذي يُبلِّغُني حُبَّك، اللهم اجعل حُبَّك أحبَّ إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه، قال: كان أعبد البشر».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

---

(١) عبدالله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي، وقيل: ابن يزيد بن ربيعة.

لم يذكر الحافظ المِزّي في الرواة عنه سوى محمد بن سعد الأنصاري. تهذيب الكمال (١٤/٤٩٠)

وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٧) وسماه: "عبدالله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي"، وقال: روى عنه ابن أبي قيس المصلوب، يُعتبر حديثه من غير روايته عنه.

قال الحافظ المِزّي: وهِم في قوله: روى عنه ابن أبي قيس، وإنما روى عنه محمد بن سعد الأنصاري، وأما محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب فهو قرشي، وليس بأنصاري. تهذيب الكمال (١٤/٤٩٠)

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٠٩)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(ق٢٣٨/ب)، م(٢٧١/ب)، ز(ص١٨٩)، وتحفة الأشراف (٨/٢٢٥)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٤٦٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[(١)]، والبزار[(٢)] - مختصراً -، والحاكم[(٣)] من طريق محمد بن سعد الأنصاري به.

وإسناده ضعيف، لجهالة عبدالله بن ربيعة.

ويشهد له الحديث الآتي بعده.

وحديث معاذ بن جبل المتقدم عند الحديث (٣٥٥).

وقوله : ((كان أعبد البشر)) له شاهد أخرجه مسلم[(٤)] من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - ضمن حديث طويل، وفيه: ((فصم صومَ داود نبيِّ الله؛ فإنه كان أعبد الناس)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لروايته من غير وجه.

وهو غريب تفرد به محمد بن سعد الأنصاري.

باب

٣٩١- (٣٤٩١) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا ابن أبي عدي، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه: ((**اللهم ارزقْني حبَّك وحبَّ من ينفعني حبُّه عندك، اللهم ما رزقتني مما أُحِبُّ فاجعلْه قوةً لي فيما تحب، اللهم وما زويتَ عني مما أُحِبُّ فاجعلْه لي قوةً فيما تحب**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[(٥)].

---

(١) الكبير (٢٢٩/٥).

(٢) كما في كشف الأستار (١٠٥/٣ :٢٣٥٤)، وكأن الهيثمي رحمه الله ما وقف على إخراج أبي عيسى له، وإلا لما أورده في زوائده.

(٣) في مستدركه (٤٣٣/٢).

(٤) في صحيحه (كتاب الصيام، باب النهي عو صوم الدهر ٨١٣/٢ :١٨٢).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

وأبو جعفر الخَطْمي اسمه: عُمير بن يزيد بن خُماشة.

تخريج الحديث:

حديث الباب إسناده ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع[١]، وقد تفرد بالجزم برفع الحديث.

وأخرجه ابن المبارك[٢] قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الأنصاري، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي، **أراه رفعه إلى النبي** صلى الله عليه وسلم، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: ((اللهم ارزقني حبَّك ...))الحديث.

فذكره على الشك، ولم يجزم برفعه.

وأخرجه موقوفاً ـ أبو بكر بن أبي شيبة[٣] قال: حدثنا الحسن بن موسى، أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمي أنه كان يقول: ((اللهم ارزقني حبك ...)) الحديث.

والحسن بن موسى هو الأشيب ثقة، قال الإمام أحمد: كان من متثبتي بغداد[٤].

فحديث الأشيب بالجزم على وقفه أصح، لثقته، وضعف سفيان بن وكيع.

وإسناد الموقوف حسن لحال حماد بن سلمة وأبي جعفر الخَطْمي فإنهما صدوقان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، واختُلِف في وقفه ورفعه، والموقوف أصح، ولعل أبا عيسى حسَّنه لمجيئه من وجه آخر موقوفاً حسناً.

وهو غريب تفرد به سفيان بن وكيع من هذا الوجه.

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٨/ب)، م(٢٧١/ب)، ز(ص١٨٩) وتحفة الأشراف (١٨٦/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٨/ب).

ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٤٦٤/٩).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في الزهد (الحديث٤٣٠).

(٣) في مصنفه (٣٥٤/١٠: ٩٦٤١).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٨/٣).

باب

٣٩٢- (٣٤٩٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد الزبيري[١]، حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن شُتَير بن شَكَل، عن أبيه شَكَل بن حُمَيد، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله علمني تعوذاً أتعوذ به، قال: فأخذ بكتفي، فقال: قل: « **اللهم إني أعوذُ بك من شرِّ سمْعي، ومن شرِّ بَصَري، ومن شرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شر منيِّ - يعني فرجه -** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الأدب المفرد"[٥]، وأبو داود[٦]، والنسائي[٧]، والحاكم[٨] من طرقٍ عن سعد بن أوس به.

وإسناده حسن لذاته، لحال بلال بن يحيى هو العبسي، قال يحيى بن معين: ليس به بأس[٩]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به سعد بن أوس من هذا الوجه.

---

(١) اسمه: محمد بن عبدالله.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٨/ب)، م(٢٧١/ب)، ز(ص١٨٩) وتحفة الأشراف (١٥٦/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٩/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٦٥/٩).

(٣) في مصنفه (١٩٣/١٠ :٩١٩٤).

(٤) في مسنده (٤٢٩/٣).

(٥) الحديث (٦٦٣).

(٦) في سننه (كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة ١٩٣/٢ :١٥٥١).

(٧) في سننه الصغرى (كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر السمع والبصر ٢٥٥/٨ :٥٤٤٤).

(٨) في مستدركه (٥٣٢/١).

(٩) الجرح والتعديل (٣٩٦/٢).

باب

٣٩٣- (٣٥٠٣) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان الشَّحَّام، حدثني مسلم بن أبي بكرة[١]، سمعني أبي وأنا أقول: « **اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والكسلِ وعذاب القبرِ، قال: يا بُنيَّ ممن سمعت هذا؟ قلت: سمعتُكَ تقولُهُنَّ، قال: الزمْهنَّ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقولهنَّ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٣] من طريق أبي قِلابة الرقاشي، عن أبي عاصم النبيل به.

وخالف أبا عاصم جمعٌ من الحفاظ في لفظ الدعاء الوارد في الحديث:

فأخرجه الإمام أحمد[٤]، من طريق روح هو ابن عبادة.

والنسائي[٥]، من طريق يحيى هو القطان.

وابن خزيمة[٦] من طريق وكيع.

وابن حبان[٧] من طريق حماد بن سلمة، أربعتهم عن عثمان الشَّحَّام به، ولفظه عند جميعهم: « اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ، والفقرِ، وعذاب القبرِ ».

فرواية هؤلاء الجمع أرجح.

---

(١) مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي، البصري.

قال العجلي: تابعي ثقة بصري. معرفة الثقات (ترتيبه٢/٢٧٧).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٩١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات في حدود سنة تسعين. تقريب التهذيب (الترجمة٦٦١٧)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٩/ب)، م(٢٧٢/أ)، ز(ص١٩٠) وتحفة الأشراف (٥٧/٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٧٨/٩).

(٣) في مستدركه (٥٣٣/١).

(٤) في مسنده (٤٤/٥).

(٥) في سننه الصغرى (٧٣/٣: ١٣٤٧).

(٦) في صحيحه (٣٦٧/١: ٧٤٧).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٣٠٣/٣: ١٠٢٨).

باب

٣٩٣- (٣٥٠٣) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عثمان الشَّحَّام، حدثني مسلم بن أبي بكرة[١]، سمعني أبي وأنا أقول: « **اللهم إني أعوذ بك من الهمِّ والكسلِ وعذاب القبرِ، قال: يا بُنيَّ ممن سمعت هذا؟ قلت: سمعتُكَ تقولُهُنَّ، قال: الزمْهنَّ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقولهنَّ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٣] من طريق أبي قِلابة الرقاشي، عن أبي عاصم النبيل به.

وخالف أبا عاصم جمعٌ من الحفاظ في لفظ الدعاء الوارد في الحديث:

فأخرجه الإمام أحمد[٤]، من طريق روح هو ابن عبادة.

والنسائي[٥]، من طريق يحيى هو القطان.

وابن خزيمة[٦] من طريق وكيع.

وابن حبان[٧] من طريق حماد بن سلمة، أربعتهم عن عثمان الشَّحَّام به، ولفظه عند جميعهم: « اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ، والفقرِ، وعذاب القبرِ ».

فرواية هؤلاء الجمع أرجح.

---

(١) مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي، البصري.

قال العجلي: تابعي ثقة بصري. معرفة الثقات (ترتيبه٢/٢٧٧).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٩١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، مات في حدود سنة تسعين. تقريب التهذيب (الترجمة٦٦١٧)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٣٩/ب)، م(٢٧٢/أ)، ز(ص١٩٠) وتحفة الأشراف (٩/٥٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٣٩/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٤٧٨).

(٣) في مستدركه (١/٥٣٣).

(٤) في مسنده (٥/٤٤).

(٥) في سننه الصغرى (٣/٧٣: ١٣٤٧).

(٦) في صحيحه (١/٣٦٧: ٧٤٧).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٣/٣٠٣: ١٠٢٨).

ويبقى أنَّ مسلمَ بنَ أبي بكرة لم يوثقه من المتقدمين إلا العجلي، وابن حبان، وهما متساهلان في توثيق المجاهيل.

ولكن تابعه أخوه عبدالرحمن بن أبي بكرة، فيما أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"(١)، وأبو داود(٢) من طريق عبدالجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبتِ، إني أسمعك تدعو كلَّ غداة: «اللهمَّ عافني في بدني، اللهمَّ عافني في سمعي، اللهمَّ عافني في بصري، لا إله إلا أنت»، تُعيدها ثلاثاً، حين تُمسي، وحين تُصبح ثلاثاً. وتقول: « اللهم إني أعوذ بك من الكفرِ، والفقرِ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبرِ لا إله إلا أنت ...» الحديث.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالجليل بن عطية، جعفر بن ميمون(٣).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف ومخالفة، ، وهو حسن لما له من متابع.

وهو غريب تفرد به أبو عاصم، عن عثمان الشحام بهذا اللفظ.

باب

٣٩٤- (٣٥١٠) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبدالوارث، قال: حدثني: أبي، قال: حدثنا محمد بن ثابت البُناني(٤)، قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك رضي الله

---

(١) الحديث (٧٠١).

(٢) في سننه (كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٣٢٥/٥ : ٥٠٩٠).

(٣) انظر ترجمة "عبدالجليل بن عطية" في: التاريخ الكبير (١٢٣/٦)، وتهذيب والتهذيب (٤٧١/٢).

وترجمة "جعفر بن ميمون" في: الجرح والتعديل (٤٨٩/٢)، وتهذيب والتهذيب (٣١٣/١).

(٤) محمد بن ثابت بن أسلم البُناني، البصري.

قال عفان (هو ابن مسلم): محمد بن ثابت البُناني ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٢١٧/٧)

وقال يحيى بن معين: ليس بقوي. المصدر السابق

وقال أبو زرعة: ليِّن. المصدر السابق

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، منكر الحديث. المصدر السابق

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء (الترجمة ٥٢٠)

وقال ابن حبان: يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، كأنه ثابت آخر، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه على

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **إذا مررتم برياض الجنّةِ فارتعوا، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حِلَق الذّكر** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، من حديث ثابت عن أنس.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، وابن حبان[٤]، وابن عدي[٥] من طرقٍ عن محمد بن ثابت البُناني به.

وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن ثابت بن أسلم.

وأخرج البزار[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زياد النميري، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ لضعف زائدة بن أبي الرقاد، وزياد النميري (هو ابن عبدالله)[٨].

ويشهد لحديث الباب: ما أخرجه أبو عيسى الترمذي[٩] من طريق زيد بن الحباب،

قلته. المجروحين (٢٥٢/٢)

وذكر له ابن عدي حديث الباب وغيره وقال: وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرْها، عامتها مما لا يُتابع محمد بن ثابت عليه. الكامل (٢١٤٧/٦)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٧٦٧)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٤٠/أ)، م(٢٧٢/ب)، وتحفة الأشراف (١٤٩/١)، وتحفة الأحوذي (٤٩٢/٩). ولم أقف على هذا الحديث في النسخة (ز)، و"الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (١٥٠/٣).

(٣) في مسنده (١٥٥/٦ :٣٤٣٢).

(٤) في المجروحين (٢٥٢/٢).

(٥) في الكامل (٢١٤٧/٦).

(٦) كما في كشف الأستار (٥/٤ :٣٠٦٣).

(٧) في الحلية (٢٦٨/٦).

(٨) انظر ترجمة "زائدة بن أبي الرقاد": في تقريب التهذيب (الترجمة١٩٨١)، وتهذيب التهذيب (٦٢٠/١). وترجمة "زياد النميري": في تقريب التهذيب (الترجمة٢٠٨٧)، وتهذيب التهذيب (٦٥٠/١).

(٩) قبل حديث الباب.

أن حميداً المكي مولى ابن علقمة حدَّثه، أن عطاء بن أبي رباح حدثه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مررتم برياضِ الجنَّةِ فارتعوا، قلتُ: يا رسول الله، وما رياض الجنة؟ قال: المساجد. قلتُ وما الرتع فيها، يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب اهـ.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة حميد المكّي فقد قال عنه الدارقطني، وابن حجر: مجهول[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا وحسنه أبو عيسى لروايته من غير وجه.

وهو غريب تفرد به محمد بن ثابت البناني.

باب

٣٩٥- (٣٥٢١) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، حدثنا ليث بن أبي سُليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة - رضي الله عنه -، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاءٍ كثيرٍ، لم نحفظ منه شيئاً، قلنا: يا رسول الله دعوتَ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا، فقال: «**ألا أدلكم على ما يَجمعُ ذلك كلّه، تقولُ: اللهمَّ إنا نسألُك من خير ما سألك منه نبيُّك محمد صلى الله عليه وسلم، ونعوذُ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[2].

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه سوى أبي عيسى.

---

(١) سؤالات البرقاني (الترجمة٩٦)، وتقريب التهذيب (الترجمة١٥٦٨).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٤٠/ب)، م(٢٧٣/ب)، ز(ص١٩٢) وتحفة الأشراف (١٧٣/٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٤١/أ)، وتحفة الأحوذي (٥٠٤/٩).

وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سُليم[١].

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[٢]، والطبراني[٣] من طريق المعتمر بن سليمان، عن ايث، عن ثابت بن عجلان، عن أبي عبدالرحمن (القاسم)عن أبي أمامة به نحوه.

وفيه ليث بن أبي سليم أيضاً كالإسناد السابق، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق عفان (هو ابن مسلم)، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا جبر بن حبيب، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علَّمها هذا الدعاء: ((اللهم إني أسألك من الخير كلِّه عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كلّه عاجله وآجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهمَّ إني أسألُك من خير ما سألك عبدك ونبيُّك محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذُ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك...))الحديث.

وإسناده صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من غير وجه فصار حسنا.

وهو غريب تفرد به عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري من هذا الوجه.

باب

٣٩٦- (٣٥٢٨) حدثنا علي بن حُجْر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((**إذا فَزِعَ أحدُكمْ في النوم فَليقلْ: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ من غَضَبِهِ وعقابِهِ**

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الحديث (٦٧٩).

(٣) في معجمه الكبير (٢٢٦/٧: ٧٧٩١).

(٤) في مسنده (١٣٤/٦).

(٥) في سننه (كتاب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء ١٢٦٤/٢: ٣٨٤٦).

وشرِّ عبادِهِ، ومن هَمَزاتِ الشياطينِ، وَأَن يَحضرونِ، فإنها لن تَضُرَّه)).

قال: وكان عبدا لله بن عمرو يُعلِّمُها من بَلَغَ من ولدِهِ، ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك، ثم علَّقَها في عُنُقِهِ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي[٥]، والحاكم[٦] من طرقٍ عن محمد بن إسحاق به.

وفي إسناده ضعف لعنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس.

وله شاهد:

أخرجه ابن أبي شيبة[٧]، وابن قانع[٨]، والبيهقي[٩] من طرقٍ عن يحيى بن سعيد (هو الأنصاري)، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي - رضي الله عنه - شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث النفْس بالليل - فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا أتيتَ إلى فراشِكَ فقل: أَعوذُ بكلماتِ اللهِ التامةِ من غَضَبِهِ وعقابِهِ وشر عبادِهِ، ومن هَمَزاتِ الشياطينِ، وَأَن يَحضرونِ.

فوالذي نفسي بيده لا يَضُرُّكَ شيءٌ حتى تُصبِح)).

قال البيهقي: هذا مرسل[١٠]، وشاهده الحديث الموصول... - يعني حديث الباب -.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٤٠/ب)، م(٢٧٣/ب)، وز(١٩٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٢/٦)، وتحفة الأحوذي (٥٠٧/٩). وفي (ز): "غريب حسن". وفي "الأحاديث المستغربة" (ق١٤٢/أ): "غريب".

(٢) في مصنفه (٣٩/٨ :٣٥٩٨).

(٣) في مسنده (١٨١/٢).

(٤) في سننه (كتاب الطب، باب كيف الرقى؟ ٢١٨/٤ :٣٨٩٣).

(٥) في عمل اليوم والليلة (الحديث٧٦٥).

(٦) في مستدركه (٥٤٨/١).

(٧) في مصنفه (٦٠/٨ :٣٦٥٠).

(٨) في معجم الصحابة (١٨٨/٣).

(٩) في الأسماء والصفات (ص١٨٥).

(١٠) يعني أنه منقطع بين محمد بن يحيى بن حَبَّان، والوليد بن الوليد.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أنَّ له شاهداً يتقوَّى به، فيصير حسناً، عدا الموقوف منه. وهو غريب تفرد به محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب.

باب

٣٩٧ - (٣٥٢٩) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي راشد الحُبْراني[١]، قال: أتيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - فقلت له: حدِّثْنا مما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقى إلي صحيفة فقال: « **هذا ما كَتَبَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال: فنظرتُ فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علِّمْني ما أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، فقال: يا أبا بكر قُلِ: اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، ربَّ كل شيء ومليكَه، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ الشيطان وشِرْكِه[٢]، وأن أقترفَ على نفسي سوءاً، أو أَجُرَّه إلى مسلم** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الحسن بن عرفة[٤] - كما هو هنا عند أبي عيسى -.

وأخرجه الإمام أحمد[٥]، والإمام البخاري في "الأدب المفرد"[٦]، من طريقين عن

---

(١) بضم المهملة، وسكون الموحدة.

مختلف في اسمه: قيل: اسمه أخضر، وقيل: النعمان. انظر: تهذيب التهذيب (٥٢٠/٤)، وتقريبه (الترجمة ٨٠٨٨)

(٢) أي: ما يدعو إليه، ويوسوس به، من الإشراك بالله تعالى.

ويُروى: بفتح الشين والراء: أي حبائلِهِ ومصايدِه. النهاية في غريب الحديث (مادة "شرك" ٤٦٧/٢)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: م(٢٧٤/أ)، ز(ص١٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٩٣/٦)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٢/أ).

ولم يُذكر الحكم في في النسخة ف(ق٢٤١/أ)، ولا في تحفة الأحوذي (٥١٥/٩).

(٤) كما في جزئه (الحديث ٨٥).

(٥) في مسنده (١٩٦/١).

(٦) الحديث ١٢٠٤.

إسماعيل بن عياش به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل إسماعيل بن عياش فإنه صدوق في روايته عن أهل الشام، ومحمد بن زياد هو الألهاني، وهو شاميٌ حمصي، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد عن أبي هريرة - رضي الله عنه -.

الإمام أحمد[١]، والإمام البخاري في "الأدب المفرد"[٢]، والنسائي[٣]، من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم، يحدث أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يُحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن أبا بكر رضي الله عنه - قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بشيءٍ أقوله إذا أصبحتُ وإذا أمسيت ...الحديث.

وتابع شعبةَ هُشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء - عند الإمام البخاري في "الأدب المفرد"[٤]، وأبي داود[٥]،وأبي يعلى[٦].

وإسناد حديث أبي هريرة صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب لذاته، وله شاهد يرتقي به إلى الصحيح لغيره.

وهو غريب تفرد به إسماعيل بن عياش من هذا الوجه.

باب

في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده

٣٩٨ - (٣٥٣٧) حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا علي بن عياش، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جُبير بن نُفير، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ الله يَقبلُ توبةَ العبدِ ما لم**

(١) في مسنده (٢/٢٩٧).

(٢) الحديث (١٢٠٢).

(٣) في عمل اليوم والليلة (الحديث ١١).

(٤) الحديث ١٢٠٣.

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح ٥/٣١٠ :٥٠٦٧).

(٦) في مسنده (١/٧٧:٧٨).

يُغَرْغِرْ[١]».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، وابن ماجه[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨] من طرقٍ عن عبدالرحمن بن ثابت به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن ثابت[٩].

ويشهد لحديث الباب:

١- حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -:

أخرجه الطبري[١٠]، والقضاعي[١١] من طريقين عن قتادة، عن عبادة بن الصامت به مرفوعاً.

وإسناده منقطع، بين قَتادة وعُبادة بن الصامت فإنه لم يُدركه، فقد توفي عبادة سنة أربعٍ وثلاثين[١٢]، ووُلِد قتادة سنة ستين[١٣].

---

(١) ما لم يُغَرْغِرْ: أي ما لم تبلغ روحُه حُلقومَه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض، والغَرْغَرة: أن يجعل المشروب في الفم، ويُردَّد إلى أصل الحلْق، ولا يُبلع. النهاية في غريب الحديث (مادة "غرغر"٣/٣٦٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (ق٢٤١/ب)، م(٢٤١/ب)، ز(ص١٩٤) ، وتحفة الأشراف (٥/٣٢٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٩/٥٢١).

(٣) في مسنده (٢/١٣٢،١٥٣).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٨٤٧).

(٥) في سننه (كتاب الزهد، باب ذكر التوبة٢/١٤٢٠ :٤٢٥٣).

(٦) في صحيحه (٢/٣٩٤ :٦٢٨).

(٧) في مسند الشاميين (١/١٢٤ :١٩٤).

(٨) في مستدركه (٤/٢٥٧).

(٩) تقدمت ترجمته.

(١٠) في جامع البيان (٤/٣٠٢).

(١١) في مسند الشهاب (١/١٥٤ :١٠٨٠).

(١٢) الإصابة (٢/٢٨).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٥/٢٧٠).

٢ـ حديث رجل من الصحابة:

أخرجه الإمام أحمد[١]، والبيهقي[٢] من طريق زيد بن أسلم، عن عبدالرحمن البيلماني، قال سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالرحمن بن البيلماني.[٣]

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شواهد يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما -.

باب

٣٩٩ - (٣٥٣٩) حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن محمد بن قيس قاصِّ عُمر بن عبدالعزيز، عن أبي صِرْمة - رضي الله عنه -، عن أبي أيوب - رضي الله عنه -، أنَّه قال حين حضرته الوفاة: قد كتمتُ عنكم شيئاً، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لولا أنَّكم تذنبون لَخَلَقَ اللهُ خَلْقاً يُذنِبُون فَيغفرَ لهم)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

وقد رُوي هذا عن محمد بن كعب، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

- **حدثنا بذلك** قُتيبة، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الرِّجال، عن عُمر مولى غُفْرة[٥]، عن

---

(١) في مسنده (٤٢٥/٣).

(٢) في شعب الإيمان (دار الكتب العلمية٥/٣٩٨ :٧٠٦٩).

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة٣٨١٩)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤٩٣/٢).

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٢/أ)، م(٢٤١/ب)، ز(ص١٩٤)، وتحفة الأشراف (١٠٧/٣)، وتحفة الأحوذي (٥٢٤/٩). ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٥) عُمر بن عبدالله المدني، مولى غُفْرة - بضم المعجمة، وسكون الفاء -.

قال يحيى بن معين - من رواية إسحاق بن منصور - : ضعيف. الجرح والتعديل (١١٩/٦)

وقال الإمام أحمد: ليس به بأس، ولكن حديثه مراسيل. العلل ومعرفة الرجال (١٠٧/٣)

محمد بن كعْبٍ القُرَظي، عن أبي أيوب، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوَه.

تخريج الحديث:

أخرج الوجه الأول:

أبو بكر بن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، وعبد بن حميد[٣]، ومسلم[٤]، من طرقٍ عن ليث بن سعد به.

وأما الوجه الثاني:

فأخرجه الطبراني[٥] من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن عُمر مولى غُفْرة به.

وخالف عُمرَ مولى غُفْرة - إبراهيمُ بنُ عُبيد بن رِفاعة.

وذلك فيما أخرجه مسلم[٦] قال: حدثنا هارون بن سعيد الأَيْلي، حدثنا ابنُ وهب، حدثني عِياض هو ابن عبدالله الفِهْري، حدثني إبراهيم بنُ عُبيد بن رِفاعة، عن محمد بن كعْبٍ القُرَظي، عن أبي صِرْمة - رضي الله عنه -، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - به.

فتابع إبراهيمُ متابعةً قاصرة - الليثَ، عن محمد بن قيس قاصِّ عُمر بن عبدالعزيز، عن أبي صِرْمة - كما تقدم -.

وقال أبوحاتم: يكتب حديثه. الجرح والتعديل (١١٩/٦)

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، ويروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار. المجروحين (٨١/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، وكان كثير الإرسال، مات سنة خمس - أو ست - وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٤٩٣٤)

(١) في مصنفه (١٨٠/١٣ :١٦٠٤٨).

(٢) في مسنده (٤١٤/٥).

(٣) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٢٣٠).

(٤) في صحيحه (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبةً ٢١٠٥/٤ :٩).

(٥) في معجمه الكبير (١٨٦/٤ :٣٩٩١).

(٦) في صحيحه (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبةً ٢١٠٥/٤ :١٠).

وإبراهيمُ بنُ عُبيد صدوق، فهو أوثق من عُمرَ مولى غُفْرة.

إلا أن الراويَ عنه عِياض بن عبدا لله الفِهْري فيه لين[١].

وقد أخرج له مسلم حديثه هذا وقد تُوبِع عليه.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه مسلم[٢] من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لو لم تُذنبوا لَذَهَبَ الله بكم، ولجاء بقومٍ يُذنِبُون، فيستغفرون فَيغفرُ لهم».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولعل أبا عيسى لم يُصححه لما وقع فيه من الاختلاف.

وهو غريب تفرد به الليث بن سعد من هذا الوجه.

باب

٤٠٠ - (٣٥٤٠) حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، حدثنا أبو عاصم، حدثنا كثير بن فائد[٣]، حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: حدثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«قال الله: يا ابن آدم إنك ما دَعَوتني ورَجَوتني غفرتُ لك على ما كان فيك ولا أُبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبُك عَنان السماء، ثم استغفرتني غفرتُ لك ولا أُبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركُ بي شيئا لأتيتُك بقُرابها مغفرة»**.

---

(١) تقريب التهذيب (الترجمة٥٢٧٨)، وانظر: تهذيب التهذيب (٣٥٣/٣).

(٢) في صحيحه (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبةً ٢١٠٦/٤ : ١١).

(٣) كثير بن فائد - بالفاء -، البصري.

روى عنه ابنه الحسن بن كثير بن فائد، وأبو عاصم النبيل. تهذيب الكمال (١٤٤/٢٤).

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥/٩)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٦٢٠)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي(٢) من طريق يحيى بن حكيم أبي سعيد، حدثنا سَلْم بن قتيبة،، حدثنا سعيد بن عُبيد به.

وهي متابعة قوية لإسناد الترمذي، فإن فيه كثيرَ بنَ فائد مجهول الحال، وأما يحيى بن حكيم أبي سعيد فثقة، وسَلْم بن قتيبة صدوق.

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الإمام أحمد(٣) من طريق عبدالحميد (هو ابن بَهرام)، حدثنا شَهْر (يعني ابن حوشب)، حدثني ابن غَنم (هو عبدالرحمن)، أن أبا ذر حدثه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ الله عز وجل يقول: يا عبدي ما دَعَوتني ورَجَوتني فإني غافرٌ لك على ما كان منك ...» الحديث.

وفي إسناده ضعف، لضعف شهر بن حوشب(٤).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من وجه آخر حسن، وله شاهد فيه ضعف، فيُحسَّن بهما.

وهو غريب تفرد به أبو عاصم، عن كثير بن فائد، و لم أقف عليه عن أبي عاصم إلا بهذا الإسناد.

باب

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: رغم أنف رجل

٤٠١ - (٣٥٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا رِبْعي بن إبراهيم، عن

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٢/أ)، م(٢٤٢/أ)، ز(ص١٩٤)، وتحفة الأشراف (١٠٢/١)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٢/ب)، وتحفة الأحوذي (٥٢٥/٩).

(٢) في الأحاديث المختارة (٣٩٩/٤: ١٥٧١-١٥٧٢).

(٣) في مسنده (١٥٤/٥).

(٤) تقدمت ترجمته.

عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرتُ عنده فلم يُصلِّ عليَّ، ورَغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورَغِمَ أنفُ رجلٍ أدرك عنده أبواه الكِبَر فلم يُدخلاه الجنة**)).

قال عبد الرحمن: وأظنه قال: أو أحدهما.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، وإسماعيل القاضي[٣]، وابن حبان[٤]، والحاكم[٥] من طريق عبدالرحمن بن إسحاق (هو المدني) به.

وإسناده حسن لذاته لحال عبدالرحمن بن إسحاق المدني فإنه صدوق[٦].

وأخرج البخاري في "الأدب المفرد"[٧]، وإسماعيل القاضي[٨] من طريق كثير بن زيد الأسلمي، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر، فقال: آمين، آمين، آمين. قيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا. فقال: قال لي جبريل: ((رَغِمَ أنفُ عبد أدرك أبويه أو أحدَهما لم يُدخله الجنة. قلت: آمين. ثم قال: رَغِمَ أنفُ عبدٍ دخل عليه رمضان لم يغفر له. فقلت: آمين. ثم قال: ورَغِمَ أنفُ امرئٍ ذُكِرتَ عنده فلم يُصلِّ عليك. فقلت: آمين)).

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٢/أ)، م(٢٤٢/أ)، ز(ص١٩٤)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٥٣١/٩).

وفي تحفة الأشراف (٤٧٥/٩): "غريب من هذا الوجه"، فقط.

(٢) في مسنده (٢٥٤/٢).

(٣) في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (الحديث١٦، ١٧).

(٤) في صحيحه (/ :٩٠٨).

(٥) في مستدركه (٥٤٩/١).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) الحديث (٦٤٦).

(٨) في "فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم" (الحديث١٨).

وإسناده حسن، لحال كثير بن زيد[١]، والوليد بن رباح فإنهما صدوقان.

وأخرج الإمام مسلم[٢]: من حديث سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رَغِمَ أنفُ، ثم رَغِمَ أنفُ، ثم رَغِمَ أنفُ . قيل: من؟ يا رسول الله. قال: من أدرك أبويه عند الكِبَر، أحدهما أو كليْهما، فلم يدخل الجنة ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن سناد حديث الباب حسن، وروي من أوجه أخرى يصحح بها.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن إسحاق المدني من هذا الوجه.

باب

في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

مكرر- (٣٥٥٠) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **أعمارُ أمّتي ما بين ستين إلى سبعين، وأقلّهم من يجوز ذلك** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب

٤٠٢ - (٣٥٥٦) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أنبأنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط[٣]، عن أبي عثمان النَّهْدي[٤]، عن سلمان الفارسي - رضي الله

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في صحيحه (كتاب البر والصلة، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة ٤/١٩٧٨: ٩).

(٣) جعفر بن ميمون التميمي، أبو علي، أو أبو العوّام، بيّاع الأنماط.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٥٧٨/٣)

وقال الإمام أحمد: ليس هو بقوي في الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٥٨/٣)

وقال أبو حاتم: صالح. الجرح والتعديل (٤٩٠/٢)

وقال ابن عدي: لم أر بحديثه نُكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويُكتب حديثه في الضعفاء. الكامل (٥٦٢/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطىء، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٩٦١)

(٤) اسمه: عبدالرحمن بن مَلّ.

عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**إنَّ الله حَيِيٌّ كريم، يَستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يَرُدَّهما صِفْراً خائبتين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٢] من طريق ابن أبي عدي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف جعفر بن ميمون.

وتابعه على روايته عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعاً:

١ - أبو المعلى يحيى بن ميمون.

فيما أخرجه الخطيب[٣]، والبغوي[٤] من طريقه، عن أبي عثمان النَّهدي، به مرفوعاً.

ورجال إسناده ثقات.

٢ - سليمان التيمي - في رواية محمد بن الزِّبْرِقان عنه -

وأخرج حديثه ابن حبان[٥]، والطبراني[٦]، والحاكم[٧] من طرقٍ عن محمد بن الزِّبْرِقان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، به مرفوعاً.

إلا أنه قد خالف محمدَ بن الزِّبْرِقان في روايته عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن سلمان مرفوعا:

١ - يزيد بن هارون عند الإمام أحمد[٨]، والحاكم[٩].

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**
كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٣/أ)، م(٢٧٥/أ)، ز(ص١٩٦) ، وتحفة الأشراف (٢٩/٤)، وتحفة الأحوذي (٥٤٥/٩). وفي الأحاديث المستغربة (ق١٤٤/أ): "غريب".

(٢) في سننه الكبرى (٢١١/٢).

(٣) في تاريخ بغداد (٣١٧/٨).

(٤) في شرح السنة (١٨٥/٥ :١٣٨٥).

(٥) في صحيحه (١٦٣/٣ :٨٨٠).

(٦) في معجمه الكبير (٣٠٩/٦ :٦١٣٠).

(٧) في مستدركه (٥٣٥/١).

(٨) في مسنده (٤٣٨/٥).

(٩) في مستدركه (٤٩٧/١)

٢ - يحيى بن سعيد (هو القطان) عند الإمام أحمد أيضاً[١].

٣ - معاذ بن معاذ (هو العنبري)، عند أبي بكر بن أبي شيبة[٢].

وهؤلاء ثقات حفاظ، ومحمد بن الزِّبْرِقان صدوق ربما وهم[٣]، فحديثهم أصح.

وتابع التيميَّ على وقفه:

يزيد بن أبي صالح (أبو حبيب وهو ثقة) - فيما أخرجه وكيع بن الجراح[٤]، وهناد بن السري[٥] - فرواه عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً.

فعلى هذا يكون قد رواه موقوفاً: سليمان التيمي - على المحفوظ عنه -، ويزيد بن أبي صالح، وهما ثقتان، ورواه مرفوعاً جعفر بن ميمون وهو ضعيف، وأبو المعلى يحيى بن ميمون وهو ثقة - فتكون رواية الوقف أرجح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من أوجه أخرى بعضها مرفوع، وبعضها مرفوع، والوقف فيها أرجح.

وهو غريب تفرد به ابن أبي عدي عن جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النَّهْدي.

باب

٤٠٣ - (٣٥٦٣) حدثنا حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يحيى بن حسان، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سيَّار[٦]، عن أبي وائل[٧]، عن علي - رضي الله - عنه أن مكاتبا جاءه، فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلِّمُك كلمات علمنيهنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو كان عليك مثل جبل

---

(١) في الزهد (ص١٥١).

(٢) في مصنفه (٣٤٠/١٠ :).

(٣) تقريب التهذيب (الترجمة٥٨٨٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥٦٣/٣).

(٤) في الزهد (٨١٥/٣ :٥٠٤).

(٥) في الزهد (٦٢٩/٢ :١٣٦١).

(٦) هو أبو الحكم العَنَزي مختلف في اسم أبيه.

(٧) هو شقيق بن سلمة.

صَبِيرٍ[١] ديناً أدَّاه الله عنك؟ قال: قل: «**اللهم اكفني بحلالِك عن حرامِك، وأغنني بفضلِك عمن سواك**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، والحاكم[٥]، والضياء[٦] كلهم من طريق أبي معاوية به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق أبي شيبة الواسطي[٧].

وأخرج الطبراني[٨] قال: حدثنا محمد بن حيان المازني، حدثنا المنتجع بن مصعب المازني، حدثتني ربيعة بنت يزيد، حدثتني ميَّة عن ميمونة بنتِ أبي عسيب مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن امرأةً من حريش أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير فنادت: يا عائشة، أَعِينيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تُسكِّنيني، أوتُطمينيني، وأنه قال لها: ضعي يدَكِ اليمنى على فؤادك، وقولي: بسم الله، اللهم داوني بدوائِك، واشفِني بشفائِك، وأغنني بفضلِك عمن سواك، واحدُرْ[٩] عني أذاك...الحديث.

ومن دون شيخ الطبراني لم أقف لهم على ترجمة.

وقد قال الحافظ الهيثمي: فيه من لم أعرفهم[١٠].

الخلاصة:

---

(١) قال في هامش (ف)، و (م) صوابه: صِير.

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٣/ب)، م(٢٧٥/ب)، ز(ص١٩٦)، وتحفة الأشراف (٣٨٥/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٨/١٠).

(٣) في زوائده على مسند أبيه (١٥٣/١).

(٤) في مسنده (١٨٥/٢ :٥٦٣).

(٥) في مستدركه (٥٣٨/١).

(٦) في الأحاديث المختارة (١١٨/٢ :٤٩٠).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) في معجمه الكبير (٣٩/٢٥ :٧٢).

(٩) احدُر: أي احطُطْ، من الحَدْر: وهو الحط من علوٍّ إلى سُفْل. القموس (مادة "حدر" ص٤٧٦).

(١٠) مجمع الزوائد (١٨٠/١٠).

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وورد ما يشهد لبعضه، إلا أن فيه مجاهيل، فلعل أبا عيسى حسنه به.

وهو غريب تفرد به أبو معاوية بهذا الإسناد.

باب

في دعاء الوتر

٤٠٤ - (٣٥٦٦) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في وِتْرِه: ((**اللهم إني أعوذُ برضاك من سَخَطِكَ، وأعوذُ بمعافاتِكَ من عُقوبتِك، وأعوذُ بكَ منكَ لا أُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيتَ على نفسِك**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[2]، والإمام أحمد[3]، وعبد بن حميد[4]، وأبو داود السجستاني[5]، والنسائي[6]، وأبو يعلى[7]، والبيهقي[8] من طرق عن حماد به.

وقال أبو داود السجستاني: هشام أقدم شيخ لحماد، وبلغني عن يحيى بن معين أنه

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٣/ب)، م(٢٧٥/ب)، ز(ص١٩٧) ، وتحفة الأشراف (٧/٤٢٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٥/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/١٢).

(٢) كما في مسنده (١/١١٤: ١٢٥).

(٣) في مسنده (١/٩٦).

(٤) كما في المنتخب من مسنده (الحديث٨١).

(٥) في سننه (كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر ٢/١٣٤: ١٤٢٧).

(٦) في سننه الصغرى (كتاب قيام الليل، باب الدعاء في الوتر ٣/٢٤٨: ١٧٤٧).

(٧) في مسنده (١/٢٣٧: ٢٧٥).

(٨) في سننه الكبرى (٣/٤٢).

قال: لم يروِ عنه غيرُ حماد بن سلمة.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به حماد بن سلمة.

باب

٤٠٥ ـ (٣٥٦٨) حدثنا أحمد بن الحسن، حثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبدا لله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أنه أخبره عن سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة[١]، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: « **أنه دخل مع رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم على امرأةٍ وبين يدَيْها نوىً، أو قال حصىً، تُسَبِّحُ به، فقال: ألا أُخبرُكِ بما هو أيسرُ عليك من هذا، أو أفضل؟ سبحان ا لله عَدَدَ ما خلق في السماء، وسبحان ا لله عَدَدَ ما خلق في الأرض، وسبحان ا لله عَدَدَ ما بين ذلك، وسبحان ا لله عدد ما هو خالقٌ، وا لله أكبر مثلُ، والحمدُ لله مثلُ ذلك، ولا حول ولا قوة إلا با لله مثلُ ذلك** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، والبغوي[٤] من طريق عبدا لله بن وهب به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة عين خزيمة الراوي عن عائشة بنت سعد.

---

(١) خزيمة ـ غير منسوب ـ.

لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه إلا سعيد بن أبي هلال. تهذيب الكمال (٢٤٥/٨)

وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٨/٦)، وقال: شيخٌ يروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص.

وقال الحافظ ابن حجر: لا يعرف، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة١٧١٢)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٤/أ)، م(٢٧٥/ب)، ز(ص١٩٧) ، وتحفة الأشراف (٣٢٥/٣)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٥/أ)، وتحفة الأحوذي (١٧/١٠).

(٣) في سننه (كتاب الصلاة، باب التسبيح بالحصى ١٦٩/٢ :١٥٠٠).

(٤) في شرح السنة (٦١/٥ :١٢٧٩).

وأبو يعلى[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣] من طريق عبدالله بن وهب أيضاً، إلا أنه سقط عندهم ذكر خزيمة الراوي عن عائشة بنت سعد.

فإسنادهم منقطع.

ويشهد لحديث الباب حديث صفيَّة أم المؤمنين - رضي الله عنها -:

الذي أخرجه أبو عيسى الترمذي[٤]، والحاكم[٥] من طريق هاشم بن سعيد الكوفي، حدثني كِنانة مولى صفية، قال: سمعتُ صفيَّة تقول: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين يديَّ أربعة آلاف نواة، أُسبِّح بها، فقلتُ: لقد سبَّحتُ بهذه، فقال: ألا أعلمكِ بأكثر مما سبَّحتِ؟ فقلتُ: علِّمْني، فقال: قولي: سبحان الله عدد خلقه.

وإسناده ضعيف؛ فإن فيها ضعيفان:

١ - هاشم بن سعيد الكوفي، ضعيف، قال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يُتابع عليه[٦].

٢ - كِنانة مولى صفية، قال: الحافظ ابن حجر: مقبول، ضعَّفه الأزدي بلا حجَّة[٧].

ويعني الحافظ بمقبول: أي إذا تُوبع وإلا فيكون ليِّنَ الحديث[٨]، ولم أقف له على متابع.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لما له من شاهد[٩].

---

(١) في مسنده (٦٦/٢ : ٧١٠).

(٢) في صحيحه (الإحسان ١١٨/٣ : ٨٣٧).

(٣) في مستدركه (٥٤٧/١).

(٤) في جامعه (٥٥٥/٥ : ٣٥٥٤).

(٥) في مستدركه (٥٤٨/١).

(٦) انظر: الكامل (٢٥٧٤/٧)، ، وتهذيب التهذيب (٢٦٠/٤)، وتقريب التهذيب (الترجمة٧٢٥٤).

(٧) تقريب التهذيب (الترجمة٥٦٦٩)، وانظر: تهذيب التهذيب (٤٧٦/٣).

(٨) انظر: مقدمة تقريب التهذيب (ص٧٤).

(٩) والذي يظهر لي أن حديث الباب لا يتقوى بما له من شاهد، وذلك لجهالة عين خزيمة، وأن حديث صفية فيه هاشم بن سعيد الكوفي لا يُتابع على حديثه - كما تقدم في ترجمته -.

وهو غريب تفرد به عبدالله بن وهب بهذا الإسناد.

باب

في دعاء الحفظ

٤٠٦ ـ (٣٥٧٠) حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي[١]، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال: «بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه عليٌّ بن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي، تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحسن ألا أعلمكَ كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلِّمْني. قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبينه ﴿سوفَ أَستغفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾[٢] يقول: حتى تأتي ليلةُ الجمعة، فإن لم تستطعْ فقمْ في وَسَطِها، فإن لم تستطع فقمْ في أوَّلِها.

فصلِّ أربعَ ركعات، تقرأُ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورةِ يس، وفي

---

(١) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، الدمشقي، ابن بنت شُرَحْبيل، أبو أيوب.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. سؤالات ابن الجنيد (رقم٦٢٢)

وقال أبو حاتم: صدوق، مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يُميِّز. الجرح والتعديل (١٢٩/٤)

وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يُحوِّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل. المعرفة والتاريخ (٤٠٦/٢)

وقال الآجري: سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شرحبيل، فقال: ثقة، يُخطئ كما يخطئ الناس، فقلتُ: حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل. سؤالات الآجري (١٩٠/٢)

وسأل الحاكمُ الدارقطنيَّ عنه، فقال: ثقة، قال الحاكم: أليس عنده مناكير؟ قال: يُحدِّث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فهو ثقة. سؤالات الحاكم (الترجمة٣٣٩)

وقال الحافظ الذهبي: احتج به البخاري، وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة. من تكلم فيه وهو موثق (الترجمة١٤٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ثلاث وثلاثين [ومائتين]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٥٨٨)

(٢) سورة يوسف، الآية (٩٨).

الركعةِ الثانيةِ بفاتحةِ الكتاب وحم الدُّخَان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السَّجْدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المُفَصَّل.

فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسنِ الثناء على الله، وصلِّ علي وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان.

ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حُسْنَ النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديعَ السموات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزةِ التي لا تُرام، أسألك يا الله، يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تُلْزِمَ قلبي حفظَ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوَه على النحو الذي يُرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوِّرَ بكتابك بصري، وأن تُطْلِقَ به لساني، وأن تفرِّج به عن قلبي، وأن تشرحَ به صدري، وأن تغسِلَ به بدني، لأنه لا يعينني على الحقِّ غيرُك، ولا يُؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاثَ جُمَع، أو خمسَ، أو سبع، تُجب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط[١].

قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء عليٌّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله إني كنتُ فيما خلا لا آخذ إلا أربعَ آياتٍ أو نحوَهن، وإذا قرأتها على نفسي تفلَّتْنَ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوَها، وإذا قرأتُها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددتُّه تفلَّتَ، وأنا اليومَ أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرِمْ منها حرفاً.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: مؤمنٌ وربِّ الكعبة يا أبا الحسن)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن

---

(١) قال المباركفوري: ما أخطأ أي هذا الدعاءُ مؤمناً بل يُصيبه ويُستجاب له. تحفة الأحوذي (٢١/١٠)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

مسلم.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[1] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إبراهيم العبدي قالا حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي به.

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه منكر كما سيأتي.

وقال الحافظ ابن حجر: أخرجه الحاكم، وابنُ مردوية في "التفسير" من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن أبي عاصم في "الدعاء"، عن محمد بن الحسن الرازي ـ كلاهما عن سليمان بن عبدالرحمن مثل ما قال الترمذي ـ [يعني: عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة ـ بالعطف ـ].

وأخرجه عثمان الدارمي، عن سليمان بن عبدالرحمن، فقال: عن عطاء، عن عكرمة، ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم اهـ[2].

وعلى هذا النحو: أخرجه الخطيب البغدادي[3] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي أيضا، فقال: ((عن عطاء بن أبي رباح، عن عكرمة)).

قال الحافظ الذهبي: هذا حديث منكر شاذ، أخاف لا يكونُ موضوعاً، وقد حيَّرني واللهِ جودة سنده، ...فإن الحاكم قال فيه: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وأحمد بن محمد العَنَزي، قالا حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ح وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكّي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، قالا حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، فذكره مصرِّحا بالتحديث بقوله: حدثنا ابن جريج، فقد حدث به سليمان قطعاً، وهو ثبْتٌ، والله أعلم[4].

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٤/ب)، م(٢٧٦/أ)، ز(ص١٩٨)، وتحفة الأحوذي (٢١/١٠).

وفي تحفة الأشراف (٩١/٥): "غريب" فقط. ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(١) في مستدركه (٣١٦/١).

(٢) انظر: النكت الظراف (بهامش "تحفة الأشراف" ٩١/٥).

(٣) في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٥٩/٢: ١٧٩٢).

(٤) تلخيص المستدرك (بهامشه ٣١٦/١).

وأخرجه العقيلي[١]، وابن عساكر[٢] من طريق: هشام بن عمار، حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدثنا أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، القرآن يتفلتُ من صدري ...الحديث بطوله.

قال العقيلي: محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح مجهولان جميعاً بالنقل، والحديث غير محفوظ، وروى سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحْبيل، عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة، عن ابن عباس، وليس يُرجع من هذا الحديث إلى صحة[٣].

قال الحافظ ابن حجر: فلعل الوليد أخذه عن هذا القرشي، فدلَّسه عن ابن جريج، بإسقاطه هذا القرشي، وسوَّاه لابن جريج، عن عكرمة - والعلم عند الله[٤].

وقال العلامة المعلِّمي: قال يعقوب بن سفيان: كان (سليمان بن عبدالرحمن) صحيحَ الكتاب، إلا أنه كان يُحوِّل، فإن وقع فيه شيء فمن النقل[٥] - يعني أن أصول كتبه كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي منها أحاديث يكتبها في أجزاء ثم يُحدِّث عن تلك الأجزاء، فقد يقع له خطأ عند التحويل، فيقع بعض الأحاديث في الجزء خطأً، فيحدث بها.

وأحسِبُ بليةَ هذا الخبر من ذاك؛ كأنه كان في أصل سليمان خبر آخر فيه: "حدثنا الوليد حدثنا ابن جريج"، وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج، فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول، إلى سند الثاني، فتركب هذا الخبر على ذلك السند، وكأن هذا إنما اتفق له أخيراً، فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي ورعة وأبي حاتم منه ذاك الجزء، ولو سمِعه أحدهم لنبَّه، ليراجعَ الأصلَ[٦].

فتلخص مما ذكره أهل العلم أن هذا الخبر منكر جداً، وأن الحمل فيه إما على تدليس

---

(١) كما ذكره الحافظ الذهبي في الميزان (٤٤٦/٣)، والحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٦١٣/٥)، والنكت الظراف (بهامش "تحفة الأشراف" ٩١/٥)، ولم أقف عليه في "ضعفاء" العقيلي.

(٢) في تاريخ دمشق (٢٤٩/٥١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) النكت الظراف (بهامش "تحفة الأشراف" ٩١/٥).

(٥) تقدم نقله في ترجمة "سليمان بن عبدالرحمن".

(٦) هامش "الفوائد المجموعة"(ص٤٣).

الوليد بن مسلم[١]، أو وهَم سليمان بن عبدالرحمن في النقل، والله تعالى أعلم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب رجاله ثقات، إلا أنه منكر شاذ، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من وجه آخر، وإن كان لا يرقى لتقويته.

وهو غريب تفرد به سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

باب

في الدُّعاء إذا غَزَا

٤٠٧ - (٣٥٨٤) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن المثنى بن سعيد عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: « **كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: اللهم أنت عَضُدي، وأنت نَصيري، وبك أُقاتل** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٣]، وابن حبان[٤] من طريق علي بن نصر الجهضمي.

الإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى[٦]، من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

والنسائي[٧] من طريق أزهر بن القاسم ثلاثتهم عن المثنى بن سعيد به.

وإسناده صحيح؛ ورجاله ثقات كلهم، وقد أخرج حديث قتادة هذا، ابن حبان،

---

(١) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة١٢٧).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٥/أ)، م(٢٧٦/ب)، ز(ص١٩٩)، وتحفة الأشراف (٣٤٣/١)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٥/ب)، وتحفة الأحوذي (٤٤/١٠).

(٣) في سننه (كتاب الجهاد، باب ما يدعى عند اللقاء ٩٦/٣ :٢٦٣٢).

(٤) في صحيحه (الإحسان٧٦/١١ :٤٧٦١).

(٥) في مسنده (١٨٤/٣).

(٦) في مسنده (٢٨٣/٥ :٢٩٠٤).

(٧) في عمل اليوم والليلة (الحديث٦٠٤).

وقد ذكر في مقدمة صحيحه، أنه لا يخرج من حديث المدلس إلا ما تبين له سماعه منه[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به المثنى بن سعيد.

باب

في الرقية إذا اشتكى

٤٠٨ - (٣٥٨٨) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثني محمد بن سالم[٢]، حدثنا ثابت البناني، قال: قال لي: يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي، وقل: **بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا**، ثم ارفع يدك، ثم أعد ذلك وِتْراً.

فإن أنس بن مالك حدثني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدَّثه بذلك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[٤] من طريق عبدالوارث به.

ورواه الطبراني[٥]من طريق محمد بن عيسى الطباع، عن محمد بن سالم به.

وقال: لم يروه عن ثابت إلا محمد بن سالم البصري، تفرد به ابن الطباع.

---

(١) صحيح ابن حبان (الإحسان ١٦١/١).

(٢) محمد بن سالم الربَعي، البصري.

قال أبو حاتم: شيخ بصري، لا بأس به. الجرح والتعديل (٢٧٣/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٥٨٩٩)

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٥/أ)، م(٢٧٧/أ)، ز(ص١٩٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٨/١٠).

وفي تحفة الأشراف (١٤٩/١): "غريب من هذا الوجه"، وفي تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٥): "حسن غريب من هذا الوجه" كما في النسخ.

(٤) في مستدركه (٢١٩/٤).

(٥) في معجمه الصغير (٣٠٤/١ :٥٠٤).

قال الحافظ المزي: رواه الترمذي عن عبدالوارث، عن أبيه عن محمد بن سالم... وفيه استدراك على الطبراني في قوله: تفرد به ابن الطباع[1].

وإسناده حسن لذاته، من أجل محمد بن سالم؛ فإنه لا بأس به، كما قال أبو حاتم.

وله شاهد صحيح من حديث عثمان بن أبي العاص ـ رضي الله عنه ـ أخرجه مسلم: أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً، يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: بسم الله ـ ثلاثا ـ وقل ـ سبع مرات ـ: أعوذ بالله وقدرته، من شر ما أجد وأُحاذر».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وله شاهد صحيح.

وهو غريب تفرد به محمد بن سالم البصري من هذا الوجه.

باب

دعاء أم سلمة

٤٠٩ ـ (٣٥٩٠) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني[2]، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما قال عبد: لا إله إلا الله قط، مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تُفْضيَ إلى العرش ما اجْتَنَبَ الكبائرَ**».

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٢٤٤).

(٢) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمْداني، الكوفي.

قال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة عنه ـ: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٩/١٣)

وقال محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، سمعت أحمد بن حنبل، وسُئل عن الوليد بن القاسم فقال: ثقة، قد كتبنا عنه بالكوفة، وكان جاراً لمعلّى بن عُبيد الطنافِسي، وقد سألتُ عنه المعلى، فقال: نعم الرجل، وهو جارنا منذ خمسين سنة، ما رأينا منه إلا خيراً، قال أحمد: وقد كتبنا عنه أحاديث حساناً عن يزيد بن كَيسان، فاكتبوا عنه، قال أبو جعفر: فأتيناه فكتبنا عنه. الكامل (٧/٢٥٤٤)

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يُجرَّح في فعله ذلك. المجروحين (٣/٨١)

وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، أو يروي عنه ثقة، فإنه لا بأس به. الكامل (٧/٢٥٤٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، مات سنة ثلاث وثمانين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٧٤٤٧)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[٢]، والخطيب[٣] من طريق الحسين بن علي بن يزيد به.

ولفظه عند الخطيب: ((ما قال عبد: لا إله إلا الله قط، مخلصا إلا صعدت لايردها حجاب، فإذا وصلت إلى الله نظر إلى قائلها، وحُقَّ على الله أن لا ينظر إلى موحدٍ إلا رحمه)). وليس عنده قوله: ((ما اجتَنَبَ الكبائر)).

وإسناده حسن، لحال الوليد بن القاسم، فإن حديثه لا ينزل عن الحسن، وكلام يحيى بن معين وابن حبان فيه من تشددهما، وقد خالفهما إمامان معتدلان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به الحسين بن علي بن يزيد.

❁❁❁

٤١٠ - (٣٥٩١) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أحمد بن بشير، وأبو أسامة[٤]، عن مِسْعَر[٥]، عن زياد بن عِلاقة، عن عمِّه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((**اللهم إني أعوذُ بكَ من مُنْكَراتِ الأخلاقِ والأعمالِ والأهواءِ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٦].

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٥/ب)، م(٢٧٧/أ)، ز(ص٢٠٠)، وتحفة الأشراف (٩٦/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٥٠/١٠).

(٢) في عمل اليوم والليلة (الحديث٨٣٣).

(٣) في تاريخ بغداد (٣٩٤/١١).

(٤) هو حماد بن أسامة.

(٥) هو ابن كِدام.

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٥/ب)، م(٢٧٧/أ)، ز(ص٢٠٠)، وتحفة الأشراف (٢٨٤/٨)، والأحاديث المستغربة

وعم زياد بن عِلاقة هو: قُطْبة بن مالك ـ رضي الله عنه ـ.

تخريج الحديث:

إسناد الترمذي ضعيف؛ لضعف شيخه سفيان بن وكيع[١]، وقد تفرد بذكر أحمد بن بشير، مقروناً بأبي أسامة.

والحديث المعروف أنه حديث أبي أسامة، وقد تفرد به عن مسعر.

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، وابن حبان[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم[٦] من طرقٍ عن أبي أسامة وحده به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث مِسعر، تفرد به عنه أبو أسامة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع، وتفرده برواية الحديث عن أحمد بن بشير، وأبي أسامة.

وهو غريب تفرد به سفيان بن وكيع.

باب

في العفو والعافية

٤١١ ـ (٣٥٩٦) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سبق المُفَرِّدون، قالوا: وما المُفَرِّدون يا رسول الله؟ قال: المُسْتَهتَرون[٧] في ذكر الله، يَضَعُ الذكرُ عنهم أثقالَهم فيأتون يومَ القيامة خِفَافاً**».

(ق١٤٦/ب).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في السنة (١٢/١ :١٣).

(٣) في صحيحه (الإحسان٣/٢٤٠ :٩٦٠).

(٤) في معجمه الكبير (١٩/١٩ :٣٦).

(٥) في مستدركه (٥٣٢/١).

(٦) في الحلية (٢٣٧/٧).

(٧) المُسْتَهتَر: المولَع بالشيء، لا يتحدَّث بغيرِه، ولا يفعل غيرَه. النهاية في غريب الحديث (مادة "هتر"٥/٢٤٣)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٢] من طريق محمد بن بشر العبدي، عن عمر بن راشد به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن راشد[٣].

إلا أنه روي من وجه آخر صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه مسلم[٤] من طريق العلاء (هو ابن عبدالرحمن)، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبلٍ يُقال له: جُمْدانُ، فقال: «سيروا، هذا جُمْدانُ، سبق المُفرِّدون، سبق المُفرِّدون، قالوا: وما المُفرِّدون؟ يا رسول الله. قال: الذاكرون الله كثيراً، والذاكراتُ».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر صحيح يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به عمر بن راشد.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٥/ب)، م(٢٧٧/ب)، ز(ص٢٠٠)، وتحفة الأشراف (١١/٧٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٦/ب)، تحفة الأحوذي (١٠/٥٥).

(٢) في الجامع لشعب الإيمان (٢/٤٠٣: ٥٠٤).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) في صحيحه (كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى ٣/٢٠٦٢: ٤).

أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب

في فضل النبي صلى الله عليه وسلم

٤١٢ - (٣٦١٠) حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا أوَّلُ الناس خروجاً إذا بُعِثوا، وأنا خطيبُهم إذا وَفَدُوا، وأنا مبشِّرُهم إذا أَيِسوُا، لواءُ الحمْدِ يومَئذٍ بيدي، وأنا أكرمُ ولدِ آدمَ على ربِّي ولا فَخْر**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[٢] من طريق منصور بن أبي الأسود، ليث به.

وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سُليم[٣].

وأخرجه البيهقي[٤] من طريق حِبَّان بن علي، عن ليث بن أبي سُليم، عن عبيدالله بن زَحْر، عن الربيع بن أنس، عن أنس مرفوعاً.

فذكر عبيدالله بن زَحْر بين ليثٍ والربيعِ بن أنس.

وحِبَّان بن علي، وليث بن أبي سُليم، وعبيدالله بن زَحْر ثلاثتهم ضعفاء[٥].

وأخرج الإمام أحمد[٦]، ومحمد بن نصر المروزي[٧] من طريق يونس بن محمد، حدثنا

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٦/ب)، م(٢٧٨/ب)، ز(ص٢٠٢)، وتحفة الأشراف (٢١٨/١)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٧٩/١٠).

(٢) في سننه (٣٠/١ :٤٩).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) في دلائل النبوة (٤٨٤/٥).

(٥) انظر: ترجمة حِبَّان بن علي في: تهذيب التهذيب (٣٤٥/١)، وتقريبه (ترجمة١٠٧٦٤٢٩٠).

وترجمة عبيدالله بن زَحْر في: تهذيب التهذيب (١٠/٣)، وتقريبه (ترجمة).

(٦) في مسنده (١٤٤/٣).

(٧) في تعظيم قدر الصلاة (٢٧٦/١ :٢٦٨).

ليث بن سعد، عن يزيد ـ يعني ابن الهاد ـ، عن عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأول الناس تنشقُّ الأرض عن جُمْجُمتي يوم القيامة، ولا فَخْرَ، وأُعطَى لواءَ الحمد، ولا فَخْر، وأنا سيِّدُ الناس يوم القيامة، ولا فَخْر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة، ولا فَخْر...» الحديث.

وإسناده حسن، لحال عمرو بن بن أبي عمرو مولى المطلب[١]، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه مسلم[٢] عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيِّدُ ولد آدم يومَ القيامة، وأول من ينشقُّ عنه القبر، وأول شافعٍ، وأول مشفَّع».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، ولكن روي نحوه من وجه حسن، وله شاهد صحيح فيُحسَّن بهما.

وهو غريب تفرد به ليث بن أبي سُليم.

باب

ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم

٤١٣، ٤١٤ ـ (٣٦١٩) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدِّث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة[٣]، عن أبيه، عن جده، قال: « **وُلدتُ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفِيل** ».

وسأل[٤] عثمانُ بن عفّان قُباثَ بنَ أَشيم، أخا بني يَعْمُر بن ليثٍ: أأنت أكبر أم

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق ٤/١٧٨٢ :٣).

(٣) المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة المطَّلبي.

قال الحافظ الذهبي: ما روى عنه سوى ابن إسحاق، مقلٌّ. ميزان الاعتدال (٤/١٢٩)

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٧/٥٠٦)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة ٦٧١١)

(٤) قال الحافظ المزي: ذكر أبو نعيم الحافظ أن القائل: "سأل عثمان بن عفان" هو قيس بن مَخرمة. تحفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبرُ مني، وأنا أقدمُ منه في الميلاد، وُلِدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عامَ الفيل، وَرَفَعَتْ بي أمي على الموضع، قال: وَرَأَيتُ خَذْقَ الفِيلِ[١] أخضر مُحيلاً[٢])).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

الحديث الأول (حديث قيس بن مَخْرَمة ـ رضي الله عنه ـ):

أخرجه الإمام أحمد[٤]، ويعقوب بن سفيان[٥]، والطبراني[٦]، والحاكم[٧] من طرقٍ عن ابن إسحاق، وصرح بالتحديث عند جميعهم.

وإسناده ضعيف، لجهالة المطلب بن عبد الله، إذ لم يوثقه معتبر.

إلا أنه قد توبع:

فأخرجه ابن سعد[٨] قال حدثني حُكيم بن محمد، عن أبيه، عن قيس بن مخرمة قال: ((وُلِد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل)).

وإسناده فيه ضعف، فإن حُكيماً هو ابن محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة، قال أبو حاتم: مجهول[٩].

وأما الحديث الثاني (حديث قُباثَ بنِ أَشيم):

الأشراف (٢٤٧/٨)

(١) خَذْقَ الفِيلِ: روثه. تحفة الأحوذي (٨٩/١٠)

(٢) مُحِيلاً: أي مُتَغَيِّراً. النهاية في غريب الحديث (مادة "حول" ٤٦٣/١).

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٧/أ)، م(٢٧٩/أ)، ز(ص٢٠٣)، وتحفة الأشراف (٢٧٤/٨)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٨٩/١٠).

(٤) في مسنده (٢١٦/٤).

(٥) في المعرفة والتاريخ (٢٩٦/١).

(٦) في معجمه الكبير (٣٤٣/١٨ :٨٧٣).

(٧) في مستدركه (٣٠٦/٢).

(٨) في الطبقات (١٠١/١).

(٩) الجرح والتعديل (٢٨٧/٣)، وقد روى عنه أكثر من راوٍ، وانظر: تهذيب التهذيب (٤٧٦/١).

فأخرجه ابن أبي عاصم[١]، ـ ومن جهته رواه المِزِّي[٢] ـ من طريق وهب بن جرير به.

وإسناده ضعيف، لما تقدم في الذي قبله.

وأخرجه الحاكم[٣]، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني الزبير بن موسى، عن أبي الحُويرث، قال: سمعتُ عبدالملك بن مروان يقول للقُباث بن أشيم: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبرُ مني، وأنا أسنُّ منه، وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، وتنبَّأ على رأس أربعين سنة.

وإسناده ضعيف؛ فإن أبا الحُويرث هو عبدالرحمن بن معاوية صدوق سيء الحفظ[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديثي الباب ضعيف، إلا أنهما روي من غير وجه فصارا حسنين.

وهو غريب تفرد به محمد بن إسحاق من هذا الوجه.

باب

ما جاء في بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

٤١٥ ـ (٣٦٢٠) حدثنا الفضل بن سهل أبو العباس الأعرج البغدادي، حدثنا عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح[٥]، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي

---

(١) في الآحاد والمثاني (٤٠٧/١: ٥٦٦).

(٢) في تهذيب الكمال (٢٣/).

(٣) في مستدركه (٦٢٥/٣).

(٤) تقريب التهذيب (الترجمة٤٠١١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥٥٣/٢).

(٥) عبدالرحمن بن غَزْوان ـ بمعجمة مفتوحة، وزاي ساكنة ـ الضبي، أبو نوح، المعروف بقُراد ـ بضم القاف، وتخفيف الراء ـ.

قال يحيى بن معين: ليس به بأس. تاريخ الدارمي (الترجمة٧٠٤)

وقال علي بن المديني: ثقة. تاريخ بغداد (٢٥٤/١٠)

وقال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٢٧٤/٥)

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وكان شعبة ينزل عليه. تاريخ بغداد (٢٥٤/١٠)

موسى، عن أبيه، قال: ((خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخٍ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا، فحلُّوا رِحالَهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرجُ إليهم، ولا يلتفتُ، قال: فهم يَحُلُّون رِحالَهم، فجعل يتخلَّلُهم الراهبُ، حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: هذا سيِّدُ العالمين، هذا رسولُ ربِّ العالمين، يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: ما عِلْمُكَ، فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شَجَرٌ ولا حَجَرٌ إلا خرَّ ساجداً، ولا يَسجدانِ إلا لنبي، وإني أعرفه بخاتمِ النبوةِ أسفلَ من غُضْروفِ كَتِفِهِ، مثلِ التُّفَّاحة، ثم رجع فصنعَ لهم طعاماً، فلما أتاهم به، وكان هو في رِعيةِ الإبل، قال: أَرْسِلوا إليه، فأقبل وعليه غَمامة تُظِلُّهُ، فلما دنا من القوم، وَجَدَهم قد سبقوه إلى فَيْءِ الشجرة، فلما جلس مال فَيْءُ الشجرةِ عليه، فقال: انظروا إلى فَيْءِ الشجرةِ مال عليه، قال: فبينما هو قائمٌ عليهم، وهو يُناشِدُهم أن لا يذهبوا به إلى الرُّوم، فإنَّ الرومَ إذا رأوه عَرَفُوه بالصفة فيقتُلُونه، فالتفت فإذا بسبعةٍ قد أَقبلوا من الرُّوم فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا أنَّ هذا النبيَّ خارجٌ في هذا الشهر، فلم يبقَ طريقٌ إلا بُعِثَ إليه بأُناسٍ، وإنَّا قد أُخبِرْنا خبرَه، فبُعثنا إلى طريقِك هذا، فقال: هل خلْفكم أحدٌ هو خير منكم؟ قالوا: إنما أُخبِرنا خبرَه بطريقِك هذا، قال: أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيَهُ هل يستطيع أحدٌ من الناس ردَّه؟ قالوا: لا، قال: فبايعُوه وأقاموا معه.

قال: أنشدُكُم الله أيُّكم وليُّه؟ قالوا: أبو طالب، فلم يزل يُناشِدُهُ حتى ردَّه أبو طالب، وبَعَثَ معه أبو بكرٍ بلالاً، وزوَّده الرَّاهبُ من الكَعْكِ والزَّيت)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(١).

تخريج الحديث:

وقال الحافظ ابن حجر: ثقة له أفراد، مات سنة سبع وثمانين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٣٩٧٧)

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٧/ب)، م(٢٧٩/أ)، ز(ص٢٠٣)، وتحفة الأشراف (٦/٤٧٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٤٩/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/٩٣).

أخرجه ابن أبي شيبة[١]، والخرائطي[٢]، والحاكم[٣]، وأبو نعيم[٤]، والبيهقي[٥]، والخطيب البغدادي[٦] من طرقٍ عن عبدالرحمن بن غزوان أبي نوح (الملقَّب قُراد).

قال البيهقي: قال أبو العباس (يعني محمد بن يعقوب الأصم): سمعتُ العباس (هو الدوري) يقول: ليس في الدنيا مخلوقٌ يُحدث بهذا غير قُراد، وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قُراد.

قال البيهقي: وإنما أردا به بإسناده هذا موصولاً، فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة اهـ.

وإسناده حسن، لحال يونس بن أبي إسحاق[٧]؛ فإنه حسن الحديث، وأما عبدالرحمن بن غزوان فإنه ثقة ـ كما تقدم في ترجمته ـ.

قال الحافظ ابن حجر عن حديث الباب: هو عند الترمذي بإسناد قوي[٨].

إلا أن فيه ألفاظاً استنكرها بعض أهل العلم.

قال الحافظ الذهبي في ترجمة ـ عبدالرحمن بن غزوان ـ: أَنْكَرُ ما له حديثُه عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى ...ومما يدل على أنه باطل قوله: « وردَّه أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالاً » وبلال لم يكن خُلِق بعد، وأبو بكر كان صبياً[٩].

وقال الحافظ ابن حجر: وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري، أخرجها الترمذي وغيره، ولم يُسم فيها الراهب، وزاد فيه لفظةً منكره، وهي قوله: «وأتبعه أبو بكر بلالاً » وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذ لم يكن متأهلاًن

---

(١) في مصنفه (١١/٤٧٩: ١١٧٨٢).

(٢) في هواتف الجِنّان (الحديث٢٢).

(٣) في مستدركه (٢/٦١٥).

(٤) في دلائل النبوة (١/٢١٧: ١٠٩).

(٥) في دلائل النبوة (٢/٢٤).

(٦) في تاريخ بغداد (١٠/٢٥٢).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) فتح الباري (٨/٧١٦).

(٩) ميزان الاعتدال (٢/٥٨١).

ولا اشترى يومئذ بلالاً، إلا أن يُحملَ على أن هذه الجملة الأخيرة مقتطعة من حديث آخر، أُدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهمٌ من أحد الرواة[١].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وفي بعض ألفاظه نكارة.

وهو غريب تفرد به عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح.

باب

في آيات إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما قد خصه الله عز وجل به

٤١٦ - (٣٦٢٤) حدثنا محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان، قالا: أنبأنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سليمان بن معاذ الضَّبِّي، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن بمكة حجراً كان يُسلِّمُ عليَّ لياليَ بُعِثْتُ إني لأعرفه الآن**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[٣] ـ كما هنا ـ ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد[٤]، وأبو يعلى[٥] والطبراني[٦].

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن معاذ، هو سليمان بن قَرْم بن معاذ[٧]، نُسِب

---

(١) الإصابة (١/١٨٣).

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٧/ب)، م(٢٧٩/ب)، ز(ص٢٠٤)، وتحفة الأشراف (٢/١٥٤) ، والأحاديث المستغربة (ق١٤٩/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/٩٨).

(٣) كما في مسنده (٢/١٣٤ :٨١٨).

(٤) في مسنده (٥/١٠٥).

(٥) في مسنده (١٣/٤٥٩ :٧٤٦٩).

(٦) في معجمه الكبير (٢/٢٧٣ :٢٠٢٨).

(٧) تقدمت ترجمته.

إلى جده.

إلا أنه قد توبع من وجه صحيح:

فقد أخرج هذا الحديث أبو بكر بن أبي شيبة(١)، والإمام أحمد(٢)، - وعن ابن أبي شيبة أخرجه مسلم(٣) - من طريق إبراهيم بن طهمان، حدثني سماك به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه حسن لوروده من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به سماك بن حرب.

باب

٤١٧ - (٣٦٢٩) حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عَزْرَةُ بن ثابت، حدثنا عِلْباء بن أحمر، حدثنا أبو زيد بن أخطب - رضي الله عنه - قال: ((**مَسَحَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدَه على وَجْهي ودعا لي**)).

قال عَزْرَةُ: إنه عاش مائةً وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعراتٌ بِيضٌ.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد(٥) - ومن جهته البيهقي(٦) - وأبو يعلى(٧)، وابن حبان(٨)،

---

(١) في مصنفه (٤٦٤/١١ :١١٧٥١).

(٢) في مسنده (٨٩/٥).

(٣) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة٤/١٧٨٢ :٢).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٨/أ)، م(٢٧٩/ب)، ز(ص٢٠٤)، وتحفة الأشراف (١٣٤/٨) ، والأحاديث المستغربة (ق١٤٩/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠٣/١٠).

(٥) في مسنده (٧٧/٥).

(٦) في دلائل النبوة (٢١١/٦).

(٧) في مسنده (٢٤٠/١٢ :٦٨٤٧).

(٨) في صحيحه (الإحسان١٦/١٣١ :٧١٧١).

والطبراني[١]،من طرقٍ عن عَزْرَةَ بن ثابت به.

إسناده صحيح على شرط مسلم.

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح موصول[٢].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

وهو غريب تفرد به عَزْرَةُ بن ثابت من هذا الوجه.

باب

في سِنِّ النبي صلى الله عليه وسلم كم كان حين مات

٤١٨ - (٣٦٥٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((**مَكَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمكةَ ثلاثَ عشرةَ سنةً يعني يُوحى إليه، وتوفي ابن ثلاث وستين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[٤]، والإمام أحمد[٥]، والبخاري[٦]، ومسلم[٧] كلهم من طريق روح بن عبادة به.

---

(١) في معجمه الكبير (٢٧/١٧ :٤٥).

(٢) في دلائل النبوة (٢١١/٦).

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٤٩/ب)، م(٢٨١/أ)، ز(ص٢٠٧)، وتحفة الأشراف (١٨٧/٥) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٠/أ)، وتحفة الأحوذي (١٣٦/١٠).

(٤) في الطبقات الكبرى (٣٠٩/٢).

(٥) في مسنده (٣٧١/١).

(٦) في صحيحه (كتاب المناقب، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم٣/٦٧ :٣٩٠٣).

(٧) في صحيحه (كتاب الفضائل، باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة٤/١٨٢٦ :١١٧).

وإسناده صحيح، متفق على صحته.

نعم، قد أخرجه الإمام أحمد[1] قال: حدثنا روح، حدثنا زكريا، حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، أنَّ ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «مَكَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ...» الحديث.

فذكر عكرمةَ بين عمرو وابن عباس.

إلا أن سفيان بنَ عيينة وهو من أثبت الناس في عمرو[2] - رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، ولم يذكر عكرمة.

أخرج حديثه أبو عوانة[3].

فحديثه سفيان بن عيينة يد على صحة حديث الباب، ولذلك اتَّفق الشيخان على إخرجه.

ولا يخلو أن يكون الحديث الآنف الذكر:

١ - إما من المزيد في متصل الأسانيد.

٢ - وإما أن عَمْراً سمعه من عكرمة ومن ابن عباس فروي عنه على الوجهين.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصحح أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف.

وهو غريب تفرد به روح بن عبادة من هذا الوجه.

باب

٤١٩ - (٣٦٦١) حدثنا علي بن الحسن الكوفي، حدثنا محبوب بن مُحْرِز القواريري[4]، عن داود بن يزيد الأَوْدي، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال:

---

(١) في مسنده (١/٣٧٠).

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٤٩٣).

(٣) في مستخرجه (نسخة كوبريلي ٥/ق١١٧/ب).

(٤) محبوب بن مُحْرِز التميمي، القواريري، العطار، أبو محرز الكوفي.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: يُكتب حديثه. قيل له: يُحتج بحديثه؟ قال: يُحتج بحديث سفيان وشعبة. الجرح والتعديل (٨/٣٨٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافِئُه الله به يوم القيامة، وما نفعني مالُ أحدٍ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكر، ولو كنتُ متخذا خليلا لاتخذتُ أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبَكم خليلُ الله».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني(٢) من طريق علي بن الحسن به مختصراً؛ مقتصراً على آخر جملة فيه: «لو كنت متخذا ...» الحديث.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن داود الأَوْدي، إلا محبوب بن مُحرِز.

وقال أبو عيسى: سألتُ محمداً (يعني الإمامَ البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه(٣).

وإسناده ضعيف لضعف محبوب بن مُحرِز، وداود الأَوْدي(٤).

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة(٥)، والإمام أحمد(٦)، وابن ماجه(٧) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما نفعني مالٌ ما نفعني مالُ أبي بكر. فبكى أبو بكر، فقال: وهل أنا ومالي إلا لك يا رسولَ الله؟».

وإسناده صحيح.

وقال عبدا لله بن أحمد بن حنبل: حدثني سُريج بن يونس، حدثنا محبوب بن مُحْرِز القواريري كوفيٌّ ثقة. تهذيب الكمال (٢٧/٢٦٥)

وقال الدارقطني: ضعيف. السنن (٣/٢٦٦)

وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث، من التاسعة. تقريب التهذيب (الترجمة٦٤٩٤)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥٠/أ)، م(٢٨١/ب)، ز(ص٢٠٨)، وتحفة الأشراف (٤٢٤/١٠) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٠/ب)، وتحفة الأحوذي (١٤٧/١٠).

(٢) في معجمه الأوسط (٣٩/٦ :٥٧٢٩).

(٣) العلل الكبير (٩٣٢/٢).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) في مصنفه (٦/١٢ :١١٩٧٦).

(٦) في مسنده (٢٥٣/٢).

(٧) في سننه (المقدمة، باب في فضائل اصحاب رسولا لله صلى الله عليه وسلم ٣٦/١ :٩٤).

ومما يشهد لحديث الباب أيضاً:

ما أخرجه مسلم[١] من حديث عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - يُحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذتُ أبا بكر خليلا، ولكنّه أخي وصاحبي، وقد اتّخذ الله عز وجل صاحبَكم خليلاً».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شواهد يُحسن بها.

وهو غريب تفرد به محبوب بن مُحْرِز بهذالإسناد.

باب

في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

٤٢٠ - (٣٦٦٤) حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا محمد بن كثير[٢]، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر: «**هذانِ سيدا كهولِ أهلِ الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

---

(١) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٥ :٣).

(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، الصنعاني، أبو يوسف، نزيل المِصِّيصة.

قال البخاري: ضعَّفه أحمد، وقال: بعث إلى اليمن، فأُتِي بكتابٍ بعدُ، فأخذه فرواه. التاريخ الكبير (١/٢١٨)

وقال صالح بن محمد الحافظ: صدوق، كثير الخطأ. تهذيب الكمال (٢٦/٣٣٣)

وقال ابن حبان: يُخطِئ، ويُغرِب. الثقات (٩/٧٠)

وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة، أحاديث عِداد، مما لا يُتابعه أحد عليه. الكامل (٦/٢٢٥٩)

وقال الحافظ ابن حجر: .صدوق كثير الغلَط، مات سنة بضع عشرة [ومائتين]. تقريب التهذيب (الترجمة٦٢٥١)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥٠/أ)، م(٢٨٢/أ)، ز(٢٠٨)، وتحفة الأشراف (١/٣٤٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٥١/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/١٥١). وفي (ز): وقعت كلمة "حسن" في الحاشية.

أخرجه ابن أبي عاصم[١]، والطحاوي[٢]، والطبراني[٣] من طرقٍ عن محمد بن كثير به.

وإسناده ضعيف، لضعف محمد بن كثير المِصيصي، وقد استنكره عليه علي بن المديني:

قال يونس بن حبيب: ذكرت لعلي بن المدين محمد بن كثير - يعني المصيصي - وأنه حدثه عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: هذان سيِّدا كُهول أهل الجنة - فقال عليك كنتُ أشتهي أن أرى هذا الشيخَ، فالآن لا أحبُّ أن أراه[٤].

وذكر ابن أبي حاتم لأبيه هذه القصةَ، فقال أبوحاتم: صدق فإن قتادة، عن أنس لا يجيء هذا المتن[٥].

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه الإمام أحمد[٦]، والترمذي[٧]، وابن ماجه[٨]، والدولابي[٩] من طرق ضعيفة يشد بعضها بعضاً، فتبلغ إلى الحسن لغيره، عن علي - رضي الله عنه - مرفوعاً بنحو حديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له من الشواهد ما يبلغ به إلى الحسن.

وهو غريب تفرد به محمد بن كثير.

---

(١) في السنة (٦١٧/٢ :١٤٢٠).

(٢) في شرح مشكل الآثار (٢١٧/٥ :١٩٦٣).

(٣) في معجمه الأوسط (٦٨/٧ :٦٨٧٣).

(٤) الجرح والتعديل (٦٩/٨)

(٥) العلل (٣٩٠/٢).

(٦) في مسنده (٨٠/١).

(٧) بعد حديث الباب.

(٨) في سننه (المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦/١ :٩٥).

(٩) في الكنى (٩٩/٢).

باب

٤٢١ - (٣٦٨٠) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا تَلِيد بن سليمان[١]، عن أبي الجحَّاف[٢]، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**ما من نبيٍّ إلا له وزيران من أهل السماء، ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيرايَ من أهل السماء فَجِبريلُ وميكائيل، وأما وزيرايَ من أهلِ الأرض فأبو بكرٍ وعُمَرُ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٤]، وعبدالله بن الإمام أحمد[٥]، وابن عدي[٦]،من طريق تَليد به.

وإسناده ضعيف جداً، فإن تليداً واهي الحديث - كما هو ظاهر من ترجمته -.

وأخرجه الحاكم[٧] من طريق سوَّار بن مصعب، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخدري

---

(١) تَلِيد - بفتح ثم كسر ثم تحتانية ساكنة - ابن سليمان المحاربي، أبو سليمان، أو ابو إدريس، الكوفي الأعرج.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة -: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٤٤٧/٢)

وقال البخاري: تكلم يحيى بن معين في تليد ورماه. التاريخ الكبير (١٥٩/٢)

وقال ابن عدي: بيِّنٌ على روايته الضعف. الكامل (٥١٧/٢)

وقال الحاكم: رديء المذهب، منكر الحديث، روى عن أبي الجحَّاف أحاديث موضوعة، كذَّبه جماعةٌ من أئمتنا. المدخل إلى الصحيح (١٧٤/١)

وقال الحافظ ابن حجر: رافضي ضعيف، قال صالح جَزَرة: كانوا يُسمونه بَليداً - يعني بالموحدة -، مات سنة تسعين ومائة. تقريب التهذيب (الترجمة٧٩٧)

(٢) اسمه: داود بن أبي عوف.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥١/أ)، م(٢٨٢/ب)، ز(ص٢٠٩)، وتحفة الأشراف (٤١٦/٣) ، وتحفة الأحوذي (١٦٦/١٠). ولم يُذكر الحكم في الأحاديث المستغربة (ق١٥٢/ب).

(٤) الكبير (١٥٩/٢).

(٥) في زوائده على فضائل الصحابة (١٥٣: ١٦٤/١).

(٦) في الكامل (٥١٧/٢).

(٧) في مستدركه (٢٦٤/٢).

به مرفوعا.

وسوَّار بن مصعب متروك[١].

وأخرجه أيضاً[٢] من طريق أبي عبيد (هو القاسم بن سلام)، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطيَّة، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا.

ومداره على عطية العوفي وهو ضعيف[٣]، ومن دونه موثقون.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف جداً، وحسنه أبو عيسى لكونه روي من غير وجه[٤].

وهو غريب تفرد به عطية العوفي.

باب

في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٤٢٢ - (٣٦٨٦) حدثنا سلمة بن شَبيب، حدثنا المقرئ[٥]، عن حَيْوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **لو كان بعدي نبيٌّ لكان عُمَرَ بنَ الخطاب** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٦].

تخريج الحديث:

---

(١) انظر: الكامل (١٢٩٢/٣)، ولسان الميزان (٤٥٥/٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) والأوجه المذكورة لا تصلح للاعتبار.

(٥) هو عبدالله بن يزيد.

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥١/أ)، م(٢٨٣/أ)، ز(ص٢١٠) وتحفة الأشراف (٣٢٢/٧) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٣/أ)، وتحفة الأحوذي (١٧٣/١٠).

أخرجه الإمام أحمد[١]، ويعقوب بن سفيان[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]، واللالكائي[٥] من طريق عبدا لله بن يزيد المقرئ به.

وإسناده حسن؛ من أجل بكر بن عمرو، ومِشْرَح بن هاعان فإنهما صدوقان، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وجاء عند الإمام أحمد: "... قال حيوة حدثنا بكر بن عمرو، أن مشرح بن هاعان أخبره، أنه سمع عقبة".

وهذا يدفع احتمال الانقطاع، بين مِشرَح وعقبة، للرواية التي رواها القطيعي[٦] من طريق محمد بن عبيد، حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، حدثنا حَيْوة بن شريح، عن مِشْرَح بن هاعان، عن رجلٍ، عن عقبة بن عامر - رضي ا لله عنه - به.

فسقط ذكر بكر بن عمرو، وجُعل بين مِشرح وعقبة واسطة مبهم.

والظاهر أنه وهم من بعض الرواة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به حَيْوة بن شريح بهذا الإسناد.

باب

في مناقب عثمان بن عفان رضي ا لله عنه

٤٢٣ - (٣٧٠١) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن واقع الرملي، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة، عن عبد ا لله بن شَوْذب، عن عبد ا لله بن القاسم، عن كثير[٧] مولى

---

(١) في مسنده (١٥٤/٤).

(٢) في المعرفة والتاريخ (٤٦٢/١).

(٣) في معجمه الكبير (٢٩٨/١٧: ٨٢٢).

(٤) في مستدركه (٨٥/٣).

(٥) في شرح إعتقاد أهل السنة (١٣١٣/٧: ٢٤٩١).

(٦) في زوائده على "فضائل الصحابة" (٤٢٨/١: ٦٧٦).

(٧) كثيربن أبي كثير البصري، مولى ابن سَمُرة.

قال العجلي: بصري تابعي ثقة. معرفة الثقات (ترتيبه٢/٢٢٦)

عبدالرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**جاء عثمانُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألفِ دينار** ـ قال الحسن بن واقع: وكان في موضع آخر من كتابي ـ **في كُمِّه حين جهَّز جيشَ العُسْرة، فنثرها في حِجْره.**

قال عبد الرحمن: **فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُقلِّبها في حِجْره، ويقولُ: ما ضَرَّ عثمان ما عَمِلَ بعد اليوم ـ مرتين ـ**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٢]، ويعقوب بن سفيان[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والطبراني[٥]، والحاكم[٦]، والبيهقي[٧] من طرقٍ عن ضَمْرة بن ربيعة به.

وفي إسناده ضعف، فإن كثير بن أبي كثير مجهول الحال، وتوثيق العجلي وابن حبان له غير معتبر؛ فإنهما يوثّقان المجاهيل.

ويشهد له:

١ ـ حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني[٨] من طريق زيد بن الحَرِيش، حدثنا عمرو بن صالح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء عثمان بدنانير، فألقاها في

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٣٢).

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة، ووهِم من عدَّه صحابياً. تقريب التهذيب (الترجمة ٥٦٢٦)

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥٢/ب)، م(٢٩٦/أ)، ز(ص٢١٢)، وتحفة الأشراف (٧/٢٠٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٥٤/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/١٩٣).

(٢) في مسنده (٥/٦٣).

(٣) في المعرفة والتاريخ (١/٢٨٣).

(٤) في السنة (٢/٥٨٧: ١٢٧٩).

(٥) في معجمه الأوسط (٩/٩٤: ٩٢٢٦).

(٦) في مستدركه (٣/١٠٢).

(٧) في دلائل النبوة (٥/٢١٥).

(٨) في معجمه الأوسط (٢/٢٩١: ٢٠١٣).

حِجْر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقلّبها، ويقول: ما على عثمان ما فَعَلَ بعد هذا اليوم)).

قال الهيثمي: فيه عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف[١].

وزيد بن الحَرِيش قال ابن حبان: ربما أخطأ[٢].

٢ - مرسل الحسن البصري - رحمه الله تعالى - :

أخرجه الإمام أحمد[٣] قال حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عَروبة، عن يونس، عن الحسن قال: ((**جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدنانير في غزوة تبوك، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يُقلّبها بيده، وهو يقولُ: ما على عثمان ما عَمِلَ بعد هذه**)).

وهو مرسل، رجاله ثقات، ويزيد بن هارون صحيح السماع عن سعيد بن أبي عروبة، فلا يقدح في السند ما وقع من اختلاط لسعيد[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد يُحسن به.

وهو غريب تفرد به ضَمْرة بن ربيعة.

۞۞۞

٤٢٤ - (٣٧٠٥) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حُجَين بن المثنى، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة - رضي الله عنها -، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((**يا عثمان إنه لعل الله يُقَمِّصُك قميصاً، فإن أرادوك على خَلْعه فلا تخلعْه لهم**)).

قال: وفي الحديث قصة طويلة.

---

(١) مجمع الزوائد (٩/٨٥).

(٢) الثقات (٨/٢٥١)، وانظر: لسان الميزان (٣/١٨٨).

(٣) في فضائل الصحابة (١/٤٨٦: ٧٨٧).

(٤) انظر: الكواكب النيرات (ص١٩٥).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن شبَّة[2]، وابن أبي عاصم[3]، والطبراني[4] من طرقٍ عن معاوية بن صالح به - وساقه الطبراني بطوله -.

وأخرجه الإمام أحمد[5] من طريق **الوليد بن سليمان**، حدثني ربيعة بن زيد به.

وإسناده صحيح، وقع فيه اختلاف على أوجه، رُجّض منها حديث الباب:

١ - فقد أخرجه ابن أبي عاصم[6]، وابن حبان[7] من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبدا لله بن قيس، عن النعمان بن بشير، عن عائشة - رضي ا لله عنها -.

فذُكِر عبدا لله بن قيس بدلاً من عبدا لله بن عامر.

٢ - أخرجه ابن شبَّة[8]، وابن أبي عاصم[9] من طريق **الوليد بن سليمان**، عن عبدا لله بن عامر، عن النعمان بن بشير عن عائشة.

ولم يذكرا ربيعة بن يزيد.

٣ - أخرج الإمام أحمد[10] عن عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية (هو ابن صالح)، عن ربيعة - يعني ابن يزيد - عن عبدا لله بن أبي قيس، أن النعمان بن بشير، حدثه، عن عائشة.

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥٢/ب)، م(٢٨٤/ب)، ز(ص٢١٢)، وتحفة الأشراف (٣٣٢/١٢) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٠٠/١٠).

(٢) في تاريخ المدينة (١٠٦٧/٣).

(٣) في السنة (٥٦٠/٢ :١١٧٣).

(٤) في مسند الشاميين (١٢٩/٣ :١٩٣٤).

(٥) في مسنده (٨٦/٦).

(٦) في السنة (٥٥٨/٢ :١١٧٢).

(٧) في صحيحه (الإحسان ٣٤٦/١٥ :٦٩١٥).

(٨) في تاريخ المدينة (١٠٦٩/٣).

(٩) في السنة (٥٦٢/٢ :١١٧٩).

(١٠) في مسنده (١٤٩/٥).

فصار عن ربيعة بن يزيد، عن عبدا لله بن أبي قيس.

قال الدارقطني: قول الوليد بن سليمان ومن تابعه أصح[١].

يعني أولى الروايتين التي أخرجهما الإمام أحمد، وحديث الباب.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى لما وقع فيه من الاختلاف.

وهو غريب من حديث النعمان بن بشير عن عائشة - رضي ا لله عنها -.

۞۞۞

٤٢٥ - (٣٧٠٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا شاذان الأسود بن عامر، عن سنان بن هارون[٢]، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر - رضي ا لله عنهما - قال: ذكر رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم فتنة، فقال: « **يُقتل هذا فيها مظلوماً** » لعثمان.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣] من هذا الوجه من حديث ابن عمر.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤] قال حدثنا أسود بن عامر به.

---

(١) العلل (٥/ق٢١/أ).

(٢) سنان بن هارون البُرْجُمي، أبو بشر الكوفي.

قال أبو حاتم: هو عندنا مستور. العلل لابنه (٤١٦/١)

وقال أبو داود: ليس بشيء. سؤالات الآجري (١٦٨/١)

وقال النسائي: ضعيف. تهذيب الكمال (١٥٧/١٢)

وقال الدارقطني: يُعتبر به. سؤالات البرقاني (الترجمة٢١٤)

وقال ابن عدي: له أحاديث ، وليس بالمنكر عامتها، وأرجو أنه لا بأس به. الكامل (١٢٧٦/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق فيه لين، من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة٢٦٤٤)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف(٢٥٣/أ)، م(٢٨٥/أ)، ز(ص٢١٢)، وتحفة الأشراف (٢٦/٦) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٤/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٠٣/١٠).

وإسناده ضعيف؛ لضعف سنان بن هارون.

وله شاهد أخرجه الإمام أحمد أيضاً[١]، والترمذي[٢]، والحاكم[٣] من طريق أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الأشعث (هو شراحيل بن آده)، عن مرة بن كعب - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم: يذكر فتنةً فقرَّبها، فمرَّ رجلٌ متقنّع، فقال: « هذا يومئذٍ، وأصحابه على الحق والهدى »، فقلت: هذا يارسول الله؟ وأقبلتُ بوجهه إليه، فقال: هذا. فإذا هو عثمان.

وإسناده صحيح.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شاهد يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به أسود بن عامر.

باب

في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٤٢٦ - (٣٧١٢) حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرِّشْك[٤]، عن مُطَرِّفِ بنِ عبد الله، عن عمرانَ بنِ حُصين - رضي الله عنه - قال: «**بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلّموا على النبي صلى الله عليه**

(٤) في مسنده (١١٥/٢).

(١) في مسنده (١١٥/٢).

(٢) في جامعه (كتاب المناقب، باب (٦١) ٦٣٨/٥: ٣٧٠٤).

(٣) في مستدركه (١٠٢/٣).

(٤) اسمه: يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي.

وسلم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام الثاني فقال مثلَ مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثلَ مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثلَ ما قالوا، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يُعرف في وجهِهِ، فقال: ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ ما تريدون من عليّ؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[2]، والإمام أحمد[3]، والنسائي[4]، وأبو يعلى[5]، وابن حبان[6]، والحاكم[7] من طرقٍ عن جعفر بن سليمان به.

وإسناده حسن لذاته، من أجل جعفر بن سليمان الضبعي، وبقية رجاله ثقات.

وله شاهدان من حديث البراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب تقدما[8].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به جعفر بن سليمان بهذا الإسناد.

---

(١) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ق (٢٥٣/ب)، م(٢٨٥/أ)، ز(ص ٢١٣)، وتحفة الأشراف (١٩٣/٨) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٥/أ). وفي تحفة الأحوذي (٢١٤/١٠): "غريب" فقط.

(٢) كما في مسنده (١٦٨/٢ :٨٦٨).

(٣) في مسنده (٤٣٧/٤).

(٤) في خصائص علي (الحديث٨٩).

(٥) في مسنده (٢٩٣/١ :٣٥٥).

(٦) في صحيحه (الإحسان/ :٦٩٢٩).

(٧) في مستدركه (١١٠/٣).

(٨) عند تخريج الحديث (١٢٦).

باب

٤٢٧ - (٣٧١٧) حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبدالله بن عبد الرحمن أبي النضر، عن المساور الحميري، عن أمِّه، قالت: دخلتُ على أم سلمة فسمعتها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « **لايُحِبُّ علياً منافقٌ ولا يبغضه مؤمنٌ** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1] من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[2]، والإمام أحمد[3]، وأبو يعلى[4]، والطبراني[5] من طرقٍ عن محمد بن فُضيل به.

وإسناده ضعيف؛ فإن مُساوِر الحميري، وأمَّه مجهولان[6].

وله شاهد:

أخرجه مسلم[7] من حديث علي - رضي الله عنه - قال: والذي فلق الحبَّة، وبرأ النَّسَمة، إنه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم إليَّ: « أنه لا يُحبني إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضني إلا منافق».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شاهد صحيح يُحسَّن به..

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٣/ب)، م(٢٨٥/ب)، ز(ص ٢١٤)، وتحفة الأشراف (٦٤/١٣)، والأحاديث المستغربة (ق١٥٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٢١٩/١٠)

(٢) في مصنفه (٧٧/١٢ :١٢١٦٣).

(٣) في مسنده (٢٩٢/٦).

(٤) في مسنده (٣٣١/١٢ :٦٩٠٤).

(٥) في معجمه الكبير (٣٧٤/٢٣ :٨٨٥،٨٨٦).

(٦) تقدمت ترجمتهما.

(٧) في صحيحه (كتاب الإيمان، باب الدليل على أن حبَّ الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان ٨٦/١ :١٣١).

وهو غريب تفرد به محمد بن فضيل.

۞۞۞

٤٢٨ - (٣٧١٨) حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي، حدثنا شريك، عن أبي ربيعة[١]، عن ابن بريدة[٢]، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: قيل: يا رسول الله سمهم لنا، قال: علي منهم، يقول ذلك ثلاثا، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان أمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث شريك.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[٤]، والبخاري في "الكنى"[٥]، وابن ماجه[٦]، والحاكم[٧]، وأبو نُعيم[٨] من طرقٍ عن شريك به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف شريك هو ابن عبدالله النخعي، وأبي ربيعة الإيادي؛ فإنه

---

(١) أبو ربيعة الإيادي، ذكر ابن أبي حاتم أن اسمه: عمر بن ربيعة.

قال يحيى بن معين: كوفي ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة٩٤٨ وسقطت كلمة "أبي" منه، كما نبَّه محقق تهذيب الكمال ٣٣/٣٠٥)، وانظر: الجرح والتعديل (٦/١٠٩)

وقال أبو حاتم: منكر الحديث. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول: من السادسة، قيل: اسمه عمر بن ربيعة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٠٩٣)

(٢) هو: عبدالله بن بُريدة.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٣/ب)، م(٢٨٥/ب)، وتحفة الأشراف (٢/٩٤) ، وتحفة الأحوذي (١٠/٢٢٠).

وفي ز(ص ٢١٤): "حسن" فقط، ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٤) في مسنده (٥/٣٥١).

(٥) ص٣١.

(٦) في سننه (المقدمة، باب فضل سلمان وأبي ذر والمقداد١/٥٣ :١٤٩).

(٧) في مستدركه (٣/١٣٠).

(٨) في الحلية (١/١٧٢).

منكر الحديث، والجرح المفسَّر فيه مقدَّم على التعديل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به شريك بن عبدالله النخعي.

۞۞۞

٤٢٩ - (٣٧٢٠) حدثنا يوسف بن موسى القطان البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا علي بن صالح بن حيي، عن حكيم بن جُبير[١]، عن جُميع بن عمير التيمي[٢]، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: ((**آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أخي في الدنيا والآخرة**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

تخريج الحديث:

---

(١) حكيم بن جُبير الأسدي، وقيل مولى ثقيف، الكوفي.

قال يحيى بن معين - في رواية ابن أبي خيثمة عنه -: ليس بشيء. الجرح والتعديل (٢٠٢/٣)

وقال الإمام أحمد: ضعيف الحديث، مضطرب. العلل ومعرفة الرجال (٣٩٦/١)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة. الجرح والتعديل (٢٠٢/٣)

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف، رُمي بالتشيع، من الخامسة. تقريب التهذيب (الترجمة١٤٦٨)

(٢) جُميع بن عُمير التيمي، أبو الأسود الكوفي.

قال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير (٢٤٢/٢)

وقال أبو حاتم: من عُتُقِ الشيعة، ومحله الصدق، صالح الحديث، كوفي من التابعين. الجرح والتعديل (٥٣٢/٢)

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه أحاديث لا يُتابعه غيره عليه. الكامل (٥٨٨/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يُخطئ، ويتشيع، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٩٦٨)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٤/أ)، م(٢٨٥/ب)، ز(ص ٢١٤)، وتحفة الأشراف (٣٢٩/٥) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٦/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٢٢/١٠).

أخرجه ابن عدي[١]، والحاكم[٢] من طريق علي بن صالح بن حي به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف حكيم بن جبير، وجُميع بن عُمير.

وله شاهد أخرجه ابن أبي عاصم[٣]، والطبراني[٤]، وأبو نعيم[٥] من طريق نصر بن علي، حدثنا عبدالمؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن معن، أخبرني عبدا لله بن شُرَحْبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى - رضي الله عنه -، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر حديثاً طويلاً في فضل بعض أصحابه - ومنه قال: فقام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، فقال: يا رسول الله ذهبت روحي، وانقطع ظهري، حين رأيتُك فعلتَ بأصحابك ما فعلتَ غيري، فإن كان من سَخطة عليَّ فلك العتبى والكرامة، قال: والذي بعثني بالحق ما اخترتُك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت أخي ووارثي، قال: يا رسول الله ما أرِثُ منك؟ قال: ما وَرِثَ الأنبياءُ عليهم السلام قبلك. قال: كتاب الله عز وجل وسنة نبيِّهم أنت أخي، ورفيقي ...الحديث.

عبدالمؤمن بن عباد ضعيف الحديث[٦]، وفيه رجل مبهم، ويزيد بن معن، وعبدا لله بن شُرَحْبيل لم أقف على ترجمتهما.

وذكر له الإمام البخاري إسناداً آخر قال: حدثنا حسان بن حسان، حدثنا إبراهيم بن بشر أبو عمرو، عن يحيى بن معن المدني، حدثني إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شُرَحْبيل، عن زيد بن أبي أوفى، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخى بين أصحابه.

قال البخاري: وهذا إسناد مجهول، لا يُتابع عليه، ولا يُعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدا لله بن أبي أوفى، عن النبي صلى

---

(١) في الكامل (٢/٥٨٨).

(٢) في مستدركه (٣/١٤).

(٣) في الآحاد والمثاني (٥/١٧٠ :٢٧٠٧).

(٤) في معجمه الكبير (٥/٢٥١ :٥١٤٦).

(٥) في معرفة الصحابة (٣/١١٩٣ :٣٠٢٠).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٦/٦٦)، ولسان الميزان (٤/٤٧٩).

الله عليه وسلم، ولا أصل له[١].

وقال الحافظ الذهبي: يحيى بن معن المدني، عن سعيد بن شراحيل (كذا) مجهول، وكذلك شيخه[٢].

وقال الحافظ الذهبي عن الحديث: منكر جداً، وزيد لا يُعرف إلا في هذا الحديث الموضوع[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من وجه آخر شديد الضعف، لا ينجبر به[٤].

وهو غريب تفرد به علي بن صالح بن حيي من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٣٠ - (٣٧٢٢) حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي، حدثنا النضر بن شُميل، أخبرنا عوف[٥]، عن عبد الله بن عمر بن هند الجَمَلي[٦]، قال: قال علي – رضي الله عنه –: «**كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٧] من هذا الوجه.

---

(١) التاريخ الأوسط (٣٥٨/١).

(٢) ميزان الاعتدال (٤١٠/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٤١/١-١٤٢).

(٤) وإنما ذكرته لقول أبي عيسى بعد إخراجه لحديث الباب: وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى.

(٥) هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٦) عبدالله بن عمرو بن هند المرادي، الجملي، الطوفي.

لم يذكر الحافظ المزي من الرواة عنه سوى عوف بن أبي جميلة. تهذيب الكمال (٣٧١/١٥)

وذكره ابن حبان في الثقات (٢١/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، من الثالثة، لم يثبت سماعه من علي. تقريب التهذيب (الترجمة٣٥٠٦)

(٧) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٤/أ)، م(٢٨٦/أ)، ز(ص ٢١٤)، وتحفة الأشراف (٤١٥/٧)، وتحفة الأحوذي (٢٢٥/١٠). ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[١]، والإمام أحمد[٢]، والنسائي[٣]، والحاكم[٤] من طرقٍ عن عوفٍ به.

وإسناده منقطع، قال عوف: لم يسمعْه من علي[٥].

يعني: لم يسمعه عبد الله بن عمر بن هند الجملي من علي رضي الله عنه.

وأخرج النسائي[٦] من طريق الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن علي بنحوه.

وإسناده منقطع أيضاً؛ فإن أبا البَخْتري (سعيدَ بنَ عبيد) لم يُدرك علياً[٧].

وأخرجه أيضا[٨] من طريق ابن جريج، حدثنا أبو حرب، عن أبي الأسود، ورجل آخرعن زاذان، قالا: قال علي، وذكر نحوه.

ورجال إسناده ثقات.

ومع تصريح ابن جريج بالتحديث، قال النسائي: ابن جريج لم يسمع من أبي حرب.

وعلى كل هذه الأوجه يعضد بعضها بعضاً.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لانقطاعه، وهو حسن بما له من شواهد، وغريب تفرد به عوف ابن أبي جميلة من هذا الوجه.

۞۞۞

---

(١) في مصنفه (٥٩/١٢: ١٢١١٩).

(٢) في العلل ومعرفة الرجال (٢٠٥/١).

(٣) في "خصائص علي" (الحديث١١٩).

(٤) في مستدركه (١٢٥/٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٢٠٥/١)، ومراسيل ابن أبي حاتم (ص١٠٩).

(٦) في "خصائص علي" (الحديث١٢٠).

(٧) المراسيل (ص٧٦).

(٨) في "خصائص علي" (الحديث١٢١).

مكرر - (٣٧٢٥) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا الأحوص بن جواب أبو الجواب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء - رضي الله عنه - قال: «بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر: خالد بن الوليد، وقال: إذا كان القتال فعلي، قال: فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد كتابا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشي به، قال: فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ الكتاب، فتغير لونه، ثم قال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟ قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنما أنا رسول، فسكت».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه برقم (١٤٣).

۞۞۞

٤٣١ - (٣٧٢٦) حدثنا علي بن المنذر الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح[1]، عن الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: «دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد طال نجواه من ابن عمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما انتجيتُه ولكنَّ الله انتجاه».

---

(١) أجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة - بالمهملة والجيم، مصغر - يُكنى أبا حُجَيَّة، الكندي، يُال اسمه: يحيى.

قال يحيى بن معين: ثقة. تاريخ الدارمي (الترجمة١٧٨)

وقال - في رواية إسحاق بن منصور -: صالح. الجرح والتعديل (٢/٣٤٧)

وقال الإمام أحمد: أجلح ومجالد متقاربان في الحديث، فقد روى أجلح غيرَ حديثٍ منكر. المصدر السابق الجرح والتعديل (٢/٣٤٧)

وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يُحتج به. المصدر السابق

وقال النسائي: ضعيف، ليس بذاك، وكان له رأي سوء. تهذيب الكمال (٢/٢٧٨)

وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به، إلا أنه يُعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق. الكامل (١/٤١٩)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق شيعي، مات سنة خمس وأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢٨٥)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلاَّ من حديث الأجلح، وقد رواه غير ابن فُضيل أيضاً عن الأجلح.

ومعنى قوله: «ولكنَّ الله انتجاه»، يقول: إن الله أمرني أن أنتجيَ معه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[٢] من طريق ابن فُضيل به.

وأخرجه الخطيب[٣] من طريق وهب بن بقية، أخبرنا خالد (هو ابن عبدالله الواسطي) عن الأجلح به.

وإسناده حسن لحال أجلح فإنه صدوق وسط، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني[٤] من طريق يحيى بن الحسن بن فرات القزَّاز، حدثنا محمد بن أبي حفص العطار، عن سالم بن أبي حفص، عن أبي الزبير، عن جابر: «لما كان يوم غزوة الطائف، قام النبي صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله عنه مَلِياً من النهار، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله لقد طالت مناجاتُك علياً منذ اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا انتجيتُه ولكنَّ الله انتجاه».

وإسناده ضعيف؛ فإنَّ فيه محمد بن أبي حفص العطار قال الأزدي: يتكلمون فيه، وقيل: هو محمد بن عمر بن أبي حفص العطار، الذي قال فيه ابن حبان: كان ممن يُخطئ[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وروي من وجه آخر ضعيف.

وهو غريب تفرد به أجلح بن عبدالله.

---

(١) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٤/أ)، م(٢٨٦/أ)، ز(ص ٢١٥)، وتحفة الأشراف (٢٨٦/٢) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٧/أ). ولم يُذكر حكم الإمام الترمذي في تحفة الأحوذي (٢٣٢/١٠).

(٢) في مسنده (١١٨/٤ :٢١٦٣).

(٣) في تاريخه (٤٠٢/٧).

(٤) في معجمه الكبير (/ :١٧٥٦).

(٥) الثقات (٤٣٧/٧)، وانظر: لسان الميزان (٧٥/٦، ٤٢٣).

۞۞۞

٤٣٢ - (٣٧٢٧) حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة[١]، عن عطية، عن أبي سعيد - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: ((**يا علي لا يحل لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرُك**)).

قال علي المنذر: قلتُ لِضِرار بنِ صُرَد: ما معنى هذا الحديث؟ قال: لا يَحِلُّ لأحد يستطرقُه جُنُباً غيري وغيرك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا معرفه إلا من هذا الوجه.

وقد سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديثَ واستغربه.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٣] من طريق ابن فُضيل به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عطيةَ العوفي[٤].

ويشهد لحديث الباب:

---

(١) سالم بن أبي حفصة العجلي، أبو يونس الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدارمي - (الترجمة٣٨٢)

وقال الإمام أحمد: كان شيعياً له رأي، ما أظن به بأساً - يعني في الحديث - روى عنه الثوري، وهو قليل الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٥٤٦/١)

وقال عمرو بن علي (الفلاس): ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (١٨٠/٤)

وقال أبو حاتم: هو من عُتّقِ الشيعة، صدوق، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. المصدر السابق

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء (الترجمة٢٣١)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالٍ، مات في حدود الأربعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٢١٧١)

(٢) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٤/ب)، م(٢٨٦/أ)، ز(ص ٢١٥)، وتحفة الأشراف (٤١٧/٣) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٣٣/١٠).

(٣) في سننه الكبرى (٦٦/٧).

(٤) تقدمت ترجمته.

١ ـ ما أخرجه الإمام أحمد، والنسائي[1] ـ ضمن حديث طويل ـ من طريق يحيى بن حماد، حدثنا الوضاح، حدثنا أبو بلج (هو يحيى بن سُليم، أو ابن أبي سُليم)، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «...وسدَّ أبوابَ المسجد غيرَ باب عليٍّ، فكان يدخل المسجدَ وهو جُنُب، وهو طريقه ليس له طريقٌ غيرُه».

وإسناده حسن، فإن رجال إسناده ثقات، ما عدا أبا بَلْج وهو مختلف فيه، وأكثر الأئمة على توثيقه، ويظهر من كلامهم فيه أن حديثه لا ينزل عن الحسن[2].

٢ ـ ما أخرجه البزار[3] من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن الحسن بن زيد، عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «لا يحل لأحدٍ يُجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرُك».

قال الهيثمي: خارجة لم أعرفه[4].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شواهد حسنه أبو عيسى بها.

وهو غريب تفرد به محمد بن فضيل.

۞۞۞

٤٣٣ ـ (٣٧٣٠) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد، حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي ـ رضي الله عنه ـ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[5].

---

(١) في "خصائص علي" (الحديث٢٤).

(٢) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٣/٩)، وتهذيب التهذيب (٤٩٨/٤).

(٣) في مسنده (٣٦/٤: ١١٩٧).

(٤) مجمع الزوائد (١١٥/٩).

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٤/ب)، م(٢٨٦/ب)، ز(ص ٢١٥)، وتحفة الأشراف (٢١٢/٢). ولم يُذكر الحكم

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١] من طريق شريك به.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل، وشريك، وهو ابن عبدالله النخعي[٢].

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه مسلم[٣] من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له شاهداً صحيحاً يُحسَّن به. وهو غريب تفرد به شريك بن عبدالله من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٣٤ - (٣٧٣٧) حدثنا محمد بن بشار، ويعقوب بن إبراهيم وغير واحد، قالوا: أنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، حدثني جابر بن صبيح، قال: حدثتني أم شراحيل، قالت: حدثتني أم عطية، قالت: **«بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي، قالت: فسمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تُمِتْني حتى تُرِيَني عليا»**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤]، إنما نعرفه من هذا الوجه.

في تحفة الأحوذي (٢٣٦/١٠). ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(١) في مسنده (٣٣٨/٣).

(٢) تقدمت ترجمتهما.

(٣) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب٤/ ١٨٧٠: ٣٠).

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٥/أ)، م(٢٨٦/ب)، ز(ص ٢١٥) وتحفة الأشراف (٥١٦/١٢) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٨/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٤١/١٠"غريب حسن").

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[(١)]، والطبراني[(٢)]، - ومن جهته المِـزِّي[(٣)] ـ من طريق أبي عاصم به.

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أم عطية، إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو عاصم.

وإسناده ضعيف، لجهالة أبي الجراح، وأم شراحيل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، و لم أقف له على شاهد.

وهو غريب تفرد به أبو عاصم.

باب

مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

مكرر- (٣٧٤٢) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاهل: سله عمن قضى نحبه من هو؟ وكانوا لا يجترئون هم على مسألته ويوقرونه ويهابونه، فسأله الأعرابي، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خضر، فلما رآني النبي صلى الله عليه وسلم قال: أين السائل عمن قضى نحبه؟ قال الأعرابي: أنا يا رسول الله، قال: **((هذا ممن قضى نحبه))**.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

تقدم تخريجه.

---

(١) الكبير (٩/٢٠).

(٢) في معجمه الأوسط (٣/٤٨ :٢٤٣٢).

(٣) في تهذيب الكمال (٣٣/١٨٧).

باب

٤٣٥ - (٣٧٤٦) حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن زيد، عن صخر بن جويرية، عن هشام بن عروة، قال: أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل، فقال: « **ما مني عضوٌ إلا وقد جُرِحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذاك إلى فرجه** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١] من حديث حماد.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢] من طريق قتيبة به.

إلا أنه قال: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن الزبير أوصى ...الحديث.

قال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا قتيبة.

وظاهر إسناد الترمذي منقطع، لأن هشاماً لم يُدرك جده الزبير، فقد وُلد سنة إحدى وستين، وقُتِل الزبير - رضي الله عنه - سنة ست وثلاثين[٣].

وأما على رواية الطبراني فالإسناد متصل.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب مختلف في وصله وانقطاعه.

وهو غريب تفرد به قتيبة بن سعيد.

باب

مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٤٣٦ - (٣٧٦٢) حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس - رضي الله عنه -: « **إذا كان غداة الاثنين فأتني**

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٥/ب)، م(٢٨٧/أ)، ز(ص) وتحفة الأشراف (١٨٠/٣) ، والأحاديث المستغربة (ق/أب). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٢٤٨/١٠).

(٢) في معجمه الأوسط (١١/٥ :٤٥٢٩).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٢٩/٩)، و(٢٤٠/٣٠).

أنت وولدُك، حتى أدعوَ لك بدعوة ينفعُك الله بها وولدُك، فغدا وغدونا معه، وألبسنا كِساءً، ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولدِهِ مغفرةً ظاهرةً وباطنةً، لا تُغادِر ذنبا، اللهم احفظه في ولده)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه عبدا لله بن الإمام أحمد[٢]، والخلال[٣]، والطبراني[٤]، الخطيب[٥]، وابن الجوزي[٦] من طرقٍ عن عبدالوهاب بن عطاء به.

ورجال إسناده موثقون، إلا أنه منكر، والنكارة فيه من عبدالوهاب بن عطاء الخفّاف[٧].

قال أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي: أنكروا على الخفّاف حديثاً رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُريب، عن ابن عباس، عن النبي صلى ا لله عليه وسلم، حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره. فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع. وعبدالوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلّس فيه، وهو ثقة[٨].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن حديث الباب منكر.

وهو غريب تفرد به عبدالوهاب بن عطاء من هذا الوجه.

---

(١) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٦/أ)، م(٢٨٨/أ)، ز(ص ٢١٨) وتحفة الأشراف (٥/٢١٠) ، والأحاديث المستغربة (ق١٥٨/ب)، وتحفة الأحوذي (١٠/٢٦٧).

(٢) في زوائده على "فضائل الصحابة" (٢/٩٣٤: ١٧٩٥).

(٣) في السنة (١/٨٩: ٢٤).

(٤) في مسند الشاميين (١/٢٦٥: ٤٦٠).

(٥) في تاريخ بغداد (١١/٢٤).

(٦) في العلل المتناهية (١/٢٨٦: ٤٦٥).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) تاريخ بغداد (١١/٢٣-٢٤).

باب

مناقب الحسن والحسين

٤٣٧ - (٣٧٦٩) حدثنا سفيان بن وكيع، وعبد بن حميد، قالا: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي[١]، عن عبدا لله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر[٢]، أخبرني مسلم بن أبي سهل النَّبَّال[٣]، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد، أخبرني أبي أسامة بن زيد، قال: ((**طرقت النبي صلى ا لله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج النبي صلى ا لله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ قال: فكشفه فإذا حسن وحسين على وَرِكَيْه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبُّهما، فأحبَّ من يحبهما**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٥]، والبخاري في "التاريخ"[٦]، والنسائي[٧]، وابن

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) عبدا لله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر.

قال علي بن المديني: مجهول. تهذيب الكمال (٣٤٦/١٤)

ولم يذكر الحافظ المزي في الرواة عنه سوى موسى بن يعقوب الزمعي. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٢٣٦)

(٣) مسلم بن أبي سهل النَّبَّال - بنون، ثم موحدة - ويقال فيه: محمد.

قال علي بن المديني: مجهول. تهذيب الكمال (٥١٩/٢٧)

ولم يذكر الحافظ المزي في الرواة عنه سوى عبدا لله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الرابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٦٦٣٠)

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٦/ب)، م(٢٨٨/ب)، ز(ص ٢١٨) وتحفة الأشراف (٤٤/١) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٠/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٧٤/١٠).

(٥) في مصنفه (٩٧/١٢ :١٢٢٣١).

(٦) الكبير (٢٨٧/٢).

(٧) في "خصائص علي" (الحديث١٣٩).

حبان[١]، والطبراني[٢] من طريق موسى بن يعقوب

إسناده ضعيف، لضعف موسى بن يعقوب الزمعي، وجهالةِ عبدا لله بن أبي بكر بن زيد، ومسلم بن أبي سهل النبال.

وقال الحافظ الذهبي: تفرد به عبدا لله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النَّبَّال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه، ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن عبدا لله، فهذا مما يُنتقد تحسينه على الترمذي[٣].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي.

۞۞۞

٤٣٨ - (٣٧٧٤) حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا علي بن حسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بُريدة، قال: سمعت أبي بُريدة - رضي الله عنه - يقول: ((**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطُبُنا، إذ جاءه الحسنُ والحسينُ، عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويعثُران، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر، فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله ﴿إنَّما أموالُكم وأولادُكم فتنةٌ﴾[٤] نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعتُ حديثي ورفعتُهما**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥]، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد.

---

(١) في صحيحه (الإحسان ١٥/٤٢٢: ٦٩٦٧).

(٢) في معجمه الصغير (مع "الروض الداني" ١/٣٣٢: ٥٥١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/٢٥٢).

(٤) سورة التغابن الآية (١٥).

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/أ)، م(٢٨٨/ب)، ز(ص ٢١٩) وتحفة الأشراف (٢/٨٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٦١/أ)، وتحفة الأحوذي (١٠/٢٧٩).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن حبان[٥]، والحاكم[٦] من طرقٍ عن حسين بن واقد به.

وإسناده حسن لذاته لحال حسين بن واقد[٧]، وبقية رجاله ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن.

وهو غريب تفرد به الحسين بن واقد.

۞۞۞

٤٣٩ - (٣٧٧٩) حدثنا عبد الله بن عبد عبد الرحمن، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي - رضي الله عنه - قال: «الحسنُ أشبهُ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس، والحسينُ أشبهُ بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفلَ من ذلك».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٨].

تخريج الحديث:

---

(١) في مسنده (٣٥٤/٥).

(٢) في سننه (كتاب الصلاة، باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يُحدث ٦٦٣/١ :١١٠٩).

(٣) في سننه الصغرى (كتاب الجمعة، باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة ١٠٨/٣ :١٤١٣).

(٤) في سننه (كتاب اللباس، باب لبس الأحمر للرجال ١١٩٠/٢ :٣٦٠٠).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٤٠٢/١٣ :٦٠٣٨).

(٦) في مستدركه (٢٨٧/١).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/أ)، م(٢٨٩/أ)، ز(ص ٢١٩) وتحفة الأشراف (٤٥٤/٧)، والأحاديث المستغربة (ق١٦١/أفي الحاشية)، وتحفة الأحوذي (٢٨٢/١٠).

رواه أبو داود الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، وابن حبان[٣] من طريق أبي إسحاق به.

وإسناده ضعيف لجهالة هانئ بن هانئ، وعنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

وأخرجه الطبراني[٤] من طرقٍ عن أبي إسحاق عن هُبيرة بن يَريم، عن علي رضي الله عنه به نحوه.

قال الهيثمي: إسناده جيد[٥].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من وجه آخر، لعل أبا عيسى حسنه به.

وهو غريب تفرد به أبو إسحاق، عن هانئ بن هانئ.

۞۞۞

٤٤٠ - (٣٧٨١) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن - رحمه الله -، وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زِرِّ بنِ حُبَيش، عن حذيفة - رضي الله عنه -، قال: سألتني أمي متى عهد - تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم -؟ فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت مني، فقلت لها: دعيني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولكِ، فأتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فصليتُ معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم، قال: **«ما حاجتك غفر الله لك ولأمِّكَ[٦]، إن هذا مَلَكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبل هذه الليلة، استأذن ربَّه أن**

---

(١) كما في مسنده (١/١١٨: ١٣٢).

(٢) في مسنده (١/٩٩).

(٣) في صحيحه (الإحسان ١٥/٤٣١: ٦٩٧٤).

(٤) في معجمه الكبير (٣/٩٨-٩٩: ٢٧٦٨-٢٧٧٢).

(٥) مجمع الزوائد (٩/١٦٧).

(٦) بعده في المسند: "ثم قال: أما رأيتَ العارض الذي عرض لي قُبيلُ؟ قال: قلتُ: بلى. قال: فهو مَلَكٌ...إلخ" وبه

يُسلِّمَ عليّ، ويبشرَني بأن فاطمةَ سيدةُ نساء أهل الجنة، وأنَّ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[2]، والإمام أحمد[3]، والنسائي[4]، وابن حبان[5]، والحاكم[6] من طرقٍ عن إسرائيل به.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقول أبي عيسى: لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، لعله يعني بسياقه تاماً هكذا، وإلا فقد رُوي عن غير إسرائيل:

فأخرجه الطبراني[7] من طريق قيس بن الربيع، حدثني ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن حذيفة به.

وأخرجه الطبراني[8] من طريق عبدالله بن عامر الهاشمي، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن حذيفة.

وأخرجه الإمام أحمد[9] من طريق الشعبي عن حذيفة.

وأخرجه الطبراني[10] من طريق قيس بن أبي حازم، عن حذيفة.

يتصل الكلام.

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/أ)، م(٢٨٩/أ)، ز(ص ٢١٩)، وتحفة الأشراف (٣١/٣)، والأحاديث المستغربة (ق١٦١/ب)، وتحفة الأحوذي (٢٨٥/١٠).

(٢) في مصنفه (٩٦/١٢ :١٢٢٢٦).

(٣) في مسنده (٣٩١/٥).

(٤) في سننه الكبرى (٨٠/٥ :٨٢٩٨).

(٥) في صحيحه (الإحسان ٤١٣/١٥ :٦٩٦٠).

(٦) في مستدركه (٣٨١/٣).

(٧) في معجمه الكبير (٣/ ٢٦ :٢٦٠٦).

(٨) في معجمه الكبير (٢٦/٣ :٢٦٠٨).

(٩) في مسنده (٢٩٢/٥).

(١٠) في معجمه الكبير (٢٨/٣ :٢٦٠٩).

وليس عند جميعهم ذكر فاطمة رضي ا لله عنها.

إلا أن الحاكم أخرجه[1] من طريق أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو به واقتصر على قوله: «نزل من السماء مَلَكٌ فاستأذن ا لله أن يُسلِّمَ عليَّ، لم ينزل قبلها، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

وأبو مريم الأنصاري هو عبدالغفار بن قاسم رافضي متروك[2].

فلا اعتبار بمتابعته.

ولقوله: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة»، شاهد في الصحيحين:

أخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] من حديث عائشة ـ رضي ا لله عنها ـ، عن فاطمة ـ رضي ا لله عنها ـ، أن رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم قال لها: «يا فاطمة أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح، ولم يُصححه أبو عيسى لزيادة فيه، لعلها لم ترد إلا في حديث إسرائيل.

وهو غريب تفرد به إسرائيل بن يونس بهذا السياق.

باب

مناقب أهل بيت النبي صلى ا لله عليه وسلم

٤٤١ ـ (٣٧٨٦) حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن هو الأنماطي[5]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد ا لله ـ رضي ا لله عنهما ـ قال: «**رأيتُ رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته**

---

(١) في مستدركه (٣/١٥١).

(٢) لسان الميزان (٤/٤١٢).

(٣) في صحيحه (كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس...٤/١٤٩ :٦٢٨٥).

(٤) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة٤/١٩٠٤ :٩٨).

(٥) زيد بن الحسن القرشي، أبو الحسين الكوفي، صاحب الأنماط.

قال أبو حاتم: كوفي، قدم بغداد، منكر الحديث. الجرح والتعديل (٣/٥٦٠).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف من الثامنة. تقريب التهذيب (الترجمة٢١٢٧)

القصواء يخطب، فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلوا: كتابَ الله وعِترتي؛ أهلَ بيتي)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٢] من طريق نصر بن عبد الرحمن به.

وإسناده ضعيف، لضعف زيد بن الحسن الأنماطي.

ولكن يشهد له الحديثان الآتيان.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن له من الشواهد ما يُحسَّن به. وهو غريب تفرد به زيد بن الحسن الأنماطي من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٤٢، ٤٤٣ - (٣٧٨٨) حدثنا علي بن المنذر كوفي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد.

والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنهما - قالا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدهما: أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعِتْرَتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تَخلُفُوني فيهما)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/ب)، م(٢٨٩/أ)، ز(ص ٢٢٠). وفي (ف)، (م): "غريب حسن"وتحفة الأشراف (٢٧٨/٢)، والأحاديث المستغربة (ق١٦٢/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٢٨٨/١٠).

(٢) في معجمه الكبير (٦٣/٣ :٢٦٨٠).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

تخريج الحديث:

أولاً: حديث أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمام أحمد[١]، وأبو يعلى[٢]، والطبراني[٣] من طريق الأعمش به.

وإسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي[٤].

ثانياً: حديث زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ:

لم أقف على من خرجه من الطريق الذي ذكره أبو عيسى، ورجال إسناده ثقات، إلا أنه يظهر أنه منقطع بين حبيب بن أبي ثابت وزيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ، فقد قال علي بن المديني: حبيب بن ثابت لقي ابنَ عباس، وسَمِع من عائشة، ولم يسمع من غيرهما من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥].

ولذلك لم يُصحح سنده أبو عيسى، مع ثقة رجاله.

إلا أن له طريقاً آخر صحيحاً عن زيد بن أرقم، أخرجه مسلم[٦] من طريق يزيد بن حيَّان، عن زيد بن أرقم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «... وأنا تاركٌ فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ـ فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه،

ثم قال: وأهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي، أُذكِّركم الله في أهل بيتي ...» الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث أبي سعيد ضعيف، لضعف أحد رجاله.

وإسناد حديث زيد بن أرقم ضعيف لانقطاعه، إلا أنه يعضد بعضهما بعضاً، وروي

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/ب)، م(٢٨٩/ب)، ز(ص ٢٢٠) وتحفة الأشراف (١٩٢/٣) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٩٠/١٠).

(١) في مسنده (١٧/٣).

(٢) في مسنده (٢٩٧/٢ :١٠٢١).

(٣) في معجمه الكبير (٦٣/٣ :٢٦٧٩).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) العلل (ص٧١).

(٦) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علي بن أبي طالب٤/١٨٧٣ :٣٦).

حديث زيد من وجه آخر صحيح، فصار حديثا الباب حسنين.

وكلا الحديثين غريبان، تفرد بهما الأعمش من هذين الوجهين.

۞۞۞

٤٤٤ - (٣٧٨٩) حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي[١]، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَحِبُّوا الله لما يَغْذُوكُم من نِعَمِهِ، وأَحِبُّوني بحبِّ الله، وأَحِبُّوا أهلَ بيتي لِحُبِّي**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، وأبو نعيم[٦]، والخطيب[٧] من طريق هشام بن يوسف به.

وقال أبو نُعيم: « هذا حديث غريب بهذا اللفظ، لا يُعرف مأثوراً متصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث علي بن عبدالله بن عباس، ولا عنه إلا من حديث هشام بن يوسف، عن عبدالله ».

---

(١) عبدالله بن سليمان النوفلي.

قال الحافظ الذهبي: فيه جهالة. ميزان الاعتدال (٤٣٢/٢)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٣٧٢)

(٢) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٧/ب)، م(٢٨٩/ب)، وتحفة الأشراف (١٨٤/٥)، وتحفة الأحوذي (٢٩٢/١٠).

ولم يُذكر الحديث في النسخة (ز)، ولا في "الأحاديث المستغربة".

(٣) الكبير (١٨٣/١).

(٤) في معجمه الكبير (٣٨/٣ :٢٦٣٩).

(٥) في مستدركه (١٥٠/٣).

(٦) في الحلية (٢١١/٣).

(٧) في تاريخ بغداد (١٦٠/٤).

وإسناده ضعيف، لجهالة عبدالله بن سليمان النوفلي.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لجهالة أحد رواته.

وهو غريب تفرد به هشام بن يوسف.

باب

مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

٤٤٥ - (٣٧٩٧) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبيّ، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة الإيادي، عن الحسن، أن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « **إن الجنَّةَ لتشتاقُ إلى ثلاثة: عليٍّ، وعمَّارٍ، وسلمان** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[٢]، وابن حبان[٣]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٤]، وأبو نعيم[٥]، والحاكم[٦] من طرقٍ عن الحسن بن صالح.

وإسناده ضعيف، لضعف أبي ربيعة الأيادي[٧].

وأخرجه الطبراني[٨]، وأبو نعيم[٩] من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، حدثنا عمران

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٨/أ)، م(٢٨٩/ب)، ز(ص ٢٢٠)، وتحفة الأشراف(١٦٦/١) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٣/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٢٩٨/١٠).

(٢) في مسنده (١٦٤/٥-١٦٥ :٢٧٧٩، ٢٧٨٠).

(٣) في المجروحين (١٢١/١).

(٤) في طبقات المحدثين بأصبهان (٢٠٦/١ :٧).

(٥) في ذكر أخبار أصبهان (٤٩/١).

(٦) في مستدركه (١٣٧/٣).

(٧) تقدمت ترجمته عند الحديث (٤٢١).

(٨) في معجمه الكبير (٢٦٣/٣ :٦٠٤٥).

(٩) في الحلية (١٤٢/١).

الطائي، قال: سمعتُ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الجنَّةَ لتشتاقُ إلى أربعة: علي بن أبي طالب، وعمَّار بن ياسر، وسلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود».

وسلمة بن الفضل الأبرش ضعيف[١]، وعمران الطائي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث...ولا أحسِبه سمع من أنس شيئاً[٢].

وأخرجه أبو نعيم[٣] من طريق محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، حدثنا عمران بن وهب الطائي، عن أنس بن مالك قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الجنَّةَ لتشتاقُ إلى أربعة: ...» الحديث.

ومحمد بن حميد، وإبراهيم بن المختار ضعيفان[٤].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من وجه آخر يُحسن به.

وهو غريب تفرد به الحسن بن صالح.

باب

مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه

٤٤٦ - (٣٧٩٩) حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سِياه الكوفي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما خُيِّر عمَّارٌ بين أمرينِ إلا اختار أرشدَهما**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٥]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) الجرح والتعديل (٦/٣٠٦)، وانظر: لسان الميزان (٥/٢٧٩).

(٣) في الحلية (١/١٩٠).

(٤) محمد بن حميد تقدمت ترجمته، وإبراهيم بن المختار انظر: ترجمته في: الكامل (١/٢٥١)، وتهذيب التهذيب (١/٨٥).

(٥) توثيق حكم الإمام الترمذي:

حديث عبدالعزيز بن سياه، وهو شيخ كوفي، وقد روى عنه الناس، وله ابنٌ يقال له: يزيد بن عبدالعزيز ثقة، روى عنه يحيى بن آدم.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١]، والنسائي[٢]، والحاكم[٣] من طريق عبد العزيز بن سِياه به.

ورجال إسناده موثَّقون، إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلِّس وقد عنعن[٤].

وأخرجه الإمام أحمد[٥] من طريق عبدالله بن حبيب (ابن حبيب بن أبي ثابت)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، قال جاء رجل، فوقع في علي، وفي عمَّار ـ رضي الله تعالى عنهما ـ عند عائشة، فقالت: أمَّا علي فلستُ قائلةً لك فيه شيئاً، وأما عمار فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يُخيَّر بين أمرينِ إلا اختار أرشدَهما ».

فالظاهر أن أبا عيسى لم يطلع على هذا الطريق، ولذلك قال: « لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث عبدالعزيز بن سياه ».

ويشهد لحديث الباب:

ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٦]، والإمام أحمد[٧]، والحاكم[٨] من طريق وكيع، عن سفيان (هو الثوري)، عن عمار بن معاوية الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ابن سُميةَ متى عُرِضَ عليه أمرانِ قطُّ إلا اختار الأرشدَ منهما ».

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٨/أ)، م(٢٩٠/أ)، ز(ص ٢٢١) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٢٩٩/١٠). وفي تحفة الأشراف (٢٤٢/١٢): "غريب".

(١) في سننه (المقدمة، باب فضل عمار بن ياسر ٥٢/١ :١٤٨).

(٢) في سننه الكبرى (٧٥/٥ :٨٢٧٦).

(٣) في مستدركه (٣٨٨/٣).

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص١٣٢).

(٥) في مسنده (١١٣/٦).

(٦) في مصنفه (١١٩/١٢ :١٢٢٩٦).

(٧) في مسنده (٨٩/١).

(٨) في مستدركه (٣٨٨/٣).

وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من عبدالله بن مسعود[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، إلا أن له شاهداً يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به حبيب بن أبي ثابت، من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

باب

مناقب أبي ذر رضي الله عنه

٤٤٧ ـ (٣٨٠٢) حدثنا العباس العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل هو سماك بن الوليد الحنفي، عن مالك بن مرثد[2]، عن أبيه، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما أظلتِ الخضراءُ، ولا أقلّتِ الغَبْراءُ من ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍّ، شِبْهِ عيسى ابن مريم**».

فقال عمر بن الخطاب كالحاسد[3]: يا رسول الله أفنعرف ذلك له؟.

قال: «**نَعَمْ فاعرِفُوه له**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[4] من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[5]، وابن عدي[6]، والحاكم[7] من طريق النضر بن محمد به.

مالك بن مرثد، وأبوه لم يوثقهما من المتقدمين سوى العجلي وابن حبان وهما

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٨٠).

(٢) تقدمت ترجمته وترجمة أبيه عند الحديث (١٦٥).

(٣) أي: الحسد بمعنى الغِبْطة. انظر: تحفة الأحوذي (٣٠٤/١٠)

(٤) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٨/ب)، م(٢٩٠/أ)، ز(ص ٢٢١)، وتحفة الأشراف (١٨٣/٩)، والأحاديث المستغربة (ق١٦٣/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٠٤/١٠).

(٥) في صحيحه (٧٦/١٦ :٧١٣٢).

(٦) في الكامل (١٩١٤/٥).

(٧) في مستدركه (٣٤٢/٣).

متساهلان في توثيق المجهولين[1].

ويشهد له:

١ - حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -:

الذي أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[2]، والإمام أحمد[3]، والترمذي[4]، وابن ماجه[5] من طريق عبدالله بن نمير، الأعمش، عن عثمان بن عُمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: سمعتُ عبدالله بن عمرو قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما أقلَّتِ الغَبْراءُ، ولا أظلتِ الخضراءُ، من رجلٍ أصدقَ من أبي ذرٍّ)).

وإسناده ضعيف، لضعف عثمان بن عُمير[6].

١ - حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه -:

أخرجه الإمام أحمد[7] من طريق عبد الحميد بن بَهْرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثنا عبدالرحمن بن غَنْم، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما أظلتِ الخضراءُ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ من ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذرٍّ)).

وإسناده ضعيف، لضعف شهر بن حوشب[8].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي ما يشهد له فصار حسناً.

وهو غريب تفرد به النضر بن محمد بهذا الإسناد.

باب

---

(١) تقدمت ترجمتهما.

(٢) في مصنفه (١٢/١٢٤: ١٢٣١٥).

(٣) في مسنده (٢/١٦٣).

(٤) قبل حديث الباب.

(٥) في سننه (المقدمة، باب فضل أبي ذر ١/٥٥: ١٥٦).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) في مسنده (٥/١٩٧).

(٨) تقدمت ترجمته.

٤٤٨ - (٣٨١٣) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر - رضي الله عنه -: أنه فَرَضَ لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة، وَفَرَضَ لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف، قال عبد الله بن عمر لأبيه: لم فضلت أسامة عليّ؟ فوالله ما سبقني إلى مشهد، قال: « **لأن زيدا كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك، وكان أسامةُ أحبَّ إلى رسول الله منك، فآثرتُ حِبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِبِّي** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

إسناد أبي عيسى فيه سفيان بن وكيع صدوق، ابتلي بوراق يُدخل عليه ما ليس من حديثه[٢].

أخرجه ابنُ سعد[٣] قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: « أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فضَّل المهاجرين الأولين، وأعطى أبنائهم دون ذلك، وفضَّل أسامة بنَ زيد على عبدالله بن عمر، فقال عبدالله بن عمر: فقال لي رجلٌ: فضَّل عليك أميرُ المؤمنين من ليس بأقدم منك سنًّا، ولا شهِد من المشاهد ما لم تشهد، قال عبدالله: وكلمته، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، فضَّلتَ، من ليس هو بأقدم مني سنًّا، ولا أفضل مني هجرة، ولا شهِد من المشاهد ما لم أشهد...» وذكر الحديث بنحو حديث الباب.

فقال: عن زيد بن أسلم، ولم يذكر عن أبيه - كما في حديث الباب -.

وهشام بن سعد حسن الحديث، حديثه عن زيد بن أسلم قوي فإنه من أثبت الناس

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٩/أ)، م(٢٩١/أ)، ز(ص ٢٢٢)، وتحفة الأشراف(٩/٨) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٥/ب)، ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣١٩/١٠).

(٢) تقدمت ترجمته عند الحديث (٦٩).

(٣) في الطبقات (٧٠/٤).

عن زيد بن أسلم(١).

وأخرج نحوه أيضاً(٢) من طريق خالد بن مخلد، حدثنا عبدا لله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.

وعبدا لله بن عمر العمري ضعيف(٣).

وأخرجه البزار(٤)، وأبو يعلى(٥) من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن عبيدا لله، عن نافع، عن ابن عمر.

وعبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي(٦) متكلم في حديثه عن عبيدا لله العمري.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي من عدة طرق لا تخلو من ضعف، ويشدُّ بعضُها بعضاً، فيرتقي الحديث إلى الحسن.

وهو غريب تفرد به سفيان بن وكيع من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٤٩ - (٣٨١٥) حدثنا الجراح بن مخلد البصري وغير واحد، قالوا: حدثنا محمد بن عمر الرومي(٧)، حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، قال: أخبرني جَبَلَةُ بنُ حارثَةَ أخو زيد، قال: قَدِمْتُ على رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم، فقلت: يا رسول ا لله ابعث معي أخي زيدا، قال: «**هو ذا، قال: فإن انطلق معك لم أمنعْه**».

---

(١) انظر ترجمته عند الحديث (١٤٣).

(٢) في الطبقات (٧٠/٤).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) في مسنده (٢٥٥/١ : ١٥٠).

(٥) في مسنده (١٤٨/١ : ١٦٢).

(٦) تقدمت ترجمته.

(٧) محمد بن عمر بن عبدا لله بن فيروز الباهلي مولاهم، ابن الرومي، البصري.

قال أبو زرعة: شيخٌ ليِّن. الجرح والتعديل (٢٢/٨)

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: روى عن شريك حديثاً منكراً، قلتُ: ما حاله؟ قال: فيه ضعف. المصدر السابق

وقال أبو داود: ضعيف. سؤالات الآجرّي (٤١١/١)

وقال الحافظ ابن حجر: ليِّن الحديث، من العاشرة. تقريب التهذيب (الترجمة٦١٦٩)

قال زيد: يا رسول الله، والله لا أختار عليك أحداً.

قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث ابن الرُّومي، عن علي بن مسهر.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[2]، من طريق محمد بن عمر الرومي.

وإسناده فيه ضعف، لضعف محمد بن عمر الرومي.

إلا أنه لم ينفرد به، كما قد يُفهم من كلام أبي عيسى - رحمه الله تعالى -:

فقد أخرجه ابن قانع[3] من طريق مِنجاب بن الحارث، ومحمد بن عبدالمجيد.

والطبراني[4] من طريق مِنجاب بن الحارث.

والحاكم من طريق عبدالغفار بن عبيدالله بن الزبير الموصلي - ثلاثتهم عن علي بن مسهر به.

ومِنجاب بن الحارث ثقة، ومحمد بن عبدالمجيد هو التميمي ضعيف[5]، وعبدالغفار بن عبيدالله بن الزبير الموصلي لم أقف على ترجمته.

وأخرجه ابن قانع[6]، والطبراني[7] من طريق الوليد بن عمرو، حدثنا عمرو بن النضر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به.

وعمرو بن النضر مجهول[8].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٩/أ)، م(٢٩١/أ)، ز(ص ٢٢٢)، وتحفة الأشراف (٤٠٧/٢) ، والأحاديث المستغربة (ق/أب)، ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣٢٠/١٠).

(٢) الكبير (٢١٨/٢).

(٣) في معجم الصحابة (١٦١/١).

(٤) في معجمه الكبير (٣٢١/٢: ٢١٩٢).

(٥) انظر: لسان الميزان (٣٠٧/٦).

(٦) في معجم الصحابة (١٦١/١).

(٧) في معجمه الكبير (٣٢٢/٢: ٢١٩٣).

(٨) انظر: ميزان الاعتدال (٢٩٠/٣)، ولسان الميزان (٣٣٢/٥).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، لكنه روي من أوجه أخرى يتقوى بها، فصار حسناً.

وهو غريب تفرد به إسماعيل بن أبي خالد.

باب

عبد الله بن عباس رضي الله عنه

٤٥٠ - (٣٨٢٣) حدثنا محمد بن حاتم المكتب المؤدِّب، حدثنا القاسم بن مالك المُزَني[١]، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: ((**دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُؤتيَني الحكمة مرتين**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[٢]، من حديث عطاء، وقد رواه عكرمة عن ابن عباس.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[٣]، والنسائي[٤] من طريق القاسم بن مالك المزني به.

وإسناده حسن، من أجل القاسم بن مالك فإنه صدوق وسط، وعبدالملك بن أبي

---

(١) القاسم المزني، أبو جعفر الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٧٢/٣)

وقال الإمام أحمد: كان صدوقاً، يلي بعض العمل في السواد. سؤالات أبي داود (رقم٤٣٠)

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بالمتين. الجرح والتعديل (١٢٣/٧)

وقال أبو داود: ثقة.

وقال في موضع آخر : ليس به بأس. سؤالات الاجري (٢٣٧/١)، (٣٠٨/٢)

وقال زكريا بن يحيى الساجي: ضعيف. تاريخ بغداد (٤٠١/١٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق فيه لين، مات بعد التسعين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٥٤٨٧)

(٢) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٩/ب)، م(٢٩١/ب)، ز(ص ٢٢٣)، وتحفة الأشراف (٨٥/٥).

وفي تحفة الأحوذي (٣٢٧/١٠)، والأحاديث المستغربة (ق١٦٦/أ): "غريب" فقط.

(٣) في الطبقات (٣٦٥/٢).

(٤) في سننه الكبرى (٥٢/٥ :٨١٧٨).

سليمان صدوق له أوهام[1]، وبقية رجاله ثقات.

وأخرج الإمام البخاري[2]، والإمام الترمذي[3] من حديث عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: ضمَّني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره، وقال: «اللهم علّمْه الحكمة».

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن لذاته، وقد ورد نحوه من وجه صحيح،دون زيادة قوله "مرتين".

وهو غريب تفرد به القاسم بن مالك المُزَني.

باب

مناقب لعبد الله بن الزبير رضي الله عنه

٤٥١ - (٣٨٢٦) حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري، حدثنا أبو عاصم، عن عبدالله بن المؤمَّل، عن ابن أبي مليكة[4]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي صلى الله عليه: «**رأى في بيت الزبير مصباحاً، فقال: يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نُفِسَتْ، فلا تُسَمُّوه حتى أسمِيَه، فسمَّاه عبدَ الله، وحنَّكَه بتمرة بيدِهِ**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[5].

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه الذي أورده منه أبو عيسى.

وإسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن المؤمَّل.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ٣/٣٣ :٣٧٥٦).

(٣) بعد حديث الباب.

(٤) اسمه. عبدالله بن عبيدالله.

(٥) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٥٩/ب)، م(٢٩١/ب)، ز(ص ٢٢٣)، وتحفة الأشراف (١١/٤٥٥) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٦/أ)، ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (١٠/٣٣٠).

وأخرج الإمامان البخاري[١]، ومسلم[٢] من حديث عروة، عن أسماء رضي الله عنها: «أنها حملت بعبدالله بن الزبير، قالت: فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ، فأتيتُ المدينة، فنزلتُ بقباء، ثم أتيتُ به النبي صلى الله عليه وسلم، فوضعته في حِجْره، ثم دعا بتمرةٍ فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفَه ريق النبي صلى الله عليه وسلم، ثم حنّكه بتمرة، ثم دعا له، وبرَّك عليه، وكان أولَ مولود وُلِد في الإسلام».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أن لبعضه شاهداً صحيحاً، فحسنه أبو عيسى من أجله. وهو غريب تفرد به أبو عاصم بهذا الإسناد.

باب

مناقب لأنس بن مالك رضي الله عنه

٤٥٢ - (٣٨٣٣) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود[٣]، عن أبي خَلْدة، قال: قلت لأبي العالية: سمع أنسٌ من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: « **خدمه عشرَ سنين، ودعا له النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وكان له بستانٌ يحمل في السنة الفاكهةَ مرتين، وكان فيها ريحان كان يجيء منه ريحُ المِسْك** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٤].

وأبو خَلْدة اسمه: خالد بن دينار، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد أدرك أنس بن مالك وروى عنه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[٥] - من طريق أبي عيسى هنا -.

---

(١) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ٣/٧٣ :٣٩١٥).

(٢) في صحيحه (كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود ٣/١٦٩١ :٢٦).

(٣) هو سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٠/أ)، م(٢٩١/ب)، ز(ص ٢٢٤)، وتحفة الأشراف (٢١٩/١)، وتحفة الأحوذي (٣٣٣/١٠). ولم أقف عليه في "الأحاديث المستغربة".

(٥) في تاريخ دمشق (٣٥٥/٩).

ورجال إسناده ثقات، إلا أنه مرسل، فإن أبا العالية هو رُفيع بن مِهران تابعي[1]، ولم يأثر ما ذكره عن أنس - رضي الله عنه -.

وقوله: ((خدمه عشرَ سنين))، أخرجه الإمامان البخاري ومسلم[2] من حديث ثابت البُناني، عن أنس - رضي الله عنه قال: ((خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرَ سنين فما قال لي أفٍّ، ولا: لِمَ صنعتَ، ولا: ألا صنعت)).

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له أخرجاه أيضاً[3] من حديث أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((اللهمَّ أكثر مالَه وولدَه وبارك له فيما أعطيتَه)).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف لإرساله، إلا أنه روي بعضه من غير وجه صحيح، فيحسَّن به.

وهو غريب بهذا الإسناد لم أقف على من أخرجه من غير طريق أبي عيسى.

باب

مناقب لأبي هريرة رضي الله عنه

٤٥٣ - (٣٨٣٤) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا ابن أبي عدي[4]، عن شعبة، عن سِماك، عن أبي الربيع[5]، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: ((**أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فبسطتُ ثوبي عنده ثم أخذه فجمعه على قلبي، فما نسيتُ**

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (١١٢/٧).

(٢) صحيح الإمام البخاري(كتاب الأدب، باب حسن الخلق٤/٩٨ :٦٠٣٨)، وصحيح الإمام مسلم (كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً ٤/١٨٠٤ :٥١).

(٣) صحيح الإمام البخاري(كتاب الصوم، باب من زار قوماً فلم يُفطر عندهم ٢/٥٤ :١٩٨٢)، وصحيح الإمام مسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أنس بن مالك ٤/١٩٢٨ :١٤١).

(٤) اسمه: محمد بن إبراهيم.

(٥) أبو الربيع المدني.

قال أبو حاتم: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٣٧٠/٩)

وذكره ابن حبان في الثقات (٥٨٢/٥)

وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب (الترجمة٨٠٩٢)

بعده حديثاً)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[٢] من طريق عمرو بن علي، حدثنا محمد بن أبي عدي، به.

وإسناده حسن، لحال أبي الربيع.

وأخرجه البخاري[٣] من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قلتُ يا رسول الله، إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، قال: ابْسُطْ رداءَك فبسطتُه، قال: فغرف بيديه، ثم قال ضُمَّه، فضممتُهُ، فما نسيتُ شيئاً بعده.

وأخرج مسلم[٤] نحوه من حديث الأعرج، وابن المسيب أبي هريرة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، ومتنه صحيح، لمجيئه من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به محمد بن إبراهيم بن أبي عدي من هذا الوجه.

❁❁❁

٤٥٤ ـ (٣٨٣٧) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن شعيب الحراني، حدثني محمد بن سلمة الحرَّاني، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم[٥]، عن مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجلٌ إلى طلحةَ بنِ عُبيدالله فقال: يا أبا محمد أرأيتَ هذا اليماني ـ يعني أبا هريرةَ ـ هو أعلمُ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم؟ نسمع منه ما

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٠/أ)، م(٢٩٢/أ)، ز(ص ٢٢٤)، وتحفة الأشراف (٤٣٦/١٠)، الأحاديث المستغربة (ق١٦٦/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٣٥/١٠).

(٢) في تاريخ دمشق (٣٢٩/٦٧).

(٣) في صحيحه (كتاب العلم، باب حفظ العلم ٥٩/١ :١١٩).

(٤) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة ١٩٣٩/٤-١٩٤٠ :١٥٩-١٦٠).

(٥) هو التيمي.

لا يسمع منكم، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقُلْ؟ قال: ((أمَّا أن يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع فلا أشك إلا أنه سَمِعَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع، وذاك أنَّه كان مسكيناً لا شيءَ له، ضيفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يدُهُ مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم طَرَفَي النَّهار، فلا نَشُكُّ إلا أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا نَسمع، ولا نجدُ أحداً فيه خيرٌ يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يَقُل)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

وقد رواه يونس بن بُكير وغيره عن محمد بن إسحاق

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[2] من طريق محمد بن سلمة به.

وأخرجه البزار[3]، وأبو يعلى[4]، والحاكم[5] من طريق جرير بن حازم، عن ابن إسحاق به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم له عن طلحة إسناداً إلا هذا الإسناد، ولا نعلم روى هذا الكلام في أبي هريرة إلا طلحة.

ورجال إسناده موثّقون، إلا أن ابن إسحاق مدلّس، وقد عنعن.

وقد روِي نحوه عن أبي هريرة نفسه ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الإمامان البخاري[6]، ومسلم[7] من حديث الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي

---

(١) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٠/أ)، م(٢٩٢/أ)، ز(ص ٢٢٤)، وتحفة الأشراف (٢١٩/٤) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٧/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٣٧/١٠).

(٢) في مسنده (١١/٢ :٦٣٧).

(٣) في مسنده (/ :٩٣٢).

(٤) في مسنده (١٠/٢ :٦٣٦،٦٣٧).

(٥) في مستدركه (٥١١/٣).

(٦) في صحيحه (كتاب الحرث والمزارعة، باب ما جاء في الغرس١٦٠/٢ :٢٣٥٠).

(٧) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة ١٩٣٩/٤ :١٥٩).

الله عنه ـ قال: يقولون: إنَّ أبا هريرة يُكثِر الحديث، والله الموعِد. ويقولون: ما للمهاجرين والأنصار لا يُحدِّثون مثلَ أحاديثه؟ وإنَّ إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْق[1] بالأسواق، وإنَّ إخوتي من الأنصار كان يشغلُهم عملُ أموالهم، وكنتُ امرأً مسكيناً، ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على مِلْء بطني، فأحضر حين يغيبون، وأعي حين يَنسَوْن...الحديث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وله شاهد يُحسَّن به.

وهو غريب تفرد به محمد بن إسحاق.

۞۞۞

٤٥٥ ـ (٣٨٣٩) حدثنا عمران بن موسى القزاز، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا المهاجر[2]، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ((**أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بتَمَرات، فقلتُ: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة، فضمَّهُنَّ، ثم دعا لي فيهنَّ بالبركة، فقال: خُذْهُنَّ، واجعلهنَّ في مِزْوَدِك[3] هذا أو في هذا المِزْوَد، كلما أردتَ أن تأخذَ منه شيئا فأدخلْ فيه يدَك فخذْه، ولا تنثرْه نثراً**)).

فقد حملتُ من ذلك التمرِ كذا وكذا مِنْ وَسْقٍ[4] في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونُطعِم، وكان لا يُفارِق حَقْوي[5]، حتى كان يومُ قتلِ عثمانَ فإنه انقطع.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[6].

---

(١) الصَّفْق: أي التَّبايع. النهاية في غريب الحديث (مادة "صفق" ٣/٣٨)

(٢) المهاجر بن مَخْلَد أبو مَخْلَد، مولى البَكَرات ـ بفتح الموحدة، والكاف ـ..

قال الحافظ ابن حجر: مقبول، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٦٩٢٤)

(٣) المِزْوَد: وِعاءٌ، يُجعل فيه الزاد. مختار الصحاح (مادة "زود"ص٢٧٨)، والنهاية في غريب الحديث (مادة "زود" ٢/٣١٧)

(٤) الوَسْق: بالفتح، الحِمْل، وهو ستون صاعاً. النهاية في غريب الحديث (مادة "وسق" ٥/١٨٥)

(٥) الحَقْو: معقِد الإزار. النهاية في غريب الحديث (مادة "حقو" ١/٤١٧)

(٦) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٠/ب)، م(٢٩٢/أ)، ز(ص ٢٢٤)، وتحفة الأشراف (٩/٤٤٩) ، والأحاديث

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[1]، وابن حبان[2]، والبيهقي[3] من طرقٍ عن حماد بن زيد به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف المهاجر بن مخلد.

وأخرجه أبو نعيم[4]، والبيهقي[5] كلٌ من طريقٍ: عن يزيد بن أبي منصور، عن أبيه، عن أبي هريرة به نحوه.

وأخرجه البيهقي[6] من طريق حفص بن عمرو، حدثنا سُهيل بن زياد، حدثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به نحوه.

وأبو نعيم[7] من طريق حاتم بن وردان، حدثنا أيوب، عن مولىً لأبي بكرة، عن أبي العالية به.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه رُوي من أوجه أخرى يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به حماد بن زيد من هذا الوجه.

باب

مناقب لمعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -

٤٥٦ - (٣٨٤٢) حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عُميرة - رضي الله عنه - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم

المستغربة (ق١٦٧/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (٣٣٩/١٠).

(١) في مسنده (٣٥٢/٢).

(٢) في صحيحه (الإحسان١٤/٤٦٧ :٦٥٣٢).

(٣) في دلائل النبوة (١٠٩/٦).

(٤) في دلائل النبوة (٥٥٨/٢ :٣٤٢).

(٥) في دلائل النبوة (١١٠/٦).

(٦) في دلائل النبوة (١١٠/٦).

(٧) في دلائل النبوة (٥٥٨/٢ :٣٤١).

أنه قال لمعاوية: «**اللهم اجعله هادياً مهدياً واهدِ به**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "التاريخ"[٢]، وابن أبي عاصم[٣] من طريق أبي مسهر عبدالأعلى بن مسهر.

وأخرجه الإمام أحمد[٤] من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه البخاري في "التاريخ"[٥]، من طريق مروان بن محمد الدمشقي.

وأخرجه ابن قانع[٦] من طريق عمر بن عبدالواحد ـ أربعتهم عن سعيد بن عبدالعزيز به.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن قانع[٧]، والطبراني[٨]، وأبو نُعيم[٩] من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عَميرة به مرفوعاً.

ويونس بن ميسرة، وربيعة بن يزيد كلاهما ثقتان، فسواء كان الحديث عن أحدهما أو كليهما فمداره على ثقة.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب صحيح.

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٠/ب)، م(٢٩٢/ب)، ز(ص ٢٢٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٤/٧). وتحفة الأحوذي (٣٤١/١٠). ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) الكبير (٢٤٠/٥).

(٣) في الآحاد والمثاني (٣٥٨/٢ :١١٢٩).

(٤) في مسنده (٢١٦/٤).

(٥) الكبير (٣٢٧/٧).

(٦) في معجم الصحابة (١٤٦/٢).

معجم الصحابة (١٤٦/٢).

معجمه الكبير (٢٠٥/١ :٦٥٦).

حلية الأولياء (٣٥٨/٨).

وهو غريب تفرد به سعيد بن عبدالعزيز.

باب

ما جاء في فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٧ - (٣٨٥٨) حدثنا حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش، يقول: سمعت جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا تمس النار مسلما رآني، أو رأى من رآني**».

قال طلحة: فقد رأيتُ جابر بن عبد الله.

وقال موسى: وقد رأيت طلحة.

قال يحيى: وقال لي موسى: وقد رأيتَني ونحن نرجو الله.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم الأنصاري.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٢]، والمزي[٣] من طريق موسى بن إبراهيم به.

وإسناده ضعيف، لضعف موسى بن إبراهيم[٤].

وأخرج ابن أبي عاصم[٥]، والطبراني[٦] من طريق نافع بن صيفي، عن عبدالرحمن بن عقبة الجهني، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل النارَ مسلمٌ رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني».

---

(١) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦١/أ)، م(٢٩٣/أ)، ز(ص ٢٢٦)، وتحفة الأشراف (١٩١/٢) ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٨/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٦١/١٠).

(٢) في السنة (٦٣٠/٢: ١٤٨٤).

(٣) في تهذيب الكمال (٣٩٣/١٣-٣٩٤).

(٤) تقدمت ترجمته عند الحديث (٣١٦).

(٥) في السنة (٦٣٠/٢: ١٤٨٥).

(٦) في معجمه الكبير (٣٥٧/١٧: ٩٨٣)، والأوسط (٣٠٨/١: ١٠٣٦).

ونافع بن صيفي، وعبدالرحمن بن عقبة الجهني لم أقف على ترجمتهما.

وقد قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وله شاهد لعل أبا عيسى حسنه به.

وهو غريب تفرد به موسى بن إبراهيم.

باب

فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم

٤٥٨ - (٣٨٦٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا الأسود بن عامر، عن جعفر الأحمر[2]، عن عبد الله بن عطاء[3]، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: ((**كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي.**

قال إبراهيم بن سعيد: يعني من أهل بيته)).

---

(١) انظر: مجمع الزوائد (٢١/١٠).

(٢) جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي.

قال يحيى بن معين: ثقة. التاريخ - رواية الدوري - (٢٧١/٣)

وقال الإمام أحمد: صالح الحديث. العلل ومعرفة الرجال (٣٥٩/٢)

وقال أبو زرعة: صدوق. الجرح والتعديل (٤٨٠/٢)

وقال أبو داود: صدوق شيعي. سؤالات الآجري (٢٨٧/٢)

وقال محمد بن عبدالله بن عمار: ليس هو عندهم حجة، كان رجلاً صالحاً كوفياً، وكان يتشيع. تاريخ بغداد (١٥١/٧)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يتشيع، مات سنة سبع وستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة ٩٤٠)

(٣) عبدالله بن عطاء الطائفي، أصله من الكوفة.

وقال البخاري: ثقة. العلل الكبير (٩٦٩/٢)

وقال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث. الجامع (٥٥/٣ :بعد الحديث٦٦٧)

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء (الترجمة٣٢٤)

وقال في موضع آخر: ضعيف. انظر: تهذيب الكمال (٣١٣/١٥)

وقال الدارقطني: ليس به بأس. سؤالات البرقاني (الترجمة٢٤٦)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان يُدلِّس، من السادسة. تقريب التهذيب (الترجمة٣٤٧٩)

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[2]، والحاكم[3] من طريق الأسود بن عامر به.

وإسناده حسن، لحال جعفر الأحمر، وعبدالله بن عطاء، ولا تقدح عنعنته مع كونه موصوفاً بالتدليس لأنه من أهل الطبقة الأولى الذين لم يوصف به إلا نادراً[4]، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وله شاهد يأتي برقم (٤٦٠).

وثبت في الصحيحين[5] من حديث عمرو بن العاص - رضي الله عنه -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلتُ: أيُّ الناس أحب إليك، قال: عائشة، قلتُ: من الرجال. قال: أبوها...الحديث.

وسيأتي ذكره أيضاً عند الحديث (٤٦٢).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لما له من شاهد. وهو غريب تفرد به الأسود بن عامر.

۞۞۞

٤٥٩ - (٣٨٧٢) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت: « **ما رأيتُ أحداً أشبه سمْتاً ودلاًّ[6] وهدياً برسول الله**

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: م(٢٩٣/ب)، ز(ص ٢٢٧)، وتحفة الأشراف (٢/٨٦)، ، والأحاديث المستغربة (ق١٦٩/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (١٠/٣٧١). وفي ف (٢٦١/ب) "غريب".

(٢) في معجمه الأوسط (٧/١٩٩ :٧٢٦٢).

(٣) في مستدركه (٣/١٥٥).

(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (الترجمة١٦).

(٥) صحيح البخاري (كتاب المغازي، باب غزوة ذات السلاسل ٣/١٦٤ :٤٣٥٨)، وصحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٦ :٨).

(٦) الدَّلُّ: هو الهَدْي والسمْت، وهو عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن

في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبَّلها وأجلسها في مجلسه.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامتْ من مجلسِها فقبَّلته وأجلسته في مجلسِها.

فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فأكبَّت[1] عليه فقبَّلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبَّت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء.

فلما تُوفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها: أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيتِ، ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكتِ، ما حملك على ذلك؟ قالت: إني إذا لبَذِرَة[2]، أخبرني أنه ميِّتٌ من وجعه هذا فبكيتُ، ثم أخبرني أني أسرع أهلِهِ لُحُوقا به فذاك حين ضَحكتُ)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

وقد روي هذا الحديث الحديث من غير وجه عن عائشة.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد"[4]، وأبو داود[5]، وابن حبان[6] من طريق إسرائيل به.

السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. النهاية في غريب الحديث (مادة "دلل" ٢/١٣١).

(١) البَذِر: هو الذي يُفشي السر، ويُظهر ما يسمعه. النهاية في غريب الحديث (مادة "بذر"١/١١٠).

(٢) فأكبَّت: أي مالت عليه. تحفة الأحوذي (١٠/٣٧٤)

(٣) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٢/أ)، م(٢٩٣/ب)، ز(ص ٢٢٧) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٠/أ)

وفي تحفة الأشراف (١٢/٤٠٥): "حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

وفي تحفة الأحوذي (١٠/٣٧٤): "حسن صحيح".

(٤) الحديث (٩٤٧).

(٥) في سننه (كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام ٥/٣٩١ :٥٢١٧).

(٦) في صحيحه (الإحسان١٥/٤٠٣ :٦٩٥٣).

وإسناده حسن لذاته.

وأخرجه الإمامان البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق مسروق، عن عائشة به نحوه.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وروي من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به إسرائيل بن يونس من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٦٠ - (٣٨٧٤) حدثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحَّاف، عن جُميع بن عُمير التَّيْمي، قال: دخلتُ مع عمَّتي على عائشة - رضي الله عنها - فسُئِلَتْ: أيُّ الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: «**فاطمة فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمتُ صوَّاماً قوَّاماً**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[4]، والحاكم[5] من طريق أبي إسحاق الشيباني[6]، عن جُميع بن عُمير به نحوه.

وإسناده ضعيف، لضعف جُميع بن عُمير.

وانظر الحديث المتقدم برقم (٤٥٨).

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وحسنه أبو عيسى لمجيئه من وجه

---

(١) في صحيحه (كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام ٢/٥٣٤ :٣٦٢٣).

(٢) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة رضي الله عنها٤/١٩٠٤ :٩٨).

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٢/أ)، م(٢٩٤/أ)، ز(ص ٢٢٧)، وتحفة الأشراف (١١/٣٩٠) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٠/أ). ولم يُذكر الحكم في تحفة الأحوذي (١٠/٣٧٥).

(٤) في مسنده (٨/٢٧٠ :٤٨٥٧).

(٥) في مستدركه (٣/١٥٤).

(٦) هو: سليمان بن أبي سليمان.

آخر.

وهو غريب تفرد به جميع بن عمير من هذا الوجه.

باب

فضل عائشة رضي الله عنها

٤٦١ - (٣٨٨٠) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي، عن ابن أبي حُسين[١]، عن ابن أبي مُليكة[٢]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: « **أن جبريلَ جاء بصورتِها في خِرْقةِ حريرٍ خَضْراء إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ هذه زوجتُك في الدُّنيا والآخرة** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣]، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن عمرو بن علقمة.

وقد روى عبدالرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد مرسلاً، ولم يذكر فيه عائشة.

وقد روى أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذا.

تخريج الحديث:

أخرجه إسحاق بن راهويه[٤] - ومن جهته ابن حبان[٥] ـ، من طريق عيسى بن يونس، حدثنا عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي به.

إلا أنه عندهما: عن "ابن خثيم"[٦] بدلاً من "ابن أبي حسين" ـ ولعله تصحيف

---

(١) هو: عمر بن سعيد بن أبي حسين.

(٢) اسمه: عبدالله بن عبيدالله.

(٣) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٢/ب)، م(٢٩٤/أ)، ز(ص ٢٢٨)، وتحفة الأشراف (٤٦١/١١) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٠/ب)، وتحفة الأحوذي (٣٧٩/١٠).

(٤) في مسنده (٦٤٩/٣ :١٢٣٧).

(٥) في صحيحه (الإحسان١٦/٦ :٧٠٩٤).

(٦) يعني: عبدالله بن عثمان بن خُثيم.

أحدهما على أحد الرواة ـ وكلاهما ثقة.

واختُلِف فيه على عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي وهو ثقة:

فرواه عبدالرحمن بن مهدي ـ كما ذكر الإمام الترمذي ـ عنه بهذا الإسناد مرسلاً، ولم أقف على من خرَّجه.

وأخرجه ابن عدي[1]، والإسماعيلي[2]، والخطيب البغدادي[3] من طريق مصعب بن سعيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عُبيدالله العمري، عن ابن أبي مُلَيكة به.

وهذا إسناد منكر ضعيف؛ من أجل مصعب بن سعيد.

قال ابن عدي: يُحدِّث عن الثقات بالمناكير، ويُصحِّف عليهم...والضعف على حديثه بيِّن.

وقال: وهذا حديثٌ صحَّف فيه مصعب هذا ـ بعضَ أسامي إسناده، فرواه عن عيسى، عن عبيدالله العُمَري، عن ابن أبي مُليكة، وليس هذا من حديث عُبيدالله، ورواه غيره عن عيسى، وعن غير عيسى بن يونس، عن عبدالله بن عمرو بن علقمة، عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة[4].

ورِوي حديث الباب من أوجه صحيحة من حديث هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة.

رواه عن هشام : حماد بن زيد، وأبو أسامة، وأبو معاوية.

أخرج أحاديثهم: الإمامان البخاري[5] ومسلم[6] بنحوه ـ وعندهما أن الذي جاء بالخرقة مَلَكٌ، ولم يُنص على أنه جبريل عليه السلام ـ، وفي رواية أخرى "رجل".

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب مختلف في وصله وإرساله، ولذلك لم يُصححه

---

(١) الكامل (٢٣٦٢/٦).

(٢) في معجمه (٧٢٩/٢ :٣٤٤).

(٣) في تاريخ بغداد (٢٢١/١١).

(٤) الكامل (٢٣٦٢/٦).

(٥) في صحيحه (كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة قبل التزويج ٣٦٩/٣ :٥١٢٥).
وفي (كتاب التعبير، باب كشف المرأة، في المنام، وباب ثياب الحرير في المنام ٣٠٢/٤ : ٧٠١١،٧٠١٢).

(٦) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة رضي الله عنها١٨٨٩/٤ : ٧٩).

أبو عيسى، وحسَّنه لمجيئه من وجه آخر صحيح.

وهو غريب تفرد به عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي من هذا الوجه.

۞۞۞

٤٦٢ - (٣٨٨٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه -، أنه قال: ((**يا رسول الله من أحبُّ الناس إليك؟ قال: عائشة، قال: من الرجال؟ قال: أبوها**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[١]، من حديث إسماعيل، عن قيس.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٢] من طريق الحسن بن حماد الحضرمي، حدثنا يحيى بن سعيد الأُموي به.

وإسناده حسن، من أجل يحيى بن سعيد الأُموي به، فإنه صدوق يُغرب، وبقية رجال الإسناد ثقات، وقد توبع يحيى بن سعيد الأُموي متابعاتٍ تامة عن ابن أبي خالد:

فأخرج حديث الباب الإمام أحمد[٣]، من طريق وكيع،

والنسائي[٤] من طريق ابن المبارك.

والحاكم[٥] من طريق وكيع، وأبي أسامة (حماد بن أسامة) ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وله وجه آخر صحيح:

---

(١) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٢/ب)، م(٢٩٤/أ)، ز(ص ٢٢٨)، وتحفة الأشراف (١٥٦/٨) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧١/أ)، وتحفة الأحوذي (٣٨٣/١٠).

(٢) في صحيحه (الإحسان ٤٠٤/١٠ :٤٥٤٠).

(٣) في فضائل الصحابة (٨٧٢/٢ :١٦٣٧).

(٤) في فضائل الصحابة (الحديث٥).

(٥) في مستدركه (١٢/٤).

أخرجه الإمامان البخاري[1]، ومسلم[2] من طريق خالد الحذّاء، عن أبي عثمان (هو عبدالرحمن بن مَلّ)، عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلتُ: أيُّ الناس أحب إليك، قال: عائشة، قلتُ: من الرجال. قال: أبوها، قلتُ: ثم من؟ قال: عمر. فعدَّ رجلاً، فسكتُّ مخافةَ أن يجعلَني في آخرِهم.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب حسن، وروي من أوجه أخرى صحيحة.

وهو غريب تفرد به إسماعيل بن أبي خالد.

باب

في فضل الأنصار وقريش

٤٦٣ - (٣٩٠٩) حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، حدثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أنس - رضي الله عنه -، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**اللهم اغفِرْ للأنصار ولأبناءِ الأنصار، ولأبناءِ أبناءِ الأنصار، ولنساءِ الأنصار**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[3].

تخريج الحديث:

لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه.

وإسناده ضعيف، فإن عطاء بن السائب اختلط، وجعفر الأحمر لم يُذكر فيمن سمع منه قبل اختلاطه[4].

ورُوي من أوجه أخرى صحيحة:

---

(١) في صحيحه (كتاب المغازي، باب غزوة ذات السلاسل ٣/١٦٤ :٤٣٥٨).

(٢) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر ٤/١٨٥٦ :٨).

(٣) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٤/أ)، م(٢٩٤/ب)، ز(ص٢٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٨٨/١) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٢/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٠٩/١٠).

(٤) انظر: الكواكب النيرات (ص٣١٩-٣٣٣).

١ ـ فقد أخرج مسلم[١] من حديث إسحاق هو ابن عبدالله بن أبي طلحة، أن أنساً حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للأنصار، قال: وأحسِبه قال: ولذراري الأنصار، ولِموالي الأنصار، لا أشك فيه.

٢ ـ وأخرج البخاري[٢] من حديث عبدالله بن الفضل، أنه سمع أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: حزنت على من أُصيب بالحرَّة، فكتب إلي زيد بن أرقم ـ وبلغه شدة حُزني ـ يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اغفِرْ للأنصار ولأبناءِ الأنصار»، وشكَّ ابن الفضل في: أبناءِ أبناءِ الأنصار.

٣ ـ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[٣] ـ ومن جهته رواه ابن أبي عاصم[٤] واللفظ له ـ عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم، إلى أنس؛ يُعزِّيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرَّة، فكتب في كتابه: إني مبشرك ببُشرى من الله، سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اغفِرْ للأنصار، ولأبناءِ الأنصار، ولأبناءِ أبناءِ الأنصار، ولنساء الأنصار، ولنساء أبناء الأنصار».

وإسناده صحيح.

٤ ـ وأخرج مسلم ـ أيضاً[٥] من حديث النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفِرْ للأنصار، ولأبناءِ الأنصار، وأبناءِ أبناءِ الأنصار».

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعف، وروي من أوجه أخرى يُحسَّن بها.

وهو غريب تفرد به إسحاق بن منصور بهذا الإسناد.

---

(١) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار٤/١٩٤٨ :١٧٣).

(٢) في صحيحه (كتاب تفسير القرآن، باب قوله:﴿هم الذين يقولون لا تُنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضُّوا﴾ ٣/٣١١ :٤٩٠٦).

(٣) في مصنفه (١٢/١٦٠ :١٢٤١٢).

(٤) في الآحاد والمثاني (٣/٣٥٨ :١٧٥٣).

(٥) في صحيحه (كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأنصار٤/١٩٤٨ :١٧٢).

باب

في فضل المدينة

٤٦٤- (٣٩١٩) حدثنا أبو السائب سَلْم بن جُنادة، أخبرنا أبي جُنادة بن سَلْم[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((آخرُ قريةٍ من قُرَى الإسلامِ خَراباً المدينة)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٢]، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة، عن هشام بن عروة.

[قال: تعجَّب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة هذا][٣].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[٤]، وأبو عمرو الداني[٥] من طريق سَلْم بن جُنادة به.

وإسناده ضعيف، لضعف جُنادة بن سَلْم.

وكلام أبي عيسى الآنف ذكره بعد حديث الباب هو بتمامه في "العلل الكبير"[٦] قال: ((سألتُ محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفْه، وجعل يتعجَّبُ من هذا الحديث، وقال: كنتُ أُرى أن جُنادة بن سلْمٍ مقارِبُ الحديث)).

وعدَّ زكريا بن يحيى الساجي هذا الحديث من منكرات جُنادة بن سلْمٍ، فقال:

---

(١) جُنادة بن سلْم - بسكون اللام - ابن خالد بن جابر بن سمرة السُّوائي، أبو الحكم الطوفي.

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٥١٦/٢)

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربَه من أن يُترَكَ حديثه، عمد إلى إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدث بها عن عبيدالله بن عمر. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغلاط، من التاسعة. (الترجمة٩٧٤)

(٢) تو ثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٤/ب)، م(٢٩٥/أ)، ز(ص ٢٣١)، وتحفة الأشراف (٢٥٧/١٠) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٣/أ)، وتحفة الأحوذي (٤١٩/١٠).

(٣) ما بين معقوفتين في النسخة (ز) فقط.

(٤) في صحيحه (الإحسان ١٧٩/١٥ :٦٧٧٦).

(٥) في السنن الواردة في الفتن (٨٩١/٢ :٤٦١).

(٦) ترتيبه (٩٤٥/٢).

حدَّث عن هشام بن عروة ـ حديثاً منكراً ـ عن أبيه، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((آخرُ بقايا في الإسلامِ خَرابُ المدينة))[1].

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف.

وهو غريب تفرد به جُنادة بن سلْم.

باب

مناقب في فضل العرب

٤٦٥ـ (٣٩٢٧) حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، وأحمد بن منيع، وغير واحد قالوا: حدثنا أبو بدر شُجاع بن الوليد[2]، عن قابُوس بن أبي ظَبْيان، عن أبيه، عن سَلمان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**يا سلمانُ لا تُبغضْني فتفارقَ دينَك، قلتُ: يا رسول الله كيف أُبغضُك وبكَ هدانا الله؟ قال: تُبغضُ العرب فتُبغضني**)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[3]، لا نعرفه إلا من حديث أبي شُجاع

---

(١) إكمال تهذيب الكمال (٢٤٤/٣).

(٢) شجاع بن الوليد بن قيس السَّكوني، أبو بدر الكوفي.

قال ابن سعد: كان كثيرَ الصلاة ورِعاً. الطبقات (٣٣٤/٧)

وقال يحيى بن معين ـ في رواية ابن أبي خيثمة، وعبدالخالق بن منصور ـ ثقة. الجرح والتعديل (٣٧٩/٤)، وتاريخ بغداد (٢٤٩/٩)

وسأل المرُّوذيُّ الإمامَ أحمد عنه: أبو بدر ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً، قد جالس قوماً صالحين. العلل ومعرفة الرجال (رقم٢٢٠)

وقال أبو زرعة: لا بأس به. الجرح والتعديل (٣٧٩/٤)

وقال أبو حاتم: هو ليِّن الحديث، ليس بالمتين، لا يُحتجّ به، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح. المصدر السابق

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ورِعٌ له اوهام، مات سنة أربعٍ ومائتين. تقريب التهذيب (الترجمة ٢٧٥٠)

(٣) **توثيق حكم الإمام الترمذي:**

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٥/أ)، م(٢٩٧/ب)، ز(ص ٢٣٢)، وتحفة الأشراف (٢٦/٤) ، والأحاديث المستغربة (ق١٧٤/أ)، وتحفة الأحوذي (٤٢٩/١٠).

بن الوليد.

وسمعتُ محمد بنَ إسماعيل يقول: أبو ظَبيان لم يُدرِك سلْمان، مات سلْمان قبل علي.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي[١]، والإمام أحمد[٢]، والبزار[٣]، والطبراني[٤]، والحاكم[٥]، والخطيب[٦] من طرقٍ عن أبي بدر شجاع بن الوليد به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف قابوس بن أبي ظبيان[٧]، وانقطاعه بين أبي ظبيان وسلمان - رضي الله عنه -، وذكر أبو حاتم الرازي أنه منكر:

قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي - عن أبي بدر شجاع بن الوليد؛ أحب إليك، أو عبدالله بن بكر السهمي؟ فقال: عبدالله أحبُّ إليَّ؛ لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب، هو حديث منكر[٨].

فالظاهر أنه ينتقد على أبي بدر رواية هذا الحديث مع نكارته، ولا يلزم منه أنه يُحمِّله تبعته، وأن النكارة من قِبَلِه حصلت.

ورُوِي من وجه آخر عن سلمان رضي الله عنه:

أخرجه أبو نُعيم[٩] من طريق أحمد بن علي بن محمد العَمِّي، حدثنا خالد بن عبدالرحمن، حدثنا مِسعر، عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن زاذان، عن سلمان، فذكر قصةً فيها نحوٌ من حديث الباب.

وإسناده ضعيف جداً؛ فإن خالد بن عبدالرحمن هو المخزومي متروك الحديث[١٠].

---

(١) كما في مسنده (٤٨/٢ :٦٩٣).

(٢) في مسنده (٤٤٠/٥).

(٣) في مسنده (٤٨١/٦ :٢٥١٣).

(٤) في معجمه الكبير (٢٩١/٦ :٦٠٩٣،٦٠٩٤).

(٥) في مستدركه (٨٦/٤).

(٦) في تاريخه (٢٤٧/٩).

(٧) تقدمت ترجمته.

(٨) الجرح والتعديل (٣٧٩/٤).

(٩) في الحلية (٢٧٠/٧).

(١٠) انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٥٢٥/١)، وتقريب التهذيب (الترجمة١٦٥٢)

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، وروي من وجه آخر شديد الضعف، لا يتقوى به.

وهو غريب تفرد به شجاع بن الوليد بهذا الإسناد.

باب

في فضل اليمن

٤٦٦- (٣٩٣٤) حدثنا عبد الله بن أبي زياد القَطَواني، وغير واحد قالوا: حدثنا أبوداود، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه -، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم نَظَرَ قِبَلَ اليَمَنِ، فقال: « **اللهُمَّ أقبِلْ بقلوبِهِم، وبارِكْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا** ».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، لا نعرفه إلا من حديث عمران.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد[2]، والبيهقي[3] من طريق أبي داود (هو الطيالسي) به.

والطبراني[4]، من طريق عمرو بن مرزوق، عن عمران القطّان به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا عمران.

وإسناده ضعيف؛ لضعف عمران القطان[5].

وأخرج الطبراني[6]، وتمام الرازي[7]، البيهقي[8] من طريق علي بن بحر بن بري،

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:
كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٥/ب)، م(٢٩٧/أ) ، وتحفة الأشراف (٢٠٧/٣)، وتحفة الأحوذي (٤٣٥/١٠).
وفي ز (ص ٢٣٢): "حسن صحيح غريب". ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في مسنده (١٨٥/٥).

(٣) في دلائل النبوة (٢٣٦/٦).

(٤) في معجمه الأوسط (٧٣/٣ :٢٥٢٧).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) في معجمه الصغير (١٧٣/١ :٢٧٣).

(٧) في الفوائد (٨٤/١ :١٩٢).

حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، حدثنا ثابت البُناني، وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قِبَل العراق والشام، واليمن فقال: ((اللهم أقبِلْ بقلوبهم على طاعتك، وَحُطْ من ورائهم)).

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب ضعيف، إلا أنه روي نحوه من وجه آخر صحيح، فيُحسَّن به[1].

وهو غريب تفرد به عمران القطان من هذا الوجه.

باب

في فضل الشام واليمن

٤٦٧- (٣٩٥٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب[2]، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شِمَاسة، عن زيد بن ثابت، قال: كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نُؤَلِّفُ القرآنَ من الرِّقَاع[3] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**طُوبى للشام، فقلنا: لأيٍّ ذلك يا رسول الله؟**

---

(٨) في دلائل النبوة (٦/٢٣٦).

(١) ولعل من أجل ذلك جاء في نسخة (ز): "حسن صحيح غريب"، لكونه روي من وجه صحيح.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي -بمعجمة، ثم فاء وقاف- أبو العباس المصري.

قال يحيى بن معين - في رواية إسحاق بن منصور -: صالح، وقال مرة: ثقة. الجرح والتعديل (٩/١٢٨)

وقال الإمام أحمد بن حنبل: كان سيء الحفظ. العلل ومعرفة الرجال (٣/٥٢)

وقال البخاري: صدوق. العلل الكبير (ترتيبه١/٣٥٠)

وقال أبو حاتم: محله الصدق، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. انظر: الجرح والتعديل (٩/١٢٨)

وقال أبو داود: صالح. سؤالات الآجري (٢/١٨٠)

وقال النسائي: ليس بذاك القوي. الضعفاء (الترجمة٦٢٦)

وقال الساجي: صدوق يهم. تهذيب التهذيب (٤/٣٤٢)

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثمانٍ وستين [ومائة]. تقريب التهذيب (الترجمة٧٥١١)

(٣) "نُؤلِّف" من التأليف: أي نجمع.

والرِّقاع: جمع رُقْعة، وهي ما يُكتب فيه. تحفة الأحوذي (١٠/٤٥٤)

قال: لأنَّ ملائكةَ الرحمنِ باسطةٌ أجنحتَها عليها)).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[1]، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب.

تخريج الحديث:

أخرجه وابن حبان[2] ـ مختصراً ـ، والحاكم أيضاً[3] من طريق وهب بن جرير به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[4]،والطبراني[5]، والحاكم[6] من طريق يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب.

وصرَّح يزيد بن أبي حبيب بإخبار عبد الرحمن بن شِمَاسة له عند ابن أبي شيبة، والطبراني.

وإسناده فيه ضعف، من أجل يحيى بن أيوب الغافقي، وهو وإن كان حديثه مثله يكون في العادة مرتبة الحسن ، إلا أن حديثَه هذا منتقد، من رواية جرير بن حازم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني.

قال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلاَّبين للعلم ...حدَّث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصرَ عنه، فحدَّث عنه يحيى بن إسحاق السالحيني، عن زيد بن أبي حبيب، عن ابن شِماسة، عن زيد بن ثابت: ((طوبى للشام)) مرفوعا، وليس هو بمصر من حديث يحيى، وأحاديث جرير بن حازم، عن يحيى بن أيوب، ليس عند المصريين منها حديث، وهي تُشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة، والله أعلم[7].

---

(١) توثيق حكم الإمام الترمذي:

كذا ورد في النسخ: ف (٢٦٦/ب)، م(٢٩٨/أ)، وتحفة الأشراف (٢٢١/٣)، وتحفة الأحوذي (٤٥٤/١٠).

وفي ز (ص ٢٣٤): "حسن صحيح غريب".

ولم أقف على هذا الحديث في "الأحاديث المستغربة".

(٢) في صحيحه (الإحسان٣٢٠/١ :١١٤).

(٣) في مستدركه (٢٢٩/٢).

(٤) في مصنفه (٣٢٥/٥).

(٥) في معجمه الكبير (١٧٥/٥ :٤٩٣٣).

(٦) في مستدركه (٢٢٩/٢).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٢٣٧/٣١).

وجرير بن حازم، ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ثقتان لهما بعض الأوهام[1].

فيحتمل أن ابن يونس يُعل الحديث بهما، أو بيحيى بن أيوب.

وروي حديث الباب من وجهين آخرين:

فقد أخرجه الإمام أحمد[2]، من طريق الحسن (هو ابن موسى الأشيب) حدثنا ابن لهيعة.

وابن حبان[3] من طريق عبدالله بن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث ـ كلاهما (أعني ابنَ لهيعة، وعمرو بن الحارث)، عن يزيد بن أبي حبيب به.

وإسناد ابن حبان صحيح، وابن لهيعة في إسناد الإمام أحمد فيه ضعف، إلا أنها متابعة جيدة لعمرو بن الحارث.

الخلاصة:

يتبين مما سبق أن إسناد حديث الباب فيه ضعفٌ، وروي من وجه آخر صحيح، فيُحسَّن به.

وهو غريب من حديث يحيى بن أيوب الغافقي.

---

(١) تقدمت ترجمتهما.

(٢) في مسنده (١٨٤/٥).

(٣) في صحيحه (الإحسان١٦/٢٩٣ :٧٣٠٤).

خَاتِمَةُ البَحْثِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه.

بعد هذه الرحلة المباركة مع هذا السفر الجليل، أختم رسالتي بذكر أهم النتائج التي ظهرت لي من خلال بحثي:

١ ـ أن كتاب "الجامع" للإمام أبي عيسى الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ كتابٌ حافل بعلم غزير، وفوائد متنوعة، فهو بحقٍّ: كتاب رواية ودراية، وفقه وصناعة.

٢ ـ أن الإمام أبا عيسى الترمذي أحدُ الأئمة الذين لهم غَوص في علم علل الحديث، وذوق دقيق بخفايا هذا العلم.

٣ ـ أنه كان واسع الرواية والاطلاع على الأحاديث، ومما يدل على ذلك أن بعض ما أخرجه من الأحاديث، والطرق ـ لا يكاد الباحث يجد لها متابعات إلا بعد بحث، وتفتيش في كتب ليست من المظان المعهودة.

٤ـ أن مصطلح "حسن غريب" عند الإمام الترمذي لم يكن بعيداً عن تعريفه للحسن، بل هو بمعناه، إلا أنه يعني بالغرابة ـ الغرابة النسبية.

وذلك أنه بلغ عدد الأحاديث التي اشتمل عليها هذا البحث سبعةً وستينَ وأربعَمائةِ حديث، ووجد الباحث أنها تنقسم إلى أقسام:

أولاً: **مائتان وستون** حديثاً في أصلها ضعيفة الأسانيد، وحسَّنها أبو عيسى بما لها من متابعات أو شواهد.

ثانياً: **ثلاثة وخمسون** حديثا، أحاديث حسان لذاتها، ولها متابعات وشواهد ربما عضدتها فصارت صحيحةً لغيرها.

ثالثاً: **ثمانيةَ عشرَ** حديثاً حسان لذاتها، لم أقف لها على متابعات أو شواهد.

رابعاً: **تسعةٌ وعشرون** حديثاً أحاديث في الصحيحين أو أحدهما:

منها: **خمسةُ أحاديث** متفق على صحتها.

أولها: فيه زيادة استغربها أبو عيسى.

وثانيها: جاء الحكم عليه في إحدى نسخ الجامع: "حسن صحيح غريب".

وثالثها: حكم عليه بالصحة بعد أن حكم عليه من قبلُ بالحسن والغرابة.